[redacted]

الدرة الصقيلة

في شرح أبيات العقيلة

للمقرئ الحافظ أبي بكر عبد الغني

المشتهر باللبيب

دراسة وتحقيق

د. عبد العلي أيت زعبول

طبع بتمويل

الإدارة العامة للأوقاف

إصدارات

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

إدارة الشؤون الإسلامية

دولة قطر

الدرة الصقيلة

أوقاف
AWQAF



الدُّرَّةُ الصَّقِيلَة
فِي شَرْحِ أَبْيَاتِ العَقِيلَة



الدُّرَّةُ الصَّقِيلَةُ في شَرْحِ أَبْيَاتِ العَقِيلَةِ

للمقرئ الحافظ أبي بكر عبد الغني
المشتهر باللبيب

دراسة وتحقيق
د. عبد العلي أيت زعبول

طبع بتمويل
الإدارة العامة للأوقاف

إصدارات
وَزَارَةُ الأَوْقَافِ وَالشُّؤُونِ الإِسْلَامِيَّةِ
إدارة الشؤون الإسلامية
دولة قطر

إدارة الشؤون الإسلامية
دولة قطر

الطبعة الأولى
1432 هـ - 2011 م

دار المعرفة
بيروت - لبنان
التنضيد والمراجعة - الإخراج الفني - والتنفيذ الطباعي
WWW.MAREFAH.COM

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله الكريم بآلائه، العظيم بكبريائه، القادر فلا يمانع، القاهر فلا ينازع، العزيز فلا يضام، المنيع فلا يرام.

أحمده حمد من علم أن لا ملجأ منه إلا إليه، وأشكره شكر من تحقق أن خيري الدنيا والآخرة بيديه، وأستعينه استعانة من لا يعول في الأمور إلا عليه.

وأصلي وأسلم على المبعوث بالنور والبرهان، والكتاب المفصل المعجز أهل الفصاحة والبيان، وعلى آله الطيبين الطاهرين الأشراف الأعيان، الذين سلكوا سبيله، وبينوا دليله، وبالغوا في الإرشاد والنصيحة، وضبطوا برسم المصحف لغته الفصيحة، على أكمل بيان لحفظ الفرقان المنزل إلى الأنام، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد: فإن أجل ما بأيدي هذه الأمة كتاب ربها، وإن أشرف العلوم ما كان منه بسبيل، وأجل الرسوم فنونه التي هي أعلى الدرجات في التقديم والتفضيل. لذلك فهي أولى ما تصرف فيه الهمم العوالي، وأجمل ما تبذل فيه المهج الغوالي، كتاب الله العزيز الباري، الذي أحيط بأسوار من العناية والرعاية والحفظ، مصداقًا لقوله عز وجل: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾[1].

وهذا بحث يتناول جانبًا من جوانب هذه العناية الربانية التي خص الله تعالى بها هذا

---

(1) سورة الحجر، الآية: 9.

الكتاب، وهو ما يتعلق برسمه الشريف.

هذا الكتاب الذي مكث يتنزل على رسول الله ﷺ نجوماً في نيف وعشرين عاماً، حسبما تقتضيه حكمة العليم الخبير. ولم يسجل في كتاب، وإنما سجل في صدر النبي ﷺ كما وعده ربه ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾[1]، وفي صدر الصحابة الأبرار ﷺ بطريق شفوي مباشر. وكان عليه السلام يعرضه على أمين الوحي في رمضان من كل سنة مرة. حتى جاءت سنة وفاته ﷺ فعارضه مرتين. وكل ما كان يسجله الصحابة ﷺ كتابة في رقاع وأكتاف ولخاف وقطع أديم، وما إليها مساعدة على العامل الأساسي لحفظه، وهو التسجيل الصدري. وبذلك سار حفظ القرآن وكتابته جنباً إلى جنب.

وما أن التحق الرسول ﷺ بالرفيق الأعلى، وأفلت شمس النبوة، حتى كان القرآن قد كتب جميعه، لكنه ظل غير مجموع ولا مرتب، إلى حين خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، حيث استحر القتل في القراء في معركة اليمامة وحروب الردة، فبادر أبو بكر رضي الله عنه إلى جمع المصحف برئاسة زيد بن ثابت، فجمع القرآن في مجلد واحد، وفق رسم ظل مُحافَظاً عليه عبر العصور المتعاقبة. وكان ذلك إثر اقتراح عرضه عليه عمر الفاروق رضي الله عنه مخافة ذهاب القراء. وكان هذا هو الجمع الكتابي الرسمي الأول.

وبقيت هذه الصحف عند أبي بكر رضي الله عنه، وبعد وفاته انتقلت إلى عمر رضي الله عنه في خلافته. فلما استشهد آلت إلى أم المؤمنين حفصة بنت عمر رضي الله عنها حتى كانت خلافة عثمان رضي الله عنه، فقدم حذيفة بن اليمان رضي الله عنه منزعجاً، إذ هاله ما رأى من جدل بين المسلمين حول قراءة القرآن، حتى وصل الأمر إلى أن بدأ المسلمون يكفّر بعضهم بعضاً، ففزع عثمان رضي الله عنه لذلك، وأرسل إلى حفصة أن أرسلي بالصحف التي جمع فيها أبو بكر رضي الله عنه القرآن، فأرسلت بها إليه. فشكلت لجنة لكتابة القرآن، انتدب زيد لرئاستها. وبذلك جمع القرآن بمنهج دقيق وعناية شديدة بلغت الذروة في التثبت والتحري.

---

(1) سورة القيامة، الآية: 17.

ولما تكاملت هذه النسخة المسماة بالإمام، استنسخ منها عثمان رضي الله عنه نسخاً، وأرسل إلى كل جند من أجناد المسلمين بمصحف، وأمرهم أن يحرقوا كل مصحف يخالف المصحف الذي أرسل به.

ولم يمض على هذا المصحف إلا زمن قصير حتى أصبحت المصاحف المنقولة عنه، والمطابقة له متداولة بين أيدي الناس. وأقبل عليه المسلمون ينسخون منها مصاحف لأنفسهم.

ولقد وُفّق عثمان رضي الله عنه لأمر عظيم رفع الاختلاف، وجمع الكلمة، وأغلق باب الفتنة، وأراح الأمة، وحصّن القرآن الكريم من أن يتطرق إليه شيء من التحريف والزيادة والنقصان على مر العصور وتعاقب الأزمان، فأرضى بذلك العمل الجليل ربه.

إن الناظر في القرآن الكريم اليوم يرى رسم حروفه في مصاحفنا كما هو في كل مصحف متقدم موثوق. فإن كلًّا منها قد تأسى بنفس الإمام الذي كتب في عهد عثمان رضي الله عنه فقد أراد الله تعالى لكتابه أن يظل محفوظاً في الصدور، مصوناً محروساً في المصحف، فلا تمتد إليه أيدي العابثين، باقياً لا يندثر ولا يلتبس بالباطل كما قال عز وجل: ﴿وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾﴾[1].

ومن مظاهر هذا الحفظ، حفظ رسمه الذي جاء على اصطلاح خاص. فمعلوم أن زيد بن ثابت التزم أسلوباً خاصاً في رسم الكلام القرآني. وقد سمى العلماء هذه الطريقة برسم المصحف، أو مرسوم الخط، أو بالرسم العثماني نسبة إلى الخليفة الراشد الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه. ويراد بالرسم طريقة كتابة كلمات القرآن الكريم وحروفه.

وإذا كان الأصل في كل مكتوب أن يكون موافقاً تماماً المنطوق به في زيادته ونقصه، فإن هذا الأصل خولف كثيراً في رسم المصحف، فوُجدت فيه حروف كثيرة جاء رسمها مخالفاً لأداء النطق. وبذلك ظل المصحف العثماني مستقلاً بنفسه، جارياً على

(1) سورة فصلت، الآيتان: 41-42.

غير قياس، غير متأثر ببعض القواعد الهجائية، لأن رسم المصحف سنة متبعة يتبع فيها الآخر الأول.

وعلى الرغم من تطور الإملاء العربي، ودخول كثير من التحسين والتعديل عليه، فإن المصحف ظل محافظاً على رسمه عبر العصور المتعاقبة رغم مخالفته للكتابة العادية الاصطلاحية، حيث لم يلحق المسلمون بالمصاحف إلا إضافات شكلية اقتضتها الضرورة والحاجة من غير أن يغيروا منه كلمة أو حرفاً من الناحية الجوهرية، ذلك أنه سماعي يجب فيه اتباع الكتبة الأولى التي أجمع عليها الصحابة الكرام ﷺ، ونشروها بالمصاحف الرسمية.

فقد روى أبو عمرو الداني أن مالكاً ﷺ سئل: هل يكتب المصحف على ما أحدثه الناس من الهجاء؟ فقال: لا، إلاّ على الكتبة الأولى. قال أبو عمرو: ولا مخالف له في ذلك من علماء الأمة، وبالله التوفيق)[1]. وقال الإمام أحمد :(تحرم مخالفة خط مصحف عثمان في واو، أو ألف، أو ياء، وغير ذلك)[2].

وبهذا فإنه يتعين الحفاظ على هذا الرسم مستمراً، خاصة وأنه تضمن من الأسرار والحكم والفوائد ما أدرك بعضه بعض العلماء، وقد يدرك بعضه الآخر من يأتي بعدهم. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم.

غير أن كلمة السلف، ومن بعدهم الخلف لم تتفق على توقيفية الرسم، فهناك من يدعو إلى كتابة المصحف بالرسم الإملائي الحديث، وردّ كتابة المصحف بالرسم العثماني منشأه جهل الصحابة بالكتابة والخط، وعدم براعتهم فيه، لذلك جاء مضطرباً حسب زعمهم. وهذا موقف الباقلاني في «الانتصار» وابن خلدون في «المقدمة». وهناك من سلم بالرسم العثماني، لكن يجب أن يكتب المصحف بالرسم الإملائي خشية

---

(1) «**المقنع في رسم مصاحف الأمصار**» ص: 19.

(2) «**البرهان في علوم القرآن**» ج 1، ص: 379.

الالتباس، وحتى لا يوقع في تغيير من الجهال. وهذا موقف العز بن عبد السلام.

إن الرسم اعتبره العلماء منذ العصور الأولى شرطاً أساسياً من شروط ثلاثة لصحة القراءة وقبولها. فكل قراءة تخالف الرسم العثماني لا تعتبر مقبولة، ويتعين ردها، ولو تحقق فيها بقية الشروط.

إن ضياع الرسم ضياع لحصن من حصون القرآن التي تحميه من التغيير والتبديل، وفوات بعض الحكم والأسرار التي ينطوي عليها ذاك الرسم المعجز.

وانطلاقاً من أهمية الرسم العثماني وضرورة معرفته، ودفاعي عنه فكرت في تحقيق كتاب من تراثنا الزاخر في هذا الموضوع. وقد أخذت أبحث وأنقب وأستشير (وما ندم من استشار) حتى اهتديت إلى كتاب **«الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة»** لأبي بكر عبد الغني المشتهر باللبيب، وهو شرح لمنظومة الإمام الشاطبي الموسومة بـ «عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد». وما أن اقتربت من الكتاب حتى وجدته جديراً بالتحقيق والدراسة والإخراج. وقد كنت قد تصفحت قبله كثيراً من المخطوطات، لكن حين وقفت على كتاب الدرة تفاءلت باسمه، فبادرت إلى تسجيله، وذلك لأمور أهمها:

- أن موضوع الرسم من أولى الموضوعات التي لا بد من معرفتها وضبطها لتعلقها بكتاب الله العزيز.

- أن الكتاب فذٌّ في موضوعه، اشتمل على فيض من فوائد رسم التنزيل.

- أن الكتاب يعد من أمهات الكتب التي تعد مصادر بما فيه من مادة ممتعة في منهج سليم.

- انفراد الكتاب بإيراد نقول كثيرة ضاعت فيما ضاع من تراث السلف.

- اتسام مؤلفه بعمق المعرفة والدراية، مما ينم عن إمامة في هذا الفن، وشخصية قوية تدلي بدلوها مع النابغين من فحول هذا الشأن.

- تأثري العميق بأستاذي المشرف الذي لا ينفك يذكر الرسم وتوجيهه في محاضراته.

هذا بالإضافة إلى أن عمل التحقيق وما يتطلبه من جهد ودقة وصبر لقمين أن يربي في الطالب الباحث روح الدقة العلمية واحترام النص، والاطلاع على أهم مصادر البحث العلمي ومظانه.

لهذه الأمور مجتمعة استقر في نفسي المضي في تحقيق هذا الكتاب ودراسته. ولقد اعترضت سبيلي عقبات كدت أقف معها في البداية، ذلك أن مؤلف الكتاب قد طوته كتب التراجم والطبقات طيًّا، ولم أجد فيها على كثرة البحث ترجمة أو شبه ترجمة، فالرجل قد ظلمه القدماء، ولم يترجموا له مع أنهم ترجموا لمن دونه في المنزلة بكثير، بل ولا مقارنة.

وقد كان شعوري بقيمة الكتاب يزداد يوماً بعد يوم في أن أراه محققاً متداولاً. وظلت أمواج الحيرة تقذف بي هنا وهناك مدة حتى أضناني التردد. وما أن عرضت الأمر على أستاذي المشرف حتى بدَّد ترددي، وشجعني على التمسك بالموضوع ومواصلة الطريق لتحقيق هذا العمل، فاستجبت لدعوته الكريمة.

ولقد اقتضت طبيعة الموضوع أن أمهد للكتاب المحقق بدراسة تساعد على فهم الكتاب واستيعابه، فجعلتها في بابين:

الباب الأول: وقسمته إلى ثلاثة فصول. تعرضت في الفصل الأول إلى المراد بالرسم لغة واصطلاحاً، ثم بينت أقسام رسم القرآن الكريم، حيث قسمته إلى قياسي (وهو ما طابق فيه الخط اللفظ)، وإلى اصطلاحي (وهو ما خالف الرسم القياسي بزيادة أو حذف أو بدل أو وصل أو فصل...).

كما قسمته إلى رسم ثابت ورسم أدائي، وضربت لذلك مثالاً موضحاً، كما بينت أن أكثر خط المصحف موافق للقواعد القياسية، لكنه قد جاءت أشياء خارجة عن ذلك.

وبعد ذلك تحدثت عن قواعد الرسم العثماني الستة، بعدما بينت أنه ليست هناك قواعد تتحكم في رسم المصحف، ذلك أنه سنة متبعة، وإنما عرفنا هذه القواعد من خلال التلقي والرواية. وهذه القواعد هي الإثبات والحذف والزيادة والإبدال والهمز والوصل والقطع، وما فيه قراءتان فكتب على أحدهما. فعرّفت بهذه القواعد ضارباً لذلك أمثلة للإيضاح.

أما الفصل الثاني، فقد قصرته للحديث عن أهم المصنفات في علم الرسم ابتداء من القرن الثاني إلى العصر الحالي، وأوضحت المنهج الذي سار عليه الأئمة في إيراد مادة الموضوع.

ودرست في الفصل الثالث مواقف العلماء من رسم المصحف، حيث بسطت أهم الآراء في الموضوع، وبينت أدلة الجمهور القائلين بتوقيفية الخط ووجوب التزامه، وبسطت أدلتهم، كما أوردت آراء القائلين بالرسم الإملائي الحديث، فرددت هجومهم وانتصرت للجمهور. واستطعت حسب ظني أن أوضح للقارئ مبلغ الخطأ الذي وقعوا فيه.

أما الباب الثاني فقد أدرته على ثلاثة فصول: حاولت في الفصل الأول التعريف بالمؤلف: «أبي بكر عبد الغني اللبيب»، ثم بالناظم: «أبي القاسم الشاطبي» كما ذكرت دواعي تأليف كتاب «الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة».

وبما أن «عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد» للشاطبي قد نظمت على كتاب «المقنع في رسم مصاحف الأمصار» للإمام الداني، فقد ألقيت الضوء على الإمام الداني وكتابه «المقنع». وبعد ذلك عرفت بالعقيلة التي ضبطت متن المقنع.

وتتميمًا للفائدة، فقد جعلت ضابطاً يوصل فهمه إلى استخراج أي: مسألة ذكرت في «العقيلة» من كتاب «المقنع»، ذلك أن الشاطبي لم يتبع في نظمه كتاب «المقنع» باباً باباً، وإنما خالفه. ثم ختمت هذا الفصل بذكر أهم شروح العقيلة المخطوط منها والمطبوع، وما ذكرته كتب الفهارس والتراجم.

أما الفصل الثالث فقد عرفت فيه بكتاب «الدرة الصقيلة» حيث وثقت عنوان الكتاب، وصحة نسبته إلى صاحبه. ثم قمت بعرض موضوع الكتاب، فذكرت أبوابه وبينت مضمونه وفحواه. كما أحصيت أهم مصادر المؤلف في الكتاب، ثم تحدثت عن منهجية المؤلف وقيمة الكتاب العلمية، ثم عرفت بالنسخ المخطوطة المعتمدة، وقدمت الصورة الأولى والأخيرة من النسخ الخمس التي اعتمدتها. ثم بينت منهجي في التحقيق والطريق التي سلكتها في إخراج النص المحقق. وبعد ذلك قدمت النص المحقق. وفي الأخير وضعت فهارس فنية في خاتمة الكتاب تعين على الوقوف على مواد الكتاب ومحتوياته بسهولة ويسر. وقد شملت عشر فهارس.

هذا ولا أدعي الإصابة والعصمة من الخطأ في كل ما قمت به، فالكمال لله وحده، وحسبي أني بذلت ما في وسعي لإخراج الكتاب على صورة قريبة من الصورة التي وضعها المؤلف. فإن وفقت فيه فذلك بفضل الله وكرمه، وإن كانت الأخرى فعزائي أني اجتهدت ولكل مجتهد نصيب.

واليوم: أسعد بتقديم هذا العمل العلمي بين يديك ـ عزيزي القارئ ـ بعدما سعدت بإنجازه رسالة جامعية نلت بها دبلوم الدراسات العليا ـ الماجستير ـ من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الخامس بالرباط. وقد تركته كما قدمته أمام لجنة المناقشة سنة 1992م، بدون تغيير فيه ولا تبديل، ذلك أنه يمثل مرحلة فكرية من حياتي.

عبد العلي أيت زعبول

قسم الدراسة

الفصل الأول: علم الرسم القرآني: أقسامه وقواعده

المبحث الأول: التعريف بعلم الرسم العثماني.

المبحث الثاني: أقسام رسم القرآن الكريم.

المبحث الثالث: قواعد علم الرسم العثماني

الفصل الثاني: المصنفات في علم الرسم العثماني

الفصل الثالث: موقف العلماء من الرسم العثماني

المبحث الأول: الرسم سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول.

المبحث الثاني: كتابة الرسم العثماني بالخط الإملائي خشية التحريف مقترح مرفوض.

المبحث الثالث: كتابة المصحف بالخط الإملائي رأي لا يلتفت إليه.

الفصل الأول: علم الرسم القرآني: أقسامه وقواعده

المبحث الأول: التعريف بعلم الرسم العثماني.

الرسم في **اللغة** الأثر، أو الآثار المتبعة، والجمع أرسُم ورسوم. قال امرؤ القيس:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَعِرْفَانِ   وَرَسْمٍ عَفَّتْ آيَاتُهُ مُنذُ أَزْمَانِ[1]

وقال الحطيئة:

أَمِنْ رَسْمِ دارٍ مَرْبَعٌ ومَصِيفُ   لِعَيْنَيْكَ مِن ماءِ الشُّؤُونِ وَكِيفُ[2]

والمراد: أثر الكتابة في اللفظ، وهو تصوير الكلمة بحروف هجائها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها[3].

قال السيوطي في آخر ألفيته في النحو:

الخَطُّ رَسْمُ لَفْظَةٍ بِأَحْرُفِ   هِجَائِهَا أَنْ تبدَى أَوْ تَقِفِ.

ويرادف الرسم الخط والكتابة والزبر والسطر[4].

أما في **الاصطلاح**: فالمراد بالرسم القرآني في اصطلاح الفن هو خط المصاحف

---

(1) البيت موجود في ديوانه، ص: 25.

(2) ابن منظور «**لسان العرب** « **مادة رسم- الجوهري «الصحاح»** مادة رسم.

(3) السيوطي «**إتمام الدراية لقراء النقاية**» ص: 106 - المارغني «**دليل الحيران على النظم المسمى بمورد الظمآن**» ص: 15 - البنا الدمياطي «**إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر**» 1/ 82.

(4) الأزهري «**مفتاح الأمان في رسم القرآن**» ص: 12.

العثمانية الأمهات، والمصاحف المنتسخة منها، وكيفية كتابة كلماتها من حيث عدد الحروف ونوعها، أو هو علم تعرف به مخالفات خط المصاحف العثمانية[1].

قال العلامة ابن خلدون عن الرسوم (وهي أوضاع حروف القرآن في المصحف ورسومه الخطية)[2].

وفي هذا المعنى قال محمد العاقب في منظومته[3]:

الــرَّسْــمُ مَــا رُسِــمَ فِــي الإِمَــامِ بِــقَــلَــمِ الــصَّــحَــابَــةِ الأَعْــلاَمِ

والأصل في المكتوب أن يكون موافقًا تمام الموافقة للمنطوق من غير زيادة ولا نقص، ولا تبديل ولا تغيير، لكن المصاحف العثمانية قد أهمل فيها هذا الأصل فوجدت بها حروف كثيرة جاء رسمها مخالفًا لأداء النطق[4].

وسواء قلنا الرسم القرآني أو الرسم العثماني، أو الكتاب أو المصحف، أو الاصطلاح السلفي، فكلها مسميات تدل على معنى واحد، وهو رسم المصحف الكريم.

المبحث الثاني: أقسام رسم القرآن الكريم

يمكن تقسيم رسم المصحف إلى قسمين اثنين:

أ - الرسم القياسي: هو ما طابق فيه الخط اللفظ، إذ هو تصوير اللفظ بحروف هجائه بتقدير الابتداء به، والوقف عليه.

---

(1) **أبو شامة «إبراز المعاني»** ص: 273 - ابن القاصح **«سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي»** ص: 127- الجعبري **«جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد»** ص: 5.

(2) **«مقدمة ابن خلدون»** ص: 438.

(3) **«كشف العمى والرين عن ناظر مصحف ذي النورين»** مخطوط الخزانة الحسنية تحت رقم 12008، المجموع السادس، الورقة 224.

(4) الضباع **«سمير الطالبين في رسم الكتاب المبين»** ص: 37 - الزرقاني **«مناهل العرفان»** 1/ 369.

وأصول الخط القياسي خمسة:

1 - تعيين حروف الهجاء دون أعراضها.

2 - عدم النقصان منها.

3 - عدم الزيادة عليها.

4 - فصل اللفظ عما قبله، مع مراعاة الملفوظ به في الابتداء.

5 - فصل اللفظ عما قبله، مع مراعاة الملفوظ به في الوقف.

وللمراعاة المذكورة رسمت همزة الوصل، وألف أنا دون تنوين غير المنصوب، وصلة الضمير، ورسم تنوين المنصوب، ونون إذا، ونون التوكيد الخفيفة ألفاً، وتاء التأنيث هاء.

ولاعتبار الوقف لزم وصل الحرف الإفرادي بما بعده، حيث لم يصح الوقف عليه نحو: ﴿بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾[1] وفيه تآليف مخصوصة به[2].

ب - **الرسم الاصطلاحي**: وهو ما خالف الرسم القياسي بزيادة أو حذف أو بدل، أو وصل، أو فصل. أو كما قال الجعبري: (هو مخالفة الرسم القياسي ببدل أو زيادة، أو حذف أو فصل أو وصل، للدلالة على ذات الحرف أو أصله أو فرعه أو رفع لبس أو نحوه)[3].

وللرسم قوانين وأصول يحتاج إلى معرفتها. وبيان ذلك مستوفٍ في أبواب الهجاء من كتب العربية. وأكثر خط المصاحف موافق لتلك القوانين، لكنه قد جاءت أشياء

---

(1) وردت في أربعة مواضع من كتاب الله: الواقعة الآية 74 و96 والحاقة الآية 52، والعلق 1.

(2) ابن عاشر «**فتح المنان المروي بمورد الظمآن**» مخطوط الخزانة الحسنية تحت رقم 4897 الورقة 5 و.

(3) «**جميلة أرباب المراصد**» ص: 5.

خارجة عن ذلك يلزم اتباعها ولا يتعدى إلى ما سواها[1].

قال السيوطي: (القاعدة العربية أن اللفظ يكتب بحروف هجائه، مع مراعاة الابتداء به والوقف عليه. وقد مهد النحاة له أصولاً وقواعد. وقد خالفها في بعض الحروف خط المصحف الإمام)[2]. ومن ذلك قال في «إتمام الدراية»: (ولا يقاس خط المصحف، لأنه يتبع فيه ما وجد في المصحف الإمام)[3].

وقد قسم الإمام الزركشي الخط إلى ثلاثة أقسام[4]:

1 - خط يتبع به الاقتداء السلفي، وهو رسم المصحف.

2 - خط جرى على ما أثبته اللفظ وإسقاط ما حذفه، وهو خط العروض[5].

3 - خط جرى على العادة المعروفة، وهو الذي يتكلم عليه النحوي[6].

وقسم الدكتور التهامي الراجي الهاشمي الرسم إلى قسمين: رسم ثابت، ورسم أدائي.

أ - **الرسم الثابت**: وهو الرسم التوقيفي الموجود في المصحف الإمام، والمصاحف المنتسخة منه، دونما نقط أو شكل. وكل مصحف من تلك المصاحف يعد رسماً يتعبد به، وهو جزء من رسم الإمام.

---

(1) **«النشر في القراءات العشر»** 2/ 128.

(2) **«الإتقان في علوم القرآن»** 4/ 163.

(3) ص: 108.

(4) وهذا تقسيم أبي حيان كذلك حيث يقول: (فقد صار الاصطلاح في الكتابة على ثلاثة أنحاء: اصطلاح العروض، واصطلاح كتابة المصحف، واصطلاح الكتاب في غير هذين). **«همع الهوامع»** للسيوطي 2/ 242.

(5) لأن العروض إحصاء ما يلفظ به من ساكن ومتحرك، ولا يلحقه غلط ولا اختلاف فيه.

(6) **«البرهان في علوم القرآن»** 1/ 376.

ب - **الرسم الأدائي**: وهو الرسم الثابت، لكن مع النقط والشكل، وهو توقيفي كذلك لأن رسول الله ﷺ قد أداه عن ربه عز وجل.

ولتوضيح هذا نمثل بقوله «لا يهدي» **في قوله** عز وجل: ﴿قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ ۚ قُلِ ٱللَّهُ يَهْدِى لِلْحَقِّ ۗ أَفَمَن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّىٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ ۖ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾[1].

- **فالرسم الثابت (يهدي) كما في المصحف الإمام:**

لا دهدى

- **أما في الرسم الأدائي فهي كالتالي:**

- **لا يَهَدِّي**: وهي قراءة ورش وابن كثير وابن عامر.

- **لاَ يَهْدِّي**: وهي قراءة قالون وأبي عمرو (يخفيان حركة الهاء).

- **لاَ يِهِدِّي**: وهي قراءة أبي بكر شعبة.

- **لاَ يَهِدِّي**: وهي قراءة حفص.

- **لاَ يَهْدِي**: وهي قراءة حمزة والكسائي[2].

وقد أجمل صاحب «إتحاف فضلاء البشر» حاصل خط المصحف في الآتي:

1 - إن الحرف يبدل في الرسم، ويلفظ به اتفاقاً كـ ﴿وَٱصْطَبِرْ﴾[3].

---

(1) سورة يونس، الآية: 35.

(2) «التبصرة» 220 «التيسير» 122- «الحرز» البيت 748.

(3) نحو قوله عز وجل: ﴿رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَٱعْبُدْهُ وَٱصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦ ۚ هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا﴾ [مريم: 65].

2 - يرسم، ولا يلفظ به اتفاقًا كـ ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾(1).

3 - يرسم، ويختلف في اللفظ به كـ ﴿بِٱلْغَدَوٰةِ﴾(2).

4 - يزاد، ويلفظ به اتفاقًا كـ ﴿حِسَابِيَهْ﴾(3).

5 - يزاد: ولا يلفظ به اتفاقًا كـ ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ﴾(4) و﴿مِاْئَةَ﴾(5).

6 - يزاد، ويختلف فيه كـ ﴿سُلْطَٰنِيَهْ﴾(6).

7 - يحذف كذلك نحو ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ وبـ﴿يَٰرَبِّ﴾(7) وكـ ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ وكـ ﴿ٱلدَّاعِ﴾(8).

7 - يوصل، ويتبعه اللفظ كـ ﴿مَّنَاسِكَكُمْ﴾(9) و﴿عَلَيْهِمْ﴾(10).

8 - يخالفه، نحو ﴿كٓهيعٓصٓ﴾(11). و﴿يَبْنَؤُمَّ﴾(12)

9 - يختلف فيه نحو﴿وَيْكَأَنَّ﴾(13)

---

(1) نحو قوله عز وجل: ﴿ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [البقرة: 3].

(2) نحو قوله عز وجل: ﴿ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ﴾ جزء من الآية 52 في سورة الأنعام.

(3) نحو قوله عز وجل: ﴿إِنِّى ظَنَنتُ أَنِّى مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ﴾ [الحاقة: 20].

(4) نحو قوله عز وجل: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: 5].

(5) نحو قوله عز وجل: ﴿وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ [الصافات: 147].

(6) في قوله عز وجل: ﴿هَلَكَ عَنِّى سُلْطَٰنِيَهْ﴾ [الحاقة: 29].

(7) نحو قوله عز وجل: ﴿وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُواْ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا﴾ [الفرقان: 30].

(8) نحو قوله عز وجل: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَىْءٍ نُّكُرٍ﴾ [القمر: 6].

(9) في قوله عز وجل: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَٰسِكَكُمْ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ﴾ جزء من الآية 200 في سورة البقرة.

(10) نحو قوله عز وجل: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: 7].

(11) سورة مريم، الآية: 1.

(12) في قوله عز وجل: ﴿قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِى وَلَا بِرَأْسِىٓ﴾ جزء الآية 94 طه.

(13) قوله عز وجل: ﴿ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ﴾ جزء الآية 82 القصص.

10 - يفصل ويوافق نحو ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾[1].

11 - لا يوافق كـ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾[2].

12 - يختلف فيه نحو﴿مَالِ﴾[3].

وأكثر رسم المصاحف موافق لقواعد العربية، إلاّ أنه قد خرجت أشياء عنها يجب علينا اتباع مرسومها. فمنها ما عرف حكمه، ومنها ما غاب عنا علمه. ولم يكن ذلك من الصحابة كيف اتفق، بل عن أمر عندهم قد تحقق[4].

---

(1) سورة الشورى، الآيتان: 1-2.

(2) نحو قوله ﷻ : ﴿يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾ جزء من الآية 40 في سورة البقرة.

(3) نحو قوله ﷻ : ﴿وَقَالُوا۟ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي ٱلْأَسْوَاقِ﴾ جزء من الآية 7 في سورة الفرقان.

(4) «إتحاف فضلاء البشر» 1/ 284-285.

المبحث الثالث: قواعد علم الرسم العثماني

ليست هناك قواعد تتحكم في رسم المصحف، ولا نستطيع معرفة المحذوف من الثابت ولا المقطوع من الموصول، ولا الزائد من الناقص. . . لا بقاعدة ولا بغيرها، ذلك أن رسم القرآن الشريف مستقل بنفسه، جار على غير قياس، غير متأثر ببعض القواعد الهجائية، لأن رسم المصحف سنة متبعة لا يخضع لضابط باتفاق الأئمة لأنه أمر توقيفي. ومعنى كونه توقيفيًا أنه يتوقف على السماع من رسول الله ﷺ، وليس للعقل فيه مجال.

ولذلك فعندما نقول القواعد فهذا يعني ما عرفناه من خلال التلقي والرواية وتتبعنا لرسم المصحف الكريم واستقرائنا له، حيث نستنتج أنه يخضع لبعض القواعد تكاد تكون محصورة ومضبوطة. وقد حصرها البعض في خمسة قواعد، بينما حصرها البعض الآخر في ستة قواعد، مع استثناءات في كل قاعدة، أو في بعض القواعد.

وينحصر أمر الرسم في الإثبات والحذف، والزيادة والإبدال والهمز والوصل والقطع، وما فيه قراءتان فكتب على أحدهما[1]. وقد جمع هذه القواعد الست الشيخ محمد العاقب في منظومته فقال:

الـرَّسْـمُ فِـي سِـتٍّ قَـوَاعِـدَ اسْـتَـقـلّ حَــذْفٌ زِيــادَةٌ وهَــمْــزٌ وبَــدَل
ومَـا أَتَـى بِـالـوَصْـلِ أو بـالـفَـصْـلِ مُــوَافِــقــاً لِـلَّـفْـظِ أَوْ لِـلأَصْـلِ
وَذُو قِـرَاءَتَـيْـنِ مِـمَّـا قَـدْ شُـهِـرَا فِيهِ عَلَى أَحَدَيْهِمَا قَد اقْتُصِر[2]

---

(1) «الإتقان» 4/ 147 - «لطائف الإشارات لفنون القراءات» 1/ 288 «إتحاف فضلاء البشر» 1/ 88 - الشنقيطي «إيقاظ الأعلام لوجوب اتباع الإمام» ص: 34-35- «مناهل العرفان» 1/ 369 «سمير الطالبين» ص: 31.

(2) «كشف العمى والرين عن ناظر مصحف ذي النورين» الورقة 209.

القاعدة الأولى: الحذف

الحذف: معناه الإسقاط والإزالة. وقد جاء في المصحف على ثلاثة أقسام: حذف الإشارة، وحذف الاختصار، وحذف الاقتصار. وقد جمع محمد العاقب هذه الأنواع الثلاثة فقال:

الحَذْفُ فِي الرَّسْمِ له أَقْسَامُ ... ثَلاَثَةٌ يَعْرِفُهَا الرُّسَّامُ
حَذْفٌ بِهِ يُرَادُ الاِخْتِصَارُ ... أَوْ لِقِرَاءَةٍ بِهِ يُشَارُ
وحَذْفُ مَا بِعَكْسِهِ النَّظَائِرُ ... كَالتَّائِبُونَ وَأُسَارَى الكَافِرُ[1]

1 - **حذف الإشارة**: ما يكون موافقاً لبعض القراءات في الخط إشارة إلى قراءة أخرى، مثال ذلك: كلمة ﴿أُسَٰرَىٰ﴾[2]. فمن قرأ ﴿أُسَٰرَىٰ﴾ زاد ألفاً في اللفظ محذوفة في الخط، وهي قراءة حمزة. ومن قرأ ﴿أَسْرَى﴾ أبقاه على حاله[3].

2 - **حذف الاختصار**: وهو ما لا يختص بكلمة دون مماثلها، فيصدق بما تكرر من الكلمات وما لم يتكرر منها، وذلك كحذف ألف جموع السلامة، مذكراً كان أو مؤنثاً نحو ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ و﴿وَٱلْمُسْلِمَٰتِ﴾[4].

3 - **حذف الاقتصار**: أن يحذف ألف من كلمة ويثبت في نظائرها. مثال ذلك﴿عِبَٰدِى﴾ في الفجر[5]. فقد انعقد الإجماع على حذف الألف بعد الباء من هذا الموضع خاصة، وأثبت من لفظ ﴿عِبَادِى﴾ و﴿عِبَادِنَا﴾ و﴿عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾[6] في جميع القرآن[7].

---

(1) «**إيقاظ الأعلام**» ص: 35-36.

(2) في قوله عَزَّوَجَلَّ : ﴿وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ﴾ جزء من الآية 85 في سورة البقرة.

(3) «**التبصرة**» 151 - «**التيسير**» 74 - «**الحرز**» البيت 466.

(4) «**المقنع**» 30-31.

(5) في قوله عَزَّوَجَلَّ : ﴿فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى﴾ [الفجر: 29].

(6) في قوله عَزَّوَجَلَّ : ﴿وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا﴾ جزء من الآية 19 في سورة الزخرف.

(7) «**المقنع**» 23 «**باب ما حذف منه الألف اختصاراً**.

وسنقف على هذا كله في مواضعه إن شاء الله تعالى.

وربما جامع القسم الأول (حذف الإشارة) أحد القسمين الأخيرين كـ﴿وَعَدَنَا رَبُّنَا﴾ و﴿فِيهَا سِرَٰجًا﴾. وربما اجتمع القسمان الأخيران، وذلك حيث تتفق المصاحف على كلمة، وتختلف في نظائرها. فيكون اختصاراً بالنسبة إلى حذف النظير في بعض المصاحف، واقتصارا بالنسبة إلى إثباته. وهذا كله اصطلاح لهم، فلا يبعد إطلاق اسم الاختصار على كل[1].

هذا ولا يقتصر الحذف على الألف فقط، وإنما يشمل الياء والواو والنون واللام.

أ- **حذف الألف**: حذف الألف في القرآن جاء على قسمين:

1- **القسم الأول**: ما يدخل تحت قاعدة وهو خمسة أنواع:

- حذف ألف جمع المذكر السالم نحو ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ ﴿ٱللَّٰعِنُونَ﴾ ﴿ٱلْمَسَٰجِدِ﴾ ﴿مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ﴾[2].

- حذف ألف جمع المؤنث السالم نحو ﴿ٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ ﴿ٱلطَّيِّبَٰتُ﴾ ﴿ٱلْخَبِيثَٰتُ﴾ ﴿ٱلظُّلُمَٰتُ﴾ ﴿ٱلْغُرُفَٰتِ﴾[3].

- حذف ألف ضمير الرفع المتصل نحو ﴿زِدْنَٰهُمْ﴾ ﴿ءَاتَيْنَٰهُ﴾ ﴿عَلَّمْنَٰهُ﴾ ﴿إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ﴾[4].

- حذف ألف التثنية ما لم يكن طرفاً نحو ﴿رَجُلَانِ﴾ ﴿أَضَلَّانَا﴾ ﴿وَٱمْرَأَتَانِ﴾ ﴿إِذْ يَحْكُمَانِ﴾ ﴿لَسَٰحِرَٰنِ﴾[5].

---

(1) «**سمير الطالبين**» 32 و 313.

(2) «**المقنع**» 30.

(3) المصدر السابق، 30.

(4) المصدر السابق، 26.

(5) «**المقنع**» 26.

- حذف ألف الأسماء الأعجمية نحو ﴿إِسْمَٰعِيلَ﴾ ﴿إِسْحَٰقَ﴾ ﴿لُقْمَٰنَ﴾[1].

هذا بالإضافة إلى حذف الألف بعد ياء النداء نحو: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾ ﴿يَٰٓأَرْضُ﴾، وهاء التنبيه نحو ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ ﴿هَٰذَا﴾ ﴿أَهَٰكَذَا﴾، وحذف ألف كل ذي عدد نحو ﴿ثَلَٰثَةِ﴾ ﴿ثَلَٰثَ﴾ ﴿ثَمَٰنِيَةَ﴾ ﴿ثَمَٰنِينَ﴾[2].

2- **القسم الثاني: ما لا يدخل تحت قاعدة، وهو الجزئيات تكررت أم لم تتكرر نحو:** ﴿جَآءَنَا﴾ في الزخرف[3] و﴿بَٰخِعٌ﴾[4] و﴿وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ﴾[5].

ب - **حذف الياء:** تحذف الياء اكتفاء بالكسرة نحو قوله تعالى: ﴿فَٱتَّقُونِ﴾[6] و﴿ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾[7].

ج - **حذف الواو:** تحذف الواو اكتفاء بالضمة سواء كانت الكلمة فعلاً. نحو ﴿وُۥرِيَ﴾[8]، أو صفة نحو ﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾[9]، أو اسماً مثل ﴿دَاوُۥدُ﴾[10]، كما سقطت من أربعة أفعال ﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾[11] و﴿وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ﴾[12] ﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ﴾[13]

---

(1) «المقنع» 29-30.
(2) المصدر السابق، 25.
(3) جزء من الآية 38 من سورة الزخرف.
(4) جزء من الآية 6 من سورة الكهف.
(5) جزء من الآية 18 من سورة المائدة.
(6) جزء من الآية 41 من سورة البقرة.
(7) جزء من الآية 186 من سورة البقرة.
(8) جزء من الآية 20 من سورة الأعراف.
(9) جزء من الآية 8 من سورة التكوير.
(10) جزء من الآية 251 من سورة البقرة.
(11) جزء من الآية 18 من سورة العلق.
(12) جزء من الآية 24 من سورة الشورى.
(13) جزء من الآية 11 من سورة الإسراء.

و﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾(1). وسقطت من ﴿وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾(2) (3).

د - **حذف النون**: تحذف النون من قوله﴿تَأْمَنَّا﴾(4). وتحذف النون الثانية من ﴿نُـجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ في الأنبياء(5) و﴿فَنُجِّىَ مَن نَّشَآءُ﴾ في يوسف(6) لا غيرهما.

هـ - **حذف اللام**: تحذف اللام نحو ﴿ٱلَّذِى﴾ ﴿ٱلَّذِينَ﴾ ﴿ٱلَّتِى﴾ حيث وردت. وتحذف في لفظ ﴿ٱلَّيْلِ﴾(7).

القاعدة الثانية: الزيادة

الأصل في الكلمة أن تكتب بصورة لفظها. وقد تزاد على خلاف الأصل أحرف لعلل أخرى. والحروف التي تزاد في المصحف ثلاثة: الألف والواو والياء. ومعنى زيادتها أنها زائدة على القراءة فلا تقرأ وصلاً ولا وقفاً إلاّ في ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى﴾(8) حيث ﴿أَنَا۠﴾ وردت فيوقف فيهما على الألف المزيدة في الصلة.

1 - **زيادة الألف**: وهي إما أن تزاد في أول الكلمة أو من وسطها أو من آخرها. مثال ذلك: ﴿وَلَأَوْضَعُواْ﴾(9) ﴿وَكَأَيِّن﴾(10) ﴿مِاْئَةَ﴾ ﴿مِاْئَتَيْنِ﴾ حيث وقعا(11).

---

(1) جزء من الآية 6 من سورة القمر.

(2) جزء من الآية 4 من سورة التحريم.

(3) **«المقنع» «باب ذكر ما حذفت منه الواو اكتفاء بالضمة منها أو لمعنى غيره»**. ص: 42

(4) جزء من الآية 11 من سورة يوسف.

(5) جزء من الآية 88 من سورة الأنبياء.

(6) جزء من الآية 110 من سورة يوسف.

(7) 6) **«المقنع» «باب ذكر ما حذفت منه إحدى اللامين في الرسم لمعنى، ص: 72-73**.

(8) جزء من الآية 38 من سورة الكهف.

(9) جزء من الآية 47 من سورة التوبة.

(10) **«المقنع»** ص: 50.

(11) **«المقنع»** ص: 48.

2 - **زيادة الواو**: مثال ذلك: ﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾[1] ﴿أَوْلُو﴾ وفروعه[2].

3 - **زيادة الياء**: مثال ذلك: ﴿مِن نَّبَإِيْ الْمُرْسَلِينَ﴾[3] ﴿بِأَيْيْدٍ﴾[4] ﴿بِأَيِيِّكُمُ﴾[5] ﴿أَفَإِيْن مِّتَّ﴾[6].

القاعدة الثالثة: الهمز

الهمز: مصدر معناه لغة: الضغط والرفع. واصطلاحًا: النطق بالهمزة (الحرف المعلوم) المسمى همزة لاحتياجه في إخراجه من أقصى الحلق إلى ضغط الصوت ودفعه لثقله. والأصل فيه التحقيق الذي هو لغة قيس وتميم. وقد يخفف على لغة قريش بتسهيله بين بين، أو بإبداله، أو بحذفه بإسقاط أو نقل[7].

وأحكام الهمز متشعبة، ولها تفاصيل وأحوال متنوعة. وحاصل حكمه منحصر في خمس قواعد:

- **أحدها**: أن يكون في أول الكلمة فيصور بالألف.
- **ثانيها**: أن يلاحظ شكله في خمسة مواضع.
- **ثالثها**: أن يلاحظ شكل ما قبله في ثلاثة مواضع.
- **رابعها**: أن يجيء بعد الساكن فيحذف.
- **خامسها**: أن يؤدي تصويره بحرف العلة إلى اجتماع المثلين فتحذف صورته[8].

---

(1) في الأنبياء الآية 37 والأعراف الآية 145.

(2) **«المقنع» «باب ذكر ما زيدت الواو في رسمه للفرقان أو لبيان الهمزة»**. ص: 59-60.

(3) جزء من الآية 34 الأنعام.

(4) جزء من الآية 47 الذاريات.

(5) جزء من الآية 6 القلم.

(6) جزء من الآية 34 الأنبياء.

(7) **«سمير الطالبين»** ص: 76-77.

(8) **«إيقاظ الأعلام»** ص: 39-40.

وسيأتي ذكر ذلك في موضعه إن شاء الله، لأن في كل قاعدة من هذه القواعد الخمس مستثنيات يطول ذكرها في نحو هذه العجالة، إذ المراد هنا التمثيل لا غير[1].

القاعدة الرابعة: البدل

البدل: هو قلب حرف إلى حرف آخر. وينقسم إلى أربعة أقسام:

1 - القسم الأول في إبدال الياء والواو من الألف:

- مثال ذلك: كل ألف منقلبة عن ياء فإنها تكتب بالياء نحو: ﴿يَتَوَفَّىٰكُم﴾ ﴿بُشْرَىٰكُمُ﴾[2] في اسم أو فعل اتصل به ضمير أم لا، لقي ساكناً أم لا.

- إبدال الألف واواً نحو: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ ﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾ و﴿ٱلْحَيَوٰةِ﴾ حيث وقعن[3] و﴿وَمَنَوٰةَ﴾[4].

2 - القسم الثاني في إبدال النون ألفاً:

- مثال ذلك: إبدال نون التوكيد الخفيفة ألفاً في قوله: ﴿وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾[5] و﴿لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾[6] فإنهما فعلان ونونهما نون التوكيد الخفيفة، وكتبا بالألف في المصحف العثماني.

---

(1) للإشارة فإن هناك من يعتبر الهمز من الرسم، وهناك من يعتبره من الضبط فقط. والصواب أن الهمز ليس من الرسم، إذ لا يدخل الهمز في الرسم الثابت، وإنما هو من الرسم الأدائي مثل الضم والفتح والكسر وسائر الحركات.

(2) **«المقنع» «ذكر ما رسم بالألف من ذوات الياء على اللفظ»** ص: 69.

(3) **«المقنع» «ذكر ما رسمت الألف فيه واوا على لفظ التفخيم ومراد الأصل»** ص: 60.

(4) جزء من الآية 20 من سورة النجم.

(5) جزء من الآية 32 من سورة يوسف.

(6) جزء من الآية 15 من سورة العلق.

3 - القسم الثالث في إبدال هاء التأنيث تاء:

هو إبدال هاء التأنيث تاء مثال: ﴿رَحْمَتَ﴾ في البقرة[1] و﴿نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ في البقرة[2]، و﴿ٱمْرَأَتُ﴾ في سبعة مواضع[3].

والكلمات التي تكتب مرة بالهاء، ومرة بالتاء ثلاثة وعشرون كلمة.

4 - القسم الرابع: نحو إبدال الثلاثي الواوي اسمًا كان أو فعلًا بالألف نحو: ﴿ٱلصَّفَا﴾ ﴿شَفَا﴾ ﴿عَفَا﴾ ﴿دَنَا﴾ ﴿خَلَا﴾ ﴿زَكَىٰ﴾ ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ ﴿دَحَىٰهَآ﴾ ﴿تَلَىٰهَا﴾ ﴿طَحَىٰهَا﴾[4].

القاعدة الخامسة: الوصل والفصل

ويعبر عنهما كذلك بالمقطوع والموصول. والمراد بالقطع قطع الكلمة عما بعدها رسماً، وهو الأصل. لكن هناك كلمات رسمت في المصحف بغير هذه القاعدة، فجاءت مرة متصلة وأخرى منفصلة. مثال ذلك: ﴿عَمَّا﴾ فهو بغير نون إلاّ حرفاً واحداً في الأعراف قوله: ﴿عَن مَّا نُهُوا۟﴾[5] فإنه بالنون[6].

و(**إن ما**) ليس في القرآن (**إن ما**) مفصولة إلاّ في الرعد قوله: ﴿وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ﴾[7]. والكلمات التي توصل مرة وتفصل أخرى هي: **أن لا - من ما - عن ما - إن ما - فإن لم - أن لن - عن من - أم من - في ما - أينما - إنّ ما - أنّ ما -**

---

(1) جزء من الآية 218 من سورة البقرة.

(2) جزء من الآية 231 من سورة البقرة.

(3) «**المقنع**» ص: 83.

(4) المصدر السابق ص: 72.

(5) جزء من الآية 166 من سورة الأعراف.

(6) «**المقنع**» 74-75 (ذكر عن ما).

(7) جزء من الآية 40 من سورة الرعد.

بئس ما - كل ما - لكي لا - يوم هم - فمال - ابن أم - ويكأن - ولات حين.

القاعدة السادسة: ما فيه قراءتان فكتب على إحداهما

وتنحصر هذه القاعدة في ثلاثة أقسام:

أ - القسم الأول: ما فيه قراءتان فكتب على إحداهما اقتصاراً عليها، وتغليباً لجانبها في جميع المصاحف على كل القراءات. مثال ذلك الصاد في ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ كيف وقع نحو ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾[1] فيغلب كتبه بالصاد في جميع المصاحف مع أن قراءة ابن كثير من رواية قنبل بالسين الخالصة في جميع القرآن، وقرأ بإشمام الصاد زاياً[2]. ومثله: ﴿بَصْۜطَةً﴾ في الأعراف[3] و﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾[4] و﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾[5] فيكتب الجميع بالصاد لا غير[6].

- **القسم الثاني**: رسم اللفظ القرآني في المصحف العثماني صالحاً للقراءتين نحو ﴿فَكِهِينَ﴾[7] بلا ألف بعد الفاء، وهي قراءة حفص، والباقون بالألف[8].

- **القسم الثالث**: القراءات المختلفة المشهورة بزيادة لا يحتملها الرسم نحو (﴿أَوْصَىٰ﴾ ﴿وَصَّىٰ﴾)[9] (﴿تَجْرِى تَحْتَهَا﴾﴿تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾)[10]

---

(1) جزء من الآية 6 من سورة الفاتحة.

(2) «التبصرة» 55 - «التيسير» 18-19 - «الحرز» البيت 108-109.

(3) جزء من الآية 69 من سورة الأعراف.

(4) جزء من الآية 22 الغاشية.

(5) جزء من الآية 37 الطور.

(6) **«المقنع» 89 «ذكر ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار"**.

(7) في قوله ﷻ: ﴿وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ ٱنقَلَبُوا۟ فَكِهِينَ﴾ [المطففين: 31].

(8) «التبصرة» 374 - «التيسير» 221 - «الحرز» البيت 1105.

(9) جزء من الآية 132 من سورة البقرة.

(10) جزء من الآية 89 من سورة براءة.

(﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِۚ﴾ ﴿سَيَقُولُونَ ٱللَّهُ﴾)[1] و(﴿وَمَا عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْۖ﴾)[2].

وبعد: ففي كل هذه القواعد الست التي ذكرناها مستثنيات يطول ذكرها في نحو هذه العجالة، إذ المراد هنا التمثيل لا انحصار قواعد الرسم التوقيفي في ست قواعد. والإشارة إلى بعض الأمثلة للإيضاح، لأن المثال جزء من القاعدة يذكر للإيضاح ولذلك لا يعترض عليه بعدم الحصر ولا غيره[3] [4].

---

(1) جزء من الآية 87 من سورة المؤمنون.

(2) جزء من الآية 35 من سورة يسٓ.

(3) السبب في اختلاف مرسوم هذه الحروف أن عثمان رضي الله عنه لما جمع القرآن في المصاحف ونسخها على صورة واحدة، وآثر في رسمها لغة قريش دون غيرها مما لا يصح ولا يثبت نظرًا للأمة واحتياطاً على أهل الملة، وثبت أن هذه الحروف من عند الله عز وجل كذلك منزلة ومن رسول الله مسموعة، وعلم أن جمعها في مصحف واحد على ذلك الحال غير متمكن إلاّ بإعادة الكلمة مرتين. وفي رسم ذلك من التخليط والتغيير للمرسوم ما لا خفاء به، ففرقها في المصاحف فجاءت مثبتة في بعضها، ومحفوظة في بعضها لكي تحفظها الأمة كما نزلت من عند الله). **«المقنع»** 118-119 - **«الإتقان»** 4/ 158.

(4) **«إيقاظ الأعلام»** 49.

الفصل الثاني: المصنفات في علم الرسم العثماني

أفرد العلماء علم الرسم بتصانيف عدة، وأولوه عناية كبيرة، وتفننوا في تفصيل الموضوعات والمعارف المتعلقة بهذا العلم.

فقد بدأت الدراسات مبكرة، وكتب التراجم وفهارس المكتبات تزخر بتراث ضخم بأسماء المصنفات في علم الرسم. فقد توالت المؤلفات فيه واختلفت أغراضهم بحسب الإيجاز والتطويل والتكثير والتقليل، وكل له مقصد سني ومذهب مرضي.

وأشير هنا إلى أن ما وصل إلينا من مؤلفات في علم الرسم خاصة المتقدمة منها محدود جداً، فأقدمها الفصل الذي أورده أبو عبيد (ت 224 هـ) في كتابه «فضائل القرآن»، وما ذكره ابن أبي داود (ت 316 هـ) في كتابه «المصاحف» والمهدوي (ت 437 هـ) في «هجاء مصاحف الأمصار»، وابن معاذ الجهني في كتابه «البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان» والداني (ت 444 هـ) في «المقنع». ومعظم المؤلفات التي وصلتنا جاءت بعد هذه الفترة ـ أي: بعد القرن الخامس ـ.

أما المنهج الذي جرى عليه الأئمة في إيراد مادة الموضوع فقد أخذ اتجاهين اثنين:

أ - الأول: يقوم على تجميع الأمثلة المتشابهة في الموضوع الواحد في فصل معين. وهكذا ينبني الكتاب على مجموعة فصول تشمل كافة أوجه الرسم. وخير مثال على هذا الاتجاه «هجاء مصاحف الأمصار» للمهدوي وكتاب «البديع في هجاء المصاحف» لابن معاذ الجهني وكتاب «المقنع» للداني. وكذلك «العقيلة» للشاطبي و«مورد الظمآن» للخراز. فنجد في تلك المؤلفات فصلاً عن حذف الحروف الثلاثة الألف والواو والياء، ثم فصلا في زيادة تلك الحروف، وآخر عن إبدال حرف، وفصلاً عن رسم الهمزة، وفصلاً عن القطع والوصل، وآخر عن رسم تاء التأنيث التي كتبت في

بعض المصاحف مبسوطة. وهكذا في موضوعات الرسم الأخرى، مع اختلاف في التفصيل أو الترتيب، ومع ملاحظة أن إيراد الأمثلة في الفصل الواحد يغلب أن يجري وفق ترتيب الآيات والسور في المصحف.

ب - **الاتجاه الثاني**: هو أن يتتبع المؤلف ظواهر الرسم بادئاً بأول المصحف من سورة فاتحة الكتاب، منتهياً بآخر سورة فيه. حيث يشير إلى الكلمات التي رسمت بطريقة معينة بحسب ترتيب الآيات والسور. وكثيراً ما ينص المؤلفون في هذا الاتجاه على مجموعة الأمثلة الظاهرة عنه ورود أول مثال منها. وعلى ذلك فإن هذه المؤلفات تبدو في أولها أكثر حشداً للأمثلة منها في أجزائها الأخيرة، فتقل بتقدم المؤلف مع الآيات والسور حيث يكتفي بالإشارة إلى أن هذه الظاهرة قد أشير إليها في موضع سابق. ومن أمثلة هذه المؤلفات: كتاب «**التنزيل في هجاء المصاحف**» لأبي داود سليمان بن نجاح الذي لخصه من كتابه الكبير المسمى بـ«**التبيين**». ومنها أيضاً كتاب «مرسوم خط التنزيل» لأبي طاهر العقيلي.

وكثيراً ما يقدم العلماء المؤلفون في هذا الاتجاه لكتبهم قبل تناول الأمثلة على ترتيب الآيات والسور مقدمات تتحدث عن أبواب جامعة في الرسم كما فعل العقيلي مثلاً[1].

وسأحاول الآن عرض أهم المصنفات في علم الرسم ـ وما أكثرها ـ قديماً وحديثاً. وسأذكر بعضها معتمداً في ذلك التسلسل التاريخي. وقبل ذلك أشير إلى أن المصدر الأول لفن الرسم هو المصحف الإمام مصحف عثمان ﷺ والمصاحف المنتسخة منه، ثم المصاحف المنتسخة من الأمهات التي قامت مقام الأصول لأنها منقولة عنها. فقد روى الأئمة عن المصاحف العثمانية طريقة رسم الكلمات، وما أن وصلت تلك الروايات إلى عصر انتشار التدوين حتى دونها العلماء في كتبهم التي تعتبر أساساً لحفظ صور

---

(1) «**رسم المصحف**» ص: 185-186.

الكلمات في المصاحف، إلى جانب المصاحف المنسوخة لمن أراد أن ينسخ مصحفاً، ثم تظل إلى مرحلة متقدمة حين نجد العلماء يقارنون بين رسم بعض الكلمات في مختلف مصاحف الأمصار: المدينة ومكة والشام والعراق. وقد ظهر في كل مصر إمام يروي ما في مصحف إمامه[1].

وإليكم الآن أهم الكتب المصنفة في علم الرسم ابتداء من القرن الثاني إلى القرن الحالي:

- **القرن الثاني:**

- اليحصبي عبد الله بن عامر بن يزيد (ت 118هـ). له:

** اختلاف مصاحف الشام والحجاز والعراق[2].

** مقطوع القرآن وموصوله[3].

- يحيى بن الحارث الذماري (ت 145 هـ):

** هجاء المصاحف[4].

- حمزة بن حبيب الزيات (ت 156 هـ):

** مقطوع القرآن وموصوله[5].

- الكسائي علي بن حمزة (ت 189 هـ):

---

(1) **«رسم المصحف»** ص: 163-164.

(2) ابن النديم **«الفهرست»** ص: 39 فؤاد سزكين **«تاريخ الأدب»** 1/ 13.

(3) **«الفهرست»** ص: 39.

(4) المصدر السابق، 39.

(5) المصدر السابق، 39.

** اختلاف مصاحف أهل المدينة وأهل الكوفة وأهل البصرة[1].

** الهجاء[2].

- الغازي بن قيس الأندلسي (ت 199 هـ)[3]:

** هجاء السنة[4].

القرن الثالث:

- أبو زكرياء يحيى بن الفراء (ت 207 هـ):

** اختلاف أهل الكوفة والبصرة والشام في المصاحف[5].

- أبو عبيد القاسم بن سلام (ت 224 هـ):

** اختلاف مصاحف أهل الأمصار[6].

- المدائني، أبو الحسن علي (ت 228 هـ):

** اختلاف المصاحف[7].

- خلف بن هشام البزار (ت 229 هـ):

---

(1) المصدر نفسه 72.

(2) «**معرفة القراء الكبار**» 1/ 127.

(3) «**الفهرست**» ص: 72 «**معجم الأدباء**» 13/ 203 «**معرفة القراء**» 1/ 127.

(4) ينقل عنه الداني في «**المقنع**» وابن أبي داود في «**التنزيل في هجاء مصاحف الأمصار**» واللبيب في «**الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة**».

(5) «**الفهرست**» 61- «**معجم الأدباء**» 7/ 178.

(6) وهذا مبحث من كتاب «**فضائل القرآن**». وقد قام بتحقيقه د. أحمد الخياطي تحت إشراف الدكتور التهامي الراجي الهاشمي. وهي رسالة نال بها دبلوم الدراسات العليا بدار الحديث الحسنية بالرباط.

(7) «**الفهرست**» 39.

** اختلاف المصاحف[1].

- أبو المنذر نصير بن يوسف النحوي ت في حدود (ت 240 هـ):

** له مصنف في الرسم[2].

- محمد بن عيسى الأصبهاني (ت 253 هـ):

** هجاء المصاحف[3].

- محمد بن عيسى بن رزين التيمي (ت 253 هـ):

** كتاب الرسم[4].

- أبو حاتم السجستاني (ت 255 هـ):

** كتاب اختلاف المصاحف[5].

** الهجاء[6].

- أحمد بن إبراهيم الوراق ت نحو 270 هـ.

** له كتاب في الرسم[7].

- **القرن الرابع:**

- أبو بكر بن داود السجستاني عبد الله بن الأشعث (ت 316 هـ):

---

(1) المصدر السابق ص38-39.

(2) **«معرفة القراء»** 1/ 213 - **«غاية النهاية»** 2/ 240 241.

(3) ينقل عنه **«المقنع»** - **«معرفة القراء»** 1/ 223 - **«غاية النهاية»** 2/ 223.

(4) معرفة القراء 1/ 223.

(5) **«الفهرست»** 64 - **«كشف الظنون»** 1/ 33.

(6) **« الفهرست»** 64 - **«معجم الأدباء 11»** / 263- **«إنباه الرواة «2/ 61**.

(7) **«الفهرس»** 39 - **«غاية النهاية»** 1/ 34.

** كتاب المصاحف[1].

- أبو بكر بن الأنباري (ت 328 هـ):

** الرد على من خالف مصحف عثمان[2].

**الهجاء[3].

- ابن مقسم العطار المقرئ، أبو بكر محمد بن الحسن (ت 354 هـ):

** اللطائف في جمع هجاء المصاحف[4].

** المصاحف[5].

- أبو بكر محمد بن عبد الله بن أشته الأصبهاني (ت 360 هـ):

** علم المصاحف[6].

** المحبر[7].

- أبو بكر أحمد بن مهران النيسابوري (ت 381هـ) صاحب كتاب «المبسوط في القراءات العشر»:

** له كتاب في الرسم[8].

---

(1) نشره وصححه أرثر جفري لندن سنة 1936 القاهرة المطبعة الرحمانية.

(2) «**وفيات الأعيان**» 9/ 463 - «**الفهرست**» ص: 82.

(3) «**الفهرست**» ص82 - «**بغية الوعاة**» 1/ 214

(4) معجم الأدباء 18/ 153 - «**بغية الوعاة** »**1/ 90** - «**كشف الظنون**» 2/ 1553.

(5) «**الفهرست**» ص: 36 - «**بغية الوعاة**» 1/ 90.

(6) ذكره اللبيب في «**الدرة الصقيلة**»

(7) «**معرفة القراء**» 1/ 321 - «**غاية النهاية**» 2/ 184.

(8) «**النشر في القراءات العشر**» 2/ 128.

- **القرن الخامس:**

- ابن أبي داود سليمان بن نجاح (ت 413هـ):

** التبيين لهجاء التنزيل[1].

** التنزيل في هجاء المصاحف[2].

- أبو العباس المهدوي أحمد بن عمار (ت 437 هـ):

** هجاء مصاحف الأمصار[3].

- مكي بن أبي طالب القيسي (437 هـ):

** هجاء المصاحف[4].

- أبو عبد الله محمد بن يوسف الجهني (ت 442 هـ):

** البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفان[5].

- الداني أبو عمرو عثمان بن سعيد (ت 444 هـ):

---

(1) وهو في ست مجلدات كما ذكر الذهبي. «**معرفة القراء**» 1/ 451، ولا يعرف له وجود.

(2) وهو مختصر لكتاب «**التبيين**» توجد منه نسخ متعددة في الخزانات المغربية منها نسخة الخزانة الحسنية تحت رقم 808 و 11930 و 40 .

(3) وهو مطبوع حققه محيي الدين رمضان ، وهو منشور في مجلة معهد المخطوطات العربية . المجلد التاسع عشر الجزء الأول من الصفحة 53 إلى 141 .

(4) وهو في جزأين، «**وفيات الأعيان**» 4/ 364 - «**معجم الأدباء**» 19/ 170، وسماه القفطي «**علل هجاء المصاحف**».

(5) وقد حققه غانم قدوري حمد، وهو منشور في مجلة المورد العراقية المجلد الخامس عشر العدد الرابع سنة 1407 هـ 1986 من ص: 271 إلى 316.

** المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار[1].

** مختصر مرسوم المصحف[2].

** الاقتصاد في رسم المصحف[3].

- البغدادي أحمد بن علي الخطيب، أبو بكر (ت 463هـ):

** التسهيل والترتيب تخليص المتشابه في الرسم[4].

- أبو محمد عبد الله بن سهل بن يوسف (ت 480 هـ):

** السبل المعارف إلى رسم المصاحف[5].

- علي بن عبد الغني الحصري (ت 488 هـ):

** منظومة في الرسم القرآني[6].

---

(1) وقد حقق ثلاث مرات: - تحقيق أوتوبرتزل مع كتاب النقط في سلسلة النشريات الإسلامية لجمعية المستشرقين، وهو الكتاب الثالث في هذه السلسلة سنة 1932.
- تحقيق محمد أحمد دهمان دار الفكر 1944.
- تحقيق محمد الصادق قمحاوي مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة 1973.

(2) اختصر فيه كتاب مرسوم المصحف لأبي عمرو بن العلاء. توجد نسخة منه مخطوطة بآيا صوفيا بتركيا تحت رقم 4814.
- **«تاريخ الأدب»** لبروكلمان 2/ 130.

(3) أرجوزة في مجلد كما وصفه ابن الجزري.
- **«غاية النهاية»** 1/ 505 - **«كشف الظنون»** 1/ 135 - **«هدية العارفين»** 1/ 653.

(4) معجم الأدباء 1/ 248 كشف الظنون 1/ 437.

(5) ذكره اللبيب في **«الدرة الصقيلة»** ضمن المصادر التي اعتمدها.

(6) توجد منه نسخة بالخزانة الناصرية بتمكروت تحت رقم 3138، وهي ضمن مجموع.

- **القرن السادس**:

- البقالي محمد بن أبي القاسم (ت 523 هـ):

** مفتاح التنزيل[1].

- المرادي البلنسي. أكمله سنة 563 هـ.

** كتاب المنصف[2].

- أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمداني العطار (ت 569هـ):

** اللطائف في رسم المصاحف[3].

- الشاطبي أبو القاسم بن فيره الرعيني (ت 590هـ):

** عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد[4].

- **القرن السابع**:

- ابن ظافر إسماعيل بن طاهر (ت 623 هـ):

** مرسوم خط المصحف[5].

---

(1) «**طبقات المفسرين**» للسيوطي ص: 40.

(2) وهو أحد مصادر الخراز في منظومته «**مورد الظمآن**». ذكره ابن عاشر في «**فتح المنان**» مخطوط الخزانة الحسنية تحت رقم 6067 الورقة 23، وسعيد أعراب في كتاب «**القراءات والقراء بالمغرب**» ص: 38.

(3) «**النشر في القراءات العشر**» 2/ 138.

(4) توجد منها نسخ مخطوطة متعددة منها في الخزانة العامة تحت رقم 65ك، 2226 د، 1148د، والخزانة الحسنية 887، وخزانة تطوان 125م، والخزانة الناصرية 1689. وهو مطبوع ضمن مجموعة من المتون المسمى «**إتحاف البررة بالمتون العشرة**» للشيخ محمد علي الضباع.

(5) توجد منه نسخة بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم 1880 دم 3، ونسخة ثانية في الأزهر بدار الكتب الوطنية.

- علم الدين السخاوي (ت 643 هـ):

** الوسيلة إلى كشف العقيلة[1].

- **القرن الثامن:**

- الكماد اللخمي (ت 712 هـ):

** الممتع في تلخيص المقنع[2].

- الخراز محمد بن محمد بن إبراهيم الأموي الشريسي (ت 718 هـ):

** مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن[3].

- ابن البناء، أبو العباس المراكشي (ت 721هـ):

** عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل[4].

- ابن البقال التازي (ت 725 هـ):

** اختصار المقنع[5].

- أبو زيد عبد الرحمٰن بن محمد بن عبد الملك القيسي (ت 737 هـ):

** تلخيص المقنع[6].

---

(1) وقد حققه محمد الإدريسي الطاهري تحت إشراف الدكتور التهامي الراجي الهاشمي.

(2) وهو اختصار لكتاب «**المقنع**» للإمام الداني. ذكره ابن غازي في فهرسته ص: 190.

(3) توجد منه نسخ مخطوطة بكثرة منها مخطوط الخزانة الحسنية تحت رقم 915/ 1-5159-5926-6355/ 1 والخزانة العامة 815 د -879د - 908 د 1371 د . وتحتوي هذه المنظومة على 454 بيتا، وعليه جملة شروح .

(4) وقد حققته وقدمت له هند شلبي . دار الغرب الإسلامي 1990 ط 1.

(5) فهرس ابن غازي ص: 190.

(6) «**كفاية المحتاج**» لأحمد بابا التنبكتي، ص: 216.

- برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري (ت 738 هـ):

** جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد[1].

** روضة الطرائف في رسم المصاحف[2].

- عبد الله بن عمر بن آجطا الصنهاجي (ت 750 هـ):

** التبيان في شرح مورد الظمآن[3].

- السمرقندي أبو الخير محمد بن محمود (ت 780 هـ):

** كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار[4].

- الزركشي بدر الدين محمد بن عبد الله (ت 794 هـ):

** علم مرسوم الخط[5].

---

(1) قام بتحقيقه مصطفى البصياوي في المركز الوطني لتكوين مفتشي التعليم بالرباط سنة 1988 تحت إشراف الدكتور التهامي الراجي الهاشمي.

(2) وهي منظومة في 217 بيتًا، أورد منها أبياتًا في شرحه للعقيلة. توجد نسخة منها في التيمورية بدار الكتب القاهرة تحت رقم 571 بمعهد المخطوطات 41 تفسير.

(3) توجد منه نسخ متعددة في الخزانات المغربية منها نسخة الخزانة الحسنية تحت رقم 5827 و 4702 والخزانة العامة تحت رقم 618 ق و 915 ق والخزانة العامة بتطوان تحت رقم 855 م و 739م. وقد قام بتحقيقه محمد أبو الفتح بدار الحديث الحسنية بالرباط.

(4) توجد منه نسخة خطية بمكتبة الأوقاف العامة في الموصل في مجموع رقمه 2/ 22، ونسخة بمكتبة الأوقاف العامة ببغداد، وهي ضمن مجموع تحت رقم 1/ 2405، ونسخة ثالثة بجامعة الملك سعود بالرياض تحت رقم 2484/ 3م. وقد قام حاتم صالح الضامن بتقديم هذا الكتاب وتحقيق جزء منه بمجلة المورد العراقية المجلد الخامس عشر العدد الرابع 1407- 1986 من ص: 413 إلى 432.

(5) وهو مبحث من كتاب «**البرهان في علوم القرآن**» ج 1/ 376-431.

- القرن التاسع:

- أبو البقاء علي بن عثمان بن الناصح العذري (ت 801 هـ):

** تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد[1].

** الرسم القرآني[2].

- أبو عبد الله محمد بن جابر الغساني (ت 827 هـ):

** إصلاحات على مورد الظمآن[3].

- سعيد بن سليمان الكرامي السملالي (ت 882 هـ):

** أرجوزة في الرسم القرآني[4].

** «إعانة المبتدئ على معاني ألفاظ مورد الظمآن»[5].

- الشوشاوي حسن بن علي بن طلحة الرجراجي (ت 899هـ):

** تنبيه العطشان على مورد الظمآن[6].

---

(1) راجعه وعلق عليه الشيخ عبد الفتاح القاضي، وهي شرح لـ«**عقيلة أتراب القصائد**» للشاطبي مكتبة البابي الحلبي وأولاده. 1949 ط 1.

(2) توجد منه نسخة بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم 505 ق في جزء.

(3) توجد منه نسخة بخزانة القرويين تحت رقم 1055/ 9 ، وبالخزانة العامة بتطوان تحت رقم 648م.

(4) توجد منه نسخة مخطوطة بالخزانة الناصرية بتامكروت تحت رقم 1542، ضمن مجموع.

(5) توجد منه نسخ بالخزانة الحسنية تحت رقم 6046-6346، وبالخزانة العامة تحت رقم 1254، وخزانة القرويين 1035.

(6) توجد منه نسخ بالخزانة الحسنية 5729 والقرويين 1041 والخزانة العامة 624 ق. وقد حققه الدكتور ميلود الضعيف في رسالة نال بها دبلوم الدراسات العليا بجامعة محمد الخامس الرباط، تحت إشراف الدكتور التهامي الراجي الهاشمي.

- **القرن العاشر:**

- جلال الدين السيوطي (ت911هـ):

** رسالة في أقسام القرآن ومرسوم خطه وكتابته[1].

** مرسوم الخط وأدب كتابته[2].

- شهاب الدين القسطلاني (ت 923 هـ):

** رسم الخط[3].

- **القرن الحادي عشر:**

- لطف الله بن محمد الظفيري (ت 1035 هـ):

** رسالة في رسم المصحف[4].

- ابن عاشر الأندلسي عبد الواحد (ت 1040 هـ):

** فتح المنان بمورد الظمآن في رسم القرآن[5].

** تنبيه الخلان على الإعلان بوجوب اتباع رسم المصحف الإمام[6].

---

(1) توجد منه نسخة بخط الأوقاف بالوصل تحت رقم 22811/ 24 مجاميع.

(2) وهو مبحث من كتاب «**الإتقان في علوم القرآن**» ج 4/ 145-158.

(3) وهو مبحث من كتاب «**لطائف الإشارات لفنون القراءات**» ج 1/ 279-306.

(4) توجد منه نسخة خطية بالخزانة الحسنية تحت رقم 5923.

(5) توجد منه نسخ عدة منها بالخزانة الحسنية 4829-773-6067-5878-3394.

وقد حقق هذا الكتاب عبد السلام الهبطي تحت إشراف الدكتور التهامي الراجي الهاشمي في رسالة نال بها دبلوم الدراسات العليا بجامعة محمد الخامس بالرباط.

(6) مطبوع في آخر كتاب «**دليل الحيران**» في مصر المطبعة العمومية 1326.

- حسين بن علي الإمامي إمام جامع السلطان محمد الفاتح أتمها سنة 1064هـ:

** الفوائد اللطيفة والطريفة في رسم المصاحف العثمانية[1].

- أبو زيد عبد الرحمٰن بن القاضي (ت 1082 هـ):

** بيان الخلاف والتشهير والاستحسان، وما أغفله مورد الظمآن، وما سكت عنه التنزيل والبرهان، وما جرى به العمل من خلافيات الرسم في القرآن، وربما خالف العمل النص فخذ بيانه بأوضح بيان[2].

** تقييد فيما رسم المكي[3].

** رسالة في وجوب اتباع مرسوم الإمام في المصحف[4].

- **القرن الثاني عشر**:

- البناء أحمد بن محمد (ت 1117 هـ):

** ذكر جملة من مرسوم الخط[5].

- جموع، أبو الفضل مسعود (ت 1118 هـ):

** منهاج رسم القرآن في شرح مورد الظمآن[6].

---

(1) وتسمى أيضاً «**الطارف والطريفة في رسم المصاحف العثمانية الشريفة**» توجد منها نسخة بالأزهر 281-2288، ونسخة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتبلغ تسع ورقات رقم الحفظ 1616.

(2) وهو أطول عنوان في كتب الرسم. توجد منه نسخ كثيرة منها في الخزانة الحسنية 4679 -12630 وغيرها، وقد حقق تحت إشراف الدكتور عبد العزيز كارتي بكلية الآداب بالمحمدية.

(3) توجد منه نسخة بالخزانة العامة بتطوان تحت رقم 456.

(4) توجد منه نسخة بخزانة القرويين تحت رقم 1052/ 4 في جزء صغير.

(5) وهو مبحث من كتابه «**إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر**» ج 1/ 81-96.

(6) توجد منه نسخة مخطوطة بالخزانة الحسنية تحت رقم 11340، والخزانة العامة تحت رقم 1756. وقد قمت بتحقيقه في أطروحة دكتوراه.

- المنجرة إدريس بن محمد (ت 1137 هـ):

** كفاية الطلاب[1].

- سليمان زاده المعروف بدامان (كان حيًّا سنة 1140هـ):

** كلمات مرسومة مستخرجة من مصحف علي القاري ومتن الرائية وشرح الجزرية وجامع الكلام وكشف الأسرار وكنز المعاني وشرح الرائية[2].

- عثمان بن حافظ رحمٰن:

** خلاصة الرسوم في ضبط الكلمات القرآنية[3].

- **القرن الثالث عشر:**

- أبو العلاء إدريس الود غيري البكراوي (ت 1257 هـ):

** درر المنافع في أصل رسم الستة السمادغ غير نافع[4].

** أرجوزة في الرسم القرآني[5].

- **القرن الرابع عشر:**

- أبو عبيد رضوان بن محمد بن سليمان المخللاتي (ت 1311 هـ):

** مقدمة في كتابة المصاحف وعددها ورسم القرآن[6].

---

(1) وهي أرجوزة في 151 بيت توجد منه نسخة بالخزانة العامة بتطوان تحت رقم 881م.

(2) توجد منه نسخة بجامعة محمد بن سعود الإسلامية رقم الحفظ 1131.

(3) منه نسخة بالأزهر تحت رقم 6331.

(4) بالخزانة العامة بالرباط نسخة خطية تحت رقم 1148.

(5) توجد منها نسخة بالخزانة الحسنية تحت رقم 1051/ م11.

(6) منها نسخة بجامعة محمد بن مسعود الإسلامية رقم الحفظ 2545.

** إرشاد القراء والكاتبين إلى معرفة رسم الكتاب المبين[1].

- محمد متولي (ت 1313 هـ):

** أرجوزة في رسم المصحف[2].

- الشيخ سيد بركات بن يوسف عريشه الهوريني (من أوائل القرن الرابع عشر):

** الجوهر الفريد في رسم القرآن المجيد.

- عبد الحكيم الأفغاني القندهاري (ت 1326 هـ):

** رسالة في رسم المصحف.

- محمد قنديل الرحماني:

** الفتوى المحمدية على الأسئلة الهندية عن المرسومات القرآنية[3].

- محمد غوث بن ناصر الدين محمد بن نظام النائطي الأركاتي:

** نثر المرجان في رسم نظم القرآن[4].

- عبد الرحمٰن محمد الشهير بهوامش:

** تشحيد الأذهان في رسم آيات القرآن.

- حسن بن خلف الحسيني ت 1363 هـ:

** الرحيق المختوم في نثر اللؤلؤ المنظوم[5].

(1) منها نسخة بالخزانة التيمورية رقم 65.

(2) توجد منه نسخة خطية بالأزهر تحت رقم 16228 ضمن مجموع .

(3) نشرت بصحيفتي الأهرام والبلاغ سنة 1342هـ وطبع مفردا سنة 1344هـ.

(4) مطبوع في سبعة أجزاء مطبعة عثمان حيدر أباد ركن سنة 1313 هـ.

(5) وهو شرح لمنظومة الشيخ متولي في الرسم المسماة «**اللؤلؤ المنظوم**» القاهرة م المعاهد ط 1 .

** إرشاد الحيران إلى ما يجب اتباعه في رسم القرآن[1].

- المارغني إبراهيم بن أحمد التونسي:

** دليل الحيران شرح مورد الظمآن[2].

- علي محمد الضباع:

** سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين[3].

- يوسف المدني الحسيني:

** إشارة الألحاظ في علم ما يرسم من الألفاظ.

- أحمد مالك حماد الفوتي الزهري:

** مفتاح الأمان في رسم القرآن[4].

- أحمد محمد زيتحار:

** لطائف البيان في رسم القرآن شرح مورد الظمآن[5].

**السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل[6].

- لبيب السعيد:

** رسم المصحف المشكلة وحلها.

---

(1) خط التيموربة رقم 65.
(2) مطبوع بتونس.
(3) طبع بمصر.
(4) مطبوع بالسينغال دكار. الدار السينيغالية.
(5) طبع في القاهرة في جزأين سنة 1969.
(6) طبع في القاهرة 1373 هـ م الأزهر.

- عبد الحي حسن فرماوي:

** رسم المصحف بين المؤيدين والمعارضين.

** رسم المصحف ونقطه.

** كتابة القرآن الكريم بالرسم الإملائي أو الحروف اللاتينية اقتراحان مرفوضان[1].

- عبد الفتاح شلبي:

** رسم المصحف والاحتجاج به في القراءات[2].

- غانم قدوري:

** رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية[3].

(1) وهو كتيب صغير، وكتب الفرماوي كلها مطبوعة.

(2) طبع بالقاهرة سنة 1960م 1380 هـ.

(3) وهي رسالة ماجستير مطبوعة، وهو كتاب نفيس في بابه.

الفصل الثالث: موقف العلماء من الرسم العثماني

كتاب الله تعالى نقل بالتواتر لفظاً وقراءةً ورسماً، وبهذا كله سلم من التحريف، والتبديل والزيادة والنقصان. وتعتبر كتابة المصحف بالرسم العثماني إحدى القضايا الهامة المتصلة بالقرآن الكريم، لذلك اهتم بها العلماء قديمًا وأولوه عناية خاصة قبل أكثر من ألف سنة. وألف فيه علماء القراءة والرسم كتبًا ما لها حصر، ولا زال العلماء في العصر الحديث يثيرونها. وإن كثرة ما ألف حول رسم المصحف ليثير الدهشة والإجلال لأولئك الأئمة الأعلام الذين أدوا لنا بأمانة دقائق رسم المصحف الشريف وتفصيلاته، حيث أولوه عناية خاصة فلم يهملوا منه حركة ولا إثباتاً ولا حذفاً، بل عدت حروف المصحف حرفاً حرفاً بهذا الرسم المعجز ودُوِّن عددها في الكتب.

والاهتمام برسم المصحف يزداد يومًا بعد يوم، لما يحويه من أسرار باهرة يفتح الله بها على من يشاء من عباده. بيد أن مما تجدر الإشارة إليه والتنبيه عليه أن كلمة السلف ومن بعدهم الخلف لم تتفق على توقيفية رسم المصحف. وبتتبعنا لأقوال العلماء يمكن أن نحصر أهم الآراء في ثلاثة أقوال:

أ - الذين يقولون بتوقيفية الرسم، وأنه لا تجوز مخالفته بحال لإجماع الأمة على ذلك. وهو رأي جمهور العلماء، وهو الحق وعليه المعول.

ب - الذين يدعون إلى كتابة المصحف بالرسم الإملائي الحديث، وردوا كتابة المصحف بالرسم العثماني منشؤه جهل الصحابة ﷺ بفن الكتابة والخط، وعدم براعتهم فيه، لذلك جاء الرسم مضطربًا. وهذا موقف الباقلاني في «الانتصار» وابن خلدون في «المقدمة» وبعض المعاصرين.

ج - الذين يسلمون بالرسم العثماني، لكن يجب أن يكتب المصحف بالرسم

الإملائي خشية الإلباس، وحتى لا يوقع في تغيير من الجهال. وهذا موقف العز بن عبد السلام.

ولقد بسطت آراء الفرق الثلاث، متبنياً الرأي الأول القائل بالتزام الرسم العثماني.

المبحث الأول: الرسم سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول

يمتاز ديننا عن جميع الأديان بحفظ أصله منذ الصدر الأول. فالذين نقلوا القرآن عن الله عز وجل حفظوه وكتبوه، وتلقاه عنهم الألوف من المؤمنين. وتسلسل ذلك جيلاً بعد جيل. وقد أحسن التابعون وتابعوهم وأئمة العلم في اتباع الصحابة رضي الله عنهم في رسم المصحف، وعدم تجويز كتابته بما استحدث الناس من الهجاء. من هنا ذهب الجمهور إلى أن رسم المصحف توقيفي لا تجوز مخالفته ولا يجوز فيه القياس، إذ هو سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول. ولهم في ذلك أدلة كثيرة أذكر منها ما يلي:

1 - قال تعالى ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾[1] وخبر الله تعالى يجب أن يكون صادقًا، ويستحيل عليه الكذب، ولاسيما أنه تعالى قد أكد خبر حفظه الذكر الحكيم بالجملة الاسمية «إن واللام» ففيه تأكيدات إلٰهية ثلاثة، وهو سبحانه يعلم الأشياء الواجبة والجائزة والمستحيلة في المستقبل كالماضي والحال على ما هي عليه، فهو يعلم أن حفاظ القرآن سيتلون ﴿رَحْمَتَ﴾ و﴿نِعْمَتَ﴾ و﴿سُنَّتَ﴾ ونحو ذلك من المواضع الخاصة بالتاء عند الوقف لا بالهاء، تبعًا للقياس العربي المشهور، ويعلم عز وجل :أن قراء الأمة المحمدية وفيهم كتبة الوحي، وقراء الصحابة رضي الله عنهم سيقفون إفهاماً وتعليماً وامتحاناً على﴿يُؤْتِ﴾ من قوله عز وجل : ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ بسورة النساء[2] بحذف الياء -لغير جازم- وبسكون التاء تبعًا لرسم الصحابة رضي الله عنهم .

---

(1) سورة الحجر، الآية: 9.

(2) جزء من الآية 146 من سورة النساء.

فلو لم يكن الرسم توقيفيًا علمه الروح الأمين بأمر الله تعالى النبي ﷺ لكان خبره تعالى كاذباً وهو محال، إذ أن حفظ الله للذكر الحكيم أعم من حفظ السورة والآية والجملة والكلمة والحرف. . . وهذا الدليل المنطقي واضح جلي، واجب سليم لا يكابر فيه إلاّ جاهل بالقرآن ومقدمات الاستدلال[1].

ودليله من الكتاب كذلك قوله عز وجل: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾[2]. وقوله: ﴿ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥﴾[3]. قال في «الإتقان» قال ابن فارس: (الذي نقوله إن الخط توقيفي لقوله عز وجل: ﴿عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥﴾ وقال: ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾[4] وإن هذه الحروف داخلة في الأسماء التي علم الله آدم[5].

وإذا كان رسم آخر لا يوفي بالمعنى الذي قصده الشارع تعيّن رسمه بالرسم الذي أتى به الرسول ﷺ فيجب اتباعه، ويكون الأمر في قوله: ﴿فَخُذُوهُ﴾ للوجوب بالنسبة لمسألتنا، حيث لم يوجد رسم يوفي توفيته[6].

2 - جملة الصحابة رضي الله عنهم الذين كتبوا الوحي بين يديه ﷺ أربعة وأربعون صحابيًا، والله تعالى لا يقر نبيه على خطأ. فالصحابة رضي الله عنهم كما قال محمد البنا: (لم يكتبوا المصحف كيف اتفق، بل عن أمر عندهم قد تحقق)[7]. ومن هنا قال الدباغ: (ما للصحابة ولا لغيرهم في رسم القرآن العزيز ولا شعرة واحدة، وإنما هو بتوقيف من النبي ﷺ. وهو الذي أمرهم أن يكتبوه على الهيئة المعروفة[8]. فإذا كان كتبة الوحي قد

(1) محمد قنديل الرحماني **«الفتوى المحمدية على الأسئلة الهندية عن المرسومات القرآنية»** ص: 30-32.
(2) جزء من الآية 7 من سورة الحشر.
(3) سورة العلق، الآيتان: 4-5.
(4) سورة القلم، الآية: 1.
(5) **«الإتقان»** 4/ 145-146.
(6) **«الإبريز من كلام سيدي عبد العزيز»** ص: 63.
(7) **« إتحاف فضلاء البشر»** 1/ 83.
(8) **«الإبريز من كلام سيدي عبد العزيز»** ص: 60.

كتبوه على ما يسر لهم - كما يزعم الثرثارون - فقد قرر عملهم النبي الأكرم، وتقريره ﷺ حجة شرعية كقوله وفعله. ومن المقرر شرعًا أن الزيادة في القرآن أو النقص حرام حرمة حكم من أحكام الشريعة الخمسة التي ابتنت على الأمر والنهي.

والخلاصة: أن تقريره ﷺ كتابة القرآن بالصفة المعروفة في كتب الرسم حجة شرعية. ولا ينافي ذلك كونه أمياً، لأنه تعالى يخبره بألسنة ملائكته بالصواب والخطأ، ويشمل ذلك إرشاد جبريل إياه أن يعلم كتبة الوحي أن كلمة كذا تكتب كذا، وإن لم يكن هو كاتباً ولا قارئاً - أي لم يتلق الكتابة والقراءة عن معلم من عالمي الإنس والجن - وذلك لا ينافي أن يتعلمها إلهاماً، أو من ملك مطلقاً، أو عند حاجة الإرشاد القولي لكتبة الوحي(1).

3- ثم إن أبا بكر ﷺ كتب القرآن بهذه الهيئة في صحف بإشراك الصحابة ﷺ ورضاهم، ولم يخالفها أحد منهم وتبعه عثمان ﷺ على مَلَإٍ من الصحابة، وكانوا أكثر من اثني عشر ألفاً(2). ولم يختلفوا إلاّ في قوله تعالى: «التابوت» أيكتب بالتاء أو الهاء. ولم ينقل أن أحداً من التابعين وتابعيهم رأى أن يستبدل في العصور التي تقدمت فيه طرائق الكتابة بالرسم العثماني رسماً محدثاً. وما دام قد انعقد الإجماع على تلك الرسوم، فلا يجوز العدول عنها إلى غيرها، إذ لا يجوز خرق الإجماع بوجه. والإجماع حجة حسبما تقرر الأصول، خصوصاً العصر الأول. ومحال في حق الصحابة أن يخالفوا ما أقره النبي ﷺ ويتصرفوا في القرآن بأي زيادة أو نقصان(3).

وممن حكى إجماع الأمة على ما كتب عثمان ﷺ صاحب «المقنع» إذ يروي بإسناده إلى مصعب بن سعد قال: (أدركت الناس حين شقق عثمان ﷺ المصاحف فأعجبهم ذلك، ولم يعبه أحد)(4). وكذلك يروي: (عن أنس بن مالك ﷺ أن

(1) **«الفتوى المحمدية»** ص: 32-33.
(2) **«كتاب المصاحف»** ص: 22- **« الإبانة عن معاني القراءات»** ص: 23.
(3) لبيب السعيد **«الجمع الصوتي للقرآن الكريم»** ص: 297.
(4) **«المقنع في رسم مصاحف الأمصار»** ص: 18 - **«كتاب المصاحف»** ص: 12.

عثمان رضي الله عنه أرسل إلى كل جند من أجناد المسلمين مصحفاً، وأمرهم أن يحرقوا كل مصحف يخالف الذي أرسل إليهم، ولم يعرف أن أحداً خالف في رسم هذه المصاحف العثمانية)[1].

وانعقاد الإجماع على تلك المصطلحات في رسم المصحف دليل على أنه لا يجوز العدول عنه إلى غيره، فقد أخرج ابن أبي داود بسند صحيح عن علي رضي الله عنه قال: (لا تقولوا في عثمان إلاّ خيراً، فوالله ما فعل الذي فعل في المصاحف إلاّ عن ملإ منا)[2].

4 - إن كتابة القرآن على الهيئة المعروفة (لأسرار لا تهتدي إليها العقول، وما كانت العرب في جاهليتها ولا أهل الإيمان من سائر الأمم في أديانهم يعرفون ذلك، ولا يهتدون إلى شيء من أسراره. خص الله به كتابه العزيز دون سائر الكتب السماوية. فلا يوجد شبه ذلك الرسم لا في التوراة ولا في الإنجيل ولا في غيرهما من الكتب السماوية. وكما أن نظم القرآن معجز فرسمه معجز. وكيف تهتدي العقول إلى سر زيادة الألف في ﴿مِائَةَ﴾ دون ﴿فِئَةً﴾، وإلى زيادة الياء في ﴿بِأَيْيْدٍ﴾[3] و﴿بِأَيِّيكُمُ﴾[4]، أم كيف تتوصل إلى سر زيادة الألف في ﴿سَعَوْا﴾ في الحج[5] ونقصانها من ﴿سَعَوْ﴾ بسبإ[6]... إلى غير ذلك مما لا يكاد ينحصر. وكل ذلك لأسرار إلٰهية وأغراض نبوية، وإنما خفيت على الناس لأنها من الأسرار الباطنية التي لا تدرك إلا بالفتح الرباني)[7].

بل يذهب إلى أبعد من هذا فيقول: (للكلام القديم أسرار، ولكتابته دخل في تلك الأسرار. فمن كتبه بالكتابة التوقيفية فقد أداه بجميع أسراره، ومن كتبه بالكتابة القياسية

---

(1) «المصاحف» 12 - «البرهان» 1/ 236-238.

(2) « كتاب المصاحف» ص: 12.

(3) في قوله عز وجل: ﴿وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ [الذاريات: 47]

(4) في قوله عز وجل: ﴿بِأَيِّيكُمُ ٱلْمَفْتُونُ﴾ [القلم: 6].

(5) في قوله عز وجل: ﴿وَٱلَّذِينَ سَعَوْا۟ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ﴾ [الحج: 51].

(6) في قوله عز وجل: ﴿وَٱلَّذِينَ سَعَوْ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ﴾ [سبأ: 5].

(7) «الإبريز» ص: 60.

فقد نقص من أسراره، ويكون الذي كتبه كلمات من تلقاء نفسه لا الكلمات المنزلة)[1].

5 - إنه لو لم يكتب كذلك لانتفى بعض القراءات أو أكثرها. بيانه: أن موافقة الخط أحد أركان القراءة، فكما يجب حفظ صحة سنده، وحفظ إعرابه موافقاً للنحو يجب حفظ رسم خطه.

فهذه الثلاثة تلي أركان صحة كونه قرآناً. والركن الأخير يستوجب الأولين، لأنه إذا لم يكن قراءته من الخط لمخالفته القياس احتاج القارئ إلى السماع من أفواه المشايخ. والسماع يتوقف على حفظ سنده وإعرابه، لأن الغرض أن المسموع هو القرآن المحفوظ المتصل سنده إلى الشيخ من رسول الله ﷺ، وهو لا يكون إلّا معرباً، فصار الركن الأخير هو العمدة في ذلك، إذ لو جوزنا الكتابة بغير رسم الإمام أمكن الناس قراءته من الخط فاكتفوا به فاستغنوا عن الأخذ من أفواه المشايخ، فانقطع اتصال سنده. وربما كتب الكاتب غلطاً فتغير إعرابه فانتفت الأركان الثلاثة. فوجب كتابته على رسم الإمام لبقاء أركان القراءة الثلاثة[2].

6 - حفظ القراءات السبع، بل العشر واجب مع كيفية أدائها. ومن السبع قراءة حمزة مثلاً وهو يسهل الهمزة عند الوقف على قراءة الرسم العثماني كما قال الشاطبي:

---

(1) **«الإبريز»** ص: 62. الحديث عن تعليل رسم المصحف لم تتفق عليه كلمة العلماء فهناك من يعلل تعليلاً تقنياً يعود إلى طبيعة الكتابة في عصر تدوين القرآن كالكرماني في كتاب **«العجائب»**، وهناك من يعلل بعوامل أخرى كالقراءة وعامل الاختصار ومراعاة التفخيم ومراد الأصل كالداني في **«المقنع»**، وهناك من رده إلى ضعف مستوى الكتابة من الصحابة كابن خلدون، وهناك من رد اختلاف الرسم إلى اختلاف المعنى كابن البنا المراكشي.

(2) أركان القراءة المتواترة ثلاثة. جمعها ابن الجزري في **«طيبة النشر»** في قوله:

وَكُلّ ما وافَقَ وَجْهَ نَحْوِي ... وَكَانَ لِلرَّسْمِ اِحْتِمَالاً يَحْوِي
وَصَحَّ إِسْنَاداً هُوَ الْقُرْآنُ ... فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ الأَرْكَانُ

ويرجع لكاتب التعريف للإمام الداني فقد وضح محققه الدكتور التهامي الراجي الهاشمي هذه الأركان الثلاثة ص: 71-85.

وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ كَانَ بِالخَطِّ مُسَهِّلاَ[1]

وقال في «**النشر**» - وهو يعني الوقف على مذهب حمزة - (باب مشكل يحتاج إلى معرفة تحقيق مذاهب أهل العربية وأحكام رسم المصاحف العثمانية وتمييز الرواية وإتقان الدراية)[2].

7 - وكذلك وقف الاختبار على مرسوم الخط يتوقف على المرسوم كما هو واضح. ولا شك أن ما يتوقف عليه الواجب واجب، فصار رسم الإمام واجباً وهو المطلوب[3].

فإن قلتَ: المتوقف عليه إنما هو معرفة الرسم لا الكتابة على الرسم.

قلتُ: معرفته دون كتابته شطط، لأن على تقدير إيجاب الكتابة إنما يحتاج لمعرفته مريد الكتابة فقط. أما غير الكاتب فيقرأ من المرسوم، وأما على تقدير إيجاب معرفته فيحتاج إليها كل من يقرأ لحمزة مثلاً أو يقف للاختيار على المرسوم وإيجاب الأشد مع إمكان الأخف حرج، ولا حرج في الدين.

فإن قلتَ: حفظ القراءات على الوجه المذكور فرض كفاية. **قلتُ**: كذلك الكتابة على المرسوم العثماني فرض كفاية، فإنا لا نوجب على كل أحد أن يكتب المصاحف، وإنما أوجبنا على من يريد كتابة المصحف أن يكتبه على المصحف العثماني، وبالله التوفيق[4].

---

(1) البيت بتمامه:

كَقَوْلِكَ أَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْهُمْ وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ بِالخَطِّ كَانَ مُسَهِّلا

الحرز البيت 244.

(2) «**النشر في القراءات العشر**» 1/ 428 «**باب الوقف على الهمز**».

(3) «**القول السديد والنمط الجديد في وجوب رسم الإمام والتجويد**» الورقة 19 ظ.

(4) «**القول السديد**» الورقة 20 و.

8 - القرآن خلاصة الكتب الإلٰهية ومختصرها، وكان سر اختصاره في اختلاف حروفه ووجوه قراءاته، إذ كل قراءة بمنزلة آية أخرى ويثبت بها حكم آخر، فكتبوه على هجاء يحتمل جميع الحروف والقراءات، وما لا يمكن جمعه في مصحف واحد كزيادة في قراءة ونقصها في أخرى، كتبوه في بعض المصاحف كذا وفي بعضها كذا. فلو كتبت المصاحف على غير رسم الإمام فات سر الاختصار وضاعت أكثر القراءات. وقد وقع ذلك والعياذ بالله، حتى أن في بعض كتب الحنفية المؤلفة بما وراء النهر ما حاصله: أنه لا يجوز في بلادهم قراءة القرآن في الصلاة بغير رواية حفص عن عاصم، لأن العوام لم يسمعوا غيره. فربما ظنوا أنه قرأ غير القرآن في الصلاة فيخشى الفتنة. وهذا اعتراف بانقطاع أكثر القراءات، بل وانقطاع روايتها في بلادهم والعياذ بالله. وما ذلك إلّا لمخالفة الرسم وعدم السماع من المشايخ[1].

- (إن كلام الله القديم مقروء بألسنتنا، مسموع بآذاننا، مكتوب في مصاحفنا غير خال في شيء منها. وهو في جميع تلك المراتب يسمى كلام الله. قال عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾[2]. وإذا كان المسموع كلام الله لزم أن يكون المتلو كلام الله. لأن المسموع هو المتلو على لسان الرسول أو أحد الأمة. وأجمعت الأمة على أن ما بين الدفتين كلام الله، وما بينهما إنما هو النقوش دون الألفاظ... وإذا ثبت أن ما بين دفتي الإمام كتاب الله حقيقة شرعية- ومن المعلوم أن تبديل كلام الله حرام - ثبت أن تبديل رسم الإمام حرام)[3].

9 - لم تزل نصوص أئمة الاجتهاد طافحة بوجوب التزام الرسم العثماني. وإليكم زمرة من أقوالهم:

قال أبو عمرو الداني: (قال أشهب: سئل مالك فقيل له: أرأيت من استكتب

(1) «القول السديد» الورقة 20 و.
(2) جزء من الآية 6 من سورة التوبة.
(3) «القول السديد» الورقة 20 ظ.

مصحفاً اليوم. أترى أن يكتب على ما أحدث الناس من الهجاء اليوم؟ قال: لا أرى ذلك، ولكن يكتب على الكتبة الأولى. قال أبو عمرو: ولا مخالف له في ذلك من علماء الأمة)[1].

قال السخاوي: (والذي ذهب إليه مالك هو الحق، إذ فيه بقاء الحال الأولى إلى أن يعلمها الآخر، وفي خلاف ذلك تجهيل الناس بأوليتهم)[2]. قال برهان الدين الجعبري: (ما نقله أبو عمرو عن مالك، وهو مذهب الأئمة الأربعة، وخص مالكاً لأنه حكى فتياه ومستندهم هو مستند الخلفاء الأربع رضوان الله عليهم)[3].

وقال الإمام أحمد: (تحرم مخالفة خط مصحف عثمان في واو أو ألف أوياء أو غير ذلك)[4]. وقال البيهقي في «شعب الإيمان»: (من يكتب مصحفاً فينبغي أن يحافظ على الهجاء الذي كتبوا به تلك المصاحف، ولا يخالفهم فيه، ولا يغير مما كتبوه شيئاً، فإنهم كانوا أكثر علماً، وأصدق قلباً ولساناً وأعظم أمانة منّا، فلا ينبغي أن نظن بأنفسنا استدراكاً عليهم)[5]. وقال أبو عبيد (اتباع حروف المصحف عندنا كالسنن القائمة التي لا يجوز لأحد أن يتعداها)[6].

وقال نظام الدين الينسابوري: (إن الواجب على القراء والعلماء وأهل الكتاب أن يتبعوا هذا الرسم في خط المصحف، فإن رسم زيد بن ثابت وكان أمين رسول الله ﷺ وكاتب وحيه. وعلم من هذا العلم بدعوة النبي ﷺ ما لم يعلم غيره، فما كتب شيئاً من ذلك إلاّ لعلة لطيفة وحكمة بليغة، وإن قصر عنها رأينا)[7].

---

(1) «المقنع» ص: 19 «البرهان في علوم القرآن» 1/ 379.
(2) «الوسيلة إلى كشف العقيلة» ص: 243.
(3) «جميلة أرباب المراصد» ص: 46.
(4) «البرهان في علوم القرآن» 1/ 379.
(5) «البرهان» 1/ 379.
(6) «البرهان» 1/ 380.
(7) «غرائب القرآن ورغائب الفرقان» 1/ 401.

قال أبو جعفر الطبري: (ليس لأحد خلاف رسوم مصاحف المسلمين)[1]. وعند الاحتجاج لقراءة: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤۡتُونَ مَآ ءَاتَواْ﴾[2] يقول: (وعلى هذه القراءة قراءة الأمصار، وبه رسوم مصاحفهم تقرأ لإجماع الحجة من القراء على خط مصاحف المسلمين)[3].

قال الزمخشري وهو يعقب على رسم لام الجر مفصولة في قوله: ﴿وَقَالُواْ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأۡكُلُ ٱلطَّعَامَ﴾[4]: وقعت اللام في المصحف مفصولة عن هذا خارجة عن أوضاع الخط العربي، وخط المصحف سنة لا تغير)[5]. وقال مكي بن أبي طالب: (وسقطت القراءات التي تخالف المصحف، فكأنها منسوخة بالإجماع)[6].

وقال ابن البناء المراكشي: (لما كان خط المصحف الذي هو الإمام الذي يعتمده القارئ في الوقف والتمام، ولا يعدو رسومه ولا يتجاوز مرسومه قد خالف خط الأنام في كثير من الحروف والأعلام، ولم يكن ذلك منهم كيف اتفق بل على أمر عندهم قد تحقق، بحثت عن وجوه ذلك بمقتضى الميزان ووافي الرجحان، ووقفت منه على عجائب، ورأيت منه غرائب جمعت منها في هذا الجزء ما تيسر عبرة لمن يتذكر، وسميته «عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل» هو لأولي الألباب مفتاح تدبر الكتاب بحول الله وقوته)[7].

وقال القاضي عياض في آخر كتاب «الشفا»: (وقد أجمع المسلمون أن القرآن المتلو في جميع أقطار الأرض المكتوب بأيدي المسلمين مما جمعه الدفتان من أول

---

(1) «**جامع البيان**» 2/ 48.

(2) جزء من الآية 60 من سورة المؤمنون.

(3) «**جامع البيان**» 18/ 23.

(4) جزء من الآية 7 من سورة الفرقان.

(5) «**الكشاف**» 3/ 265.

(6) «**الإبانة عن معاني القراءات**» ص: 31.

(7) «**عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل**» ص: 30.

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ إلى آخر ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ إنه كلام الله ووحيه المنزل على نبيه محمد ﷺ، وإن جميع ما فيه حق، وأن من نقص حرفاً قاصداً لذلك أو بدله بحرف آخر مكانه، أو زاد حرفاً ممّا لم ينشغل عليه المصحف الذي وقع عليه أنه ليس من القرآن عامداً لكل هذا أنه كافر)[1].

قال الشنقيطي: (وقول عياض «أو بدله بحرف آخر مكانه» يصدق كما صرح به المحققون على ما إذا كانت الكلمة محذوفة في المصحف، وأثبتها الناسخ، لأن الحذف والإثبات متباينان كما هو واضح بالتأمل لكل منصف)[2].

قال الخراز في «عمدة البيان»[3]:

فَـوَاجِـبٌ عَـلَـى ذَوِي الأَذْهَـانِ ... أَن يَـتَّـبِـعُـوا الـمَـرْسُـومَ فِـي الـقُـرآنِ
وَيَـقْـتَـدُوا بِـمَـا رَآهُ نَـظَـراً ... إِذْ جَـعَـلُـوهُ لِـلْأَنَـامِ وَزَرَا
وَكَـيْـفَ لاَ يَـجِـبُ الاقْـتِـدَاءُ ... لِـمَـا أَتَـى نَـصًّـا فِـي الـشِّـفَـاءِ
إِلَـى عِـيَّـاضَ أَنَّـهُ مَـنْ غَـيَّـرَا ... حَـرْفـاً مِـنَ الـقُـرْآنِ عَـمْـداً كَـفَـرَا
زِيَـادَةً أَوْ نَـقْـصـاً أَوْ إِنْ أَبْـدَلاَ ... شَـيْـئـاً مِـنَ الـرَّسْـمِ الـذِي تَـأَصَّـلَا

وقال محمد العاقب في منظومته العجيبة:

رَسْـمُ الـكِـتَـابِ سُـنَّـةٌ مُـتَّـبَـعَـةٌ ... كَـمَـا نَـحَـا أَهْـلُ الـمَـنَـاحِـي الأَرْبَـعَـةِ
لِأَنَّـهُ إِمَّـا بِـأَمْـرِ الْـمُـصْـطَـفَـى ... أَوْ بِـاجْـتِـمَـاعِ الـرَّاشِـدِيـنَ الـخُـلَـفَـا
وَالـخَـطُّ فِـيـهِ مُـعْـجِـزٌ لِـلـنَّـاسِ ... وَحَـائِـدٌ عَـنْ مُـقْـتَـضَـى الْـقِـيَـاسِ
لاَ تَـهْـتَـدِي لِـسِـرِّهِ الـعُـقُـولُ ... وَلاَ تَـحُـومُ حَـوْلَـهُ الـعُـقُـولُ
قَـدْ خَـصَّـهُ الـلَّـهُ بِـتِـلْـكَ الْـمَـنْـزِلَـةِ ... دُونَ جَـمِـيـعِ الْـكُـتُـبِ الـمُـنَـزَّلَـةِ
لِـيَـظْـهَـرَ الإِعْـجَـازُ فِـي الْـمَـرْسُـومِ ... مِـنْـهُ كَـمَـا فِـي لَـفْـظِـهِ الْـمَـنْـظُـومِ[4]

---

(1) «**الشفا بتعريف حقوق المصطفى**» ج 2/ 647 الفصل التاسع «**الحكم بالنسبة للقرآن**».

(2) «**إيقاظ الأعلام**» ص: 18.

(3) «**دليل الحيران**» ص: 22.

(4) «**كشف العمى والرين عن ناظر مصحف ذي النورين**» الورقة 209.

ونص أبو زيد عبد الرحمٰن بن القاضي على التزام الرسم العثماني فقال: (اعلم رحمنا الله وإياك أن متابعة مرسوم الإمام أمر واجب محتوم على الأنام كما نص عليه الأئمة الأعلام. فمن حاد عنه فقد خالف الإجماع، ومن خالفه فحكمه معلوم في الشرع الشريف بلا نزاع)[1]. وقال الونشريسي في «المعيار»: (والكتابة عبارة عن الرسوم المخطوطة التي وضعها الصحابة ﷺ في مصحف الإمام المجمع عليه. والمكتوب كلام الله القديم المدلول عليه، وهي متحدة. ولما كانت كذلك توفرت الدواعي على نقله، فنقلها الناس تواتراً بقراءتهم وكتابتهم، ولا يجوز أن يقرؤوا قراءة تخالف صورة الخط، ولا أن يكتبوا الكتابة مخالفة للرسوم التي وضعها الصحابة ﷺ في المصاحف عليها، فالمكتوب بتواتر دليله المتحدي[2].

وقال الشيخ محمد مكي ناصر: (واتباع المصحف في هجائه واجب، والطاعة في هجائه كالطاعة في تلاوته. كيف وقد تواطأت عليه إجماع الأمة، حتى قالوا في جميع هجائه أنه كان يحضره جبريل عليه السلام)[3].

وبعد ففي كل هذه النقول التي اخترتها دلالة جلية على وجوب اتباع الصحابة ﷺ فيما فعلوه من رسم المصحف الشريف، وكما لا يجوز مخالفة خط المصحف في القرآن لا يجوز لأحد أن يطعن في شيء مما رسموه، لأنه طعن في مجمع عليه.

فإن قيل: إذا حكمتم بوجوب اتباع مرسوم المصحف العثماني إجماعاً، فلأي شيء يوجد الآن الخلاف بين أئمة القرآن في رسم كلمات كثيرة، بعضهم يقول بالحذف مثلاً، وبعضهم يقول فيها بالإثبات. . .؟[4].

---

(1) **«بيان الخلاف والتشهير»** مخطوط الخزانة العامة 1371 د الورقة 276.

(2) **« المعيار المعرب والجامع المغرب عن جامع فتاوى إفريقية والأندلس والمغرب»** 12/ 149-150.

(3) **«نهاية القول المفيد في التجويد»** ص: 185.

(4) (واعلم أن هذا الخلاف المذكور في بعض كلمات الرسم وترجيح أحد شطري الخلاف في ذلك ليس مثل =

فالجواب: أن ذلك كله خلاف في حال منشؤه تردد المتأخرين في هذه الكلمات ونحوها مما هو الواقع لها في المصحف العثماني في نفس الأمر. فمن قال بالحذف مثلاً في بعضها يدعي أنه هو الموجود في المصحف العثماني، والقائل بالإثبات يدعي عكس ذلك، مع اتفاق الفريقين على أن الموجود في المصحف العثماني هو الحق الثابت في نفس الأمر بإجماع الأمة. ولو وجد المصحف العثماني الأول اليوم لما أمكن لأحد خلافه، لأنه موافق للرسم الذي كتب في عهد النبي ﷺ وأجمع أصحابه ﷺ بعده، فصار أمراً إجماعياً لا يصح العدول عنه لغيره، فصار الواجب علينا حينئذ تقليد أئمة فن القرآن، وخصوصاً علماء الرسم منهم والرجوع إلى دواوينهم العظام في ذلك كـ«المقنع» للحافظ الداني و«العقيلة» للشاطبي ونحوهما وترجيح ما رجحوه)[1].

= الخلاف الواقع بين القراء السبعة، لأن الخلاف الواقع في الرسم ليس خلافاً حقيقياً: لأنه آئل إلى الوفاق في الحقيقة لوجوب اتباع رسم المصحف العثماني إجماعاً كما تقرر سابقاً. أما الخلاف في وجوه القراءات السبع فهو خلاف حقيقي واقع بينهم، لكن مع تجويز كل واحد من السبعة قراءة غيره واعترافه بأنها متواترة، وأنها من عند الله تعالى لا مرية في كونها حقاً ثابتاً عن النبي ﷺ، غير أن كل واحد منهم روى عن مشايخه قراءة تواترت إليهم، وكانت هذه القراءة غالبة عليه مع تجويزه غيرها، إذ كلها حق في نفس الأمر). «**إيقاظ الأعلام**» ص: 23.

(1) «**إيقاظ الأعلام**» ص: 22-23.

المبحث الثاني: كتابة الرسم العثماني بالخط الإملائي خشية التحريف مقترح مرفوض

من العلماء من رأى أنه لا يجب كتابة القرآن بالرسم العثماني، وإنما يكتب المصحف بالاصطلاحات المعروفة الشائعة عندهم. وممن ذهب إلى هذا الرأي سلطان العلماء العز بن عبد السلام حيث يقول: (لا تجوز كتابة المصحف الآن على الرسم الأول باصطلاح الأئمة، لئلا يوقع في تغيير من الجهال)[1].

وقد عقب الإمام الزركشي على كلام العز مباشرة فقال: (ولكن لا ينبغي إجراء هذا على إطلاقه، لئلا يؤدي إلى دروس العلم. وشيء قد أحكمته القدماء لا يترك مراعاة لجهل الجاهلين. ولن تخلو الأرض من قائم لله بحجة)[2].

وإلى هذا الاتجاه ذهب الشيخ طاهر الجزائري حيث يقول: (وأما كتابة المصحف على ما أحدث الناس من الهجاء فقد جرى عليه أهل المشرق بناء على كونها أبعد من اللبس، وتحاماه أهل المغرب بناء على قول الإمام مالك)[3].

ولا يلتفت إلى قول العز واعتلاله بأن العامة لا تعرف المصحف، ويدخل عليهم الخلل في قراءتهم للمصحف إذا كتب على المرسوم فإنه ليس بشيء. لأن من لا يعرف المرسوم من الأمة يجب عليه أن لا يقرأه في المصحف حتى يتعلم القراءة على وجهها، أو

---

(1) أورد الإمام الزركشي رأي العز بن عبد السلام في **«البرهان»** 1/ 379، وأورده كذلك القسطلاني في **«لطائف الإشارات»** 1/ 379 وكلامه لا يوجد بكتابه **«قواعد الأحكام»**.

(2) **«البرهان»** 1/ 379. هذا وقد خلط بعض الباحثين بين كلام العز بن عبد السلام وتعقيب الإمام الزركشي، فنسبه للعز. وممن وقع في هذا الخلط الزرقاني في **«مناهل العرفان»** 1/ 370 وصبحي الصالح في **«مباحث في علوم القرآن»** ص: 280.

(3) **«التبيان»** ص: 173-179.

يتعلم مرسوم المصحف. فإن فعل غير ذلك فقد خالف ما اجتمعت عليه الأمة، وحكمه في الشرع معلوم. فالتعليل المتقدم ذكره مردود على صاحبه[1].

وليس غريباً على الإمام العز بن عبد السلام مثل هذا الرأي تفرد به، فهو صاحب نظرية المقاصد (فالشريعة كلها مصالح إما تدرأ مفاسد أو تجلب مصالح). وقد أداه اجتهاده إلى أن في مذهبه مصلحة وتيسيراً على الأمة، لكن يبدو أنه غاب عنه ما للرسم العثماني من دور في تصحيح القراءات، إضافة إلى كونه أثراً من أيدي الصحابة الكرام الذين هم أول من تلقى القرآن وسمعه من النبي ﷺ، وأول من خطه في المصاحف ولم يكن ذلك من الصحابة كيف اتفق بل عن أمر عندهم قد تحقق[2].

إننا لو كتبنا المصحف بإملاء العصر كما قال العز لأدى ذلك إلى تحريف كتاب الله وتغييره، ذلك أن قواعد الإملاء العادي لم يتفق عليها واضعوها، فهي نوع من الاصطلاح في الخط والتبديل، ومتطورة على مدى الزمن. فواجب الحذر والتحرز يقتضي أن ننزه كتاب الله في رسمه من قواعد مختلف فيها ومطلوب تغييرها. ويحتمل أن يؤثم المسلمون بعضهم بعضاً بسببها، ويؤدي ذلك إلى فتنة أشبه بالفتنة التي حدثت أيام عثمان رضي الله عنه. فحيطتنا لكتاب الله تعالى وتقديسنا له يفرض علينا أن نجعله في مأمن من هذه التغيرات في رسمه وكتابته.

قال حفني ناصف عن القائلين بكتابة القرآن بالرسم الإملائي: (ولا يبعد إذا سلم كلام هؤلاء العلماء أن يذهب غيرهم إلى استحسان كتب المصاحف بالحروف اللاتينية وآخرون إلى اختصاره، وآخرون إلى إرجاعه للغة العامية ليعم نفعه، إلى غير ذلك من الرقاعات والمخرقة. وماذا بعد الحق إلّا الضلال)[3].

---

(1) **«القول السديد والنمط الجديد في وجوب رسم الإمام والتجويد»** الورقة 18 و ظ.

(2) **«رسم المصحف»** لغانم قدوري ص: 201-202.

(3) **«المصحف المرتل»** ص: 303.

إن الاستجابة إلى مثل هذه الدعوات يصير به كتاب الله ألعوبة بأيدي الناس كلما عنّ لإنسان فكرة في كتابة القرآن اقترح تطبيقها مستندين إلى رفع الحرج والتيسير[1].

إن كتابة القرآن بالرسم الإملائي سيؤدي إلى انقطاع السند الذي هو أحد أركان القراءة. فالذي يعرف اللغة وقواعدها، ولكنه لا يتبع الأثر والرواية والسند لا يستطيع قراءة القرآن على وجهه، لأنه قد تُحسِّن له العربية قراءة لم تنقل عن أحد ولم يقرأ بها أحد. انظر إلى كتابة كهيعص، حم عسق، طسم، وغيرها. فالعالم بالعربية وحدها الذي لا يتبع رواية ولا نقلاً لا يحسن النطق بها على وجهها الصحيح.

المبحث الثالث: كتابة المصحف بالخط الإملائي رأي لا يلتفت إليه

جوَّز بعض العلماء مخالفة الرسم ومطابقة المكتوب للمنطوق بإطلاق. وممن جنح إلى هذا الرأي الإمام الباقلاني وابن خلدون بالإضافة إلى بعض المعاصرين.

يقول الباقلاني: (إن الله إنّما فرض على الأمة الوصية بالقرآن وألفاظه فلا يزيدون

---

(1) فقد ظهر علينا عبد العزيز فهمي بكتابه **«تيسير الكتابة العربية»** بأغرب ما قيل في معرض الدعاوي حول كتابة القرآن بغير الرسم العثماني، وقدم اقتراحاً لمجمع اللغة العربية في جلسته المنعقدة 2/ 2/ 1941 بأن تكتب اللغة العربية بالحروف اللاتينية فيقول: إذا هب الهبّابون، صائحين قائلين: إن هذا حرام لمخالفة إجماع المسلمين، الذين تواضعوا على رسم القرآن بالحروف العربية فأقول ما يجاب به هؤلاء الهبابون: أولاً: إن المسلمين قد خرقوا الإجماع ثلاث مرات حينما وضعوا الشكل والنقط، ولست أعترض عليهم في خرق الإجماع ثلاث مرات، فإنهم إنما أرادوا الإصلاح ما استطاعوا، والإجماع الفاسد لا حجة فيه على أحد من المسلمين. وأنا أيضاً أريد الإصلاح ما أستطيع فأبدل الحروف اللاتينية من الحروف العربية وأكفي الناس سوء رسم العربية الذي يشكو منه الناس أجمعون).

وقد أورد بعض سخافاته عبد الحي الفرماوي وردها رداً مقنعاً في كتابه **«كتابة القرآن الكريم بالرسم الإملائي أو الحروف اللاتينية اقتراحان مرفوضان»**.

حرفاً ولا ينقصونه، ولا يقدمونه ولا يؤخرونه، ويتلونه على نحو ما يتلى عليهم. أمّا الكتابة فلم يفرض الله على الأمة فيها شيئاً، إذ يأخذ على كُتَّاب القرآن وخطاط المصاحف رسماً بعينه دون غيره أوجبه عليهم وترك ما عداه، إذ وجوب ذلك لا يدرك إلّا بالسمع والتوقيف. وليس في نصوص الكتاب ولا مفهومه أن رسم القرآن وضبطه لا يجوز إلّا على وجه الخصوص وحد محدود لا يجوز تجاوزه، ولا في نص السنة ما يوجب ذلك، ولا دلت عليه القياسات الشرعية، بل السنة دلت على جواز رسمه بأي وجه سهل لأن رسول الله ﷺ كان يأمر برسمه، ولم يبين لهم وجهاً معيناً، ولا نهى أحداً عن كتابته. ولذلك اختلفت خطوط المصاحف... وبالجملة فكل من ادعى أنه يجب على الناس رسم مخصوص وجب عليه أن يقيم الحجة على دعواه. وأنى له ذلك[1].

أما ابن خلدون فقد عبر عن موقفه في مقدمته فقال: (... فكان الخط العربي لأول الإسلام غير بالغ إلى الغاية من الإحكام والإتقان والإجادة، ولا إلى التوسط لمكان العرب من البداوة والتوحش وبعدهم عن الصنائع. وانظر ما وقع لأجل ذلك في رسمهم المصحف حيث رسمه الصحابة بخطوطهم، وكانت غير مستحكمة في الإجادة، فخالف الكثير من رسومهم ما اقتضته رسوم صناعة الخط عند أهلها. ثم اقتفى التابعون من السلف رسمهم فيها تبركاً بما رسمه أصحاب الرسول ﷺ وخير الخلق من بعده المتلقون لوحيه من كتاب الله وكلامه كما يقتفى لهذا العهد خط ولي أو عالم تبركاً ويتبع رسمه خطأً أو صواباً. وأين نسبة ذلك من الصحابة فيما كتبوه فاتبع ذلك وأثبتت رسماً، ونبَّه العلماء بالرسم على مواضعه. ولا تلتفتن في ذلك إلى ما يزعمه بعض المغفلين من أنهم كانوا محكمين لصناعة الخط...[2]).

وقد أسرف بعض المعاصرين في نقد الرسم العثماني فيقول: (لمّا كان أهل العصر الأول قاصرين في فن الكتابة، عاجزين في الإملاء لأميتهم وبداوتهم، وبعدهم عن العلوم

---

(1) «الانتصار لنقل القرآن» - «مناهل العرفان» 1/ 373

(2) «مقدمة ابن خلدون» ص: 429.

والفنون، كانت كتابتهم للمصحف الشريف سقيمة الوضع، غير محكمة الصنع، فجاءت الكتبة الأولى مزيجاً من أخطاء فاحشة، ومناقضات متباينة في الهجاء والرسم)[1].

ويقول في موضع آخر عن الرسم الشريف: (إنه يقلب معاني الألفاظ ويشوهها تشويهاً شنيعاً، ويعكس معناها بدرجة تكفر قاربه، وتحرف معانيه. وفضلاً عن هذا فإن فيه تناقضاً غريباً وتنافراً معيباً لا يمكن تعليله، ولا يستطاع تأويله)[2].

وما قاله الباقلاني وابن خلدون ومن لفّ لفّهم غير مُسلم، بل مردود عليهم بما يلي:

- **أولاً**: أدلة الجمهور التي سبق ذكرها.

- **ثانياً**: ادعاء الباقلاني أن السنة خالية من نص يوجب ذلك مردود بإقرار الرسول ﷺ كتاب الوحي على هذا الرسم، ومنهم زيد بن ثابت الذي كتب المصحف لأبي بكر وعثمان.

- **ثالثاً**: دعوى اختلاف الباقلاني اختلاف خطوط المصاحف غير مسلم بها لقيام الإجماع وانعقاده على رسم المصحف العثماني منذ عهد الصحابة ومن بعدهم ومن غير نكير من أحد منهم. ونسبته المخالفة إلى الصحابة لم تحصل. فقد علمنا آنفاً أنهم رضوا عمل عثمان رضي الله عنه. ثم نقول له إن سائر الصحابة والتابعين وتابعيهم أجمعوا على أنه لا يجوز زيادة حرف من القرآن ولا نقصانه منه وما بين الدفتين كلام الله عز وجل. فإذا كان الرسول ﷺ أثبت ألف ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ ولم يزد الألف في ﴿وَلَأَوْضَعُوا۟﴾ وخالفت الصحابة لزم أنهم تصرفوا في القرآن بالزيادة والنقصان، ولزم تطرق الشك في جميعه. يقول الشيخ عبد العزيز الدباغ: (ما ضيعت الأمة شيئاً من الوحي. والقرآن بحمد الله محفوظ لفظاً ورسماً. فأهل العرفان والشهود والعيان حفظوا ألفاظه ورسمه، ولم يضيعوا منها شعرة واحدة، وأدركوا بذلك بالشهود والعيان الذي هو فوق التواتر[3].

---

(1) «**الفرقان**» ص: 57.

(2) «**المرجع السابق**» ص: 71.

(3) «**الإبريز**» ص: 62.

ونحس من قراءة كلام ابن خلدون أنه كان يتصور بأن هناك نظاماً للكتابة - في أول الإسلام - خاصاً بأهل الصناعة من الكتاب وأهل الخط غير الذي جاء في المصحف، وأن الصحابة رضوان الله عليهم قد قصرت هممهم عن إجادة استخدام ذلك النظام الكتابي، فوقع نتيجة لذلك ما جاء في المصحف من وجوه عدت في الفترات اللاحقة مخالفة لقواعد أهل الصناعة. وهو بهذا وقع فيما وقع فيه غيره بمحاولة النظر إلى الرسم المصحفي من خلال القواعد التي وضعها علماء العربية بعد نسخ المصاحف بعشرات السنين، وهم حين وضعوها لم يفعلوا أكثر من أنهم درسوا الرسم المصحفي، وحاولوا إخضاع الظاهرة الواحدة التي كتبت بأكثر من صورة لقاعدة واحدة، بل إنهم في بعض الحالات خرجوا على وحدة القاعدة في رسم المصحف، وجعلوا الظاهرة الواحدة تخضع لقاعدتين، فرسم الألف ياء في الكلمات التي جاءت في المصحف كان يشمل كافة الكلمات التي وقعت فيها الألف المتطرفة أو متوسطة باتصالها بشيء من ضمير أو نحوه. لكن علماء العربية مزقوا هذه القاعدة المطردة، وجعلوا الظاهرة تخضع لقاعدتين: الأولى رسمها ياء في حالة تطرفها في كلمات معينة، والثانية رسمها ألفاً في تلك الكلمات في حالة توسطها[1].

فاختلاف رسم المصحف عن الرسم الإملائي ليس منشؤه الخطأ بالنسبة لخطوطنا، بل هو رسم، وما نكتب به رسم آخر وإن كانا لا يختلفان كثيراً. ولم يأت أحد ولن يتسنى له بدليل يثبت خطأ الصحابة فيما كتبوه، أو يثبت صحة دعواه عليهم بالخطأ في ذلك. فالصحابة لم يخطئوا في الرسم الذي أقرهم عليه الرسول ﷺ، وإنما الخطأ بناء على هذا في عدم قدرتنا إعطاء تلاوة كتاب الله تعالى اهتماماً أكثر[2].

من هنا قال الشيخ الضباع عن ابن خلدون: (وقد بلغ الإفراط ببعض المؤرخين إلى

---

(1) **«رسم المصحف»** ص: 210 - 211.

(2) **«كتابة القرآن الكريم»** ص: 22-23.

أن قال في مرسوم الصحابة ما لا يليق بعظيم علمهم الراسخ وشريف مقامهم الباذخ، فإياك أن تغتر به)[1].

ولو كان الباقلاني وابن خلدون في هذا العصر الذي كشف فيه أعداء الإسلام عمّا تنطوي عليه صدورهم من حقد عليه باختلاق الشبه حول القرآن الكريم والسعي إلى صد المسلمين عنه بمختلف الوسائل، وإلى تشكيكهم في سلامة نصه الكريم من التحريف والتبديل. أقول لو كانا في هذا العصر لكانا من أكثر الناس تحمساً للتقيد بالرسم العثماني، لأنه من العوامل المهمة لحفظ القرآن وسلامة نصه من التحريف والزيادة والنقصان.

(1) «سمير الطالبين» ص: 22.

الباب الثاني

الفصل الأول: التعريف بالشارح والناظم

المبحث الأول: محاولة التعريف بالمؤلف.

المبحث الثاني: نبذة مختصرة عن حياة الناظم.

المبحث الثالث: دواعي تأليف كتاب «الدرة الصقيلة».

الفصل الثاني: التعريف بالمقنع والعقيلة

المبحث الأول: التعريف بكتاب «المقنع» وصاحبه.

المبحث الثاني: التعريف بـ«عقيلة أتراب القصائد».

المبحث الثالث: مظان مسائل «العقيلة» من «المقنع».

المبحث الرابع: شروح العقيلة.

الفصل الثالث: التعريف بكتاب «الدرة الصقيلة»

المبحث الأول: نسبة الكتاب إلى صاحبه، وتوثيق عنوانه.

المبحث الثاني: موضوع الكتاب.

المبحث الثالث: مصادر مادة الكتاب.

المبحث الرابع: منهج المؤلف في الكتاب.

المبحث الخامس: قيمة الكتاب العلمية.

المبحث السادس: نسخ المخطوطات ووصفها.

المبحث السابع: عملي في التحقيق.

الفصل الأول: التعريف بالشارح والناظم

المبحث الأول: محاولة التعريف بالمؤلف

دأب المحققون على ذكر ترجمة لمؤلف الكتاب المحقق، لما لذلك من أهمية. ولا شك أن القارئ لأي كتاب ما، فأول ما يبدي اهتمامه المؤلَّف ليطمئن إلى ما يقرأ، بل إن كثيراً من القراء يفضلون مؤلفات لمؤلفين أعجبوا بهم أيما إعجاب، لما اتصفوا به من قدرة علمية تتيح للقارئ الوصول إلى النتائج المرجوة بأساليب جذابة.

ومِن هنا كان التعريف بالمؤلف وتسليط الأضواء على حياته العلمية أمراً ضرورياً ليطمئن القارئ في فنه المحقق.

وقد يتصور القارئ الكريم بعد هذه النبذة البسيطة، أني سوف أكشف له عن حياة أبي بكر عبد الغني اللبيب بإسهاب مستفيض، ولكني أتوقف قليلاً، وأقدم للقارئ أسفي الشديد، إذ لم أتمكن من العثور على ترجمة لهذا المؤلف على الرغم من قدرته العلمية، وخاصة في هذا الفن ـ أعني رسم المصحف الشريف ـ.

والواقع أني قمتُ بالبحث في كتب الرجال والتراجم، وبطون الكتب التي يظن أن تذكر عنه شيئاً حتى أعياني البحث دون أن أفوز بشيء يمكن أن يصور لنا شخصية المؤلف، فقد كان صمت المصادر مطبقاً، ولم أجد فيها على كثرة البحث ترجمة أو شبه ترجمة، مع أني لمست من المؤلف قدرة علمية كبيرة. ولا أعرف لِمَ اكتنف الغموض حياة هذا الرجل مع أن كتب التراجم بأنواعها وتراكمها ترجمت لأناس هم دونه في المنزلة بكثير، بل ولا مقارنة.

وَكَمْ فِي الخِدْرِ أَبْهَى مِنْ عَرُوسٍ وَلَكِنَّ الدَّهْرَ لِهَاتِهِ ابْتَسَمْ

ولقد استرشدت بكثير من رجال العلم ونسائهم، وأهل البحث والتحقيق الذين يهدون التائهين مثلي في متاهات بحوثهم، فلم أظفر برغبتي، وأعياهم أن يجدوا له ترجمة. وليس يعني القارئ حساب الوقت الذي أنفذته في البحث منذ سجلت موضوع هذه الرسالة، ولا أوقات الأفاضل الذين اتصلت بهم أو كتبت إليهم.

وعلى أية حال، فسأحاول جاهداً إعطاء القارئ صورة واضحة المعالم بعض الشيء عن هذه الشخصية التي غمرها طوفان النسيان وطمرتها عاديات الزمن، فلم تظفر بما يليق بها من بحث وتعليق، بناء على ما تمكنت من استنتاجه من خلال تحقيقي لكتابه «الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة»، وعلى ما وجدت من عبارات داخل المخطوط وخارجه. ومع ذلك فستبقى معلوماتنا عنه مطوية محجوبة.

وأشير إلى أن أول من ذكر له ترجمة – والوحيد فيما أعلم – هو حسن حسني عبد الوهاب في كتابه: «العمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين» وهو الآخر صرح عند الحديث عنه بقوله: (ولم نقف له على ترجمة، وإنّما استفدنا شيئاً من أخباره من نفس تأليفه)[1].

- اسمه ونسبه:

هو أبو بكر بن أبي محمد عبد الغني، ويعرف باللبيب. وقد جاء في كتابه «الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة» في نسخة دار الكتب الوطنية بتونس: أبو يحيى، أبو بكر عبد الغني المشتهر باللبيب[2]. وفي نسخة الخزانة الحسنية بالرباط: أبو بكر بن الشيخ المرحوم أبي محمد عبد الغني المشتهر باللبيب[3]. وفي نسخة الأزهر: أبو بكر بن عبد الغني الشهير باللبيب[4].

(1) ج 1/ ص 169.

(2) مخطوطة تحت رقم 3653.

(3) مخطوطة تحت رقم 8009 الورقة 89.

(4) مخطوطة تحت رقم 290 قراءات.

وسمّاه ابن آجطا في «التبيان في شرح مورد الظمآن» أبو بكر بن عبد الغني الشهير باللبيب[1].

من هنا يظهر أن اسمه أبا بكر، واسم أبيه عبد الغني، وكنيته أبو يحيى، وأبو محمد، واسم الشهرة اللبيب.

أما عن أصله فهو تونسي، وهناك إشارات وتلميحات تشير إلى ذلك منها:

1 - ما ذكره صاحب كتاب «العمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين» من أنه من أبناء تونس[2].

2 - ما صرح به بروكلمان في ملحقه من أنه تونسي[3].

3 - ما جاء في كتاب «المؤلفات الإسلامية التونسية» الذي هو عبارة عن بيبليوغرافيا للمؤلفات التونسية المطبوعة منها والمخطوطة، الذي نشرته دار الكتب الوطنية بتونس بمناسبة حلول القرن الخامس عشر الهجري، فقد أوردت اللبيب وكتابه ضمن «المؤلفات التونسية» ونص عبارته («الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة» لأبي بكر بن عبد الغني اللبيب التونسي)[4].

- تحديد الفترة التي عاش فيها:

بعد البحث والتقصي ظهر لي أنه عاش في النصف الثاني من القرن السابع، وأوائل القرن الثامن اعتماداً على ما يلي:

- من خلال أحدث نسخ «الدرة الصقيلة في شرح العقيلة» أنّ وفاته كانت قبل 736هـ

(1) **«التبيان في شرح مورد الظمآن»** مخطوط الخزانة الحسنية تحت رقم 5827 الورقة 24 ظ.

(2) 1/ 169.

(3) 1/ 727.

(4) ص: 2.

لأن هذا هو تاريخ نسخها. ولقد جاء في ديباجتها تأليف الأستاذ المقرئ المقدس المرحوم أبي يحيى أبي بكر بن محمد عبد الغني. وتاريخ نسخها السابع شوال المبارك عام 736 هـ. والنسخة المذكورة مخطوطة بدار الكتب الوطنية بتونس تحت رقم 3653.

فعبارة (المرحوم) تدل على أن هذه النسخة كتبت بعد وفاته. معنى هذا أنه توفي قبل 736 هـ التاريخ الذي كتبت فيه هذه النسخة.

- من خلال الذين نقلوا عنه في مؤلفاتهم جاءوا بعد سنة 750 هـ. ممّا يدل على أنه عاش قبل هذا التاريخ. ومن بين هؤلاء:

1 - ابن آجطا، أبو عبد الله الصنهاجي، توفي 750 هـ ونقل عنه قوله: (وذكر أبو بكر بن عبد الغني المشتهر باللبيب في شرح العقيلة قال: رأيت لأبي عمرو الداني رحمه الله في برنامج مائة وعشرون تأليفاً، منها في الرسم أحد عشر تأليفاً، أصغرها جرماً كتاب «المقنع»)[1].

2 - أبو عبد الله القيسي في أرجوزته «الميمونه الفريدة» فقد استشهد به أكثر من مرة. ومعلوم أن «الميمونة الفريدة» أنهاها القيسي سنة 796 هـ كما أشار إلى ذلك عند نهاية قصيدته حيث قال:

قَدِ انْقَضَتْ يَا صَاحِ فِي شَعْبَانَ ... وَالْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي هَدَانَا
لِسِتَّةٍ مِنْ بَعْدِ تِسْعِينَ خَلَتْ ... مِنْ بَعْدِ سَبْعِمَائَة قَدْ تَلَتْ[2]

3 - الكازروني، أحمد بن محمد الشيرازي، توفي 798 هـ. في شرحه على العقيلة. وقد اعتمد فيه على شرح مترجمنا. ونص عبارته (أما بعد، فإني رأيت القصيدة المسماة بـ«عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد» وكثر الانتفاع بها في المشرق والمغرب. وكان قبل شرحها المقرئ علم الدين السخاوي، وشرحها في زماننا المقرئ

(1) «**التبيان في شرح مورد الظمآن**» الورقة 24 ظ.

(2) «**الميمونة الفريدة**» مخطوطة الخزانة الحسنية تحت رقم 4558 الورقة 54 ظ - 68 ظ.

أبو بكر بن عبد الغني المشتهر باللبيب)[1].

فإذا كان اللبيب جاء بعد علم الدين السخاوي، توفي 643 هـ كما صرح بذلك في مقدمة كتابه، وأنه توفي قبل 736 هـ فهل يمكن تحديد التاريخ الذي توفي فيه؟

أستطيع أن أثبت أن اللبيب توفي بين سنة 708 و 736 هـ بما يلي:

- ذكر اللبيب في كتابه عند حديثه عن رسم «يحيي الموتى» و«يحي عن بينة» قال: (ورأيت في تلمسان عند شيخي أبي عبد الله بن خميس ﷺ كتاب «الدر النظيم في رسم حروف القرآن العظيم» . . . . .).

وأبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد الحجري الرعيني التلمساني هذا توفي سنة 708 هـ. وقد قال عند ذكره ﷺ. وفي هذا دلالة على أنه عاش بعد شيخه أي: بعد 708هـ. وبما أنه قد تأكد لدينا أنه توفي قبل 736هـ وعاش بعد 708هـ فتبقى سنة وفاته محصورة بين 708هـ و 736هـ.

وقد ذكر بروكلمان أن اللبيب توفي سنة 1108هـ و 1696هـ[2] وهذا خطأ بيِّن. فمِنَ الواضح أن بروكلمان اعتمد هذه المعلومات على ما ورد في النسخة التي اعتمدها، وهي نسخة ليبسيك، وتاريخ نسخها سنة 1108هـ فاختلط عليه الأمر ولم يفرق بين تاريخ النسخ ووفاة المؤلف.

ومن المعروف أن المؤلفات البيبليوغرافية كمؤلف بروكلمان تعتمد كثيراً على فهارس المكتبات في شأن المخطوطات، ولا تتاح لأصحابها في الغالب الرجوع إلى المخطوطات نفسها.

وبما أن واضعي الفهارس العامة القديمة لدور الكتب الوطنية في أوروبا اللاتينية

(1) مخطوط المكتبة الوطنية بتونس رقم 10447 الورقة 1ظ.

(2) ملحق بروكلمان 1/ 727.

كانت بضاعتهم مزجاة، فما أكثر ما ضلوا. والأمثلة في هذا الباب كثيرة جداً يعرفها المشتغلون بالتراث جيداً.

- رحلاته:

نعلم أن اللبيب سافر إلى مصر والشام، فقد حكى عن نفسه قال: (دخلت في جامع بني أمية بدمشق موضعاً يقال له مسجد علي بن أبي طالب، فرأيت فيه مصحفاً بخط كوفي يقال إنه بخط علي رضي الله عنه)[1].

كما رحل إلى تلمسان فقد ذكر عند حديثه عن رسم «يحيي الموتى» و «يحي عن بينة» قال (ورأيت في تلمسان عند شيخي أبي عبد الله بن خميس رحمه الله كتاب الدر النظيم في رسم حروف القرآن العظيم...)[2].

ولا نعلم هل بعد سفره إلى المشرق عاد منه، أم أنه مات هناك[3].

- شيوخه:

ليس من السهل أن نتعرف على شيوخ اللبيب قبل أن نعرف من هو بوضوح. وقد استطعت أن أعرف أربعة من شيوخه، وهم الذين ذكرهم في كتابه «الدرة الصقيلة» وإن لم يصرح أنه تتلمذ عليهم، اللّهم واحداً منهم:

1 - أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحجري الرعيني التلمساني (625-708هـ) ولم يشر إليه إلاّ مرة واحدة في الكتاب. قال عنه: (ورأيت في تلمسان عند شيخي أبي عبد الله بن خميس رحمه الله كتاب «الدر النظيم في رسم حروف القرآن العظيم»)[4].

---

(1) **«الدرة الصقيلة»**.

(2) المصدر السابق.

(3) كتاب العمر 1/ 169.

(4) **«الدرة الصقيلة»**.

2 - أبو محمد الوادياشي جابر بن محمد بن القاسم بن حسان، أبو محمد القيسي الأندلسي الوادياشي نزيل تونس. ولد سنة عشر وستمائة بواد آش، وتوفي في ربيع الأول سنة أربع وتسعين وستمائة بتونس. وقد ذكره مرة واحدة عند شرحه للبيت 289 من القصيدة.

إن لا تُقَذِّى فلا تُقْذِى مَشَارِبَهَا لا تُنْزِرَنَّ نَزُوراً أو تَرَى غُزُرَا

قال: (ورويت هذا البيت لا تقذي فلا تقذي عن الوادياشي رحمه الله)[1].

3 - أبو محمد اللقي: ويظهر أن «اللقي» تصحيف من اللقيني، فهو أبو محمد اللقيني بضم اللام وفتح القاف وإسكان الياء وبالنون. توفي سنة إحدى عشر وسبعمائة. وقد نقل عنه اللبيب مرتين. المرة الأولى عند شرحه للبيت 287.

من عابَ عيباً لهُ عُذْرٌ فلا وَزَرَا يُنْجِيْهِ منْ عزَماتِ اللَّومِ مُتَّثِرَا

(يقول: إن العذر للفضلاء من لومهم. وفي المثل إذا لمت معذوراً فقد عتبته، فإذا فعلت فأنت الملوم المعيب. وسمعت الفقيه الأستاذ أبا محمد اللقي يقول: معنى هذا أن الرجل إذا فعل عيباً دعته إليه ضرورة ثم اعتذر فلا لوم عليه. وإنما اللوم على من عاب عليه بعد اعتذاره واعترافه فلا ملجأ ينجيه من كثرة اللوم)[2].

والمرة الثانية عند البيت 289.

إن لا تُقَذِّى فلا تُقْذِى مَشَارِبَهَا لا تُنْزِرَنَّ نَزُوراً أو تَرَى غُزُرَا

قال: (ورويت هذا البيت (أن لا تقذي فلا تقذى) بإثبات والياء فيهما عن الوادياشي رحمه الله، ورويتهما عن اللقي بحذفهما)[3].

- يوسف القادسي: قال عنه (أخبرني سيدي الشيخ الحاج الصالح يوسف القادسي

(1) «المصدر السابق» شرح البيت 289.
(2) «المصدر السابق» شرح البيت 287.
(3) «الدرة الصقيلة» شرح البيت 289.

الذي كان ساكناً بفندق الخلال قدس الله روحه أنه رأى في غرناطة عند بعض الطلبة كتاباً كبيراً ضخماً في القالب الكبير، وعلى ظهر الكتاب مكتوب «السفر السادس والخمسون من برنامج أسماء الكتب»[1].

- تلامذته:

لا نعرف أحداً من تلامذته غير أننا نعرف أنه كان له طلبة. وهذا واضح حيث إن المؤلف لم يؤلف كتابه هذا إلّا بالإلحاح المتكرر من طلبته.

- آثاره:

لا نعلم لأبي بكر عبد الغني اللبيب غير تأليفين اثنين «الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة»، وهو موضوع دراستنا، ورسالة تحت عنوان «مختصر في الألفات المحذوفات والثابتات والياءات المحذوفات والثابتات، والموصول، وما كتب من هاء التأنيث» وهي مخطوطة ضمن مجموع بالمكتبة الوطنية بتونس تحت رقم 9676 أصلها من العبدلية رقم 7251.

ويظهر أن اللبيب ليس له غير هذين التأليفين. والدليل على ذلك ما ذكره في مقدمة كتابه «الدرة الصقيلة» أنه حرره في آخر عمره وهو في سن عالية، وإنه أراد أن يترك ما يترحم به عليه.

- ثقافته:

إن عدم العثور على ترجمة اللبيب كان له أثر كبير في اختفاء الجوانب الثقافية لحياته، إذ لم يتيسر لي الكشف عن حدود ثقافته سوى ما يمكن أن نلمسه من خلال دراستي لكتابه «الدرة الصقيلة».

ومن خلال الكتاب الذي قمت بتحقيقه ظهر لي أن اللبيب رحمه الله كان من العلماء

(1) المصدر السابق «**المقدمة**».

النابهين، حيث كان يلم بعلم قرآني غزير، وخصوصاً في علم الرسم والقراءات ممّا جعل أهل العلم يطلقون عليه «اللبيب». وهذه الكلمة ذات مدلول علمي رفيع كما نجد في مقدمة نسخ الدرة الصقيلة: الإمام المقرئ الضابط المتفنن العالم العلامة الشيخ الورع الثبت.

والحق أن علم الرجل في «الدرة الصقيلة» كشف عن معدن نفيس من علوم القرآن.

وبعد: فإذا كان هذا الإمام الجليل قد رحل عن تلك الأصقاع بجسمه، فذكره لا يزال باقياً حياً ما دام مؤلفه القيم ناطقاً بفضله شاهداً بسعة علمه وغزارة مادته يرتشف من مناهلها العذبة كل عالم، ويقتطف من ثمارها كل طالب. وبذلك فكتاب المؤلف هو أصدق مترجميه.

المبحث الثاني: نبذة مختصرة عن حياة النّاظم

القاسم بن فيرُّه بن خلف بن أحمد، أبو القاسم وأبو محمد الشاطبي الرعيني[1] الضرير، ولي الله. أحد الأعلام الكبار المشتهرين في الأقطار.

---

(1) مظان ترجمته:
- أبو عبد الله ياقوت الحموي ت 626 هـ «**معجم الأدباء**» 16/ 292.
- أبو الحسن علي بن يوسف القفطي ت 640هـ «**إنباه الرواة على أنباه النحاة**» 4/ 161-162.
- الأوسي المراكشي محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري «**الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة**» 5/ 548-557.
- شهاب الدين عبد الرحمٰن بن إسماعيل أبو شامة ت 665هـ «**الذيل على الروضتين**» ص: 7.
- أحمد بن محمد بن خلكان ت 681هـ «**وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**» 4/ 71-73.
- شمس الدين الذهبي ت 748هـ «**معرفة القراء الكبار**» 1/ 73ص575.
- شمس الدين الذهبي ت 748هـ «**سير أعلام النبلاء**» 21/ 261.
- شمس الدين الذهبي ت 748هـ «**العبر**» 4/ 273.
- شمس الدين الذهبي ت 748هـ «**دول الإسلام**» 2/ 76ز.

=

فِيرُّه بكسر الفاء بعدها ياء آخر الحروف الساكنة، ثم راء مشددة مضمومة بعدها. وفِيرُّه من لغة اللطيني من أعاجم الأندلس، ومعناه الحديد. والشاطبي نسبة إلى شاطبة، وهي مدينة كبيرة خرج منها جماعة من العلماء استولى عليها الإفرنج في العشر الأواخر من رمضان سنة 645هـ[1].

والرعيني نسبة إلى رعين أحد قبائل اليمن[2]. يكنى أبا محمد. ومنهم من جعل كنيته أبا القاسم، وقيل اسمه هي كنيته[3].

- مولده ودراسته:

ولد في آخر ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بشاطبة في الأندلس[4]. قرأ

= - الصفدي صلاح الدين خليل بن أبيك ت 748هـ **«نكث الهميان في نكت العميان»** 228-229.
- اليافعي عبد الله بن أسعد ت 768هـ **«مرآة الجنان»** 3/ 467-468.
- تاج الدين السبكي ت 771هـ **«طبقات الشافعية الكبرى»** 7/ 270-272.
- ابن كثير أبو الفداء إسماعيل ت 774هـ **«البداية والنهاية»** 13/ 10.
- ابن فرحون المالكي إبراهيم بن علي ت 799هـ **«الديباج المذهب»** 2/ 224.
- ابن الجزري ت 833هـ **«غاية النهاية في طبقات القراء»** 2/ 20-23.
- ابن تغري أبو المحاسن يوسف ت 874هـ **«النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة 2/ 161**.
- جلال الدين السيوطي ت 911هـ **«بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة»** 2/ 260.
- جلال الدين السيوطي ت 911هـ **«حسن المحاضرة»** 1/ 136.
- محمد علي الداودي ت 945هـ **«طبقات المفسرين»** 2/ 45-47.
- طاش كبرى زاده ت 968 هـ **«مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم»** 2 / 42-44.
- المقرئ أحمد بن محمد ت 1041هـ **«نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب»** 2/ 22-24.

(1) **«الديباج المذهب»** 2/ 224.

(2) **«وفيات الأعيان»** 4/ 72 - **«شذرات الذهب»** 4/ 302.

(3) قال في **«الديباج»**: (قيل كنيته هي اسمه لكن وجدت في إجازات أشياخه أبو القاسم) 2/ 2225 طبقات الشافعية 7/ 270.

(4) **«معرفة القراء»** 1/ 573 - **«غاية النهاية»** 2/ 20 - **«نفح الطيب»** 2/ 23.

ببلده القرآن، وتعلم النحو واللغة. وتفنن في قراءة القرآن والقراءات وأتقنها على يد أبي عبد الله محمد بن أبي العاص النفزي المعروف بابن اللائّيه، ثم رحل إلى بلنسية بالقرب من بلده، فعرض بها «التيسير» من حفظه والقراءات على ابن هذيل وسمع منه الحديث. وروى عنه، وعن أبي عبد الله محمد بن أبي يوسف بن سعادة صاحب أبي علي الصدفي، وعن الشيخ أبي محمد عاشر صاحب أبي محمد البطليوسي، وعن أبي محمد عبد الله بن أبي جعفر المرسى، وعن أبي العباس بن طرازميل، وعن أبي الحسن عليم بن هاني العمري، وأبي عبد الله محمد بن حميد. أخذ عنه «كتاب سيبويه» و«الكامل» للمبرد و«أدب الكاتب» لابن قتيبة وغيرها، وعن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحيم، وعن أبي الحسن بن النعمة صاحب كتاب «الظمآن في تفسير القرآن»، وعن أبي القاسم حبيش صاحب عبد الحق بن عطية صاحب التفسير المشهور رواه عنه، وابن سعادة وابن عبد الرحيم(1).

وقرأ الناس عليه في بلده واستفادوا منه قبل التكهل. وقد خطب ببلده شاطبة مع صغر سنه(2).

- رحلته:

رحل إلى الحج، فسمع من أبي طاهر السلفي بالإسكندرية، وابن بري وغيرهما. وسبب انتقاله من بلاده إلى الديار المصرية أنه أريد أن يتولى الخطابة بها فاحتج بأنه قد وجب عليه الحج وأنه عازم عليه فتركها ولم يرجع إليها تورعاً مما كانوا يلزمون به الخطباء من ذكرهم على المنابر بأوصاف لم يرها سائغة شرعاً وصبر على فقر شديد(3).

وكان يقول عند دخوله إلى مصر سنة 572 هـ أنه يحفظ وقر بعير من العلوم بحيث لو

---

(1) «**معرفة القراء**» 1/ 573 - «**غاية النهاية**» 2/ 20- «**مفتاح السعادة**» 2/ 21.

(2) «**إنباه الرواة**» 4/ 160 - «**وفيات الأعيان**» 4/ 72.

(3) «**الذيل على الروضتين**» ص: 7 - «**نفح الطيب**» 2/ 23 «**مناقب الشيخ الشاطبي**» للشيخ شهاب الدين أحمد القسطلاني الخطيب المصري الشافعي. مخطوط الخزانة العامة تحت رقم 956 ق ضمن مجموع.

نزل عليه ورقة أخرى لما احتملها[1].

وقد استوطن مصر وتصدر في جامع عمرو بن العاص للإقراء والإفادة، وتزوج إلى قوم يعرفون ببني الحميري، ثم نقله القاضي الفاضل فأكرمه وعرف مقداره وأنزله بمدرسته التي بناها بدرب الملوخية بالمعزّية داخل القاهرة، وجعله شيخها، وعظمه تعظيماً كثيراً فأفرد له بالمدرسة حجرة لطيفة مرخمة على يسار الداخل من الباب. وكان مقيماً بها للإقراء والإفادة، وأفرد لأهله داراً أخرى خارج المدرسة. ولم يزل على ذلك إلى حين وفاته[2]. وقد نظم قصيدته اللامية والرائية بها، وجلس للإقراء فقصده الخلائق من الأقطار. ثم إنه لما فتح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بيت المقدس توجه فزاره سنة تسع وثمانين وخمسمائة، ثم رجع فأقام بالمدرسة الفاضلية لإقراء القرآن الكريم وقراءاته والنحو واللغة.

- تلامذته:

عرض عليه القراءات أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله الصمد السخاوي، وهو من أجلّ أصحابه، وأبو عبد الله محمد بن عمر القرطبي، والسديد عيسى بن مكي ومرتضى بن جماعة، والكمال علي شجاع الضرير صهره، والزين محمد بن عمر الكردي، وأبو القاسم عبد الرحمن بن سعيد الشافعي، وعيسى بن يوسف بن إسماعيل المقدسي شيخا الفاسي، ويوسف بن أبي جعفر الأنصاري، وعلي بن محمد بن موسى التجيبي وعبد الرحمٰن بن إسماعيل التونسي. وهؤلاء كمّلوا عليه القراءات وقرأوا عليه القصيد[3].

---

(1) «**وفيات الأعيان**» 4/ 72.

(2) « **إنباه الرواة**» 4/ 160 - «**غاية النهاية**» 2/ 20-21.

(3) «**وفيات الأعيان**» 4/ 71.

وقرأ عليه بعض القراءات وسمع عليه القصيد أبو عمرو عثمان بن عمر بن الحاجب، والشيخ أبو الحسن علي بن هبة الله بن الجُمَيْزي، وأبو بكر محمد بن وضاح اللخمي، وعبد الله بن محمد بن عبد الوارث الأزرق المعروف بابن فار اللبن، وهو آخر أصحابه موتا، وولده الجمال أبو عبد الله محمد بن القاسم وجد سماعه بالقصيد إلى سورة (ص) فرواها كذلك. ولقد بارك الله في تصنيفه وأصحابه فلا نعلم أحداً أخذ عنه إلّا قد أنجب[1].

- منزلته العلمية:

كان إماماً كبيراً أعجوبة في الذكاء، كثير الفنون، منقطع القرين. آية من آيات الله تعالى. من جلة أئمة المقرئين، كثير المحفوظات، جامعاً لفنون العلم بالتفسير، محدثاً راوية ثقة فقيهاً، متبحراً متحققاً بالعربية مبرزاً فيها، بارع الأدب شاعراً مجيداً عارفاً مجيداً، عارفاً بالرؤيا وعبارتها، ديناً فاضلاً صالحاً مراقباً لأحواله، حسن المقاصد مخلصاً في أفعاله وأقواله[2].

ومن وقف على قصيدته علم مقدار ما آتاه الله في ذلك، خصوصاً اللامية التي عجز البلغاء من بعده عن معارضتها، فإنه لا يعرف مقدارها إلاّ من نظم على منوالها، أو قابل بينها وبين ما نظم على طريقها. ولقد رزق هذا الكتاب من الشهرة والقبول ما لم يكتب لكتاب غيره في هذا الفن.

ولقد تنافس الناس فيها ورغبوا في اقتناء النسخ الصحاح لها. قال ابن الجزري: (كانت عندي نسخة للامية والرائية بخط الحجيج صاحب السخاوي مجلدة، فأعطيت بوزنها فضة فلم أقبل. وكان إذا قرئ عليه صحيح البخاري ومسلم والموطأ تصحح النسخ من حفظه، ويملي النكث على المواضع المحتاج إليها)[3].

---

(1) «غاية النهاية» 2/ 23.

(2) «معرفة القراء» 2/ 574- «غاية النهاية» 2/ 21 - «نفح الطيب» 2/ 24 - «شذرات الذهب» 4/ 302.

(3) «غاية النهاية» 2/ 22.

وقد جرت مسألة فقهية بمحضره فذكر فيها نصاً، واستحضر كتاباً. فقال لهم: اطلبوها منه في مقدار كذا وكذا. وما زال يعين لهم موضعها حتى وجدوها حيث ذكر. فقالوا له: أتحفظ الفقه؟ فقال لهم: إني أحفظ وقر جمل من كتب. فقالوا له: هلا درستها؟ فقال: ليس للعميان إلّا القرآن..[1]

حكى صهره أبو الحسن علي بن سالم بن شجاع، وكان أيضاً ضريراً، وأخذ القراءات عنه: (أردت مرة أن أقرأ شيئاً من الأصول على ابن الوراق فسمع بذلك، فاستدعاني فحضرت بين يديه فأخذ بأذني ثم قال لي: أتقرأ الأصول؟ قلت: نعم. فمد أذني ثم قال لي: من الفضول أعمى يقرأ الأصول[2].

كان إذا قرئ عليه صحيح البخاري ومسلم والموطأ تصحح النسخ من حفظه[3].

ظهرت على الإمام الشاطبي كرامات كثيرة وأثرت عنه كسماع الأذان مراراً لا تحصى بجامع مصر وقت الزوال من غير المؤذنين. وقال: جرت بينه وبين الشيطان مخاطبة فقال لي: فعلت كذا. فما هلكك؟ فقلت له: والله ما أبالي بك[4].

وقال: كنت يوماً في طريق، وتخلف عني من كان معي وأنا على الدابة، وأقبل اثنان فسبّني أحدهما سباً قبيحاً، وأقبلت على الاستعاذة وبقي كذلك ما شاء الله. ثم قال لي الآخر: دعه. وفي تلك الحال لحقني من كان معي فأخبرته بذلك فطلب يميناً وشمالاً فلم يجد أحداً[5]. وكان يعذل أصحابه في السر على أشياء لا يعلمها إلّا الله عَزَّوَجَلَّ. وكان يعتل العلة الشديدة فلا يشتكي ولا يتأوه، وإذا سئل عن حاله قال العافية لا يزيد

(1) «الذيل والتكملة» 5/ 549.

(2) «الذيل والتكملة» 5/ 550.

(3) «شجرة النور الزكية» 159.

(4) «إنباه الرواة» 4/ 162 - «الذيل والتكملة» 5/ 556.

(5) «الذيل والتكملة» 5/ 556.

على ذلك[1].

وكان ضريراً فإذا جلس إليه من لا يعرفه لا يرتاب في أنه يبصر لأنه لذكائه لا يظهر عليه ما يظهر على الأعمى في حركاته[2].

كان يجتنب فضول الكلام ولا ينطق في سائر أوقاته إلاّ بما تدعو إليه ضرورة، ولا يجلس للإقراء إلاّ على طهارة في هيئة حسنة وتخشع واستكانة. حكي أن الأمير عز الدّين موسك الذي كان والد ابن الحاجب حاجباً له بعث إلى الشيخ الشاطبي يدعوه إلى الحضور عنده، فأمر الشيخ بعض أصحابه أن يكتب إليه:

قُلْ لِلأَمِيرِ مَقَالَةً ... مِنْ نَاصِحٍ فَطِنٍ نَبِيهِ
عَنِ الفَقِيهِ إِذَا أَتَى ... أَبْوَابَكُمْ لاَ خَيْرَ فِيهِ[3].

كان إذا قعد للإقراء لا يزيد على قوله: من جاء فليقرأ، ثم يأخذ على الأسبق فالأسبق. فاتفق في بعض الأيام أن بعض أصحابه سبق أولاً، فلما استوى الشيخ قاعداً قال: من جاء ثانياً فليقرأ. فشرع الثاني في القراءة، وبقي الأول لا يدري حاله، وأخذ يتفكر ما وقع منه بعد مفارقة الشيخ من ذنب أوجب حرمان الشيخ له، ففطن أنه أجنب تلك الليلة، ولشدة حرصه على النوبة نسي ذلك وما انتبه. فبادر إلى الشيخ فأطلع الشيخ على ذلك، فأشار للثاني بالقراءة. ثم إن ذلك الرجل بادر إلى حمام جوار المدرسة فاغتسل به، ثم رجع قبل فراغ الثاني والشيخ قاعد أعمى على حاله. فلما فرغ الثاني قال الشيخ من جاء أولاً فليقرأ، فقرأ. وهذا أحسن ما نعلمه وقع لشيوخ هذه الطائفة[4].

قال السخاوي: (أقطع بأنه كان مكاشفاً، وأنه سأل الله كتمان حاله. ما كان أحد

(1) «وفيات الأعيان» 4/ 72 - «الذيل والتكملة» 5/ 556.
(2) «إنباه الرواة» 4162.
(3) «نفح الطيب» 2/ 23 - «طبقات الشافعية» للسبكي : 7 \ 272 .
(4) «غاية النهاية» 2/ 21.

يعلم أي: شيء هو)[1].

- آثاره:

للإمام الشاطبي منظومات علمية هامة ظهر فيها علمه واقتداره وهي:

- «**حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع**» في 1173 بيت. تشتمل على رموز عجيبة وإشارات خفيفة لطيفة. وهي واسطة عقد تصانيفه وغرة وجه تآليفه، وهي عمدة القراء. فقد سارت في الأمصار وطارت في الأقطار. قال عنها رحمه الله: (لا يقرأ أحد قصيدتي هذه إلّا وينفعه الله عز وجل بها، لأني نظمتها لله تعالى مخلصاً في ذلك)[2].

- «**عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد**» في عِلم الرسم، وقد فاقت نظائرها وتحتوي على 298 بيت، وقد أبدع فيها رحمه الله تعالى.

- «**ناظمة الزهر في عد آي القرآن**»، وتشتمل على 296 بيت. وهو نظم نفيس شرحه أكثر من واحد. وقد نظم فيها تآليف الفضل بن شاذان وابن عمار و أبي عمرو الداني.

- «**قصيدة دالية**» في خمسمائة بيت. من حفظها أحاط علماً بكتاب «التمهيد» لابن عبد البر[3].

هذا بالإضافة إلى أشعاره المأثورة في ظاءات القرآن، وفي موانع الصرف، وفي نقط المصحف وخطه، وفي أنواع المواعظ رحمه الله [4].

- من شعره:

---

(1) «**طبقات الشافعية**» 7/ 272 - «**نفح الطيب**» 2/ 23.

(2) «**وفيات الأعيان**» 4/ 71-21 - «**سير أعلام النبلاء**»/ 26.

(3) «**وفيات الأعيان**» - 4/ 71 - «**شجرة النور الزكية**» 159 - «**مفتاح السعادة**» 2/ 43.

(4) «**إنباه الرواة**» 4/ 162.

بَكَى النَّاسُ قَبْلِي لاَ كَمِثْلِ مَصَائِبِي بِدَمْعٍ مُطِيعٍ كَالسَّحَابِ الصَّوَائِبِ
وَكُنَّا جَمِيعاً ثُمَّ شُتِّتَ شَمْلُنَا تَفَرُّقَ أَهْوَاءِ عِرَاضِ المَوَاكِبِ[1]

- ومنه:

خَالَطْتُ أَبْنَاءَ الزَّمَانِ فَلَمْ أَجِدْ مَنْ لَمْ أَرُمْ مِنْهُمْ ارْتِيَادَ المُخْلِصِ
يَلُومُنِي إِذَا مَا وَجَدْتُ مُلاَئِماً وَمَا لِي مُلِيمٌ حِينَ سُمْتُ الأَكَارِمَا
وَقَالُوا تَعَلَّمْ لِلْعُلُومِ نِفَاقَهَا بِسِحْرِ نِفَاقٍ يسْتَفِزُّ العَزَائِمَا[2]

- **وفاتــــه:**

توفي رحمه الله يوم الأحد في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة بعد العصر[3]، وقيل الثامن عشر سنة تسعين وخمسمائة بالقاهرة[4]، ودفن من الغد بالقرافة الصغرى بين مصر والقاهرة بالتربة الفاضلية بسفح المقطّم بمقبرة القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني[5]. وكانت جنازته مشهودة لم يتخلف عنها كبير أحد. وصلى عليه الخطيب أبو إسحاق العراق خطيب جامع مصر. وأسف الناس لفقده وأتبعوه ذكراً جميلاً وثناءً صالحاً رحمه الله [6].

وترك أولاداً منهم: أبو عبد الله محمد، وبنتاً هي زوجة الكمال الضرير[7].

---

(1) «**نكث الهميان**» 229.

(2) «**نفح الطيب**» للمقري: 2 \ 23.

(3) «**معرفة القراء**» 2/ 575 - «**غاية النهاية**» 2/ 23.

(4) «**نفح الطيب**» 2/ 23.

(5) «**إنباه الرواة**» 4/ 162 - «**نفح الطيب**» 2/ 23.

(6) «**إنباه الرواة**» 4/ 162 - «**وفيات الأعيان**» 4/ 72 - «**الذيل والتكملة**» 5/ 557.

(7) «**معرفة القراء**» 2/ 575 - «**طبقات الشافعية**» 7/ 272-» نفخ الطيب» 2/ 24.

المبحث الثالث: دواعي تأليف كتاب «الدرة الصقيلة»

ألَّف أبو بكر عبد الغني اللبيب كتابه «**الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة**» استجابة لطلبته الذين ألحوا عليه في شرح «عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد». وقد أشار إلى ذلك في مقدمة شرحه فقال: (فإن جملة من الطلبة قد قبصت إلى حفظ العقيلة عروقهم، وأومضت إلى تفهم معانيها عروقهم. سألوني شرح مشكلها وفتح مقفلها، فاعتذرت لهم بقصر باعي وجمود طباعي. فأرهقوني من أمري عسراً، ولم يوسعوني في شرحها عذراً، فأنشدتهم بيتَيْ أبي الحسن القابسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

لَعَمْرُ أَبِيكَ مَا نُسِبَ المُعَلَّى ... إِلَى كَرَمٍ وَفِي الدُّنْيَا كَرِيمُ
وَلَكِنَّ البِلاَدَ إِذَا اقْشَعَرَّتْ ... وَصَوَّحَ نَبْتُهَا رُعِيَ الهَشِيمُ[1])

ولم يستجب رَحِمَهُ ٱللَّهُ لطلبته في أول وهلة، وإنما فعل ذلك بعد إلحاحهم وإصرارهم، يقول رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (ثم إني أضربت صفحاً عن رغبتهم، وأعرضت دهراً عن طلبتهم، مخافة ما قال بعض الحكماء: «مَن ألّف فقد استُهدف. فإن أحسن فقد استُعطف، وإن أساء فقد استُقذف». وباختلاف المصنفين ظهرت المعاني للناظرين والعارفين. وكنت سمعت أن شيخاً حاسداً قليل المعرفة معانداً قال: كيف يتعرض فلان لشرح «العقيلة» وقد شرحها قبله من هو أعرف بها منه وأكثر فضيلة. فكتبت إليه مجاوباً: لو جرى الأمر على ما ذكرت لما ألف في الحديث كتاب بعد موطأ مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ولا ألف في التفسير كتاب بعد ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، ولا جمعت القراءات بعد هارون بن موسى العتكي، ولا صنفت العروض بعد الخليل بن أحمد الفراهيدي، ولا. . ، ومن يجعل ما ألفه السلف مجزياً عمّا يتكلفه الخلف فقد جعل الإحاطة للمتقدمين، والإحاطة ممتنعة عن المخلوقين. وإذا كانت العلوم منحاً إلٰهية ومواهب اختصاصية فغير مستبعد أن يدخر لبعض المتأخرين ما عسر على بعض المتقدمين.

(1) مقدمة «**الدرة الصقيلة**».

فكتب إليَّ: قد شرحها السخاوي فاحذ على مثاله، وانسج على منواله. وذلك منه على وجه الاستهزاء وقلة الجد والإطراء. فحركني كلامه لشرحها تحريك الغريب إلى وطنه، والخليل إلى سكنه. ثم رجع أولئك الطلبة إليّ، وألحوا في السؤال علي، فقلت لهم: إن الشارح لهذه القصيدة يحتاج إلى معرفة اللغة والعربية والتاريخ والرسم والاستعارة، وإلى معرفة أشياء كثيرة يطول ذكرها. فقالوا: ما لنا مقصد في شيء من هذا، وإنما مقصدنا الأسنى ومرادنا معرفة ما تضمنت هذه القصيدة من الحذف والإثبات والمقطوع والموصول، وما زيدت فيه الياء وما حذفت منه الياء، وما زيدت فيه الواو وما حذفت منه الواو اكتفاء بالضمة، وما كتب من هاء التأنيث بالتاء وغير ذلك مما هو مذكور فيها. . .

فلما رأيت شدة حرصهم ومرغوبهم لم أجد بداً من إسعافهم لمطلبهم، فاستخرت الله وقيدت لهم هذا الشرح وسميته «**الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة**» رجاء دعوة صالحة أنتفع بها منهم ومن غيرهم[1].

وقد لخص المؤلف رحمه الله دواعي تأليف الكتاب فقال رحمه الله تعالى: اعلم أيها القارئ لهذا الشرح أني والله العظيم ما شرحت هذه القصيدة إلّا لأمرين:

أحدهما: أن هذه القصيدة لم يتعرض أحد لشرحها إلّا علم الدين السخاوي خاصة، ولم يشرحها غيره، فأردت أن أكون شريكه في الأجر إن شاء الله تعالى. واعلم أن شرحين أحسن من شرح واحد، وثلاثة أحسن من اثنين، فإنه متى كثرت الشروحات على شيء نظماً كان أو نثراً كثرت الفوائد فيه، فإنه لابد لكل شارح أن يأتي بنادرة تكون زيادة.

والثاني: أني شيخ كبير فأردت أن أترك بعدي ما يترحم به علي، فإنه لابد من ناسخ أو مؤذب، أو طالب يقف عليه فيقول: هذا شرح فلان رحمه الله فيرحمني الله بترحمه علي[2].

---

(1) مقدمة «الدرة الصقيلة».

(2) مقدمة «المصدر السابق».

الفصل الثاني: التعريف بالمقنع والعقيلة

المبحث الأول: التعريف بكتاب «المقنع» وصاحبه.

بما أنّ «عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد» للإمام الشاطبي نُظمت على كتاب «المقنع» لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، فإنه لا بد من إلقاء الضوء على كتاب «المقنع» وصاحبه.

- **الإمام الداني**(1):

هو العلامة الحافظ شيخ مشايخ المقرئين عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر، أبو عمرو الأموي القرطبي الداني، ابن الصيرفي. ولد سنة 371 هـ بقرطبة حاضرة الأندلس(2).

نشأ في بيئة تفخر بالعلم والأدب، ولكنه لم يبدأ بطلب العلم إلّا عندما ناهز الحلم. يقول: (ابتدأت بطلب العلم سنة ست وثمانين وثلاث مائة، وأنا ابن أربع عشرة سنة)(3)، وتوفي أبوه بعد ذلك سنة 393 هـ، فاستمر في طلب العلم في الأندلس. وقد نشط الداني في فترة شبابه بطلب العلم وملازمة الشيوخ وقراءة الكتب عليهم. وقد خرج الداني من قرطبة وطاف في مدن الأندلس لطلب العلم قال: (ورحلت إلى المشرق سنة سبع وتسعين فمكثت بالقيروان أربعة أشهر أكتب. ثم

---

(1) ترجمة الداني بتوسع في مقدمة كتاب **«التعريف في اختلاف الرواة عن نافع»** للإمام الداني لمحققه الدكتور التهامي الراجي الهاشمي من ص: 7 إلى 68.

(2) **«فهرسة ابن خير»** 29 - **«معرفة القراء»** 1/ 406.

(3) **«الصلة»** 1/ 399.

دخلت مصر في شوال من السنة فمكثت بها سنة، وحججت ودخلت الأندلس في ذي القعدة سنة تسع وتسعين، وخرجت إلى الثغر سنة ثلاث وأربعمائة فسكنت سرقسطة سبعة أعوام، ثم رجعت إلى قرطبة. قال: وقدمت دانية سنة سبع عشرة)[1] فاستوطنها حتى مات.

وقد كان أحد الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرق إعرابه. جمع في ذلك تآليف حسان. وله معرفة بالحديث وطرقه وأسماء رجاله ونقلته، وحدث عنه خلق كثير. وكان إلى جانب ذلك واقفاً على أسرار العربية متمكناً من أساليبها عارفاً بالنحو ومذاهبه. كان مالكي المذهب ديناً فاضلاً ذكياً قوي الحافظة. ومن نظر كتبه علم مقداره. قال المغامي: (كان أبو عمرو مجاب الدعوة مالكي المذهب)[2].

توفي بدانية يوم الاثنين منتصف شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة. ودفن ليومه بعد العصر وشيعه خلق كثير، ومشى صاحب دانية في نعشه[3].

- **التعريف بكتاب «المقنع»:**

على الرغم من المؤلفات الكثيرة في الرسم القرآني فيبقى كتاب «المقنع في رسم مصاحف الأمصار» للإمام أبي عمرو الداني من أبرز وأجل الكتب في الموضوع وأعظمها فائدة.

فقد كان كتابه واسطة اجتمعت فيه معظم روايات المصادر الأولى، ومنه أيضاً استمد العلماء الذين ألّفوا بعده في فن الرسم معظم مادتهم حيث ينتظمون في كتبهم من درره، ويغترفون من بحره. هذا التأليف الجم الفائدة الجزيل النفع نال شهرة في الآفاق، حيث أضحى الكتابَ الإمام من بين كتب مرسوم خط التنزيل. قال عنه ابن خلدون عند

(1) **«معرفة القراء»** 1/ 406 - **«غاية النهاية»** 1/ 509.

(2) **«سير أعلام النبلاء»** 18/ 79- **«الصلة»** 2/ 406- **«تذكرة الحفاظ»** 3/ 1121.

(3) **«معجم الأدباء»** 2/ 28 - **«معرفة القراء»** 1/ 408 - **«غاية النهاية»** 1/ 509.

حديثه عن كتب الرسم: (ومن أشهرها كتاب «المقنع» وأخذ به الناس وعوَّلوا عليه)[1].

وقال عنه الخراز عند حديثه عن الكتب المؤلفة في الرسم:

وَوَضَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ كُتُباً ... كُلٌّ يُبِينُ عَنْهُ كَيْفَ كُتِبَا
أَجَلُّهَا فَاعْلَمْ كِتَابَ المُقْنِعِ ... فَقَدْ أَتَى فِيهِ بِنَصٍّ مُقْنِعِ[2]

ونشير هنا إلى أن «المقنع» مقنعان. فهناك المقنع الصغير والمقنع الكبير، والمتداول بيننا هو الصغير. يدل على ذلك ما يلي:

- ما ذكره ابن آجطا، عبد الله بن عمر الصنهاجي (ت 750) في شرحه على مورد الظمآن المسمى «التبيان في شرح مورد الظمآن» أنه سمع شيخه الخراز مراراً يقول: (إنهما مقنعان لأبي عمرو: أحدهما أعظم جرماً من الآخر، وأن هذا الذي بأيدي الناس هو الكبير)[3].

وقال الخراز فيما يرويه تلميذه ابن آجطا: (وكان رحمه الله يذكر لنا ذلك ويقوله في مواضع من العقيلة، في وقت أقرأ به رحمه الله، لأن أبا الحسن السخاوي رحمه الله يقول في كثير من أبياتها: (هذا من زيادة العقيلة على ما في المقنع، وهو في المقنع مذكور. فكان يعتذر للسخاوي بذلك ويقول: لعله ما طالع إلّا المقنع الصغير، وكان يقول إنه رآه، وأنه في مقدار أربعين ورقة صغاراً)[4].

- ما أشار إليه الإمام الداني في «المقنع» الذي بيْن أيدينا من أن له كتاباً آخر بيّن فيه علل بعض الرسوم حيث قال: (وعِلل ذلك مبينة في كتابنا الكبير)[5].

---

(1) **«المقدمة»** ص: 438.

(2) **«دليل الحيران»** ص: 25-26.

(3) مخطوط الخزانة الحسنية تحت رقم 5827 الورقة 24 و- ظ.

(4) **«التبيان في شرح مورد الظمآن»** الورقة 24 و.

(5) **«المقنع»** ص: 37.

أما **موضوع** كتاب «المقنع» فهو أوجه الاتفاق والاختلاف بين مرسوم خطوط مصاحف أهل الأمصار المدينة ومكة والكوفة والبصرة والشام وسائر العراق. وقد بيّن الداني في مقدمة كتابه موضوع الكتاب فقال: (هذا كتاب أذكر فيه إن شاء الله ما سمعته من مشيختي، ورويته عن أئمتي من مرسوم خطوط مصاحف أهل الأمصار المدينة ومكة والكوفة والبصرة والشام وسائر العراق، المصطلح عليه قديماً مختلفاً فيه ومتفقاً عليه، وما انتهى إليَّ من ذلك وصح لدي منه عن الإمام مصحف عثمان بن عفان ﷺ، وعن سائر النسخ التي انتسخت منه الموجه بها إلى الكوفة والبصرة والشام، وأجعل جميع ذلك أبواباً وأصنفه فصولاً، وأخليه من بسط العلل وشرح المعاني لكي يقرب حفظه ويخفف متناوله على من التمس معرفته من طالبي القراءة وكاتبي المصاحف وغيرهم ممّن قد أهمل ذلك وأضرب عن روايته واكتفى فيه دهرا بظنه ودرايته. وقد رأيت أن أفتح كتابي هذا بذكر بعض ما تأتّى إلي من الأخبار والسنن في شأن المصاحف وجمع القرآن فيها لا يستغنى عن ذكر ذلك فيه أولا)[1].

ومباحث الكتاب جاءت كما يلي:

- مقدمة المؤلف.

- باب ذكر من جمع القرآن في المصحف أولاً، ومن أدخله بين اللوحين، ومن كتبه من الصحابة، وعلى كم نسخة جعل، وأين وجه بكل نسخة، والسبب في ذلك.

- باب ذكر ما رسم في المصاحف بالحذف والإثبات.

ذكر ما حذفت منه الألف اختصاراً على رواية قالون عن نافع.

فصل حذف الألف بعد (يا) التي للنداء وبعد (ها) التي للتنبيه.

فصل حذف الألف بعد الراء في قوله «تراباً» «وقرآناً».

---

(1) ص: 12.

فصل ذكر «آياتنا» و «كتاب» و «أيها» و «ساحر» و «أصحاب».

فصل حذف الألف من الأسماء الأعجمية.

فصل حذف الألف من الجمع السالم.

فصل ما اجتمع فيه ألفان من جمع المؤنث السالم.

فصل ما كان من الاستفهام فيه ألفان أو ثلاث.

فصل حذف الألف التي هي صورة الهمزة.

فصل حذف ألف النصب إذا كان قبلها همزة قبلها ألف.

فصل حذف الألف بعد واو الجمع وبعد الواو الأصلية.

فصل حذف ألف الوصل في خمسة مواضع.

- باب ذكر ما حذفت منه الياء اجتزاء بكسر ما قبلها منها.

- باب ذكر ما حذفت منه الواو اكتفاء بالضمة منها أو لمعنى غيره.

فصل حذف الواو التي هي صورة الهمزة.

فصل كل همزة أتت بعد ألف واتصل بها ضمير.

- باب ذكر ما رسم بإثبات الألف على اللفظ أو المعنى.

فصل زيادة الألف بعد الميم في قوله (مائة).

فصل رسم ألف بعد الواو صورة للهمزة.

فصل رسم النون الخفية ألفاً.

- باب ذكر ما رسم بإثبات الياء على الأصل.

- باب ذكر ما رسم بإثبات الياء زيادة أو لمعنى.
- باب ذكر ما حذفت منه إحدى الياءين اختصاراً، أو ما أثبتت فيه على الأصل.
- باب ذكر ما رسمت الياء فيه على مراد التليين للهمزة.
- باب ذكر ما زيدت الواو في رسمه للفرقان أو لبيان الهمزة.
- باب ذكر ما رسمت الألف فيه واواً على لفظ التفخيم ومراد الأصل.
- باب ذكر ما رسمت فيه الواو صورة للهمزة على مراد الاتصال أو التسهيل.
- باب ذكر الهمزة وأحكام رسمها في المصاحف.
- باب ذكر ما رسم بالألف من ذوات الياء على اللفظ.
- باب ذكر ما رسم بالياء من ذوات الواو لمعنى.
- باب ذكر ما حذفت منه إحدى اللامين في الرسم لمعنى، وما أثبت فيه على الأصل.
- باب ذكر ما رسم في المصاحف من الحروف المقطوعة على الأصل والموصولة على اللفظ.
- باب ذكر ما رسم في المصاحف من هاءات التأنيث بالتاء على الأصل أو مراد الوصل.
- باب ذكر ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار من أول القرآن إلى آخره.
- باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف الأمصار بالإثبات والحذف.
- باب ذكر ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق.
- باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام المنتسخة من الإمام بالزيادة والنقصان[1].

---

(1) «المقنع» 148- 150.

وقد حقق كتاب «المقنع»[1] للإمام الداني ثلاث تحقيقات: فأول من نبَّه لأهمية هذا الكتاب المستشرق «البارون سلفستردي ساسي» المتوفى سنة 1838م فترجم القسم الأخير منه إلى اللغة الفرنسية، ونشرت ترجمة عام 1810م. ثم قامت جمعية المستشرقين الألمانية فنشرته بنصه العربي باعتناء الأستاذ «أوتوبرتزل» عام 1932 ضمن سلسلة النشريات الإسلامية مع كتاب النقط، وهو الكتاب الثالث في هذه السلسلة. وطبع بتحقيق محمد أحمد دهمان سنة 1359 هـ دار الفكر دمشق. والطبعة الثالثة بتحقيق محمد الصادق قمحاوي سنة 1399 هـ مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة، إلاّ أن التحقيقين الأخيرين ضعيفان، فهما بعض التحقيق ولا يرقيان إلى تحقيق أو توبرتزل على الرغم من أنهما أتيا بعده.

المبحث الثاني: التعريف بـ «عقيلة أتراب القصائد»

إذا كان كتاب «المقنع» أهم الكتب المؤلفة في علم الرسم القرآني، فإن الإمام الشاطبي قد ضبط متن المقنع بنظم فريد تسهيلاً لحفظه وتعليمه في قصيدته المرسومة بـ «عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد» والمعروفة بالشاطبية الصغرى، أو الرائية. فقد جمع فيها شوارد «المقنع» في أسلوب مبدع.

وقد صارت «العقيلة» أشهر من الأصل وأكثر شروحاً منه، لأن المنظوم أسهل للحفظ من الأصل المنثور وأيسر للنظر وأقرب للفهم، وإن كان لا بد من مطالعة الأصل.

وقد أحسن الإمام الجعبري حيث قال مدحاً في «العقيلة» رحمه الله:

الـقَـصَـائِـدَ فَـارْصُـدِ الـرَّسْـمَ وَرُمْ   أَسْـنَـى الـمَـقَـاصِـدِ وَاقْـصِـدَاً
قَـدْ زَهَـتْ عِـنْـدَ رَبِّـهَـا بِـأَزْهَـارِهَـا   تَـحْـكِـي نَـحِـيـنـاً وَمَـسْـجِـدَا

(1) قد ورد في آخر كتاب **«المقنع»** أن له تسمية أخرى حيث يقول: (ثم كتاب **«الهجاء في المصاحف»** بحمد الله وحسن عونه) ص: 125.

نَاظِمُهَا ضَمَّ عِقْدَهَا مِنَ العَفْوِ وَالغُفْرَانِ إِذْ كَانَ أَرْشَدَا[1]

وقد جمع الإمام الشاطبي رحمه الله في «العقيلة» مسائل كتاب «المقنع» وزاد عليه أشياء لم يذكرها الداني. قال الشاطبي:

وهاكَ نَظْمَ الَّذي في مُقْنِعٍ عَنْ أبِي عَمْرٍو وفيهِ زِياداتٌ فَطِبْ عُمُرَا[2]

وعدة أبيات العقيلة مائتان وثمانية وتسعون بيتاً، كما أشار إلى ذلك بقوله في نهاية القصيدة:

تَمَّتْ عقيلةُ أترابِ القصائدِ في أسْنَى المقاصِدِ للرَّسْمِ الَّذي بَهَرَا
تِسعونَ معْ مائتينِ معْ ثمانيةٍ أبياتُها ينتظمْنَ الدُّرَّ والدُّرَرَا[3]

وتبتدئ القصيدة بقوله:

الحمدُ للهِ مَوْصُولاً كما أمَرَا مباركاً طيباً يَسْتَنْزِلُ الدِّرَرَا

وتنتهي بقوله:

تُضَاحِكُ الزَّهْرَ مَسْروراً أسِرَّتُهَا مُعَرَّفاً عَرْفُها الآصالَ والْبُكَرَا

وقد ضمن الشاطبي منظومته مقدمة في خمسة وأربعين بيتاً، تحدث فيها - بعد الحمد والثناء، والصلاة على رسول الله ﷺ - عن تاريخ القرآن بما فيه إعجازه وجمعه وقصة مسيلمة الكذاب، وعدد المصاحف المنتسخة من المصحف الإمام.

وبعد ذلك شرع في الموضوع، فبدأ بـ«باب الحذف والإثبات» وغيرهما مرتباً على السور. وقد رتب الناظم الكلام في باب الحذف ترتيباً منطقياً وتسلسلاً دقيقاً من أجل أن يكون البحث عن حالات الحذف من النظم قريباً من الطالب، فقسَّمه إلى أربعة أقسام:

---

(1) هذه الأبيات وردت في ورقة العنوان من كتاب **«الدرة الصقيلة»** مخطوط الخزانة العامة 399ق.

(2) البيت 45.

(3) البيت 278-279.

أ - من سورة البقرة إلى الأعراف. وتحتوي على ثلاثة وعشرين بيتاً.

ب - من سورة الأعراف إلى مريم. وتحتوي على اثنين وعشرين بيتاً.

ج - من سورة مريم إلى سورة (صّ). وتحتوي على خمسة عشر بيتاً.

د - من سورة صّ إلى آخر القرآن. وتحتوي على ثلاثة وعشرين بيتاً.

وجملة هذا الباب تشتمل على ثلاثة وثمانين بيتاً.

ثم بدأ في الحديث عن الحذف في كلمات تحمل عليها أشباهها في ثلاثة وثلاثين بيتاً.

وبعدما فرغ الناظم من هذا الباب المتعلق بالحذف انتقل للحديث عن «باب من الزيادة»، ويشتمل على أربعة أبيات. ثم شرع يتحدث عن «باب حذف الياء وثبوتها» في أربعة وعشرين بيتاً، ثم أتبعه «باب ما زيدت فيه الياء» في أربعة أبيات. وبعده «باب حذف الواو وزيادتها» في ستة أبيات.

وبعد الفراغ من هذا رتب الناظم الكلام على الهمز وكيفية تصويره وأنواعه، وذلك في «باب حروف من الهمز وقعت في الرسم على غير قياس» في اثنين وعشرين بيتاً. ثم ذكر «باب رسم الألف واواً» في أربعة أبيات ثم انتقل إلى «باب رسم بنات الياء والواو» في عشر أبيات، ثم إلى «باب حذف إحدى اللامين» في بيت واحد.

وبعد فراغ الناظم من هذا الباب انتقل إلى باب المقطوع والموصول، حيث قسَّم ذلك إلى:

أ - باب قطع «أن لا» و«إن ما» في ثلاثة أبيات.

ب - باب قطع «من ما» ونحو «من مال» ووصل «ممن ومم» في بيتين.

ج - «باب قطع «أم من» في بيت واحد.

د - باب قطع «عن من» ووصل «ألن» في بيت واحد.

هـ - باب قطع «عن ما» ووصل «فإن لم» و«أما» في بيتين.

و - باب « في ما» و«إن ما» في ثلاثة أبيات.

ز - باب «إن ما» و«لبئس ما» في ثلاثة أبيات.

ح - باب قطع «كل ما» في بيتين.

ط - باب قطع «حيث ما» ووصل «أينما» في بيتين.

ي - باب «لكيلا» في بيت واحد.

ك - باب «يوم هم» و«ويكأن» في بيت واحد.

ل - باب «مال» في بيت واحد.

ثم انتقل إلى «باب هاء التأنيث التي كتبت تاء» في بيتين، وبعده إلى «باب المضافات إلى الأسماء الظاهرة والمفردات» في ثمانية أبيات. ثم إلى «باب المفردات والمضافات المختلف في جمعها» في ثمانية أبيات.

وختم الإمام الشاطبي هذه الأبواب بخاتمة تشتمل على عشرين بيتاً.

المبحث الثالث: مظان مسائل «العقيلة» من «المقنع»

يلاحظ من خلال عرض كتاب «المقنع» للإمام الداني و«عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد» للإمام الشاطبي أن هذا الأخير لم يتتبع أبواب كتاب «المقنع» باباً باباً، وإنما خالفه. وقد أحسن بذلك وأجاد رحمه الله.

وهذا بخلاف عمله في «حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع» فقد رتب فيه مسائل كتاب «التيسير» للإمام الداني أصولاً وفرشاً ترتيباً لا يكاد يختلف إلّا نادراً.

وهذا المنهج سار عليه في مسائل «العقيلة» و«المقنع» فيما يخص باب الأصول. أما الفرش فلا يكاد يظفر بها من «المقنع» إلّا من استحضر مسائل أبوابه وفصوله استحضار ملكة.

وها أنا أذكر لك ضابطاً يوصلك فهمه إلى استخراج أي: مسألة أردت فأقول:

- ما عزاه إلى نافع في الفرش فهو مذكور في «باب ما رسم في المصاحف بالحذف والإثبات» بسنده إلى نافع.

- ما عزاه فيه إلى أبي عبيد فهو مذكور في «باب ما رسم بالألف على اللفظ أو لمعنى» أو في «باب المتفق في الاطراد» و«باب المختلف في الانفراد».

- وما ذكره فيه مطلقاً بلا خلاف فمظنته «باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار».

- وما قيده بخلف معين فمظنته «باب ما اختلف فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام» و«باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق».

وما قيده بخلف مبهم فمظنته «باب ما اختلفت في رسمه مصاحف أهل الأمصار».

- وما ذكره بعد الفرش في «باب الحذف في كلمات يحمل عليها أشباهها» مذكور في الفصول التي بعد باب أفراد نافع.

- وبقية أبواب الأصل والفرع متناسقة لم يختلف إلاّ في التقديم والتأخير وسقط من الفرع «باب ثبوت الياء» لفهمه من باب حذفها، وأدرج فيه «باب حذف إحدى الياءين» وسقط منه أيضاً «باب ذكر أحكام رسم الهمزة» وأدرج فيه «باب ما رسمت فيه الهمزة على مراد التليين» في «باب حروف من الهمز» وجعل «باب حذف الواو» و«باب زيادتها» باباً، وفرّق «باب ما رسم بالألف على اللفظ» في آخر الفرش، وفي «باب من الزيادة».

وإذ قد وضعت لك هذا المنهاج علماً على كيفية الاستخراج فقرّب البعيد واجمع

الشريد، فاعتمد عليه وأسرع عند الامتحان إليه[1].

المبحث الرابع: شروح العقيلة.

لقد حظيت «عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد» للإمام الشاطبي في الرسم، والتي نظم فيها كتاب «المقنع في رسم مصاحف الأمصار» للإمام الداني باهتمام وشهرة كبيرة، فبلغ صيتها الآفاق، ووقع على قبولها الاتفاق، شأنها شأن شقيقتها «حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع» التي نظم فيه الشاطبي رحمه الله كتاب «التيسير في القراءات السبع» للإمام الداني كذلك.

ولا عجب أن تنال «العقيلة» مثل هذه العناية الكبيرة، فهي بحر محيط أودع فيه الشاطبي لطائف علم الرسم.

وقد قيض الله تعالى أئمة من فحول العلماء ممن اعتنوا بهذا العلم غاية الاعتناء، فانتدبوا قديماً وحديثاً إلى شرح «العقيلة» التي تسمى أحياناً بالرائية. فمنهم المسهب المطول، ومنهم المختصر المقل، ومنهم المتوسط، ابتداء من تلميذ الشاطبي علم الدين السخاوي إلى عصرنا الحالي.

وسأذكر ما وقفت عليه من شروح مخطوطة ومطبوعة ومسماة في كتب الفهارس:

- «الوسيلة إلى كشف العقيلة».

- لعلم الدين علي بن محمد السخاوي (ت 643هـ).

وهو أول شرح للعقيلة، وقد سمِعه منه الشاطبي رحمه الله. وقد قام بتحقيق هذا الشرح د. محمد إدريسي الطاهري تحت إشراف الدكتور التهامي الراجي الهاشمي[2] كما قام

---

(1) «جميلة أرباب المراصد» ص: 197-198.

(2) وهي رسالة نال بها دبلوم الدراسات العليا بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط سنة 1991 والرسالة في عشر وثمانمائة صفحة.

بتحقيقها صالح مهدي عباس[1].

- «**شرح الرائية**».

- أبو شامة عبد الرحمٰن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي صاحب «إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات» السبع (ت 665هـ)[2].

- «**شرح ابن القفال**»، أبو عبد الله محمد بن القفال الشاطبي (ت 668 هـ)، تلميذ علم الدين السخاوي[3].

- **شرح أبي عبد الله محمد بن سليمان بن محمد المعافري** الشاطبي (ت 672هـ). قال في مقدمة شرحه بعد حمد الله والثناء عليه: (قرأتها أي: «العقيلة» على الفقيه محمد بن وضاح اللخمي سنة اثنين وعشرين وستمائة (622هـ)، وقرأتها أيضاً على الشيخ الإمام المقرئ علم الدين السخاوي بدمشق سنة (628هـ). كلاهما حدثني عن المصنف[4].

- **شرح الخراز** أبي عبد الله محمد الأموي الشريشي صاحب «مورد الظمآن» (ت 718هـ).

نصَّ عليه تلميذه ابن آجطا في شرحه «التبيان في شرح مورد الظمآن»[5] وابن عاشر في «فتح المنان»[6] والمارغيني في «دليل الحيران»[7]. كما ذكره محمد بن شقرون

---

(1) رسالة ماجستير من الجامعة المستنصرية بغداد، مركز إحياء التراث العربي.

(2) توجد منه نسخة خطية بدار الكتب المصرية القاهرة 494 مجاميع.

(3) ذكره صاحب «**كشف الظنون**» 2/ 1159. توجد نسخة منه بالحرم المكي تحت رقم 20.

(4) توجد نسخة من هذا الشرح بالحرم المكي/ علوم القران 16 الرقم العام 1794.

(5) مخطوط الخزانة العامة بالرباط رقم 915 ق الورقة 14 ظ.

(6) مخطوط الخزانة الحسنية تحت رقم 4869 الورقة 2.

(7) ص: 11.

المغراوي (ت 929هـ) في «طرره على مورد الظمآن»، ونص عبارته (وقد نص أبو عبد الله الخراز في شرحه للعقيلة)[1]. وقال ابن عاشر (ولقد رأيت لبعض الشيوخ النقل عنه، لكنه عنه لم أعثر عليه)[2].

- **شرح ابن جبارة** أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الوالي، المقدسي الحنبلي المرداوي (ت 728هـ). قال عنه ابن الجزري: (شرح القصيدتين اللامية والرائية، لكنه للرائية أحسن)[3]. وقد ذكره السيوطي في «الإتقان»[4] وصاحب «كشف الظنون»[5].

- **«الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة»**.

- لأبي بكر عبد الغني المشتهر باللبيب، وهي موضوع دراستنا.

- **جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد أو «الأبحاث الجميلة في شرح العقيلة» وكلاهما لمسمى واحد.**

- برهان الدين الجعبري (ت 732هـ).

قام بتحقيقها مصطفى البيحياوي تحت إشراف الدكتور التهامي الراجي الهاشمي[6].

- **شرح الكازروني** أحمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد الشيرازي (ت 798هـ). شرح العقيلة شرحاً مختصراً بيَّن فيه الإعراب واللغات. أخذه من شرح علم الدين السخاوي وأبي بكر عبد الغني اللبيب. قال في المقدمة: (أما بعد فإني رأيت

---

(1) مخطوط الخزانة الحسنية تحت رقم 449 الورقة.

(2) مخطوط الخزانة العامة الورقة 2 و.

(3) «غاية النهاية» 1/ 122.

(4) 1/ 20.

(5) 2/ 1159. وتوجد منه نسخة خطية بالخزانة الظاهرية بدمشق تحت رقم 306.

(6) وهي رسالة نال بها دبلوم مركز تكوين مفتشي التعليم الثانوي بالرباط سنة 1410.

القصيدة المسماة بـ«عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد». . . وكثر بها الانتفاع في المشرق والمغرب، وكان قبل شرحها المقرئ علم الدين السخاوي وشرحها في زماننا أبو بكر بن عبد الغني المشتهر باللبيب. .)[1].

- **«تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد في شرح عقيلة أتراب القصائد»** لأبي البقاء علي بن عثمان بن الناصح العذري (ت 801هـ). وهو تلخيص مقتضب للجميلة، لا يذكر خلافاً ولا يتعرض لتحقيق ولا قراءات[2].

- **«شرح تغريد الجميلة لمنادمة العقيلة»**. لأحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي شهاب الدين المعروف بالزبيدي صاحب مختصر البخاري المسمى «التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح»[3].

- **شرح عقيلة أتراب القصائد:**

لمجهول:

توجد منها نسخة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية رقم الحفظ 2462 وهي ضمن مجموع من 1 إلى 78أ. مسطرتها مختلفة كتبت بخط نسخي في شعبان 916 هـ.

- **«الهبات السنية العلية على أبيات الشاطبية الرائية في الرسم»** لنور الدين علي بن سلطان محمد الهروي المشهور بملا علي القاري الحنفي (ت 1014هـ)[4]. قال صاحب الفتوى المحمدية عن هذا الشرح (وهو شرح ممتع)[5].

---

(1) الورقة 1 ظ من مخطوطة المكتبة الوطنية بتونس رقم 10447. وأصلها من الأحمدية رقم 634، ونسخة ببرلين ألمانيا تحت رقم 496/ .4. وقد ذكر حاجي خليفة هذا الشرح في **«كشف الظنون»** 2/ 1159.

(2) والكتاب مطبوع بمراجعة الشيخ عبد الفتاح القاضي سنة 1368 هـ.

(3) ذكره صاحب كتاب **«الفتوى المحمدية على الأسئلة الهندية عن المرسومات القرآنية»** ص: 28.

(4) توجد منه نسختان خطيتان تحت رقم 23 و 248 بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة كما توجد منه نسخة بالخزانة التيمورية تحت رقم 236.

(5) ص: 40. وقد حققه الشيخ الدكتور المقرئ عبد الرحمٰن السديس في رسالة علمية في جامعة أم القرى سنة 1421هـ.

- **«شرح عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد»**.

لشهاب الدين أحمد خليل بن محمد بن إبراهيم (ت 1170هـ)[1].

- **«شرح عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد»**.

لموسى جار الله روستوفدوني العلامة الروسي المسلم (ت 1368هـ 1949م)[2].

- **«الكشف»**.

ذكر حاجي خليفة أن من شروح العقيلة الشرح المسمى بالكشف[3].

وكما لـ«عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد» شروح فعليها حواش أذكر منها:

- **«حواش على عقيلة أتراب القصائد»**.

لرضوان بن محمد بن سليمان المخللاتي (ت 1311هـ)[4].

- **«حواش على عقيلة أتراب القصائد»**.

لعبد الحكيم الأفغاني القندهاري (ت 1316هـ)[5].

---

(1) توجد نسخة بمكتبة الأوقاف العامة بالموصل العراق.

(2) الكتاب مطبوع بقازان روسيا المطبعة الكريمة سنة 1953م.

(3) **«كشف الظنون»** 2/ 1159.

(4) توجد منه نسخة بجامعة محمد بن سعود الإسلامية ضمن مجموع من 90أ إلى 101ب. رقم الحفظ 2530.

(5) توجد منه نسخة بجامعة محمد بن سعود الإسلامية رقم الحفظ 3231.

الفصل الثالث: التعريف بكتاب «الدرة الصقيلة»

المبحث الأول: نسبة الكتاب إلى صاحبه، وتوثيق عنوانه

لا مجال للشك في نسبة هذا الكتاب «**الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة**» لأبي بكر عبد الغني المشتهر باللبيب، فقد ورد اسمه مقترناً بجميع النسخ، كما نسبه له ابن آجطا عبد الله بن عمر الصنهاجي في كتابه «التبيان في شرح مورد الظمآن»(1)، وأبو عبد الله القيسي في أرجوزته «الميمونة الفريدة» أكثر من مرة(2) وابن عاشر في «فتح المنان شرح مورد الظمآن» ضمن المصادر التي أفاد منها(3)، وابن المجراد السلاوي في «إيضاح الأسرار» عند حديثه عن مؤلفات الداني في أول شرحه على «الدرر اللوامع»(4)، وأبو زيد عبد الرحمٰن بن القاضي في «الجامع المفيد لأحكام الرسم والقراءة والتجويد(5)، وبروكلمان في ملحقه(6)، وحسن عبد الوهاب في كتابه «العمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين»(7) وغيرهم كثير.

أما تسمية الكتاب فهي الأخرى لا خلاف فيها فكل النسخ ورد فيها العنوان: «الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة»، بل إن المؤلف رحمه الله كفانا عناء البحث فسماه في مقدمة

---

(1) مخطوط الخزانة الحسنية تحت رقم 5827 الورقة 24 ظ.

(2) مخطوط الخزانة الحسنية تحت رقم 4558 الورقة 28 ظ 46 وظ 54ظ.

(3) مخطوط الخزانة العامة تحت رقم 1532د.

(4) مخطوط الخزانة الحسنية تحت رقم 4897.

(5) مخطوط الخزانة العامة تحت رقم 956 ق ضمن مجموع.

(6) 1/ 727.

(7) 1/ 169.

الكتاب بقوله: وسميته «الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة».

كما أنّ عنوان الكتاب جاء مطابقاً تمام المطابقة لما اشتمل عليه، إذ هو شرح لـ«عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد» للإمام الشاطبي.

ومعنى **«الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة»**:

الدرة: اللؤلؤة العظيمة. قال ابن دريد: (هو ما أعظم من اللؤلؤ والجمع دُرَات ودُرَر ودُرّ)[1].

الصقيلة: الصقل الجلاء، صقل الشيء يصقله صقلاً وصقالاً، فهو مصقول وصقيل: حلاه. والاسم: الصقال وهو صاقل والجمع صَقَلَةٌ[2].

العقيلة: العقيلة هي أجمل نساء الحي. يقال: هذه عقيلة نساء حي بني فلان، أي: أجمل نسائه. والدرة الكبيرة تسمى عقيلة البحر. وسميت المرأة الجميلة عقيلة من العقال، لأن الناظر إلى الوجه الجميل لا يصرف بصره عنها إلى غيرها، فكأنه قد عقل بصره على النظر إليها دون غيرها[3].

أتراب: أتراب جمع ترب، يقال هذه ترب هذه: أي: سنها. وكأن الشاطبي ﷺ نظم جملة قصائد في فنون كثيرة فجعل هذه القصيدة عقيلتهن لأجل أنها تضمنت رسم الكتاب العزيز. ألا ترى أنه قال في (أسنى المقاصد) أي: أجلها[4].

---

(1) **«اللسان»** مادة درر الصحاح مادة درر.

(2) **«اللسان»** مادة صقل الصحاح مادة صقل.

(3) **«الدرة الصقيلة»** شرح البيت 279.

(4) المصدر السابق شرح البيت 279.

المبحث الثاني: موضوع الكتاب

يعالج كتاب «**الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة**» موضوعاً هاماً ودقيقاً. يتعلق الأمر برسم المصحف الشريف بما فيه المصحف الإمام، والمصاحف المنتسخة منه التي بعث بها عثمان ﷺ إلى الأمصار. وقد وفّى فيه الشارح ﷺ فجمع وأوعى، وقد وقف مسخراً قدرته العلمية، واستيعابه النصوص بأسلوب جزل وعبارات سهلة.

والكتاب كما هو معلوم شرح لـ«عقيلة أتراب القصائد في أسنى القصائد» في الرسم، وقد سبق أن ذكرت أبوابها واحداً واحداً، فلا داعي لتكرار ذلك. فالكتاب عبارة عن شرح لتلك الأبيات حسب أبواب العقيلة. وهذا لا يعني أنه لا يشتمل على إضافات وزيادات، بل احتوى على مباحث مهمة تعين على فهم الموضوع واستيعابه.

وقبل عرض شرح أبيات العقيلة استهل المؤلف كتابه بمقدمة أشار فيها بعد حمد الله والثناء عليه والصلاة على رسوله ﷺ. كل هذا في خطبة بليغة جمع فيها من المحسنات البديعية، وصناعة الأسجاع، وبراعة الاستهلال كما هي عادة كثير من المصنفين.

وبعد ذلك كشف عن سبب تصنيفه للكتاب الذي جاء تلبية لرغبة طلبته، وأنه شيخ كبير فأراد أن يترك ما يترحم به عليه. ثم ذكر اعتراض بعض الحساد عليه، ورد عليه رداً مقنعاً. ثم انتقل بعد ذلك لتحديد مصادره التي سيعتمدها في شرحه. وقد حددها في ثلاثين كتاباً، منها في الرسم عشرة. ثم شرع في الحديث عن الكتابة ووظيفتها وعن الخط العربي وأصله.

والتزم اللبيب بأدب العلماء فسأل الله التوفيق في إعداد تصنيفه قبل أن يشرع في الكتابة فيه، حيث قال: (نسأل الله أن يوفقني للصواب، وأن يجنبني عن الخطأ والاضطراب، وأن يجعل عملي لوجهه خالصاً، ولذنوبي ماحصاً. إنه خير مأمول وأكرم

مسؤول، وهو حسبي ونعم الوكيل)[1].

وأخيراً حدد المنهج الذي سيسير عليه فقال: (وها أنا أستعين الله تعالى وأسأله المعونة على شرحها من غير تطويل ملحف ولا تقصير مجحف، بل قصدت التوسط الذي هو خير الأمور وأنفع عند الجمهور، لأن التطويل يفضي إلى الملل، والتقصير يفضي. . ، جعله الله شرحاً مباركاً علي وعلى من يقرؤه أو يكتبه، أو يسمعه وعلى المسلمين آمين آمين آمين)[2].

وبعد فهذا عرض موجز لما تضمنه الكتاب من أبواب. وخلاصة القول إن كتاب «الدرة الصقيلة» الذي أقدمه جيد نافع، فيه كثير من المباحث القيمة المفيدة. ويكفيه فخراً أنه يتعلق برسم المصحف الشريف.

المبحث الثالث: مصادر مادة الكتاب

تنوعت مصادر المؤلف التي انتقى منها مادة كتابه. وقد نبَّه الشارح في خطبة كتابه إلى المصادر التي سيعتمدها حيث يقول: (واعلم أني طالعت على هذا الشرح ثلاثين تأليفاً منها في الرسم عشرة)[3].

أ- كتب الرسم:

- «التبيين لهجاء التنزيل» لأبي داود عبد الله بن سليمان بن الأشعث.
- «التحبير» لأبي عمرو الداني.
- «درة اللاقط لحكم الناقط» لأبي محمد عبد الله بن سهل.

(1) مقدمة كتاب «**الدرة الصقيلة**».
(2) مقدمة كتاب «**الدرة الصقيلة**».
(3) مقدمة كتاب «**الدرة الصقيلة**».

- «الدر المنظوم في معرفة المرسوم» لعطاء بن يسار الأندلسي.
- «علم المصاحف» لأبي بكر بن أشته.
- «السبل المعارف إلى رسم المصاحف» لأبي محمد بن عبد الله بن سهل.
- «المحبر» لأبي بكر بن أشته.
- «المحكم في نقط المصاحف» لأبي عمرو الداني.
- «المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار» لأبي عمرو الداني.
- «هجاء السنة» للغازي بن قيس الأندلسي.

ب- كتب اللغة:

- «إصلاح المنطق» ليعقوب بن إسحاق بن السكيت.
- «الألفاظ» ليعقوب بن إسحاق بن السكيت.
- «الجمهرة في اللغة» لمحمد بن الحسن بن دريد.
- «زجر النافع وقهر الجامح» لبعض أهل المشرق.
- «سر صناعة الإعراب» لابن جني أبي الفتح بن إسماعيل.
- «شرح الأشعار الستة» للأعلم الشنتمري يوسف بن سليمان.
- «الصحاح في اللغة» للجوهري إسماعيل بن حماد أبو نصر.
- «فعلت وأفعلت» للزجاج إبراهيم بن السري بن سهل.
- «مختصر العين» للزبيدي أبي بكر محمد بن الحسن.
- «المخصص» لابن سيده علي بن أحمد بن إسماعيل.
- «مقاتل الفرسان» لحماد الراوية.

ج- كتب التاريخ:

- «أخبار الرسل والملوك» لأبي جعفر الطبري محمد بن جرير.

- «الاكتفاء في مغازي المصطفى ﷺ والخلفاء الثلاثة» لأبي الربيع سليمان بن موسى الكلاعي.

- «المعارف» لابن قتيبة أحمد بن عبد الله بن مسلم.

- «تاريخ دمشق الكبير» لابن عساكر علي بن الحسن بن هبة الله.

د- كتب الأصول:

- «تقييد الفوائد» لأبي إسحق الإسفرايني ركن الدين.

- «الرسالة القدسية» لأبي حامد الغزالي الطوسي محمد بن محمد بن أحمد.

- «عقيدة الخطابي» لسليمان الخطابي.

- «مقدمة ابن عسلوج» لابن عسلوج.

- عقيدة قال عنها: (عقيدة مفيدة لا أعرف لها مؤلفاً).

هذه كانت لائحة بأسماء الكتب التي ذكرها المؤلف في مقدمة كتابه. أمّا التي لم يذكرها فهي:

- «الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة» لأبي عمرو الداني.

- «الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة» لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي.

- «التيسير في القراءات السبع» لأبي عمرو الداني.

- «بهجة النفوس وروضة العروس» لابن عساكر.

- «الرسالة» لابن أبي زيد القيرواني.

- تفسير الواحدي.

- «المشكل في إعراب القرآن» لمكي بن أبي طالب القيسي.

- «الرد والانتصار» لأبي عمرو الطلمنكي.

- «أدب الكاتب» لابن قتيبة.

- «غريب القرآن والحديث» للهروي.

هذه المصادر التي لم يذكرها في المقدمة السبب في عدم ذكرها - والله أعلم - أنه لم ينقل عنها إلاّ مرة واحدة فقط. لذلك أغفلها.

ويمثل القرآن الكريم المصدر الأساسي للكتاب، فلا تخلو صفحة من آيات. ولا غرابة، فموضوع الكتاب هو القرآن الكريم، وقد ألحقت بفهارس البحث لائحة الآيات القرآنية الواردة في الكتاب.

كما استدل المؤلف بأحاديث شريفة. وقد وظفها ﷺ تعالى في مختلف المواضع. وفي آخر البحث فهرس لهذه الأحاديث. كما اعتمد المؤلف على بعض المعلومات الشخصية كقوله: (أخبرني بذلك... ورأيت...).

كما ضمن المؤلف كتابه جملة من الأبيات الشعرية منسوبة وغير منسوبة. وقد وضعت جرداً لها، وألحقته بفهارس هذا البحث.

ويجد القارئ لهذا الكتاب إلى جانب هذه المصادر عدداً من الآراء لأعلام لهم شهرة، دون الإشارة إلى أسماء كتبهم التي أخذ منها تلك الآراء.

وبعد، يتضح من خلال هذه الإشارات أن الحقل المرجعي الذي انتقى منه المؤلف مادة كتابه متعدداً ومتنوعاً. هذا التعدد يوحي بغنى ثقافة المؤلف في العلوم الإسلامية.

المبحث الرابع: منهج المؤلف في الكتاب.

حدد الشارح رحمه الله المنهج العام الذي سيتبعه في شرحه عند نهاية مقدمة الكتاب فقال: (وها أنا أستعين الله تعالى، وأسأله المعونة على شرحها من غير تطويل ملحف، ولا تقصير مجحف، بل قصدت التوسط الذي هو خير الأمور، وأنفع عند الجمهور. لأن التطويل يفضي إلى الملل، . .)[1].

وقال قبل هذا عند حديثه عن الإعراب: (إن الإعراب يكثر الشرح ويطوله، وعدمه يقلله ويسهله، ولكن إذا أشكل أعربته، وإذا لم يشكل تركته)[2].

ومن خلال هذين النصين يبين لنا منهجه في تصنيف كتابه، وقد التزم به، وما حاد عنه في كل أبواب الكتاب.

وإليكم أهم الخطوات المنهجية التي سار عليها اللبيب في كتابه:

منهجه في شرح الأبيات: يبدأ المؤلف بشرح البيت مرتباً من أوله إلى آخره، شارحاً الألفاظ الغريبة فيه، والتي تحتاج إلى بيان وتوضيح. ثم يذكر الحرف المتفق عليه، أو المختلف فيه. وعادته في ذلك أن يبدأ بتقديم كلام الداني فيقول: قال أبو عمرو في «المقنع»، حتى إنه لا تكاد تخلو ورقة من ورقات الكتاب من استشهاده بكتاب «المقنع». ولا عجب في ذلك، فالعقيلة إنما نظمت على كتاب «المقنع»، فكان لا بد من الرجوع إليه باعتباره أصلاً. ولذلك كان عمدته في الكتاب كله، حتى إنه يمكن القول إن الشرح قد تضمن كتاب المقنع بحذافيره.

---

(1) مقدمة كتاب «**الدرة الصقيلة**».

(2) مقدمة كتاب «**الدرة الصقيلة**».

وكان أحياناً ينقل كلام الداني بالحرف، وحيناً آخر يكتفي بقوله: (واعلم أن جميع ما في هذا البيت مذكور في «المقنع»). وهذا أكثر من أن يحصى في الكتاب.

وبعد ذلك يذكر القراءات مقتصراً في ذلك على القراءات السبع المتواترة في الحروف التي فيها أوجه القراءات، متجاوزاً الآيات التي لا خلاف في قراءتها. وكان يسند القراءات إلى أصحابها في الغالب. مثال ذلك عن حديثه عن (الصراط) قال: (فمنهم من قرأها بالسين في جميع القرآن، وهو قنبل، ومنهم من قرأ بإشمام الصاد زاياً وهو خلف، ومنهم من قرأ بإشمام الصاد زاياً في قوله: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ وهو خلاد، وقرأ الباقون بالصاد في جميع القرآن[1]. وأحياناً لا يسند القراءة إلى أصحابها اتكالاً على علم الطالب بها، إذ لا يبحث في الرسم إلاَّ مَنْ أحكمها فيكتفي بالإشارة أن فيها قراءتين، أو ثلاث، كما فعل عند (ملك) فقال: فلما كانت الألف محذوفة احتملت ملك القراءتين[2].

وفي قليل من الأحيان كان لا يشير رحمه الله تعالى إلى القراءة بالمرة. كما فعل في (أفلم ييأس، لا تيأسوا، يايئس، استيأس)[3].

وأشير هنا إلى أن الشارح لم يحدد مصادره في القراءات، ولم يذكرها ضمن مصادره التي حددها في مقدمة كتابه. ولقد تتبعت إحالاته، وقابلتها بالمصادر المعتمدة في القراءات فوجدته متمكناً في هذا العلم.

ويظهر أن اللبيب لا معرفة له بالقراءات الشاذة فقد ذكر عند حديثه عن ﴿وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ في النساء الآية 36 عند البيت:

ورسمُ والجارِ ذا القرْبَى بطائِفةٍ … من العراقِ عن الفرَّاءِ قد نَدَرَا

(1) «الدرة الصقيلة» شرح البيت 46.

(2) «الدرة الصقيلة» شرح البيت 46.

(3) المصدر السابق شرح البيت 84.

قال الشارح: (. . . يريد أنه روى يحيى بن زياد أنه قال: رأيت في بعض مصاحف أهل الكوفة ﴿وَٱلْجَارِ ذَا﴾ بألف بعد الذال. فأتى به نادرة يتعجب منها، لأنه لم يقرأ بها أحد من القراء لا في السبع ولا في الشاذ[1].

مع أنه قد قرأ بها أبو حيوة وعلقمة بن قيس وابن خيثم، وأبو حصين وابن أبي عبلة وابن فائد.

كما نجد في هذا الكتاب فصولاً كثيرة يأتي بها عند نهاية شرحه للبيت، فيقول: (فصل أو نكتة، أو مطلب، أو قال الشارح عفا الله عنه).

وقد أخطأ محقق كتاب «الوسيلة إلى كشف العقيلة» لعلم الدين السخاوي فظن زميلنا أن اللبيب عندما يقول: (قال الشارح) فيعني به علم الدين السخاوي. ولو قارن المحقق بين الكلام الذي يورده اللبيب وبين كتاب «الوسيلة» لما وقع في هذا الخطأ البين. ولذلك فهو عندما يقول: قال الشارح فيقصد نفسه.

- لا يذكر الإعراب إلاّ نادراً، التزاماً بالشرط الذي أخذه على نفسه في مقدمة كتابه أن لا يعرب إلاّ في حالة الإشكال. ولذلك فالإعراب قليل جداً في الكتاب. قال عند شرحه للبيت:

ومنْ روَى سَتُقيمُ العُرْبُ أَلْسُنُهَا ... لَحْناً بهِ قولَ عُثْمانٍ فمَا شُهِرَا

قال: (هذا البيت رأيت أكثر الناس يلحنون فيه، فدعاني ذلك لإعرابه ليرتفع الإشكال على ما شرطت قبل. قوله: (ومن روى) الواو عاطفة. و(من) اسم ناقص ولا بد له من صلة، وصلته ما بعده، وهو مبتدأ. والخبر (فما شهرا)، فيكون تقدير الكلام: ومن روى قول عثمان ستقيم العرب ألسنتها لحناً، أي: المذكور فيما سبق، وهو المصحف. ف(قول عثمان) مفعول (روى ستقيم) في موضع نصب، وهو مفعول لقول عثمان. و (العرب) فاعل (ستقيم)، و(ألسنها) بدل من العرب، وهو بدل البعض من الكل و (لحنا) مفعول (ستقيم)[2].

---

(1) المصدر السابق شرح البيت 63.

(2) «الدرة الصقيلة» شرح البيت 9.

يستشهد كثيراً بالشعر واللغة، ويهتم بالمفردة لغة، مستشهداً لذلك بالعديد من الشواهد الشعرية. من أمثلة ذلك قوله عند البيت:

عِلْقٌ عَلائِقُهُ أَوْلَى العَلائِقِ إِذْ خَيرُ القُرونِ أَقامُوا أَصْلَهُ وَزَرَا

قال العلق هنا كناية عن رسم المصاحف، والعلق السلك النفيس الذي قد اختيرت جواهره ويواقيته وزمرداته، والجمع أعلاق.

وقوله (علاقته) أي: محبته، والعلاقة المحبة الشديدة. قال محمود الوراق:

وَبِي عَلاَقَةُ حُبٍّ لَيْسَ يَعْلَمُهَا إِلَّا الذِي خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقِ.

وقال الشاعر أيضاً:

أَعَلاَقَةَ أُمِّ الوَلِيدِ بَعْدَمَا أَفْنَانُ رَأْسِكِ كَالثَّغَامِ المُخْلِسِ[1]

- يستشهد بالأحاديث ولا يسندها ولا يعزوها إلى مخرجيها، ولا يبين درجتها. اللّهم في مرة واحدة، وقد زلّ فيها رحمه الله. ويتعلق الأمر بحديث: «أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم» فقال: (صح عن النبي ﷺ) مع أن الحديث لم يصح. وقد بينت ذلك عند وروده[2]. وهذا ما يدلنا على أن المؤلف ليس من أصحاب الحديث.

- يستشهد الشارح بأقوال النحاة معمماً أحياناً، ومخصصاً حيناً آخر.

مثال ذلك عند حديثه عن ﴿كِلَاهُمَا﴾ في الإسراء الآية 23 قال: (وقال بعض النحويين (كلا) اسم مفرد، وألفه منقلبة عن واو، وفيه معنى التأنيث، فبقيت (كلو) فلما انفتحت الواو، وانفتح ما قبلها انفتحت ألفاً فصارت كلا، فهو اسم مفرد. . .)[3].

وهو عندما يأتي بالآراء ويعرضها من أقوال المتقدمين لا يكتفي بمجرد النقل، بل

(1) «الدرة الصقيلة» شرح البيت 7.
(2) «الدرة الصقيلة» شرح البيت 68.
(3) «الدرة الصقيلة» شرح البيت 86.

تجده أحياناً يرجح، كما فعل عند تحديده لمعنى (كثرة الدور) قال: (واختلف المصنفون لكتب الرسم في حد كثرة الدور، فمنهم من قال إذا تكرر الاسم أو الفعل، والجمع المذكر أو المؤنث ثلاث مرات فصاعداً، قيل له كثير الدور. واستدل على ذلك بأنك تقول للرجل الواحد رجل، وللاثنين رجلان، والثلاثة رجال، ومنهم من قال خمسة، ومنهم من قال سبعة. والقول الأول أصحهن، وعليه العمل)[1].

فهو إذن من أهل الترجيح والاختيار.

- يتميز أسلوب النص بالوضوح والسلامة رغم اشتماله على مجموعة من مصطلحات الرسم والقراءات. فإنك لا تجد فيه ما يعجز القارئ عن فهمه، لأنه في كثير من الأحيان يتولى شرحها وبيانها حتى تصبح في متناول الجميع. فهو يحاول أن يجعل كتابه شاملاً فينقل ما جاء للعلماء فيه، وينسق الأقوال والآراء بين يدي القارئ مكتفياً بأقل ما يقنع من الحجج. كما أنه يحلل ويطرح الأسئلة ويجيب عنها فتجد في كتابه عبارة (فإن قيل... فالجواب...) كثيرة جداً، ذلك أنه كمدرس مقرئ يريد أن يوفر للطلاب كتاباً فيه خلاصة جهود العلماء، كتاباً يغنيهم عن الرجوع إلى غيره.

- **موقفه من رسم المصحف**: يؤمن الشارح بأن الرسم العثماني اصطلاحي لذلك يجب الالتزام به جملة وتفصيلاً. يقول ﷺ عن الصحابة: (... فيلزمنا اتباعهم، إذ هم الأئمة القدوة والصحابة العمدة. فما فعله صحابي واحد وأمر به فلنا الأخذ به، والاقتداء بفعله، والاتباع لأمره. فكيف وقد اجتمع على كتب المصاحف حين كتبوها نحو اثني عشر ألفا من الصحابة ﷺ، ونحن مأجورون على اتباعهم، ومأثومون على مخالفتهم. فينبغي لكل مسلم عاقل أن يقتدي بعلمهم وبفعلهم. فما كتبوه بغير ألف فواجب أن يكتب بغير ألف، وما كتبوه متصلاً فواجب أن نكتبه متصلاً، وما كتبوه منفصلاً فواجب أن يكتب منفصلاً، وما كتبوه من هاء التأنيث فواجب أن يكتب بالتاء، وما كتبوه بالهاء فواجب أن يكتب بالهاء. واعلم أن موضوع الرسم إنما هو

(1) «**الدرة الصقيلة**».

اصطلاحي اصطلح عليه الصحابة ﷺ، فاتباعنا لما اصطلح عليه الصحابة أولى وألزم، إذ هم الأئمة الذين يتبع سننهم، ويُقتدَى بأفعالهم، وهم نقلوا لنا القرآن. . .)[1].

وقال في موضع آخر: (وإذا كان الأصل في الرسم إنما هو اصطلاح من الصحابة ﷺ فاتباعنا لما اصطلحوا عليه أولى وأحق. . . فاتباع الصحابة سنة، ومخالفتهم بدعة. . . لأنهم لم يرسموا إلاّ على أصل وعلم ومعرفة، وقصد لذلك لمعان جمة علمها من علمها وجهلها من جهلها. . .)[2].

وبهذا تأكد لدينا أن اللبيب ينتمي إلى صف العلماء القائلين بوجوب اتباع رسم المصحف العثماني.

- **تعليله للرسم العثماني**: يرد اللبيب ﷺ رسم المصحف إلى عامل القراءة وعامل الاختصار، وعامل الاقتصار، ومراعاة التفخيم ومراد الأصل، ومراد الإمالة والتليين ومراد الاتصال أو التسهيل. . . وهذا هو الاتجاه الذي سار عليه الداني في «المقنع»، وقد تبعه فيه:

مثال ذلك قوله في الأنعام عن «أكبر» و «لا طئر» و «ذريتهم»

وقل ولا طائرٍ بالحذفِ نافِعُهُمْ   ومعَ أكابرَ ذُرِّيَاتِهِمْ نَشَرا

قال: (وحذفت الألف من هذه الثلاثة تخفيفاً واختصاراً)[3].

وعند حديثه عن «الصراط» قال: (فإن قيل لما كانت السين في الصراط هي الأصل، فلأي شيء أبدلت صاداً في الرسم، وثبت ذلك في جميع المصاحف ووقع الإجماع عليه؟ فالجواب عن ذلك أن تقول: إنما فعلوا ذلك لأجل أن الطاء مستعلية

---

(1) «**الدرة الصقيلة**» شرح البيت 68.

(2) «**الدرة الصقيلة**» شرح البيت 109.

(3) «**الدرة الصقيلة**» شرح البيت 66.

منطبقة، والصاد كذلك مستعلية منطبقة مثلها، والسين المهموسة مستفلة مخالفة لطبع الطاء، فأبدلت السين صاداً للمجانسة التي بين الصاد والطاء، وذلك أن الصاد أخف على اللسان من السين فكتبت لفظة الصراط على الأخف والأكثر(1). والأمثلة كثيرة.

ويجدر بنا أن نعقد مقارنة بين منهج اللبيب في «الدرة» والإمام السخاوي في «الوسيلة إلى كشف العقيلة» باعتبار هذا الأخير الشارح الأول، وهو الشرح الوحيد الذي اطلع عليه اللبيب لأنه يعتبر شرحه ثاني شرح، وهذا غير مسلم له.

فقد تأثر اللبيب بالسخاوي تأثراً كبيراً، وقد تتبعت نص الكتابين فوجدت بينهما تشابهاً كبيراً. من هذا يمكن القول إن اللبيب اعتمد كتاب الوسيلة كأساس لعمله. وسأعرض مثالاً يوضع هذا التأثير.

قال اللبيب عند شرحه لبيت الشاطبي:

أحمدُهُ وهُوَ أهْلُ الحمدِ مُعتَمِداً   عليهِ مُعْتَصِماً بهِ ومُنْتَصِرا

يقول: (اعلم أن الله هو أهل الحمد ومستحقه، ولأنه المنعم يجمع النعم على العباد. والاعتماد هو الاتكاء على الشيء بكلية. تقول: اعتمدت على ذلك، أي: اتكأت عليه، والاعتصام بالله الإيمان به، والتمسك بدينه، قال الله عز وجل: ﴿وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدْ هُدِىَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾(2)، أي: ومن يؤمن بالله. وقال عز وجل: ﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا﴾(3) أي: تمسكوا بدين الله، وقيل الاعتصام طلب حفظ الله تعالى، ومنعه من المعاصي والشيطان الرجيم. و(منتصراً) طالب من الله الانتصار)(4).

وقال السخاوي عند شرح هذا البيت: (الله سبحانه هو أهل الحمد ومستحقه لأنه

(1) «الدرة الصقيلة» شرح البيت 46.
(2) سورة آل عمران، الآية: 101.
(3) سورة آل عمران، الآية: 103.
(4) «الدرة الصقيلة» شرح البيت 4.

المنعم بجميع النعم. والاعتماد الاتكاء، وأصل ذلك الاتكاء. تقول اعتمد على كذا أي: اتكأ عليه. والاعتصام طلب حفظ الله ومنعه من الشيطان، والزلة والمعصية وكل شيء يراد الحفظ منه. والانتصار طلب النصر)[1].

ومن الطبيعي أن يتأثر اللبيب بالسخاوي لأنه الشارح الأول، وقد اعترف له اللبيب بالسبق والعلم. ومع ذلك فمنهج اللبيب يختلف عن السخاوي ذلك أن اجتهادات اللبيب تبدو واضحة المعالم، وتظهر شخصيته واضحة قوية في كتابه من خلال المناقشات التي تدل على طول باعه في الرسم. علاوة على القراءات فهو يخطِّئ ويستشهد لرأيه بالشواهد المتنوعة من تفسير وقراءة ولغة وشعر، ويرجع إلى أمهات كتب الرسم التي لم تتيسر للسخاوي وغيره، والتي لم تصلنا نحن كذلك، فالرجل واسع الاطلاع وتظهر لنا سعة ثقافته بكتاب الله في مؤلفه هذا.

المبحث الخامس: قيمة الكتاب العلمية

يعتبر كتاب «الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة» من أهم الكتب المصنفة في علم الرسم القرآني. وجوانب قيمة هذا الكتاب أكثر من أن تحصى أذكر منها:

- اعتباره رسالة مهمة من حيث موضوعها، فهي تتعلق برسم المصحف الشريف.

- أهمية القصيدة المشروحة فهي «عقيلة أتراب القصائد» للإمام الشاطبي.

- كونه ثاني شرح للعقيلة وصل إلينا. فله السبق الزمني بعد السخاوي علم الدين.

- استطاعة مؤلفه بعلمه الغزير أن يجمع فيه ما تفرق في غيره، فجاء كتاباً جامعاً. فالكتاب إذن عمدة في اختصاصه.

- اشتماله على مادة غنية في الرسم، فقد نقل عن مجموعة من الأئمة المبرزين في

---

(1) «الوسيلة إلى كشف العقيلة» ص: 155.

هذا الفن، واطلع على مؤلفاتهم. مثل كتاب «التبيين» لأبي داود و «هجاء السنة» للغازي بن الأندلسي و«الرد والانتصار» لأبي عمرو الطلمنكي و«كتاب المصاحف» و«المحبر» لابن أشته، و«التحبير» للداني و«الدر المنظوم في معرفة المرسوم» لعطاء بن يسار الأندلسي و«درة اللاقط لحكم الساقط» و «السبل المعارف إلى رسم المصاحف» لأبي محمد عبد الله بن سهل. وغير ذلك من الكتب التي لا نعلم عنها غير عناوينها وبعض النقولات المبتوتة في بعض الكتب.

وبذلك يعد كتاب «الدرة الصقيلة» مصدراً مهماً لاحتوائه على استشهادات من هذه الكتب المتخصصة في علم الرسم القرآني.

- استدراكات الشارح على منظومة الشاطبي في الأحرف التي أهملها سهواً منه ﵀. فقد ضم الكتاب مجموعة من الأبيات للمؤلف يستدرك بها على الشاطبي. من ذلك قوله عند «باب حذف الياء وثبوتها» وقد أغفل الشاطبي ﵀موضعاً واحداً مما هو مكتوب بالياء، وهو ﴿فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوٓاْ أَمۡرِي﴾ وذلك سهو منه ﵀. وقد زدت بيتاً ذكرت فيه الذي في طه وهود وهو:

لَكِنْ فَاتَّبِعُونِي يَاؤُهَا فِي وَسَطِ طَـهَ فَـلاَ تُـلْـقِ لَـهَـا قَـدْرَا.

- استدراكات الشارح على الإمام الداني. فيقول مثلاً عند حديثه عن «يخدعون»: (ولم يذكر أبو عمرو في سورة البقرة إلّا الثاني فقال: الألف غير مكتوبة، يعني في المصاحف في قوله في البقرة ﴿وَمَا يَخۡدَعُونَ﴾ وهذا منه إيهام والله أعلم).

- والشارح كثيراً ما يستعمل لفظ (وقد أغفل الداني)، أو (هذا البيت من تخليط «المقنع») أو (فليس يؤخذ من «المقنع» حقيقة...).

ولذلك تجده بعد ذلك مباشرة يقول: وها أنا أبينه لك حتى لا يبقى منه إشكال إن شاء الله) أو (وها أنا أكشف لك عن الصواب حتى يرتفع الشك والارتياب).

- اعتبار هذا الكتاب حلقه في سلسلة التأليف في هذا الفن العظيم، وكان له أكبر

الأثر في الكتب التي ألفت بعده. وذلك برجوع المؤلفين المتأخرين إليه، واتخاذه مرجعاً خصوصاً شروح مورد الظمآن للخراز مثل ابن آجطا في «التبيان في شرح مورد الظمآن» وابن عاشر في «فتح المنّان». كما ينقل عنه القيسي في «الميمونة الفريدة» وابن القاضي عبد الرحمٰن بن زيد في «الجامع المفيد لأحكام الضبط والرسم والتجويد» وغير ذلك من المؤلفين في فن الرسم والضبط.

- امتيازه بحسن العرض، وجودة الترتيب. وخلوه من أي: حشو أو تطويل.

- اهتمامه بتوجيه الرسم العثماني وتعليله.

- إحصاؤه زيادات «العقيلة» على «المقنع»، فتجده كلما وقف على زيادة قال: (وهذا من زيادة العقيلة على المقنع).

وبعد: فهذا غيض من فيض قيمة هذا السفر النفيس، لذلك شرعت في تحقيقه. والله الموفق.

المبحث السادس: نسخ المخطوطات ووصفها

يعرف لكتاب «الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة» نسخ محفوظة في المكتبات.

ولقد توافر لي من هذا الكتاب خمس نسخ.

- **الأصل**: النسخة الأولى وتوجد بالزاوية الناصرية بتامكروت، وهي في مخطوطات الأوقاف بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم 399 ق. وتوجد منها نسخة ميكروفيلمية بنفس الخزانة تحت رقم 488 ق، تاريخ نسخها سنة ستة وثمانمائة، وناسخها قاسم بن محمد بن مسلم النزوحي. كتبت بمداد بني، والأبيات بالأحمر. وتحتوي على عشر ومائة ورقة. في كل ورقة حوالي ثلاثين سطراً. وهي بخط مشرقي وسط، في جزء. على أن البلل قد أصاب بعض أوراقها وقد أمحت القليل من سطورها.

وقد سار الناسخ فيها على نهج الضعفاء في رسم بعض الكلمات، فهو يسهل الهمز دائماً فيرسم مثلاً أنبيائه: أنبيايه، وأئمة: أيمة، وما شاكل ذلك مما لا فائدة من استقصائه.

جاء في آخر النسخة: (تم بحمد لله وعونه. علقه لنفسه العبد الفقير إلى ربه الراجي عفوه عن ذنبه قاسم بن محمد بن مسلم النزوحي غفر الله له ولوالديه، ولمن دعا له بالمغفرة، ولجميع المسلمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه. والحمد لله رب العالمين. وذلك في اليوم المبارك الرابع من ذي القعدة الحرام عام ستة وثمانمائة أحسن الله خاتمته.

وعلى هذه النسخة تمليك. جاء في آخر ورقة (ملكه العبد الفقير إلى رحمة ربه القدير محمد بن محمد بن علي بن محمد الحنفي غفر الله له ولوالديه، ولجميع المسلمين بتاريخ آخر سنة 892 هـ).

وهذه النسخة مقابلة فقد أثبت في آخرها (قوبل على قدر الطاقة).

ولسلامة هذه النسخة ووضوح خطها وقربها من عصر المؤلف وسهولة الاطلاع عليها وأنها مقابلة جعلتها أصلاً، ورمزت إليها بالرمز (أ) وقد أضفت إلى هذا الأصل ما اتفقت عليه النسخ المعتمدة، أو بعضها مما تبين لي أنه من الكتاب، وقد جعلته بين معقوفين.

النسخة الثانية: وهي المحفوظة بالخزانة العامة تحت رقم 2226 د، وهي ضمن مجموع، وهو الثاني من الورقة 20 إلى الورقة 235. والمجموع الأول من الورقة 1 إلى 19، وعنوانه «عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد» لأبي القاسم الشاطبي.

والمخطوط مكتوب بخط مغربي وسط محلى بالألوان. وقد كتبت الأبيات بالأحمر، مسطرته 19 مقياسه 185/ 140. وقد أكلت الأرضة بعض أوراقه، وورقته الأولى بخط حديث.

ولم يُصرّح الناسخ باسمه ولا تاريخ نسخها. وقد جاء في آخرها: (بحمد الله كمل

كتاب «الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة»). وقد رمزت لهذه النسخة بـ (ب).

النسخة الثالثة: وهي مخطوطة الخزانة الحسنية تحت رقم 12122. والنسخة ضمن مجموع من الورقة 38 ب إلى الورقة 83 أ بخط مغربي دقيق حسن، بمداد بني والأبيات بالأحمر. قياسها 21 ط 15 س 31. اسم الناسخ فيها محمد بن عبد الواحد خمليش. تاريخ الفراغ من كتابتها أواخر ذي الحجة سنة 1228 هـ. وقد رمزت لها بـ (ج).

جاء في آخرها: (كَمل بحمد الله وحسن عونه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً أواخر شهر ذي الحجة عام ثمانية وعشرين ومائتين وألف. كاتبه عبد الله محمد بن عبد الواحد خمليش تاب الله عليه، ووفقه لطاعته وفيها: (وجدت في الأصل المنتسخ منه هذا الكتاب: بلغت على قدر الاستطاعة من النسخة التي نسخها سيدي عبد العزيز بن الحسن الزياتي رحمه الله، وهو أول من أدخل ابن الجزري في المغرب، ومعه هذا الكتاب والجعبري والسخاوي، والحمد لله أولاً وآخراً).

النسخة الرابعة: وتوجد أيضاً بالخزانة الحسنية بالرباط تحت رقم 1243. وهي غير مفهرسة في فهرسة الخزانة، وهي ضمن مجموع من الورقة 308 ب إلى 348أ، بخط مغربي بمداد أسود وأحمر، بتسفير مغربي بالجلد. وقد جاءت بعد كتاب «اللآلئ الفريدة في القراءات الثمان» «لابن غلبون قياسها 26 ط 18، عدد سطورها 31، واسم الناسخ فيها عبد القادر بن الصغير بن محمد الوديغي، الزموري نسباً، اليحياوي أصلاً ومنشأ. تاريخ نسخها يوم الخميس في موفى النصف الأول من جمادى الثانية سنة 1110هـ. وقد رمزت لها بـ (د). جاء في آخرها (كَمل بحمد الله وحسن عونه، وكان الفراغ منه على يد العبد المذنب الحقير الراجي عفو مولاه وغفرانه عبد القادر بن الصغير بن محمد الوديغي، الزموري نسباً، اليحياوي أصلاً ومنشأ كان الله له ولطف به بمنه وكرمه في موفى النصف الأول من شهر جمادى الثاني يوم الخميس بعد الزوال عام عشرة ومائة وألف، عرَّفنا الله خيره وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً ولا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم).

النسخة الخامسة: وهي مخطوطة الخزانة الحسنية تحت رقم 8313 ضمن مجموع من الورقة 113 إلى الورقة 190. كتبت بخط مغربي حسن مقياسها 21 ط 30 سم مسطرتها 31: اسم ناسخها محمد بن عبد القادر بن علي بن يوسف الفاسي. وتاريخ نسخها ثامن ذي الحجة سنة إحدى وستين وألف ورمزت لها بـ (ق). جاء في آخرها (كمل بحمد الله وحسن عونه وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً. وكان الفراغ منه ثامن ذي القعدة عام إحدى وستين وألف على يد عبيد الله الفقير إلى رحمته محمد بن عبد القادر بن علي بن يوسف الفاسي وفقه الله تعالى. خلد له بمنه آمين والحمد لله رب العالمين).

وتعرف لهذا الكتاب نسخ أخرى لم أعتمدها، إما لعدم أهميتها وإما لأني لم أقف عليها.

- نسخة الأزهر وتوجد تحت رقم 290 قراءات بخط مغربي معتاد. اسم ناسخها محمد الأحمدي تاريخ نسخها سنة 1052 في 92 ورقة مسطرتها 23-22 سم. وتوجد منها نسخة ميكروفيلمية مصورة بمكتبة الحرم المكي رقم الفن 69 قراءات وعندي منها نسخة مصورة.

- نسخة الخزانة الحسنية تحت رقم 8009 وهي مكتوبة بخط مغربي دقيق معتاد بمداد بني لم يرد فيها اسم الناسخ ولا تاريخ الفراغ من كتابتها قياسها 31 ط 22 س 37.

- نسخة دار الكتب الوطنية بتونس تحت رقم 3653، وتعتبر من أقدم النسخ إذ كتبت سنة 736 هـ ولم أتوصل بها رغم المحاولات المتكررة.

نماذج من المخطوطات المعتمدة في تحقيق كتاب «الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة»

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما
يقول العبد الفقير إلى رحمة ربه الراجي قبول توبته والصفح عن ذنبه [illegible]
[illegible] عفا الله عنه أحمد الله العظيم السلطان العميم الإحسان الولي
الغفران الذي لا تصفه لسان ولا تحده جنان لا إله إلا هو الرحيم الرحمن علم القرآن
خلق الإنسان علمه البيان أخرجنا إلى الوجود من العدم علم الإنسان ما لم يعلم خص
نبينا للرسل وشرفنا بكتابه المنزل الذي يعجز عن الإتيان بمثله الثقلان الإنس
والجان أنطق ألسنة الأعلام بأنواع الحكم والأحكام وفنون [illegible] العلوم لتفهم
الأفهام وأودع خزائن الصدور جواهر حروف الإعجام وزينها للألسنة التي
فانتظمت أي انتظام فله الحمد على ما أنعم وأولى وهو أحق بالحمد وأولى حمدا [illegible]
والأولى والصلاة على نبينا محمد خاتم أنبيائه ومبلغ أنبائه وعلى آله وأصحابه
الهدى ومصابيح الدجى وأئمة التقى صلى الله عليه وعليهم وعلى جميع النبيين
والمرسلين صلاة تبلغ قائلها أعلى عليين وتسعفه بدرجات المقربين وسلم تسليما
كثيرا أما بعد فإن جملة من الطلبة قد قصدت لحفظ العقيلة [illegible]
إلى [illegible] معانيها [illegible] سألوني شرح مشكلها وفتح مقفلها فاعتذرت [illegible]
[illegible] فإن [illegible]
[illegible] أبي الحسن القابسي رحمه الله [illegible]
[illegible] البلاد [illegible]
الفقيه علم الدين السخاوي رحمه الله وكان قد قرأها على ناظمها الشيخ أبي القاسم الشاطبي
رحمه الله وسمعها منه مرارا [illegible] مع أن السخاوي كان [illegible]
متقنا للقراءات [illegible] وابن اللبون إذا ما لز في قرن لم يستطع صولة
البزل القناعيس [illegible]
[illegible] فقد استهدف فأل حين [illegible] قد استعطف
[illegible] المعاني [illegible] والعارفين
[illegible] لشرح العقيلة
[illegible] وأكثر فضله [illegible]
[illegible] كتاب [illegible] الله [illegible]
[illegible] ابن عباس رضي الله عنه [illegible] القراءات [illegible]

اللوحة الأولى من نسخة الأصل بالخزانة العامة 399 ق المرموز لها ب (أ)

[illegible] الآل والشيع المهاجرين من أوى ومن نصرا [illegible]

[illegible] الصلاة وكأنه قال وتنعطف الصلاة من بعد النبي صلى الله عليه وسلم على آله وشيعته [illegible]

[illegible] القرابة والشيع جمع شيعة وهم الاتباع والمهاجرون الذين هاجروا معه [illegible]

[illegible] رضي الله عنهم وهم الذين آووا ونصروا [illegible] الآصال والبكر

[illegible]

[illegible] يعود على الصلاة لأنها الملحوظ بها سحبا استعارة جعلها تضاحك الزهر [illegible]

[illegible] ضحكت الأزهار وابتسم العشب [illegible] وانفتاحه [illegible]

[illegible] الأسارير الكسور التي تكون في الجبهة ويقال [illegible]

[illegible] فإن الله تعالى [illegible]

[illegible] والآصال جمع أصيل وهو العشي والبكر جمع بكرة [illegible]

[illegible] بحمد الله وعونه علقه لنفسه العبد الفقير إلى ربه الراجي عفوه عن ذنبه

[illegible] سالم النزهي غفر الله له ولوالديه ولمن دعا له [illegible] 1

[illegible] المسلمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

والحمد لله رب العالمين وذلك [illegible] الرابع [illegible] المحرم

الحرام [illegible]

[illegible]

[illegible] قال [illegible] ذكر اللامات [illegible]

[illegible] ولام جواب القسم ولام [illegible] ولام جواب الأمر ولام الوعد ولام الوعيد ولام التوكيد

[illegible] ولام الجحد ولام كي ولام [illegible] ولام [illegible] ولام الترجي ولام النهي ولام التحذير ولام

[illegible] ولام [illegible] ولام [illegible] ولام المفعول ولام [illegible] ولام [illegible] ولام [illegible] ولام

[illegible] ولام الجر ولام [illegible] ولام الصفة ولام الأصل ولام التعريف ولام [illegible]

[illegible] ولام الجزاء ولام [illegible] ولام [illegible] ولام ليس ولام [illegible] ولام [illegible] ولام [illegible]

[illegible] ولام الدعاء ولام الاستغاثة فأما لام القسم [illegible] مفتوحة [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

يقول العبد الفقير إلى رحمة ربه الراجي قبول توبته

... من ذنبه أبو بكر عبد الغني المستغفر

... الجعبري عفا الله عنه ولطف به وبذويه عنا وعنه

الحمد لله العظيم السلطان العميم

الإحسان الواسع الغفران الذي

... لسان ولا يحيط به جنان ولا يغيره

... ولا يحويه مكان لا إله إلا هو

الرحمن الرحيم علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان

... من العرش وعلم بالقلم علم

الإنسان ما لم يعلم وخصنا بنبيه المرسل وشرفنا

بكتابه المنزل الذي عجز عن الإتيان بمثله الثقلان الإنس

والجن الكاشف للأحكام بأنواع الحكم والأحكام

... القلوب لتفهم الأفهام وأودع رموزا ...

... حروف الإعجاز وذللها للألسنة السنية ...

... الحمد على ما أنعم وأولى ... بالحمد وله

الحمد في الآخرة والأولى والصلاة على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه

أما بعد فإن جملة من الطلبة قد نهضت إلى ... الفضيلة

وتوقفت إلى تفهيم معانيها فانتهض سائلا شرح مشكلها

لوحة الأولى من [illegible]

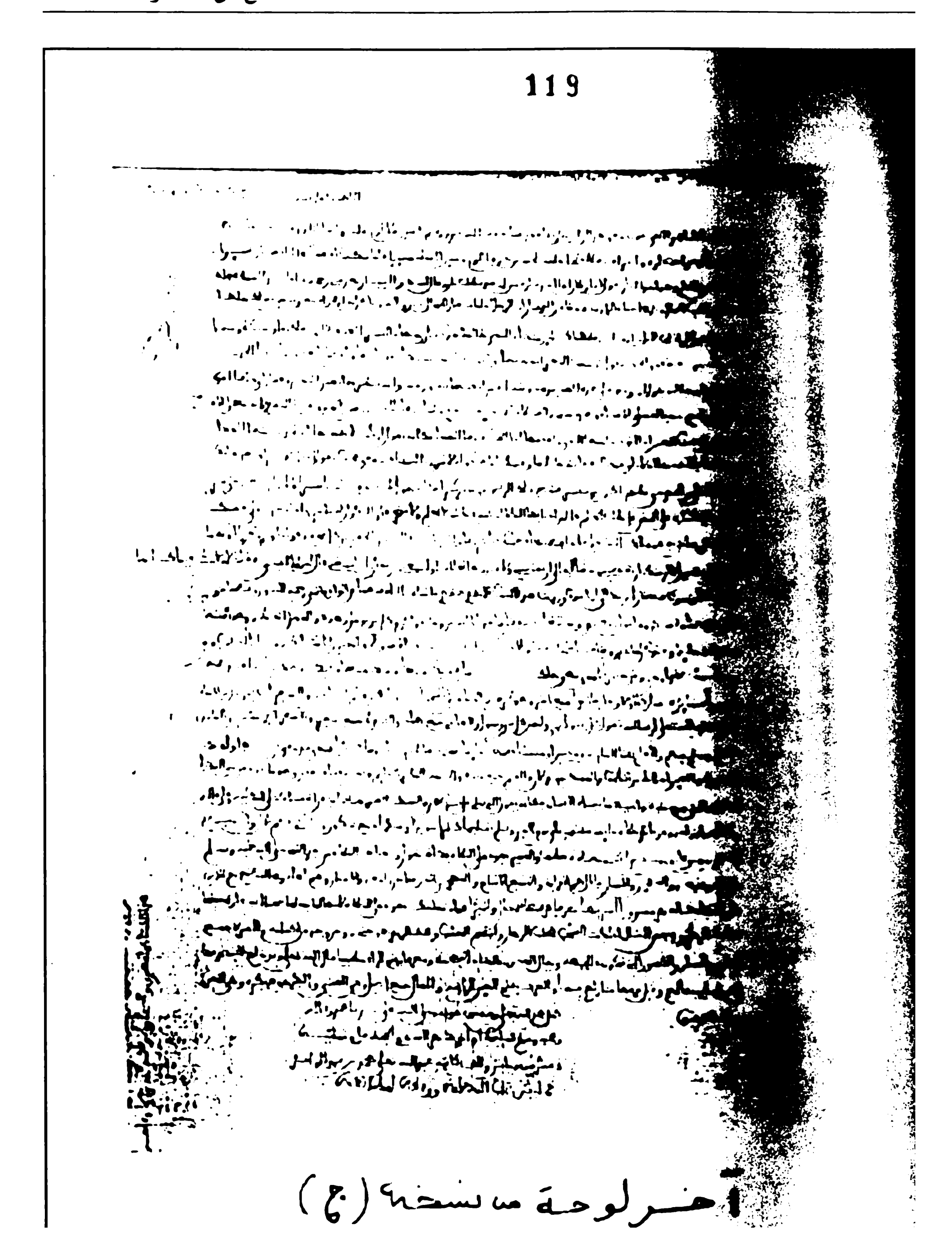
[illegible]

...ر وهو ملبفرد من ... فطلبناها ... والسكر جمع شكيرة
... يجاله بغزالة ابن ... على ... [illegible]
المسك والعنبر ها كلمة عليه والمسك والعنبر ...
... عليه وعلى آله وأصحابه أزواجه وذريته صلاة ...
... والدين وسلم تسليما كثيرا وشكرا جمع شكور وبالسلام
... والآل والتبع أصلها ... [illegible]
الضمير يعود على الصلاة ... فإن تنعطف الصلاة ...
... وتصلي على آله وشيعته ... الآل هم اللازمة
... وهم أتباع والمهاجرين الذين هاجروا معه والأنصار هم
... منهم من الذين آووا ونصروا وبالله التوفيق ...
... والسرقة ... الآصال والأبكار ...
... لأنه لما جعلها ... استعارة جعلها ...
... أصيلا بيت ... أزهار بنسيم العشي ...
... وخروجه من أكمامه والأسحار جمع ... الكسور
... الجنة وبقاء الغضور بالضاد المعجمة ومعرفة ...
... إن الله تعالى ... الجنة ... طيبة
... الهم منازلهم ... والعرف بفتح العين ... الرائحة والآصال
... العشي والأبكار جمع بكرة وهي الغداة والله أعلم ...
... بحمد الله كمل كتاب الدرة ... في شرح أبيات
العقيلة

... لوحة من نسخة (ب)

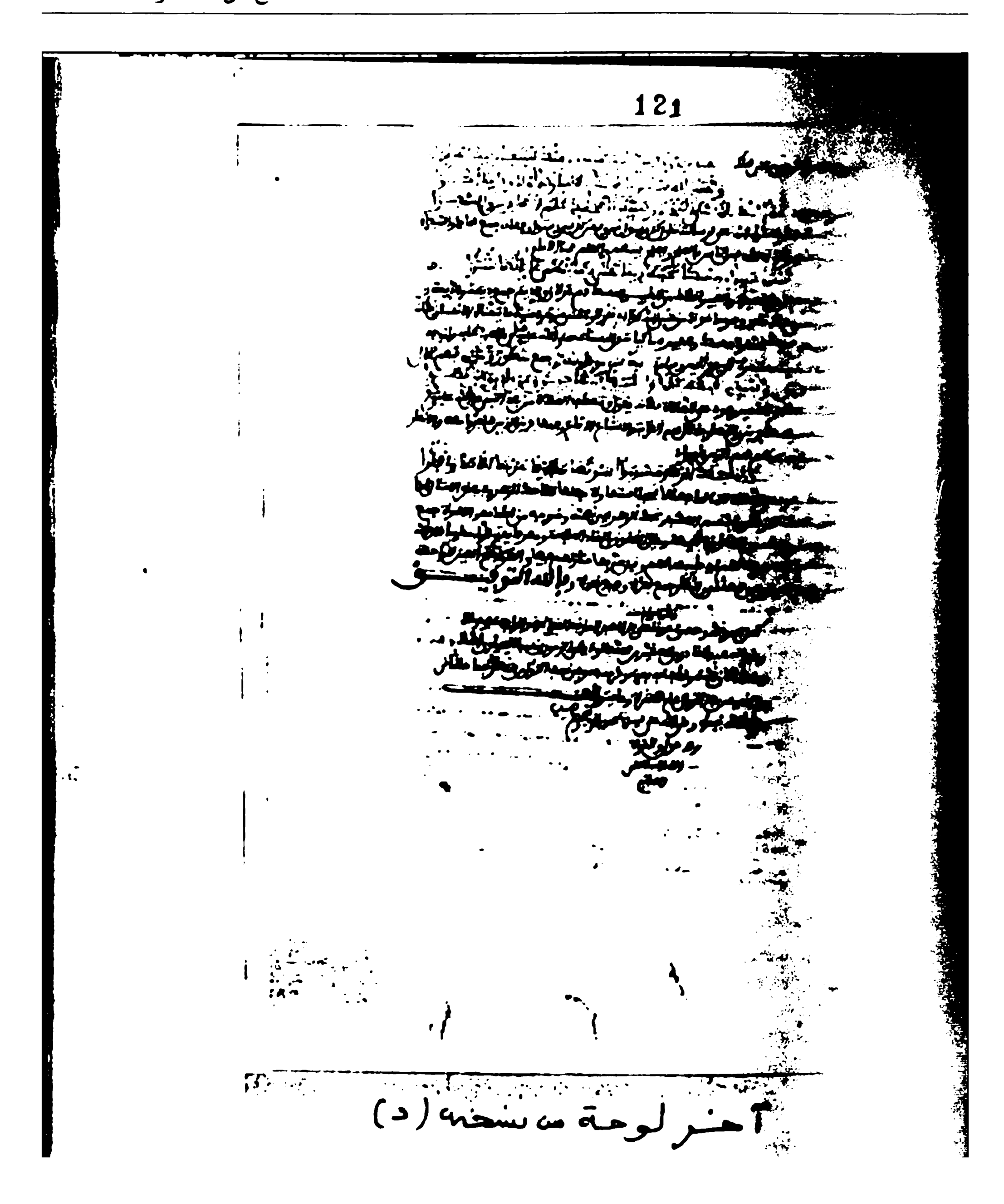
118

ـلوحة الأولى من نسخة الخزانة الحسنية
ـرقم 12122 وهي المرموز لها بـ (ح)


119
آخر لوحة من نسخة (ج)

120

اللوحة الأولى من النسخة المحفوظة بالخزانة
الحسنية تحت رقم 1243 والمرموز لها ب (د)


121
آخر لوحة من نسخة (د)



من نسخة الخزانة الحسنية تحت رقم 4313

(ق)

123

وبالله التوفيق

8313

آخر لوحة من نسخة (ق)

المبحث السابع: عملي في التحقيق

يمكن تحديد الخطة التي تتبعتها في تحقيق الكتاب فيما يلي:

- اعتمدت في تحقيق الكتاب على خمس نسخ، ونقلت المتن من النسخة التي اعتمدتها أصلاً، ثم عقدت مقارنة بين النسخ المعتمدة، وذلك بعد قراءتها قراءة سليمة، فكنت أقارن بينها لملاحظة ما يوجد في كل واحدة منها من سقط، أو تحريف أو تصحيف أو غلط أو اختلاف، محيلاً في ذلك كله على الحاشية. وأضفت الزيادات الموجودة في النسخ الأخرى مما يتطلبه المعنى والسياق بين معقوفين [ ]، مشيراً لمصدر الزيادة في الهامش، وحذفت كثيراً مما لا قيمة له من الفروق بعد أن سجلتها جميعاً وأثبت بعضها نماذج لما حذفت مثل (وبالله التوفيق).

- راعيت في النسخ قواعد الرسم الإملائي إلاّ ما كان يقتضيه رسم المصحف الشريف، فقد أثبته بالرسم العثماني.

- أشرت إلى بداية الصفحات ونهايتها من نسخ الكتاب المعتمدة، وقد أشرت بعلامة (/) داخل المتن، وأثبت في متن الصفحة رقم الورقة مقروناً بحرف معين يشير إلى النسخة المعتمدة، وأشرت بـ (أ) إلى وجه الورقة و (ب) إلى ظهرها.

- قمت بتنظيم مادة النص بتقسيمه إلى فقرات وجمل بما يوضح معانيه، ويظهر النقول. كما ضبطت المشكل من العبارات ووضعت الفواصل والنقط وسائر علامات الترقيم المتعارف عليها، مما يعين القارئ على سرعة القراءة.

- جعلت للنص هامشاً خاصاً بالفروق والمقارنة بين النسخ المعتمدة و التعليق ويشمل التعريف والإكمال والمناقشة والتوضيح بشكل يخدم النص من حيث توثيقه، أو من حيث تفسير مضمونه.

- خرجت الآيات القرآنية الواردة في النص، وبينت أرقام آيها في سورها مع ذكر رقم السورة. وكنت في بعض الأحيان أذكر الآية بكاملها في الهامش، أو جزءاً منها، معتمداً في ذلك رواية حفص عن عاصم، أخذاً بالعد الكوفي المعتمد في المصاحف المغربية.

- ترجمت للأعلام الواردة في غضون النص من قراء ومفسرين ومحدثين ونحاة ولغويين فكنت أعرف بالأعلام تعريفاً موجزاً، مع بيان المجالات التي نبغوا فيها و ذكر سنة وفاتهم. وقد رتبت مصادر توثيق التراجم ترتيباً زمنياً. ولقد بقي عدد قليل من الأعلام لم أهتد إلى ترجمته. وقد اكتفيت بذكر ترجمة العلم في أول موضع ورد ذكره، وإن تكرر.

- خرجت القراءات القرآنية المختلفة الواردة في نص الكتاب، وأسندتها إلى أصحابها عندما لا يسندها المؤلف، معتمداً في ذلك المصادر الثلاثة المتخصصة وهي «التبصرة» لمكي بن أبي طالب القيسي و «التيسير» لأبي عمرو الداني و «حرز الأماني» للإمام الشاطبي.

- قمت بتخريج جميع الأحاديث النبوية، والآثار واعتمدت في تخريجها كتب السنة المعتمدة.

- حاولت أن أقوم بعملية تخريج الأشعار من الدواوين ومن كتب اللغة والأدب والمعاجم. وقد بقيت مجموعة أبيات لم أقف عليها. ذلك أن معظم الأشعار جاءت غير منسوبة، وحتى التي جاءت منسوبة فأصحابها ليست لهم دواوين، وقد كنت أحياناً أشرح الكلمات الصعبة في تلك الأشعار.

- حاولت تتبع نُقُول المؤلف وإحالاته على كتب الرسم والقراءات واللغة، و ضبطت مواقعها في مصادرها الأصلية. مع العلم أن إحالات المؤلف على معظم كتب الرسم لم يتم تخريجها نظراً لأن تلك الكتب مفقودة ولا نعلم لها وجوداً.

- خرجت الأمثال الواردة في نص الكتاب.

- رقمت أبيات العقيلة وشكلتها لتسهل الاستفادة منها.

- قدمت للكتاب بمقدمة ضمنتها تعريفاً بعلم الرسم العثماني وأقسامه وقواعده ثم المؤلفات التي صنفت فيه ثم بينت موقف العلماء من الرسم العثماني، وبعد ذلك عرفت بالمؤلِف والمؤلَف فترجمت للشارح وللناظم وعرفت بالمنظومة «عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد» وبالكتاب الذي نظمت عليه وهو «المقنع» للإمام الداني ثم بينت مسائل العقيلة من المقنع، وذكرت شروح العقيلة. ثم انتقلت إلى الكتاب المحقق فتحدثت عن منهج صاحبه فيه، ومصادره وقيمة الكتاب العلمية، والنسخ المعتمدة في التحقيق. وأخيراً صنعت للكتاب مجموعة من الفهارس الفنية في خاتمته تعين على الوقوف على موارده ومحتوياته بسهولة ويسر. وقد شملت فهرساً للسور والآيات حسب ترتيبها في القرآن الكريم، وفهرساً للأعلام الواردة في النص، ثم فهرساً للمصطلحات الفنية، وفهرساً للأماكن والقبائل، وفهرساً للأحاديث والأشعار والأمثال، وفهرساً لمصادر المؤلف ثم مصادر التحقيق. وأخيراً فهرساً لمحتويات التقديم والتحقيق.

وبعد: فقد أوليت هذا العمل ما وسعني من الجهد وصدق الإخلاص في البلوغ به إلى الغاية المطلوبة، ولم آل في تصحيح النص وضبطه، وقد بقيت فيه أشياء لا تخف على فطنة القارئ. ومع ذلك فهذا جهد المقل وطاقة باحث مزجي البضاعة، شغوف بالعلم والتعلم. فإن بلغت ما أصبو إليه فذلك، وإلّا فما فاتني جد الطلب وحسن القصد وبسط العذر، وعلي أن أسعى وليس علي إدراك النجاح.

واليوم: أسعد بتقديم هذا العمل العلمي بين يديك - عزيزي القارئ - بعدما سعدت بإنجازه رسالة جامعية نلت بها دبلوم الدراسات العليا - الماجستير- من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الخامس بالرباط. وقد تركته كما قدمته أمام لجنة المناقشة سنة 1992م، بدون تغيير فيه ولا تبديل، ذلك أنه يمثل مرحلة فكرية من حياتي.



الدُّرَّةُ الصَّقِيلَةُ في شَرْحِ أَبْيَاتِ العَقِيلَةِ

للمقرئ الحافظ أبي بكر عبد الغني
المشتهر باللبيب

دراسة وتحقيق
د. عبد العلي آيت زعبول

النَّصُّ المُحَقَّقُ

[بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليمًا[1].

يقول العبد الفقير إلى رحمة ربه، الراجي قبول توبته والصفح عن ذنبه، أبو بكر عبد الغني][2] المشتهر باللبيب [3]، عفا الله عنه (ولطف الله به، ورضي الله عنا وعنه)[4]][5]: الحمد لله العظيم السلطان، العميم الإحسان، الواسع الغفران. الذي لا يصفه لسان ولا يكيفه جنان، [ولا يغيره زمان، ولا يحويه مكان][6]، لا إلٰه إلا هو الرحيم الرحمٰن[7] ﴿عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ۝٢ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ۝٣ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ۝٤﴾[8]. أخرجنا إلى الوجود من العدم، و[﴿عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ][9] ۝٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ۝٥﴾[10]. خصّنا بنبيه[11] المرسل، وشرفنا بكتابه المنزل، الذي عجز[12] عن الإتيان بمثله

(1) كذا في (أ)، وساقط من باقي النسخ، وفي (ب) بدأ بكتابة أبيات العقيلة.

(2) تكملة من (ب).

(3) في (ب) الجعبري، وهو خطأ.

(4) تكملة من (ب)

(5) من قوله بسم الله.. إلى قوله (وعنه) ساقط من (ج) و(د). وفي (ق) قال الشيخ الإمام المقرئ الضابط المتقن، أبو بكر بن الشيخ المرحوم أبي محمد عبد الغني المشتهر باللبيب (رحمة الله عليه ورضوانه).

(6) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(7) في (ب) الرحمٰن الرحيم.

(8) سورة الرحمٰن، الآيات: 1-4.

(9) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(10) سورة العلق، الآيتان: 4-5.

(11) في (أ) نبينا.

(12) في (أ) يعجز.

الثقلان: الإنس والجان[1]ـ[2]. أنطق ألسنة[3] الأقلام بأنواع الحكم والأحكام، وفتق أغشية القلوب لتفهم الأفهام، وأودع خزائن الصدور وجواهر حروف الإعجام، وذللها[4] للألسنة السنية، فانتظمت أي: انتظام. فله الحمد على ما أنعم وأولى، وهو أحق بالحمد، (وأولى حمداً يملأ الآخرة)[5] والأولى.

والصلاة على سيدنا محمد خاتم أنبيائه، ومبلغ أنبائه، وعلى آله وأصحابه[أعلام][6] (الهدى، ومصابيح الدجى، وأئمة التقى صلى الله عليه وعليهم، وعلى جميع النبيين والمرسلين. صلاة تبلغ قائلها أعلى عليين، وتسعفه بدرجات المقربين، وسلم تسليماً كثيراً)[7].

أما بعد، فإن جملة من الطلبة قد قبصت[8] إلى حفظ «العقيلة» عروقهم، وأومضت إلى تفهم معانيها بروقهم[9]، سألوني[10] شرح مشكلها/ (ب20) وفتح مقفلها. فاعتذرت لهم بقصر باعي وجمود طباعي، فأرهقوني من أمري عسراً، ولم يوسعوني في شرحها عذرا، فأنشدتهم بيتي أبي الحسن القابسي رحمه الله[11]:

(1) في (ب) الجن.
(2) إشارة إلى قوله عز وجل: ﴿قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ [الإسراء: 88].
(3) ساقطة من (ب).
(4) في (أ) زيّنها.
(5) ما بين الهلالين ساقط من (ج).
(6) ساقطة من (أ) و(ب).
(7) ما بين الهلالين ساقط من (ب).
(8) في (ب) نهضت، وفي (ج) نضب، وفي (د) و(ق) قبضت.
(9) ساقطة من (ب).
(10) في (ب) (فإنهم سألوني).
(11) علي بن محمد بن خلف، أبو الحسن المعافري القابسي المالكي. علامة المغرب، الحافظ المحدث الأصولي الزاهد الضرير. ومع ذلك فقد كان من أصح الناس كتبًا، وأجودهم ضبطًا. كان أهل القيروان يفضلونه ويأخذون عنه. له تآليف بديعة. ت 403هـ بالقيروان.

لَعَمْرُ أَبِيكَ مَا نُسِبَ المُعَلَّى إِلَى كَرَمٍ وَ فِي الدُّنْيَا كَرِيمُ
وَلَكِنَّ البِلادَ إِذَا اقْشَعَرَّتْ وَصَوَّحَ نَبْتُهَا رُعِيَ الهَشِيمُ[1]

ثم قلت لهم: قد شرحها الفقيه علم الدين السخاوي رَحِمَهُ اللَّهُ[2]، وقد كان قد قرأها على ناظمها أبي القاسم الشاطبي رَحِمَهُ اللَّهُ، وسمعها منه مرارًا. وليس الخبر كالعيان. مع أن السخاوي كان حافظًا نحويًا محدثًا متقنًا للقراءات، وأين أنا منه!

وَابْنُ اللَّبُون إِذَا مَا لُزَّ فِي قَرن لم يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ البُزْلِ القَنَاعيسِ[3]

= «**وفيات الأعيان**» 3/ 320- «**تذكرة الحفاظ**» 3/ 1079-1080- «**الديباج المذهب**» 200 - 201 - «**شجرة النور الزكية**» 97.

(1) البيتان من شواهد «**معجم الأدباء**» للحموي 110 و«**وفيات الأعيان**» 3/ 321 و«**الديباج المذهب**» 200 و«**مروج الذهب ومعادن الجوهر**» للمسعودي 60-61. و«**معجم الشعراء**» للمرزباني 58. والأبيات فيه منسوبة لسعيد بن حميد. كان حافظا للأخبار والأشعار متصرفا في فنون العلم، ممتعا إذا حدث، مفيدا إذا جولس من مشهور شعره قوله في المعلى بن أيوب، ثم ذكر البيتين.

(2) علي بن محمد بن عبد الصمد، الإمام علم الدين، أبو الحسن الهَمْداني السخاوي المقرئ المفسر النحوي. شيخ القراء بدمشق في زمانه. له تصانيف عدة منها «**جمال القراء وكمال الإقراء**» «**فتح الوصيد في شرح القصيد**» «**الوسيلة إلى كشف العقيلة**». توفي 643هـ.

«**إنباه الرواة**» 2/ 311- «**وفيات الأعيان**» 3/ 340-341- «**معرفة القراء الكبار**» 2/ 631-635- «**غاية النهاية**» 1/ 568-571.

* واسم شرحه «**الوسيلة إلى كشف العقيلة**» وقد قام بتحقيقها محمد الإدريسي الطاهري، نال بها دبلوم الدراسات العليا بكلية الآداب بالرباط سنة 1991.

(3) الشاعر هو جرير بن عطية بن الخطفي بن بدر بن سلمة، يكنى أبا حزرة. من الهجائين. قالوا: كان أفضل إخوته من أبناء (جرير) وأشعرهم. كان أعق الناس لأبيه، وكان ابنه بلال أعق الناس له. له ديوان. توفي 110هـ.

«**الأغاني**» 8/ 5 - 94 - «**خزانة الأدب**» 75-77- «**الشعر والشعراء**» 436.

يقال للبعير إذا قرن، في قرن واحد قد لزا. وكذلك وظيف البعير يبزل بزولا. فطر نابه، أي انشق فهو بازل ذكرا أو أنثى، وذلك في السنة التاسعة. والقناعيس جمع قنعاس، وهو الجمل الضخم. ويقال رجل قنعاس، شديد منيع. =

ثم إني[1] أضربت صفحاً عن رغبتهم، وأعرضت دهراً[2] عن طلبتهم، مخافة مما قال بعض الحكماء (من ألف فقد استهدف، فإن أحسن فقد استعطف، وإن أساء فقد استقذف)[3]. وباختلاف[4] المصنفين ظهرت المعاني للناظرين والعارفين.

وكنت سمعت أن شخصاً حاسداً قليل المعرفة معانداً [قال][5]: كيف يتعرض فلان/ (ق89) لشرح العقيلة، وقد شرحها قبله[6] من هو أعرف بها منه، وأكثر فضيلة. فكتبت إليه مجاوبًا: لو جرى الأمر على ما ذكرت لما ألف في الحديث/ (ج39أ) كتاب بعد موطأ مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ[7]، ولا ألف في التفسير [كتاب][8] بعد ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ[9]، ولا جمعت القراءات بعد هارون بن موسى العتكي[10]، ولا صنفت العروض بعد الخليل بن

= والبيت في قصيدة لجرير في **«هجاء اليتيم»** ص: 250، وفي **«شرح المفصل»** 1/ 35.

(1) ساقط من (ب).

(2) في (ج) ظهر.

(3) قاله الأصفهاني في **«محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء»** ص، 13 والماوردي في كتابه **«أدب الدنيا والدين»** ص: 335، وفيه **«من صنف»** مكان **«ألف»**.

(4) كذا في (أ)، وفي باقي النسخ (باجتهاد).

(5) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(6) في (د) قبل.

(7) الإمام مالك بن أنس بن مالك الأصبحي، أبو عبد الله المدني. أحد الأئمة الأعلام الذي تنسب إليه المالكية من المذاهب الأربعة عن أهل السنة. هو إمام أهل المدينة، وأمير المؤمنين في الحديث. استغرق تأليفه للموطأ أربعين سنة. عرضه خلالها على سبعين من فقهاء المدينة. وعليه جملة شروح. توفي سنة 179هـ.
«وفيات الأعيان» 4/ 135-139- **«تذكرة الحفاظ»** 1/ 207-213- **«الديباج المذهب»** 17-30- **«شجرة النور الزكية»** ص: 352.

(8) تكملة من (ق).

(9) عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم، أبو العباس القرشي، الصحابي الجليل. حبر الأمة وترجمان القرآن. ينسب إليه تفسير القرآن، وهو مطبوع تحت عنوان **«تنوير المقباس من تفسير ابن عباس»** وقد حققه عبد الصادق قمحاوي. توفي سنة 68هـ.
«الطبقات الكبرى» 2/ 365-372- **«الاستيعاب»** 2/ 350-357- **«الإصابة»** 2/ 330-334.

(10) هارون بن موسى، أبو عبد الله الأعور العتكي المصري الأزدي. له قراءة معروفة. روى القراءة عنه عدد من

أحمد الفراهيدي(1)، ولا وضعت اللغة بعد أبي زيد الأنصاري(2)، ولا ألفت العربية بعد أبي الأسود الدؤلي(3)، ولا قيلت الأشعار بعد امرئ القيس(4) الكندي(5)، ولا جمع الطب بعد بقراط اليوناني(6).

= أئمة القراءات العشر. قال سليمان بن الأشعث: كان هارون الأعور يهوديًا وحسن إسلامه، وحفظ القرآن وضبطه. توفي قبل المائتين.
«تاريخ بغداد» 14/ 3-5- **«إنباه الرواة على أنباه النحاة»** 3/ 361-362- **«غاية النهاية»** 2/ 384.

(1) الخليل بن أحمد بن عمر بن تميم الفراهيدي البصري. الإمام النحوي صاحب العروض والعربية. كان ذكيًا فطنًا شاعرًا. استنبط من العروض ومن علل النحو ما لم يسبق إلى مثله. له كتاب **«العين»**. توفي سنة 177هـ على خلاف.
«طبقات النحويين واللغويين» 43-47- **«نزهة الألباء»** 45-47- **«إنباه الرواة»** 1/ 876-882- **«بغية الوعاة»** 1/ 557-5

والعروض علم يبحث فيه عن أحوال أوزان الشعر المعتبرة، أو كما قال الخطيب التبريزي (اعلم أن العروض ميزان الشعر، بها يعرف صحيحه من مكسوره). **«الكافي في العروض والقوافي»** ص: 77.

(2) أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت بن العتيك، الأنصاري. صاحب العربية والنحو. كثير الرواية عن الأعراب، كثير النقل. كان ثقة. له كتاب في تخفيف الهمز على مذهب النحويين. توفي 215هـ على خلاف.
«طبقات النحويين» ص: 167- **«إنباه الرواة»** 2/ 30-35- **«غاية النهاية»** 1/ 305.

(3) ظالم بن عمرو بن ظالم بن حلس بن الدئل، أبو الأسود الدؤلي البصري من التابعين. أول من أسس النحو وأول من نقط المصحف. توفي في طاعون الجارف سنة 69هـ.
«الطبقات الكبرى» 7/ 99- **«طبقات النحويين»** 13-19- **«بغية الوعاة»** 2/ 22-23.

(4) امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي من بني أكل المُرار. أشهر شعراء العرب على الإطلاق. اشتهر بلقبه، واختلف في اسمه، قيل خندج وقيل مليكة وقيل عدي. له ديوان شعر، وهو مطبوع بتحقيقات عدة. توفي نحو 80هـ. **«الأغاني»** 9/ 93- **«مقدمة ديوان امرئ القيس»** تح محمد أبو الفضل إبراهيم ص: 10-37.

(5) كذا في (أ)، وفي باقي النسخ (الكافري)، وهو تصحيف.

(6) بقراط بن إيراقليدس بن أبقراط. أول من دون صناعة الطب، وألف فيه الأسفار والكتب. كان متألها ناسكًا، يطلق عليه بقراط الكبير والحكيم. بلغ من الأمر أن عبده الناس. توفي سنة 357 قم على الأرجح.
«عيون الأنباء في طبقات الأطباء» ص: 45-46 **«طبقات الأطباء والحكماء»** ص: 16-17 **«الفهرست»** ص: 400.

ومن يجعل[1] ما ألفه السلف مجزياً عما يتكلفه الخلف، فقد جعل الإحاطة للمتقدمين، والإحاطة ممتنعة عن المخلوقين.

وإذا كانت العلوم منحاً إلٰهية، ومواهب اختصاصية[2] فغير مستبعد أن يدخر[3] لبعض المتأخرين ما عسر على بعض المتقدمين ﴿وَأَنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾[4]. (ويحق لعمري أن الفضل للمتقدم)[5]. ولله در القائل[6]:

فَلَوْ قَبْلَ مَبْكَاهَا بَكَيْتُ صَبَابَةً ... بِسُعْدَى شَفيتُ النَّفْسَ عند التندُّم
وَلكِنْ بَكَتْ قَبْلي فَهيَّجَّ لِي البُكَاءُ ... بُكَاهَا فَقُلْتُ الفَضْلُ للمُتقدِّمِ[7]

فكتب إلي[8]: قد شرحها السخاوي، فاحذ على مثاله، وانسج[9] على منواله.

وذلك منه على وجه الاستهزاء و(قلة الجد)[10] والإطراء. فحركني كلامه لشرحها[11] تحريك الغريب إلى وطنه، والخليل إلى سكنه. ثم[12] رجع أولئك الطلبة إلي، وألحوا في السؤال علي، فقلت لهم: إن الشارح لهذه القصيدة يحتاج إلى معرفة

---

(1) كذا في (أ)، وفي باقي النسخ (جعل)

(2) كذا في (أ)، وفي باقي النسخ انتفاضية.

(3) في (د) يذكرون.

(4) جزء من الآية 29 من سورة الحديد.

(5) في(ج) و(د) و(ق) (قيل إن الفضل على كل حال للمتقدم).

(6) في (أ) ونبه القائل وفي (ق) ولله القائل.

(7) البيتان أنشدهما محمد بن السري، أبو بكر السراج. وهما في «**معجم الأدباء**» 18/ 201، والبيت الثاني من شواهد «**تاريخ بغداد**» 5/ 320، و«**الوافي بالوفيات**»3/ 87. وفيه (قبل التندم) مكان (عند التندم).

(8) ساقطة من (ب).

(9) في (ب) نسج.

(10) في (ب) و(ق) و(د): (لا على الجد).

(11) في (ج) شرحها.

(12) في (ب) و(ج) وقد.

اللغة والعربية والتاريخ، والرسم والاستعارة، وإلى معرفة / (د308ب) أشياء كثيرة يطول ذكرها. فقالوا: ما لنا مقصد[1] في شيء[2] من هذا، وإنما مقصدنا الأسنى[3] ومرادنا معرفة ما تضمنت هذه القصيدة من الحذف والإثبات، والمقطوع والموصول، وما زيدت فيه الياء، [وما حذفت منه الياء، وما زيدت فيه الواو][4] وما حذفت منه الواو اكتفاء بالضمة، وما كتب من هاء التأنيث بالتاء، وغير ذلك مما/ (ب22) هو مذكور فيها. فقال أحدهم: لا بد من الإعراب، لأن[5] به يتبين وجه الصواب. فقلت له: إن الإعراب يكثر الشرح ويطوله، وعدمه يقلله ويسهله، ولكنني إذا أشكل أعربته، وإذا لم يشكل تركته.

فلما رأيت شدة حرصهم ومرغوبهم لم أجد بدًّا من إسعافهم لمطلوبهم[6]، فاستخرت الله تعالى، وقيدت لهم هذا الشرح، وسميته «الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة» رجاء دعوة صالحة أنتفع بها منهم ومن غيرهم ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ۝٨٨ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ۝٨٩﴾[7].

فصل: اعلم[8] أيها القارئ لهذا الشرح (أني والله العظيم)[9] ما شرحت هذه القصيدة إلا لأمرين:

أحدهما: [أن هذه القصيدة][10] لم يتعرض أحد لشرحها إلا علم الدين

(1) ساقطة من (ب) و(ج)، وفي (د) (ما لنا شيء من هذا).
(2) في (د) بشيء.
(3) ساقطة من (د) و(ق).
(4) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).
(5) في (ج) و(د) و(ق) فإن.
(6) في (ب) و(ق) بمطلوبهم.
(7) سورة الشعراء، الآيتان: 88-89.
(8) ساقطة من (د).
(9) ساقطة من باقي النسخ.
(10) في (أ) أنه، وفي (ق) أن هذه العقلية.

السخاوي خاصة، ولم يشرحها غيره، فأردت أن أكون شريكه في الأجر إن شاء الله تعالى. واعلم أن شرحين أحسن(1) من شرح واحد، وثلاثة أحسن/ (ج39ب) من اثنين. فإنه متى كثرت الشروحات على شيء نظمًا كان أو نثراً كثرت الفوائد فيه، فإنه لابد لكل شرح أن يأتي بنادرة تكون زيادة.

والثاني: أني شيخ كبير فأردت أن أترك(2) بعدي ما يترحم به علي(3)، فإنه لابد من ناسخ، أو مؤدب، أو طالب يقف عليه، فيقول: هذا شرح فلان/ (أ2) فيرحمني الله بترحمه عليّ.

واعلم أني طالعت على(4) هذا الشرح ثلاثين تأليفًا، منها في الرسم عشرة: «المقنع»(5) و«المحكم»(6) والتحبير(7) لأبي عمرو الداني(8)، و«التبيين» [لأبي

---

(1) في (د) و(ق) خير.

(2) في (د) أكثر.

(3) في (ب) و(ق) علي به.

(4) ساقطة من (أ) و(ج).

(5) هو كتاب **«المقنع في رسم مصاحف الأمصار»**، وقد طبع بتحقيق المستشرق الألماني أوتوبرتزل مع كتاب **«النقط»** باستنبول **«سلسلة النشريات الإسلامية لجمعية المستشرقين»**، وهو الكتاب الثالث من هذه السلسلة سنة 1932، وطبعته كذلك مكتبة النجاح الليبية بتحقيق أحمد دهمان، وطبع كذلك بتحقيق محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة سنة 1978.

(6) هو كتاب **«المحكم في نقط المصاحف»**، وهو مطبوع بتحقيق الدكتور عزة حسن، دمشق المطبعة العلمية ط2، 1986.

(7) **«التحبير»** كتاب في الرسم ينقل عنه ابن أبي السداد في **«الدر النثير في شرح التيسير»** مخطوط الخزانة الحسنية تحت رقم 1592 الورقة 264، وينقل عنه كذلك ابن معاذ الجهني في كتاب **«البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان»**.

(8) عثمان بن سعيد بن عثمان الأموي بالولاء، أبو عمرو القرطبي. يقال له ابن الصيرفي. أحد الأئمة في علوم القرآن، ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه. ألف في ذلك تواليف. توفي سنة 444هـ.
«معرفة القراء الكبار»/ 406-409 «تذكرة الحفاظ» 3/ 1120-«غاية النهاية«1/ 503-504.

داوود(1) و«المحبر»](2) لأبي بكر بن أشته(3) وكتاب «علم المصاحف» له، وبعض «هجاء السنة» للغازي بن قيس الأندلسي(4)، و«الدر المنظوم في معرفة المرسوم» لعطاء بن يسار/ (ب23) الأندلسي(5) و«درة اللاقط لحكم الناقط»(6)، . . . .

(1) عبد الله بن سليمان بن الأشعث، أبو بكر السجستاني البغدادي الإمام المشهور، صاحب كتاب **«المصاحف»**. ابن الإمام أبي داوود صاحب السنن. من جلة المقرئين وفضلائهم. كان عالمًا بالقراءات وعللها. توفي سنة 496هـ.
«وفيات الأعيان» 2/ 404- **«معرفة القراء»** 1/ 450-451- **«غاية النهاية»** / 503-504.
«التبيين» هو كتاب **«التبيين لهجاء التنزيل»**. قال الذهبي (هو في ستة مجلدات). ويوجد مختصره تحت عنوان **«التنزيل في هجاء المصاحف»**، وهو مخطوط. توجد منه نسخ كثيرة منها نسخة الخزانة الحسنية تحت رقم 11930 ونسخة ثانية تحت رقم 808، وعلى هذه الأخيرة اعتمدت.

(2) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(3) أبو بكر محمد بن عبد الله الأصبهاني اللودري، المعروف بابن أشته. أستاذ كبير، وإمام شهير ونحوي محقق. عالم بالقراءات والعربية. له مؤلفات توفي سنة 360هـ. وكتابه **«المحبر»** كتاب جليل يدل على عظيم مقداره، وعن كتابه **«علم المصاحف»** قال السيوطي (رأيت له كتاب المصاحف، ونقلت عنه أشياء في الإتقان). وهو مفقود.
«معرفة القراء» 1/ 321- **«غاية النهاية»** 2/ 84- **«بغية الوعاة»** 1/ 142.

(4) غازي بن قيس الأندلسي، أبو محمد فقيه نحوي. كان مؤذنًا بقرطبة ورحل إلى المشرق، فحضر تأليف مالك موطأه. وهو أول من أدخله بالأندلس. وأدرك نافع بن أبي نعيم، وقرأ عليه، وهو أول من أدخل قراءته. توفي سنة 199هـ على خلاف.
«طبقات النحويين» ص: 276-278- **«جذوة المقتبس»** ص: 324- **«بغية الوعاة»** 2/ 240.

(5) عطاء بن يسار الأندلسي: لا أعلم في أعلام الأندلس رجلاً باسم عطاء بن يسار، وإنما المعروف ابن التابعي المشهور من أهل المدينة. وهو أيضاً غير معروف بالاهتمام بعلم الرسم، وإنما المعروف به عطاء الخراساني. ويدل على أن المراد عطاء الخراساني استدلال الخراز بالنقل عنه في مواضع كثيرة في **«مورد الظمآن»**، ومنها قوله:
ومثله المرجان عنه قد رسم ... عن الخراساني عطاء وحكم.
كما ينقل عنه ابن أبي داوود في **«التنزيل في هجاء المصاحف»** وغيرهم.

(6) حكم بن عمران الناقط، صاحب الغازي بن قيس، وهو المذكور في كتاب **«المحكم في نقط المصاحف»** =

و«السيل العارف[1] إلى رسم المصاحف» لأبي محمد عبد الله بن سهل[2]. ومن كتب اللغة «إصلاح/ (ق90)المنطق» و«الألفاظ» كلاهما ليعقوب السكيت[3]، و«الجمهرة» لابن دريد[4] و«مختصر العين» للزبيدي[5]. . . . .

= لأبي عمرو الداني (ت444هـ)، وإن كان محققه كتبه مرة باسم حكم، ومرة باسم حكيم (ص: 9 وص: 87)، وهو من مصادر الخراز في منظومته **«مورد الظمآن»** من ذلك

قوله: . . . . والـخُـرَسَـانِـيُّ عَـطَـاءٌ وَحَـكَـمُ

(1) في (ب) و(ق) السيل المغازف.

(2) عبد الله بن سهل، أبو محمد الأنصاري الأندلسي المرسي، مقرئ أهل الأندلس في زمانه. أستاذ ماهر محقق. أخذ القراءات عن أبي عمرو الطلمنكي ومكي بن أبي طالب القيسي، وأبي عمرو الداني وغيرهم. كان رأساً في القراءات وعللها ومعانيها. توفي 480هـ.
«بغية الملتمس» 345-346 **«معرفة القراء الكبار»** - 1/ 436-438 **«غاية النهاية»** 1/ 421-422. وكتاب **«السيل العارف إلى رسم المصاحف»** لا أعلم أحداً من أهل الرسم ذكره.

(3) أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت. إمام في اللغة والأدب والقرآن والنحو. له تصانيف في النحو ومعاني الشعر وتفسير دواوين العرب. توفي 244هـ على خلاف.
«طبقات النحويين» 221- 224 - **«نزهة الألباء»** 188-240 **«إنباه الرواة»** 4/ 56-63.
* وكتاب **«إصلاح المنطق»** طبع سنة 1941 بدار المعارف، بتحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون. أما كتاب **«الألفاظ»** فهو الآخر مطبوع بعناية الأب لويس شيخو، وقد ضم إلى حواشيه شرح التبريزي المسمى **«تهذيب الألفاظ»**، كما ضم في الصلب بعض زيادات التبريزي، وسمى عمله هذا **«كنز الحفاظ»**، ثم جاء مرة أخرى وأفرد الصلب وحده مع بعض الزيادات، وسمى عمله هذا **«مختصر تهذيب الألفاظ»**، وقد طبع في المطبعة الكاثوليكية سنة 1897هـ.

(4) محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية، الإمام أبو بكر الأزدي اللغوي الشافعي. كان أحفظ الناس وأقدرهم على الشعر. تصدر العلم ستين سنة. له من التصانيف كتاب **«الاشتقاق»** و**«الأمالي»** و**«فعلت وأفعلت»** و**«أدب الكاتب»** و**«كتاب الملاحن»** وكتاب **«المحبر»** لابن حبيب و**«كتاب الجمهرة»** في اللغة، وهو مطبوع، وغير ذلك. توفي سنة 321هـ.
«طبقات النحويين» 20 - **«وفيات الأعيان»** 4/ 323-329- **«بغية الوعاة»** 1/ 76-81.

(5) أبو بكر محمد بن الحسن بن مدحج، الأديب النحوي اللغوي الشاعر المحدث الفقيه. كان. من تآليفه **«طبقات النحويين واللغويين»** حققه محمد أبو الفضل إبراهيم، وكتاب **«مختصر العين»**، وهو اختصار

وبعض الصحاح للجوهري[1] و«مقاتل الفرسان» لحماد الراوية[2]، وتأليف لبعض أهل المشرق سماه «زجر النافح وقهر الجامح»[3] [4] و«سر الصناعة»[5] لابن جني[6] و«المخصص» لابن سيده[7] [8]. . . . .

= لكتاب «**العين**» للخليل بن أحمد الفراهيدي. مطبوع منه الجزء الأول. وقد قوم نصه وعلق على حواشيه علال الفاسي ومحمد بن تاويت الطنجي ضمن السلسلة اللغوية(1). وتوفي سنة 380هـ على خلاف.
«**مقدمة طبقات النحويين واللغويين**» للزبيدي ص: 2-4 «**شذرات الذهب**» 263-264 «**معجم الأدباء**» 18/ 179-184.

(1) إسماعيل بن حماد أبو نصر الجوهري، إمام في علم اللغة من فرسان الكلام. خطه يضرب به المثل في الحسن. له ديوان في الأدب، و كتاب «**الصحاح في اللغة**». قال في خطبته: (قد أوعيت هذا الكتاب ما صح عندي من هذه اللغة التي شرف الله منزلتها). «**الصحاح**» 1/ 33. وقد حققه أحمد عبد الغفور عطار. توفي رحمه الله تعالى سنة 393هـ.
«**نزهة الألباء**» 252- «**إنباه الرواة**» 1/ 229-233- «**بغية الوعاة**» 1/ 446-448.

(2) أبو القاسم بن أبي ليلى، حماد بن ميسرة بن المبارك المعروف بالراوية. كان من أعلم الناس بأيام العرب وأخبارها وأشعارها ولغاتها. توفي سنة 155هـ على خلاف.
«**نزهة الألباء**» 244-246- «**إنباه الرواة**» 2/ 335- «**الأغاني**» 6/ 79-105.

(3) في (ج) و(ق) (زجر الناتج وقهر الجا) وبعده بياض.

(4) لم أقف على صاحبه فيما رجعت إليه من مصادر وفهارس.

(5) كذا في (أ)، وفي باقي النسخ (كامل الصناعة).

(6) عثمان بن جني، أبو الفتح الموصلي النحوي اللغوي. له شعر وتصانيف. منها «**المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**». توفي 392هـ.
«**نزهة الألباء**» 244-246- «**إنباه الرواة**» 2/ 335- «**بغية الوعاة**» 2/ 132.
وكتاب «**سر الصناعة**» هو «**سر صناعة الإعراب**» وقد حققه د. حسن هنداوي بدمشق سنة 1985.

(7) لابن سيده مثبتة في (أ) وساقطة من باقي النسخ.

(8) علي بن أحمد بن إسماعيل المعروف بابن سيده. أبو الحسن الضرير اللغوي الأديب. له «**شرح الحماسة**»، «**شرح كتاب الأخفش**»، «**إصلاح المنطق**»، «**المخصص**» و «**المحكم**» و«**المحيط الأعظم**» ظهرت منه أجزاء بتحقيق كل من الدكتورة بنت الشاطيء عائشة عبد الرحمٰن ومحمد علي النجار ومصطفى وحسن نصار، القاهرة 1958.

=

و«شرح[1] الأشعار الستة» للأعلم[2] و«فعلت وأفعلت» للزجاج[3].

ومن كتب التاريخ بعض الطبري[4] و«المعارف» لابن قتيبة[5]، و«الاكتفاء».

لأبي الربيع بن سالم رحمه الله[6]، ....

= «إنباه الرواة» 2/ 225-227- «وفيات الأعيان» 3/ 350-331 - «لسان الميزان» 4/ 205.

(1) في (ج) و (ق) معرفة.

(2) يوسف بن سليمان بن عيسى الأندلسي البحري الشنتمري، أبو الحجاج المعروف بالأعلم. كان عالماً بالعربية واللغة ومعاني الأشعار حافظاً لها. له شرح ديوان زهير بن أبي سلمى و**«تحصيل عين الذهب في شرح شواهد سيبويه»** و**«شرح الشعراء الستة»**. ت 476هـ.

وفيات الأعيان» 7/ 81-83 - **«بغية الوعاة»** 2/ 356 - **«نكث الهميان»** 313-314.

(3) إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج النحوي اللغوي. كان صاحب اختيار في النحو والعروض. من كتبه **«معاني القرآن»** **«الاشتقاق»** **«الأمالي»** و **«فعلت وأفعلت»** في تصريف الألفاظ. ولد ومات ببغداد سنة 311 هـ. على خلاف.

«طبقات النحويين واللغويين» 121 -122- **«نزهة الألباء «183** - **«إنباه الرواة»** 1/ 194.

(4) محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، أبو جعفر الطبري. كان إماماً في فنون كثيرة منها التفسير والتاريخ. له مؤلفات منها تفسيره **«جامع البيان عن تأويل القرآن»** و**«أخبار الرسل والملوك»** وهو من التواريخ المشهورة الجامعة لأخبار العالم ابتدأ به من أول الخليقة إلى سنة 309 هـ. توفي 310 هـ.

«إنباه الرواة» 3/ 89 **«وفيات الأعيان»** 191-192 **«معرفة القراء»** 1/ 44-266.

(5) أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة، أبو جعفر الدينوري، قاضٍ فقيه. كان رأساً في العربية واللغة وأيام الناس. صاحب المصنفات. له **«مشكل تأويل القرآن»** و**«مختلف الحديث»** و**«إعجاز القرآن»** و **«الانتصار»** و**«المعارف»**. وكلها مطبوعة. وقد طبع كتاب **«المعارف»** في المطبعة الشريفة بمصر سنة 1350 وطبع بدار إحياء التراث العربي بيروت بتحقيق محمد إسماعيل عبد الله الصاوي. وتوفي الباقلاني سنة 270 هـ على خلاف.

«نزهة الألباء» 159-160 - **«إنباه الرواة»** 2/ 147- **«بغية الوعاة»** 2/ 63-621.

(6) الحافظ أبو الربيع سليمان بن موسى الكلاعي، فقيه. ولي قضاء صقلية وعنه انتشر مذهب مالك بها. له شعر رقيق أكثره في الوصف. وكان فرداً في الإنشاء. صنف كتباً عدة. وعنوان كتابه بالكامل **«الاكتفاء في مغازي المصطفى ﷺ** والخلفاء الثلاث. طبع في أربعة أجزاء بتحقيق مصطفى عبد الواحد. توفي شهيدًا سنة 634 هـ.

=

وبعض «ابن عساكر»[1]، وهو في ثمانين سفر[2].

ومن كتب الأصول: عقيدة الخطابي[3] ومقدمة لابن عسلوج[4] و«القدسية» لأبي حامد[5]، وتقييد[6] لأبي إسحاق الإسفرائيني[7] [8]، وعقيدة مفيدة لا أعرف لها مؤلفاً.

= **«التكملة»** 908- **«الديباج المذهب»** 19- **«نفح الطيب»** 2/ 502.

(1) علي بن الحسن بن هبة الله، أبو القاسم. ثقة الدين ابن عساكر الدمشقي، المؤرخ الحافظ الرحالة. له من المصنفات **«تاريخ دمشق الكبير»** ويعرف بتاريخ ابن عساكر. وهو من أعظم تواريخ دمشق. به تراجم الأعيان والرواة ومروياته. ولهذا التاريخ أذيال ومختصرات. ت 571 هـ على خلاف.

«تذكرة الحفاظ» 4/ 1328-1334 - **«طبقات الشافعية»** 4/ 273 - **«غاية النهاية»** 1/ 556.

(2) لا توجد نسخة كاملة من هذا الكتاب في أي مكتبة من مكتبات العالم التي تعتني بجمع المخطوطات. ومع وجود وفرة من النسخ فلا يمكن استخراج نسخة كاملة من التاريخ. هذا وقد اختصر هذا التاريخ الشيخ عبد القادر بدران المتوفي سنة 1346هـ بحذف الأسانيد والمكررات وسمى المختصر **«تهذيب تاريخ ابن عساكر»** في سبعة أجزاء تاريخ مدينة دمشق لابن شهاب الزهري 124هـ. بعناية شكر الله نعمه الله قوجاني (ص: 30-31).

(3) الخَطَّابِيُّ أَبُو سُلَيْمَانَ حَمْدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ البستي، فقيه محدث، من أهل بست. له **«معالم السنن»** مجلدان، و**«بيان إعجاز القرآن»** و**«إصلاح غلط المحدثين»** و**«غريب الحديث»** و**«شَرْحُ الأَسْمَاءِ الحُسْنَى»**. توفي سنة 388هـ.

«وفيات الأعيان» 2/ 214 - 216- **«تذكرة الحفاظ»** 3/ 1018- **«بغية الوعاة»** 1/ 547.

(4) ابن عسلوج: لم أقف على ترجمته.

(5) محمد بن محمد بن أحمد أبو حامد الطوسي. فيلسوف متصوف فقيه. له مؤلفات عدة في فنون شتى منها **«إحياء علوم الدين»** و **«تهافت الفلاسفة»** و**«المنقذ من الضلال»** ت 505 هـ.

«وفيات الأعيان» 4/ 216-219 - **«طبقات الشافعية»** 4/ 101-182- **«شذرات الذهب»** 4/ 10-13. واسم كتابه **«الرسالة القدسية»** كما في طبقات الشافعية 4/ 116 وغيرها.

(6) في (ب) و (ح) و (ف) بياض مكان (تقييد).

(7) في (ب) الاستقراء.

(8) أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران الإسفرائيني، الملقب بركن الدين. الفقيه الشافعي المتكلم الأصولي. أخذ عنه الكلام والأصول عامة شيوخ نيسابور. وله التصانيف الجليلة منها كتابه الكبير الذي سماه **«جامع الحلي في أصول الدين»** و**«الرد على الملحدين»** وغير ذلك ت 418هـ. =

ومع هذا كله فأنا[1] معترف بالتقصير، فإنه ما من قائل إلا وعليه قائل، إلا أن ما[2] في حسن النية وإخلاص الطوية ما يوسعني عند من أنصف العذر، إذ الحق أبلج والباطل أعوج[3] [4].

فسألتك بالله العظيم يا من يقف على هذا الشرح إلا ما دعوت لمصنفه بالتوبة النصوح، وأن يعدل به عن موارد المهلكات والفضوح، وأن يميته على الإسلام، وأن يجعله من الذين لهم دار السلام.

نسأل الله تعالى أن يوفقني للصواب، وأن يجنبني عن[5] الخطأ والاضطراب، وأن يجعل عملي لوجهه خالصاً، ولذنوبي[6] ماحصاً. إنه خير مأمول وأكرم مسؤول، وهو حسبي ونعم الوكيل.

فصل: اعلم أصلحك الله أن الله تعالى جعل الخط والكتابة من أفضل الصناعات البشرية وأحسنها، /(ب/ 24) ومن أكبر منافع الخلق وأمتنها. والكتابة سفير العقل و(بها كمال)[7] الفضل ورباط علوم الدين والدنيا، وبها تحفظ الآثار. وقد مدحها النبي المختار ﷺ وعلى آله السادة[8] الأبرار.

= **«وفيات الأعيان»** 1/ 28 - **«طبقات الشافعية»** 3/ 111-114- **«شذرات الذهب»** 3/ 209-210.

(1) في (ج) و (ق) بياض مكان (فأنا).

(2) في (ب) و (د) و (ق) لي.

(3) في (ب) أعرج وفي (ق) أحرج.

(4) المثل في **«جمهرة الأمثال»** للعسكري 1/ 34و ،364 و**«مجمع الأمثال»** لأبي الفضل أحمد بن محمد النيسابوي ت 518 هـ 1/ 207. وفيهما **«الحق أبلج والباطل لجلج»**. يعني أن الحق واضح ويقال صبح أبلج، أي مشرق، والباطل لجلج أي ملتبس. قال المبرد قوله لجلج أي يتردد فيه صاحبه لا يصيب منه مخرجاً.

(5) في (ب) علي.

(6) في (ج) و (ق) لذنبي.

(7) في (ب) و (ق) الكمال.

(8) في (ج) السادات.

وروي عن أنس بن مالك[1] أنه قال: قال رسول الله ﷺ (ج/ 40أ): «**قيدوا العلم بالكتاب**»[2]. وروي عن عبد الله بن عمر[3] أنه قال: قلت يا رسول الله: أقيد العلم؟ قال: **نعم**. قلت: وما تقييده؟ قال: **بالكتاب**)[4].

وقد مدح الناس الكتاب. قال ابن بلاغة الصيرفي[5]:

نِعْمَ المُحَدِّثُ وَالجَلِيسُ كِتَابٌ ... تَسْلُو بِهِ إِنْ خَانَكَ الأَحْبَابُ
لاَ مُفْشِياً سِرًّا إِذَا اسْتَوْدَعْتَهُ ... وَبِهِ لَعَمْرِي حِكْمَةٌ وَصَوَابُ[6]

(1) أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم الخزرجي الأنصاري، أبو ثمامة، أو أبو جمرة صاحب رسول الله ﷺ وخادمه. أسلم صغيراً، وأحد المكثرين. وقد خدم النبي ﷺ إلى أن قبض. مات بالبصرة سنة 93 هـ على خلاف.

«**الطبقات الكبرى**» 7/ 17-26 «**الاستيعاب**» 1/ 71-73 - «**أسد الغابة**» 1/ 127-129 - «**الإصابة**» 1/ 71-27.

(2) أخرجه ابن عبد البر في «**جامع بيان العلم**» 1/ 72 والخطيب البغدادي في «**تقييد العلم**» ص: 68 والحاكم في «**المستدرك**» 1/ 106 وصححه المناوي في فيض القدير 4/ 530 وقال الهيثمي (رجاله رجال الصحيح) «**مجمع الزوائد**» 1/ 152.

(3) عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عبد الرحمٰن. صحابي، أفتى الناس في الإسلام ستين سنة. غزا إفريقيا مرتين وكف بصره في آخر حياته. وهو آخر من توفي بمكة من الصحابة ت 73 هـ على خلاف.

«**الطبقات الكبرى**» 4/ 142 - «**الاستيعاب**» 2/ 341-364 - «**أسد الغابة**» 3/ 227-231 - «**الإصابة**» 2/ 347-350.

(4) أخرجه الخطيب البغدادي في «**تقييد العلم**» ص: 68 والطبراني في «**الكبير**» و«**الأوسط**»، وفيه عبد الله بن المؤمل. وثقه ابن معين، وقال ابن سعد (ثقة قليل الحديث)، وقال الإمام أحمد: (أحاديثه مناكير) «**مجمع الزوائد**» 1/ 152.

(5) ابن بلاغة الصيرفي: لم أقف له على ترجمة.

(6) البيت من شواهد: «**العقد الفريد**» 1/ 157 - و«**جامع بيان العلم**» 4/ 72. بلفظ:

نعمَ الأنيسُ إذا خلوْتَ كِتَابُ ... تَلْهو به إن خانَكَ الأحبابُ
لا مُفْشِياً سرّا إذا استودعتَه ... وتُفادُ منهُ حكمةٌ وصَوَابُ

وقال محمود[1] الوراق[2]:

أَفْـرَطَ نِـسْـيَـانِـي إِلَـى غَـايَـةٍ أَعْـدَمَـنِـي إِفْـرَاطُـهُ الـحِـسَّـا
وَكُـنْـتُ مَـهْـمَـا عَـرَضَـتْ حَـاجَـةٌ مُهِمَّةٌ أَوْدَعْتُهَا الطِّرْسَا/ (د/ 309أ)
فَصِرْتُ أَنْسَى الطِّرْسَ فِي رَاحَتِي وَصِـرْتُ أَنْـسَـى أَنَّـنِـي أَنْـسَـى[3]
حَـتَّـى إِذَا عَـاوَدْتُ طَـالَـعْـتُـهَـا ذَكَّـرَتْ الـعَـيْـن بِـهَـا الـنَّـفْـسَـا[4]

فصل[5]: والكتب هي[6] السبب إلى تخليد كل علم. ولولا الكتابة لدرست العلوم، ولم يعلم المتأخرون أخبار المتقدمين. وقد كتب السلفُ للخلَفِ. وبالكتابة قيدت أخبار الماضين وقصت قصص الأولين. وبالكتابة يبلغ عن المغتربين إلى أقاربهم وأولادهم[7] وأصحابهم ماهم فيه من الأحوال. وبالكتابة حفظ الناس ذكر ما يجري بينهم[8] من الحساب والمعاملات. ولولا الكتابة لانقطعت أخبار بعض الأمم عن بعض.

وأصل الخط والكتابة[9]............................

---

(1) في (ق) عمرو الوراق.

(2) محمود بن حسن الوراق شاعر. أكثر شعره في المواعظ والحكم. روى عنه ابن أبي الدنيا. وفي «**الكامل**» للمبرد نتف من شعره. توفي في خلافة المعتصم سنة 225 هـ على خلاف.
«**تاريخ بغداد**» 13/ 87-89 - «**فوات الوفيات**» 4/ 79-81 - «**رغبة الآمل من كتاب الكامل**» 4/ 104-106 ثم 5/ 75-127. والأبيات من شواهد كتاب «**الوسيلة إلى كشف العقيلة**» للسخاوي، ص: 131.

(3) في (ب) و (د) هذا البيت جاء بعد الذي يليه.

(4) ساقط من (ق).

(5) ساقط من (ب) و (د) و (ق).

(6) في (ج) و(د) و (ق) هو.

(7) في (ب) و (د) و (ق) أوذانهم.

(8) في (أ) عنهم.

(9) ساقط من (ب) و (د) و(ق).

إنما أخذ عن الجلجان بن الموهم[1]. قال أبو عمرو الداني في كتابه «المحكم» في «باب ذكر القول في حروف التهجي» (في كتاب محمد بن سحنون[2] حدثنا أبو/ (ب25) الحجاج، واسمه سكن[3] بن ثابت[4] قال حدثنا عبد الله بن فروخ[5] عن عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم المعافري[6] عن أبيه زياد بن أنعم[7] قال: قلت لعبد الله بن عباس: معاشر قريش/ (ق/ 91)[8]: هل كنتم تكتبون في الجاهلية بهذا الكتاب العربي. تجمعون فيه ما

---

(1) الجلجان بن الموهم. كان كاتب هود نبي الله عليه السلام، بالوحي عن الله عز وجل. **«تاريخ القرآن»** عبد الصبور شاهين، ص: 63.

(2) محمد بن سحنون بن سعيد بن حبيب التنوخي، الفقيه المالكي القيرواني. كان حافظاً خبيراً بمذهب مالك، عالماً بالآثار. ألف كتابه المشهور، جمع فيه فنون العلم والفقه وكتاب السير، وهو عشرون كتاباً، وكتاب التاريخ، وهو ستة أجزاء. وتصانيفه كثيرة. ت 270 هـ.
«الوافي بالوفيات» 3/ 86 - **«الديباج المذهب»** 234.

(3) في (ب) بكر.

(4) سكن بن ثابت.

(5) عبد الله بن فروخ مولى عائشة رضي الله عنها. وأبوه فروخ من موالي عائشة أيضاً. قال ابن أبي حاتم مجهول. أورده الذهبي قائلاً (بل هو صدوق مشهور). كان فاضلاً صالحاً ت 176 هـ.
«ترتيب المدارك» 3/ 102-110 - **«رياض النفوس»** 1/ 122 - **«ميزان الاعتدال»** 2/ 471.

(6) عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم المعافري، أبو البغاء الشعباني، من جلة المحدثين والعلماء. اشتهر بالجرأة على الملوك وزجرهم عن الجور والتعسف. وهو أول مولود في الإسلام بإفريقيا. ولي قضاء القيروان، ورحل إلى بغداد. توفي بالقيروان سنة 161هـ.
«تاريخ بغداد» 10/ 214-218 - **«طبقات علماء إفريقية»** 95-101 - **«شجرة النور الزكية»** 60-61.

(7) زياد بن أنعم بن ذري بن محمد بن معد يكرب الشعباني المعافري، أبو عبد الرحمٰن. تابعي من الثقات. تنسب له رسالة فيما رواه من الحديث عن عبد الله بن عباس. سكن القيروان واختص بها داراً ومسجداً. شهد الغزو مع أبي أيوب الأنصاري ت 100 هـ. **«رياض النفوس»** 1/ 83 - **«ميزان الاعتدال»** 2/ 87.

(8) قريش قبيلة عربية. سكنت مكة في العصر الجاهلي. فتحضرت وقبضت على زمام الأمر. وإليها انتمى كبار تجار القوافل، التي كانت تنقل البضائع من جنوبي الجزيرة إلى شماليها. رابطة بين إفريقيا والهند وآسيا الصغرى. **«معجم البلدان»** 4/ 236-237.

اجتمع، وتفرقون فيه ما افترق هجاء بالألف واللام والميم والقطع والشكل[1]، وما يكتب به اليوم قبل أن يبعث النبي ﷺ[2] قال: نعم. قلت: فمن علمكم الكتاب؟ قال: حرب بن أمية[3]. قلت: فمن علم حرب بن أمية؟ قال: عبد الله بن جدعان[4] قلت: فمن علم عبد الله بن جدعان؟ قال: أهل الأنبار[5].

قلت: فمن علم أهل الأنبار؟ قال: طارئ طرأ عليهم من أهل[6] اليمن[7] من كندَة[8]. قلت فمن علم ذلك الطارئ؟ قال: الجلجان بن الموهم. كان كاتب هود نبي الله

---

(1) في «**المحكم**» (الشكل والقطع).

(2) في «**المحكم**» (أن يبعث الله النبي).

(3) حرب بن أمية بن عبد شمس، كنيته أبو عمرو من قضاة العرب في الجاهلية، ومن سادات قومه. وهو جد ابن أبي سفيان ووالد أم جميل امرأة أبي لهب. كان معاصراً لعبد المطلب وشهد حرب الفجار. مات بالشام.
«**جمهرة أنساب العرب**» لابن حزم 78-79 و 111 -133-175 - «**المعارف**» 33.

(4) عبد الله بن جدعان التيمي القرشي، أحد الأجواد المشهورين في الجاهلية. كان يسمى بحاسي الذهب. ويكنى أبا زهير وهم ابن عم عائشة أم المؤمنين. أدرك النبي ﷺ قبل النبوة ومات قبل الإسلام.
«**تجريد الأغاني**» 3/ 992-997 - «**الإصابة**» 2/ 288 - «**بلوغ الأرب**» 87-90.

(5) أهل الأنبار هم سكان مدينة الأنبار. والأنبار مدينة على نهر الفرات مميزة بآثارها فتحها القائد الإسلامي خالد بن الوليد عام 634هـ، واتخذها أبو جعفر المنصور عاصمة الدولة العباسية موقتًا حتى أقام مدينة بغداد. والأنبار اليوم محافظة في العراق.
«**معجم البلدان**» 1/ 257-258- «**الروض المعطار**» 36-37.

(6) في (ب) و (د) و (ف) أرض.

(7) اليمن البلد المعروف الذي كان لسبأ. سمي يمنًا لأنه عن يمين الكعبة. وقيل سمي يمنًا ليمينه، وقيل إنما سمي بذلك قبل أن تعرف الكعبة لأنه عن يمين الشمس.
«**معجم البلدان**» 5/ 447-449- «**الروض المعطار**» 619.

(8) قبيلة مشهورة من عرب اليمن بطن من حدام منتسبة إلى كهلان بن سبأ. حكموا حضرموت. نزحوا إلى الحجاز ونجد.

=

بالوحي عن الله عَزَّوَجَلَّ [1].

وقرأت [في] [2] بعض التواريخ أن الأنبار لما دخلت وجد فيها موضع فيه أربعون عالمًا يتعلمون الكتابة والخط. وقد صنف المصنفون من هذه الأمة المباركة[3] كتبًا ما لها عدد في كل فن.

أخبرني سيدي الشيخ[4] الحاج الصالح يوسف القادسي[5] الذي كان ساكناً بفندق[6] الخلال قدس الله روحه أنه رأى في غرناطة[7] عند بعض الطلبة كتاباً كبيراً ضخماً في القالب الكبير، وعلى ظهر الكتاب مكتوب السفر السادس والخمسون من برنامج[8] أسماء الكتب. وما يدري[9] ما بقي بعده. (وليس في هذا[10] السفر إلا اسم الكتاب)[11]

= «**معجم البلدان**» 4/ 482 - «**معجم ما استعجم**» 4/ 1136.

(1) «**المحكم في نقط المصاحف**» ص: 26.

الحديث عن أصل الكتابة طويل ومتشعب، والروايات حوله متضاربة الحديث وقد اختلطت فيها الحقيقة بالأسطورة والخرافة. وقد كانت محط اهتمام الباحثين سواء منهم أهل اللغة أو الأصول أو الفلسفة أو علماء الاجتماع. لكن أخبارهم جميعاً لا يعول عليها لافتقارها إلى الدليل.

(2) ساقط من (أ).

(3) في (ج) و (ق) بياض.

(4) تكملة من (ب) و (ق).

(5) يوسف القادسي. لم أهتد إلى ترجمته.

(6) في (ج) بقباب.

(7) غرناطة مدينة بالأندلس يشقها النهر المعروف بنهر قلزم في القديم، ويعرف الآن بنهر حدارّه... ومعنى غرناطة رمانة بلسان عجم الأندلس. سميت بذلك لحسنها وجمالها.

«**معجم البلدان**» 4/ 195- «**الروض المعطار**» 45-46.

(8) كذا في (أ) وفي باقي النسخ (أجزاء).

(9) كذا في (أ) وفي باقي النسخ (ولم يدر).

(10) ساقطة من (د) و (ق).

(11) في (أ) (وليس في هذا إلا أسماء الكتب).

واسم مؤلفه واسم[1] بلده وزمانه خاصة. فانظر كيف تضمنت هذه الأسفار من عدة أسماء الكتب/ (ب/ 26).

وقد ألَّف الناس في مرسوم المصاحف كتبًا/ (ج/ 40ب) كثيرة ما لها عدة. ورأيت لأبي عمرو الداني رحمه الله في برنامج مائة وعشرين تأليفاً[2]، منها في الرسم أحد عشر كتاباً/ (أ 4) أصغرها حجمًا كتاب «المقنع»، وقد نظمه الشيخ الأستاذ المقرئ المتفنن[3] أبو القاسم بن فيرُّه الرعيني[4] الشاطبي رحمه الله، واختصره اختصاراً حسناً في قصيدة سماها «عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد»[5] وزاد على ما في «المقنع» أشياء كثيرة. ونبه على ذلك بقوله:

وهاكَ نَظْمَ الَّذي فى مُقْنِعٍ عَنَ أبي عَمْرٍو وفيهِ زياداتٌ فَطِبْ عُمُرَا[6]

وها أنا أستعين الله تعالى وأسأله المعونة على شرحها، من غير تطويل ملحف، ولا تقصير مجحف، بل قصدت التوسط الذي هو خير الأمور وأنفع عند الجمهور، لأن التطويل يفضي إلى الملل، والتقصير يفضي بالوهل. جعله الله شرحاً مباركاً عليّ، وعلى كل من يقرؤه أو يكتبه أو يسمعه، وعلى المسلمين أجمعين آمين آمين آمين. إن ربي سميع[7] الدعاء.

قال الشيخ الإمام الأستاذ المقرئ المتفنن الحافظ أبو القاسم بن فِيرُّه بن خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي قدس الله روحه، ونوّر ضريحه [وتغمده في رحمته بمنه وكرمه][8]:

---

(1) ساقط من (د) و (ق).

(2) «**معرفة القراء الكبار**» 1/ 408- «**نفح الطيب**» 1/ 368.

(3) ساقط من (ب) و(د) و (ق).

(4) ساقط من (ب) و (ق).

(5) وتسمى أيضاً «**الرائية**» و تسمى كذلك «**الشاطبية الصغرى**» في مقابل الشاطبية الكبرى. وهي اللامية المسماة «**حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع**».

(6) البيت رقم 45 من العقيلة.

(7) في (ب) و (د) و (ق) لسميع.

(8) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

1 - الـحـمـدُ للهِ مَـوْصُـولاً كـمـا أمَـرَا مـبـاركـاً طـيـبـاً يَـسْـتَـنْـزِلُ الـدِّرَرَا

مطلب[1]: قوله (الحمد لله) معناه الثناء على الله والشكر له بإنعامه على عباده. لأن حمد الله تعالى لا يصح أن يقع من العبد ابتداءً، بل الله عز وجل [هو][2] المبتدئ بالنعم. ولذلك قال ابن أبي زيد رحمه الله [3] (الحمد لله الذي ابتدأ الإنسان بنعمته)[4]. معناه ابتدأ بالإحسان والإنعام دون أن/ (ب/ 27) يجب على الله تعالى شيء من ذلك ودون عمل سابق للعبد تكون تلك النعمة ثواباً عليه[5].

وأفضل النعمة نعمة الإسلام. وإنما ابتدأ الشيخ الشاطبي بالحمد بالله[6] تأدبًا بآداب الشريعة وتيمنًا بذلك واقتداءً بالحديث الوارد[7] عن النبي ﷺ أنه قال: (**«كل أمر ذي بال لا يبتدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع، ويروى «أجذم»**)[8].

---

(1) ساقطة من (ب) و (ج) و (ق).

(2) ساقطة من (أ) و (ب) و(د).

(3) ابن أبي زيد عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمٰن النفزي المالكي، أبو محمد فقيه مفسر مشارك في بعض العلوم. شيخ المالكية في المغرب. جمع مذهب مالك وشرح أقواله. كان واسع العلم كثير الحفظ، في إصلاح وعفة وورع. له كتاب **«الرسالة»** وعليها شروح كثيرة، و**«مختصر المدونة»** ت 289 هـ.
«النجوم الزاهرة» 4/ 200 - **«تذكرة الحفاظ»** 3/ 21 - **«الديباج المذهب»** 136-138.

(4) **«الرسالة»** لابن أبي زيد القيرواني، ص: 3.

(5) قال الشيخ زروق في معنى كلام ابن زيد (الألف واللام في الحمد تحتمل الاستغراق، أي كل المحامد لله، والعهد أي الحمد لله الذي حمد نفسه به في أزله، إذ علم عجز خلقه عن حمده فحمد نفسه بنفسه). **«شرح زروق على الرسالة»** 1/ 5.

(6) في (أ) الحمد.

(7) ساقطة من (ب) و (ج) و (ق).

(8) وهو حديث أبي هريرة. أخرجه أبو داود في **«كتاب الأدب» «باب الهدي في الكلام»**. وابن ماجه في **«كتاب باب خطبة النكاح»** قال: في فيض القدير حديث حسن 5/ 13 وحسّنه كذلك العجلوني في **«كشف الخفاء»** 2/ 119.

وقوله (**موصولا**) أي: متصلاً مسنداً من[1] غير منقطع. وقوله (كما أمرا) تنبيه على أن الله عَزَّوَجَلَّ قال في كتابه العزيز: ﴿وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ فَتَعْرِفُونَهَا﴾ الآية[2] ﴿وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا﴾الآيـــــــــة[3] ﴿قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ﴾[4]. وروي عن النبيﷺ أنه قال: «**الوضوء شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان**»[5].

وقوله (**مباركًا**) المبارك الشيء[6] الكثير البركة والبركة هي[7] النمو والزيادة (يريد القرآن الكريم كثيرٌ خيرُه دائمٌ نفعه، مبشر بالثواب، زاجر عن القبيح، إلى ما لا يحصى من بركاته)[8]. و(**الطيب**) هو المحبوب المستحسن. وقوله (**يستنزل الدررا**) أي: يستنزل الرزق. وعبر بالدرر عن الرزق. والدِرَر بكسر الدال جمع درة. والدرة الدفعة الواحدة الكثيرة من المطر. وسحابة[9] مدرار[10]. والمدرار الأمطار الكثيرة.

---

(1) في (ق) ما.

(2) جزء من الآية 9 من سورة النمل.

(3) جزء من الآية 111 من سورة الإسراء.

(4) جزء من الآية 59 من سورة النمل.

(5) وهو طرف من حديث أخرجه مسلم في «**كتاب الطهارة**» «**باب فضل الوضوء**»، وابن ماجة في «**كتاب الطهارة**».

وتمام الحديث (وسبحان الله والحمد لله تملآن أو تملأ ما بين السمٰوات والأرض، والصلاة نور، والصدقة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حجة لك أو عليك. كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها).

الطهور: قال جمهور أهل اللغة يقال الوضوء والطهور بضم أولهما، إذا أريد به الفعل الذي هو المصدر. ويقال الوضوء والطهور بفتح أولهما، إذا أريد به الماء الذي يتطهر به.

(6) في (أ) هو الشيء.

(7) ساقط من (ب) و (ج) و (ق).

(8) ما بين الهلالين ساقط من (د) و (ق).

(9) ساقط من (ج).

(10) في (ب) و (ق) مدرارا.

قال الله تعالى: ﴿يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا﴾[1].

مطلب[2]: قال الشاعر[3]: [4].

سَلاَمُ الإِلٰهِ وَرَيْحَانُهُ ... وَرَحْمَتُهُ وَسَمَاءٌ دِرَر(ج/ 41أ)
عَلَى أَرْضِ سَلْمَى وَجِيرَانِهَا ... مَتَى هَبَّتِ الرِّيحُ عِنْدَ السَّحَرِ
غَمَامٌ يُنْزِلُ رِزْقَ الْعِبَا ... دِ فَأَحْيَا الْبِلاَدَ وَطَابَ الشَّجَرُ[5]

2 - ذو الفضلِ والمنِّ والإحسَانِ خَالِقُنَا ... ربُّ العبادِ هو اللهُ الذي قَهَرَا

(الفضل) الكرم والجود هو[6] الإعطاء الجزيل ﴿وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾[7]. وقوله(**والمن**) المن هو الإنعام. وذكر/ (أ/ 5) بعض العلماء أن المنان[8] من أسماء الله تعالى. وأخذ ذلك من قول الله ﴿وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰٓ﴾ (ب28)[9] ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ﴾[10] ....

(1) الآية 11 من سورة نوح.
(2) ساقط من (ق).
(3) ساقط من (ج).
(4) الشاعر هو النمر بن تولب، صحابي يعد من المخضرمين. ونسبه مذكور في «**الاستيعاب**» وغيره. وهو شاعر جواد يشبه شعره شهر حاتم الطائي. عاش عمرًا طويلًا لا يمدح أحدًا ولا هجا. وجمع الدكتور نوري القيسي في بغداد ما وجد من شعره في «**ديوان - ط**» ت نحو 14هـ.
«**الإصابة**» ت 8804 -3/ 573 - «**الشعر والشعراء**» 1/ 325 - «**خزانة الأدب**» 1/ 321-322.
(5) والأبيات من شواهد «**اللسان**» مادة روح ودرر، و«**تاج العروس**» مادة روح، ومن شواهد الطبري في تفسيره 22/ 21، والقرطبي في تفسيره 17/ 103، وأبو عبيدة في «**مجاز القرآن**» 2/ 243، والماوردي في «**النكت والعيون**» 4/ 207.
(6) ساقط من (ج).
(7) جزء الآية 4 من سورة الجمعة.
(8) في (د) إضافة اسم.
(9) سورة طه: الآية: 37.
(10) سورة إبراهيم: الآية: 11.

﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ﴾(1) والإحسان هو(2) الإنعام والإفضال. وقوله :(خالقنا) الخالق هو الذي قدر خلق الأشياء قبل إيجادها(3). والخلق هو الاختراع و(رب العباد) هو مالكهم ومولاهم وموجدهم من العدم. والعباد جمع عبد، وعبد يجمع على عشرة أمثلة(4). ولا حاجة لذكرها لئلا يطول الشرح بغير فائدة.

و(**قهر**) معناه غلب. والقاهر(5) من أسماء الله تعالى. ومعناه ذو القهر، وهو الغلبة. وهو من صفات الأفعال التي تذل الجبابرة كالإهلاك وقصم ظهور أعدائه وقهرهم بالموت. قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ﴾(6). وقوله (**ذو الفضل**) بالرفع فيه إضمار كأنه قال هو ذو(7) الفضل. ولو أجراه بالخفض على إجراء ما قبله لجاز.

3 - حيٌّ عليمٌ قديرٌ والكلامُ لهُ فردٌ سميعٌ بصيرٌ ما أرادَ جَرَى

جمع الشاطبي رحمه الله في هذا البيت صفات الباري عز وجل السبع، وهي الحياة والعلم والقدرة والإرادة والسمع والبصر والكلام.

فهذه السبعة هي صفات(8) ذاته سبحانه [وتعالى علوًا كبيرًا](9). وقد تكلم الناس

---

(1) جزء من الآية 5 من سورة القصص.

(2) ساقطة من (ب) و (د) و (ق).

(3) كما قال تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: 49].

(4) وهي عِبَاد وأعبُد وعِبْدان وعَبِيد وعُبُد وعِبِّيدَان وعِبِدَّان وَعِبِدَّاء وعُبْدَان ومَعْبُودَاء. «**الصحاح**» للجوهري. مادة «**عبد**».

(5) في (ب) و(د) و(ق) القهار.

(6) جزء من الآية 8 من سورة الأنعام.

(7) في (د) ذا.

(8) في (أ) صفة.

(9) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) و (ج) و (د).

على هذه الصفات، وشرحها كثير من العلماء كأبي حامد الغزالي وابن عسلوج وابن وضاح[1] والخطابي والمقبري[2] وغيرهم. والكلام عليها يطول[3] جدًا لا يحتمله هذا الشرح، وغرضنا الاختصار. وأهل السنة[4] يقولون [إنه سبحانه][5] حي بحياة، عالم بعلم، قدير بقدرة، متكلم بكلام، سميع بسمع، بصير ببصر، مريد بإرادة.

وعبّر الشاطبي عن واحد بقوله (فرد)، وذلك لضرورة الوزن وضيقه. وأنكر عليه ذلك بعض العلماء من أهل عصره. وزعم أنه لا يقال فرد في[6] واحد. وقال بعضهم الفرد والواحد سواء. والواحد عند/ (ب/ 29) الأصوليين في صفات الله سبحانه معناها[7]: المتوحد في ذاته ينفي الانقسام إلى موجودين فصاعداً، وواحد في صفاته ينفي التكثير[8]. واحد في أفعاله ينفي الشريك. وقال الخطابي معنى واحد في صفات الله تعالى أنه الذي لا نظير له.

وقال ابن عسلوج معنى واحد في صفات الله تعالى أنه منفرد بالتدبير، وأن جميع المخلوقات ترجع إلى قدرة واحدة، وأنه لا تصح على ذاته قسمة، وأنه لا مثيل له ولا

---

(1) محمد بن إبراهيم بن محمد بن وضاح، أبو القاسم اللخمي الغرناطي. مقرئ صالح خير ثقة. أخذ القراءات عن أبي علي بن العرجاء وابن هديل. أخذ عنه ابنه أبو بكر محمد بن وضاح وأبو عبد الله بن سعادة. ت 587هـ.

«التكملة» لابن الأبار 2/ 544 **«معرفة القراء الكبار»** 2/ 571 **«غاية النهاية»** 2/ 46.

(2) المقبري أبو بكر التجيبي الحصار، المعروف بالمقبري. قرطبي مشهور. كان من العلماء الزهاد والفضلاء. له تآليف في الفقه مفيدة، وله شرح رسالة أبي محمد شيخه. ت 406هـ

«الديباج المذهب» 271.

(3) كذا في (أ) وفي باقي النسخ (طويل).

(4) يعني الأشاعرة.

(5) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(6) ساقطة من (ب).

(7) في باقي النسخ (معناه).

(8) في باقي النسخ النظير.

نظير له[1] ولا شبيه له[2] ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾/ (ج/ 41ب)[3].

وقوله (والكلام له) إشارة إلى مذهب أهل الحق، لأنهم يقولون إن الله تعالى متكلم بكلام هو وصف قائم بذاته، ليس بحرف ولا صوت، بل لا يشبه كلامه كلام غيره. كما لا يشبه وجوده وجود غيره.

والكلام في الحقيقة كلام النفس، وإنما الأصوات قطعت حروفاً [للدلالة][4] كما تدل/ (ق/ 93) عليها تارة بالحركات والإشارات. وكيف التبس هذا على طائفة من الأغبياء، ولم يلتبس على جملة الشعراء حيث قال قائلهم[5]:

إِنَّ الـكَـلاَمَ لَـفِـي الـفُـؤَادِ وَإِنَّـمَـا ... جُعِلَ اللِّسَانُ عَلَى الفُؤَادِ دَلِيلاَ[6]

---

(1) ساقطة من (ب) و (د) و (ق).

(2) ساقطة من (ب) و (د).

(3) جزء من الآية 11 من سورة الشورى.

(4) ساقطة من (أ).

(5) الشاعر هو الأخطل، أبو مالك غياث بن غوث بن الصلت التغلبي. ولد في الحيرة ونشأ متملئًا من مفاخر قومه. اتصل ببني أمية بعد هجائه الأنصار وقد قربه معاوية ويزيد، ولاسيما عبد الملك بن مروان الذي عزز منزلته، ولقبه بشاعر بني أمية. وقد تهاجى مع جرير والفرزدق. ت 92 هـ على خلاف.
«الأغاني» 8/ 286-9/ 3 - **«الشعر والشعراء»** 6/ 490-503.

(6) قال علي بن علي بن محمد بن أبي العز الحنفي (المتوفى: 792هـ) (هذا البيت ينسب للأخطل، وليس في ديوانه، وقيل إنما قال: إِنَّ الْبَيَانَ لَفِي الْفُؤَادِ... وهذا أقرب للصحة. وعلى تقدير صحته فلا يجوز الاستدلال به، فإن النصارى قد ضلوا في معنى الكلام، وزعموا أن عيسى عليه السلام نفس كلمة الله واتحد اللاهوت بالناسوت؟ أي شيء من الإله بشيء من الناس. أفيستدل بقول نصراني قد ضل في معنى الكلام على معنى الكلام، ويترك ما يعلم من معنى الكلام في لغة العرب؟ وأيضاً فمعناه غير صحيح، إذ لازمه أن الأخرس يسمى متكلمًا لقيام الكلام بقلبه وإن لم ينطق به ولم يسمع منه.. **«شرح الطحاوية»** 1/ 148.
والبيت من شواهد ابن يعيش في «**شرح المفصل**» 1/ 21 و«**شرح الجمل**» لابن عصفور 1/ 85 و«**التذييل والتكميل**» ص: 18 و«**شرح شذور الذهب**» 28 و«**البيان والتبيين**» 1/ 217.

وقوله: **(ما أراد جرى)** أي: ما شاء الله كان، كما قال تعالى: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَىْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ / (أ/ 6)[1].

4 - أحمدُهُ وهُوَ أهْلُ الحمدِ مُعتَمِداً عليهِ مُعْتَصِماً بهِ ومُنْتَصِرا

اعلم أن الله عَزَّوَجَلَّ هو أهل الحمد ومستحقه، لأنه المنعم بجميع النعم على جميع العباد[2]. **والاعتماد** هو الاتكاء على الشيء بكلية[3]. تقول اعتمدت على كذا، أي: اتكأت عليه. والاعتصام بالله الإيمان به والتمسك بدينه. قال الله تعالى: / (د/ 310أ) ﴿وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدْ هُدِىَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[4] أي: ومن يؤمن بالله. وقال تعالى: ﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا﴾[5] أي: تمسكوا بدين الله[6]. وقيل الاعتصام طلب حفظ الله تعالى ومنعه من المعاصي والشيطان الرجيم. **و(منتصراً)** طالب من الله/ (ب/ 30) الانتصار.

5 - ثمَّ الصلاةُ على مُحَمَّدٍ وعلى أشياعِهِ أبداً تَنْدَى نَداً عَطِرا

(الصلاة) في اللغة الدعاء فالصلاة من الله تعالى على نبيه محمد ﷺ ثناء ورحمة[7]، ومن الملائكة والناس دعاء[8]. **و(أشياعه)** أتباعه وأنصاره بشرط أن يكونوا

---

(1) سورة النحل، الآية: 40.

(2) في غير (أ) عباده.

(3) في (أ) و (ق) بكليتك.

(4) جزء من الآية 101 من سورة آل عمران.

(5) جزء من الآية 103 من سورة آل عمران.

(6) **«تفسير القرطبي»** 4/ 102 - **«تفسير ابن كثير»** 1/ 334.

(7) كما في صحيح البخاري عن أبي العالية قال: (صلاة الله على رسوله ثناؤه عليه عند الملائكة) **«فتح الباري»** كتاب التفسير **«باب إن الله وملائكته يصلون على النبي»**.

(8) الصلاة من الملائكة الاستغفار كما في الحديث **«والملائكة يصلون على أحدكم ما دام في مجلسه الذي صلّى فيه يقولون اللهم اغفر له. اللهم ارحمه»**.

«صحيح البخاري» كتاب الأذان **«باب من جلس ينتظر الصلاة وفضل المساجد»**، وهو مطابق =

من قبائل شتى، لا من قبيلة واحدة. [(**الندا**) الكرم، والندى ماء يسقط بالليل. والسرا ماء يسقط بالنهار[1]]. فقوله (**تندى نداً عطراً**) أي: تبتل بللا طيب الرائحة. و(**العطر**) الطيب الرائحة من كل شيء. قال الشاعر[2]:

وَما لِنَسِيمِ الرِّيحِ عِطْرٌ بِطَبْعِهِ ... وَلَكِنْ أَتَى مِنْ نَحْوِكُمْ فَتَعَطَّرَا

6 - وبعدُ فالمستعاذُ اللهُ في سَبَبٍ ... يهدِي إلى سَنَنِ المَرْسُومِ مُخْتَصَرا

اعلم أصلحك الله أنه لا يتم لأحد من الخلق مراده إلا بمعونة الله تعالى. ولذلك أخبر تعالى عن عباده أنهم قالوا: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾[3] أي: منك نطلب[4] المعونة.

وقال النميري رحمه الله[5]:

إِذَا لَمْ يَكُنْ عَوْنٌ مِنَ اللهِ لِلْفَتَى ... فَأَكْثَرُ مَا يَجْنِي عَلَيْهِ اجْتِهَادُهُ[6]

والسبب الحبل. قال الله تعالى: ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ﴾[7] أي: فليشد[8] حبلاً

= لقوله عز وجل: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ جزء من الآية 5 من سورة الشورى.

(1) ما بين المعقوفين ساقط من (أ)..

(2) لم أهتد إلى قائل هذا البيت.

(3) سورة الفاتحة، الآية: 5.

(4) في (ب) و(د) و(ق) نطلب منك.

(5) نصر بن منصور بن الحسن بن حوشن النميري. أبو المرهق الضرير، شاعر مشهور من أولاد أمراء العرب. كان زاهداً حافظاً للقرآن ورعاً. له ديوان شعر كبير. ت 588 هـ.
«وفيات الأعيان» 5/ 383 - **«النجوم الزاهرة»** 6/ 118- **«شذرات الذهب»** 9/ 255-297- **«نكث الهميان»** 300-301.

(6) البيت من شواهد الألوسي في تفسيره 1/ 273، والصفدي في **«أعيان العصر وأعوان النصر»** 336، وابن الخطيب في **«الإحاطة في أخبار غرناطة»** 2/ 20، والزمخشري في **«ربيع الأبرار»** 86.

(7) جزء من الآية 15 من سورة الحج.

(8) في باقي النسخ (ليشد).

في سقفه. والسبب أيضا العلم. والسبب الطريق قال الله تعالى: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا﴾[1] أي: علماً ﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾[2] أي: طريقاً.

وقيل السبب كل شيء يتوصل به إلى شيء، ولكن الشاطبي رحمه الله إنما طلب الإعانة من الله في تحصيل سبب يتوصل به إلى معرفة مرسوم خط المصحف. والسَّنَن بفتح السين الطريق.

7 - عِـلْـقٌ عَـلاَئِـقُـهُ أَوْلَـى الـعَـلاَئِـقِ إِذْ خـيـرُ الـقُـرونِ أقـامـوا أَصْـلَـهُ وَزَرَا

(العلق) هنا كناية عن رسم المصاحف/ (ج/ 42). والعلق السلك النفيس الذي قد اختيرت جواهره ويواقيته وزمرداته/ (ب/ 31)، والجمع أعلاق. وقوله **(علاقته)** أي: صحبته والعلاقة المحبة الشديدة. قال محمود الوراق[3]:

وَبِـي عَـلاَقَـةُ حُـبٍّ لَـيْـسَ يَـعْـلَـمُـهَـا ... إِلاَّ الَّـذِي خَـلَـقَ الإِنْـسَـانَ مِـنْ عَـلَـقِ

وقال الشاعر أيضاً[4] [5]:

أَعَـلاقَـةً أُمَّ الـوُلَـيِّـدِ بَـعْـدَ مَـا ... أَفْنانُ رأسِكَ كالثَّغامِ المُخْلِسِ[6]

يعني اليابس[7]، وقوله **(أولى العلائق)** أي: أحق المحبات. والعلائق أيضاً ما

---

(1) جزء من الآية 84 من سورة الكهف.

(2) سورة الكهف، الآية: 85.

(3) محمود بن الحسن الوراق. تقدم التعريف به.

(4) ساقطة من باقي النسخ.

(5) الشاعر هو المرار الأسدي الفقعسي.

«**أفنان**» وأصله الغصن. وأراد به ذوائب شعره على الاستعارة. الثغام شجر ينبت خيوطًا طوالاً دقاقًا من أصل واحد. و(المخلس) مأخوذ من أخلس النبت إخلاسًا إذا يبس.

(6) البيت من شواهد «**المقتضب**» للمبرد 2/ 54 وأمالي ابن الشجري 2/ 242 و«**شرح المفصل**» 8/ 134 و«**إصلاح المنطق**» ص: 45 وسيبويه في «**الكتاب**» 1/ 76- 1/ 330، و«**اللسان مادة علق**».

(7) كذا في (أ) وساقطة من باقي النسخ.

يتعلق به الإنسان من صناعة، أو تجارة ونحوهما. وقوله (**إذ خير القرون أقاموا أصله وزرا**). خير القرون هو القرن الذي كان فيهم[1] رسول الله ﷺ. قال ابن أبي زيد: (وإن خير القرون الذين رأوا رسول الله ﷺ وآمنوا، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم[2].

قال ابن رشد[3]: (المراد بهذا الحديث مدح القرون الثلاثة الذي كان فيهم[4] رسول الله ﷺ، ثم الذي يليه، وإبانة فضلها على جميع القرون التي تأتي بعدها. وكذلك القرن الذي يلي القرون الممدوحة/ (ق/ 94) هو أفضل من القرون التي تأتي بعده. ويتسلسل ذلك[5] إلى يوم القيامة، وذلك أن كل قرن سابق/ (أ/ 7) هو أفضل من القرن الذي يأتي بعده. ويصدق ذلك قول النبي ﷺ: «**كل عام ترذلون، وإنما يسرع بخياركم**»[6]

---

(1) في غير (أ) فيه.

(2) لحديث البخاري «**خير أمتي قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم**». قال عمران: فلا أدري أذكر بعد قرنه قرنين أو ثلاثًا، «**ثم إن بعدكم قومًا يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون، وينذرون ولا يفون، ويظهر فيهم السمن**».
صحيح البخاري« **كتاب فضائل أصحاب النبي**» ومسلم «**كتاب فضائل الصحابة**» وأحمد في مسنده 5/ 317 بلفظ مختلف.

(3) محمد بن أحمد بن محمد بن رشد المالكي، يكنى أبا الوليد. قرطبي زعيم فقهاء وقته بأقطار الأندلس والمغرب. كان إليه المفزع في المشكلات. بصيرا بالأصول والفروع والفرائض في العلوم. له مصنفات منها «**المقدمات الممهدات في الأحكام الشرعية**» و«**بداية المجتهد ونهاية المقتصد**» ت 520 هـ.
«**بغية الملتمس**» 40- «**الديباج المذهب**» 278-279.

(4) في غير (أ) فيه.

(5) في (د) كذلك.

(6) أخرجه الشوكاني في كتاب «**الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة**» بلفظ (كل عام ترذلون) روي من كلام الحسن البصري. ومعناه في البخاري بلفظ «**لا يأتي عليكم زمان إلا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم**» كتاب الفتن «**باب لا يأتي زمان إلا والذي بعده شر منه**»، وروي ذلك من قول ابن مسعود «**الفوائد المجموعة**» ص: 257 حديث رقم 902، وأخرجه أيضاً العجلوني في «**كشف الخفاء**» 2/ 122.

وقوله ﷺ: «**ما من يوم إلا والذي بعده شر منه**»[1]. **وفي القرن ثلاثة أقوال: قيل الأمة من الناس، وقيل ثمانون سنة، وقيل مائة سنة وهو المشهور**[2] **دل على ذلك ما روي عن النبي** ﷺ (أنه مسح [على][3] رأس غلام، وقال له: «**عش قرناً**»، فعاش مائة عام)[4]وقيل له[5] قرناً لأنه يقرن أمة بأمة وعالماً بعالم. وهو مصدر قرنت [الشيء][6]. وقوله (**أقاموا أصله وزراً**)، أي: هم الذين أقاموه في المصاحف بالكتابة، وجعلوه للناس وزراً يرجعون إليه. والوزر الملجأ، وأصله أن يكون حصناً في الجبل[7].

---

(1) أخرجه العجلوني في «**كشف الخفاء**». قال (هو بمعنى ما رواه البخاري عن أنس مرفوعًا بلفظ «**لا يأتي عليكم زمان إلا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم**» 2/ 191 «**صحيح البخاري**» كتاب الفتن «**باب لا يأتي زمان إلا الذي بعده شر منه**». ويفسر هذا الحديث حديث آخر. قال الحافظ ابن حجر في شرحه له: عن زيد بن وهب قال سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول: «**لا يأتي عليكم زمان إلا و هو شر من اليوم الذي كان قبله، حتى تقوم الساعة. لست أعني رخاء من العيش يصيبه ولا ما لا يفيده، ولكن لا يأتي عليكم يوم إلا وهو أقل علما من اليوم الذي مضى قبله. فإذا ذهب العلماء استوى الناس فلا يأمرون بالمعروف، ولا ينهون عن المنكر. فعند ذلك يهلكون**» فتح الباري ج 13/ ص: 21.

(2) وفي معنى القرن أقوال أخرى. انظر «**النهاية في غريب الحديث**» لابن الأثير 4/ 51 و«**فتح الباري**» 6/ 76).

(3) تكملة من (د).

(4) هذا الحديث يتعلق بسيدنا عبد الله بن بسر رضي الله عنهما وهو الذي رواه عن رسول الله ﷺ أخرجه الحاكم في مستدركه 4/ 500 فقال أخبرنا . . . عن عبد الله بن بسر (أن النبي ﷺ قال له يعيش هذا الغلام قرناً. فعاش مائة سنة وكان في وجهه ثؤلول. وقال لا يموت هذا حتى تذهب الثؤلول من وجهه. فلم يمت حتى ذهب).
أخرجه أحمد في مسنده 4/ 189. قال الهيثمي في «**مجمع الزوائد**» 9/ 405 رواه الطبراني وأحمد ورجال أحمد رجال الصحيح وأخرجه البخاري في «**التاريخ الكبير**» 1/ 323 بلفظ مختصر.
وعبد الله بن بسر هو أبو بسر المازني الحمصي. له أحاديث قليلة وصحبة يسيرة. وضع النبي ﷺ يده على رأسه ودعا له وغزا جزيرة قبرص مع معاوية في خلافة عثمان. وتوفي سنة 38هـ وهو ابن مائة سنة.
«**الطبقات الكبرى**» 7/ 413- «**الاستيعاب**» 3/ 874/ «**أسد الغابة**» 3/ 125- «**الإصابة**» 4/ 40.

(5) و(له) مثبتة في (أ) فقط.

(6) ساقطة من (أ).

(7) في (ب) إضافة (فاعلمه) وفي (ج) (وأصله في الجبل فاعلمه).

8 - وكلُّ مافيهِ مشهورٌ بسُنَّتِهِ ولَمْ يُصِبْ مَنْ أضافَ الوَهْمَ والغِيَرَا

أراد بهذا البيت أن كل ما في المصحف مشهور غير خفي مستفيض بين الناس مأثور في السنة. وهو رد على الملحدة الذين يقولون إن القرآن العظيم غيره الذين كتبوه وحرفوه عن هيئة إنزاله. وزادوا فيه ونقصوا منه، فأضافوا الوهم والتغيير لكتاب المصحف[1] العثماني، وهم السادة الأبرار ﷺ، والذين كتبوه كانوا ثمانية وهم زيد بن ثابت[2] وعبد الله بن الزبير[3] وعبد الله بن عباس و(عبد الله بن عمر بن الخطاب)[4] وعبد الله بن عمرو بن العاص[5] وأبان بن سعيد بن العاص[6]. . . . .

---

(1) في (ج) المصاحف.

(2) زيد بن ثابت الضحاك الأنصاري. أبو ضارمة الخزرجي كتب الوحي وتعلم وتفقه في الدين. فكان رأساً بالمدينة في القضاء والفتوى والقراءة والفرائض ت 45 هـ على خلاف.
«الطبقات الكبرى» 2/ 358-362 **«الاستيعاب»** 1/ 551-554 -**«غاية النهاية»** 1/ 296-297 - **«الإصابة»** 1/ 561-562.

(3) عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي. أول مولود بالمدينة من قريش. قتله الحجاج بن يوسف أيام عبد الملك بن مروان سنة 73 على خلاف.
«الاستيعاب» 2/ 300-307 - **«أسد الغابة»** 3/ 161-164- **«الإصابة»** 2/ 309-311- **«تاريخ الخلفاء»** للسيوطي 237-240.

(4) ما بين الهلالين ساقط من (ب).

(5) عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل القرشي السهمي. صحابي. كان يكتب في الجاهلية ويحسن السريانية. أسلم قبل أبيه. كان كثير العبادة، شهد صفين، وولاه معاوية الكوفة مدة قصيرة ت 65 هـ على خلاف.
«الطبقات الكبرى» 4/ 261-268- **«الاستيعاب»** 2/ 346-349- **«أسد الغابة»** 3/ 233-235- **«غاية النهاية»** 1/ 439.

(6) أبان بن سعيد بن العاص الأموي، أبو الوليد. صحابي أسلم أيام خيبر سنة 7هـ. مات في وقعة أجنادين في خلافة أبي بكر، وقيل في خلافة عثمان.
«الطبقات الكبرى» 1/ 461 - **«أسد الغابة»** 2/ 35-37- **«الإصابة»** 1/ 13-14.

وعبد الرحمٰن[1] بن الحارث بن هشام[2]. فكيف يصح/ (د310ب) تفريط هؤلاء السادة[3] وإهمالهم لكتاب الله تعالى، أو[4] يقدرون على الزيادة فيه والنقص منه وهو محفوظ. قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾﴾[5]. فقوله (**عزيز**) أي: منيع من الشيطان والملحدين. ﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ﴾/ (ج/ 42ب)، أي: أن الكتب[6] التي تقدمته لا تبطله، ولا يأتي من بعده كتاب يبطله. وقيل هو محفوظ من أن ينقص منه فيأتيه الباطل من بين يديه، أو يزاد فيه، فيأتيه الباطل من خلفه[7]. والكلام في هذا البيت كثير، وغرضنا الاختصار. وفيما ذكرته كفاية.

9 - ومَنْ رَوَى سَتُقيمُ العُرْبُ أَلْسُنُهَا   لَحْناً بِهِ قَولَ عُثْمانٍ فَمَا شُهِرَا

---

(1) في (ج) عبد الله.

(2) عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام بن المغيرة القرشي المخزومي، وأبو محمد المدني. ولد في زمن النبي ﷺ، ورآه ولكن لم يرو عنه شيئاً. كان ابن عشر سنين حين قبض النبي ﷺ ت 43هـ. «**الاستيعاب**» 2/ 326- «**أسد الغابة**» 3/ 283-284 - «**الإصابة**» 3/ 13-14.

(3) في (ج) السادات.

(4) في (ج) و.

(5) الآية 41-42 من سورة فصلت.

(6) في (ب) الكتاب.

(7) (الذي نذهب إليه أن جميع القرآن الذي أنزله الله تعالى وأمر بإتيانه، ولم ينسخه ولا رفع تلاوته هو هذا الذي بين اللوحين، الذي حواه مصحف عثمان أمير المؤمنين (لم ينقص منه شيء ولا زيد فيه شيء). «**الانتصار لنقل القرآن**» للباقلاني ص: 59.

وعن أبي الحسن بن المنتاب قال: كنت يومًا عند القاضي أبي إسحاق إسماعيل بن إسحاق فقيل له: لم جاز التبديل على أهل التوراة ولم يجز على أهل القرآن؟ فقال القاضي: قال الله عز وجل في أهل التوراة: ﴿بِمَا ٱسْتُحْفِظُوا۟ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾ فوكل الحفظ إليهم، فجاز التبديل عليهم. وقال في القرآن: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ فلم يجز التبديل). «**الموافقات في أصول الشريعة**» لأبي إسحاق الشاطبي 2/ 52.

معنى هذا البيت أنه روي عن يحيى بن يعمر[1] وعكرمة مولى ابن عباس[2] أنهما قالا: (لما كملت المصاحف بالنسخ عرضت على عثمان بن عفان رضي الله عنه [3] فوجد فيها حروفاً من / (ب/ 33) اللحن. فقال: اتركوها فإن العرب ستقيمها بألسنها)[4].

قال أبو عمرو الداني في «المقنع»: (هذا الحديث[5] لا تقوم بمثله حجة، ولا يصح به دليل من جهتين: إحداهما: أنه مع تخليط في إسناده، واضطراب في ألفاظه مرسل[6]

---

(1) يحيى بن يعمر العدواني البصري، أبو سليمان. تابعي جليل عارف بالحديث والفقه ولغات العرب. أخذ القراءة عرضاً عن أبي الأسود الدؤلي. وسمع ابن عباس وعائشة وغيرهم. ت 129هـ على خلاف.
«طبقات النحويين» 22-23 - **«نزهة الألباء»** 24-26 - **«معرفة القراء الكبار»** 1/ 69-68 - **«غاية النهاية»** 2/ 381.

(2) عكرمة مولى ابن عباس الحبر العالم، أبو عبد الله المدني. كان من أعلم التابعين بتفسير القرآن والمغازي ت 105 هـ على خلاف.
«الطبقات الكبرى» 5/ 287-293- **«وفيات الأعيان»** 3/ 265-266 - **«تذكرة الحفاظ»** 1/ 95-96- **«غاية النهاية»** 1/ 515.

(3) عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية. أبو عمرو القرشي الأموي ذو النورين أمير المؤمنين. ثالث الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة. استشهد سنة 35 هـ.
«الطبقات الكبرى» 3/ 84- **«أسد الغابة»** 3/ 376-384- **«الإصابة»** 2/ 462- **«تاريخ الخلفاء»** 165-183.

(4) وتمام كلامه كما أورده أبو عبيد في **«فضائل القرآن»** 3/ 271 (أو قال ستعربها لو كان الكاتب من ثقيف والمملي من هذيل، لم توجد فيه هذه الحروف. وأورد هذا الخبر كذلك ابن أبي داود في **«المصاحف»** من عدة طرق). ص: 32-33، والباقلاني في **«نكت الانتصار»** ص: 127 والسيوطي في **«الإتقان»** 2/ 270.

(5) في **«المقنع»** هذا الخبر عندنا.

(6) الحديث المرسل هو ما رفعه التابعي إلى النبي ﷺ. قال الحافظ العراقي في **«ألفيته»**:

مَـرْفُـوعُ تَـابِـعٍ عَـلـى الـمَـشْـهُـورِ ... مُـرْسَـلٌ أو قَـيِّـدْهُ بِـالـكَـبِـيـرِ
أوْ سَـقْـطُ رَاوٍ مِـنْـهُ ذُو أقْـوَالِ ... وَالأوَّلُ الأكْـثَـرُ فـي اسـتِـعْـمَـالِ

«التذكرة والتبصرة» للعراقي ص: 10.

لأن يحيى بن يعمر[1] وعكرمة لم يسمعا من عثمان ﷺ شيئاً ولا رأياه. وأيضاً فإن ظاهر ألفاظه (تقتضي نفي[2] [3] وروده عن عثمان ﷺ، لِمَا فيه من الطعن عليه مع محله من الدين ومكانه من الإسلام وصحة[4] اجتهاده في بذل النصيحة واهتباله[5] بما فيه صلاح الأمة. فغير ممكن أن يتولى لهم جمع المصحف مع سائر الصحابة الأخيار، والأتقياء الأبرار. وكان مقصده في ذلك/ (أ/ 8) رفع[6] الاختلاف بين المسلمين، ثم يترك لهم فيه لحناً وخطأ (يتولى تغييره)[7] من يأتي بعده ممن لا شك أنه لا يدرك مداه (ولا غايته ومنتهاه)[8] [9] فهذا قول غير صحيح. فلا[10] يحل[11] لأحد أن يقوله ولا يعتقده)[12] [13].

فصل: وذلك أن المصاحف التي نسخت في خلافة عثمان من الإمام/ (ق/ 95) كانت أربعة، وقيل سبعة وليس بصحيح. فلا تخلو من قسمين:

- إما أن يكون رأى اللحن في جميعها (أو في بعضها)[14]. فإن قيل في جميعها

---

(1) في (ب) زيادة الداني.

(2) في (د) نفر.

(3) في المقنع (ينفي)

(4) في «**المقنع**» شدة.

(5) في (أ) اهتمامه.

(6) في «**المقنع**» (نظر لهم ليرتفع).

(7) في غير (أ) يغيره.

(8) في غير (أ) ولا منتهاه.

(9) في «**المقنع**» (لا يبلغ غايته ولا غاية من شاهده).

(10) في (ب) و(ق) (لا).

(11) في (ج) يصح.

(12) في «**المقنع**» (هذا لا يجوز لقائل أن يقوله ولا يحل لأحد أن يعتقده).

(13) ص: 119.

(14) ما بين الهلالين ساقط من (ق).

فهذا غلط بيّن، ومناقضة لقصد عثمان ﷺ. وإن قيل في بعضها دون بعض فهذا تخليط في الألفاظ، كيف يكون اللحن في بعضها دون بعض، والذين كتبوا هذا (كتبوا هذا)[1]، فبطل جميع ما ذكر عن عثمان ﷺ وهو مشهور[2].

فصل: هذا البيت رأيت أكثر الناس يلحنون فيه، فدعاني ذلك لإعرابه ليرتفع الإشكال على ما شرطت قبل.

قوله (**ومن روى**) الواو عاطفة، و(**من**) اسم ناقص ولا بد له من صلة، وصلة (ما) بعده وهو[3] مبتدأ/ (ب/ 34). والخبر (**فما شهرا**) فيكون تقدير الكلام: ومن روى قول عثمان ستقيم العرب ألسنها لحناً، أي: بالمذكور فيما سبق وهو المصحف. فقول عثمان مفعول (**روى**). و(**ستقيم**) في موضع نصب وهو مفعول لـ(**قول عثمان**)، و(**العرب**) فاعل ستقيم. و (**ألسنها**) (بدل من العرب)[4]، وهو بدل البعض من الكل. و(**لحنًا**) مفعول (**ستقيم**)/ . فهذا معنى البيت في غاية الاختصار والإيجاز:

10 - لوْ صَحَّ لاحْتَمَلَ الإيماءَ فى صُوَرٍ فيهِ كَلَحْنِ حديثٍ ينْثُرُ الدُّرَرَا

11 - وقيلَ معْناهُ في أشياءَ لو قُرِئَتْ بظاهِرِ الخطِّ لا تَخْفى عَلَى الكُبَرَا

---

(1) ساقطة من (ب) و(ج) و(ق).

(2) وقد أورد هذا الخبر كذلك الداني في «**المحكم**» ص: 185، والباقلاني في «**الانتصار**» ص: 127-134. وردّه ابن الجزري في «**النشر**» 1/ 48-459 والسيوطي في «**الإتقان**» 2/ 270-273. يقول السيوطي: (وهذه الآثار مشكلة جدًا، وكيف يظن بالصحابة أولا أنهم يلحنون في الكلام فضلاً عن القرآن، وهم الفصحاء. ثم كيف يظن بهم ثانياً في القرآن الذي تلقوه من النبي ﷺ كما أنزل وحفظوه وأتقنوه. ثم كيف يظن بهم ثالثاً اجتماعهم كلهم على الخطأ وكتابته. ثم كيف يظن رابعاً عدم تنبههم ورجوعهم عنه. ثم كيف يظن بعثمان أنه ينهى عن تغييره، ثم كيف يظن أن القراءة استمرت على مقتضى ذلك الخطأ، وهو مروي بالتواتر خلفاً عن سلف. هذا مما يستحيل عقلاً وشرعًا وعادة).

(3) في (ب) وهذا.

(4) ما بين الهلالين ساقط من (ج).

12 - لاَ أوْضَعُوا وجَزَاؤُا الظَّالمينَ لاَ أذْ بَحَنَّهُ وَبِأَيْدٍ فَافْهَمِ الخَبَرَا

/ (ج43أ) [قال الطلمنكي] (1) (2) (تأول بعض العلماء اللحن في حديث عثمان رضي الله عنه على تقدير: أن لو صح ذلك القول الذي قاله يحيى وعكرمة على معنى الرمز والإشارة والإيماء. وذلك أن اللحن يراد به المدح [ويراد به الذم، وهو من الأضداد. فالذي به المدح](3) قول العرب لحنت له، ألحن لحناً، إذا قلت له قولاً يفهم معناه [وفحواه] (4) قال الطلمنكي اللحن من)(5) الأضداد. يراد به الصواب ويراد به(6) الخطأ. فمن أراد به الصواب احتج بقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (تعلموا اللحن كما تتعلمون القرآن)(7).

يريد تعلموا كيف لغة القرآن(8) (9) وقال الشاعر(10):

---

(1) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(2) أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي عيسى المعافري الأندلسي الطلمنكي، المقرئ الحافظ. أول من أدخل علم القراءات إلى الأندلس. كان عالماً بالتفسير والحديث ت 429هـ.
«تذكرة الحفاظ» 3/ 1098-1100- **«معرفة القراء الكبار»** 1/ 385-387 - **«غاية النهاية»** 1/ 20 **«الديباج المذهب»** 1/ 178.
هذا وقد أعد الدكتور عبد اللطيف أيت عمي بحثاً نال به دبلوم الدراسات العليا تحت عنوان **«أبو عمرو الطلمنكي وجهوده في الدراسات الإسلامية»** بكلية الآداب بالرباط. وأكد الباحث أنه لم يعثر على كتب الطلمنكي، بل كلها مفقودة.

(3) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(4) ساقط من (أ) و (ج) و (د).

(5) ما بين الهلالين ساقط من (ج).

(6) ساقطة من (ق).

(7) أخرجه أبو عبيد في **«فضائل القرآن»** 2/ 184، و البيهقي في **«شعب الإيمان»** 3/ 551، وابن أبي شيبة في مصنفه 11/ 236.

(8) في (ق) العرب.

(9) **«النهاية لابن الأثير»** 4/ 241-242- و**«اللسان»** مادة لحن، و**«الأمالي»** للقالي 1/ 5.

(10) الشاعر هو مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري. والبيتان من شواهد **«الأمالي»** للقالي 1/ 5 و**«إيضاح الوقف** =

وَحَــدِيــثٌ أَلَــذُّهُ هُــوَ مِــمَّــا تَشْتَهِيهِ النُّفُوسُ يُوزَنُ وَزْناً[1]
مَنْطِقٌ صَائِبٌ وَتَلْحَنُ أَحْيَا نًا وَخَيْرُ الحَدِيثِ مَا كَانَ لَحْناً

يقول هذا الشاعر خير الحديث من مثل هذا[2] ألا يعرفه كل أحد إنما يعرفه كل أحد، إنما يعرف أمرها في أنحاء قولها فلا يعرفه[3] إلا عارف باللغة والنحو. وقال الهروي[4] في كتاب «الدر/ (ب/ 35) النظيم في غريب القرآن العظيم» في قوله تعالى: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ﴾[5] أي: في[6] نحوه وقصده[7].

ولحن فلان/ (د/ 311أ) أي: أخذ في ناحية من الصواب. واللحن الذي يراد به الذم هو/ (أ/ 9) الخطأ وعدم المعرفة بالشيء. ومن كتاب «النوادر» للقالي[8] حدثني عن ابن

= **والابتداء«1/ 19** و«**البيان والتبيين**» 1/ 147 و«**مجالس ثعلب**» 16/ 67 الصحاح مادة لحن.
والمعنى أنها تتكلم وهي تريد غيره، وتعرض في حديثها فتزيله عن جهته من فطنتها وذكائها لئلا يفهمه الحاضرون.

(1) البيت الثاني ساقط من (أ). وفي (ق) البيت الثاني هو الأول، والشطر الأول ساقط من (أ) و(ب) و(ج).

(2) في (ب) هذه.

(3) ساقط من (ق).

(4) أحمد بن محمد بن أبي عبيد العبدي، أبو عبيد الهروي الفاشاني اللغوي البارع. كان من علماء الناس في الأدب واللغة. صاحب كتاب «**الغريبين**» غريبي القرآن والحديث. جمع فيه بين تفسير غريب القرآن والحديث النبوي، ت 401هـ.
«**وفيات الأعيان**» 1/ 96- «**طبقات الشافعية**» 3/ 34 - «**شذرات الذهب**» 3/ 161.

(5) جزء من الآية 3من سورة محمد.

(6) ساقط من (ب).

(7) عنوان الكتاب «**الغريبين غريبي القرآن والحديث**». حقق الجزء الأول منه محمود محمد الطناحي القاهرة 1970 لجنة إحياء التراث.

(8) إسماعيل بن القاسم بن عبدون بن هارون بن عيسى، أبو علي البغدادي المعروف بالقالي. عالم لغوي، راوية للشعر الجاهلي. له «**الممدود والمقصور**»، «**فعلت وأفعلت**» و«**الأمالي**» وغير ذلك. ت 356هـ.
«**طبقات النحويين**» ص: 202-205 - «**تاريخ علماء الأندلس**» 1/ 83-84- «**وفيات الأعيان**» 1/ 226-228.

عباس عن ابن الأعرابي[1] [2] قال: يقال قد لحن الرجل يلحن لحناً فهو لحن[3] إذا أصاب وفطن، وأنشد: **وحديث ألذه**... وقد تقدم معناه.

نصيب أحياناً. وقال معاوية[4] للناس كيف ابن زياد[5] فيكم؟ قالوا: ظريف على أنه يلحن. قال: فذاك[6] أظرف له. فذهب معاوية إلى اللحن الذي هو الفطنة. وذهبوا إلى اللحن الذي هو الخطأ.

وصرف أبو زيد منه فعلا. فقال لحن الرجل يلحن لحنًا إذا تكلم بلغته. ويقال لحنت له لحنًا، إذا قلت له قولاً يفهمه عنك ويخفى على غيره. ولحنه منه لحنا، أي: فهمه. وأصل اللحن أن تريد الشيء فتورّي[7] عنه بقول آخر كقول رجل من بني العنبر[8]

---

(1) ساقط من (ج).

(2) محمد بن زياد عبد الله المعروف بابن الأعرابي. كان ربيباً للمفضل الضبي. سمع منه الدواوين وصححها. كان أحفظ الناس للغات والأيام والأنساب. له مصنفات عدة ت 230هـ على خلاف. «**طبقات النحويين**» 195-197- «**بغية الوعاة**» 1/ 105-106- «**معجم الأدباء**» 18/ 189-196.

(3) ساقط من (ب).

(4) معاوية بن أبي سفيان، صخر بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف. القرشي الأموي، أبو عبد الرحمٰن. من كتاب الوحي ومؤسس الدولة الأموية ت 60هـ.
«**الاستيعاب**» 3/ 395-403 - «**أسد الغابة**» 4/ 385-388- «**الإصابة**» 3/ 433- «**تاريخ الخلفاء**» 217-228.

(5) عبيد الله بن زياد، أمير العراق، أبو حفص. ولي البصرة سنة 55 هـ وولي خراسان. فكان أول عربي قطع جيحون وافتتح بيكندا وغيرها. كان جميل الصورة قبيح السريرة، جباراً. توفي 67 هـ.
«**تاريخ الطبري**» 5/ 295-316 -«**البداية والنهاية**» 8/ 823- «**سير أعلام النبلاء**» 3/ 545-549.

(6) في (ج) فذالك.

(7) التورية عبارة عن كل ما يفهم منه معنى لا يدل عليه ظاهر لفظه، ويكون مفهومًا عند اللفظ به، واشتقاقه من قولهم: وريت عن كذا إذا سترته. «**الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز**» 3/ 62.

(8) العنبر بن عمرو بن قميم، جد جاهلي من الشعراء. تنسب إليه قبيلة بني العنبر، ويقال لها بلعنبر. «**جمهرة أنساب العرب**» 208-209- «**معجم الشعراء**» للمرزباني 174.

كان أسيراً في بكر بن وائل[1]سألهم رسولاً إلى قومه فقالوا: لا ترسل إلا بحضرتنا لأنهم كانوا كذا[2] فخافوا[3] أن ينذر عليهم، فجيء بعبد أسود فقال له: أتعقل؟ قال: نعم إني عاقل. قال: ما أراك عاقلاً. ثم قال: ما هذا؟ وأشار بيده إلى الليل، فقال: هذا الليل. فقال أراك عاقلاً ثم ملأ كفيه[4] من الرمل، فقال: كم هذا؟ فقال: لا أدري وإنه لكثير. فقال: أيما أكثر النجوم أو النيران؟ فقال: كل كثير. فقال: أبلغ قومي/ (ق/ 96) التحية، وقل لهم ليكرموا فلانا - يعني أسيراً كان في أيديهم من بكر بن وائل - فإن قومه لي مكرمون، وقل لهم إن العَرْفَجَ أَدْبَى، وقد شكت النساء. وأْمرهم أن يُعْرُوا ناقتي الحمراء فقد أطالوا ركوبها، وأن يركبوا/ (ب/ 36) جملي الأصهب بآية ما أكلت معكم حيْساً، وسلوا الحارث عن خبري. فلما أدى العبد إليهم الرسالة قالوا: لقد جن الأعور. والله ما نعرف له ناقة حمراء ولا جملاً أصهب / (ج/ 47ب) ثم سرحوا[5]، ودعوا الحارث فقصوا عليه القصة فقال: قد أنذركم. أما قوله **«قد أدبى العرفج»** فإنه يريد بالرجال[6] قد استلأَمُوا، أي: لبسوا لأمة الحرب وهي الدروع[7]. وقوله **«شَكّت النساء»** أي: اتخذتَ الشّكاء للسفر، (وهي جمع شكوة)[8]. قوله **(ناقتي الحمراء)** أي: ارتحلوا على الدَّهناء واركبوا الصَّمَّان وهو الجمل الأصهب. وقوله **(بآية ما أكلت معكم حيسًا)** يريد أخلاطاً من الناس قد غزوكم، لأن الحيس يجمع التمر والسمن والأقط،

---

(1) بكر بن وائل بن قاسط. من بني ربيعة من عدنان. جد جاهلي من نسله بنو يشكر وحنيفة والدؤل ومرة وبنو عجل وتيم الله وذهل بن شيبان. **«جمهرة أنساب العرب»** 302 و 322 و 469.

(2) ساقط من (ب) و(د) و (ق).

(3) في **«الأمالي»** أزمعوا غزو قومه فخافوا.

(4) في (د) بكفيه.

(5) في (أ) صرحوا.

(6) في (أ) بالرجل وفي (ق) فالرجل في الأصل الرجل.

(7) في الأمالي الدروع.

(8) ما بين الهلالين زيادة من الناسخ.

فامتثلوا ما قال وعرفوا فحوى كلامه][1] [2].

فكأن الشاطبي قال: وإن صح هذا الخبر الذي روي عن عثمان رضي الله عنه [3] لاحتمل اللحن أن يكون بمعنى الإيماء في سور القرآن. قال أبو عمرو في مقنعه (إن قال قائل: فما وجه ذلك عندك لو صح عن عثمان رضي الله عنه؟ قلت: وجهه أن يكون عثمان رضي الله عنه أراد باللحن المذكور فيه التلاوة دون الرسم، إذ كان كثير منه لو تلي على حال رسمه لانقلب بذلك معنى التلاوة وتغيرت ألفاظها. ألا ترى قوله: ﴿وَلَأَوْضَعُوا﴾[4] ﴿لَأَاذْبَحَنَّهُ﴾[5] ﴿بِأَيْيْدٍ﴾[6] [7] مما زيدت [فيه[8]] الألف[9] والواو والياء في رسمه لو تلاه تال لا معرفة له بحقيقة الرسم على صورته[10] في الخط لصيّر الإيجاب نفياً ولزاد في اللفظ ما ليس فيه ولا من أصله. فأتى من اللحن بما لا خفاء به على من سمعه/ (ب/ 37) فيكون[11] عثمان رضي الله عنه إذ[12] وقف على ذلك علم أن من فاته تمييز ذلك[13]، وعزبت عنه معرفته ممن يأتي بعده سيأخذ ذلك عن العرب، إذ هم الذين نزل القرآن بلغتهم فيعرفونه بحقيقة تلاوته، ويدلونه

---

(1) ما بين المعقوفين من قوله ومن كتاب النوادر للقالي إلى فحوى كلامه ساقط من (أ).
(2) «الأمالي» للقالي (1/ 5-7).
(3) ساقط من (ق).
(4) في قوله عز وجل: ﴿لَوْ خَرَجُوا فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ﴾ جزء من الآية 47 من سورة التوبة.
(5) في قوله عز وجل: ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَاذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾ [النمل: 21].
(6) في قوله عز وجل: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ [الذاريات: 47].
(7) في «المقنع» (من نبإي المرسلين و سأريكم و الربوا وشبهه)
(8) ساقطة من (أ) و (ب) و (ج) و (ق).
(9) ساقط من (ج) و (ق).
(10) في «المقنع» (على حال صورته).
(11) في «المقنع» (مع كون رسم ذلك جائزاً مستعملاً فأعلم عثمان).
(12) في كل النسخ (إذا) إلا نسخة (ق).
(13) في (ق) غير ذلك.

على صواب رسمه. فهذا وجهه عندي والله أعلم)[1]. وقوله **(لا تخفى)**، أي: لا تخفى على كبراء العلماء.

13 - واعلمْ بأنَ كتابَ الله خُصَّ بما تاهَ البريةُ عَنْ إتيانهِ ظُهرا

معنى هذا البيت أن الله تعالى قد خصَّ القرآن العظيم بما أعجز البرية عن الإتيان بمثله. وذلك أن كتاب الله تعالى منطوٍ على وجوه من الإعجاز كثيرة، منها حسن تأليفه، والتئام كلمه وفصاحته[2] وجودة إيجازه وبلاغته الخارقة عادة العرب. وذلك أنهم كانوا أرباب هذا الشأن وفرسان الكلام. قد خصوا من البلاغة والحكم بما لم يخص به أحد من الأمم. جعل الله لهم ذلك طبعاً وخلقة، وهم لا يشكون أن الكلام طوع مرادهم والبلاغة ملك قيادهم. قد حدوا فنونها واستنبطوا عيونها وتساجلوا في القلِّ والكثر، وتغازلوا في النظم والنثر، فما راعهم إلا رسول كريم بكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، أحكمت آياته وفصلت كلماته/ (ج/ 43 ب) وبهرت بلاغته العقول وظهرت فصاحته[3] على كل مقول.

فلم يزل ﷺ يقرعهم به أشد التقريع ويوبخهم غاية/ (ب/ 38) التوبيخ ويسفه أحلامهم، ويحط أعلامهم، وهم في كل هذا[4] ناكصون عن معارضته محجمون[5] عن مماثلته، يخادعون أنفسهم بالتشغيب والتكذيب[6] كقولهم/ (د/ 311 ب): ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ﴾[7] ....

(1) **«المقنع في رسم مصاحف الأمصار»** ص: 119-120.

(2) في (د) انتظام.

(3) في (د) فصاته.

(4) في (ق) ذاك.

(5) في (ب) و (د) مجمحون.

(6) في (ج) و (د) و(ق) بالتكذيب.

(7) جزء من الآية 24 من سورة المدثر.

و﴿سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾[1] و﴿أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾[2] وأشباهه، والرضا بالدنيا كقولهم: ﴿قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ﴾[3] و﴿فِىٓ أَكِنَّةٍ﴾[4] [5] و﴿وَفِىٓ ءَاذَانِنَا وَقْرٌ﴾[6] وشبهه.

ومع هذا العجز/ (ق/ 97) المباهتات[7] والادعاء كقولهم[8]: ﴿لَوْ نَشَآءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَٰذَآ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾[9]. ومن تعاطى ذلك[10] من سفهائهم كمسيلمة الكذاب/ (أ/ 10)[11] كشف الله عواره لجميع الخلق. وإلا فلم يخف على أهل الميز منهم أن القرآن العظيم ليس من نمط فصاحتهم، ولا جنس بلاغتهم. حكى الأصمعي[12] أنه سمع كلام جارية فصيحة فقال لها: قاتلك الله ما أفصحك. قالت: أو تَعد هذا فصاحة بعد قول الله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِى ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِى وَلَا تَحْزَنِىٓ ۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾[13] فجمع في آية واحدة بين أمرين ونهيين وخبرين وبشارتين.

---

(1) جزء من الآية 32 من سورة القمر.

(2) نحو قوله عز وجل: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ يُجَٰدِلُونَكَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [الأنعام: 25].

(3) جزء من الآية 155 من سورة النساء.

(4) ساقطة من (د).

(5) في قوله عز وجل: ﴿وَقَالُوا۟ قُلُوبُنَا فِىٓ أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ وَفِىٓ ءَاذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنۢ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَٱعْمَلْ إِنَّنَا عَٰمِلُونَ﴾ جزء من الآية 5 من سورة فصلت.

(6) في قوله عز وجل: ﴿وَفِىٓ ءَاذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنۢ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَٱعْمَلْ إِنَّنَا عَٰمِلُونَ﴾ جزء الآية 5 من سورة فصلت.

(7) كذا في (أ) وفي باقي النسخ (المباهتة).

(8) في (ج) و(ق) بقولهم.

(9) جزء من الآية 31 من سورة الأنفال.

(10) في (ج) هذا وفي (د) ساقطة.

(11) واسمه هارون بن حبيب الحنفي، وكنيته أبو تمامة. وسيأتي خبره مفصلاً.

(12) عبد الملك بن قريب الأصمعي بن عبد الملك بن علي بن أصمع، أبو سعيد البصري. أحد أئمة اللغة والغريب والأخبار والنوادر والملح. له مؤلفات ت 215هـ.

«طبقات النحويين» 183 –192– **«أنباه الرواة»** 2/ 197–205 **«بغية الوعاة»** 2/ 112–113.

(13) سورة القصص، الآية: 7.

ولمَّا تحدى النبي ﷺ كفار قريش[1] بالقرآن، وعجزوا عن معارضته أنزل الله تعالى: ﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾[2]، أي: معيناً يتعاونون عليه مثلما (يتعاون)[3] الشعراء على بيت شعر فيقيمونه. قال ابن عسلوج: (إن القرآن معجز، وإن[4] الإعجاز في فصاحته. والدليل على كون القرآن معجز أن العرب تحدوا إلى معارضته فلم يأتوا بها، ولولا عجزهم عنها لكان محالاً أن يتركوها.

فصل: اجتمع ابن المقفع[5] ومطيع بن إياس[6]/ (ب/ 39) وحماد عجرد[7] عند يحيى بن زياد الحارثي[8] فقالوا: نحن بلغاء هذا الزمن وفصحاؤه فلِم لا نضع قرآناً

---

(1) قبيلة عربية سكنت مكة في العصر الجاهلي فتحضرت وقبضت على زمام الأمر، وإليها انتمى كبار تجار القوافل.
«معجم البلدان» 4/ 336-337.

(2) سورة الإسراء، الآية: 88.

(3) في (أ) يتعاونون.

(4) ساقطة من (ج).

(5) عبد الله بن المقفع فارسي كان مجوسيًا فأسلم. أول من عني في الإسلام بترجمة كتب المنطق. ولي كتابة الديوان للمنصور العباس. اتهم بالزندقة فقتل في البصرة بأمر المنصور سنة 144هـ على خلاف.
«وفيات الأعيان» / 151-157 - **«البداية والنهاية»** 10/ 96- **«لسان الميزان»** 3/ 366-367.

(6) مطيع بن إياس بن أبي سلمة الكناني، أبو سلمة. شاعر ماجن مشهور، وهو من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية اتهم بالزندقة. ت 166هـ.
«الأغاني» 13/ 362 - **«تاريخ بغداد»** 13/ 225-226- **«لسان الميزان»** 6/ 51-52.

(7) أبو عمرو وقيل أبو يحيى حماد بن عمر بن يوسف بن كليب الكوفي. شاعر مشهور من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. وهو من الشعراء المجيدين. كان خليعاً ماجناً، اتهم بالزندقة ت 161هـ.
«الأغاني» 4/ 313-375 - **«تاريخ بغداد»** 8/ 148 - **«وفيات الأعيان»** 2/ 210-214.

(8) يحيى بن زياد بن عبد الله الحارثي، أبو الفضل. شاعر ماجن. اتهم في دينه من أهل الكوفة. كان صديق إياس بن مطيع وحماد وغيرهم. وله في السفاح مدائح، وفي المهدي أيضاً. ت نحو 160هـ.
«تاريخ بغداد». 14/ 106 - **«لسان الميزان»** 6/ 256.

مثل هذا القرآن. فأجمعوا على ذلك وتفرقوا ونفوسهم عامرة بذلك.

فلما كان من الغد عند اجتماعهم قال بعضهم لبعض: ما فعلتم؟ قال ابن المقفع: لما فتحت البارحة المصحف فأول شيء وقع عليه بصري (على قوله)[1]: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ أُحِلَّتۡ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلۡأَنۡعَٰمِ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ غَيۡرَ مُحِلِّي ٱلصَّيۡدِ وَأَنتُمۡ حُرُمٌۗ إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ مَا يُرِيدُ﴾[2] فجمع خمسة أحكام في آية[3] واحدة. أفتظنون[4] أن هذا في قدرة مخلوق[5].

وقال مطيع بن إياس: لما فتحت البارحة المصحف فأول شيء وقع عليه بصري: ﴿وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّۖ وَقِيلَ بُعۡدٗا لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[6]. ففكرت في هذا الكلام العظيم الجزل الذي لا يستوعبه الصحف/ (ج/ 44أ) كيف جمع في آية[7] في اليسير من الأحرف. فعلمت أنه كلام لم يتكلف له. فلمّا نمت رأيت كأن أفعى فغرت[8] فاهَا لتبلعني، فلم أرقد البارحة جزعاً. وقال حماد عجرد: أول ما فتحت البارحة المصحف وقع بصري على قوله تعالى: ﴿خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ﴾[9]. فرأيت كل حسنة جمعت في ثلاث كلمات، فعلمت أنه

. . . .

---

(1) ساقطة من (د) و (ق).
(2) سورة المائدة، الآية: 1.
(3) في (ب) آيات.
(4) في (ج) و (د) و (ق) (أفتطيقون). في (ب) آيات.
(5) في (ب) مخلوقين.
(6) سورة هود، الآية: 44.
(7) في (ب) آيات.
(8) في (ج) و (ق) قد فغرت.
(9) سورة الأعراف، الآية: 199.

كلام خرج[1] من إلّ، فندمت لو تنفع الندامة. فقال يحيى بن زياد الحارثي[2]: أرى لكم من الرأي ألا تفضحوا أنفسكم، ولا تريقوا دماءكم، فقد أمهلكم الله ولم[3] يهملكم. فلم يُروا مجتمعين بعد ذلك.

قوله **(تاه البرية)**[4]، أي: حادوا وضلوا[5] عن الطريق. والبرية الخلق، وهو مأخوذ من/ (ب/ 40) برا الله الخلق، أي: خلقهم. وقيل من البراري[6] وهو التراب/ (أ/ 11):

14 - مِنْ قالَ صَرْفَتُهُمْ مَعْ حَثِّ نُصْرَتِهِمْ وَفْرُ الدَّوَاعِي فَلَمْ يَسْتَنْصِرِ النُّصَرَا

أراد بهذا البيت أنه من قال معجزة القرآن في[7] نظمه وبلاغته، صرفتهم عن الإتيان بمثله مع أن دواعيهم الكامنة تحت نصرتهم لم تقتض[8] أن ينصر بعضهم بعضاً فلم يقدروا على المعارضة[9]. . . . .

---

(1) في (ج) مخرج.

(2) ساقطة من (ج) و (ق).

(3) في (ج) و (ق) (ولا).

(4) ساقطة من (ج).

(5) في (ج) ضاقوا.

(6) في (ب) و (د) و (ق) البرا.

(7) كذا في (أ) وفي باقي النسخ (و).

(8) في (ج) نقص.

(9) القول بالصرفة هو مذهب المعتزلة. قال النظام (فأما التأليف والنظم فقد كان يجوز أن يقدر عليه العباد لولا أن الله منعهم بمنع وعجز أحدثهما) «**مقالات الإسلاميين**» 1/ 27، وقال ابن سنان الخفاجي»: (. . الصحيح أن وجه الإعجاز في القرآن هو صرف العرب عن معارضته، وإن فصاحته كانت في مقدورهم لولا الصرف. وهذا هو المذهب الذي يعول عليه أهل هذه الصناعة وأرباب هذا العلم. . .) «**سر الفصاحة**» ص: 214. وقد رد الباقلاني على القائلين بالصرفة أنقل من كلامه قوله: (ومما يبطل ما ذكروه من القول بالصرفة، أنه لو كانت المعارضة ممكنة، وإنما منع الصرف لم يكن الكلام معجزاً. وإنما يكون المنع =

قال الله تعالى: ﴿فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ﴾[1]. (فمن ادعى غير ذلك[2] لم[3]) يستنصر الأدلة، ولم يقم على قوله برهان قاطع.

15 - كَمْ مِنْ بدائِعَ لَمْ تُوْجَدْ بَلاغَتُهَا إلا لَدَيْه وكَمْ طُولَ الزَّمانِ تُرَى

(البدائع) جمع بديع. والبديع على ضربين، إن أريد به الله عَزَّوَجَلَّ فمعناه المبدع، وهو صفة فعل. وقيل البديع الذي لا نظير له في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله، ولا في كل أمر يرجع إليه. فيكون صفة/ (ق/ 98) تنزيه، وهو البديع على الحقيقة، لأنه ليس له قبل فيكون له نظير، ولا له بعد فيكون له غاية. وكل موجود فحاصل بإيجاده وإبداعه غير مناسب لموجده ومبدعه، فالله هو البديع المبدع سبحانه.

والبديع أيضاً المستحسن من كل شيء، الرفيع القدر، فكأنه قال كم من آية عظيمة لم توجد إلا في كتاب الله تعالى[4].

وقوله **(وكم طول الزمان ترى)**، أي: لا تزال آيات القرآن العظيم وسوره/ (د/ 312) تقرأ وتستعذب، ولا تمل بالتكرار. وإذا قرأها القارئ لا يسأم منها وتزيده نشاطًا. وذلك أن كل حديث أو كلام إذا كرر فهو مملول إلا القرآن فإنه كلما كرر حلا، وكلما ردد ازداد حسناً[5]. وقيل معنى **(ترى)** أن أهل الفصاحة والبلاغة لا

= معجزاً فلا يتضمن الكلام فضيلة على غيره في نفسه). «**إعجاز القرآن**» ص: 54 و انظر «**نكت الانتصار لنقل القرآن**» ص: 286-292 و«**نهاية الإيجاز**»، للرازي ص: 33-34.

(1) جزء من الآية 23 من سورة البقرة.

(2) (غير ذلك) ساقطة من (ج) و (ق).

(3) في (ب) فمن أدى ذلك لم.

(4) فليس المعجز إذن تصرفته وإنما المعجزة هذه البدائع التي باين بها جميع الكلام. «**تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد**» ص: 8.

(5) كما جاء في الحديث الطويل الذي أخرجه الترمذي (... وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، هو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، ولا يشبع منه العلماء، ولا يخلق عن كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه..). «**أبواب فضائل القرآن عن رسول الله ﷺ** «**باب ما جاء في فضل القرآن**».

يزالون/ (ب/ 41) على ممر الأزمان يقفون في هذا الكتاب العزيز من البدائع المستحسنة على أشياء محددة في كل وقت.

16 - ومن يقُلْ بعُلومِ الغيبِ مُعْجِزُهُ فلمْ تَرَى عينُهُ عيْناً ولاَ أَثَرَا

زعم قوم أن الإعجاز في كتاب الله تعالى إنما هو في إخباره عن الغيوب، لا في نظمه وبلاغته [فافهم][1] [2].

17 - إنَّ الغُيُوبَ بإذنِ اللهِ جاريةٌ مدَى الزَّمانِ على سُبُلٍ جَلَتْ سُوَرَا

يريد بهذا البيت أن الغيوب التي أخبر بها القرآن لم تكن كلها في زمن النبي ﷺ، وإنما هي جارية على طول الدهور (على سبل)/ (ج/ 44ب) أي: طرق. وتلك الطرق جلت أي: كشفت سوراً من القرآن. وتلك السور اشتملت على تلك الغيوب التي جرت بها[3] أول الدنيا من نزول آدم من الجنة إلى هلم جرا[4].

18 - ومنْ يقُلْ بكلامِ طَالَبَهُمْ لم يَحْلُ فى العِلْمِ وِرْداً ولاَ صَدَرَا

زعم قوم أن معجزات القرآن هي عين الكلام، ولا يصح ذلك لأن ذلك مطالبة بما لا يطاق/ (أ/ 12). فقائل ذلك لم يذق حلاوة العلم في ورده ولا صدره:

19 - ما لاَ يُطاقُ ففى تعيينِ كُلْفَتِهِ وجائزٍ ووقوعِ عُضْلَةُ البُصَرَا

مذهب أهل الحق أن الله تعالى له تكليف ما لا يطاق بدليل أنه سبحانه كلف

---

(1) ساقط من (أ).

(2) وهذا قول بعض المعتزلة. يقول النظام (الآية والأعجوبة في القرآن ما فيه من الإخبار عن الغيوب) مقالات الإسلاميين 1/ 271.

(3) في (ج) و (د) و(ق) من.

(4) الآيات التي تضمنت الإخبار عن الغيوب كثيرة، وللوقوف على بعضها يرجع إلى كتاب «**إعجاز القرآن**» للباقلاني ص: 57-73-74.

بالإيمان من علم أنه لا يقع منه الإيمان أبدًا، وأخبر عن ذلك بقوله عز وجل: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[1].

وقد انعقد الإجماع على[2] أنهم مكلفون بالإيمان، ولا شيء أبين من هذا. فكأن الشاطبي رحمه الله ذهب إلى جواز تكليف ما لا يطاق، وأنه جائز عقلاً وواقع شرعاً[3].

و(العضلة)/ (ب/ 42) الأشياء الشديدة الامتناع. والعضل المنع. قال: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾[4]، أي: فلا تمنعوهن من التزويج. و(البصرا) جمع بصير، نحو فقير وفقراء. والبصير من الآدميين[5] من له جودة فكر وحسن نظر.

20 - للهِ دَرُّ الَّـذي تـألـيـفُ مُـعْـجِـزِهِ والانـتـصـارِ لـهُ قـدْ أوْضَـحَـا الـغُـرَرَا

(لله درك)، و(لله دره) أي: خيره. هذه الكلمة تستعملها [العرب][6] في المدح. والممدوح في هذا البيت هو قول[7] القاضي الأجل (فخر الإسلام)[8] أبو بكر الأشعري[9]

(1) سورة البقرة، الآية: 6.

(2) ساقطة من (ج).

(3) التكليف بما لا يطاق قد منعه جماعة عقلاً، بل أكثر العلماء من الأشعرية وغيرهم. وأما المعتزلة فذلك أصلهم. «**الموافقات**» 2/ 119.

(4) في قوله عز وجل: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوْا۟ بَيْنَهُم بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ جزء الآية 232 من سورة البقرة.

(5) في (أ) الآدمي.

(6) ساقطة من (أ).

(7) ساقطة من (ج) و (ق).

(8) كذا في (أ)، وساقطة من باقي النسخ.

(9) محمد بن الطيب بن محمد القاضي البصري البغدادي، الشهير بالباقلاني. علم من أعلام الأشعرية. من أفضل المتكلمين سيف السنة، وأوحد وقته. انتهت إليه الرئاسة في مذهبه، كان موصوفًا بجودة الاستنباط وسرعة الجواب. ت 403هـ.

«**تاريخ بغداد**» 5/ 1379 383 - «**وفيات الأعيان**» 4/ 269-270 - «**الوافي بالوفيات**» 3/ 177.

تغمده الله بغفرانه وأفاض عليه من رضوانه ألف[1] كتابين عظيمين، لقب أحدهما بالمعجز[2]، والآخر بـ «الانتصار لأئمة الأمصار»[3] [4] وجمع فيهما من القواعد العربية والدقائق العجيبة ما لا يوجد في غيرهما من الكتب.

أما «المعجز» فرأيته بمدينة دمشق[5]، وهو كتاب كبير ضخم مشتمل على إيضاح إعجاز القرآن بما امتاز به من غرابة النظم. وأما كتاب «الانتصار» فلم أره. وذكر لي أنه كتاب جليل القدر انتصر به لكتاب الله تعالى وسد به الطرق/ (ق/ 99) على الملحدين[6]. قوله (قد أوضحا الغررا) يعني أن الكتابين أوضحا غرر الحق، أي: أبانا غرر[7]. والغرر جمع غرة. والغرة البياض الذي يكون[8] في وجوه الخيل. وغرة كل شيء أفضله، قيل

(1) في (ق) اللف.

(2) وهو مطبوع متداول تحت عنوان «**إعجاز القرآن**» وقد طبع سبع مرات فيما أعلم:
الطبعة الأولى في القاهرة بتحقيق مصطفى البابي الحلبي مصر. الطبعة الثانية في القاهرة وقد أصدرتها المطبعة السلفية ومكتبتها وأشرف على تصحيحها الأستاذ محب الدين الخطيب. الطبعة الثالثة طبعت على هامش «**الإتقان**». الطبعة الرابعة بمطبعة محمد علي صبيح وأولاده في القاهرة وعلق عليها الأستاذ محمد عبد المنعم خفاجي. الطبعة الخامسة بتحقيق أحمد صقر. الطبعة السادسة بتحقيق عماد الدين أحمد حيدر بيروت. الطبعة الأخيرة طبعة إحياء العلوم ببيروت، قدم له وشرحه وعلق عليه محمد شريف منكر.

(3) في (ب) الاقتصار، وفي (ق) الإنصار. والصواب «**الانتصار لنقل القرآن**».

(4) توجد منه نسخة مخطوطة بالخزانة الحسنية تحت رقم 11206م/ 1 وهي مبتورة الآخر بخط مغربي وسط بمداد أسود وأحمر عدد أوراقها 261. وتوجد منه كذلك نسخة مصورة في 304 معهد المخطوطات المصدرة بالجامعة العربية مبتور الأخير كذلك. ويوجد مختصره المسمى «**نكت الانتصار لنقل القرآن**» الذي لخصه أبو عبد الله الصابوني من كتاب الانتصار «**وقد طبع بتحقيق د. محمد زغلول سلام**.

(5) دمشق قاعدة الشام ودار بني أمية. فتحها المسلمون في رجب سنة 14 هـ بقيادة خالد بن الوليد - «**معجم البلدان**» 2/ 463-470 - «**الروض المعطار**» 237-248.

(6) قال عنه السخاوي(ولولاه لخالطت شبههم العقول وتشكك الناس في الإسلام واستأصلتهم المبتدعة. ولكن الله تعالى أيده بتصنيفه وأيد به الإيمان على عدوه). «**الوسيلة إلى كشف العقيلة**» 1/ 195.

(7) في (ب) عزو.

(8) ساقطة من (ق).

أوله، لأنك تقول غرة شهر كذا:

21 - وَلَـمْ يَـزَلْ حِـفْـظُـهُ بيـن الـصَّـحـابَـةِ فـى عُـــلاَ حَـيـــاةِ رَسُـــولِ الله مُـــبْـــتَـــدِرَا

أخبرك في هذا البيت أن في القرآن ما زال الصحابة ﷺ يبادرون[1] إلى حفظه ودروسه في أول حياة رسول الله ﷺ. فمنهم من حفظه، ومنهم من حفظ بعضه، ويتفاضلون في ذلك. فأما الذين جمعوه حفظاً في حياة رسول الله ﷺ (ب/ 43) فعثمان بن عفان وأبيّ بن كعب[2] ومعاذ بن جبل[3] وأبو الدرداء[4] وأبو زيد الأنصاري[5] وزيد بن ثابت. وهو آخر من حفظ القرآن على آخر عرضة عرضها رسول الله ﷺ/ (أ/ 13) على جبريل عليه السلام.

وقد اختلف العلماء في ذلك، فمنهم من قال (كان)[6]. . . . .

---

(1) في (أ) يتبادرون.

(2) أبيّ بن كعب بن قيس بن عبد الله، من بني النجار من الخزرج. أبو المنذر صحابي من الأنصار. سيد القراء. كان قبل الإسلام حبراً من أحبار اليهود. شهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها. اشترك في جمع القرآن بالمدينة. توفي سنة 21 هـ على خلاف. **«الطبقات الكبرى»** 3/ 498-502.
«الاستيعاب» 1/ 47-52- **«غاية النهاية»** 1/ 31- **«الإصابة»** 1/ 19-20.

(3) معاذ بن جبل بن عمر بن أوس الأنصاري الخزرجي الإمام، المقدم في الحلال والحرام. صحابي، يكنى أبا عبد الرحمٰن. شهد العقبة والمشاهد كلها. وكان قاضياً باليمن. توفي بالشام في طاعون عمواس سنة 18هـ.
«الاستيعاب» 3/ 1402-1407- **«الإصابة»** 3/ 426-427.

(4) عويمر بن مالك، قيس بن أمية الخزرمي، أبو الدرداء الأنصاري. صحابي من العلماء الفرسان الحكماء، وأحد الذين جمعوا القرآن حفظاً على عهد النبي ﷺ. توفي بالشام 33 هـ على خلاف.
«الاستيعاب» 3/ 15-18 - **«معرفة القراء الكبار»** 1/ 40 -42 - **«غاية النهاية»** 1/ 606 - **«الإصابة»** 45-46.

(5) أبو زيد، قيس بن السكن بن عدي النجاري الأنصاري. مشهور بكنيته. شهد بدراً، وهو أحد الذين جمعوا القرآن حفظاً على عهد النبي ﷺ. وقد اختلف في اسمه، قيل أوس وقيل ثابت بن زيد، وقيل سعد بن عبيد، وقيل قيس بن السكن. قال ابن حجر هذا هو الأرجح ت 14هـ.
«الاستيعاب» 4/ 78-79 - **«الإصابة»** 4/ 78- **«فتح الباري»** مناقب زيد بن ثابت 7/ 127-128.

(6) تكملة من (د).

فيهم سعد بن عبيد[1] وعبادة بن الصامت[2]/ (ج/ 45أ) وأبو أيوب[3]، وقيل تميم الداري[4] والله أعلم بذلك.

وذكر مسلم[5] أنهم كانوا أربعة، وهو الصحيح. وهم: أبو المنذر أبيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود[6]. . . . .

---

(1) سعد بن عبيد بن النعمان بن قيس بن عمر بن زيد بن أمية بن زيد الأنصاري الأوسي. يعرف بزيد القارئ، وهو أبو زيد الذي جمع القرآن. شهد بدراً واستشهد بالقادسية سنة 16 هـ على خلاف. **«الاستيعاب»** 2/ 41- **«الإصابة»** 2/ 31.

(2) عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري، أبو الوليد. شهد بدراً والمشاهد كلها. كان قاضياً ومعلماً في خلافة عمر بالشام. توفي ببيت المقدس سنة 34 هـ على خلاف.

«الطبقات الكبرى» 3/ 546- **«الاستيعاب»** 2/ 449-451- **«أسد الغابة»** 3/ 106-107- **«الإصابة»** 2/ 268-269.

(3) أبو أيوب الأنصاري: هو خالد بن زيد بن كليب. شهد العقبة مع السبعين، ونزل عليه رسول الله ﷺ حين رحل من قباء إلى المدينة، وشهد بدراً وأحداً والمشاهد كلها ت 52هـ.

«الطبقات الكبرى» 3/ 484-485- **«الإصابة»** 1/ 405-406.

(4) تميم بن أوس بن خارجة الداري أبو رقية صحابي. كان نصرانياً فأسلم سنة 9هـ، وهو أول من أسرج السراج بالمسجد. كان راهب أهل عصره، وعابد أهل فلسطين. توفي بفلسطين سنة 40 هـ.

«الاستيعاب» 1/ 184 - **«أسد الغابة»** 1/ 189 - **«الإصابة»** 1/ 183-189.

(5) مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري، المحدث صاحب الصحيح. من أعلام المحدثين. أجمع العلماء على إمامته في الحديث، . له **«كتاب العلل»** وأوهام المحدثين وغير ذلك ت 261 هـ. **«تاريخ بغداد»** 13/ 100-104- **«تذكرة الحفاظ»** 2/ 150.

(6) عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي، أبو عبد الرحمٰن المكي، من كبار الصحابة ومن السابقين إلى الإسلام. كان خادم رسول الله ﷺ وصاحب سره وإماماً في تجويد القرآن وتحقيقه. مع حسن الصوت. ت 32 هـ على خلاف. **«الطبقات الكبرى»**3/ 150-161- **«الاستيعاب»** 2/ 316-324- **«أسد الغابة»** 3/ 256-260- **«الإصابة»** 2/ 368-369.

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لم يكن يحفظ القرآن في حياة رسول الله ﷺ فقد تعلم بقية القرآن بعد وفاته ﷺ وقد قال بعض الأئمة مات عبد الله قبل أن يختم القرآن. **«تفسير القرطبي»** 1/ 39.

وأبو زيد الأنصاري وزيد بن ثابت[1].

وقوله (**مبتدرا**)، أي: مسرعاً إليه. تقول ابتدرت إلى كذا، أي: أسرعت إليه. فاعلم ذلك.

22 - وكُلَّ عامٍ على جبريلَ يَعْرِضُهُ وقيلَ آخرَ عامٍ عرْضَتَيْنِ قَرَا[2]

أخبرك الشاطبي في هذا البيت أن النبي ﷺ كان يعرض القرآن على جبريل عليه السلام في كل رمضان في طول الشهر مرة واحدة. وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: (كان رسول الله ﷺ أجود الناس بالخير. وكان أجود ما يكون في رمضان، لأن جبريل عليه السلام كان يأتيه كل/ (د/ 312ب) ليلة من[3] رمضان يعارضه القرآن مرة واحدة، وأنه عرض عليه آخر عام من عمره عرضتين)[4].

وروي عن عائشة رضي الله عنها [5] أنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كان جبريل

(1) الحق أن الذين كانوا يحفظون القرآن على عهد رسول الله ﷺ كانوا أكثر من هذا العدد. ويشهد لصحة ذلك كثرة القراء الذين استشهدوا باليمامة في خلافة أبي بكر. «**البرهان في علوم القرآن**» 1/ 234- «**نكت الانتصار لنقل القرآن**» 68-69 - «**المرشد الوجيز**» لأبي شامة ص: 38-42.

(2) قال أبو شامة تعقيباً على هذا البيت (لو قال: (لكن آخر عام) كان أولى، لأن الجمع في خبر واحد صحيح. وقوله: (وقيل) يوهم غير ذلك. فإن كان قال: «**وقيل**» بالموحدة فهو أجود. والله أعلم) «**المرشد الوجيز** ص: **72**.

(3) في (أ) في.

(4) أخرجه البخاري في «**كتاب بدء الوحي**»، وفي كتاب «**المناقب**» وكتاب «**بدء الخلق**» وكتاب «**الصوم**» و«**فضائل القرآن**»، ومسلم في «**فضائل النبي**» ﷺ أجود الناس بالخير من الريح المرسلة، والترمذي في كتاب «**الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية**» 2/ 193 حديث رقم 338. والنسائي في كتاب الصيام «**باب الفضل والجود في شهر رمضان**».

(5) عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين، وأفقه نساء المسلمين وأعلمهن بالدين والأدب، من المكثرات، كان الصحابة يسألونها عن الدين. توفيت سنة 58 هـ.
«**الطبقات الكبرى**» 8/ 53- «**الاستيعاب**» 4/ 356-361 - «**الإصابة**» 4/ 359.

يعارضني القرآن في كل سنة مرة واحدة، وإنه عارضني العام مرتين. ولا أراه إلا قد حضر أجلي»[1].

فصل: والسبب في نزول جبريل عليه السلام على نبينا محمد ﷺ يعارضه القرآن في كل شهر رمضان أن القرآن العظيم أنزل من اللوح المحفوظ/ (ب/ 44) إلى سماء الدنيا في شهر رمضان في ليلة القدر، وبقي ينزل على النبي ﷺ نجوماً نجماً بعد نجم. قال الله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾[2]، وقال تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾[3] وقال تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ ۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ﴾[4] وقال تعالى: ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾[5] أي: نجوم القرآن. وذلك أن في نزول القرآن على النبي ﷺ مفترقًا حكمة عظيمة وفائدة كبيرة[6] اختص بها رسول الله ﷺ دون سائر الأنبياء عليهم السلام. وذلك أن كفار قريش[7] [8] قال بعضهم لبعض: لِمَ نُزّل عليه القرآن مفترقاً، وهلا كان دفعة واحدة كالتوراة والإنجيل. فأخبر الله تعالى بذلك في سورة الفرقان، وهو قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ۚ﴾[9]. (معنى «لولا» هنا بمعنى هلا)[10] فقال الله تعالى لنبيه ﷺ: ﴿كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۖ

---

(1) أخرجه البخاري في **«كتاب فضائل القرآن»**، باب كان جبريل يعرض القرآن على النبي ﷺ.

(2) جزء من الآية 185 من سورة البقرة.

(3) سورة القدر، الآية: 1.

(4) جزء من الآية 3 من سورة الدخان.

(5) سورة الواقعة، الآية: 75.

(6) **«المرشد الوجيز»** 24-59 - **«الإتقان»** 1/ 119.

(7) ساقطة من (ج) و (ق).

(8) اختلف فيمن قال ذلك، فقيل الكفار، قاله ابن عباس، وقيل إنهم اليهود. **«تفسير القرطبي»** 13/ 20-21.

(9) جزء من الآية 32 من سورة الفرقان.

(10) ما بين الهلالين ساقط من (ب) و (ج) و(ق).

﴿وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا﴾ (1). وفي الكلام حذف وإضمار، تقديره: كذلك فرقنا تنزيله(2) لنثبت به فؤادك، أي: لنقوي به قلبك، وبيّناه بياناً، في تثبت ومهلة. وذلك أنه كلما أنزل عليه وحي جديد ازداد ﷺ قوة قلب.

فصل: واختلف العلماء في مدة نزول القرآن على رسول الله ﷺ فمنهم من/ (أ/ 14) قال في عشرين سنة(3)، ومنهم من قال في ثلاث وعشرين سنة وهو المشهور. وذلك أن النبي ﷺ توفي عن ثلاث وستين سنة. وهذه الرواية(4)/ (ق/ 100) أصح الروايات: بعث من أربعين، وكانت نبوته ﷺ ثلاثاً وعشرين سنة. فأقام بمكة ثلاث عشرة سنة(5)، وبالمدينة/ (ج/ 45ب) عشر سنين.

واختصه الله تعالى من الأيام بيوم الاثنين (ولد ليلة يوم الاثنين)(6) لاثني عشرة ليلة خلون من ربيع الأول عام الفيل. وبعث يوم الاثنين وهاجر من/ (ب/ 45) مكة (إلى

(1) جزء من الآية 32 من سورة الفرقان.

(2) في (أ) ترتيله.

(3) كما في حديث أبي سلمة قال: أخبرتني عائشة وابن عباس رضي الله عنهما قالا: لبث النبي ﷺ بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن، وبالمدينة عشر سنين. «**صحيح البخاري**» كتاب فضائل القرآن الباب الأول.
قال الحافظ ابن حجر: (لعل عائشة وابن عباس رضي الله عنهما لم يعدا المدة التي فتر فيها الوحي، وهي في بعض الروايات ثلاث سنوات). «**فتح الباري 9/ 4**».
وذكر الطبري رواية عن عامر قال: (أنزلت عليه النبوة وهو ابن أربعين سنة. فقرن بنبوته إسرافيل ثلاث سنين، فكان يعلمه الكلمة والشيء. ولا ينزل القرآن على لسانه. فلما مضت ثلاث سنين قرن بنبوته جبريل عليه السلام، فنزل القرآن على لسانه عشر سنين بمكة وعشر سنين بالمدينة. قال أبو جعفر: فلعل الذين قالوا: كان مقامه بمكة عشرًا عدوا مقامه بها من حين أتاه جبريل بالوحي من الله عز وجل وأظهر الدعاء إلى توحيد الله. وعدّ الذين قالوا كان مقامه ثلاث عشرة سنة من أول الوقت الذي استنبئ فيه وكان إسرافيل المقرون به، وهي السنوات الثلاث التي لم يكن أمر فيها بإظهار الدعوة). تاريخ الطبري 2/ 386.

(4) في (أ) الروايات.

(5) ساقطة من (ق).

(6) ما بين الهلالين من (ب) و(ج) و(ق).

المدينة)[1]، ودخل المدينة يوم الاثنين، وتوفي يوم الاثنين.

ولما عرض القرآن على جبريل عرضتين، حج تلك السنة حجة الوداع وكانت يوم الجمعة. ثم رجع إلى المدينة فأقام بها مدة، ثم مرض، ثم توفي ﷺ يوم الاثنين[2] غرة[3] شهر ربيع الأول. قال أهل التاريخ: كانت مدة حياته ﷺ ثلاثاً وستين سنة قمرية تنقص عشرة أيام صلوات الله وتسليمه عليه.

23 - إنَّ اليمامةَ أهْوَاها مُسَيْلِمَةُ الكَذَّابُ في زَمَنِ الصِّديقِ إذْ خَسِرَا

اليمامة مدينة كبيرة ذات أشجار وأنهار، وهي من أرض الحجاز وبينها وبين مكة نحو عشرين يوماً[4]. وأما مسيلمة الكذاب فهو رجل من بني حنيفة أقبح خلق الله منظراً. كان قصير البطن رقيق الساقين ضيق ما بين المنكبين جاحظ العينين طويل الوجه قليل شعر اللحية، أفطس الأنف، أصفر[5] يعيى الواصف في قبحه.

وكان من قصته أنه لما سمع بالنبي ﷺ بمكة يدعو الناس إلى الله، ادعى هو أيضاً النبوة وبعث من يخبره بأحوال النبي ﷺ فكان يكتب إليه بجميع ما يسمع من الوحي والقرآن، فكان مسيلمة يقول نزل عليّ جبريل بكذا وكذا. ويقرأ القرآن ويزعم أنه نزل عليه. فلما اشتهر القرآن عن النبي ﷺ ولم يمكنه دعواه جعل يصنع قرآناً يعارض به كتاب الله تعالى. فمما عارض به ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ **(إنا أعطيناك الجماهر، فصل لربك**

(1) ساقطة من (ج).

(2) ساقطة من (ق).

(3) في (ب) غدوة.

(4) يرجع اسم اليمامة إلى زرقاء اليمامة، وهي امرأة اشتهرت في الجاهلية بجودة النظر وصحة إدراك البصر. فتحت سنة 12 هـ في خلافة الصديق على يد خالد بن الوليد.
«معجم البلدان» 5/ 441-447- «الروض المعطار» 619-621.

(5) في (ب) و(ق) أصيفر.

وكاثر، وإياك أن تحرس[1] وتغادر)[2].

قال ابن عباس: قدم مسيلمة الكذاب/ (ب/ 46) المدينة على عهد رسول الله ﷺ في جمع كثير[3] من قومه من بني حنيفة، فجعل يقول: إن جعل لي محمد الأمر من بعده اتبعته أنا وقومي. فخرج له[4] رسول الله ﷺ ومعه ثابت بن قيس بن شماس[5]، وفي يد رسول الله ﷺ قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة في أصحابه. ثم قال له: «**لئن أقبلت ليفعلن الله بك، ولئن أدبرت ليقطعن الله دابرك. وما أراك إلا الذي رأيت فيه ما رأيت/** (أ/ 15) **ولو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها، وهذا ثابت يجيبك عني**»، ثم انصرف. قال ابن عباس: فسألت أبا هريرة عن قول النبي ﷺ: ما أراك إلا الذي رأيت فيه ما رأيت. فأخبرني أبو هريرة[6] أن رسول الله ﷺ قال: «**بينما أنا نائم إذ رأيت في يدي سوارين[7] من ذهب/** (د/ 313أ) **فنفختهما فطارا فتأولتهما كذابين يخرجان من بعدي، فكان أحدهما الأسود بن كعب العنسي[8]**...............................

---

(1) في (ج) و (ق) تحرص أو.

(2) في (ب) تقار.

(3) في باقي النسخ (كبير).

(4) في (ب) و (ج) و(ق) إليه.

(5) ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري الخزرجي، يكنى أبا محمد. خطيب الأنصار. كان من نجباء أصحاب رسول الله ﷺ. شهد أحداً، وما بعدها من المشاهد. وقتل يوم اليمامة شهيداً.
«الاستيعاب» 1/ 192-195 - **«أسد الغابة»** 1/ 229 - **«الإصابة»** 1/ 195-196.

(6) أبو هريرة الدوسي اختلف في اسمه. صحابي أسلم سنة 7 هـ، ولزم النبي ﷺ بقية عمره. كان من أكثر الصحابة حفظًا للحديث وراوية له. ولي إمرة المدينة مدة، واستعمله عمر على البحرين. مات بالمدينة سنة 57 هـ على خلاف.
«الاستيعاب» 4/ 202-210 - **«معرفة القراء الكبار»** 1/ 43-44- **«الإصابة»** 4/ 202-211.

(7) في (د) أساورين.

(8) عيهلة بن كعب بن عوف العنسي واسمه في بعض المصادر عبهلة، كان يلقب ذا الخمار لأنه كان متعمراً دائماً، متنبئ مشعوذ من أهل اليمن. كان بطاشاً جباراً. أسلم لما أسلمت اليمن وارتد أيام النبي ﷺ. وسمى =

صاحب صنعاء[1]**، والآخر مسيلمة الكذاب صاحب اليمامة»**[2]. ثم إن مسيلمة الكذاب انصرف[3] في قومه إلى اليمامة. فلما توفي رسول الله ﷺ وولي الخلافة/ (ج/ 46أ) من بعده[4] أبو بكر الصديق[5]، (وذلك في يوم الثلاثاء الثاني من شهر ربيع الأول. وكانت مدة ولايته عامين وثلاثة أشهر وإحدى وعشرين يوماً، وفي الأيام اختلاف[6])[7].

فلمّا سمع مسيلمة بوفاة رسول الله ﷺ جرّ به ضلاله، وقرب هلاكه ونكاله، وسمى نفسه الرحمٰن، وفشا أمره في الناس، وتحدث[8] به الركبان. فوجه إليه أبو بكر الصديق رضي الله عنه خالد بن الوليد[9] ....

= نفسه رحمان اليمن. وكان مقتله قبل وفاة النبي ﷺ.
«البداية والنهاية» 6/ 307-311 - **«الكامل في التاريخ»** 2/ 336-341.

(1) صنعاء مدينة عظيمة باليمن، وهي قصبة اليمن وأحسن بلادها. تشبه بدمشق لكثرة فواكهها وتدفق مياهها. كانت تسمى قديمًا أزال.
«معجم البلدان» 3/ 425-430 - **«الروض المعطار»** 359-360.

(2) أخرجه البخاري عن أبي هريرة في كتاب المغازي **«باب وفد بني تميم»**، والإمام أحمد في مسنده 2/ 338. وفي الأسود ومسيلمة نزل قوله عز وجل: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِىَ إِلَىَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾ جزء من الآية 9من سورة 3 الأنعام. **«تفسير القرطبي»** 7/ 217.

(3) في (ب) انصر.

(4) في (ب) بعد.

(5) عبد الله بن عثمان بن عامر بن كعب التميمي القرشي، أبو بكر بن أبي قحافة. أول الخلفاء الراشدين، وأول من آمن برسول الله ﷺ من الرجال. بويع بالخلافة سنة 11 هـ وتوفي سنة 13 هـ.
«الطبقات الكبرى» 3/ 213 - **«الاستيعاب»** 2/ 243-2157 - **«أسد الغابة»** 2/ 303 -324- **«تاريخ الخلفاء»** 35-121.

(6) في غير (أ) الاختلاف.

(7) في الطبري (كانت ولايته سنتين وثلاثة أشهر وعشرين يوماً، ويقال عشرة أيام) 3/ 420 - **«تاريخ الخلفاء»** لابن يزيد، ص: 22.

(8) في (د) تحدثت.

(9) خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله المخزومي القرشي. سيف الله الفاتح الكبير الصحابي الجليل. توفي في خلافة عمر سنة 21 هـ.

في أربعة آلاف فارس (وخمسمائة فارس)[1]، وذلك بعد قتال المرتدين/ (ب/ 47) واستئصالهم. فلما وصل خالد إلى موضع يقال له العرض[2] وجه مائتي فارس، وقدم عليهم معن بن عدي العجلاني[3]، وقال لهم: من أصبتم من القوم فخذوه. فانطلقوا فلقوا مُجّاعة الحنفي[4] قد خرج في ثلاثة وعشرين فارساً من قومه يطلبون/ (ق/ 101) رجلاً من بني تميم[5] أصاب فيهم دماً (وهم)[6] لا يشعرون بقدوم خالد بن الوليد (فقالوا لهم[7]: من أنتم؟ قالوا: من بني حنيفة. فظن أصحاب خالد أنهم رسل من مسيلمة إلى خالد (فجاءوا بهم إلى خالد)[8]. فلما رآهم خالد ظن أيضاً أنهم رسل من مسيلمة فقال: ما

= **«الطبقات الكبرى»** 4/ 252-253 - **«الاستيعاب»** 1/ 405-410- **«أسد الغابة»** 2/ 93-96 - **«الإصابة»** 1/ 413-415.

(1) ما بين الهلالين ساقط من (ب) و (ج) و (ق).

(2) العرض بكسر أوله، وسكون ثانيه، وادي اليمامة. والعرض كله لبني حنيفة إلا شيء منه لبني الأعرج من بني سعد بن زيد.
«معجم البلدان» 4/ 102-103.

(3) معن بن عدي بن الجد، ابن العجلان بن ضبيعة بن حارثة بن صبيعة بن حِرام بن جُعل. صحابي شهد بدرًا وأحدًا والخندق، والمشاهد كلها. قتل يوم اليمامة في خلافة أبي بكر سنة 12 هـ.
«الطبقات الكبرى» 3/ 565 - **«أسد الغابة»** 4/ 401- **«الإصابة»** 3/ 449-450.

(4) مجاعة بن مرارة بن سلمى الحنفي اليمامي. كان رئيساً من رؤساء بني حنيفة، وله أخبار في الرد مع خالد بن الوليد. أسلم، وهو الذي صالح خالد بن الوليد يوم اليمامة.
«الاستيعاب» 3/ 508-510 **«الإصابة»** 3/ 326-327.

(5) تميم بن مر قبيلة عظيمة من العدنانية تنسب إلى تميم بن مر. كانت منازلهم بأرض نجد دائرة من هنالك على البصرة واليمامة حتى يتصل بالبحرين. من بطونهم الحارث بن تميم وبنو العنبر وبنو الهجيج بن عمرو بن تميم وغيرهم.
«معجم قبائل العرب القديمة والحديثة» عمر رضا كحالة 1/ 126-132.

(6) ساقط من (ق).

(7) كذا في (أ) وفي باقي النسخ (فسألوهم).

(8) ما بين الهلالين ساقط من (ق).

تقولون يا بني حنيفة في صاحبكم؟ فشهدوا أنه رسول الله. فقال لمجاعة: ما تقول أنت؟ فقال ما خرجت إلا في طلب رجل من بني تميم أصاب فينا دماً، وكنت لا أقرب مسيلمة/ ولقد قدمت على رسول الله ﷺ فأسلمت وما بدلت وما غيرت. فضرب خالد أعناقهم وأوثق مُجاعة في المجامع، ووكل به زوجه أم تميم. وكان يأكل معه ويحدثه. ثم إن خالدًا دفع الطلائع فرجعوا إليه فأخبروه أن مسيلمة ومن معه قد خرجوا فنزلوا عقرباً[1]. ثم التقى الجمعان وتقاتلوا قتالاً شديداً إلى أن قتل مسيلمة الكذاب. قيل قتله وحشي[2].

وقتل من بني حنيفة خلق كثير، وقتل من الأنصار (ممن يقرأ)[3] القرآن سبعين رجلاً[4].

قال ابن عباس قتلت الأنصار في مواطن ثلاثة[5] سبعين سبعين. يوم أحد[6] سبعين، ويوم اليمامة سبعين، ويوم/ (أ/ 16) بئر معونة[7] سبعين. ثم إن خالدًا أطلق مجاعة وصالحه

---

(1) عقرب منزل من أرض اليمامة في طريق النباج، قريب من قرقرى. وهو من أعمال العرض. وهو لقوم من بني عامر، وخرج إليه مسيلمة لما بلغه سرى خالد إلى اليمامة، فنزل بها في طريق اليمامة.
«معجم البلدان» 4/ 125- **«الروض المعطار»** 419.

(2) وقيل قتله وحشي بمشاركة رجل من الأنصار بحديقة الموت. فأما الوحشي فدفع إليه حرثمه. وأما الأنصاري فضربه بسيفه. فكان وحشي يقول: ربك أعلم أينا قتله. ووحشي هذا هو قاتل حمزة سيد الشهداء. **«تاريخ الطبري»** 4/ 248.

(3) في (ج) و(ق) من قراء.

(4) قال ابن حجر: وقتل في غضون ذلك من الصحابة جماعة كثيرة قيل سبعمائة من الصحابة، وقيل أكثر. وقال ابن كثير قتل ما يقرب من خمسمائة ﷺ. وكذلك قال ابن الجزري، و قيل غير ذلك.
«تاريخ الطبري» 3/ 252 - **«فضائل القرآن»** لابن كثير 347- **«فتح الباري»** 9/ 12 - **«النشر»** 1/ 7.

(5) في (ج) ثلاث.

(6) أحد جبل بظاهر مدينة رسول الله ﷺ في شمالها، وهو أقرب الجبال إليها. وعنده كانت الوقعة بين النبي ﷺ وقريش في سنة ثلاث في شوال بعد بدر بسنة. **«الروض المعطار»** 13.

(7) بئر معونة بفتح الميم وضم المهملة وسكون الواو بالنون. وهو موضع في بلاد هذيل بين مكة وغسفان. وكانت غزوة بئر معونة في السنة الرابعة للهجرة.
«معجم البلدان 5/ 159- «الروض المعطار» 555.

عن قومه. فهذه قصة مسيلمة في غاية الإيجاز والاختصار.

قوله (أهواها) أي: أهلكها/ (ب/ 48) وأسقطها. يقال: أهوى الشيء يهوي هويا إذا سقط[1]. قال ابن دريد[2]:

إِنَّ الــقَــضَـــاءَ قَـــاذِفِـــي هـــوَّةً لاَ تَـسْـتَـبِلُّ نَفْسٌ مَنْ فِيـهَا هَوَى[3]

أي سقط وهلك. والهوة حفرة يضيق أعلاها ويتسع أسفلها:

24 - وبـعـدَ بـأْسٍ شـديـدٍ حـانَ مـصْـرَعُـهُ وكـان بـأْسـاً عـلـى الـقُـرَّاءِ مُـسْـتَـعِـرَا

وذلك أن مسيلمة الكذاب لم يمت إلا بعد ما لاقى المسلمون شدة عظيمة من القتال. (والبأس[4] في هذا البيت القتال)[5]. كأنه قال: وبعد قتال شديد حان مصرعه. والدليل على أن البأس القتال قوله تعالى: ﴿وَٱلصَّٰبِرِينَ فِي ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِۗ﴾[6]. والبأساء الفقر، والضراء المرض، وحين البأس أي: وقت القتال.

وقد يكون البأس القوة والشدة: قال تعالى: ﴿أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾[7]. قوله **(حان مصرعه)** أي: جاء حينه والحين الوقت. و(المصرع)/ (ج/ 46ب) بفتح الميم كناية عن

---

(1) في (د) يسقط.

(2) ابن دريد محمد بن الحسن بن دريد. العلامة شيخ الأدب، أبو بكر البصري، صاحب التصانيف. تنقل في فارس وجزائر البحر يطلب الآداب ولسان العرب، ففاق أهل زمانه، ثم سكن بغداد. وكان أبوه رئيساً متمولاً. ولأبي بكر شعر جيد. توفي سنة 308هـ.

«مروج الذهب» 2/ 518- **«طبقات الزبيدي»** 201 - **«معجم الشعراء»** 425- **«تاريخ بغداد»** 2/ 195 - 197.

(3) البيت في ديوانه ص: 117. ومعنى تستبل: تبرأ.

(4) ساقط من (ج) و(د) و(ق).

(5) ما بين الهلالين ثبت في (أ) وساقط من باقي النسخ.

(6) جزء من الآية 177 من سورة البقرة.

(7) جزء من الآية 5 من سورة الإسراء.

القتل. وقوله (**مستعرا**) هذه لفظة تستعملها العرب في شدة الحرب. يقال (استعر نار الحرب)[1] واستعرت، إذا وقدت، قال الله تعالى: ﴿كُلَّمَآ أَوۡقَدُواْ نَارٗا لِّلۡحَرۡبِ أَطۡفَأَهَا ٱللَّهُۚ﴾[2] [3].

25 - نادى أبا بكرٍ الفاروقُ خِفْتُ على الـ قُـرَّاءِ فـادَّرِكِ الـقُـرْآنَ مُـسْـتَـطِـرَا

26 - فأجمعوا جَمْعَهُ فى الصُّحْفِ واعتَمَدُوا زيـدَ بـن ثـابـتٍ الـعـدْلَ الـرِّضَـى نَـظَـرَا

27 - فـقـام فـيـه بـعـونِ اللهِ يـجْـمَـعُـهُ بـالـنُّصْحِ والـجِدِّ والـحَـزْمِ الَّذِى بَـهَـرَا

28 - مِـنْ كُـلِّ أوجُـهِـهِ حـتـى اسْـتَـتَـمَّ لـه بِالأَحْرُفِ السَّبْعَةِ العلْيا كَما اشْتَهَرا

29 - فأمسكَ الصُّحُفَ الصِّديقُ ثم إلى الـ فـاروقِ أسْـلَـمَـهـا لـمـا قـضـى الـعُـمُـرَا

30 - وعند حفصةَ كانت بعدُ فاخْتَلَفَ الْـ قَـرَّاءُ فَـاعْـتَـزَلُـوا فـى أحـرُفٍ زُمَـرَا

31 - وكـان فـى بعضِ مغْـزاهم مُشاهِدَهم حذيفةٌ فرأى فى خُلْفِهِمْ عِبَرا(/ ب49)

32 - فـجـاءَ عـثـمـانَ مـذْعـوراً فـقـالَ لـهُ أخـافُ أنْ يـخـلِـطُـوا فـأدْرِكِ الـبَـشَـرا

33 - فاستحضرَ الصُّحُفَ الأُولَى التى جُمِعت وخَـصَّ زيـداً ومِـنْ قُـرَيْـشِـه نَـفَـرا

34 - عـلـى لـسـانِ قـريـشٍ فـاكـتُـبُـوهُ كـمَـا عـلـى الـرسُـولِ بـه إِنْـزالُـه انْـتَـشَـرا

قوله (**نادى أبا بكر/ (د/ 313ب) الفاروق**) فيه تقديم المفعول على الفاعل.

---

(1) في غير (أ) (أسعرت نار الحرب وأسعرت).

(2) جزء من الآية 64 المائدة 5.

(3) قال الجعبري (هذا توطئة لسبب جمع القرآن. وهو نظم الباب المترجم في المقنع بـ «**باب ذكر من جمع القرآن في المصحف أولاً، وما تقدم من الزيادات من زيادة العقيلة على المقنع**». «**جميلة أرباب المراصد**» ص: 33.

والتقدير نادى الفاروق أبا بكر. والفاروق/ (ق/ 102) هو عمر بن الخطاب ﷺ. وسمي بذلك لتفريقه بين الحق والباطل. وذلك لما رجع خالد بن الوليد من غزوة اليمامة وسمع عمر بن الخطاب ﷺ بمن قتل في اليمامة من قراء القرآن، وقد ذكرتهم في قصة اليمامة جاء إلى أبي بكر الصديق ﷺ وقال له: يا خليفة رسول الله: إن القتل قد أشرع[1] في قراء القرآن أيام اليمامة، وقد خشيت أن يعدم القرآن بهلاك أهله وهم القراء، فاكتبه في الصحف. فقال أبو بكر لعمر: كيف نصنع شيئاً لم يأمرنا/ (أ/ 17) فيه رسول الله ﷺ بأمر ولم يعهد إلينا فيه عهداً[2]. فقال عمر: افعل، فهو والله خير. فلم يزل عمر بأبي بكر حتى أرى الله أبا بكر مثل رأي[3] عمر[4]. فدعا أبو بكر زيد بن ثابت، قال له: إنك شاب كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ فاجمع القرآن واكتبه[5]. قال زيد بن ثابت: والله لو كلفوني نقل الجبال لكان أهون[6] عليَّ من الذي كلفوني به)[7].

---

(1) في بعض الروايات: استحر.

(2) وإنما لم يجمع النبي ﷺ القرآن في مصحف واحد، لأن النسخ يرد على بعض ألفاظ القرآن وآيه. فلو ورد النسخ على بعض آياته لأدى ذلك إلى إسقاط اللفظ المنسوخ من المصحف. ولا يمكن إسقاطه من المصحف ولا من صدور حفاظه، لأن الناس يبادرون حفظه إذا كتب في المصحف. ولما انقضى نزوله لوفاته ﷺ ألهم الله الخلفاء الراشدين لذلك وفاء بوعده الصادق بضمان حفظه على هذه الأمة.
«البرهان» 1/ 238 - **«المرشد الوجيز»** 62- **«فتح الباري»** 9/ 12- **«الإتقان»** 1/ 64.

(3) في (ج) و(د) و(ق) ما رأى.

(4) كتابة القرآن ليست محدثة فإنه ﷺ كان يأمر بكتابته، ولكنه كان مفرقاً في الرقاع والأكتاف والعسب. قاله المحاسبي في **«فهم السنن»**، نقلاً عن البرهان 1/ 238.

(5) لقد كانت لزيد أولوية ليست لغيره، فهو الذي كان قد كتب المصحف الذي جمع في عهد أبي بكر. - **«لطائف الإشارات»** 630 - **«الجامع لأحكام القرآن»** 1/ 39 - **«فتح الباري»** 9/ 13.

(6) في (ج) و(ق) أيسر.

(7) لم يعترض أحد من الصحابة على رئاسة زيد للجنة إلا ابن مسعود، فيروى أنه أنكر تولية زيد نسخ المصحف، وأبى أن يسلم مصحفه أول الأمر، وأمر أتباعه بغلّ مصاحفهم، فإنه من يغلل يأت بما غلّ يوم القيامة ونعم الغل المصحف: لكنه تراجع في الأخير.
=

قال زيد: فجعلت أتتبع القرآن من صدور الرجال، ومن الرقاع[1]، ومن العسب وهي جرائد النخل[2]/ (ب/ 50)، واللخاف وهي الحجارة الرقاق، ومن الأضلاع. فقال: فقدت آية كنت أسمعها من رسول ﷺ فوجدتها عند خزيمة بن ثابت الأنصاري[3] وهي: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا﴾[4] فألحقتها بسورة[5] الأحزاب. ثم فقدت[6] آية أخرى فاستعرضت المهاجرين والأنصار أسألهم عنها فوجدتها أيضاً عند خزيمة بن ثابت الأنصاري[7] وهي قوله: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾[8] إلى آخر السورة، فألحقتها بآخر[9]

= «فضائل القرآن» لأبي عبيد 3/ 264-265- «المصاحف» 13-18- «تفسير القرطبي» 1/ 39.

(1) الرقاع جمع رقعة، وقد تكون من جلد أو ورق أو كاغد.

(2) في (ب) و(ق) النخيل.

(3) اختلفت الروايات في تحديد اسم الصحابي - الذي وجد زيد عنده الآيات التي افتقدها - بين ابن خزيمة الأنصاري، وبين خزيمة بن ثابت الأنصاري. وتقارب الاسمين وورودهما في بعض الروايات بصيغة واحدة يوحى أنهما اسمان لصحابي واحد، هو خزيمة بن ثابت. وقد فصل ابن حجر بينهما، فقال: إن الذي معه آخر التوبة أبو خزيمة بالكنية، والذي وجد معه الآية من الأحزاب خزيمة.
«المرشد الوجيز» ص: 51- «تفسير القرطبي» 1/ 41 - «لطائف الإشارات» 3.
حديث (فقدت آية من الأحزاب) صحيح أخرجه البخاري في «فضائل القرآن» وأحمد في المسند 5/ 28، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» 3/ 263 وابن أبي داود في« كتاب المصاحف» ص: 29.

(4) سورة الأحزاب، الآية: 23.

(5) في (أ) في سورة.

(6) في (ق) ففقدت.

(7) وليس في هذا إثبات القرآن بخبر الواحد، لأن زيداً كان قد سمعها وعلم موضعها في سورة الأحزاب بتعليم النبي ﷺ، وكذلك غيره من الصحابة ثم نسيها، فلما سمع ذكره. وتتبعه كان للاستظهار لا لاستحداث العلم.
«البرهان» 1/ 234 - «الإبانة» لمكي ص: 51- «تفسير القرطبي» 1/ 41-«فتح الباري»9/ 11.

(8) سورة التوبة، الآية: 128.

(9) في (أ) آخر.

براءة، ثم عرضته على نفسي عرضة ثالثة، فلم أجد فيه شيئاً. وكان زيد كتب المصحف بالأحرف السبعة[1] التي أنزل القرآن به. فلما أكمل زيد نسخ المصحف[2] أخذها أبو بكر رضي الله عنه، وأمسكها عنده فلما مات أبو بكر، وكانت وفاته يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من شهر جمادى الآخرة[3] أخذ الصحف عمر بن الخطاب رضي الله عنه فبقيت عنده. وكانت مدة ولاية[4] عمر بن الخطاب عشر سنين وستة أشهر وعشرة أيام. أولها يوم الثلاثاء الثالث[5] والعشرين لجمادى الآخرة، وآخرها يوم الاثنين الثالث من شهر محرم[6]. وكان الذي قتل عمر رضي الله عنه علجا يقال له أبو لؤلؤة[7]، وحديثه طويل.

ومن أعجب ما سمعته أنه لما مات عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمع الناس نواح الجن

---

(1) حديث الأحرف السبعة حظي باهتمام كبير، وقد حار المفسرون والمحدثون في معناه إلى يومنا هذا، ولم يحلوا الإشكالات المترتبة عن معناه، وأتوا فيه بأكثر من أربعين قولاً، كلها متضاربة متباينة. قال الدكتور الراجي الهاشمي (. . . إننا نؤمن أن رسول الله ﷺ قال هذا الحديث ونعتقد جازمين أنه متواتر، توفرت فيه شروط التواتر المعتبرة. نقصد التواتر المعنوي، أما التواتر اللفظي فلا نقول به، إذ لا يكاد يوجد والله أعلم. ولكن حرصاً منا على تقديس حديث رسول الله ﷺ نبتعد عن الخوض فيه بغير علم ما دمنا غير مسلحين بما يلزم من المعرفة الواسعة العميقة، محاولين ألا نغتر بهذا السيل العرم من الأقوال المتضاربة. . .) **«محاضرات الدكتور التهامي الراجي الهاشمي «منهج القراء في التفسير من خلال ما انفردوا به»** الفصل الرابع سورة المائدة المبحث الثاني، ص: 127.

(2) كذا في (أ) وفي باقي النسخ (الصحف).

(3) وكانت مدة خلافته سنتين وثلاثة أشهر أو نحو ذلك. **«تاريخ الخلفاء»** لابن يزيد، ص: 22.

(4) ساقطة من (ب).

(5) ساقطة من (ج).

(6) ذكر الطبري وابن كثير أنها كانت عشر سنين وخمسة أشهر وأحد وعشرين يوماً. وقيل غير هذا. - **«تاريخ الطبري»**5/ 14- **«البداية والنهاية»** 7/ 138.

(7) أبو لؤلؤة فيروز المجوسي الأصل، الرومي الدار، غلام المغيرة. طعنه بخنجر مسموم ذات طرفين طعنات في صلاة الصبح في المسجد. ورجع العلج بخنجره لا يمر بأحد إلا ضربه. ولما أمسك به جموع المسلمين طعن نفسه فمات لتوه.

«تاريخ الطبري» 5/ 12 - **«البداية والنهاية»** 7/ 137-138- **«أسد الغابة»** 4/ 175.

عليه، وهم يندبونه بهذه الأبيات: [1]:

عَـلَـيْكَ سَلَامٌ مِـنْ أَمِـيـرٍ وَبَـارَكَـتْ يَـدُ اللهِ فِـي ذَاكَ الْأَدِيـمِ الْـمُـمَـزَّقِ
قَـضَـيْـتَ أُمُـورًا ثُـمَّ غَـادَرْتَ بَـعْـدَهَـا بَوَائِجَ فِي أَكْمَامِهَا لَمْ تُفْتَقِ/ (ب/ 51)
فَمَنْ يَسْعَ أَوْ يَرْكَبْ جَنَاحَيْ نَعَامَةٍ لِيُدْرِكَ مَا قَدَّمْتَ بِالْأَمْسِ يُسْبَقِ
فَيَا لِقَتِيلٍ بِالْمَدِينَةِ أَظْلَمَتْ لَهُ الأَرْضُ تَهْتَزُّ الْعِضَاةُ بِأَسْؤُقِ
وَما كنتُ أَخْشى أن تكونَ وفاتُه بَكَفَّيْ سَبَنْتى أَزْرَقِ العَيْنِ مُطْرِقِ
فَلَقَاكَ رَبِّي فِي الجِنَانِ تَحِيَّةً وَمِنْ كِسْوَةِ الفِرْدَوْسِ لاَ تَتَمَزَّقِ

فلما توفي عمر بن الخطاب بقيت تلك الصحف عند ابنته حفصة[2] زوج النبي ﷺ. وولي الخلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه، وكانت مدة ولايته إحدى عشرة سنة وأحد عشر شهراً وستة عشر يوماً. أولها يوم الثلاثاء رابع محرم وآخرها يوم الجمعة ثامن عشر ذي الحجة[3].

فلما خرج عثمان إلى بعض غزواته[4]، فبينما هو في موضع يقال له مرج

---

(1) اختلف العلماء والرواة في نسبة هذه الأبيات إلى كل واحد من الإخوة الثلاثة الشماخ ومزرد وجزء بن ضرار. وقد رويت الأبيات متفرقة ومجتمعة في كثير من المصادر، مع بعض الاختلاف في رواية وترتيب بعضها، ومع الاختلاف في نسبتها للإخوة الثلاثة، بل لقد نسبت في بعض الروايات إلى الجن. ومعلوم أن للأعراب شعر كثير يزعمونه للجن ويعقدون له الأخبار، ومنهم من نسب بعض أبياتها إلى حسان بن ثابت كما نسبت أبيات منها إلى امرأة ترثي عمر بن الخطاب.

«ديوان الشماخ» 448-455 - **«الطبقات الكبرى»** 3/ 233-234- **«الأغاني»** 9/ 181. - **«تاريخ الخلفاء»** للسيوطي 161.

(2) حفصة بنت عمر بن الخطاب أمير المؤمنين تزوجها النبي ﷺ في السنة الثانية أو الثالثة للهجرة. كانت حافظة للقرآن وقارئة وكاتبة، توفيت سنة 45 هـ.

«الطبقات الكبرى» 8/ 81-86 **«الإصابة»** 4/ 273-274.

(3) في **«تاريخ الخلفاء»** لابن يزيد (استخلف أول يوم من المحرم سنة أربع وعشرين ويقال: لأربع خلون من المحرم. وقتل في ذي الحجة لثمان عشرة خلت منه سنة خمس وثلاثين يوم الجمعة، وكانت ولايته إحدى عشرة سنة وأحد عشر شهراً وأياماً. وقيل غير هذا). ص: 23- وانظر **«تاريخ الطبري»** 5/ 43.

(4) في (ب) و(ج) و(ق) إلى غزوته.

إرمينية[1]، إذ جاءه حذيفة بن اليمان[2] فقال له: يا أمير المؤمنين، إني رأيت اليوم أمراً عظيماً وقع بين أهل/ (أ/ 18) الشام[3] وأهل العراق[4]/ (ق/ 103) أخرجهم[5] إلى التلاعن والإكفار، والقتل وتجريد السيوف. فيقول هؤلاء: قراءتنا خير من قراءتكم. [ويقول هؤلاء قراءتنا خير من قراءتكم][6]، فأدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في القرآن اختلاف اليهود والنصارى[7] [8].

---

(1) إرمينية بكسر الهمزة وسكون الراء هي مرتفعات جبل أرارات بين إيران وتركيا وبحر قزوين. وهو بلد معروف يضم كورًا كثيرة. افتتحت سنة 24 هـ في خلافة عثمان ﷺ. ومرج معناها الأرض الواقعة فيها نبت مرج فيها الدواب أي تذهب وتجيء.

«معجم البلدان» 25-26 و 100 - **«الروض المعطار»** 25-26.

(2) حذيفة بن حسل بن جابر العبسي، أبو عبد الله. واليمان لقب أبيه حسل. من كبار الصحابة، كان صاحب سر رسول الله ﷺ لا يعلمه أحد غيره توفي سنة 36هـ بعد بيعة علي بأربعين يوماً.

«الاستيعاب» 1/ 277-278 - **«غاية النهاية »**1/ 203- **«الإصابة »**1/ 317-318.

(3) الشام بلاد كثيرة وكور عظيمة وممالك بأرض فلسطين. سميت بذلك لكثرة قراها وتداني بعضها من بعض، فشبهت بالشامات. بها من أمهات المدن حلب وحمص ودمشق.

«معجم البلدان» / 311-315 - **«الروض المعطار»** 335.

(4) العراق بلاد على شاطئ دجلة والفرات.

«معجم البلدان» 4/ 95 - **«الروض المعطار »**410.

(5) ساقطة من (ب).

(6) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(7) ذلك أن اليهود والنصارى مختلفون فيما بأيديهم من الكتب، فاليهود بأيديهم نسخة من التوراة. والسامرة يخالفونهم في ألفاظ كثيرة ومعانٍ أيضاً. . . والنصارى أيضاً بأيديهم توراة يسمونها العتيقة، وهي مخالفة لنسختي اليهود والسامرة. وأما الأناجيل التي بأيدي النصارى فكثيرة منها: إنجيل مرقس وإنجيل لوقا وإنجيل متا وإنجيل يوحنا. وهي مختلفة أيضاً اختلافاً كبيراً. .

«فضائل القرآن» لابن كثير، ص: 41.

(8) حديث حذيفة في **«البخاري»** فضائل القرآن، وفي **«النسائي»** فضائل القرآن، وفي **«كتاب المصاحف»** ص: 18-، 20 و**«الكامل»** لابن الأثير 3/ 55-56.

فجمع عثمان الناس وكانوا نحو من اثني عشر ألفاً[1]. وقال لهم: قد سمعتم ما قال حذيفة بن اليمان. فماذا ترون؟ قالوا: الرأي رأيك. قال: أرى أن أجمع الناس على مصحف واحد فلا يكون اختلاف. فقالوا: نعم الرأي ما رأيت. فوجه عثمان إلى حفصة أن أرسلي إلينا[2] بالصحف/ (ج/ 47ب) فننسخها في مصحف واحد[3]، ثم نردها إليك. فأرسلت بها حفصة إلى عثمان فدعا عثمان زيد بن ثابت ونفرًا/ (ب/ 52) من قريش، وهم عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عباس، وعبد الله[4] بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمرو ابن العاص وسعيد بن العاص وأبان بن سعيد[5]/ (د/ 314أ) وعبد الله بن[6] الحارث بن هشام. وقال لهم: انسخوا هذه الصحف في مصحف واحد. وقال للقرشيين: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء فاكتبوه على لسان قريش. قال زيد: فاختلفنا في التابوت[7] فقالت قريش التابوت، وقلت أنا التابوه[8]. قال زيد: فأبيت أن أرجع إليهم وأبوا أن

---

(1) **«كتاب المصاحف»** 22.

(2) في (ب) إلي.

(3) ساقطة من (د) و(ق).

(4) ساقطة من (ج).

(5) أبان بن سعيد بن العاص الأموي، أبو الوليد. صحابي أسلم أيام خيبر سنة 7 هـ. مات في وقعة أجنادين في خلافة أبي بكر وقيل في خلافة عثمان.

«الطبقات الكبرى» 1/ 461-4/ 360 - **«أسد الغابة»** 1/ 35-37 - **«الإصابة»** 1/ 13-14.

(6) في (د) عبد الرحمٰن.

(7) التابوت وردت مرتين في القرآن العظيم الأولى: في الآية 248 من سورة البقرة ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ﴾ والثانية: في الآية 39 من سورة طه ﴿أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِى ٱلتَّابُوتِ فَٱقْذِفِيهِ فِى ٱلْيَمِّ﴾.

(8) رسم في جميع المصاحف بالتاء، وهي قراءة الجمهور. وهي لهجة قريش. قرأ زيد وأبيّ بن كعب **«التابوت»** بالهاء وهي لغة الأنصار.

«مختصر في شواذ القراءات» 15- **«الكشاف»** 1/ 380 - **«البحر المحيط»** 2/ 261.

يرجعوا إلي. فرفعنا ذلك إلى عثمان. فقال اكتبوه التابوت[1] بالتاء على لغة[2] قريش، فإنما نزل القرآن بلسانهم.

قوله (**فأدّرك القرآن**) كان أصله «إد ترك» فأبدلت التاء دالاً للتقارب في المخرج، فاجتمع في الكلمة دالان الأولى منها ساكنة والثانية متحركة، فأدغمت الساكنة في المتحركة طلباً للتخفيف.

وقوله (**مستطرًا**) أي: مستطرًا له في الكتب. والمستطِر بكسر الطاء اسم الفاعل، والمستطَر بفتحها اسم المفعول. قال الله تعالى: ﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ﴾[3] أي: مكتوب. وقوله (**فأجمعوا جمعه في الصحف**)، أي: عزموا على جمعه. تقول أجمعت على الأمر، أي: عزمت على جمعه بعد تفرقه. قال الله تعالى: ﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ﴾[4]. والتقدير فأجمعوا رأيكم. والصحف جمع صحيفة. والصحيفة الكتاب.

قوله (**الذي بهرا**)، أي: غلب. يقال بهر القمر الكواكب، أي: غلب ضوءها[5] قال الشاعر:

تَفَاقَدَ قَوْمِي إِذْ يَبِيعُونَ مُهْجَتِي ... بِجَارِيَةٍ بَهْراً لَهُمْ بَعْدَهَا بَهْرَا[6]

(1) التابوت صندوق التوراة. وكان موسى عليه السلام إذا قاتل قدّمه فكانت تثبت نفوس بني إسرائيل ولا يفرون. وقيل في معناه غير ذلك.
«**الكشاف**» 1/ 380 - «**تفسير القرطبي**» 1/ 162.

(2) في (ج) لسان.

(3) سورة القمر، الآية: 53.

(4) جزء من الآية 64 من سورة طه.

(5) في (ج) و(ق) (غلب ضوءه على ضوئها).

(6) هذا البيت لابن ميادة. واسمه الرماح بن أبرد بن ثوبا بن سراقة بن حرملة. شاعر مقدم فصيح، لكنه كان متعرضاً للشر، طالبًا لمهاجاة الناس ومسابّة الشعراء. توفي في صدر خلافة المنصور سنة149هـ.
«**كتاب الأغاني**» 2/ 256-333- «**الشعر والشعراء**» 2/ 775-777.
والبيت من شواهد الأغاني 2/ 267 و«**إصلاح المنطق**» 130 و«**الكتاب**» لسيبويه 1/ 184 و«**مغني اللبيب**» لابن =

أي: غلبة بعد غلبة. وقوله **(زمرا)** جمع زمرة، والزمرة الجماعة من الناس. وقوله: **(مذعورا)**/ (ب/ 53) أي: خائفاً. والمذعور الخائف والذعر الخوف. وقوله **(وخص زيدا)** رويته بالخاء المعجمة بنقطة من فوقها والصاد المهملة الصفيرية/ (ج/ 48أ) من التخصيص، ورويته بالحاء المهملة والضاد المستطيلة[1] المعجمة بنقطة من فوقها. ومعناه خصّه وحثّه. وقوله **(من قريشِه)** الهاء عائدة على عثمان رضي الله عنه لأنه كان قريشيًّا. وقوله **(على لسان قريش)** أي: على لغة قريش. وقوله **(في الصحف)** بإسكان الحاء، يقال (الصُحُف والصُحْف)[2]/ (أ/ 19). وذلك أن كل اسم ثلاثي وسطه حرف حلق[3] يجوز فيه السكون مع الفتح. وقد[4] قرئ المعَز والمعْز ويقول شعَر وشعْر، وما أشبه ذلك وبالله التوفيق.

35 - فـجـرَّدُوه كـمـا يَـهْـوَى كـتَـابَـتَـهُ ما فـيـهِ شـكـلٌ ولا نَـقْـطٌ فَـيَـحْـتَـجِـرَا

يعني أن زيداً وأصحابه جردوا القرآن من تلك الصحف على لغة قريش خاصة كما يهوى عثمان، أي: كما يحب. (فلما كتب المصحف)[5] قال عثمان: التمسوا له اسماً. فقال قوم: الكتاب، وقال قوم: السفر، وقال قوم: المصحف. وهو اسم أعجمي ذكره ابن السكيت في «إصلاح المنطق»[6].

= هشام رقم 710 وشرحه البغدادي في خزانة الأدب 1/ 143 واللسان مادة بهر.

(1) ساقطة من (ج).

(2) كذا في (أ) وفي باقي النسخ (صحف وصحف).

(3) حروف الحلق ستة: الهمزة، الهاء، الحاء، الخاء، العين، الغين. وقد جمعها الإمام الشاطبي، وهي الحروف الأولى من عجز هذا البيت:

وعِنْدَ حُرُوفِ الحَلْقِ لِلْكُلِّ أَظْهِراً ... أَلاَ هَاجَ حُكْمٌ عَمَّ خَالِيهِ غُفَلا

البيت 289 من «**حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع**».

(4) ساقطة من (ق).

(5) في (ج) (كتبت الصحف) وفي (ق) (فلما كتبا الصحف).

(6) «**إصلاح المنطق**» ص: 120، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون.

ومعناه جامع الصحف، فسماه المصحف[1]. ثم إن عثمان ﷺ رد الصحف إلى حفصة وأمرها أن تحرقها[2]. وقيل بل هو حرقها[3]. وقوله (ما فيه شكل ولا نقط)، أي: ليس هو منقوطاً كمصاحفنا اليوم لأن النقط / (ق/ 104) يفرق بين الحروف كالباء والتاء والثاء، والجيم والخاء، والعين والغين والشين والسين. فلولا النقط لما فرق بينهن. والشكل أصله التقييد والضبط. تقول: شكلت الكتاب شكلًا، أي: قيدته وضبطته. وشكلت الدابة شكلًا، وشكلت الطائر شكولاً/ (ب/ 54). وتقول: أعجمت الكتاب إعجامًا إذا نقطته وهو معجم[4] [5].

---

(1) ذكر المظفري في تاريخه أنه (لما جمع أبو بكر القرآن قال سموه، فقال بعضهم سموه إنجيلاً فكرهوه، وقال بعضهم سموه السفر فكرهوه من يهود. فقال ابن مسعود رأيت للحبشة كتاباً يدعونه بالمصحف فسموه به). - **«البرهان»** 1/ 281-282 **«الإتقان»** 1/ 166).

في القاموس المصحف مثلثة الميم. **«لسان العرب»** مادة صحف.

(2) تروى أن تخرقها، أو أن تحرقها بالحاء غير منقوطة. وتروى بالخاء على معنى ثم تدفن. ورواية الحاء غير منقوطة أحسن. **«تفسير القرطبي»** 1/ 40 - **«فتح الباري»** 9/ 20.

(3) فقد قيل إنه سخن الماء وألقى فيه الصحف. **«الإبانة»** لمكي 50. لكن المشهور أنه لما كان مروان بن الحكم الأموي أمير المدينة أرسل إلى حفصة يسألها عن الصحف ليحرقها، وخشي أن يخالف بعض الكتاب بعضًا فمنعته إياها. فلما توفيت ﷺ أرسل إلى عبد الله بعزيمة ليرسلن بها، فساعة رجعوا من جنازة حفصة أرسل بها عبد الله بن عمر إلى مروان ففشاها وحرقها مخافة أن يكون في شيء من ذلك اختلاف لما نسخ عثمان ﷺ.

«فضائل القرآن» لأبي عبيد 3/ 266 - **«كتاب المصاحف»** 21- **«الإبانة»** لمكي 24-25- **«المرشد الوجيز»** 52.

قال القرطبي: (وقال علماؤنا رحمة الله عليهم: وفي فعل عثمان ﷺ رد على الحلولية والحشوية القائلين بقدم الحروف والأصوات، وأن القراءة والتلاوة قديمة، وأن الإيمان قديم، والروح قديم **«تفسير القرطبي»** 1/ 40) - (وأما تعلق الروافض بأن عثمان أحرق المصاحف فإنه جهل منهم وعمى، فإن هذا من فضائله وعلمه. فإنه أصلح ولمّ الشّعث. وكان ذلك واجباً عليه، ولو تركه لعصى لما فيه من التضييع، وحاشاه من ذلك). **«البرهان»** 1/ 240 - **«العواصم من القواصم»** لابن العربي ص: 66.

(4) في (ب) معجوم.

(5) اختلف في نقط المصحف وشكله، قيل أول من فعل ذلك أبو الأسود الدؤلي بأمر عبد الملك بن مروان. =

وقوله (**فيحتجرا**) أي: يمتنع القراء من التصرف في القرآن. فلما لم يشكل ولم ينقط تصرف القراء فيه بالرفع والنصب والتذكير والتأنيث، والغيب والخطاب، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ﴾[1]. قرئ بالرفع والنصب[2] وكذلك ﴿يَعْمَلُونَ﴾ و ﴿تَعْمَلُونَ﴾[3]، وقرئ[4] ﴿وَلاَ تُقْبَلُ﴾ ﴿وَلَا يُقْبَلُ﴾[5] و ﴿يُبْدُونَهَا ويُخْفُون﴾ ﴿تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ﴾[6] وما أشبه ذلك. ألا ترى أنه لو كان المصحف منقوطاً على قراءة من قرأ ﴿فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾ من النساء[7] والحجرات[8] من البيان، لما قدر أحد أن

= وقيل الحسن البصري ويحيى بن معمر. وقيل نصر بن عاصم الليثي. قال أبو عبيد الله القيسي المتوفى سنة 749هـ:

فَـالأَوَّلُ الَّـذِي ابْـتَـدَأَ بِـالـنَّـقْـطِ ... الـدُّؤَلِـي ذُو الـحِـجَـا وَالـقِـسْـطِ
وَقِـيـلَ نَـجْـلُ يَـعْـمُـرِ الـتَّـقِـيِّ ... وَذَلِـكَ يَـحْـيَـى الـعَـالِـمُ الـذَّكِـيُّ
وَقِـيـلَ ذَاكَ نَـصْـرُ بْـنُ عَـاصِـمِ ... طُوبَى لَدَى التَّقْوَى الذَّكِيِّ العَالِمِ

«**الميمونة الفريدة**» مخطوط الخزانة الملكية رقم 4558 الورقة 4.

(1) جزء من الآية 11 من سورة النساء.

(2) قرأ نافع بالرفع والباقون بالنصب.

(3) نحو قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ جزء الآية 74 من سورة البقرة.
فقرأ ابن كثير بالياء والباقون بالتاء.
«**التبصرة**» 150 - «**التيسير**» 74 - «**الحرز**» البيت 462.

(4) ساقطة من (د) و (ق).

(5) في قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ﴾ جزء الآية 48 من سورة البقرة.
قرأ ابن كثير وأبو عمرو بالتاء والباقون بالياء.
«**الكشف**» 1/ 238 - «**التيسير**» 73 - «**الحرز البيت**» 453.

(6) في قوله تعالى: ﴿تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ﴾ جزء الآية 91من سورة الأنعام.
قرأ ابن كثير وأبو عمرو «**تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون**» بالياء في الثلاثة، والباقون بالتاء.
«**التبصرة**» **196** - «**التيسير**» 105- «**الحرز**» البيت 654.

(7) في قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ﴾جزء الآية 94 من سورة النساء.

(8) في قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾ جزء الآية 6 من سورة الحجرات.

يقرأ ﴿فتثبتوا﴾ من الثبات وهي قراءة حمزة[1] والكسائي[2] [3]. ولما كانت هذه اللفظة مرسومة هكذا جاز فيها القراءتان فـ«تبينوا» من البيان، و«تثبتوا» من الثبات. فلو كان المصحف منقوطاً/ (ج/ 48ب) ومشكولاً لاحتجر على قراءة واحدة[4].

والدليل على أن المصحف لم يكن منقوطاً ولا مشكولاً، زيادة الحروف للتفرقة بين مشابهين في الرسم[5]. ألا ترى أنهم زادوا الواو في (**أولئك**) فرقاً بينها وبين (**إليك**). فلولا الواو لما فرق بينهما. وزادوا الألف في مائة فرقاً بينها وبين منه. وزادوا الألف في جيء فرقاً بينها وبين حتى. وسنذكر هذا كله في مواضعه إن شاء الله.

36 - وسارَ فى نُسَخٍ مِنْهَا مَعَ المَدَنِي ... كوفٍ وشامٍ وبصرٍ تملأُ البَصَرا

---

(1) حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل التيمي بالولاء، أبو عمارة الكوفي. أحد القراء السبعة. قيل له الزيات لأنه كان يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان فعرف به. ت156 هـ على خلاف. - «**وفيات الأعيان**» 1/ 259- «**معرفة القراء الكبار**» 1/ 111-118 - «**ميزان الاعتدال**» 1/ 605-606- «**غاية النهاية**» 1/ 261-263.

(2) علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي بالولاء، الكسائي أبو محسن الكوفي. أحد القراء السبعة وإمام في اللغة والنحو. له تصانيف. توفي 189 هـ على خلاف.

«**نزهة الألباء**» ص: 58-64 -«**وفيات الأعيان**» 3/ 295-297 - «**معرفة القراء الكبار**» 1/ 120-128 -«**غاية النهاية**» 1/ 531-540.

(3) «**التبصرة**» 184 - «**التيسير**» 97- «**الحرز**» البيت 604.

(4) قال القسطلاني (وجردوا كتابتها من النقط والشكل ليحتمل ما صح نقله وثبتت تلاوته عن النبي ﷺ، إذ كان الاعتماد على الحفظ لا على مجرد الخط، فقرأ أهل كل مصر بما في مصحفهم وأخذوا فيه عن الصحابة الذين أخذوه عن رسول الله ﷺ).

«**لطائف الإشارات**» ص: 64 - «**الإبانة**» 51-52 - «**النشر**» 1/ 7.

(5) «**كشف الغمام في مرسوم الإمام**» شرح لـ«**عمدة البيان**» للحسن بن علي المنبهي. مخطوطة الخزانة الحسنية تحت رقم 2142 الورقة 2.

وقد سمى المؤرخون الخط الذي كتب به المصحف في خلافة أبي بكر وعثمان الخط المزوي يعنون أنه ذا زوايا، وهو الذي سمي فيما بعد بالخط الكوفي. وكان يسمى قبل ذلك بالمدني لأنه ظهر بالمدينة. - «**الفهرست**» لابن النديم، ص: 6.

لما نسخ زيد وأصحابه[1] المصحف الأول، وهو الذي يسمى الإمام، أمرهم عثمان أن يكتبوا منه أربعة مصاحف[2]. فلما كملت سيّر منها مصحفاً إلى دمشق/ (د/ 314ب) وهي قاعدة الشام[3]، ومصحفاً إلى الكوفة[4] ومصحفاً إلى البصرة[5]/ (ب/ 55)، وأعطى مصحفاً لأهل المدينة، وأمسك الأول عند نفسه. وأمر أهل الأقطار أن يحرقوا جميع ما عندهم من الصحف والدفاتر، وأن/ (أ/ 20) يقتدوا بهذه المصاحف.

قوله (**تملأ البصرا**) كأن كل مصحف منها في غاية الكبر تعظيماً له[6]. والعرب تقول: فلان يملأ العين ويروق البصر، إذا كان باهي المنظر.

37 - وقيـل مكـةُ والبـحـريـنُ مـعْ يـمـنٍ ضـاعـتْ بـهـا نُـسَـخٌ في نـشْـرِها قُـطُـرَا

---

(1) في (ج) الصحابة.

(2) وكانت كتابتهم هذه المصاحف بإجماع منهم على اللفظ الذي استقر في العرضة الأخيرة التي قرأ بها رسول الله ﷺ على جبريل عام قبض، فصار ما يخالف خط المصحف في حكم المنسوخ والمرفوع كسائر ما نسخ ورفع. فليس لأحد أن يتعدى الرسم. «**لطائف الإشارات**»، ص: 64.

(3) في (أ) المصاحف.

(4) الكوفة مدينة كبرى بالعراق، وهي أول مدينة اختطها المسلمون بالعراق سنة أربع عشرة، وهي على معظم الفرات. سميت بجبل صغير في وسطها كان يقال له كوفان.
«**معجم البلدان**» 4/ 494 - «**الروض المعطار**» 501-502.

(5) البصرة مدينة بالعراق كانت قبة الإسلام ومقر أهله. بنيت في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة 14 هـ.
«**معجم البلدان**» 1/ 430-440- «**الروض المعطار**» 105-108.

(6) نقل ابن أبي داود في رواية أنها كانت أربعة، وهي رواية الداني والسيوطي.
«**كتاب المصاحف**» ص: 31 - «**المقنع**» 19 - «**تفسير القرطبي**» 1/ 40 - «**الإتقان**» 1/ 172.
قال محمد العاقب في منظومة «**كشف العمى والرين عن ناظر مصحف ذي النورين**» مخطوط الخزانة الحسنية رقم 12008 الورقة 208:

وَجَاءَ فِي عَدِّ الْمَصَاحِفِ اللُّوَى فُرِّقْنَ فِي الْقُرَى خِلَافَ مَنْ رَوَى
هَلْ خَمْسَةٌ أَوْ سَبْعَةٌ أَوْ أَرْبَعَهْ وَالْقَوْلَةُ الأُولَى هِيَ الْمُتَّبَعَهْ

ذكر بعض المؤرخين أن عثمان ﷺ أنه لما أمر بنسخ الأربعة مصاحف التي تقدم ذكرها سمع الناس بها فتكاثروا عليه، ورغبوا في مثل ذلك، فأمر عثمان زيدًا وأصحابه أن يكتبوا ثلاثة مصاحف. فلما كملت بالنّسخ سيّر مصحفاً إلى مكة، ومصحفاً إلى البحرين، ومصحفاً إلى اليمن[1]. وهذا قول ضعيف. والصحيح المشهور أنها كانت أربعة غير الإمام.

فصل: اختلف الناس في البحرين، فمنهم من يرويه بكسر النون على لفظ[2] التثنية [المكسورة التي تكون في موضع نصب أو خفض، نحو قولك «دخلت البحرين»، و«مررت بالبحرين». ومنهم من يرويه البحران بكسر النون وألف قبلها على التثنية][3] المرفوعة نحو قولك «عظم البحران» و«هاج/ (ج/ 49أ) البحران». والرواية الصحيحة المشهورة: البحرين بضم النون. والدليل على ذلك أنهم إذا نسبوا إليه قالوا: بحراني، وإذا نسبوا إلى البحر قالوا: بحري، ففرقوا بينهما بالنسبة[4].

واعلم أن من النحاة من يعرب بالحركات [فهذا على مذهب من يعرب بالحركات][5].

فصل: وذلك أن البحرين مدينة عظيمة[6] ذات / (ب/ 56) أشجار وأنهار بينها وبين مكة نحو من ثلاثة وثلاثين يوماً. والسبب/ (ق105) الموجب لتسمية هذا الموضع البحرين بضم النون هو ما ذكره ابن عساكر في كتابه الصغير «بهجة النفوس وروضة العروس» قال ابن عساكر: كان بهذا الموضع الذي يسمى اليوم بالبحرين[7]

---

(1) المصاحف التي أخبر الداني عن مرسوم خطوطها ستة: مصحف المدينة ومكة والكوفة والبصرة والشام وسائر العراق.

(2) في (أ) لفظه.

(3) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(4) «**الصحاح**» للجوهري مادة بحر. «**معجم البلدان**» 1/ 346-352 - «**تهذيب اللغة**» للأزهري مادة بحر.

(5) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(6) في (ج) و (د) و(ق) كبيرة.

(7) في (ق) البحرين وفي (ب) ساقطة.

بيت عظيم[1] عند بني إسرائيل فيه صنم يعبد من دون الله تعالى، وفيه شيطان متمرد. وكان أهل ذلك الموضع يملأون له أحواضاً من دم القربان، فيصيب ذلك الشيطان منها، وكان يدخل في جوف[2] الصنم، ويتكلم بأشياء كثيرة. إلى أن سمع بذلك رجل مؤمن ممن آمن بموسى عليه السلام، فجاء إلى ذلك الموضع وقرأ آية[3] من التوراة. فلما سمع الشيطان تلاوة الرجل جعل يصيح [ويقول][4]: البحرين البحرين، وهو يطير إلى أن وقع في البحر، فسمى ذلك الموضع البحرين. قال ابن عساكر كان الشيطان يستفهم عن البحر، فكأنه [كان][5] يقول: أين البحر. فقدم وأخر)[6].

قوله (**ضاعت بها نسخ في نشرها قطرا**) ضاعت بمعنى: فاحت. يقال: ضاع الطيب وتضوع، إذا فاحت ريحه. قال الشاعر[7]:

تَضَوَّعَ مِسْكاً بَطْنُ نَعْمَانَ أَنْ مَشَتْ   بِـهِ زَيْـنَـبُ فِـي نِـسْـوَةٍ عَـطِـرَاتِ[8]

والنشر الرائحة الطيبة، والقطر بضم القاف والطاء/ (أ/ 22) العود الرطب الذي يتجر به. قال امرؤ القيس في القصيدة التي أولها[9]:

أَجَـارَ ابْـنِ عُـمَـرٍو كَـأَنِّـي خَـمِـر   وَيَـعْـدُو عَـلَـى الـمَـرْءِ مَـا يَـأْتَـمِـر[10]

(1) في (د) و (ق) معظم.
(2) كذا في (أ)، وفي باقي النسخ (بطن).
(3) كذا في (أ) باقي النسخ (آيات).
(4) ساقطة من (أ).
(5) ساقطة من (أ).
(6) كتاب «**بهجة النفوس وروضة العروس**» لم أقف عليه، ولا يوجد من نسب هذا الكتاب لابن عساكر.
(7) الشاعر هو محمد بن عبد الله بن نصير بن خرشة. شاعر غزل، مولده ومنشؤه بالطائف من شعراء الدولة الأموية ت نحو 90 هـ. الأغاني 6/ 201-221.
(8) البيت من شواهد «**الأغاني**» 6/ 203 و«**إصلاح المنطق**» 258 و«**اللسان**» مادة ضوع ومادة نعم.
(9) «**ديوان امرئ القيس**» ص: 154.
(10) الشطر الثاني من البيت ساقط من (ب) و (د).

كَـأَنَّ الـمُـدَامَ وَصَـوْبَ الـغَـمَـامِ وَرِيـحَ الـخُـزَامَـى وَنَـشْـرَ الـقُـطُـرْ
يُــعَـــلُّ بِـــهِ أَنْـــيَـــابُـــهَـــا إِذَا طَـرَبَ الـطَّـائِـرُ الـمُـسْـتَـحِـرْ[1]

فكأن الشاطبي رحمه الله يقول مكة والبحرين واليمن فاحت بها نسخ في نشرها العود. وقد يكون النشر/(ج/59) ضد الطيّ. وقد يكون ضاعت بمعنى ذهبت/(ب/57) وانتقلت. قال عطاء بن يسار في كتاب «علم المصاحف» مصاحف مكة والبحرين واليمن عدمت فلم يوجد لها أثر، ولم يسمع لها خبر والله أعلم.

38 - وقـال مـالـكٌ الـقـرآنُ يُـكْـتَـبُ بـالْـ كـتـابِ الاوَّلِ لا مُـسْـتَـحْـدثـاً سُـطِـرا

قال أبو عمرو في «المقنع» (سئل مالك: هل يكتب المصحف على ما أحدثه الناس من الهجاء؟ فقال: لا، إلا على الكتابة الأولى. حدثنا أبو محمد عبد الملك بن الحسين[2] أن عبد العزيز بن علي[3] قال: حدثنا المقدام بن تليد[4] قال: حدثنا عبد الله بن

---

(1) (خمر) أي خامَره داء أو حبّ، أي خالطه. و(يَعْدو عليه) أي يصيبه وينزل به. (المدام) هي الخمر يدام على شربها. (الغمام) السحاب. (الخزامى) نبت طيب الريح. (نشر القطر) القطر: العود الذي يتبخر به. (النشر): الريح. «**ديوان امرئ القيس**» ص: 154.

(2) عبد الملك بن الحسين بن عبد ربه العطار، أبو أحمد الأصبهاني المقرئ. قرأ على أبي الفرج غلام ابن شنبود وغيره. وروى عن علي بن عمر. قرأ عليه أبو القاسم الهذلي. وروى عنه أبو علي الحداد ت 433 هـ. «**معرفة القراء**» 1/ 392-393 - «**غاية النهاية**» 1/ 468.

(3) عبد العزيز بن علي بن محمد بن إسحاق بن الفرج، أبو عدي المصري المقرئ. ويعرف بابن الإمام مسند القراء في زمانه. قرأ عليه أئمة كطاهر بن غلبون وأبي الفضل الخزاعي ومكي بن أبي طالب وأبي عمرو الطلمنكي وغيرهم. ت 381 هـ.
«**معرفة القراء**» 1/ 346 - «**غاية النهاية**» 1/ 394-395 - «**شذرات الذهب**» 3/ 101.

(4) المقدام بن داود بن عيسى بن تليد الرعيني ثم القتباني، مولاهم أبو عمرو. وهو ابن أخي سعيد بن عيسى بن تليد. أخذ عن عمه سعيد وعبد الله بن عبد الحكم وعبد الله بن يوسف التنيسي، وعلي بن سعيد، وأسد بن موسى. كان من جلة فقهاء مالك. كان مفتياً. ضعفه النسائي والدارقطني، وقال سلمة بن القاسم: رواياته لا بأس بها. توفي سنة 283 هـ.
«**ترتيب المدارك**» 4/ 302-303. - «**ميزان الاعتدال**» 4/ 175- «**لسان الميزان**» 6/ 84.

عبد الحكيم[1] قال: قال أشهب[2]: سئل مالك رحمه الله فقيل له: أرأيت من استكتب مصحفًا اليوم. أترى أن يكتب على ما أحدثه الناس من الهجاء اليوم؟ فقال: لا أرى ذلك، ولكن يكتب على الكتبة الأولى. قال أبو عمرو: ولا مخالف له في ذلك من علماء الأمة)[3].

و(سئل مالك أيضاً عن الحروف تكون زائدة في القرآن مثل الواو والألف والياء مثل قوله: ﴿ٱلرِّبَوٰا۟﴾ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ ﴿وَلَأَوْضَعُوا۟﴾ ﴿لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾ ﴿بِأَيْيْدٍ﴾ وما أشبه ذلك. أترى أن تغير من المصاحف إذا وجدت فيها كذلك. فقال: لا)[4].

قوله **(بالكتاب الأول)** يريد بالكتابة الأولى. وانتصب **(مستحدثًا)** على أنه/ (د/ 315أ) نعت لمصدر محذوف تقديره لا يكتب كتاباً مستحدثاً. وبالله التوفيق.

39 - وقال مُصْحفُ عثمانٍ تغيَّبَ لم نجدْ لهُ بين أشياخِ الهُدى خَبَرا

الضمير في قوله **(وقال)** يعود على مالك رحمه الله تعالى أنه الذي قال في[5]

---

(1) عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن الليث مولى عميرة، أبو محمد. سمع من مالك والليث وبكر بن مصر والقعنبي وابن علية وغيرهم. وروى عن ابن وهب وأشهب والمقدام بن داود وغيرهم. روى عنه المقدام ابن داود وابن المواز والربيع وابن سليمان وهارون بن إسحاق وغيرهم. كان رجلاً صالحاً ثقة متحققًا بمذهب مالك ت 214 هـ.

«ترتيب المدارك» 3/ 363-368 - **«تهذيب التهذيب»** 1/ 427.

(2) أشهب بن عبد العزيز بن داود بن إبراهيم، أبو عمرو القيسي العامري الجعدي. واسمه مسكين الفقيه المالكي المصري. تفقه على مالك. روى عنه الحارث بن مسكين وسحنون بن سعيد. ت بمصر 204هـ. **«ترتيب المدارك»** 3/ 262-269 - **«وفيات الأعيان»** 1/ 238-239 - **«الديباج المذهب»** 98-99.

(3) ص: 19.

(4) ذكر هذا النص الداني في **«المقنع»** 36، والزركشي في **«البرهان»** 1/ 379، والسيوطي في **«الإتقان»** 7/ 146 بروايات مختلفة.

وفي هذا المعنى قال الإمام أحمد رحمه الله: (تحرم مخافة خط مصحف عثمان في ياء أو واو أو ألف أو غير ذلك). **«البرهان»** 1/ 379.

(5) ساقطة من (ج) و (د) و (ق).

مصحف عثمان: تغيب. قال أبو عمرو أحمد بن محمد الطلمنكي: لما قُتِل عثمان رضي الله عنه كان مصحفه/ (ب/ 58) في حجره فاختلف فيمن أخذه. [فقيل أخذه][1] الذي قتله، وقيل أخذه بعض العبيد الذين كانوا معه في الدار[2] والله أعلم بذلك.

قوله (**أشياخ الهدى**) الأشياخ [هم[3]] الذين يقتدى بهم، ويؤخذ عنهم، ويتبع سننهم ويقال لهم أشياخ وشيوخ ومشيخة[4].

40 - أبوعُبَيْدٍ أولوا بعضِ الخزائنِ لي استخرجُوهُ فأبصرْتُ الدَّمَا أَثَرا

أبو عبيد هو القاسم بن سلام[5]. روي عنه أنه قال: (استخرج لي بعض الأمراء من خزائنه مصحف عثمان بن عفان/ (ق/ 106) رضي الله عنه، ورأيت فيه أثر دمه وأكثره في سورة «والنجم» وفي البقرة في قوله تعالى: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾/ (ج/ 50أ)[6]. وذكر ابن عساكر/ (أ/ 22) في تاريخه أن الأمير الذي استخرج المصحف لأبي عبيد هو

---

(1) ما بين المعقوفين ساقطة من (أ) و (ب).

(2) قال ابن قتيبة (كان مصحف عثمان الذي قتل وهو في حجره عند ابنه خالد، ثم انتقل إلى أولاده. وقال لي بعض مشايخ الشام أنه ظهر بطرسوس). «**الجميلة**» ص: 47. وقال صاحب «**نثر المرجان في رسم نظم القرآن**»: (قد أخبرني بعض من أثق به أن المصحف المذكور موجود في المدينة المنورة في الروضة المباركة) 1/ 1.

(3) ساقطة من (أ).

(4) كذا في (أ) وفي باقي النسخ (مشايخ).

(5) هو القاسم بن سلام، أبو عبيد الهروي البغدادي. من كبار العلماء بالقراءات والحديث والفقه والعربية والأخبار والفقه. له تصانيف في كل فن منها. ت 224هـ على خلاف.
«**طبقات النحويين**» 217-221- «**نزهة الألباء**» ص: 109-114 - «**غاية النهاية**» 2/ 17-18- «**بغية الوعاة**» 2/ 253-254.

(6) جزء من الآية 137 من سورة البقرة. وقد نقل هذا الخبر الداني في «**المقنع**» 23-، 24 والسخاوي في «**الوسيلة**» 245. وابن الجزري في «**النشر**» 2/ 150-151. . .

والي أنطرسوس[1] والله أعلم[2].

41 - وردَّهُ ولـدُ الـنَّـحـاسِ مُـعـتَـمِـداً مـا قَـبْـلَـهُ وأبـاهُ مُـنْـصِـفٌ نَـظَـرا

42 - إذْ لـم يـقُـلْ مـالِـكٌ لاحَـتْ مـهـالِـكُـهُ مـا لا يـفـوتُ فـيُـرْجَـى طـالَ أو قَـصُـرا

(ولد النحاس) هو أبو جعفر النحاس النحوي[3]. فأخبرك الشاطبي رحمه الله في هذا البيت أنه ردّ ما قال أبو عبيد أن بعض الأمراء استخرج له مصحف ابن عفان. وقوله **(معتمدًا)** اعتمد على قول مالك أنه تغيب[4]. وهذا من أبي جعفر النحاس خطأ بيّن وتعسف، لأنه ليس في قول مالك أن مصحف عثمان تغيب ما يدل على عدم المصحف البتة، وإن الغائب[5] يرجى وجوده[6] طال زمان غيبته أو قصر، كالمسافر الذي لم يقطع بموته:

43 - وبـيـنَ نـافِـعِـهِـم فـى رسْـمِـهِـم وأبِـي عُـبَـيـدِ الـخـلـفُ في بـعـضِ الـذى أثَـرَا

يريد بهذا البيت أن نافعاً رحمه الله[7] وقع بينه وبين أبي عبيد رحمهما الله اختلاف في

---

(1) أنطرسوس بلد من سواحل بحر الشام، وهي آخر أعمال دمشق من البلاد الساحلية وأول أعمال حمص. فتحها عبادة بن الصامت سنة 17 هـ بعد فتح اللاذقية.
«معجم البلدان» 1/ 270.

(2) انظر **«تاريخ ابن عساكر»** 39/ 414-415.

(3) أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي المصري، أبو جعفر النحاس، مفسر فقيه أديب، واسع العلم غزير الرواية، كثير التأليف. من نظراء نفطويه وابن الأنباري. ت 307 هـ.
«طبقات النحويين» ص: 239-240 **«إنباه الرواة»** 1/ 101-**«وفيات الأعيان»** 1/ 99-100.

(4) يؤيد هذا ما قاله ابن وهب: سألت مالكاً عن مصحف عثمان فقال لي: ذهب.
«كتاب المصاحف» ص: 35 - **«البرهان»** 1/ 222.

(5) في (د) الغاب.

(6) في (ج) و(د) و(ق) إضافة (سواء).

(7) نافع بن عبد الرحمٰن بن أبي نعيم الليثي بالولاء. أحد القراء السبعة. كان إمام أهل المدينة. أخذ القراءة عرضاً عن جماعة من التابعين. ت هـ 169 على خلاف.

الرسم. وذلك/ (ب/ 59) أن أبا عبيد لم يخالف نافعاً إلا في مواضع يسيرة، ربما أدركه فيها[1] إيهام كقوله: رأيت في الإمام: ﴿وَلَاتَ حِينَ﴾[2] متصلة التاء بالحاء. وقد أنكر عليه ذلك وغيره مما سنذكر في مواضعه إن شاء الله.

فصل: وذلك أن نافعًا ولد بالمدينة، وأقرأ الناس بها بجميع القراءات، وعاش عمراً طويلاً. ومات بالمدينة سنة تسع وستين ومائة. فكان المصحف الذي أعطى عثمان لأهل المدينة لا يزال عنده، فبكثرة مطالعته له ومواظبته إياه تصور في خلده. فلم تؤخذ حقيقة الرسم إلا عن نافع. وعنه أخذ الغازي بن قيس وعطاء بن يسار وحكم الناقط وغيرهم.

وأبو عبيد إنما رأى المصحف مرة واحدة، ولكنه ذكر في كتابه المعروف بـ«فضائل القرآن»[3] أنه تصفحه كله ورقة ورقة[4] فمن بقي عمره ينظر في مصحف كمن رآه يومًا، أو يومين. فكان أبو عبيد ربما توهم[5] في النقل فكان[6] [هذا][7] سبب الاختلاف فاعمله[8].

= «وفيات الأعيان» 5/ 368 - «معرفة القراء الكبار» 1/ 107-11-«غاية النهاية» 2/ 330-334.

(1) في (ب) فيه.

(2) في قوله عز وجل: ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوا وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص: 3].

(3) ذكر ذلك عند حديثه عن (أبراهام) فقال (تتبّعتُ اسمه في المصاحف، فوجدته كتب في البقرة خاصة أبراهام بغير ياء) 3/ 283.

(4) كذا في (أ)، وفي باقي النسخ ورقة ساقطة.

(5) في باقي النسخ (حرف).

(6) في (د) و (ق) فهذا.

(7) ساقطة من (أ) وفي (ج) فهذا.

(8) بما أن المصحف الذي يرجع إليه نافع غير الذي رجع إليه أبو عبيد، فنافع ينقل من مصحف المدينة، وأبو عبيد ينقل من الإمام. فإذا قال نافع (وعدنا) بلا ألف فهو إخبار عما رآه في الرسم المدني، ويحتمل أن يكون بقية الرسم على وفاقه وعلى خلافه. فلا معارضة بين نقليهما.

انظر -«الوسيلة» 247 - «جميلة أرباب المراصد» 47 - «تلخيص الفوائد» ص18.

قوله (**في بعض الذي أثرا**) يريد في بعض الذي ذكراه[1] ورويناه. يقول أثرت الحديث، أي: ذكرته ورويته صحيحاً. والحديث المأثور هو المنقول الصحيح المروي [الذي][2] يرويه الثقة عن الثقة[3] والله أعلم.

44 - ولا تعارُضَ مع حُسْنِ الظُّنُونِ فَطِبْ صَدْراً رحيباً بما عن كُلِّهِم صَدَرَا

/ (ج50ب) يريد أن أبا عبيد لم يعارض نافعاً مع حسن الظن به، وإنما تقع المعارضة لو نقلاً من مصحف واحد[4]، فنقل نافع أصح من نقل أبي عبيد لما ذكرته أولاً[5] وبالله التوفيق.

45 - وهاكَ نَظْمَ الَّذي في مُقْنِعٍ عَنَ آبي عَمْرٍو وفيهِ زياداتٌ فَطِبْ عُمُرَا

/ (أ23) (**هاك**) معناه خذ، والكاف فيه للخطاب/ (ب/ 60). و(**نظم**) مفعول هاك، وتقول للاثنين مذكرين أو مؤنثين[6] هاكما، وللجماعة هاكم، وللمرأة هاكِ بكسر الكاف، ولجماعة النسوة هاكن. فكأن الشاطبي ﵀ قال خذ نظم ما في «المقنع» من الحذف والإثبات وغيرهما مما هو مذكور في «المقنع»، وفيه زيادات على ما في المقنع. (فطب عمرا) يعني[7]........................

---

(1) في (ج) و(د) و(ق) أو.

(2) ساقطة من (أ).

(3) قال الحافظ العراقي في تعريف الحديث الصحيح:

فَالأَوَّلُ الْمُتَّصِلُ الإِسْنَادِ بِنَقْلِ عَدْلٍ ضَابِطِ الْفُؤَادِ
عَنْ مِثْلِهِ مِنْ غَيْرِ مَا شُذُوذِ وَعِلَّةٍ قَادِحَةٍ فَتُوذِي

«**ألفية الحديث**» للحافظ ت 806 هـ. ص: 5.

(4) فالمصاحف عدة، وكل حكى ما رآه. فلا تعارض إذن. «**الوسيلة**» 248.

(5) قول الناظم (فطب صدرًا رحيبًا)، أي: واسعًا بالذي صدر عن نافع وأبي عبيد فكلاهما عدل ثقة فيما رواه.

(6) ساقطة من (ج).

(7) ساقطة من (ج) و (د) و (ق).

بتلك الزيادات[1]، لأن النفوس تطيب بالزيادات، فاعلم ذلك وبالله التوفيق.

قال الشارح عفا الله عنه: قد أكملت شرح صدر[2] هذه القصيدة على جهة الإيجاز والاختصار، وأردت قبل أن أشرع في شرح ما بقي منها أن أقدم مقدمات ينتفع بها الناظر في هذا الشرح إن شاء الله تعالى، فقلت مستعيناً بالله تعالى:

اعلم/ (ق/ 107) أن الألف التي بعد حروف الروي وهي الراء تنقسم إلى[3] خمسة أقسام:

ألف الإطلاق، وألف التثنية، وألف التنوين، والألف المنقلبة عن الياء، وألف الإداية.

فأما ألف الإطلاق فنحو (**إمرا والدررا**) وما أشبههما[4]، وألف التنوين/ (د/ 315ب) نحو (**منتصرًا وعطرًا**) وما أشبههما، وألف التثنية نحو (**خبرا ووقرا**) وما أشبههما. والألف المنقلبة عن الياء نحو (**جرى وترى**) وما أشبههما[5]. وألف الإداية نحو (**الكبرا ومرا**) وما أشبههما. وكان الأصل على الكبراء دون مراء بالهمز والمد، لكن الشاطبي رحمه الله قصرهما ونظائرهما لضرورة إقامة الوزن فإنه يجوز للشاعر[6] قصر الممدود، ولا يجوز له مد المقصور. وقد يجوز أن يكون قدر الوقف على «**الكبرا**» (ونظائره بسكون الهمزة فتقول للكبرا[7])[8].

---

(1) في (د) و (ق) الزيادة.

(2) ساقطة من (ج) و(د) و (ق).

(3) ساقطة من (ج) و (د) و(ق).

(4) في (ج) و(د) و(ق) وما أشبه ذلك.

(5) ما بين الهلالين ساقط من (د) و (ق).

(6) في (أ) لشاعر.

(7) في باقي النسخ (على الكبرا).

(8) ما بين الهلالين ساقط من (ق).

ومن أحكام الهمزة المتطرفة إذا سكنت للوقف، فالوجه في تخفيفها/ (ب/ 61) أن تبدل ألفاً.

فصل: واعلم أن الحذف الذي يقع في المصاحف فإنه ينقسم إلى ثلاثة/ (ج/ 51أ) أقسام: قسم حذف لأجل [اختلاف][1] القراءات[2]، وقسم يسمى اختصاراً، وقسم يسمى اقتصاراً.

فأما الذي حذف من أجل القراءات[3] فنحو قوله تعالى: ﴿مَـٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾[4] هو في الإمام[5] ثلاثة أحرف. فمن قرأ «مالك» على وزن فاعل زاد ألفاً في اللفظ محذوفة في الخط[6]. وكذلك ﴿وَلَا تُقَـٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَـٰتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَـٰتَلُوكُمْ﴾[7]. هذه الثلاثة هي في الإمام بغير ألف بعد القاف. فمن قرأ بضم التاء والياء وفتح القاف من القتال زاد ألفا في اللفظ، محذوفة في الخط، ومن قرأ بفتح التاء والياء وإسكان[8] القاف بعدهما وقصر الفعل الثالث من القتل أبقاه على حاله[9].

---

(1) ساقطة من (أ) و(ب) و(ج).

(2) كذا في (أ)، وفي باقي النسخ القراءة.

(3) ويسمى كذلك حذف الإشارة، قال المارغني: (ولا يشترط في كونه حذف إشارة أن تكون القراءة المشار إليها متواترة، بل ولو شاذة، لاحتمال أن تكون غير شاذة حين كتب المصاحف). **«دليل الحيران»** ص: 40.

(4) سورة الفاتحة، الآية: 4.

(5) ساقطة من (ب) و (د) و (ق).

(6) قرأ عاصم والكسائي (ملك) بالألف والباقون بغير ألف.
«التبصرة» 54 - **«التيسير»** 8 - **«الحرز»** البيت 108.

(7) جزء من الآية من سورة 191 البقرة.

(8) في (ق) سكون.

(9) قرأ الأخوان بغير ألف، والباقون بالألف.
«التبصرة» 159 - **«التيسير»** 80 - **«الحرز»** البيت 504.

وأما حذف الاختصار، فهو كحذف الألفات التي تكون في جمع (المذكر أو المؤنث السالم)[1] كثير الدور غير مشدد ولا مهموز. وقد قيل يجوز الحذف في المؤنث المشدد المهموز.

وأما حذف الاقتصار فهو/ (أ/ 24) أن يحذف ألف من كلمة ويثبت في نظائرها نحو قوله تعالى: ﴿عِبَٰدِى﴾ في الفجر[2] انعقد الإجماع على حذف الألف بعد الباء في هذا الموضع خاصة، وأثبت بعد الباء من لفظ ﴿عِبَـادِى﴾ و﴿عِبَادِنَا﴾ و﴿وَعِبَـادُ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ في جميع القرآن. وسنقف على هذا كله في مواضعه إن شاء الله تعالى.

فصل: واعلم أن جميع ما حذف من المصاحف من الألفات والياءات والواوات فإنه لابدّ من إثباته فيها بالحمرة وفي الألواح بحرف القلم، غير (موصول بالسطر)[3] ليستدل بذلك على موضعه، وعلى حقيقة القراءة.

فإن قال قائل: لأي شيء حذفت الألفات والياءات والواوات من الرسم، ولم يحذف غيرهن/ (ب/ 62) من الحروف؟ فالجواب عن ذلك أن تقول: إنما حذفن استغناء عنهن باللفظ. ألا ترى أنك إذا قلت: الرحمٰن، فإن الألف تنشأ عن فتحة الميم، وإذا قلت داود فإن الواو تنشأ عن صفة الواو، والتي قبلها.

قال الطلمنكي في كتاب «الرد والانتصار»: (اعلم أن الألفات إنما حذفن من الرسم لكثرتهن لأن عدد ألفات القرآن العظيم على قراءة نافع ثمانية وأربعون ألفاً وسبعمائة[4]. فلو ثبتت[5] هذه الألفات كلها لصار المصحف كله ألفات. وكذلك الواوات والياءات

(1) في (أ) مذكر أو مؤنث سالم.
(2) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى﴾ [الفجر: 29].
(3) في باقي النسخ (موصل للسطر).
(4) في (أ) زيادة (وأربعون) ألفًا).
(5) في (د) أثبت.

حذفن[1] لكثرتهن، ولاستثقال[2]/ (ج/ 51ب) حرفين متشابهين في كلمة واحدة. وذلك أن في القرآن العظيم خمسة وعشرين (ألف واوٍ)[3] وخمسمائة وستة، ومن الياءات خمسة وعشرين ألفاً وتسعمائة وتسعة. وسنذكر حذف الألف في موضعه إن شاء/ (ق/ 108) الله تعالى).

فصل: اعلم أن الحروف تذكر وتؤنث فمن ذكر فعلى معنى الحرف[4]، ومن أنث فعلى معنى الكلمة[5]، إلا الهمزة فإنه لا يجوز فيها إلا التأنيث[6] وهذا خير. أبتدئ بشرح أبواب القصيدة إن شاء الله تعالى وبالله التوفيق.

---

(1) في (أ) حذفهن.

(2) في (أ) لاستعمال.

(3) في نسخة (أ) ألف واوًا.

(4) في (ب) الأحرف.

(5) في (ب) الكلمات.

(6) في (ق) هذه، وفي باقي النسخ (ساقطة).

باب الإثبات والحذف وغيرهما مرتبًا على السور
من البقرة إلى الأعراف[1]

46 - بالصَّادِ كُلُّ صِراطٍ والصِّراطِ وقُلْ ... بِالحَذْفِ مٰلِكِ يومِ الدِّينِ مُقْتَصِرَا

اعلم أن كتّاب المصاحف اتفقوا على رسم لفظة «الصراط» بالصاد، ولم يختلفوا في ذلك. وسواء كان معرفاً بالألف واللام، أو منكراً، أو مضافاً نحو قوله تعالى: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾[2] و ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا﴾[3] و ﴿صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾[4] وما أشبه ذلك/ (ب/ 63).

قال أبو عمرو في المقنع في «باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار من أول القرآن إلى آخره»: (حدثنا خلف بن حمدان[5]، قال: حدثنا أحمد بن محمد[6]،

---

(1) كان ينبغي أن يقول من سورة الفاتحة إلى سورة الأعراف، لأن سورة الفاتحة من هذا الربع، وقد تكلم على **«الصراط»** فيها. وفي غيرها وعلى **«ملك يوم الدين»**.
«تلخيص الفوائد» ص: 19.

(2) سورة الفاتحة، الآية: 6.

(3) جزء من الآية 153 من سورة الأنعام.

(4) جزء من الآية 16 من سورة الأعراف.

(5) خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن حمدان بن خاقان، أبو القاسم المصري، الأستاذ الضابط في قراءة ورش وغيرها. كان مجوداً مشهوراً بالفضل والنسك واسع الرواية. مات بمصر سنة 402.
«معرفة القراء الكبار» 1/ 363 - **«غاية النهاية»** 1/ 271.

(6) أحمد بن محمد بن أبي الرجاء، أبو بكر المصري. من حذاق رواة ورش. قرأ على إسماعيل بن عبد الله النحاس. روى القراءة عنه خلف بن إبراهيم. ت 343 هـ.
«تهذيب التهذيب» 1/ 24 - **«غاية النهاية»** 1/ 115.

قال: حدثنا علي،[1] قال: حدثنا أبو عبيد: أن مصاحف أهل الأمصار اجتمعت على رسم «**الصراط**» و«**صراط**» بالصاد)[2]. فرفع الشاطبي رحمه الله الإشكال بقوله (**بالصاد كل صراط**) لئلا يظن ظان أن الصراط يكتب بالسين في مصاحف المكيين لأجل قراءة قنبل عن ابن كثير[3]، وبالزاي/ (أ/ 25) في مصاحف الكوفيين لأجل قراءة خلف عن حمزة بن حبيب الزيات. فعلم من قول الشاطبي رحمه الله أن لفظة الصراط لا تكتب إلا بالصاد إجماعاً.

فصل: وكان الأصل في الصراط أن تكتب بالسين، لأنه مأخوذ من السرط[4]. والسرط هو الابتلاع، تقول: سرطت اللحم، أسرطه سرطاً، أي: ابتلعت اللحم، ابتلعته[5] ابتلاعاً. ولذلك سمي الصراط صراطاً لأنه يبتلع سالكيه[6].

فإن قيل: لمّا كانت السين في الصراط هي الأصل، فلأي شيء أبدلت صادًا في الرسم/ (ج/ 52أ) وثبت ذلك في جميع المصاحف، ووقع الإجماع عليه.

واختلف القراء في لفظة «**الصراط**»، فمنهم من قرأها بالسين في جميع القرآن،

---

(1) علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمٰن، أبو الحسن البغوي البغدادي نزيل مكة. شيخ مسند ثقة. روى الحروف عن أبي عبيد القاسم بن سلام. قال الداني، وهو من أجل أصحابه. لزم أبا عبيد حتى مات سنة 287 هـ.

«**ميزان الاعتدال**» 3/ 143 - «**لسان الميزان**» 4/ 241 - «**غاية النهاية**» 1/ 549.

(2) ص: 95.

(3) عبد الله بن كثير الداري، أبو سعيد المكي مولى عمر بن علقمة، تابعي. أحد القراء السبعة، عالم بالعربية. قرأ عليه خلق كثير، وكان من رواة الحديث النبوي.

«**وفيات الأعيان**» 3/ 41-42 - «**معرفة القراء**» 1/ 86-88 -«**غاية النهاية**» 1/ 443-445.

(4) في (ب) الصراط.

(5) في (ج) و (د) و(ق) ابتلعه.

(6) «**لسان العرب**» مادة سرط.

وهو قنبل[1] [ومنهم من قرأها بإشمام[2] الصاد زايًا وهو خلف[3]][4]، ومنهم من قرأها[5] بإشمام الصاد زاياً في قوله تعالى: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ وهو خلاد[6]/ (د/ 316أ). وقرأ الباقون بالصاد في جميع القرآن[7].

فالجواب عن ذلك أن تقول: إنما فعلوا ذلك لأجل [أن][8] [الطاء مستعلية[9]. . . . .

. . . .

---

(1) أبو عمرو محمد بن عبد الرحمٰن بن محمد بن خالد بن سعيد المخزومي، ومولاهم المكي. انتهت إليه رياسة الإقراء بالحجاز. قرأ عليه خلق كثير. وهو من رواة ابن كثير ت 291 هـ.
«معرفة القراء» 1/ 230 - **«تذكرة الحفاظ»** 2/ 659 - **«غاية النهاية»** 2/ 165.

(2) المقصود بالإشمام هنا خلط صوت الصاد بصوت الزاي فيمتزجان، فيتولد منها حرف ليس بصاد ولا زاي، ولكن يكون حرف الصاد متغلباً على صوت الزاي.
«منهجية أئمة القراء في المغرب الإسلامي ابتداء من القرن الخامس الهجري» ص: 64.

(3) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(4) خلف بن هشام بن ثعلب البغدادي. أحد القراء العشرة وأحد رواة حمزة، غير أنه لم يأخذ بقراءة حمزة في مائة وعشرين حرفاً. كان ثقة وإماماً كبيراً عالماً زاهداً عابداً راوية للحديث. ت 229هـ.
«تاريخ بغداد» 8/ 327 - **«معرفة القراء»** 1/ 208-210 - **«غاية النهاية»** 1/ 272.

(5) في (ج) و (د) و (ق) قرأ.

(6) خلاد بن خالد الكوفي، أبو عيسى الصيرفي. وقيل أبو عبد الله الشيباني الكوفي، إمام في القراءات ثقة محقق أستاذ. أقرأ الناس مدة وحدّث عن زهير بن معاوية والحسن بن صالح بن حي. قرأ عليه محمد بن شاذان الجوهري ومحمد بن الهيثم وغيرهم ت 220هـ.
«تاريخ البخاري الكبير» 3/ 189 - **«معرفة القراء»** 1/ 210- **«غاية النهاية»** 2/ 274-245.

(7) **«التبصرة»** ص: 55 **«التيسير»** ص: 18-19- **«الحرز»** البيت 108-109.

(8) ساقطة من (أ).

(9) سميت بالاستعلاء، لأن الصوت يعلو عند النطق بها إلى الحنك، فينطبق الصوت مستعلياً بالريح مع طائفة من اللسان مع الحنك، وهي سبعة حروف مجموعة في قولك (قظ خص ضغط).
«إبراز المعاني» لأبي شامة ص: 752- **«التمهيد في علم التجويد»** لابن الجوزي ص: 100.

منطبقة[1]][2]، والهاء كذلك مستعلية منطبقة مثلها. والسين مهموسة[3] مستفلة[4] منفتحة[5] مخالفة لطبع[6] الطاء، فأبدلت السين صاداً للمجانسة/ (ب/ 64) التي بين الصاد والطاء، وذلك أن الصاد أخف على اللسان من السين، فكتبت لفظة الصراط على الأوفق والأكثر[7] وبالله التوفيق.

قوله (**بالحذف مٰلك يوم الدين**)[8] أخبرك أن كتّاب المصاحف اتفقوا على حذف الألف التي بعد الميم في قوله تعالى: ﴿مٰلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾[9] في الرسم. قال أبو عمرو في «المقنع» في «باب ما اتفقت عليه مصاحف أهل الأمصار» وكتبوا ﴿مَلِكِ

---

(1) حروف الإطباق: سميت بذلك لأن طائفة من اللسان تنطبق مع الريح إلى الحنك عند النطق بها مع استعلائها في الفم، وهي أربعة حروف الطاء والظاء والصاد والهاء.
«**إبراز المعاني**» ص: 752 - «**التمهيد**» ص: 100.

(2) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) و (ب).

(3) معنى الحرف المهموس أنه حرف جرى معه النفس عند النطق به وضعف الاعتماد عليه عند خروجه فهو أضعف من المجهور. وإنما لقبت هذه الحروف بالمهموسة لأن الهمس الحس الخفي الضعيف، فلما كانت ضعيفة لقبت بذلك وهي عشرة حروف يجمعها قولهم (فحثه شخص سكت).
«**إبراز المعاني**» ص: 751- «**التمهيد في علم التجويد**» ص: 95.

(4) سميت مستفلة لأن اللسان يستفل بها إلى قاع الفم عند النطق بها على هيئة مخارجها وهي ما عدا الحروف المستعلية.
«**إبراز المعاني**» ص: 752 - «**التمهيد**» ص: 100.

(5) سميت بذلك لأن اللسان لا ينطبق مع الريح إلى الحنك عند النطق بها ولا ينحصر الريح بين اللسان والحنك، بل ينفتح ما بينهما ويخرج الريح عند النطق بها وهي ما عدا حروف الإطباق.
«**إبراز المعاني**» ص: 752 - «**التمهيد**» ص: 100.

(6) في (أ) لطباع.

(7) «**الحجة في علل القراءات السبع**» لأبي علي الفارسي 1/ 4036 و«**الكشف عن وجوه القراءات السبع**» لمكي 1/ 34-35- «**الحجة في القراءات**» لابن خالويه ص: 62.

(8) قيد (ملك يوم الدين) احترازًا من التي في آل عمران الآية 26 ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ﴾ فإنها ثابتة عند الجميع.

(9) سورة الفاتحة، الآية: 4.

يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ بغير ألف)[1]. وقال الغازي بن قيس في «هجاء السنة» ([ملك يوم الدين في مصحف عثمان بن عفان ثلاثة أحرف ملك). وقال الطلمنكي، (لو كانت][2] مٰلك يوم الدين بألف بعد الميم لم يجز لأحد أن يقرأ ﴿مَلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ بالقصر، ولاحتجرت على قراءة واحدة. فلما كانت الألف محذوفة احتملت [ملك][3] القراءتين [4])[5]/ (ق/ 109).

47 - واحْذِفْهُمَا بعدُ في إدَّرَءْتُمُ ومَسَٰكِينَ هنا ومعاً يُخٰدِعُونَ جَرَى

قوله (**واحذفهما بعد**) يعني الألفين اللذين بعد ألف الوصل التي تلي الفاء الرابطة، وذلك أن في لفظة ﴿فَٱدَّٰرَءۡتُمۡ﴾[6] ثلاث ألفات: الأولى ألف الوصل، والثانية حرف مد ولين، وهي للبناء. والثالثة سرج للهمزة الساكنة. فدلّ قوله (**بعد**) على حذف الألف التي بعد الدال [وبعد الراء][7] (وقبل التاء)[8].

ولم يذكر أبو عمرو في «المقنع» إلا حذف الألف التي بين الراء والتاء خاصة. قال أبو عمرو في «المقنع» في «باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار» (قال نصير ابن يوسف النحوي[9] . . . .

---

(1) (ص: 87).
(2) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).
(3) ساقطة من (أ).
(4) في (ق) قراءتين.
(5) قرأ عاصم والكسائي «مَالِكِ» بالألف، والباقون بغير ألف.
«**التبصرة**» ص: 54 - «**التيسير**» ص: 18 - «**الحرز**» البيت 108.
(6) في قوله عز وجل: ﴿وَإِذۡ قَتَلۡتُمۡ نَفۡسٗا فَٱدَّٰرَءۡتُمۡ فِيهَاۖ وَٱللَّهُ مُخۡرِجٞ مَّا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ﴾ [البقرة: 72].
(7) ساقطة من (أ).
(8) ساقطة من (ب) و(ج) و(ق).
(9) نصير بن يوسف بن أبي يوسف بن أبي نصر، أبو المنذر الرازي ثم البغدادي النحوي صاحب الكسائي. أخذ القراءات عنه. وله رواية عن الكسائي. توفي حوالي 240 هـ.
=

﴿فَٱدَّٰرَٰٔتُمۡ فِيهَاۖ﴾ بغير ألف)[1] بين الراء والتاء[2]، وليس بمشهور. وكان أصل «إِدَّارَءتُم «تدارءتم»، فأدغمت التاء في الدال لأنهما من مخرج واحد[3]. فلما أدغمت سكنت فاجتلبت لها ألف الوصل للابتداء بها لأنه لا/ (ب/ 65) يقدر أحد أن يبتدئ بساكن. معنى «ادارءتم» تدافعتم واختلفتم[4].

قوله (ومَسْكينَ) هنا هي[5] كناية عن سورة البقرة، فأخبرك الشاطبي أن كتّاب المصاحف اتفقوا على حذف الألف التي بين السين والكاف في قوله تعالى: ﴿فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ﴾[6]/ (ج/ 52 ب). واختلف القراء فيها فقرأ نافع وابن ذكوان[7] «فدية طعامِ مَسَاكِينَ» بالإضافة[8] والجمع. وقرأ الباقون «فديةٌ طعامُ مِسْكِينٍ» [بتنوين فدية ورفع طعام، وتوحيد مسكين][9]. وأما هشام[10] فإنه وافق نافعًا وابن ذكوان في

= «تاريخ بغداد» 5/ 30- «معرفة القراء» 2/ 340-341- «غاية النهاية» 1/ 213-214.

(1) ص 88.

(2) لم يذكر الداني في «المقنع» هذا القيد (بين الراء والتاء).

(3) المخرج الثامن من مخارج الفم.

(4) «تفسير القرطبي» 1/ 309.

(5) ساقطة من (ج).

(6) جزء من الآية 184 من سورة البقرة.

(7) عبد الله بن أحمد الفهري الدمشقي، الراوي الثقة. عالم بالقراءات. كان شيخ الإقراء في الشام، ولم يكن بالمشرق ولا بالمغرب في زمانه أعلم بالقراءة منه. وهو من رواة ابن عامر الشامي. أخذ القراءة عن أيوب بن تميم، وقرأ على الكسائي. روى عنه جماعة ت 242 هـ.
«تاريخ بغداد» 10/ 248 - «معرفة القراء الكبار» 1/ 198-201 - «غاية النهاية» 1/ 404.

(8) ساقطة من (ب).

(9) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(10) هشام بن عمار بن نصير بن أبان بن ميسرة السلمي أبو الوليد. القاضي الدمشقي من القراء المشهورين. الحافظ المقرئ المحدث المفتي له كتاب «فضائل القرآن» ت 245 هـ على خلاف.
«ميزان الاعتدال» 4/ 302-304 - «معرفة القراء» 1/ 195-198 -«غاية النهاية» 2/ 354-356.

جمع[1] مساكين، ووافق الباقين في التنوين وضم الميم، فقرأ «**فدية طَعَامُ مَسَاكِينَ**»[2]. فلأجل هاتين القراءتين حذفت الألف. وذكره أبو عمرو في «المقنع» في سورة البقرة في موضعه[3].

قوله (**ومعًا يُخٰدِعُوَن**) يريد به[4] الأول/ (أ/ 26)[5] والثاني[6]، لأن **معًا** كناية عن اثنين من أي شيء كان. ولم يذكر أبو عمرو في سورة البقرة إلا الثاني فقال (الألف غير مكتوبة يعني في المصاحف في قوله تعالى في البقرة: ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ﴾[7]. وهذا منه إيهام والله أعلم، لأنه قال في باب[8] «ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار» وكتبوا ﴿يَخْدَعون ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ بغير ألف، وكذلك كتبوا الحرف الثاني[9] [10].

فصل: وقد أغفل الشاطبي رحمه الله موضعين في سورة النساء لم يذكرها في القصيدة وهما قوله تعالى: ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ﴾[11]. ثم ذكر ذلك رحمه الله في

---

(1) في (د) و (ق) جمع.

(2) «**التبصرة**» ص: 158 - «**التيسير**» ص: 79 - «**الحرز**» البيت 500-501.

(3) ص: 88 «**باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار من أول القرآن إلى آخره**».

(4) في (ج) و(د) و (ق) يخدعون مكان به.

(5) قوله عز وجل ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ [البقرة: 9].

(6) قوله عز وجل ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ [البقرة: 9].

(7) ص: 20 «**باب ذكر ما رسم في المصاحف بالحذف والإثبات ذكر ما حذف منه الألف اختصارًا**».

(8) ساقطة من (د).

(9) «**المقنع**» ص: 88.

(10) قرأ الحرميان وأبو عمرو (وما يُخٰدِعُون) بالألف مع ضم الياء وفتح الخاء وكسر الدال، والباقون بغير ألف مع فتح الياء والدال.

«**التبصرة**» ص: 146 - «**التيسير**» ص: 72 - «**الحرز**» البيت 445.

(11) جزء من الآية 142 من سورة النساء.

آخر القصيدة في قوله:

فـقـيـرةٌ حـيـنَ لـمْ تُـغْـنِـي مُـطـالَـعـةً ... إلـى طـلائـعَ لـلإغـضـاءِ مُـعْـتَـذِرَا[1]

(ب/ 66)وسنتكلم على هذا[2] البيت عند الوصول إليه، إن شاء الله تعالى. وقد زدت بيتًا أذكر فيه: ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ﴾ الذي هو في سورة النساء، وهو هذا البيت[3]:

يُـخَـٰدِعُـونَ الإلَـهَ وَهْـوَ خَـٰدِعُـهُـمْ ... فَاحْذِفْهُمَا فَهُمَا فِي مُقْنِعٍ ذُكِرَا[4]

وليس [بين القراء][5] فيهما اختلاف/ (د16) وحذفهما يسمى اقتصاراً. وبالله التوفيق.

48 - وقَـٰتِـلُـوهُـمْ وأفـعـالُ الـقـتـالِ بـهـا ... ثـلاثـةٌ قـبـلَـه تـبـدو لـمـنْ نَـظَـرا

أخبرك الشاطبي رحمه الله في هذا البيت أن كتّاب المصاحف اتفقوا على حذف الألف التي بعد[6] القاف من قوله تعالى: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ في البقرة[7]، واتفق القراء على إثباتها في اللفظ.

وقوله (**وأفعال القتال بها ثلاثة أراد بأفعال القتال الثلاثة**)[8] قوله قبله(﴿وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَٰتَلُوكُمْ﴾[9]. هذه الثلاثة هي أفعال القتال. وقد

---

(1) البيت 285 من «**العقيلة**».

(2) في (ج) شرح مكان (هذا)، وفي (ق) شرح هذا البيت.

(3) ثابتة في (د) وحدها.

(4) الشاطبي رحمه الله لم يغفل التي في النساء فقوله (معا) يعود على البقرة وعلى النساء.
انظر «**تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد**» لابن القاصح ص: 120.

(5) ساقطة من أ.

(6) في (ب) قبل.

(7) جزء من الآية 193 من سورة البقرة.

(8) ساقطة من (ب).

(9) جزء من الآية 191 من سورة البقرة.

اتفق كتّاب المصاحف على حذف الألف فيهن[1] من غير اختلاف[2]. واختلف القراء فيهن بالحذف والإثبات/ (/ج/ 53أ) في اللفظ فقرأ[3] حمزة والكسائي ﴿**ولا تَقْتُلوهم عِندَ المَسجِدِ الحَرَامِ حَتَّى يَقْتُلوكم فِيهِ فَإن قَتَلوكُم**﴾ /)[4] / (ق/ 110) بفتح التاء والياء وسكون القاف في الفعلين المضارعين، والقصر في الثالث، وذلك عندهما من القتل. وقرأ الباقون بضم التاء والياء وفتح القاف ومدها في الثلاثة وهي عندهم من القتال[5].

قال الطلمنكي (رسمت هذه الثلاثة بغير ألف ليجوز في الرسم القراءتان). وقوله **(قبله)** يعود على «**وقاتلوهم**» أي: في[6] هذه الأفعال الثلاثة قبل **وقاتلوهم**... وبالله التوفيق.

49 - هنا ويبصُطُ معْ مُصَيطِر وكذا ال مُصيطِرونَ بصادٍ مُبْدَلٍ سُطِرَا

أخبرك / (ب/ 67) في هذا البيت أن كُتَّاب المصاحف اتفقوا على أن كتبوا هنا في البقرة ﴿وَيَبۡصُۜطُ﴾[7] و﴿ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾في الطور[8] و﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾ في الغاشية[9] بالصاد إجماعاً منهم. قال أبو عمرو في «المقنع» (وكتبوا ﴿وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ﴾ بالصاد)[10].

---

(1) في (ب) و (ج) و (د) منهن.

(2) «**هجاء مصاحف الأمصار**» ص: 100 لأبي العباس المهدوي. نشر بمجلة معهد المخطوطات العربية المجلد 19 الجزء الأول، بتحقيق محيي الدين رمضان. - «**المقنع**» 88 - «**التنزيل لهجاء مصاحف الأمصار**» الورقة 25.

(3) في (ق) وقرأ.

(4) ما بين الهلالين مكرر في (ق).

(5) «**التبصرة**» ص: 159 - «**التيسير**» ص: 80 - «**الحرز**» البيت 504.

(6) ثابتة في (أ) فقط.

(7) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ﴾ جزء الآية 245 من سورة البقرة.

(8) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿أَمۡ عِندَهُمۡ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمۡ هُمُ ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾ [الطور: 37]

(9) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ﴾ [الغاشية: 22].

(10) ص: 88 «**باب الاتفاق**».

وقال أبو داود (جميع ما في كتاب الله تعالى من «البسط» فهو بالسين، إلا موضعين فإنهما كتبا بالصاد إجماعاً، أحدهما في البقرة ﴿وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ﴾ والثاني في الأعراف ﴿وَزَادَكُمۡ فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۜۡطَةٗۖ﴾[1])[2]. قال أبو عمرو أحمد (أ/ 27) بن محمد الطلمنكي (أصل البسط وما تصرف منه من أن يكتب بالسين، لكنها أبدلت [فيهما][3] صاداً في موضعين: في البقرة ﴿وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ﴾ وفي الأعراف ﴿وَزَادَكُمۡ فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۜۡطَةٗۖ﴾. وكذلك أيضاً ﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾ أصلهما أن يكونا[4] بالسين، لكنهما أبدلت فيهما صاداً).

واختلف القراء فمنهم من قرأ بالسين على الأصل. ومنهم من قرأ بالصاد[5]. والعلة في ذلك كالعلة في الصراط، وقد ذكرته في الفاتحة[6].

قوله (**سطرا**) أي: سطر جميعاً بالصاد[7] في جميع مصاحف أهل الأمصار وتخفيف الطاء في[8] سطرا [ضرورة][9] من ضرائر الشعر.

50 - وفى الإمامِ اهْبِطُوا مِصْراً به أَلِفٌ وقُلْ ومِيكَٰلَ فيها حَذْفُها ظَهَرا

أخبرك الشاطبي رحمه الله في هذا البيت أن في الإمام مصحف عثمان بن عفان ﴿ٱهۡبِطُواْ

(1) جزء من الآية 69 من سورة الأعراف.
(2) **«التنزيل»** الورقة 30 ظ و 59 و.
(3) مثبتة في (د) فقط.
(4) في (ب) يكتبا.
(5) قرأ قنبل وحفص وهشام وأبو عمرو وحمزة بخلاف عن خلاد بالسين، والباقون بالصاد. **«التبصرة»** ص: 161- **«التيسير»** ص: 81 - **«الحرز»** البيت 514-515.
(6) **«حجة القراءات»** لابن زنجلة ص: 80 - **«الحجة»** لابن خالويه 62-63 - **«الكشف»** 1/ 302.
(7) في (ق) بصاد.
(8) في (د) و (ق) من.
(9) ساقطة من (أ).

﴿مِصۡـرٗا﴾[1] بألف بعد الراء. وذكره أبو عمرو في «المقنع» في «باب ما رسم بإثبات الألف على اللفظ والمعنى» (قال أبو عبيد القاسم بن سلام: رأيت في الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه في البقرة ﴿ٱهۡبِطُواْ مِصۡـرٗا﴾/ (ج/ 53ب) مصروفاً[2] بالألف[3] بعد/ (ب68) الراء.

والعلة في صرفه وإجرائه[4] أنه يراد به مصرًا من الأمصار، أي: بلدًا من البلدان[5]. ولم يعن به مصر نفسها، فصرف لخفته. والتقدير: اهبطوا مصرًا من الأمصار[6]. وأما قوله تعالى: ﴿مِن مِّصۡرَ لِٱمۡرَأَتِهِۦٓ﴾[7] و﴿ٱدۡخُلُواْ مِصۡرَ﴾[8] و﴿مُلۡكُ مِصۡرَ﴾[9] فلا خلاف في ترك صرفه، لأنه يراد به مصر نفسها، وهي المدينة فلم تصرف. والمانع من صرفها ثلاثة أشياء العجمة والعلمية والتأنيث[10].

وفي مصر ثلاثة أقوال: مصر نفسها، وهي المدينة المعلومة. ومصر وهو كل مدينة كبيرة. ومصر كل موضع حاجز بين موضعين[11]. وقيل كل شيء حاجز بين شيئين[12] يقال له مصر. قال الشاعر:

وَجَاعِلُ الشَّمْسِ مِصْراً لاَ خَفَاءَ بِهِ ... بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ قَدْ فَصَلاَ[13]

---

(1) جزء من الآية 61 من سورة البقرة.
(2) (مصروفا) زيادة من الناسخ.
(3) ص 45.
(4) مثبتة في (أ) فقط.
(5) في (ج) و(د) و(ق) البلاد.
(6) «البحر المحيط» 1/ 234.
(7) جزء من الآية 21 من سورة يوسف.
(8) جزء من الآية 99 من سورة يوسف.
(9) جزء من الآية 51 من سورة الزخرف.
(10) «البحر المحيط» 1/ 235.
(11) «معاني القرآن» 1/ 43.
(12) في (أ) شيء.
(13) البيت لعدي بن زيد العبادي، وهو من شواهد القرطبي في «تفسيره» 1/ 291 و«اللسان» مادة مصر.

فصل: واتفق كتَّاب المصاحف على حذف الألف التي بعد الكاف من ﴿وَمِيكَـٰلَ﴾[1]. وذكره أبو عمرو في «المقنع»[2]. وقال أبو داود في «التبيين» (اتفقت المصاحف على حذف الألف التي بعد الكاف من ﴿وَمِيكَـٰلَ﴾)[3]. حكى ذلك أبو بكر بن أشته وأبو عبيد[4]/ (ق/ 111) [ونافع المدني رحمهم الله][5] [6].

51 - ونـافـعٌ حيـثُ وٰعَـدْنَـا خـطـيـئَـتُـهُ والصَّعْقَةُ الرِّيحُ تَفْدُوهُمْ هُنَا اعْتُبِرَا

أخبرك في هذا البيت أن نافعًا روي عنه أنه قال: كل ما في كتاب الله القرآن من ذكر ﴿وَٰعَدْنَا﴾ فهو بغير ألف بعد الواو. قال أبو عمرو في «المقنع» في أول «باب ما حذفت منه الألف اختصاراً (في البقرة ﴿وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ﴾[7] و﴿وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ﴾[8] و﴿وَوَٰعَدْنَٰكُمْ﴾[9] حيث وقعن)[10] بغير ألف بين الواو والعين. ولما كانت هذه اللفظة[11] مرسومة بغير ألف جاز فيها قراءتان[12].

---

(1) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَـٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَـٰفِرِينَ﴾ [البقرة: 98].

(2) ص: 24.

(3) «**التنزيل**» الورقة 19 و.

(4) نقل السخاويُّ قول أبي عبيد في «**الوسيلة**» ص: 273.

(5) ما بين المعقوفين مثبت في (أ) فقط.

(6) قرأ أبو عمرو وحفص (ميكل) بغير همز ولا ياء، ونافع بهمزة من غير ياء (ميكئل)، والباقون ياء بعد الهمزة (ميكئيل).
«**التبصرة**» ص: 152- «**التيسير**» ص: 75- «**الحرز**» البيت 473.

(7) جزء من الآية 51 من سورة البقرة.

(8) جزء من الآية 142 من سورة الأعراف.

(9) جزء من الآية 80 من سورة طَه.

(10) ص: 20.

(11) في (ج) و (د) و(ق) الكلمة.

(12) قرأ أبو عمرو «**وإذ وعدنا**» و«**وعدنكم**» بغير ألف حيث وقع، والباقون بالألف.
«**التبصرة**» ص: 1148 - «**التيسير**» ص: 73- «**الحرز**» البيت 453.

وقوله (**خطيئته**) يريد أن الألف التي بين الهمزة/ (د/ 317أ) والتاء في البقرة في قوله تعالى/ (أ/ 28) ﴿بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾[1] حذفت في جميع المصاحف. وذكر أبو عمرو في «المقنع» في موضعه من سورة البقرة[2] إلى أن الألف محذوفة. وذكره/ (ب/ 69) أبو بكر بن أشته في كتاب «علم المصاحف» في «باب ما اتفقت على حذفه جميع كتَّاب المصاحف». واختلف القراء فيه بالجمع والإفراد[3].

وقوله (**والصعقة**) يريد أن الألف محذوفة من لفظ (**الصعقة**) حيث جاءت[4] [5]. وذكره أبو عمرو في «المقنع» في موضعه من سورة البقرة[6]. وقال حَكَمُ النَّاقِطُ في كتاب «درة اللاقط»: حذفت الألف التي[7] بعد الصاد من «الصعقة» لأجل قراءة الكسائي في الذاريات ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّعْقَةُ﴾[8] بسكون العين على وزن فَعْلة[9].

وقوله (**والريح**) يريد أن الألف التي بين الياء والحاء حذفت في جميع المصاحف. وها أنا أبينه [لك بيانًا شافيًا][10] إن/ (ج/ 54) شاء الله تعالى.

---

(1) جزء من الآية 81 من سورة البقرة.

(2) ص: 20.

(3) قرأ نافع بالجمع، والباقون بالتوحيد.

«التبصرة» 150 - **«التيسير»** ص: 74 - **«الحرز»** البيت 463.

(4) في باقي النسخ (وقع).

(5) وردت ست مرات في كتاب الله تعالى: البقرة الآية 55، النساء الآية 153، فصلت ثلاث مرات الآية 13 مرتين والآية 17، والذاريات الآية 44.

(6) ص: 20.

(7) ساقطة من باقي النسخ.

(8) جزء من الآية 44 من سورة الذاريات.

(9) وقرأ الباقون بالألف وكسر العين.

«التبصرة» ص: 335 - **«التيسير»** ص: 203- **«الحرز»** البيت 1046.

(10) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

- اعلم أن لفظة **الريح** في كتاب الله تعالى تنقسم على ثلاثة أقسام:

* قسم اختلف القراء فيه بالجمع والإفراد.

* وقسم اتفق القراء على جمعه.

* وقسم اتفق القراء على إفراده.

فأما الذي اختلفوا فيه بالجمع والإفراد فأحد عشر موضعًا. ففي البقرة﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيَٰحِ وَالسَّحَابِ﴾[1] وفي الأعراف ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَٰحَ بُشْرًا﴾[2] وفي إبراهيم﴿كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ﴾[3] وفي الحجر ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَٰحَ﴾[4] وفي الكهف ﴿تَذْرُوهُ الرِّيَٰحُ﴾[5]، وفي الفرقان ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَٰحَ بُشْرًا﴾[6]، وفي النمل ﴿وَمَن يُرْسِلُ الرِّيَٰحَ بُشْرًا﴾[7]، وفي الروم، وهو الثاني ﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ﴾[8]، وفي فاطر ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾[9]، وفي الشورى ﴿إِن يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ﴾[10]، وفي الجاثية ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيَٰحِ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾[11]. فهذه أحد عشر موضعاً اتفق كتاب المصاحف على حذف الألف التي بين الياء والحاء منهن.

---

(1) جزء من الآية 164 من سورة البقرة.
(2) جزء من الآية 57 من سورة الأعراف.
(3) جزء من الآية 18 من سورة ابراهيم.
(4) جزء من الآية 22 من سورة الحجر.
(5) جزء من الآية 45 من سورة الكهف.
(6) جزء من الآية 48 من سورة الفرقان.
(7) جزء من الآية 63 من سورة النمل.
(8) جزء من الآية 48 من سورة الروم.
(9) جزء من الآية 9 من سورة فاطر.
(10) جزء من الآية 33 من سورة الشورى.
(11) جزء من الآية 5 من سورة الجاثية.

واختلف القراء فيهن بالجمع والإفراد. وذلك موجود في أمهات السبع[1]/ (ب/70). وأما الذي أجمع[2] القراء على جمعه فموضع واحد، وهو الأول في الروم[3] قوله تعالى: ﴿ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ﴾[4]. اتفق القراء على جمعه من أجل (مبشرات).

وما عدا هذه المواضع التي ذكرت لك فالقراء يتفقون[5] على إفراده، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ﴾[6] و﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ﴾[7] و﴿ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ﴾[8] و﴿ٱلرِّيحَ تَجْرِى بِأَمْرِهِۦ رُخَآءً﴾[9] وما أشبه ذلك حيث وقع. وقال الطلمنكي (كل ما في كتاب الله تعالى من لفظ[10] «الريح» فهو[11] يكتب بغير ألف، إلا الذي في أول الروم وهو قوله تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ﴾[12] فإنه يكتب بالألف لإجماع القراء عليه بالجمع)[13].

(1) قرأ حمزة والكسائي في البقرة والكهف والجاثية بالتوحيد. وابن كثير وحمزة والكسائي في الأعراف والنمل، والثاني من الروم وفاطر بالتوحيد، والباقون بالجمع. وحمزة في الحجر بالتوحيد. وابن كثير في الفرقان بالتوحيد، والباقون بالجمع. ونافع في إبراهيم والشورى بالجمع، والباقون بالتوحيد.
«التبصرة» ص: 156 –157 – **«التيسير»** 78 – **«الحرز»** البيت 490 – 492.

(2) في (أ) زيادة عليه.

(3) في (ق) وهو الذي في أول الروم.

(4) جزء من الآية 46 من سورة الروم.

(5) في (ج) و (د) و(ق) متفقون.

(6) جزء من الآية 117 من سورة آل عمران.

(7) وردت مرتين في سبأ الآية 12 والأنبياء الآية 81.

(8) جزء من الآية 42 من سورة الذاريات 51.

(9) جزء من الآية 36 من سورة صٓ.

(10) في (ج) و (د) و(ق) ذكر.

(11) في (ج) و (د) و (ق) فإنه.

(12) جزء من الآية 46 من سورة النور.

(13) قال ابن أبي داود (وليست لي فيه رواية كيف كتبه الصحابة. واختياري أن يكتب على الاختصار بحذف الألف من الأسماء والأفعال كثيراً، مع بقاء الفتحة الدالة عليها مثل الأحد عشر موضعًا التي وقع فيها =

فصل: لم يذكر أبو عمرو في «المقنع» من لفظ **(الريح)** إلا خمسة مواضع، وسكت عن الغير، وهو الذي في البقرة[1]/ (أ/ 29) والذي في إبراهيم[2] والذي في الكهف[3] والذي في الفرقان[4] والذي في الشورى[5] خاصة[6]. ولم أدر لأي شيء فعل ذلك، والله أعلم.

واتفق كُتَّاب المصاحف على **حذف الألف** التي بين الفاء والدال من ﴿تُفَـٰدُوهُمْ﴾[7]. وذكره أبو عمرو في «المقنع» في موضعه من سورة البقرة[8]. واختلف القراء فيه فمنهم من قرأ ﴿تُفَـٰدُوهُمْ﴾ بضم التاء وفتح الفاء وألف بعدها في اللفظ دون الخط[9]، ومنهم من قرأ ﴿تَفْدُوهُمْ﴾ بفتح التاء[10] وإسكان الفاء[11].

ولما كانت هذه الكلمة بغير ألف/ (ق/ 112) جاز فيها قراءتان[12]. وقوله **(هنا اعتبرا)** أي: في البقرة. وبالله التوفيق.

= الاختلاف بين القراء ليأتي الباب واحداً. ولا أمنع من الإثبات على اللفظ إذ لم تأت رواية بخلاف ذلك).
«التنزيل» الورقة 24 و.

(1) ص: 20.

(2) ص: 21.

(3) ص: 21.

(4) ص: 22.

(5) ص: 22.

(6) ولم يختلفوا في توحيد ما ليس فيه ألف ولام.

(7) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَـٰرَىٰ تُفَـٰدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ﴾ [البقرة: 85].

(8) ص: 20.

(9) وهي قراءة نافع وعاصم والكسائي.
«التبصرة» 151- **«التيسير»** ص: 74 - **«الحرز»** البيت 466.

(10) في (د) الفاء.

(11) وبها قرأ ابن كثير والشامي وحمزة.
«التبصرة» ص: 151 - **«التيسير»** ص: 74 - **«الحرز»** البيت 466.

(12) في (أ) القراءتين.

52 - معـاً دفَـعُ رِهـٰنٌ مـعْ مُـضـعـفـةٌ وعـٰهـدوا وهـنـا تـشـبَّـهَ اخْـتُـصِـرَا

/ (ج54ب)اتفق كتَّاب المصاحف على حذف الألف بين الفاء والعين من قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ﴾ هنا في البقرة[1] وفي الحج[2]. وذكر أبو عمرو في/ (ب/ 71) «المقنع» في موضعه من سورة البقرة[3]. وقرئ بكسر الدال وفتح الفاء وألف بعدها في اللفظ دون الخط[4]. وقرئ بفتح الدال وإسكان الفاء من غير ألف[5].

واتفقوا على حذف الألف التي بين الهاء والنون من ﴿فَرِهَٰنٌ﴾[6]. وذكره أبو عمرو في «المقنع» في موضعه من سورة البقرة[7]. وقرئ بضم الهاء والراء من غير ألف[8]. وقرئ بكسر وفتح الهاء وبألف بعد الهاء ثابتة[9] في اللفظ دون الخط[10].

واتفقوا على حذف الألف التي بين الضاد والعين من ﴿مُّضَٰعَفَةً﴾ في آل عمران[11]. . . . .

---

(1) الآية 251 ص: 2.

(2) قوله عزوجل: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ﴾ [الحج: 40].

(3) ص: 20 «**باب ذكر ما حذف منه الألف اختصاراً**».

(4) قرأ به نافع وحده. «**التبصرة**» ص: 162 - «**التيسير**» ص: 82 - «**الحرز**» البيت 518.

(5) وهي قراءة (خ) وهم السبعة غير نافع.

«**التبصرة**» ص: 16- «**التيسير**» ص: 82 - «**الحرز**» البيت 518.

(6) في قوله عزوجل: ﴿وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا۟ كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾ [البقرة: 283].

(7) ص: 20.

(8) وهي قراءة ابن كثير والبصري.

«**التبصرة**» ص: 166- «**التيسير**» 85- «**الحرز**» البيت 543.

(9) في (د) و(ق) ثابت.

(10) وبها قرأ نافع وابن عامر والكوفيون.

«**التبصرة**» ص: 166 - «**التيسير**» ص85- «**الحرز**» البيت 543.

(11) في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوا۟ ٱلرِّبَوٰٓا۟ أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: 130].

فإن قال قائل: بل هو يتكلم في البقرة. فما الذي دعاه إلى[1] الكلام على ﴿مُضَـٰعَفَةً﴾ وهي في آل عمران؟

فالجواب عنه أن تقول: إنما اتبع[2] في ذلك لفظ «المقنع» [لأن أبا عمرو قال في «المقنع»][3] في سورة البقرة في «باب ما حذفت منه الألف اختصارًا» (**ف«يضعفه»** و**«يضعف»** و**«مضعفة»** حذفت منهم الألف حيث وقعن)[4]. واختلف القراء فيهن[5].

واتفقوا على حذف الألف التي بين الشين والباء من ﴿تَشَـٰبَهَ عَلَيۡنَا﴾[6]. وذكر أبو عمرو في «المقنع» في موضعه من سورة البقرة[7]. وليس بين القراء فيه اختلاف إلا ما روي من الشذوذ[8] عن الأعرج[9] ....

---

(1) في (ج) و (د) و (ق) في.

(2) في (ق) تبع.

(3) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(4) ص: 20.

(5) فقرأ عاصم وابن عامر **«فيضعفه»** في البقرة وفي الحديد الآية 11 بنصب الفاء والباقون برفعها. وابن كثير وابن عامر **«فيضعّفه»** و **«مضعّفة»** و **«يضعّف»** بتشديد العين من غير ألف حيث وقع. والباقون بالألف مع التخفيف، وهم قنبل وحفص وهشام وأبو عمرو وحمزة بخلاف عن خلاد.

«التبصرة» ص: 161 - **«التيسير»** 81 - **«الحرز»** البيت 516 - 517.

(6) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلۡبَقَرَ تَشَـٰبَهَ عَلَيۡنَا وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهۡتَدُونَ﴾ [البقرة: 70].

(7) ص: 20.

(8) القراءة الشاذة هي التي فقدت أحد أركان القراءة المتواترة الثلاثة وهي: أولاً مطابقة القراءة للرسم العثماني ولو احتمالاً. ثانيًا: موافقتها للغة العربية ولو بوجه من الوجوه. ثالثًا. صحة السند عن رسول الله ﷺ.

(9) عبد الرحمٰن بن هرمز الأعرج، أبو داود المدني مولى ربيعة بن الحارث بن عبد الملك، الهاشمي المدني صاحب المصاحف. تابعي جليل. أخذ القراءة عرضًا عن أبي هريرة وابن عباس. كان ثبتاً مقرئاً. توفي 117 هـ.

«معرفة القراء» 177-78 - **«تذكرة الحفاظ»** 1/ 97 - **«غاية النهاية»** 1/ 381.

أنه قرأ «**إن البقر تَشَبَّهَ علينا**» بتشديد الباء[1]. وقوله (**وهنا تشبْه اختصرا**) احترز[2] من قوله تعالى: ﴿مَا تَشَبَهَ مِنْهُ﴾ في آل عمران/ (د/ 317ب)[3] لأنه انعقد الإجماع على إثبات الألف فيه[4] [5]. واتفق كتَّاب المصاحف على حذف الألف التي بين العين والهاء من قوله تعالى: ﴿أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُوا ﴾[6] ورواه نافع. وروى ابن نجاح حذف جميع ما في القرآن[7] من ﴿عَٰهَدُوا﴾ و﴿عَٰهَدَ﴾ حيث وقع[8]. وذكر من ذلك[9] أبو عمرو في «المقنع» ما في البقرة والأحزاب والفتح[10]. وذكره جميع المصنفين لكتب الرسم في «باب الحذف المتفق عليه»[11]/ (ب/ 72).

53 - يُضَٰعِفُ الخُلْفُ فيه كَيْفَ جَا وَكِتَٰـ ... ـبِهِ وَنَافِعُ فِي التَّحْرِيمِ ذاكَ أَرَى

/ (أ30)هذا البيت من تخليط «المقنع»، لكن الشاطبي رحمه الله اتبع تراجم «المقنع»، وذلك أن أبا عمرو ذكر في «المقنع» في سورة البقرة (أن الألف محذوفة في قوله تعالى:

---

(1) وهي قراءة الأعرج والحسن ومجاهد. وذكر أبو حيان في تشابه اثني عشر قراءة.
«مختصر في شواذ القراءات» ص: 14- **«تفسير القرطبي»** 1/ 306 - **«البحر المحيط»** 1/ 254.

(2) في (ج) و (د) و (ق) زيادة (به).

(3) جزء من الآية 7 من سورة آل عمران.

(4) في (د) زيادة.
(واتفق كتّاب المصاحف على حذف الألف التي بين الشين والباء من **«تشابه علينا»**).
وذكر أبو عمرو في **«المقنع»** في موضعه من سورة البقرة. وليس بين القراء فيه اختلاف.

(5) **«التنزيل»** الورقة 16 و.

(6) جزء من الآية 100 من سورة البقرة.

(7) ما بين الهلالين في (أ) فقط.

(8) **«التنزيل»** الورقة 19 ظ.

(9) في (ج) و (ق) وذكر ذلك.

(10) ص: 20 و 22، والتي في الأحزاب لم يذكرها الداني في **«المقنع»**.

(11) **«هجاء مصاحف الأمصار»** 100 - **«التنزيل»** الورقة 19 ظ.

﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ﴾، ﴿يُضَٰعِفُ﴾ و﴿مُضَٰعَفَةً﴾ حيث وقعن)[1]. ثم قال في «باب ما اختلف فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف» في سورة الحديد (في بعض المصاحف ﴿فَيُضَعِفه﴾[2] بغير ألف، وفي بعضها ﴿فَيُضَٰعِفَهُ﴾[3] بالألف/ (ج/ 55أ). [وفي بعضها ﴿يُضَٰعَفُ لَهُمْ﴾ بالألف، وفي بعضها ﴿يُضَعَفُ﴾ بغير ألف] [4])[5]. فكان يجب عليه لما ذكر المواضع التي في البقرة أنه[6] يسقط[7] لفظة «حيث وقعن».

وها أنا أبينه لك حتى لا يبقى فيه إشكال إن شاء الله تعالى. قال أبو بكر بن أشته في كتاب «علم المصاحف»[8] (قال نافع بن أبي نعيم في مصاحف أهل المدينة ﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا﴾ و﴿يُضَٰعِفُهُ﴾ و﴿مُضَٰعَفَةً﴾ حيث وقعن بحذف الألف في جميعهن. واختلف القراء في ذلك. فمنهم من قرأ بالمد والتخفيف)[9].

ثم أخبرك في عجز البيت أن كتّاب المصاحف اختلفوا في الألف التي بين التاء والباء من قوله تعالى: ﴿وَكُتُبِهِۦ﴾ في البقرة[10] والتحريم[11]. فمنهم من حذفها ومنهم من

---

(1) ص: 20.

(2) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ [الحديد: 11].

(3) في (أ) يضاعف.

(4) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) و(ب).

(5) ص: 102.

(6) في (ج) أن.

(7) في (ق) سقط.

(8) في (ب) الرسم.

(9) قرأ عاصم وابن عامر «فيضاعفَه» في البقرة الآية 45 وفي الحديد الآية 11 بنصب الفاء والباقون برفعها. وابن كثير وابن عامر «فيضعّفه» و«يضعّف» و«مضعّفة» بتشديد العين من غير ألف حيث وقع، والباقون بالألف مع التخفيف.

«التبصرة» 161- «التيسير» 81 - «الحرز» البيت 516-517.

(10) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ﴾ [البقرة: 285].

(11) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ﴾ [التحريم: 12].

أثبتها[1]. والحذف أشهر.

واختلف القراء فيهما بالجمع والإفراد[2]. وقال حكم الناقط[3]، وأبو بكر بن أشته، والغازي بن قيس كلهم يروي عن نافع أن ﴿وَكُتُبِهِۦ﴾ في البقرة والتحريم بغير ألف بين التاء والباء. ولذلك جاز في كل واحدة منهما قراءتان وبالله التوفيق/ (ق 113).

54 - والحذفُ في ياءِ إبْرَاهِمَ قيل هُنا شامٍ عراقٍ ونِعْمَ العِرْقُ ما انْتَشَرَا

أخبرك في هذا البيت/ (ب 73) أن كتّاب المصاحف اتفقوا على حذف الياء التي بعد الهاء من لفظة[4] إبراهيم[5] في سورة البقرة خاصة. و [جملة][6] ذلك خمسة عشر موضعاً[7].

قال أبو عمرو في «المقنع» في «باب الاختلاف» (قال معلى بن عيسى الوراق[8] عن

---

(1) حكى هذا الخلاف المهدوي في **«هجاء الأمصار»** ص: 101، والداني في **«المقنع»** ص: 96، وابن أبي داود في **«التنزيل»** الورقة 33 ظ.

(2) قرأ الأخوان **«وكِتَابِه»** في البقرة بالألف على التوحيد والباقون **«وَكُتُبِهِ»** بغير ألف على الجمع، وفي التحريم قرأ أبو عمرو وحفص **«وكتُبه»** على الجمع، والباقون على التوحيد.
«التبصرة» 166 - **«التيسير»** 85-212 - **«الحرز»** البيت 544.

(3) في (د) زيادة قال.

(4) في (ب) و (د) و (ق) لفظ.

(5) في (ج) و (د) و (ق) إضافة (هنا).

(6) ساقطة من (أ).

(7) الأولى في الآية 24، الثانية والثالثة في الآية 125، الرابعة في الآية 126، والخامسة في الآية 127، والسادسة في الآية 130، السابعة في الآية 132، الثامنة في الآية 133، التاسعة في الآية 135، العاشرة في الآية 136، الحادية عشرة في الآية 140، الثانية عشرة، الثالثة والرابعة عشرة في الآية 258، والخامسة عشرة في الآية 260.

(8) معلى بن عيسى ويقال بن راشد البصري الوراق الناقط. روى القراءة عن عاصم الجحدري والعقيلي. وروى القراءة عنه علي بن نصير وبشر بن عمر. وهو الذي روى عدد الآيات والأحزاب عن عاصم الجحدري. قال الداني: وهو من أثبت الناس فيه. - **«غاية النهاية»** 2/ 304.

عاصم الجحدري[1] قال حدثنا أحمد بن محمد[2] قال حدثنا علي بن عبد العزيز[3] قال حدثنا أبو عبيد قال: تتبعت **إبراهيم** في المصاحف فوجدته كتب في البقرة خاصة «**إبرٰهم**» (بغير ياء)[4]. وقال أبو عمرو (بغير ياء وجدت أنا ذلك في مصاحف أهل العراق في البقرة خاصة. وكذلك رسم في مصاحف أهل الشام. وكذلك قال معلى بن عيسى الوراق بن عاصم الجحدري **إبراهيم** في البقرة بغير ياء، وكذلك وجد في الإمام)[5]. قال أبو عبيد (تتبعت اسمه في المصحف يعني كلمة إبراهيم. فوجدته كتب في البقرة [خاصة][6] إبراهم بغير ياء)[7]. وهي قراءة أهل الشام وبذلك جاءت خطوط مصاحفهم بغير ياء بعد الهاء/ (أ/ 31) لفتحهم الهاء وإثباتهم الألف بعدها في اللفظ مكان الياء الموجودة في قراءة الجماعة وغيره. وحذفوا الألف أيضاً بعدها في قراءتهم اكتفاء بالفتحة التي قبلها منها، إذ الفتحة تدل عليها/ (ج/ 55ب) كما حذفوها في قراءة [من قرأ][8] «**ملك يوم الدين**» وغير ذلك مما قدمنا ذكره، وكما حذفوه بعد الراء في قراءة الجماعة **إبراهيم** بألف في اللفظ بعد الراء[9].

---

(1) عاصم بن أبي الصباح العجاج الجحدري، أبو المحشر البصري المقرئ. أخذ القراءة عرضًا عن سليمان عن ابن عباس. وقرأ على نصر بن عاصم والحسن ويحيى بن يعمر وغيرهم. ت 128 هـ على خلاف.
«**الطبقات الكبرى**» 7/ 235 - «**ميزان الاعتدال**» 2/ 354- «**غاية النهاية**» 1/ 349.

(2) أحمد بن محمد بن أبي الرجاء. أبو بكر المصري. تقدم.

(3) علي بن عبد الرحٰمن. أبو الحسن البغوي البغدادي تقدم.

(4) في (أ) بغير ألف.

(5) ص: 96.

(6) ساقطة من (أ) و(ب) و (ج).

(7) «**فضائل القرآن**» لأبي عبيد 3/ 283.

(8) ساقطة من (أ).

(9) قرأ هشام (إِبْرٰهَامَ) بألف في موضع الياء في ثلاثة وثلاثين موضعاً: في البقرة خمسة عشر موضعاً. وروي عن ابن ذكوان أنه قرأ في البقرة خاصة بألف، وباقي القراء بالياء.
«**التبصرة**» 154 - «**التيسير**» 76-77 «**الحرز**» البيت 480-484.

فصل: وفي **إبراهيم** خمس لغات[1]. **إبراهام**/ (ب/ 74) [بألف بعد الراء والهاء في اللفظ على حسب قراءة الجماعة. **وأبراهام**][2] بألف بعد الراء والهاء في اللفظ دون الخط على حسب قراءة ابن عامر. **وإبراهِم** بكسر الهاء من غير[3] ياء بعد الهاء، وهي قراءة عبد الرحمٰن بن أبي بكر رضي الله عنهما[4]. **وإبراهم** بألف بعد الراء فقط مع فتح الهاء أيضًا. [إبرهم بغير ألف بعد الراء والهاء مع فتحها أيضاً][5] دون ياء.

وباللغتين الأوليتين **إبرهم وأبراهام**[6] بإثبات الألف بعد الراء في اللفظ دون الخط وبياء وألف الهاء قراءة [أئمة][7] القراء بالأمصار. وعبد الله بن عامر الشامي انفرد بالألف بعد الهاء مكان الياء كما ذكرت، والثلاث لغات[8] الباقيات[9] لم يقرأ بها أحد فهي شاذة[10].

قال الشاعر شاهداً على إثبات الألف بعد الراء/ (د/ 318 أ) وحذف الألف والياء بعد الهاء:

---

(1) وذلك أن إبراهيم اسم أعجمي، والعرب إذا أعربت اسماً أعجمياً تكلمت فيه بلغات.

(2) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(3) في (أ) بغير.

(4) عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عثمان بن أبي بكر بن أبي قحافة القرشي التيمي. صحابي ابن صحابي كان اسمه عبد الكعبة فغير رسول الله ﷺ اسمه. كان من أشجع قريش. حضر اليمامة ووقعة الجمل وكان شاعراً. ت 53 هـ على خلاف.
«الاستيعاب» 2/ 399-402 - **«الإصابة»** 2/ 407-408.

(5) ما بين المعقوفين ساقط (أ).

(6) ساقطة من (ب).

(7) ساقطة من (أ).

(8) في (ج) و (د) و (ق) اللغات.

(9) في (ب) و (د) و(ق) الباقية.

(10) ذكر أبو حيان وابن الجوزي في إبراهيم ست لغات.
«زاد المسير» 1/ 139- **«البحر المحيط»** 1/ 372.

مَـهْـمَـا تَـخْـشَـى[1] فَـإِنِّـي جَـاشِـمٌ عُـذْتُ بِـمَـا عَـاذَ بِـهِ أَبْـرَاهَـمُ[2]

وأنشد النميري[3] شاهداً على حذف الألف والياء مع فتح الهاء:

نَـحْـنُ آلُ اللهِ فِـي بَـلْـدَتِـهِ[4] لَمْ يَزَلْ ذَلِكَ عَلَى عَهْدِ إِبْرَاهَمْ[5] [6]

وأنشد أمية بن أبي الصلت[7] شاهداً على إثبات الألف بعد الراء مع كسر الهاء من غير ياء:

مَـعَ إِبْـرَهَـمُ الـتُّـقَـى وَمُـوسَـى وَابْنُ يَعْقُوبٍ عُصْبَةٌ فِي المِيزَانِ[8]

قال الشارح عفا الله عنه: فحصت عن اسم إبراهيم في القرآن فوجدته تكرر في تسعة وستين[9] موضعًا [والله أعلم هل بقي من ذلك شيء أم لا] [10] [11]. واختص ابن عامر منها بقراءته **«إبراهم»** بألف بعد الهاء ثلاثة وثلاثين موضعًا، وقرأ ستة وثلاثين

---

(1) في (ب) و (ج) و (د) تجشمني.

(2) البيت ينسب لزيد بن عمرو بن نفيل، ويروى لعبد المطلب.
«إعراب ثلاثين سورة» لابن خالوية ص: 4 - **«اللسان»** مادة برهم.

(3) نصر بن منصور بن الحسن النميري، وقد تقدمت ترجمته.

(4) في (د) (الصدر) ساقط.

(5) في (ج) و(د):
(فَـجَـزَاكَ اللهُ فِـي بَـلْـدَتِـهِ لَـمْ يَـزَلْ ذَلِـكَ عَـلَـى عَـهْـدِ إِبْـرَاهَـمُ

(6) نسبه في **«البحر المحيط»** 1/ 372 و**«زاد المسير»** 1/ 139 و**«تاج العروس»** مادة برهم لعبد المطلب بن هاشم.

(7) أمية بن أبي الصلت بن أبي ربيعة. كان قرأ الكتب السماوية، ورغب عن عبادة الأوثان. وكان يخبر بأن نبياً سيبعث فلما بلغه خروج رسول الله ﷺ وقصته كفر حسداً له. وهو الذي قال فيه عليه السلام آمن لسانه وكفر قلبه. له ديوان.
«الأغاني» 4/ 127-140 - **«الشعر والشعراء»** 1466- 469 - **«بلوغ الإرب»** 253/ 258.

(8) البيت ليس في ديوانه.

(9) في (د) وتسعين.

(10) في (د) بقراة.

(11) عددها كذلك.

على قراءة الجماعة.

فإن قال قائل: ذكرت أن ابن عامر قرأ **إبراهَام** بفتح الهاء وألف/ (ق/ 114) بعدها في اللفظ في ثلاثة وثلاثين موضعاً، فلأي شيء حذفت الياء في البقرة دون غيرها؟/ (ب/ 75).

فالجواب عن[1] ذلك أن هشاماً قرأ أبراهام في (ثلاثة وثلاثين[2] موضعاً[3]، ووافقه ابن ذكوان على لفظ **أبراهام** في البقرة خاصة، وعنه في ذلك خلاف[4]. فلمّا اجتمع ما في البقرة من لفظ إبرهام قارئان قوي فيه الحذف[5]. ولا خلاف بين كتّاب المصاحف في حذف الألف التي[6] بعد الراء من **إبراهيم في**[7] جميع القرآن.

وقوله **(ونعم العرق ما انتشرا)** يريد[8] أن عرق النبات إذا/ ج/ 56أ) اشتد وانتشر في الأرض كان ذلك أقوى (لثبوته)[9]. فلمّا كان حذف الياء من **إبراهيم** في البقرة

---

(1) في (أ) على.

(2) في (ج) و(د) و (ق) الثلاثة والثلاثين.

(3) في البقرة خمسة عشر موضعاً. وفي النساء ثلاثة أحرف وهي الأخيرة الآية 125-، 163 وفي الأنعام الحرف الأخير الآية 161، وفي التوبة الحرفان الأخيران الآية 114. وفي إبراهيم الآية 35 حرف، وفي النمل الآية 120-123 حرفان، وفي مريم الآية 41-46 و58 ثلاثة أحرف. وفي العنكبوت الحرف الأخير الآية 31، وفي عسق الآية 13 حرف، وفي الذاريات 24 حرف، وفي النجم الآية 87 حرف، وفي الحديد 26 حرف، وفي الممتحنة الحرف الأول الآية 4 فذلك ثلاثة وثلاثون حرفاً.
«التبصرة» 154-155- **«التيسير»** 76-77 - **«الحرز»** البيت 480-484.

(4) يقرأ بالوجهين بالألف وبالياء.
«التبصرة» 155 - **«التيسير»** 77 - **«الحرز»** البيت 484.

(5) في (د) الخلاف.

(6) ساقطة من (ق).

(7) ساقطة من (ب).

(8) في (د) و (ق) يريد به.

(9) في (أ) لثباته.

مشهوراً عند أهل العراق والشام، وانتشر ذلك عندهم قيل له **(نعم العرق)** لانتشاره في أرض العراق والشام.

55 - أوصَى الإمامُ مع الشَّامِيِّ والمَدَنِي شامٍ وقالوا بحذفِ الواوِ قبلُ يُرَى

أخبرك في صدر[1] هذا البيت أن في الإمام، في مصحف أهل الشام والمدينة ﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ﴾[2] بالألف[3] بين الواوين وتخفيف الصاد، وهي قراءة نافع وابن عامر[4]، وفي سائر المصاحف ﴿وَوَصَّىٰ﴾ بغير ألف بين الواوين مشددة الصاد [وهي قراءة الباقين[5]][6]. قال أبو عمرو في «المقنع» في «باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار من أول القرآن إلى آخره» (وكتب أهل المدينة في سورة البقرة ﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ﴾ بألف[7] بين[8] الواوين [وكتب أهل العراق ووصى بغير ألف بين الواوين][9])[10].

---

(1) في (د) صدرك.

(2) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [البقرة: 132].

(3) في باقي النسخ بألف.

(4) **«التبصرة»** 155 - **«التيسير»** 77 - **«الحرز»** البيت 486.

(5) ساقطة من (أ).

(6) وهم المكي والبصري والكوفيون.
«التبصرة» 155 **«التيسير»** 77 - **«الحرز»** البيت 486.

(7) ساقطة من (د).

(8) في (ق) بعد.

(9) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) و (ب).

(10) لم ترد في هذا الباب وإنما وردت في **«باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام المنتسخة من الإمام بالزيادة والنقصان»** ونص عبارته (وفي مصاحف أهل المدينة والشام (وَأَوْصَى بهآ﴾ بألف بين الواوين. قال أبو عبيد رأيتهما في الإمام مصحف عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وفي سائر المصاحف ﴿وَوَصَّىٰ﴾ بغير ألف). **«المقنع»** ص: 106.

قوله (**شام وقالوا**) أخبرك في مصاحف أهل الشام في البقرة ﴿وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ ﴿١١٦﴾﴾[1] من غير واو قبل (قالوا)، وهي محذوفة في مصاحفهم[2] وهي قراءة ابن عامر[3]. وفي الإمام وفي جميع المصاحف ﴿وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَقَالُوا﴾ بواو[4] قبل «**قالوا**»[5] [6]وهي قراءة الباقين[7] [8]. وقوله (**قبله يرى**) يريد به أن وقالوا قبل «**ووصى**» وهذا معلوم، إلا أنه اضطر إلى ذلك من أجل القافية وضيق النظم/ (ب76). وبذلك[9] قام له الوزن.

56 - يُقتِلُونَ الَّذينَ الحذفُ مُختَلَفٌ فيه معاً طَيْراً عنْ نافعٍ وقَرا

هو الآن يتكلم في سورة آل عمران. فأخبرك في صدر هذا البيت أن المصاحف اختلفت في سورة آل عمران في قوله تعالى ﴿وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ﴾[10]. [ففي بعض مصاحف أهل الكوفة ﴿وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ﴾][11] بألف بعد القاف محذوفة في

---

(1) جزء من الآيتين 115-116 من سورة البقرة.

(2) «**هجاء مصاحف الأمصار**» 118 - «**المقنع**» ص: 106 - «**التنزيل**» الورقة 20ظ.

(3) «**التبصرة**» 153- «**التيسير**» 76- «**الحرز**» البيت 476.

(4) ما بين الهلالين ساقطة من (ب) و(د).

(5) ما بين المزدوجتين ساقط من (ج).

(6) (وحذف هذه الواو وإثباتها من قبل الكاتب، وإنما إثباتها وحذفها قراءتان منزلتان، ولم يمكن إثباتها في مصحف واحد فجعلت في مصحف ثابتة كما أنزلت، وفي آخر محذوفة كما أنزلت).
«**الوسيلة**» ص: 290.

(7) يريد قراءة غير ابن عامر.
«**التبصرة**» 153- «**التيسير**» 76 - «**الحرز**» البيت 476.

(8) أطبق القراء على إسقاط الواو من شبهها في سورة يونس في قوله عز وجل: ﴿لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴿٦٨﴾﴾ [يونس: 67-68] التنزيل الورقة 20ظ.

(9) في (ب) و (ج) و(ق) لذلك.

(10) جزء من الآية 21 من سورة آل عمران.

(11) ما بين المعقوفين ساقط م (أ).

الخط، ثابتة في اللفظ[1]، وفي بعضها[2] ﴿ويُقاتِلُونَ﴾[3] بألف ثابتة بعد القاف في اللفظ والخط، وهي قراءة حمزة[4] وهي عنده من القتال، وفي سائر المصاحف «**وتقتلون**» من القتل. ولم يقع الاختلاف في الحذف إلا في مصاحف أهل الكوفة[5] لأجل قراءة حمزة.

وأخبرك في عجز البيت أن ﴿طَيْرًا﴾ في آل عمران[6] والمائدة[7] كتبا في جميع المصاحف بغير ألف بين الطاء والياء[8] من غير اختلاف. واختلف القراء فيها بالجمع والإفراد، فقرأ نافع ﴿**طَائِراً**﴾ بألف بعد الطاء في اللفظ على الإفراد، وقرأ الباقون/ (ج/ 56ب) ﴿**طَيْراً**﴾ من غير ألف بعد الطاء مع سكون الياء على لفظ الجمع[9]. وذكرهما أبو عمرو في «المقنع» في آل عمران والمائدة[10] [11].

قوله (**عن نافع وقرا**) يريد أنه صح وثبت أن نافعاً قال في الإمام ﴿طَيْرًا﴾ في آل عمران والمائدة بغير ألف بين الطاء والياء، مع أنه قرأهما بالإفراد، فثبت عنه النقل

---

(1) ما بين الهلالين ساقط من (ب) و(ق).

(2) في (ب) (ففي بعض مصاحف أهل الكوفة).

(3) ما بين الهلالين ساقط من (ق).

(4) «**التبصرة**» 170 - «**التيسير**» 87 - «**الحرز**» البيت 549.

(5) ذكر هذا الخلاف المهدوي في «**هجاء مصاحف الأمصار**» 101، والداني في «**المقنع**» ص: 97 وسليمان بن نجاح في «**التنزيل**» الورقة 35.

(6) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ﴾ جزء من الآية 49 من سورة آل عمران..

(7) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَإِذۡ تَخۡلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ بِإِذۡنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِيۖ﴾ جزء من الآية 110 من سورة المائدة.

(8) ساقط من (ق).

(9) «**التبصرة**» 172 - «**التيسير**» 88- «**الحرز**» البيت 558.

(10) ساقطة من (ب) و(ج) و(ق).

(11) ص: 20.

بذلك. ومعنى **(وقرا)** أي: ثبتا[1]. يقال وقر الرجل إذا ثبت في الحرب، ولم يتزحزح عن موضعه. قال الشاعر:

لَـيْـسَ لَـذَا الـحُـرُوبِ مِـنْ مَـعَـدٌّ ثَـبْـتٌ إِذَا مَـا صِـيـحَ بِـالـقَـوْمِ وَقَـر[2]

أي ثبت ولم يتزحزح. والألف في **(وقرا)** للتثنية، لأنها كناية عن اثنين وهما[3] **«طيرا»** في الموضعين.

57 - وقَـتِـلُـوا وثُـلْـثَ مـعْ رُبْـعَ كِـتَـٰـبَ اللهِ مَـعْـهُ ضِـعَـٰفاً عَـٰقَـدَتْ حَـصَـرا

جميع ما في هذا/ (ب/ 77) البيت ذكره أبو عمرو في «المقنع» في مواضعه من السور. وقد اتفق/ (أ/ 33) كتاب المصاحف على حذف/ (ق/ 115) الألف التي بين[4] القاف والتاء في قوله تعالى: ﴿وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ﴾ في آخر آل عمران[5] [6]. واختلف القراء فيه: فقرأ حمزة والكسائي **«وقُتِلُوا و(قَاتَلُوا**/ (د/ 318 ب) يجعلون[7] الأول مفعولاً والثاني فاعلاً، وقرأ الباقون **«وقَاتَلُوا وَقُتِلُوا»** يجعلون الأول فاعلاً والثاني مفعولاً[8].

واتفقوا على حذف الألف التي بعد اللام والثاء والباء والعين من قوله تعالى:

---

(1) في (ق) ثبت.

(2) الشاعر هو العجاج. ويوجد عجز البيت في ديوانه ص: 34 رقم 93.
وفي اللسان مادة (ثبت) و (وقر) بلفظ.
بِـكُـلِّ أَخْـلاَقِ الـشُّـجَـاعِ قَـدْ مَـهـر ثَـبْـتٌ إِذَا مَـا صِـيـحَ بِـالـقَـوْمِ وَقَـر

(3) في باقي النسخ (معًا).

(4) في (د) بعد.

(5) جزء من الآية 195 من سورة آل عمران.

(6) **«المقنع»** 20- **«التنزيل»** الورقة 40 ظ.

(7) في (ج) و (د) و(ق) يجعلان.

(8) كلهم خفف قتلوا إلا ابن كثير وابن عامر فإنهما يقرآن وقتّلوا وقتّلوا بتشديد التاء.
«التبصرة» 175 - **«التيسير»** 93- **«الحرز»** البيت 585.

﴿وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾ في النساء[1] وفاطر[2] و﴿كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ﴾[3] و﴿ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا﴾[4] و﴿عَقَدَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ﴾[5] [6].

فأما «**قتلوا**» فإنما يحذف[7] الألف ليحتمل القراءتين (المذكورتين أولاً. وكذلك «**عقدت**» كتبت[8] محذوفة[9] الألف ليحتمل القراءتين، **عاقدت** بألف بعد العين في اللفظ دون الخط على وزن فعلت، وبغير ألف على وزن فعلت[10].

وأما «**ثلاث**»[11] و«**ربع**» و(«**كتاب**» الله)[12] و«**ضعفًا**»، فحذفت [الألف][13] منهن[14] اختصاراً.

واعلم أن جميع ما في هذا البيت هو مما روى قالون عن نافع، لأنه معطوف على

---

(1) في قوله عز وجل : ﴿وَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تُقۡسِطُواْ فِي ٱلۡيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾ جزء من الآية 3 من سورة المائدة.

(2) في قوله عز وجل : ﴿جَاعِلِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُوْلِيٓ أَجۡنِحَةٖ مَّثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾ جزء من الآية 1 من سورة فاطر.

(3) جزء من الآية 24 من سورة النساء.

(4) جزء من الآية 9 من سورة النساء.

(5) جزء من الآية 33 من سورة النساء.

(6) «**المقنع**» ص: 20.

(7) في باقي النسخ محذوف.

(8) ساقطة من (ب) و(د) و(ق).

(9) في (ق) محذوف.

(10) قرأ الكوفيون «**عقدت**» بغير ألف، والباقون بالألف.
«**التبصرة**» 182 - «**التيسير**» 96- «**الحرز**» البيت 599.

(11) ما بين الهلالين ساقط من (ج).

(12) (كتاب الله) ثابتة في (أ) فقط.

(13) ساقطة من (أ) و (ج).

(14) في (ب) منهم.

البيت الذي قبله، وهو قوله (**فيه معًا طائرًا عن نافع**). وقرأ **وقاتلوا**. ألا ترى أن في آخر هذا البيت ضمير يعود على نافع، وهو قوله (**حصرًا**) أي: نافعاً حصر جميع ما في هذا البيت، وروي عنه/ (ج/ 57أ) وبالله التوفيق.

58 - مراغماً قتلوا لمستم بهما حرفا السلم رسالته معاً أثرا

جميع ما في هذا البيت مذكور في «المقنع» في مواضعه من السور. وجميعه أيضاً مروي عن نافع[1]. وقد اتفق كتاب المصاحف على حذف الألف التي بعد الراء والقاف واللام من قوله تعالى: ﴿مُرَٰغَمًا كَثِيرًا﴾[2] و ﴿فَلَقَٰتَلُوكُمْ﴾ في النساء[3] و﴿أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾ في سورة النساء[4] والمائدة[5] و﴿سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ﴾ في المائدة[6] و﴿لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ﴾ في الأنعام[7]، و﴿رِسَٰلَتَهُۥ﴾ في المائدة[8] و الأنعام[9].

فأما الألف من «**مراغمًا**» فحذفت تخفيفاً واختصاراً[10]. وكذلك ألف

---

(1) ص: 20 «**باب ذكر ما حذفت منه الألف اختصارًا**».

(2) جزء من الآية 100 من سورة النساء.

(3) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَٰتَلُوكُمْ فَإِنِ ٱعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا۟ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا﴾ جزء من الآية 90 من سورة النساء.

(4) جزء من الآية 43 من سورة النساء.

(5) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ جزء من الآية 6 من سورة المائدة.

(6) جزء من الآية 16 من سورة المائدة.

(7) جزء من الآية 127 من سورة الأنعام.

(8) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَٰلَتَهُۥ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ جزء الآية 67 من سورة المائدة.

(9) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَٰلَتَهُۥ﴾ جزء من الآية 124 من سورة الأنعام.

(10) «**المقنع**» 20.

فلقاتوكم[1]. وأما ألف[2] ﴿لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾ في الموضعين فحذفت للقراءتين. قرأ حمزة والكسائي ﴿**أو لَمَسْتُمُ**﴾ في الموضعين من غير ألف في اللفظ والخط من اللمس كالجس والغمز باليد. وقرأ الباقون (**أو لَٰمَسْتُمُ**) بألف بعد اللام في اللفظ دون الخط[3]، ويكون بمعنى الجماع.

وأما ألف[4] ﴿ٱلسَّلَٰمِ﴾ في الموضعين فحذفت اختصاراً[5]. وأما ألف ﴿رِسَالَتَهُۥ﴾ في الموضعين [فحذفت][6] أيضاً للقراءتين (الجمع والإفراد)[7] [8]. وأما الألف التي بعد السين من ﴿رِسَٰالَتَهُۥ﴾ فثابتة بالإجماع.

فصل: فإن قال قائل: لأي شيء ذكر أبو عمرو في «المقنع» (﴿سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ﴾ و﴿دَارُ ٱلسَّلَٰمِ﴾ واختصهما بالذكر دون غيرهما، وقد انعقد الإجماع على حذف الألف التي بعد اللام[9] من لفظ﴿ٱلسَّلَٰمِ﴾ ﴿سَلَٰمٌ﴾ وسواء كان معرفاً أو منكراً. فالجواب عن ذلك أن تقول إنهما مما روى نافع ولم يروهما غيره.

فصل: وأما تسكين الهاء من قوله «**رسالته**» فإنه أسكنها ضرورة الشعر[10] أو

---

(1) «**المقنع**» 20.

(2) في (ج) الألف.

(3) «**التبصرة**» 183 - «**التيسير**» 96 - «**الحرز**» البيت 601.

(4) في (ج) الألف.

(5) «**المقنع**» 20-21.

(6) ساقطة من (أ).

(7) ساقطة من (ج).

(8) قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر (رسالته) بالجمع وكسر التاء، والباقون بالتوحيد ونصب التاء. «**التبصرة**» 188- «**التيسير**» 100 - «**الحرز**» البيت 623.

(9) في (ب) و (ج) و(ق) السلام.

(10) الضرورة الشعرية هي أن يضطر الوزن إلى حذف أو زيادة أو تقديم أو تأخير في غير موضعه. وإبدال حرف، أو تغيير إعراب عن وجهه على التأويل أو تأنيث مذكر على التأويل. وليس للشاعر أن يحذف ما اتفق له، ولا يزيد ما يشاء، بل لذلك أصول يعمل عليها. «**الأصول في النحو**» لابن السراج ج 3/ 435.

لتقدير الوقف عليهما كما قال الشاعر:

وَأَشْرَبُ الـمَـاءَ مَـابِـي دُونَـهُ عَـطَـشٌ إلاَّ لِأَنَّ عُيُونَهْ سَيْلُ وَادِيهَا/ (ج/ 57ب)[1]

59 - وبالِغَ الكعبةِ احفظْهُ وقل قِيَماً والأَوْلَيـنِ وأكَّالـونَ قـد ذكَـرَا

/ (أ/ 34) جميع ما في هذا البيت مذكور في «المقنع» في مواضعه من السور. وهو أيضاً مما روى قالون عن نافع وقد/ (ب/ 79) اتفق كتاب المصاحف على حذف الألف التي بعد الباء والياء والكاف من قوله تعالى: ﴿بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ﴾[2] و ﴿قِيَمًا﴾ في النساء[3] والمائدة[4] و﴿وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ﴾ في المائدة[5] [6].

فأما ﴿بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ﴾ فحذفت الألف منها اختصاراً. وأما ﴿قِيَمًا﴾ و﴿ٱلْأَوْلَيَٰنِ﴾[7] فحذفت منه الألف لاحتمال قراءتين[8]. قرأ نافع وابن عامر ﴿لَكُمْ قِيَمًا﴾ في سورة النساء من غير ألف في اللفظ [والخط][9]، وقرأ الباقون «**قِيَاماً**» بألف في اللفظ

---

(1) البيت من شواهد «**الخصائص**» لابن جني 1/ 371، رواه عن قطرب، ومن شواهد «**المحتسب**» 1/ 244 و«**همع الهوامع**» 1/ 203.

(2) جزء من الآية 95 من سورة المائدة.

(3) قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَٱكْسُوهُمْ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ [النساء: 5].

(4) قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ وَٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَٱلْهَدْىَ وَٱلْقَلَٰٓئِدَ﴾ جزء الآية 97 من سورة المائدة.

(5) جزء من الآية 62 من سورة المائدة.

(6) «**المقنع**» ص: 20-21.

(7) قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَٰنِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ لَشَهَٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَٰدَتِهِمَا وَمَا ٱعْتَدَيْنَآ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ جزء الآية 107 من سورة المائدة.

(8) قرأ أبو بكر وحمزة الأولين بالجمع، والباقون الأوليان على التثنية.
«**التبصرة**» 188-189 «**التيسير**» 100 - «**الحرز**» البيت 627.

(9) ساقطة من (أ).

والخط[1] [2]. وقرأ ابن عامر في المائدة «قِيَماً» بغير ألف في اللفظ والخط. وقرأ الباقون بألف في اللفظ دون الخط[3]. وبالله التوفيق.

60 - وقلْ مَسَـٰكِينَ عن خُلْفٍ وهودَ بها وَذِي ويُـونُـسَ الأُولَـى سَـٰحِـرٌ خَـبَـرَا

/ (ق/116) أخبرك الشيخ رحمه الله في هذا البيت أن المصاحف اختلفت في حذف الألف التي بعد السين، وفي ثبوتها من قوله تعالى: ﴿أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ﴾ في المائدة[4] فحذفت في بعضها، وأثبتت في بعضها. وقد ذكرها أبو عمرو في «المقنع» في موضعها من سورة المائدة[5]. ثم قال في «باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار» (وفي بعضها **طعام مساكين** بألف[6]، وفي بعضها[7] بغير ألف)[8].

فهذا معنى قوله (عن خلف).

وهذا من تخليط «المقنع»، وذلك أنه قال في سورة البقرة ﴿طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ محذوف الألف)[9]. ثم قال في المائدة (اختلفت المصاحف في المائدة[10] ففي بعضها ﴿أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ﴾ مَسَاكِينَ بألف[11]، وفي بعضها بغير ألف. ثم قال بعد ذلك (واتفقوا على حذف الألف بعد السين/ (د/319أ) في ﴿وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾ و﴿مَسَٰكِينَ﴾

---

(1) في باقي النسخ (دون الخط).

(2) «التبصرة» 179 - «التيسير» 94 - «الحرز» البيت 588.

(3) «التبصرة» 188 - «التيسير» 100 - «الحرز» البيت 626.

(4) جزء من الآية 95 من سورة المائدة.

(5) ص: 20.

(6) في (ج) و (د) و(ق) بالألف.

(7) في (ج) و(د) و(ق) زيادة (طعام مساكين).

(8) ص: 97.

(9) ص: 88.

(10) ساقطة من (د) و (ق).

(11) في (د) و(ق) بالألف.

و﴿مَسَٰكِنَكُمْ﴾[1] حيث وقع)[2] / (ب/ 80).

قال الشارح: اتفق كتاب المصاحف على حذف الألف التي بعد السين من ﴿مَسَٰجِدَ﴾ ﴿مَسَٰكِينَ﴾ و﴿وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾ و﴿مَسَٰكِنَكُمْ﴾ حيث جاء. وقد أغفل أبو عمرو في «المقنع» حذف الألف بعد السين من لفظة ﴿ٱلْإِنسَٰنُ﴾ و﴿إِنسَٰنٍ﴾، وهي محذوفة بالإجماع[3].

قوله (وهود بها وذي ويونس الأولى) أخبرك أن في هود والمائدة، وعبر عن المائدة بقوله **(ذي)** وأراد هذه ويونس في أولها خلف بين كتاب المصاحف [في][4] ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ في المائدة[5]، وفي قوله: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ﴾[6] الأول[7] من يونس[8] وفي قوله تعالى: ﴿لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ في هود[9]. [فأما الذي هنا في المائدة وهود][10] والصف فقرأهن[11] حمزة والكسائي **﴿إِلاَّ سَاحِرٌ﴾** بالألف بعد السين على وزن فاعل، وقرأ نافع ومن تبعه[12] **﴿إِلاَّ سِحْرٌ﴾** بغير ألف على وزن فعل. [وأما الذي في أول يونس فقرأه الكوفيون وابن كثير

---

(1) ساقطة من (ج).

(2) لم أقف على هذا القول في **«المقنع»** المطبوع.

(3) في (أ) بإجماع.

(4) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(5) جزء من الآية 110 من سورة المائدة.

(6) جزء من الآية 76 من سورة يونس.

(7) في (د) الأولى.

(8) جزء من الآية 76 من سورة يونس.

(9) جزء من الآية 7 من سورة هود.

(10) ساقط من (أ).

(11) في (ب) فقرأ.

(12) وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم.
«التبصرة» 189 - و 351 - **«التيسير»** 101 - **«الحرز»** البيت 629.

﴿**لسٰاحر مبين**﴾ بألف بعد السين على وزن فاعل، وقرأ الباقون لسِحْر على وزن فعل][1] [2]، وقد ذكره / (ج/ 58أ) أبو عمرو في «المقنع» في باب الاختلاف فقال (وفي بعضها ﴿إِنْ هذا إلا ساحرٌ مُبِينٌ﴾ بألف بعد السين، وفي بعضها ﴿سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ بغير ألف[3].

فصل: فأما حذف الألف من **(مساكين)** في غير البقرة فإنما حذفه اختصارا. وأما حذف الألف من التي[4] في البقرة فلأجل احتمال قراءتين، وقد ذكرته. قوله **(خبرًا)** في آخر البيت فعل (فيه ضمير)[5] يعود على الخلف المذكور/ (أ/ 35) في مساكين. بالله التوفيق.

61 - وَسَارِعُوا الواوُ مَكِّيٌّ عِرَاقِيَةٌ وبا وَبِالزُّبُرِ الشَّامي فشَا خَبَرا

62 - وبالكِتٰبِ وقد جاءَ الخلافُ بهِ ورَسْمُ شامٍ قليلاً منهُمُ كَثُرَا

63 - ورسمُ والجارِ ذا القرْبَى بِطَائِفَةٍ من العراقِ عن الفرَّاءِ قد نَدَرَا

64 - مع الإِمَامِ وشامٍ يرتَدِدْ مَدَنِي وَقَبْلَهُ ويقولُ بالعراقِ يُرَى

جميع ما في هذه الأربعة الأبيات ما فيه لفظة تتضمن معنى الحذف ولا الإثبات، وإنما تضمنت اختلاف قراءات وزيادة في بعض المصاحف ونقص حروف في[6] بعض المصاحف. قال أبو عمرو في «المقنع» في «باب ما اختلف فيه مصاحف (أهل

---

(1) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(2) «**التبصرة**» 218 - «**التيسير**» 120- «**الحرز**» البيت 742.

(3) ص: 97 «**باب ذكر ما اختلف فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف**»

(4) ساقطة من (ج) و(د) و(ق).

(5) ساقطة من (ج).

(6) كذا في (أ) وفي باقي النسخ (من).

الأمصار)[1] أهل الحجاز والشام والمنتسخة من الإمام بالزيادة والنقصان» (وهذا الباب سمعناه من غير واحد من شيوخنا)[2]. وكتبوا في آل عمران في مصاحف أهل المدينة والشام ﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ﴾[3] بغير واو قبل السين[4]، وفي سائر المصاحف ﴿وَسَارِعُوٓاْ﴾ بالواو قبل السين. وفي مصاحف أهل الشام ﴿وَٱلزُّبُرِ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُنِيرِ﴾[5] بزيادة باء في الكلمتين. كذا[6] رواه لي خلف بن إبراهيم[7] عن أحمد بن محمد، عن علي، عن أبي عبيد[8]، عن هشام بن عمار[9]، / (ق/ 117) عن أيوب بن تميم[10]، عن يحيى بن الحارث[11]، . . . .

---

(1) ساقطة من (د) و (ق).

(2) مثبتة في (أ) فقط.

(3) جزء من الآية 133 من سورة آل عمران.

(4) في (د) و(ق) زيادة (من سارعوا).

(5) جزء من الآية 184 من سورة آل عمران.

(6) في (د) كما.

(7) خلف بن إبراهيم بن حمدان، أبو القاسم المصري المقرئ. أحد الحذاق في قراءة ورش زمن شيوخ الداني. كان مشهورا بالفضل والنسك واسع الرواية، صادق اللهجة توفي بمصر 402 هـ.
«معرفة القراء» 1/ 363 - 364 **«غاية النهاية»** 1/ 271.

(8) أبو عبيد القاسم بن سلام تقدم التعريف به.

(9) هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمي القاضي الدمشقي، أبو الوليد. من القراء المشهورين وإمام أهل دمشق ومقرئهم ومحدثهم ومفتيهم. ت 245 هـ على خلاف.
«معرفة القراء» 1/ 195-193- **«ميزان الاعتدال»** 4/ 302-304- **«غاية النهاية»** 2/ 354-356.

(10) أيوب بن تميم بن سليمان بن أيوب، أبو سليمان التميمي الدمشقي. ضابط مشهور قارئ. قرأ عليه عبد الله ابن ذكوان. ت 198 على خلاف.
«معرفة القراء» 1/ 148-149 - **«غاية النهاية»** 1/ 172.

(11) يحيى بن الحارث بن عمر بن يحيى، أبو عمرو الشامي، شيخ القراءة بدمشق بعد ابن عامر أحد السبعة. يعد من التابعين ت 143 هـ.
«الطبقات الكبرى» 7/ 463 - **«معرفة القراء»** 1/ 105-106 - **«غاية النهاية»** 2/ 367-368.

عن ابن عامر[1]، وعن هشام، عن سويد[2]، بن عبد العزيز، عن الحسن بن عمران[3]، عن عطية بن قيس[4]، عن أم الدرداء[5]، عن أبي الدرداء[6]، عن مصاحف أهل الشام. وكذلك حكى أبو حاتم[7] أنهما مرسومتان بالباء في مصحف أهل حمص الذي بعث به

---

(1) عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم اليحصبي، أبو عمران الدمشقي. أحد القراء السبعة، إمام أهل الشام في القراءة. انتهت إليه مشيخة الإقراء بها. ت 189 هـ.
«الطبقات الكبرى» 7/ 449- **«معرفة القراء»** 1/ 82-86 - **«غاية النهاية»** 1/ 423-425.

(2) سويد بن عبد العزيز بن نمير، أبو محمد السلمي، مولاهم الدمشقي. قاضي بعلبك. قرأ القرآن على يحيى ابن الحارث، وأقرأ الناس فأخذ عنه هشام بن عمار وغيره. قال البخاري في بعض حديثه نظر. ت 194 هـ.
«الطبقات الكبرى» 7/ 470 - **«معرفة القراء»** 1/ 150-151 - **«غاية النهاية»** 1/ 321.

(3) الحسن بن عمران العسقلاني، أبو عبد الله ويقال: أبو علي العسقلاني. روى عن سعيد بن عبد الرحمٰن وعمر بن عبد العزيز ويزيد بن قسيط و مكحول الشامي وعطية بن قيس. قال أبو حاتم شيخ. وذكره ابن حبان في الثقات له.
«التاريخ الكبير» 2/ 300 - **«تهذيب التهذيب»** 2/ 312-313 - **«الضعفاء الكبير»** للعقيلي 1/ 254.

(4) عطية بن قيس الكلابي الحمصي، أبو يحيى الدمشقي. تابعي صالح الحديث. ولد سنة سبع في حياة النبي ﷺ. قارئ دمشق بعد ابن عامر. عرض القرآن على أم الدرداء. وعرض عليه علي بن أبي حملة والحسن بن أبي حملة والحسن بن عمران العسقلاني. قال أبو حاتم صالح الحديث. ت 121هـ.
«تهذيب التهذيب» 7/ 228- **«غاية النهاية»** 1/ 513-514.

(5) هجيمة بنت حي الأوصابية الحميرية، أم الدرداء الصغرى زوجة أبي الدرداء. أخذت القراءة عن زوجها. كانت فقيهة كبيرة القدر توفيت بعد الثمانين.
«الإصابة» 4/ 428- **«تذكرة الحفاظ»** 1/ 53-54 - **«غاية النهاية»** 2/ 354.

(6) عويمر بن مالك بن قيس بن أمية الخزرجي، أبو الدرداء الأنصاري. صحابي من العلماء. أحد الذين جمعوا القرآن حفظاً على عهد النبي ﷺ. توفي بالشام سنة 33 هـ على خلاف.
«الاستيعاب» 3/ 15-18 - **«أسد الغابة»** 7/ 159-160 - **«غاية النهاية»** 1/ 40-42 - **«الإصابة»** 3/ 45-46.

(7) أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد. نحوي البصرة ومقرئها في زمانه، وإمام جامعها. كان يتجر في الكتب ويعنى بجمعها. وله يد طولى في اللغات والشعر والأخبار والعروض. ت 220هـ على خلاف.
«طبقات النحويين» 94-96 **«معرفة القراء الكبار»** 1/ 219-220- **«غاية النهاية»** 1/ 320.

عثمان إلى الشام. وقال هارون بن موسى الأخفش الدمشقي[1] إن الباء زيدت في الإمام يعني الذي وجه به عثمان إلى الشام[2]. والأول أعلى إسناداً. وهما/ (ب/ 72) في سائر المصاحف بغير باء)[3]. فهذا نص ما في «المقنع».

وها أنا أبين لك نص[4] ما تضمنته هذه الأبيات تبياناً شافياً حتى لا يبق فيه إشكال إن شاء الله تعالى. قال أبو بكر بن أشته في كتاب «علم المصاحف» (وكتبوا في مصاحف أهل المدينة والشام ﴿لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٣٢﴾ سَارِعُوٓاْ ﴿١٣٣﴾﴾ بغير واو قبل سارعوا، وهي قراءة نافع وابن عامر[5].

وفي مصاحف أهل مكة وأهل العراق واليمن والكوفة ﴿وَسَارِعُوٓاْ﴾ وهي واو العطف. عطف بها جملة على جملة وهي قراءة الباقين[6].

وكتبوا في مصاحف أهل الشام ﴿بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ﴾[7] بزيادة باء في الكلمتين وهي قراءة ابن عامر[8] انفرد بها في[9] التلاوة والرسم. ولم يذكر ابن أشته

---

(1) هارون بن موسى بن شريك القارئ النحوي التغلبي، أبو عبد الله الأخفش يعرف بالأخفش الدمشقي، وهو خاتمة الأخفشيين من أهل دمشق. كان قيمًا بالقراءات السبع عارفاً بالتفسير والمعاني والنحو والغريب والشعر. صنف كتبًا كثيرة في القراءات والعربية. ت 292 هـ.
«معرفة القراء الكبار» 1/ 247-248 - **«غاية النهاية»** 2/ 347- **«بغية الوعاة»** 2/ 320.

(2) في **«المقنع»** إضافة (وبالزبر وحدها وروى الكسائي عن أبي حيوة بن زيد أن ذلك كذلك في المصحف الذي بعث به عثمان إلى الشام) ص: 106.

(3) ص: 106.

(4) ثابتة في (أ) فقط.

(5) **«التبصرة»** 174 - **«التيسير»** 90 - **«الحرز»** 569.

(6) **«التبصرة «174- «التيسير»** 90 - **«الحرز»** 569.

(7) جزء من الآية 184 من سورة آل عمران.

(8) **«التبصرة»** 176 - **«التيسير»** 92- **«الحرز»** 582.

(9) مثبتة في (أ) فقط.

الاختلاف الواقع في باء **وبالكتاب**، وقد ذكره الشاطبي في قوله (**وبالكتٰب**)(1). وقد جاء الخلاف به وهو من زيادة القصيدة.

قال أبو عمرو في كتاب(2) «التيسير»(3) (قرأ هشام «**وبالزبر وبالكتٰب**» بزيادة باء فيهما. وحدثني فارس بن أحمد(4) قال حدثنا/ (ج/ 58ب) عبد الباقي بن الحسن(5) قال: شك الحلواني(6) في ذلك، فكتب إلى هشام فيه فأجابه أن الباء ثابتة في الحرفين/ (د/ 319ب) وابن ذكوان(7) بزيادة باء..........................

---

(1) وقد ذكره المهدوي في «**هجاء مصاحف الأمصار**»، 118 وابن أبي داود في «**التنزيل**» الورقة 40 ظ.

(2) ساقطة من (ج) و(ق).

(3) هو كتاب «**التيسير في القراءات السبع**» وهو مختصر مشتمل على مذاهب القراء السبعة بالأمصار ومن اشتهر وانتشر من الروايات والطرق عند التالين، وصح وثبت لدى الأئمة المتقدمين. فذكر عن كل واحد من القراء روايتين. وعليه جملة شروح. منها «**الدر النثير والعذب النمير**» للمالقي. وقد حققه الدكتور محمد بوطربوش في أطروحة جامعية نال بها دكتوراة الدولة بكلية الآداب بالرباط. وكتاب «**التيسير**» قد طبع في إستنبول بتحقيق أوتوبرتزل.

(4) فارس بن أحمد بن عمران أبو الفتح الحمصي، المقرئ الضرير وأحد الحذاق. قرأ على أبي حامد السامري ومحمد بن الحسين الأنطاكي وجماعة. قرأ عليه الإمام الداني وقال عنه: لم ألق مثله في حفظه وضبطه ت 401 هـ.
«**معرفة القراء**» 1/ 379 - «**غاية النهاية**» 2/ 5.

(5) عبد الباقي بن الحسن بن السقاء، أبو الحسن الخراساني، ثم الدمشقي. أحد الحذاق قرأ على ابن ذكوان وغيره، وقرأ عليه جماعة. قال عنه الداني: كان خيراً فاضلاً ثقة مأموناً، إماماً في القراءات عالماً بالعربية، بصيرًا بالمعاني. ت 380 بمصر.
«**معرفة القراء**» 1/ 357-358 - «**غاية النهاية**» 1/ 356-357.

(6) أحمد بن يزيد الحلواني، أبو الحسن المقرئ. من كبار الحذاق المجودين. قرأ على قالون وهشام بن عمار وجماعة. كان كثير الترحال. يقال إنه رحل إلى هشام بن عمار ثلاث مرات. وكان ثبتًا في قالون وهشام. قيل توفي سنة 250هـ.
«**ميزان الاعتدال**» 1/ 164 - «**معرفة القراء**» 1/ 222- «**غاية النهاية**» 1/ 149-150.

(7) في (د) (وابن ذكوان يقرأ).

في «الزبر» والباقون بغير باء فيهما[1]. وقال عطاء بن يسار في كتاب «اللطائف في علم المصاحف»/ (أ36) وفي مصاحف أهل الشام في سورة النساء ﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلاً مِّنْهُمْ﴾[2] بالنصب وهي قراءة ابن عامر[3]، وفي سائر المصاحف ﴿قَلِيلٌ﴾ بالرفع[4].

قوله (**ورسموا** ﴿وَالْجَارِ ذِى الْقُرْبَىٰ﴾[5]) يريد أنه روي عن يحيى بن زياد الفراء[6] أنه قال (رأيت في بعض مصاحف أهل الكوفة ﴿وَالْجَارِ ذِى الْقُرْبَىٰ﴾ بألف بعد الذال)[7] فأتى بها نادرة يتعجب منها، لأنه لم يقرأ به/ (ب/ 83) أحد من القراء[8] في السبع ولا في الشاذ[9]. واتفقت المصاحف كلها على إثبات ياء بعد الذال فاعلمه.

وفي مصاحف أهل الشام في المائدة وفي الإمام ﴿وَمَن يَرْتَدِدْ﴾[10] بدالين على الأصل وهي قراءة نافع وابن عامر[11]، وفي سائر المصاحف ﴿مَن يَرْتَدَّ﴾ بدال واحدة

---

(1) **«التيسير»** ص: 92 **«سورة آل عمران»**.

(2) جزء من الآية 66 من سورة النساء.

(3) **«التبصرة»** 193 - **«التيسير»** 96 - **«الحرز»** 601.

(4) **«المقنع»** 107 - **«التنزيل»** الورقة 42 ظ.

(5) جزء من الآية 36 من سورة النساء.

(6) يحيى بن زياد عبد الله بن منظور الديلمي مولى بني أسد، أبو زكرياء إمام العربية واللغة وشيخ النحاة. درس على الكسائي. أشهر كتبه معاني القرآن ت 257 هـ.
«طبقات النحويين» 143 -146- **«إنباه الرواة»** 4/ 6-23 - **«غاية النهاية»** 371-272.

(7) **«معاني القرآن»** للفراء 1/ 267 - **«هجاء مصاحف الأمصار»** ص: 118.
قال الفراء (فينبغي لمن قرأها على الألف أن ينصب ﴿وَالْجَارِ ذِى الْقُرْبَىٰ﴾ فيكون مثل قوله عَزَّوَجَلَّ : ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَوٰةِ﴾ يضمر فعلا يكون النصب به).
«معاني القرآن» 1/ 267- **«الكشاف»** 1/ 526.

(8) **«المقنع»** ص: 107.

(9) بل قرأ بها حيوة وعلقمة بن قيس وابن خيثم وأبو حصين وابن أبي عبلة وابن فائد.
«مختصر في شواذ القرآن» ص: 33 - **«الوسيلة»** ص: 309.

(10) في قوله عَزَّوَجَلَّ : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ﴾ جزء الآية 54 من سورة المائدة.

(11) التبصرة» 187 - **«التيسير»** 99- **«الحرز»** البيت 621.

مشددة مفتوحة على الإدغام[1] وقوله (وقبله) يريد به أن في مصاحف أهل[2] العراق في المائدة ﴿نَدِمِينَ﴾ [﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ﴾[3] بزيادة واو العطف، وهي قراءة أبي عمرو والكوفيين، وفي سائر المصاحف ﴿نَدِمِينَ﴾][4] ﴿يَقُولُ ٱلَّذِينَ﴾ على القطع[5]، وهي قراءة الباقين[6]. وأراد بقوله (قبله) أي: قبل «من يرتدد». قوله (وبالزبر الشامي فشا خبرا) [انتصب خبرا][7] في هذا الموضع[8] على الحال. وبالله التوفيق.

65 - وبالغَدٰوةِ معاً بالواوِ كُلُّهُمُ ... وقُلْ معاً فَرَّقُوا بالحَذْفِ قدْ عُمِرَا

قال أبو عمرو في «المقنع» ([وكتبوا ﴿بِٱلْغَدَوٰةِ﴾ في الأنعام[9] والكهف[10] بالواو[11]. وقال أبو داود في «التبيين»][12] (وكتبوا ﴿بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ﴾ بواو بعد الدال مكان الألف[13] على قراءة القراء، حاشا ابن عامر فإنه يقرؤهما ﴿بالغُدْوَةِ﴾ بالواو مفتوحة /

(1) قال الداني (في مصاحف أهل المدينة والشام «من يرتدد منكم» بدالين. قال أبو عبيد وكذا رأيتها في الإمام بدالين، وفي سائر المصاحف «يرتد» بدال واحدة). «المقنع» 107.

(2) في (ج) زيادة (المدينة).

(3) جزء من الآية 53 من سورة المائدة.

(4) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(5) قال الداني (وفي المائدة في المصاحف، أهل المدينة ومكة والشام ﴿يَقُولُ ٱلَّذِينَ﴾ بغير واو قبل «يقول»، وفي مصاحف أهل الكوفة والبصرة وسائر العراق ﴿وَيَقُولُ﴾ بالواو). «المقنع» 107.

(6) وأبو عمرو ينصب لام يقولَ، والباقون يرفعونها.

(7) ساقطة من (أ).

(8) مثبتة من (أ) فقط.

(9) في قوله ﷻ: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ﴾ جزء الآية 52 من سورة الأنعام.

(10) في قوله ﷻ: ﴿ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ﴾ جزء الآية 28 من سورة الكهف.

(11) ص: 89-90.

(12) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(13) وليس رسمها بالواو كرسم الصلوة والزكوة، لأن ذلك رسم على مراد التفخيم. «الوسيلة» 313.

(ق/ 118) مع إسكان الدال وضم الغين)[1] [2].

واتفق كتاب المصاحف على حذف الألف التي بين[3] الراء والفاء من قوله تعالى: ﴿فَرَّقُواْ دِينَهُمْ﴾ في الأنعام[4] والروم[5]. واختلف القراء فيه (فقرأ بعضهم ﴿فَارَقُوا﴾ بالمد والتخفيف وألف في اللفظ دون الخط)[6]، وقرأ بعضهم ﴿فرَّقوا﴾[7] بالتقصير[8] والتشديد من غير ألف[9]. وذكره أبو عمرو في «المقنع» في «باب الاتفاق» فقال (وكتبوا ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ﴾ بغير ألف بين الفاء والراء في الأنعام[10] والروم)[11].

66 - وَقُلْ وَلاَ طَـٰئِرٍ بِالحذفِ نافِعُهُمْ وَمَعَ أَكـٰبِرَ ذُرِّيَـٰتِهِمْ نَشَرا

روى نافع أنه قال في مصحف أهل المدينة ﴿وَلَا طَٰٓئِرٖ﴾[12] و ﴿أَكَٰبِرَ﴾[13] و﴿وَذُرِّيَّٰتِهِمۡ﴾[14]/ (ب/ 84) في الأنعام من غير ألف في الكلم الثلاث. [وذكرهن أبو

---

(1) «التنزيل» الورقة 52 ظ.

(2) «التبصرة» 193 - «التيسير» 102 - «الحرز» البيت 620.

(3) في (أ) بعد.

(4) جزء من الآية 159 من سورة الأنعام.

(5) جزء من الآية 32 من سورة الروم.

(6) ما بين الهلالين ساقط من (ب) و (ج).

(7) ما بين المزدوجتين ساقط من (د) و (ق).

(8) في (ب) و(د) و(ق) بالقصر.

(9) قرأ الأخوان (فارقوا) بالألف مخففاً في الأنعام والروم، والباقون بغير ألف مشدداً. «التبصرة» 200- «التيسير» 108- «الحرز» 678.

(10) ص: 89.

(11) لم يذكر الداني حرف الروم في «باب الاتفاق».

(12) في قوله عز وجل: ﴿وَلَا طَٰٓئِرٖ يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ إِلَّآ أُمَمٌ﴾ جزء الآية 38 من سورة الأنعام.

(13) في قوله عز وجل: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَا فِي كُلِّ قَرۡيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجۡرِمِيهَا لِيَمۡكُرُواْ﴾ جزء الآية 123 من سورة الأنعام.

(14) في قوله عز وجل: ﴿وَمِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡ وَإِخۡوَٰنِهِمۡۖ وَٱجۡتَبَيۡنَٰهُمۡ وَهَدَيۡنَٰهُمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾ [الأنعام: 87].

عمرو في «المقنع» في سورة الأنعام[1] [2]. وحذفت الألف من هذه الثلاثة تخفيفًا واختصارًا.

67 - وفَـٰلِقُ الحبِّ عن خُلْفٍ وجَـٰعِلُ والْـ كُوفِيُّ أنجيْتَنا في تائِهِ اخْتَصَرَا

قال أبو عمرو في «باب الاختلاف» (وفي الأنعام في بعض المصاحف ﴿وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنًا﴾[3] بالألف، وفي بعضها ﴿وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنًا﴾[4] بغير ألف وفي بعضها ﴿لَّئِنۡ أَنجَىٰنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ﴾[5] بالياء والتاء والنون[6]، وفي بعضها (**أنجينا**) بالياء والنون)[7] من غير تاء بينهما/ (أ/ 37)[8]. وقال أبو داود في/ (ج/ 59أ) «التبيين» (واختلف كتاب المصاحف في حذف الألف التي بين الفاء واللام بين الجيم والعين من قوله تعالى: ﴿فَالِقُ ٱلۡحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ﴾[9] و﴿فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنًا﴾[10] فحذفت في بعض المصاحف وأثبتت في بعضها. وأنا أستحب رسمها بغير ألف للجمع بذلك بين القراءتين[11])[12].

---

(1) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(2) ص: 21.

(3) جزء من الآية 96 من سورة الأنعام.

(4) في (ج) من (ب).

(5) جزء من الآية 63 من سورة الأنعام.

(6) ساقط من (ب).

(7) ص: 97.

(8) قرأ الكوفيون (وجَعَلَ) على وزن فعل. (الليلَ سكنًا) بنصب اللام، والباقون وجَاعِلُ على وزن فاعل وجر اللام من الليلِ.
«التبصرة» 196 - **«التيسير»** 105 - **«الحرز»** 655.

(9) جزء من الآية 95 من سورة الأنعام.

(10) جزء من الآية 96 من سورة الأنعام.

(11) في (ب) و (د) زيادة (وأنا أستحب رسمها بغير ألف ليجمع في ذلك في الرسم بين القراءتين).

(12) **«التنزيل الورقة»** 55 ظ.

قال الشارح: رأيت الألف ثابتة في مصاحف أهل المدينة و[أهل][1] الشام[2] وأهل اليمن، ورأيتها محذوفة الألف في مصاحف أهل الكوفة لأجل قراءتهم.

قرأ الكوفيون (﴿وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنٗا﴾ على وزن فعل. وذكر ابن أشته أن[3] في الإمام ﴿فَالِقُ ٱلۡحَبِّ﴾ و﴿فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ﴾ بألف ثابتة بعد الفاء ﴿وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنٗا﴾ من غير ألف بعد الجيم.

قال **الشارح** وهذا هو الصحيح، إذ ليس في ﴿فَالِقُ ٱلۡحَبِّ﴾ و﴿فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ﴾ خلف بين القراء، ولم يكثر دورهما في القرآن[4] فوجب ثبوت الألف فيهما. وأما «**جعل**» فحذفت الألف فيه ليحتمل قراءتين.

واختلف كتاب المصاحف في حذف التاء وثبوتها من قوله تعالى: ﴿لَّئِنۡ أَنجَىٰنَا﴾[5] ففي مصاحف أهل الكوفة ﴿لَّئِنۡ أَنجَىٰنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ﴾، بألف بعد الجيم، ولأنها رسمت بالإمالة[6]، وفي سائر المصاحف ﴿أَنجَيۡتَنَا﴾)[7] بالتاء على لفظ المخاطبة[8].

68 - لَـدَارُ شَـامٍ وقُـلْ أولادَهُـم شُـرَكَـا ئِـهِـمْ بـيـاءٍ بـهِ مَـرْسُـومُـهُ نَـصَـرا

(1) ساقطة من (أ).

(2) ساقطة من (ب).

(3) ساقطة من (د) و (ق).

(4) ساقطة من (ج) و (د) و(ق).

(5) في قوله عز وجل: ﴿لَّئِنۡ أَنجَىٰنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ جزء الآية 63 من سورة الأنعام.

(6) الإمالة تقريب الفتحة من الكسرة والألف من الياء من غير قلب خالص ولا إشباع مبالغ فيه. وتسمى بالإمالة الكبرى وبالإضجاع. وعبر عنها بعضهم فقال: هي عبارة عن النطق بالألف مركبة على فتحة تصرف إلى الكسر.

«**الإضاءة في بيان أصول القراءة**» للضباع ص: 35.

(7) ما بين الهلالين في (أ) فقط.

(8) قرأ الكوفيون لئن أنجانا بالألف من غير تاء ولا ياء، والباقون بالياء والتاء.

«**التبصرة**» 194 - «**التيسير**» 103- «**الحرز**» 644.

هذا البيت كله موقوف على قراءة ابن عامر. قال أبو عمرو في «المقنع» في «باب ما اختلفت فيه مصاحف/ (ب/ 85) أهل الأمصار والحجاز»[1] (وفي الأنعام في مصاحف أهل الشام و﴿لَدَارُ الأَخِرَةُ﴾[2] بلام واحدة[3]، وفي سائر المصاحف ﴿وَلَلدَّارُ﴾ بلامين)[4]. وقال الغازي بن قيس في «هجاء السنة» (واتفق كتاب المصاحف على إثبات الواو بعد الألف في قوله تعالى: ﴿شُرَكَآؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ﴾[5]، إلا أهل الشام فإنهم أبدلوا من الواو ياء في التلاوة والرسم[6] لأجل قراءة قارئهم وهو ابن عامر[7] ﴿وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ﴾/ (د/ 320أ). وجه هذه القراءة أن ابن عامر بنى زُيِّن للمفعول الذي لم يسم فاعله، ورفع قتل بزين وأضاف إلى الشركاء، وفرق بين المضاف والمضاف إليه بغير الظرف[8].

---

(1) في **«المقنع»** مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام.

(2) قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ ٱلْأَخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [الأنعام: 32].

(3) ساقطة من (ب).

(4) ص: 107.

(5) جزء من الآية 137 من سورة الأنعام.

(6) **«المقنع»** 107- **«التنزيل»** الورقة 56 ظ.

(7) قرأ وكذلك زُيِّن بضم الزاي وكسر الياء (قتلُ) برفع اللام أولادَهم بنصب الدال (شركائِهم) بخفض الهمزة. والباقون بفتح الزاي ونصب اللام وخفض الدال ورفع الهمزة.
«التبصرة» 199 - **«التيسير»** 107 - **«الحرز»** 670-672.

(8) طعن مكي في الكشف 1/ 454 في قراءة ابن عامر بقوله (وهذه القراءة فيها ضعف للتفريق بين المضاف والمضاف إليه، لأنه إنما يجوز مثل هذا التفريق في الشعر وأكثر ما يجوز في الشعر مع الظروف لاتساعهم في الظروف وهو في المفعول به في الشعر بعيد فإجازته في القرآن أبعد، وأنكر قراءة ابن عامر كذلك الزمخشري في **«الكشاف»** 2/ 54.
أقول إن قراءة ابن عامر قراءة ثابتة ولا يحل الطعن فيها فهي متواترة. ثم إن القراءة لا تصح بقواعد العربية، بل قواعد العربية هي التي تصح بالقراءة، إذ القراءة سنة متبعة، فمتى صحت، ونقلت نقلاً صحيحًا وجب قبولها. ولا عبرة بكونها جاءت على غير ما هو مشهور في لغة العرب.
انظر **«إبراز المعاني»** 461 -467 - **«تفسير القرطبي»** 7/ 60-62- **«إتحاف فضلاء البشر»** 2/ 32-33.

كمل شرح الربع الأول بحمد الله وحسن عونه

فصل: صح عن النبي ﷺ أنه قال: (**أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم**)[1] فيلزمنا اتباعهم، إذ هم الأئمة القدوة والصحابة العمدة. فما فعله صحابي[2] واحد وأمر به فلنا الأخذ به، والاقتداء بفعله، والاتباع لأمره، وقد اجتمع[3] على كتب المصاحف حين كتبوها[4] نحو اثني عشر ألفاً من الصحابة ﷺ. ونحن مأجورون[5] على اتباعهم، ومأثومون[6] على مخالفتهم. فينبغي لكل مسلم عاقل أن يقتدي بعلمهم[7] وبفعلهم. فما كتبوه بغير ألف فواجب أن يكتب بغير ألف، وما كتبوه[8] متصلاً فواجب أن نكتبه متصلاً، وما كتبوه منفصلاً فواجب أن يكتب منفصلاً/ (ق/ 119)، وما كتبوه[9] من هاء التأنيث/ (أن/ 38) بالتاء فواجب أن يكتب بالتاء[10]، [وما

---

(1) لقد ظن الشارح ﷺ أن هذا الحديث صحيح، وهو ضعيف. فقد رواه البيهقي وأسنده الديلمي عن ابن عباس بلفظ (**أصحابي بمنزلة النجوم في السماء بأيهم اقتديتم اهتديتم**). «**كشف الخفاء**» 1/ 132. وقال الذهبي: هذا من رواية جعفر بن عبد الواحد الهاشمي القاضي. قال عنه الدارقطني: يضع الحديث، وقال أبو زرعة روى أحاديث لا أصل لها. قال ومن بلاياه عن وهب بن جرير عن أبيه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ «**أصحابي كالنجوم من اقتدى بشيء منها اهتدى**».

«**ميزان الاعتدال**» 1/ 412-413 - و 1/ 606-607. وقد علق على هذا الحديث ابن عبد البر في «**جامع العلم**» 2/ 91 وابن حزم في «**الأحكام 6/ 82-83، وقال عنه (فهذه رواية ساقطة من طريق ضعف إسنادها)**».

(2) في (ب) صاحب.

(3) في (أ) اجمع.

(4) في غير (أ) كتبوه.

(5) في (أ) مأجورين.

(6) في (أ) مأثومين.

(7) في غير (أ) (بهم) مكان (بعلمهم).

(8) في (ب) و (ج) يكتب.

(9) في (أ) كتبوه.

(10) في (د) بالهاء.

كتبوه بالهاء فواجب أن يكتب بالهاء][1].

واعلم أن موضوع[2] الرسم إنما هو اصطلاحي اصطلح عليه الصحابة ﷺ / (ب/ 86) [فاتباعنا لما اصطلح عليه الصحابة][3] أولى/ (ج/ 59ب) وألزم، إذ هم الأئمة الذين يتبع سننهم ويقتدى بأفعالهم. وهم نقلوا لنا القرآن. ألا ترى أن أبا عمرو قال في «المقنع» (قال أشهب سئل مالك فقيل له: أرأيت من استكتب مصحفًا اليوم أترى أن يكتب على ما أحدث الناس من الهجاء اليوم؟ فقال: لا أرى ذلك، ولكن يكتب على الكتابة الأولى. قال أبو عمرو: ولا مخالف له في ذلك من علماء الأمة)[4].

فإن قال قائل ([رأيت][5] في مصاحف أهل الشام في سورة الأنعام ﴿قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآئِهِمْ﴾ بالياء، وهي في الإمام ﴿شُرَكَآؤُهُمْ﴾ بالواو. قلت ليس ذلك مخالفة للإمام، وإنما ذلك لأجل قراءتهم بالياء[6]، وهي قراءة ابن عامر. فما كان من زيادة حرف على الإمام أو نقصه لأجل القراءة، فليس في مخالفته إثم، إنما الإثم فيما يخالف فيه الإمام من حذف أو إثبات أو قطع أو وصل.

قال أبو عمرو في «المقنع» (فإن سأل سائل عن السبب الموجب لاختلاف مرسوم هذه الزوائد في المصاحف؟ قلت: السبب في ذلك عندنا أن أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه لما جمع[7] القرآن في المصاحف ونسخها على صورة واحدة، وآثر في نسخها لغة قريش من دون غيرها مما[8]...........................

---

(1) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(2) في (ب) موضع.

(3) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(4) ص: 19.

(5) ساقطة من (أ).

(6) (بالياء) مثبتة من (أ) وساقطة من باقي النسخ.

(7) في (ج) أجمع.

(8) في (ب) و (د) فمن وفي (ج) ممن.

لا يصح من اللغات[1] ولا يثبت[2] نظرا للأمة واحتياطاً على أهل الملة، وثبت عنده أن هذه الحروف من عند الله ﷻ كذلك[3] منزلة ومن رسول الله ﷺ مسموعة، وعلم[4] أن جمعها في مصحف واحد على تلك الحال غير ممكن[5] إلا بإعادة الكلمة مرتين. وفي رسم ذلك كذلك من التخليط والتغيير للمرسوم ما لا خفاء به ففرقها في المصاحف لذلك[6] فجاءت/ (ب/ 87) مثبتة في بعضها، ومحذوفة في بعضها لكي تحفظها الأمة كما نزلت من عند الله، وعلى ما سمعت من رسول الله ﷺ. فهذا سبب اختلاف مرسومها[7] في مصاحف أهل الأمصار)[8] فاعلمه.

---

(1) كذا في (أ) وساقطة من باقي النسخ.

(2) في (أ) زيادة (من القراءات).

(3) كذا في (أ) وفي باقي النسخ كذلك هي.

(4) في (ج) و (د) و (ق) على.

(5) في (ب) و(د) و (ق) غير متمكن.

(6) في (ب) و (ج) و (د) في ذلك.

(7) في باقي النسخ فهذا سبب الاختلاف.

(8) ص: 118-119.

69 - ونـافـعٌ بَـٰطِـلٌ مـعـاً وَطـٰئِـرُهُـمْ بـالـحـذفِ مـعْ كَـلِـمَـٰتِـهِ مـتـى ظَـهَـرا

جميع ما في البيت مما رواه قالون عن نافع، وذكرهن أبو عمرو في «المقنع» في «باب ما حذفت منه الألف اختصاراً» في مواضعهن من السور[1]. وقال أبو داود في «التبيين» (اتفق كتاب المصاحف على (حذف الألف)[2] التي بين الباء والطاء من قوله تعالى: ﴿وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾ في الأعراف[3] وهود[4]، وحذفت الألف منها تخفيفاً واختصاراً)[5]/ (أ/ 39).

واتفق كتاب المصاحف على حذف الألف التي بين الطاء والياء من قوله تعالى: ﴿طَٰٓئِرُهُمۡ﴾[6]. وكذلك اتفقوا على حذف الألف التي بين الميم والتاء من قوله تعالى **«كلمته»** حيث وقعت في[7] جميع القرآن[8].

---

(1) ص: 21.

(2) ساقطة من (ب).

(3) في قول عز وجل: ﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٞ مَّا هُمۡ فِيهِ وَبَٰطِلٞ مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾ [الأعراف: 139].

(4) في قوله عز وجل: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيۡسَ لَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُۖ وَحَبِطَ مَا صَنَعُواْ فِيهَا وَبَٰطِلٞ مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾ [هود: 16].

(5) **«التنزيل»** الورقة 13 ظ.

(6) في قوله عز وجل: ﴿أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمۡ عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ﴾ جزء الآية 131 من سورة الأعراف.

(7) في باقي النسخ (من).

(8) وردت لفظة كلمته ست مرات في كتاب الله: الأولى في الأنعام الآية 115 والثانية في الأعراف الآية 158، والثالثة في الأنفال الآية 7 والرابعة في يونس الآية 82 والخامسة في الكهف الآية 27 في الشورى الآية 24.

70 - معاً خَطِيئَـٰتُ واليَا ثابتٌ بهِمَا عنهُ الخَبَـٰئِثَ حَرْفَاهُ ولا كَدَرَا

أخبرك في هذا البيت أن كتاب المصاحف اتفقوا على حذف الألف من قوله تعالى: ﴿خَطِيٓـَٔـٰتِكُمْۚ﴾ و﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ﴾ في الأعراف[1] ونوح[2]. وقوله / (ج/ 60أ) **(واليا ثابت بهما)**، أي: أنهما كتبا بياء وتاء من غير ألف بينهما في الخط. وذكرهما أبو عمرو في «المقنع» في الأعراف ونوح[3].

وقال/ (د/ 320ب)ابن أشته في كتاب «علم المصاحف» (وإنما كتب ﴿خَطِيٓـَٔـٰتِكُمْۚ﴾ في الأعراف و﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ﴾ في نوح من غير ألف على خمسة أحرف/ (ق/ 120) لتحتمل كل لفظة منها قراءتين. قرأ أبو عمرو ﴿**خَطَايَاكُمْ**﴾/ (ب/ 88) على وزن قضاياكم، وكذلك قرأ في نوح ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ﴾ بألف قبل الياء، وألف بعدها في اللفظ محذوفة في الخط. وقرأ الباقون ﴿خَطِيٓـَٔـٰتِكُمْۚ﴾ و﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ﴾ بالياء والهمز والتاء. وبين القراء اختلاف في الجمع والإفراد في الأعراف خاصة[4].

قوله **(عنه الخبائث)**[5] أي: عن نافع لأن جميع ما في هذا البيت والذي قبله مروي عن نافع. وذكرهما أبو عمرو في «المقنع» (في سورة الأعراف والأنبياء، أنهما محذوفتان)[6]. وقال أبو بكر بن أشته في كتاب «علم المصاحف» اتفق كتاب المصاحف على حذف الألف التي بعد الباء من «**الخبائث**» في الأعراف والأنبياء)[7]

---

(1) في قوله عز وجل: ﴿وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ لَكُمْ﴾ جزء الآية 161 من سورة الأعراف.

(2) في قوله عز وجل: ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُوا۟ فَأُدْخِلُوا۟ نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا۟ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارًا﴾ [نوح: 25].

(3) ص: 21-23.

(4) قرأ ابن عامر بالهمز ورفع التاء من غير ألف على التوحيد، ونافع كذلك إلا أنه على الجمع، والباقون كذلك إلا أنهم يكسرون التاء.

«**التبصرة**» 208 - «**التيسير 114**» - «**الحرز**» البيت 702-703.

(5) في قوله عز وجل: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَـٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَـٰٓئِثَ﴾ جزء الآية 157 من سورة الأعراف.

(6) ص: 21.

(7) ما بين الهلالين ساقط من (د).

من غير اختلاف في ذلك. قوله (**ولا كدرا**)، أي: ولا أحد يكدر نافعا في هذا القول كدرا. وبالله التوفيق.

71 - هُنا وفى يونُسٍ بكلِّ ساحرِ الـتْ تَأْخيرُ فى ألفٍ به الخلافُ يُرَى

أخبرك في هذا البيت أن المصاحف اختلفت في تقديم الألف وتأخيرها هنا في الأعراف[1] ويونس[2] في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِي بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ﴾ ففي بعضها بألف قبل الحاء على وزن فاعل، وفي بعضها ﴿بِكُلِّ سَحَّارٍ﴾ بألف بعد الحاء المشددة على وزن فعال. وذكرهما أبو عمرو في «المقنع» في «باب الاختلاف» فقال (وفي بعضها ﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ﴾ (بألف[3] بعد الحاء)[4]، وفي بعضها ﴿سَٰحِرٍ عَلِيمٍ﴾ بألف[5] قبل الحاء)[6]. واختلف القراء فيهما[7].

فصل: قال **الشارح** عفا الله عنه: من قرأ ﴿بِكُلِّ سَٰحِرٍ﴾ على وزن فاعل كتبها محذوفة الألف. ومن قرأها ﴿بِكُلِ سَحَّارٍ﴾ كتبها ثابتة الألف، لأن فعال لا يجوز حذفه نحو سحار وكفار وجبار[8] وما أشبه ذلك. فاعلم ذلك.

72 - وَيَا وَرِيشاً بِخُلْفٍ بَعْدَهُ أَلِفٌ وطاءُ طَٰئِفٌ أيْضاً فَازْكُ مُخْتَبِرَا

---

(1) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ﴾ [الأعراف: 112].

(2) سورة يونس، الآية: 79.

(3) في (ج) و (د) و(ق) بالألف.

(4) ساقطة من (ب).

(5) في (ج) و(د) و (ق) بالألف.

(6) ص: 97.

(7) قرأ الأخوان بكل ساحر في الأعراف ويونس بألف بعد الحاء، والباقون بألف بعد السين. «**التبصرة**» 205- «**التيسير**» 112 - «**الحرز**» البيت 693.

(8) (جبار) ساقطة من (ب).

/ (/ 89) جميع ما في هذا البيت مختلف فيه. قال أبو عمرو في «المقنع» في «باب الاختلاف» (وفي بعض/ (أ/ 40) المصاحف ﴿وَرِيشًا وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ﴾[1] بغير الياء، وفي بعضها ﴿وَرِيَاشاً﴾ بالألف)[2]. ولم يقرأ بذلك أحد من أئمة العلماء إلا ما روينا عن المفضل بن محمد الضبي[3] عن عاصم[4]. وبذلك قرأنا من طريقه[5]. ثم قال (وفي بعضها ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَـٰٓئِفٌ﴾[6] بغير ألف بعد الطاء، وفي بعضها طائف بألف بعد الطاء)[7] [8].

وقال أبو محمد بن سهل في كتاب «الدر المنظوم» روى قالون عن نافع **«طيف»** بغير ألف - يعني في الخط - إذا قرأت هذه الكلمة لنافع وابن عامر وعاصم وحمزة بألف

---

(1) سورة الأعراف، الآية: 26.

(2) ص: 97.

(3) المفضل بن محمد بن معلى الكوفي الضبي، أبو العباس. راوية علامة بالشعر والأدب وأيام العرب. نحوي له **«المفضليات»** و**«الأمثال»** ت 168 هـ على خلاف.

«نزهة الألباء» 51- **«إنباه الرواة»** 3/ 298 - **«معرفة القراء»** 1/ 13 - **«غاية النهاية»** 2/ 307.

(4) عاصم بن بهدلة، أبو النجود، مولاهم الكوفي. أحد القراء السبعة من التابعين. قرأ عليه خلق كثير. إليه انتهت الرئاسة والإمامة في القراءة بالكوفة. حديثه مخرج في الكتب الستة ت 127 هـ.

«وفيات الأعيان» 3/ 9 - **«معرفة القراء»** 1/ 88-94 - **«غاية النهاية»** 1/ 346-349.

(5) قال في **«التنزيل»** (ولم يقرأ بذلك أحد من القراء السبعة من جميع الطرق الصحاح التي رويناها وقيدناها التي مبلغها مائة وستون طريقا، إلا المفضل وحده عن عاصم انفرد بذلك وحده عنه، إلا حسيناً الجعفي عن أبي عمرو حفص، وابن عباس، وأبي عبد الرحمٰن السلمي، والحسن بن أبي الحسن، وزيد بن علي، و علي بن الحسن، وقتادة وسعيد بن خالد الجهني، وهو شاذ عنهم). **«التنزيل»** الورقة 58 و ظ. وهي قراءة النبي ﷺ وعلي بن أبي طالب وزر بن حبيش وأبان بن عاصم وعثمان.

«مختصر في شواذ القراءات» 48- **«تفسير القرطبي»** 7/ 118- **«إتحاف فضلاء البشر»** 2/ 46 - **«زاد المسير»** 3/ 181.

(6) جزء من الآية 201 من سورة الأعراف.

(7) الطاء ساقطة من (ج) و (د).

(8) **«المقنع»** ص: 97.

في اللفظ. وقرأها الباقون من القراء بغير ألف على لفظ فعْل(1). وقال الطلمنكي: ذكر أبو عبيد وعطاء بن يسار وبشار/ (ج/ 60ب) بن أيوب الناقط(2) أن «**طيف**» في الإمام ثلاثة أحرف ليس فيها ألف، وهو الأصح، لاحتمالها قراءتين. ألا ترى أنهم اتفقوا على إثبات الألف بعد الطاء في (ن والقلم) في قوله تعالى ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ﴾(3) لاتفاق القراء عليه أنه على وزن فاعل.

قوله: **(فازك مختبرا)** أي: أكثر من طلب العلم فإنه زكاة للنفس، واختبر نفسك بذلك، أي: كن مختبراً نفسك بذلك.

73 - وبصْطَةً باتّفاقٍ مفسدينَ وقا لَ الواوُ شامِيَةٌ مَشهورةٌ أثَرا

أخبرك أن كتاب المصاحف اتفقوا على أن كتبوا في الأعراف ﴿وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً﴾(4) بالصاد من غير اختلاف في ذلك(5). واختلف القراء فيها، فمنهم من قرأها بالسين ومنهم من قرأها بالصاد(6). وقال أبو عمرو في «المقنع» في «باب الاتفاق» (وكتبوا ﴿وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً﴾ في الأعراف بالصاد)(7) إجماعاً.

قوله: **(مفسدين وقال)** إلى تمام البيت، يريد/ (ب/ 90) قوله تعالى في الأعراف في قصة صالح: ﴿وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ مِن

---

(1) «**التبصرة**» 209 - «**التيسير**» 115 - «**الحرز**» البيت 712.

(2) بشار بن أيوب الناقط يروي عن سيد بن يزيد أبي بكر.
«**الكنى والأنساب**» للدولابي3/ 51- «**تهذيب الكمال**» للمزي 3/ 237

(3) جزء من الآية 19 من سورة القلم.

(4) جزء من الآية 69 من سورة الأعراف.

(5) «**المقنع**» 88 - «**التنزيل**» 30 ظ و 59 ظ.

(6) قرأ قنبل وحفص وهشام وأبو عمرو وحمزة بخلاف عن خلاد ﴿بَصْۜطَةً﴾ بالسين، والباقون بالصاد.
«**التبصرة**» 161 - «**التيسير**» 81 - «**الحرز**» البيت 515.

(7) ص: 89.

قَوۡمِهِۦ ﴿٧٥﴾﴾[1] فأخبرك أن في مصاحف أهل الشام ﴿مُفۡسِدِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ ٱلۡمَلَأُ ﴿٧٥﴾﴾ بالواو قبل قال، وهي قراءة ابن عامر الشامي، وفي سائر المصاحف ﴿مُفۡسِدِينَ[2] ﴿٧٤﴾ قَالَ ٱلۡمَلَأُ ﴿٧٥﴾﴾ بغير واو[3]. قال أبو عمرو في «المقنع» في «باب الاختلاف» (وفي مصاحف أهل الشام في قصة صالح و﴿قَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ﴾ بزيادة واو قبل **قال**، وفي سائر المصاحف «**قال**» بغير واو[4] [5].

قوله: (**شامية مشهور أثرا**) أي: الواو في مصاحف/ (ق/ 121) أهل الشام مشهورة مأثورة عندهم[6].

74 - وحذفُ واوِ وَمَا كُنَّا وما يتذَكْ كَرونَ يَاهُ وأنْجَكُمْ لهُم زُبِرَا

أخبرك في هذا البيت أن ابن عامر الشامي قرأ في الأعراف ﴿لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهۡتَدِيَ﴾[7] من غير واو قبل [ما كنا][8]، وقرأ الباقون ﴿لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا﴾ بزيادة واو[9]. وقال أبو عمرو في «المقنع» في «باب الاختلاف» (وفي مصاحف أهل الشام ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهۡتَدِيَ﴾ بغير واو قبل «**ما**»، وفي سائر المصاحف ﴿وَمَا كُنَّا﴾ بواو)[10].

وقوله: (**وما يتذكرون ياه**) أخبرك أن ابن عامر الشامي قرأ في أول الأعراف

---

(1) جزء من الآية 74-75 من سورة الأعراف.
(2) ساقطة من (د) و (ق).
(3) وهي قراءة غير ابن عامر. «**التبصرة**» 204- «**التيسير**» 111- «**الحرز**» البيت 691.
(4) ما بين الهلالين ساقط من (د) و (ق).
(5) ص 107-108.
(6) في (ب) و (ق) مشهورة عندهم مأثور.
(7) جزء من الآية 43 من سورة الأعراف.
(8) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).
(9) «**التبصرة**» 203- «**التيسير**» 110- «**الحرز**» البيت 685.
(10) ص: 107.

﴿قَلِيلًا مَّا يَتَذَكَّرُونَ﴾[1]/ (د/ 321أ) بزيادة ياء قبل التاء. وقرأ الباقون ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ من غير ياء[2]. وقال أبو عمرو في «المقنع» (وفي الأعراف في مصاحف أهل الشام ﴿قَلِيلاً ما يَتَذَكَّرُونَ﴾ بالياء والتاء، وفي سائر المصاحف [﴿تَذَكَّرُونَ﴾][3] بالتاء من غير ياء[4].

وقرأ أيضاً في الأعراف ﴿وَإِذْ أَنجَيْنَاكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾[5] بألف بعد الجيم/ (أ/ 40) في اللفظ من غير ياء ولا نون. وقرأ الباقون «أنجَيناكم» بالياء والنون وألف بعدها في اللفظ[6]. قال أبو عمرو في «المقنع» في «باب الاختلاف» (وفيها في مصاحف أهل الشام/ (ب/ 91) ﴿وإِذْ أَنجٰكم مِنْ ءَالِ فِرعَونَ﴾ بألف من غير ياء ولا نون، وفي سائر المصاحف ﴿أَنجَيْنَاكُم﴾ بالياء والنون من غير ألف)[7].

قوله: **(لهم زبرا)** الضمير في لهم يعود على الشاميين، لأنهم مذكورون في البيت[8] الذي قبل هذا البيت في قوله **(وقال الواو شامية)**. و**(زبرا)** أي: كتب هذا كله في مصاحف أهل الشام. وبالله التوفيق.

75 - ومعْ قَدَ افْلَحَ فى قصْرِ أَمَٰنَٰتِ مَعْ مَسَٰجِدَ اللهِ الأولَى نافعٌ أَثَرَا(ج/ 61أ)

أخبرك في هذا البيت أن كتاب المصاحف اتفقوا على حذف الألف التي بعد النون

---

(1) جزء من الآية 3من سورة الأعراف.

(2) وخفف الدال حفص وحمزة والكسائي، والباقون شددوه.
«**التبصرة**» 202- «**التيسير**» 109 - «**الحرز**» البيت 601.

(3) ساقطة من (أ).

(4) ص: 107.

(5) جزء من الآية 141 من سورة الأعراف.

(6) «**التبصرة**» 207 - «**التيسير**» 113 - «**الحرز**» البيت 696.

(7) ص: 108.

(8) كذا في (أ) وفي باقي النسخ (على ابن عامر الشامي لأنه مذكور في البيت).

من قوله تعالى في الأنفال ﴿وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمۡ﴾[1]، و[في][2] «**قد أفلح المؤمنون**» ﴿لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ وَعَهۡدِهِمۡ﴾[3]. وذكرهما أبو عمرو في «المقنع» في سورة الأنفال (وفي قد أفلح أن الألف التي بعد النون محذوفة منها[4])[5].

وقول الشاطبي رحمه الله في[6] ((**قصر أمانة**) فيه دليل على ثبوت الألف التي بعد الميم[7]. ولا خلاف بين كتاب المصاحف أن الألف[8] التي بعد الميم ثابتة بإجماع. وقد أغفل أبو عمرو موضعاً ثالثاً لم يذكره في «المقنع»، وهو قوله تعالى: ﴿لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ﴾ في المعارج[9]. وقد ذكره أبو داود في «التبيين»[10] وابن أشته في «المحبر» وجميع المصنفين لكتب الرسم أنه من غير ألف بعد النون.

فأما الذي في الأنفال ﴿وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمۡ﴾ فحذفت الألف منه اختصاراً. وأما الذي في قد أفلح والمعارج ﴿لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ﴾ معًا فحذفت الألف منهما لتحتمل الكلمة قراءتين. قرأ ابن كثير ﴿لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ﴾ [في قد أفلح والمعارج][11] بغير ألف على لفظ الإفراد، وقرأ الباقون ﴿**لأمَانَاتِهِمْ وعَهْدِهِمْ**﴾ بألف بعد النون في اللفظ دون الخط على لفظ الجمع[12].

---

(1) جزء من الآية 27 من سورة الأنفال.

(2) ساقطة من (أ).

(3) جزء من الآية 8 من سورة المؤمنين.

(4) مثبتة في (أ) وساقطة من باقي النسخ.

(5) ص: 21-22.

(6) في (ج) و.

(7) ساقطة من (ب).

(8) ساقطة من (ج.

(9) في قوله عز وجل: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ﴾ [المعارج: 32].

(10) «**التنزيل**» الورقة 27 ظ.

(11) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(12) «**التبصرة**» 269 - «**التيسير**» 158- «**الحرز**» البيت 903.

واتفق كتاب المصاحف على حذف الألف التي بعد السين من قوله تعالى: ﴿مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ﴾[1] وهو الأول من براءة. ويروى ذلك عن نافع/(ب/92) بن أبي نعيم المدني رَحِمَهُ ٱللَّهُ. وليس في القرآن ما يقرأ بالإجماع والإفراد غيره. قرأ[2] ابن كثير وأبو عمرو ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللهِ﴾ على التوحيد، وقرأ الباقون على الجمع والألف محذوفة[3]. وذكره أبو عمرو في «المقنع» في سورة براءة[4] وقوله **(نافع أثرا)** قد مضى شرحه. وبالله التوفيق.

76 - ومعْ خِلَٰفَ وزادَ اللاَّمَ لِفْ أَلِفاً لاَ أَوْضَعُوا جُلُّهُمْ وأَجْمَعُوا زُمَرَا

77 - لَأَ أْذْبَحَنَّ وعن خُلْفٍ معاً لإ ألى مِنْ تحتِها آخراً مكيُّهُمْ زَبَرَا

أخبرك أن كتاب المصاحف اتفقوا على حذف الألف التي بعد الألف التي بعد اللام من قوله تعالى: ﴿خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ﴾ في براءة[5] رواه نافع. وذكره أبو عمرو في «المقنع» في براءة وهذا ما حذفت الألف منه اختصاراً[6]. وليس بين القراء[7]/(ق/122) فيه خلاف، إلا ما روى حميد بن الأعرج[8] أنه قرأ ﴿فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَٰفَ﴾

---

(1) في قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلْكُفْرِ أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ وَفِي ٱلنَّارِ هُمْ خَٰلِدُونَ﴾ [التوبة: 17].

(2) في (ج) (كذا قرأ) وفي (د) وقرأ.

(3) **«التبصرة»** 214 - **«التيسير»** 118- **«الحرز»** البيت 725.

(4) ص: 21.

(5) جزء من الآية 81 من سورة التوبة.

(6) ص: 21.

(7) في باقي النسخ (القراء السبعة).

(8) حميد بن قيس الأعرج، أبو صفوان المكي القاري. قرأ على مجاهد، وروى عنه القراءة عرضاً. كان محدثاً، ولم يكن أحد بمكة أقرأ منه من ابن كثير. وثقه أبو داود وهو قليل الحديث. توفي 130هـ. **«ميزان الاعتدال»** 1/ 615- **«معرفة القراء»** 1/ 97-98 - **«غاية النهاية»** 1/ 265.

بسكون اللام وفتح الخاء[1].

وقوله (**وزاد اللام ألف** إلى آخر البيتين. قال أبو داود في «التبيين»[2] في سورة آل عمران عند ذكر رسم ﴿لَإِلَى ٱللَّهِ﴾ و﴿وَلَأَوْضَعُوا۟﴾ و﴿لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾ (ورسموا ﴿لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾[3] بألف بعد اللام ألف هنا، وكذلك ﴿لَإِلَى ٱلْجَحِيمِ﴾ في والصافات[4] و﴿وَلَأَوْضَعُوا۟﴾ في التوبة[5] و﴿لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾ في النمل[6])[7]. ورسمن في كتاب «هجاء السنة» عن عطاء بن يسار كلهن بألف[8] إلا الذي في براءة غير. وحكى[9] محمد بن

---

(1) قرأ به كذلك أبو حيوة وابن عباس وابن ميمون وعبد الله بن مسعود وابن يعمر والأعمش وابن أبي عبلة. **«مختصر في شواذ القرآن»** 59 **«الكشاف»** 2/ 205- **«زاد المسير»** 3/ 478- **«البحر المحيط»** 5/ 79.

(2) ما بين الهلالين ساقط من (ق).

(3) في قوله عز وجل: ﴿وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾ [آل عمران: 158].

(4) في قوله عز وجل: ﴿ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى ٱلْجَحِيمِ﴾ [الصافات: 68].

(5) في قوله عز وجل: ﴿لَوْ خَرَجُوا۟ فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا۟ خِلَٰلَكُمْ يَبْغُونَكُمُ ٱلْفِتْنَةَ﴾ جزء من الآية 47 من سورة التوبة.

(6) في قوله عز وجل: ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ لَيَأْتِيَنِّى بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ﴾ [النمل: 21].

(7) **«التنزيل»** الورقة 39 ظ 40 ونص عبارته (كتبوا في بعض المصاحف هنا ﴿أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾ بألف بعد اللام وكذا في الصافات ﴿لَإِلَى ٱلْجَحِيمِ﴾ وفي بعضها في الموضعين بغير ألف. وكذا في التوبة في بعض المصاحف ﴿وَلَأَوْضَعُوا۟﴾ بغير ألف وفي بعض ﴿وَلَا أَوْضَعُوا﴾ بألف واللام ألف. وكتب في بعض مصاحف أهل العراق في سورة الأحزاب لا أتوها بألف بعد اللام ألف، وفي بعضها وسائر الأمصار بغير ألف ﴿لأتوها﴾. ورسم الغازي بن قيس في كتابه، ﴿لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِى صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِ﴾ في الحشر بألف بعد اللام ألف لم أر ذلك لغيره. وأنا أختار كتب هذه المواضع الخمسة المذكورة بغير ألف لمجيء ذلك كذلك في أكثر المصاحف وموافقته لسائر ما جاء في القرآن من ذلك على اللفظ والأصل خارجًا عن الخمسة المواضع المذكورة الشاذة المختلف فيها، والموضع الذي اجتمعت عليه المصاحف هو ﴿لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾ في النمل فاكتبه بألف بعد اللام ألف حسبما اجتمعت عليه المصاحف).

(8) في (ج) بالألف.

(9) في (ب) وحكم.

نصير[1] أن المصاحف اختلفت في الذي في التوبة خاصة ﴿وَلَأَوْضَعُوا﴾[2]. واتفقت على الثلاثة. والألف الزائدة في هذه الأربعة المواضع[3] (يحتمل أن تكون المنفصلة)[4] (وأن تكون المتصلة. وأما زيادتهم الألف بعد اللام ألف في هذه الأربعة المواضع فلمعان/ (ج/ 61 ب)/ (ب93) أربعة. هذا إذ كانت الزيادة فيها الألف المنفصلة عن اللام والهمزة المتصلة باللام، وهو قول أصحاب المصاحف)[5].

فأحدها: أن تكون صورة لفتحة[6] الهمزة من حيث كانت الفتحة[7] مأخوذة منها. ولذلك جعلت صورة لها ليدل على أنها مأخوذة من تلك الصورة، وأن الإعراب قد يكون بهما معاً.

والثاني: أن تكون الحركة نفسها لا صورة لها، وذلك أن العرب لم تكن أصحاب شكل ولا نقط، وكانت تصور الحركات حروفاً، لأن الإعراب قد يكون بها كما يكون بهن، فتصور الفتحة ألفاً والكسرة ياء والضمة واواً. فتدل هذه الحروف الثلاثة على ما تدل عليه الحركات الثلاث، وهي الفتح والكسر والضم.

وممَّا يدل على أنهم لم يكونوا/ (د/ 321ب) أصحاب شكل ونقط وأنهم كانوا

---

(1) محمد بن عيسى بن رزين التميمي الرازي الأصبهاني النحوي المقرئ، أبو عبد الله. كان رأساً في العربية والقراءات. قال أبو نعيم الأصبهاني: ما أعلم أحدا أعلم منه في وقته. أخذ عنه الفضل بن شاذان والحسن ابن العباس وأبو سهل حمدان ت 253 هـ.
«معرفة القراء» 1/ 223-224- **«غاية النهاية»** 2/ 223-224 - **«بغية الوعاة»** 1/ 205.

(2) قال الداني (كتبوا في بعض المصاحف ﴿وَلَأَوْضَعُوا﴾ بغير ألف، وفي بعضها ﴿وَلَأَوْضَعُوا﴾ بألف). **«المقنع»** 98.

(3) مثبتة في (أ) وساقطة من باقي النسخ.

(4) ما بين الهلالين ساقط من (ج).

(5) ما بين الهلالين ساقط من (د).

(6) في (ب) أن تكون صورة لهذه الفتحة.

(7) في (أ) الهمزة.

يفرقون بين المشتبهين في الصورة بزيادة الحروف، إلحاقهم الواو في (عمرو) فرقًا بينه وبين (عمر)، وإلحاقهم إياها في (أولئك) فرقا بينها وبين إليك، [وفي (أولي) فرقا بينها وبين إلى][1] وإلحاقهم الياء في قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٍ﴾[2] فرقا بين الأيد الذي معناه القوة، وبين الأيدي (التي هي)[3] جمع يد. وإلحاقهم الألف في مائة فرقا بينها وبين مِنْهُ[4] من حيث اشتبهت صورة ذلك كله في الكتابة.

وحكى غير واحد من علماء العربية منهم أبو إسحاق إبراهيم بن السري[5] وغيره أن ذلك كان قبل الكتاب العربي، ثم ترك استعمال ذلك بعد. وبقيت منه أشياء لم تغير عما كانت عليه في الرسم قديمًا. فربما تركت على حالها فما في مرسوم المصحف من نحو ﴿وَلَأَوۡضَعُواْ﴾[6] هو منها[7].

والثالث: أن يكون دليلاً على إشباع فتحة الهمزة وتمطيطها/ (ب/ 94) في اللفظ لخفاء الهمزة وبعد مخرجها، وفرقًا بين ما يحقق من الحركات وما يختلس[8] منهن. وليس ذلك الإشباع والتمطيط بالمراد[9] للحروف، إذ ليس من مذهب أحد من أئمة القراءة، وإنما هو إتمام الصوت بالحركة لا غير. واكتفى الصحابة ﷺ بالتعريف بهذه الأربعة المواضع المذكورة عن سائرها. وعرفوا بجواز الوجهين فيهن. [وليس لأحد

---

(1) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(2) جزء من الآية 47 من سورة الذرايات.

(3) في (ج) الذي هو.

(4) في «**المحكم**» زيادة (وبين منه، ومئة وميّة).

(5) تقدم التعريف به.

(6) جزء من الآية 47 من سورة التوبة.

(7) وهو مذهب الزمخشري. «**الكشاف**» 2/ 194.

(8) الاختلاس عبارة عن الإسراع بالحركة إسراعاً يحكم السامع أن الحركة قد ذهبت وهي كاملة في الوزن، وقيل هو عبارة عن النطق بثلثي الحركة. «**الإضاءة في أصل القراءة**» 39-40.

(9) في (ب) و(ج) و (ق) بالمد، وفي (د) (فلا والصواب المؤكد كما في «**المحكم**»).

أن يعترض عليهم في اختصاصها[1] بزيادة الألف فيهن][2] دون غيرهن، إذ العلة في ذلك سواء فاعلمه.

والرابع: أن تكون تقوية للهمزة وبياناً لها ليتأدى لذلك معنى خفائها، والحرف الذي تقوى به قد يتقدمها، وقد يتأخر بعدها. وهذه الوجوه الأربعة المذكورة على مذهب من رأى[3] أن[4] الألف المنفصلة عن اللام ألف هي الزائدة كما قدمت. وإذا كانت الزائدة من إحدى[5] الألفين المتصلة باللام في الرسم وكانت الهمزة المنفصلة عنها، وهو قول الفراء وأحمد/ (أ/ 43) بن يحيى[6] وغيرهما من النحاة فزيادتها لمعنيين:

أحدهما: الدلالة/ (ج/ 62أ) على إشباع فتحة اللام وتمطيط اللفظ بها.

والثاني: تقوية للهمزة وتأكيداً لبيانها بها. وإنما قويت بزيادة الحرف[7] / (ق/ 123) في الكتابة من حيث قويت بزيادة المد[8] في التلاوة لخفائها وبعد مخرجها. وخصت الألف بتقويتها وتأكيد بيانها دون الياء والواو من حيث كانت الألف أغلب على صورتها منها بدليل تصويرها بأي حركة من فتح أو كسر أو ضم بها دونهما إذا

---

(1) في (د) اختصاصهم.

(2) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(3) في (ب) و (د) روى.

(4) ساقطة من (ج).

(5) في (د) و (ق) أحد.

(6) أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء، أبو العباس المعروف بثعلب. إمام الكوفيين في النحو في زمانه. كان راوية للشعر محدثاً مشهوراً بالحفظ وصدق اللهجة. ثقة حجة. ولد ومات في بغداد ت 291 هـ. «طبقات النحويين» 154-167 - «نزهة الألباء» 173 - «إنباه الرواة» 1/ 173-184.

(7) في (أ) الحروف.

(8) في (ج) اللفظ.

كانت مبتدأة. هذا مع/(ب/ 95) كونها [من][1] مخرجها فوجب تخصيصها[2] بذلك دون أختيها[3] فاعلمه وبالله التوفيق.

قوله (**من تحتها آخرا مكيهم زبرا**) أخبرك[4] أن المكي وهو عبد الله بن كثير قرأ في سورة براءة بعد حزب إنما السبيل[5] ﴿تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ﴾[6] [بزيادة «من»، وهي آخر ما في براءة من ذكر الأنهار. وقرأ الباقون ﴿تَجْـرِي تَحْتَهَـا ٱلْأَنْهَـٰرُ﴾[7] من غير زيادة من[8].

قال أبو عمرو في «المقنع» (وفيها يعني[9] في مصاحف أهل مكة ﴿تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ﴾ بعد رأس المائة آية بزيادة «من» في سائر المصاحف بغير «**من**»)[10]. قال الطلمنكي (جميع ما في القرآن ﴿تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ﴾ بزيادة «**من**» بعد «**تجري**»، وقبل «**تحتها**» إلا آخر ما في براءة بعد تمام المائة آية. وهو قوله تعالى: ﴿رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ وَأَعَـدَّ لَهُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْـرِي تَحْتَهَـا ٱلْأَنْهَـٰرُ﴾ ليس فيها «**من**» اتفقت على ذلك مصاحف أهل الأمصار، إلا ما كان من مصاحف أهل مكة، فإنها في مصاحفهم ﴿تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ﴾ كسائر ما في القرآن وهي قراءة عبد الله بن كثير. وزيادة

(1) ساقطة من (أ) و (ب) و (ج).
(2) في (ب) تخصيها.
(3) من قوله (وأن تكون المتصلة إلى قوله أختها) لم يعزه الشارح إلى صاحبه، وهو مأخوذ من كتاب «**المحكم في نقط المصاحف**» للداني ص: 176-187.
(4) في (ج) و (د) و (ق) أخبر.
(5) الحزب الواحد والعشرون
(6) جزء من الآية 100 من سورة التوبة.
(7) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).
(8) «**التبصرة**» 216 - «**التيسير**» 119- «**الحرز**» البيت 733.
(9) ساقطة من (د) و(ق).
(10) ص: 108.

«**من**» في الموضع ونقصها سواء. تقول جزت من تحت القنطرة وجزت تحت القنطرة. وقوله (**زبرا**)، أي: كتب. وبالله التوفيق.

78 - ودونَ واوِ الَّـذيـنَ الـشـامِ والـمـدَنِـى وحـرفُ يـنـشُـرُكـم بـالـشـامِ قـد نُـشِـرَا

أخبرك في هذا الباب أن مصاحف أهل الشام وأهل المدينة في براءة ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠٦﴾ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسۡجِدٗا ضِرَارٗا ﴿١٠٧﴾﴾[1] بغير واو قبل «**الذين**» وهي قراءة نافع وابن عامر، وفي سائر المصاحف ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠٦﴾ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسۡجِدٗا ضِرَارٗا ﴿١٠٧﴾﴾ بزيادة واو[2]. قال أبو عمرو في «المقنع» (وفي براءة في مصاحف أهل المدينة والشام﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسۡجِدٗا ضِرَارٗا﴾ بغير واو قبل «**الذين**»، وفي سائر المصاحف «**والذين**» بالواو)[3].

وقوله (**وحرف ينشركم بالشام قد نشرا**) أخبرك أن في مصاحف أهل الشام في سورة يونس ﴿هُوَ الذي ينشركم فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۖ﴾[4] من النشر[5]، وفي سائر المصاحف ﴿يُسَيِّرُكُمۡ﴾ من السير، وهي قراءة الباقين[6]. قال أبو عمرو في «المقنع»/ (د/ 322أ)(وفي يونس في مصاحف أهل الشام ﴿هُوَ الذي ينشركم فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۖ﴾ بالنون والشين من النشر، وفي سائر المصاحف يسيركم بالسين والياء/ (ج/ 62ب) من السير)[7].

قوله (**بالشام قد نشرا**)/ (أ/ 44)، أي: انتشر ذلك عند أهل الشام وفشا فيهم، وتفرق في مصاحفهم لأن النشر معناه التفريق.

---

(1) جزء من الآية 106-107 من سورة التوبة.

(2) «**التبصرة**» 216 - «**التيسير**» 119 - «**الحرز**» البيت 733.

(3) ص: 108.

(4) جزء من الآية 22 من سورة يونس.

(5) ساقطة من (د) و (ق).

(6) أي غير ابن عامر. - «**التبصرة**» **219** - «**التيسير**» 121 - «**الحرز**» البيت 746.

(7) ص: 108.

79 - وفي لِنَنْظُرَ حذفُ النونِ رُدَّ وفي إنَّا لَنَنْصُرُ عنْ منصورٍ انْتَصَرَا

أخبرك في هذا البيت[1] أن في بعض المصاحف في سورة يونس ﴿لِنَظُرَ كَيْفَ﴾[2] وهذا قول أبي حفص الخزاز[3]. وقد رد عليه هذا القول[4] جميع الناس. وحكى منصور ابن حاتم النحوي عن أيوب بن المتوكل[5] أنه رأى في مصاحف أهل المدينة في سورة غافر ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا﴾[6] بنون واحدة. وهذا القول لم يقل به أحد[7] من المصنفين لكتب الرسم أصلاً، وليس عليه عمل[8]. وهذان الموضعان من زيادة «العقيلة»، لأن أبا عمرو لم يذكرهما في «المقنع»[9] وبالله التوفيق.

(1) ساقطة من (د) و (ق).

(2) جزء من الآية 14 من سورة يونس.

(3) أبو حفص الخزاز أحمد بن علي بن الفضيل، أبو جعفر الخزاز. بغدادي مشهور صاحب قرآن وحديث. أخذ عنه ابن مجاهد وابن شنبود. وثقه الخطيب. وتوفي سنة 286 هـ.
«**تاريخ بغداد**» 4/ 303 - «**معرفة القراء**» 1/ 258- «**غاية النهاية**» 1/ 86-87.

(4) ساقطة من (ب) و(ج) و(ق).

(5) أيوب بن المتوكل الأنصاري البصري الصيدلاني المقرئ. إمام له اختيار في القراءة. روى عنه علي بن المديني ويحيى بن معين وغيرهم ت 200هـ.
«**تاريخ بغداد**» 7/ 7-8 - «**معرفة القراء**» 1/ 148- «**غاية النهاية**» 1/ 172-173.

(6) جزء من الآية 51 من سورة غافر.

(7) في (أ) واحد.

(8) قال السخاوي (ووجه هذا الحذف - إن صح - التنبيه على أن النون تخفى عند الظاء والصاد. وقيل: إن الإخفاء يشبه الإدغام، إذ الإخفاء ستر والإدغام تغييب. فلما كان الحرف يذهب في الخط في الإدغام نحو ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ و﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ﴾. كذلك يذهب هاهنا، بل هذا أولى، لأن الحرف المدغم منفصل، وهذا متصل. وقيل إنما حذفت لأنها أشبهت التنوين من حيث إنها ساكنة مثله، ومخرجها من مخرجه من الخيشوم، فحذفت صورتها من الرسم تشبيهاً بالتنوين الذي لم ترسم له صورة) «**الوسيلة**» ص: 345.

(9) قال الداني في «**المقنع**» (أخبرني الخاقاني قال حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن أحمد قال: حدثنا جعفر بن الصباح عن محمد بن عيسى عن أبي حفص الخزاز قال في يونس ﴿لنظر كيف تعملون﴾ =

80 - غَـيـٰبَـتٌ نـافـعٌ وآيَـٰتٌ مَـعَـهُ وعـنـهُ بَـيِّـنَـٰتٍ فـى فـاطـرٍ قُـصِـرَا

روى عن نافع أنه قال في الإمام ﴿غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾ معاً في الموضعين[1] بغير ألف. قال الشارح: اتفق[2] الكتاب على حذف الألف[3] ﴿غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾ معاً. واختلف القراء في حذف الألف الثانية، وفي إثباتها/ (ق/ 124) أعني[4] في اللفظ دون الخط[5]. وروى أيضاً عن نافع أنه قال في الإمام ﴿ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾[6] بغير ألف بين الياء والتاء. اتفق كتاب المصاحف على ذلك. (وقال أبو عبيد (رأيتها في الإمام مصحف عثمان بن عفان ﴿ءَايَٰتٌ﴾ بالألف والتاء)[7] [8] واختلف القراء فيه بالجمع والإفراد[9].

وروى قالون عن نافع أنه قال في فاطر﴿عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُۚ﴾[10] بالتاء بغير ألف قبلها. اتفق على ذلك جميع المصاحف. واختلف القراء فيه/ (ب/ 96)، فمنهم من قرأ بعد النون

= بنون واحدة ليس في القرآن غيرها. وكذلك روى محمد بن شعيب بن شابور عن يحيى بن الحارث أنه وجدها في الإمام بنون واحدة. قال أبو عمرو: ولم نجد ذلك كذلك في شيء من المصاحف. وقال محمد ابن عيسى هو في الجدد والعتق بنونين) ص: 94.

(1) الأولى في الآية 12 من سورة يوسف، والثانية في الآية 15 من سورة يوسف.

(2) في (ب) و(ج) و (د) اختلف.

(3) في (أ) الألفين.

(4) ساقطة من (ج).

(5) قرأ نافع في الموضعين على الجمع، والباقون على التوحيد.
«التبصرة» 227- «التيسير» 127 - «الحرز» البيت 773.

(6) جزء من الآية 7 من سورة يوسف.

(7) ما بين الهلالين مثبت في (أ) وساقط من باقي النسخ.

(8) «الوسيلة إلى كشف العقيلة» ص: 347.

(9) قرأ المكي بالتوحيد، والباقون بالجمع.
«التبصرة» 227 - «التيسير» 127 - «الحرز» البيت 772.

(10) جزء من الآية 40 من سورة فاطر.

في اللفظ دون الخط، ومنهم من حذفها في الخط واللفظ[1]. قال أبو عمرو في «المقنع» (وفي فاطر ﴿عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُۚ﴾(يعني بغير ألف)[2] [3] وبالله التوفيق.

81 - وفـيـهِ خُـلْـفٌ وءايـٰتٌ بـه ألـفُ الْـ إمـامِ حـٰشْ بـحـذفٍ صـحَّ مُـشْـتَـهَـرَا

قوله **(وفيه خلف)** أي: اختلف القراء في جميع ما ذكر في البيت الذي قبله. روي عن أبي عبيد أنه قال (رأيت في الإمام مصحف عثمان بن عفان ﴿ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ بألف بعد الياء[4] [وهذا قول شاذ لم يقل به أحد، بل لو كان في الإمام بألف بعد الياء][5] لم يقرأه أحد بالإفراد[6].

واتفق كتاب المصاحف على حذف الألفين اللتين بعد الحاء وقبل الشين من قوله تعالى: ﴿حَٰشَ لِلَّهِ﴾ في الموضعين في يوسف[7]، وذلك صحيح مشتهر عند عامة أهل

---

(1) قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر والكسائي ﴿عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُۚ﴾ بالألف على الجمع، والباقون بغير ألف على التوحيد.
«التبصرة» 304 - **«التيسير»** 182 - **«الحرز»** البيت 985.

(2) يعني بغير ألف مثبتة (أ) وساقطة من باقي النسخ.

(3) ص: 22

(4) (قال أبو عبيد: إنما أقرؤها بالجمع لأنها غير كثيرة كانت فيهم مع إجماع الناس عليها. قال: وكذلك رأيتها في الإمام الذي يقال إنه مصحف عثمان ﴿ءَايَٰتٍ﴾(بالألف والتاء).
«الوسيلة» ص: 347.

(5) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(6) قرأ المكي بالتوحيد، والباقون على الجمع.
«التبصرة» 227 - **«التيسير»** 127 **«الحرز»** البيت 772.

(7) في قوله عز وجل: ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾ جزء من الآية 31 من سورة يوسف، وفي قوله عز وجل: ﴿قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِۦۚ قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٍۚ﴾ جزء الآية 51 من سورة يوسف.

الرسم[1] [2]. واختلف القراء فيها[3].

قال أبو داود في «التبيين» (قال نافع: ﴿حَـٰشَ لِلَّهِ﴾ من غير ألف بعد الحاء والشين [إجماع من كتاب المصاحف)[4]. وإنما قيدته لأن أبا عمرو بن العلاء يقرؤه بألف بعد الحاء والسين، فرفعت الإشكال لئلا يظن ظان أنه يكتب في بعضها بألف بعد الحاء][5]. وتحتمل ﴿حَاشَ﴾ بإثبات/ (أ/ 45) الألف بعد الشين على قراءة أبي عمرو وجهان: أن تكون فعلاً/ (ج/ 63أ)[6]، وأن يكون حرفاً[7]. فأما على قراءة الباقين بحذف

(1) في (أ) أهل عامة الرسم.

(2) **«هجاء مصاحف الأمصار»** 105- **«التنزيل»** الورقة 76 ظ.

(3) قرأ أبو عمرو **«حش لله»** في الحرفين بألفين في الوصل فإذا وقف حذفها إتباعا للخط. والباقون بغير ألف في الحالين. والاختيار في الوقف لأبي عمرو أنه بغير ألف بينها. والباقون بغير ألف في الحالين.
«التبصرة» 228 - **«التيسير»** 128 -129 - **«الحرز»** البيت 779.

(4) **«التنزيل»** الورقة 76 ظ.

(5) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(6) حجة من حذف الألف أنه جعله فعلا على فاعل (كقاض)، وحمله على الحذف لحرف اللين، كما حذفت النون من **«لم يك»** على التشبيه بحرف اللين مع كثرة الاستعمال. وحذف الألف أقوى، لأن الفتحة تدل عليها ولا تدل الضمة في **«لم يك»** على النون. وأيضا فإنه اتبع رسم المصحف، وهي في مصحف عثمان وابن مسعود بغير ألف. وأصلها الألف، لأن فاعل مثل رامي، وإنما حذفت الألف استخفافًا، ولأن الفتحة تدل عليها. وكأنهم جعلوا اللام في الله عوضاً منها. ومعنى ﴿حَـٰشَ لِلَّهِ﴾ بعد يوسف عما رُمِي به لخوفه لله ومراقبته له، وهي التنزيه عن الشر.
«الكشف» 2/ 10 - **«المقتضب»** 4/ 391-393- **«شرح المفصل»** 8/ 47-48.

(7) قال مكي في **«المشكل»** (ولا يحسن أن يكون حرفاً عند أهل النظر. وأجاز ذلك سيبويه ومعه الكوفيون، لأنه لو كان حرف جر ما دخل على حرف جر، لأن الحروف لا يحذف منها إلا إذا كان فيها تضعيف نحو **«لعل»** و**«على»**. وقال المبرد تكون **«حاش»** حرفاً وتكون فعلاً. قال الزجاج. وأصل الكلمة من الحاشية والحشا بمعنى الناحية. تقول كنت في حشا فلان، أي في ناحيته. فمعناه قد تنحى يوسف من هذا الذي رمي به).
«مشكل إعراب القرآن» 1/ 385-387 - **«القرطبي»** 9/ 119-120.

الألف بعد الشين فلا يكون إلا فعلاً لا غير. ولا يجوز أن يكون حرفاً، لأن الحروف لا يحذف منها شيء[1]. والأفعال قد يقع/ (ب/ 98) الحذف فيها لكثرة الاستعمال كقولك: لم آل ولم أنل ولم أدر. وتقول حاشى زيدٍ بالخفض، وحاش زيداً بالنصب. قال محمد بن الزبير[2] النصب[3] أولى لأنه قد صح[4] أنهما[5] فعل لقولهم[6] حاش لزيد. والحرف لا يحذف منه شيء، فاعلمه وبالله التوفيق.

82 - ويا لدَى غافرٍ عن بعضهم ألفٌ وها هنا ألِفٌ عن كُلِّهم بَهَرَا

أخبرك أن المصاحف اختلفت في قوله تعالى: ﴿لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ﴾ في غافر[7] ففي بعضها «لَدَى» بالياء. واتفقت جميع المصاحف على ﴿لَدَا ٱلْبَابِۚ﴾ في يوسف[8] أنه بالألف، إجماع من كتاب المصاحف من غير اختلاف[9]. وقد ذكرهما أبو عمرو في «المقنع» في موضعين فقال في «باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار» [وفي بعضها ﴿لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ﴾ بالألف][10]، وفي بعضها لدى الحناجر بالياء[11]. ثم قال في

(1) شيء مثبتة في (أ) وساقطة من باقي النسخ.

(2) محمد بن الزبير التميمي البصري الحنظلي البصري. روى عن أبيه والحسن البصري و مكحول الشامي وعلي بن عبد الله بن عباس وغيرهم. روى عنه جرير بن حازم وابن إسحاق وأبو حنيفة وغيرهم. قال أبو حاتم ليس بالقوي. في حديثه إنكار. وقال البخاري: منكر الحديث.
«الضعفاء الكبير» 3/ 68-69 - **«تهذيب التهذيب»** 9/ 167.

(3) ما بين الهلالين ساقط من (ق).

(4) في باقي النسخ (يصح).

(5) في (ب) و (ج) لأنهما.

(6) في (د) و (ق) كقولهم.

(7) في قوله عز وجل: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْآزِفَةِ إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَۚ﴾ جزء الآية 18 من سورة غافر.

(8) في قوله عز وجل: ﴿وَقَدَّتْ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا﴾ جزء الآية 25 من سورة يوسف.

(9) **«البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان»** 295- **«المقنع»** 89- **«التنزيل»** الورقة 76 ظ.

(10) مابين المعقوفين ساقط من (أ) و (ب).

(11) ص: 101.

«باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق» (وكتبوا ﴿لَدَا ٱلْبَابِۚ﴾ بالألف و ﴿لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ﴾ بالياء. قال أبو عمرو في «المقنع» (واتفقت المصاحف على ذلك)[1]. وقال المفسرون معنى لدى في يوسف «**عند**»[2]، والذي في غافر «**في**»[3]. ولذلك فرق بينهما في الكتابة. وقال النحويون المرسوم بالألف على اللفظ، والمرسوم بالياء لانقلاب الألف ياء مع/ (د/ 322ب) الإضافة إلى المكنى كما رسم إلى وعلى كذلك[4] وبالله التوفيق.

83 - ونونَ نُنْجِي بها والأنْبِيَا حَذَفُوا والكُفِرُ الحذفُ فيه فى الإمامِ جَرَى

اتفق كتاب المصاحف على حذف النون الثانية الساكنة من قوله تعالى: ﴿فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ﴾[5] و﴿نُۨجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ في الأنبياء[6]. وقال أبو داود في «التبيين» (قال نافع المدني هما في الكتاب بنون واحدة يعني ﴿فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ﴾ / (ب/ 99) و﴿نُۨجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ في يوسف والأنبياء)[7]. و قال أبو عبيد رأيت في الذي يقال/ (ق/ 125) له الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه ﴿فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ﴾ في يوسف و﴿نُۨجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ في الأنبياء بنون واحدة. واجتمعت عليها[8] المصاحف في الأمصار كلها فلا نعلمها اختلفت)[9]. قال

---

(1) ص: 105.

(2) «**زاد المسير**» 4/ 211 - «**تفسير القرطبي**» 9/ 113 - «**تفسير ابن كثير**» 2/ 410.

(3) «**الكشاف**» 3/ 420 - «**تفسير القرطبي**» 15/ 197- «**تفسير ابن كثير**» 4/ 68.

(4) قال السخاوي (ولا شك أن ألف «**لدا**» مجهول الأصل. ولذلك لو سمي به لقيل في التثنية «**لدوان**» فهذه حجة رسمه بالألف. وفي رسمه تارة بالياء وتارة بالألف تنبيه على أن أصله مجهول). «**الوسيلة**» **350**.

(5) جزء من الآية 110 من سورة يوسف.

(6) جزء من الآية 88 من سورة الأنبياء.

(7) «**التنزيل**» **الورقة 78 ظ و 95 ظ**.

(8) في (ج) و (د) عليه.

(9) كلام أبي عبيد لم يرد في كتابه «**فضائل القرآن**»، وقد أورده السخاوي في «**الوسيلة**» ص: 352.

سليمان[1] (والمحذوفة هي الساكنة التي هي فاء[2] من الفعل لكونها مخفاة[3]. واختلف القراء فيها فقرأ عاصم[4] وابن عامر في يوسف بنون واحدة على حال رسمه[5] وقراءة أبي بكر وابن عامر)[6] في الأنبياء كذلك بنون واحدة، وللباقين بنونين فيهما جميعاً[7].

واتفق[8] كتاب المصاحف على حذف الألف التي بين الكاف والفاء من قوله تعالى: ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّٰرُ لِمَنْ﴾[9] في الرعد/ (أ/ 46). وذكره أبو عمرو في «المقنع» في سورة الرعد[10]. وقال أبو عمرو أحمد بن محمد الطلمنكي (وكتبوا في جميع مصاحف أهل الأمصار في الرعد ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّٰرُ لِمَنْ﴾ بغير ألف قبل الفاء ولا بعدها. وكذلك رواه قالون عن نافع. ولم يقل أحد إنه كتب بالألف أصلاً، وإنما قلت ذلك لاختلاف القراء فيه. قرأ الكوفيون فيه وابن عامر **«وسيعلم الكَافِر»** بألف بعد الفاء في اللفظ على الجمع، وقرأ الباقون بألف قبل الفاء في اللفظ على التوحيد[11]. فرفع بهذا القول

---

(1) سليمان بن نجاح أبو داود. تقدم التعريف به. ولا خلاف في إثبات الياء بعد الجيم. **«التنزيل»** الورقة 78 ظ.

(2) في (د) و (ق) ياء.

(3) والذي ادعى أن النون الثانية أدغمت في الأولى فهذا غلط، إذ لا يجوز إدغام المتحرك في الساكن، لأن النون الثانية ساكنة، والساكن لا يدغم فيه متحرك. والنون تدغم في الجيم، وإنما بقيت لأنها ساكنة تخرج من الخياشيم فحذفت في الكتاب، وهي في اللفظ ثابتة.
«السبعة» لابن مجاهد ص: 352.

(4) في غير (أ) فقرأ لعاصم.

(5) **«السبعة»** 352- **«التبصرة** 230» - **«الحرز»** 784.

(6) في (ب) و (ج) و(ق) وقرأت لأبي بكر وابن عامر أيضا.

(7) **«التبصرة»** 264 - **«التيسير»** 155 - **«الحرز»** 891.

(8) في (ج) و(د) و (ق) زيادة أيضا.

(9) جزء من الآية 42 من سورة الرعد.

(10) ص: 21.

(11) **«التبصرة»** 235 - **«التيسير»** 134 - **«الحرز»** 796.

الالتباس لئلا يظن أنه كتب[1] بالألف قبل الفاء أو بعدها. وقال أبو عبيد (رأيت في الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه الكفر على خمسة أحرف ليس فيها[2] ألف قبل الفاء ولا بعدها[3]. هذا معنى قوله **(والكافر فيه في الإمام جرى)**. وجميع ما في القرآن من لفظ «**الكفر**» كتب بألف بعد الكاف، لأنه ليس بين القراء فيه خلاف[4] أنه على/ (ب/ 100) الإفراد نحو ﴿وَكَانَ ٱلْكَافِرُ﴾[5] و﴿وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ﴾[6] وما أشبه ذلك وبالله التوفيق.

84 - لا تَـايْـئَـسُـوا ومـعـاً يَـايْـئَـس بـهـا أَلِـفٌ في استايْئَسَ استَايْئَسُوا حذفٌ فشَا زُبُرَا

اجتمع في هذا البيت خمس كلمات: ثلاث يكتبن بعد التاء والياء وهن: قوله تعالى: ﴿وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ﴾ في يوسف[7] وفي الرعد ﴿أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾[8]، واثنتان[9] يكتبان من غير ألف، وذلك قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُواْ مِنْهُ﴾[10] و﴿ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ﴾[11].

قال أبو عمرو في «المقنع» في «باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار»

(1) في (ب) و (ج) و (د) يكتب وفي (ق) أنه يكتب.
(2) في (ج) و (د) فيه.
(3) الوسيلة 353.
(4) في (ج) اختلاف.
(5) في قوله عز وجل: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْۗ وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا﴾ [الفرقان: 55].
(6) في قوله عز وجل: ﴿إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا﴾ [النبأ: 40].
(7) جزء من الآية 87 من سورة يوسف.
(8) جزء من الآية 31 من سورة الرعد.
(9) في (ب) إثنان.
(10) جزء من الآية 80 من سورة يوسف.
(11) جزء من الآية 110 من سورة يوسف.

(وكتبوا في يوسف ﴿وَلَا تَاْيْـَسُوا مِن رَّوْحِ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ﴾ بالألف فيهما وفي الرعد ﴿أَفَلَمْ يَاْيْـَسِ﴾ بألف[1]. وعلى هذا نظم[2] الشاطبي رحمه الله البيت[3]. وقال أبو داود في «التبيين» (وكتب[4] أهل المدينة ﴿فَلَمَّا ٱسْتَيْـَسُوا مِنْهُ﴾ و﴿وَلَا تَاْيْـَسُوا﴾ و﴿إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَسُ﴾ و﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَسَ ٱلرُّسُلُ﴾ بغير ألف [بين التاء والياء في الكلمتين[5]. واختلف في ذلك مصاحف أهل العراق ففي بعضها بغير ألف][6] كما في مصاحف أهل المدينة، (وفي بعضها بالألف. وقال محمد بن عيسى الأصبهاني[7] عن نصير[8]. حكاه عنه ابن أشته في «باب ما اجتمعت عليه مصاحف)[9] أهل المدينة والكوفة والبصرة والشام ومدينة السلام» فقال: (وكتبوا ﴿وَلَا تَاْيْـَسُوا مِن رَّوْحِ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ﴾ بالألف جميع الحرفين. يعني بالألف بين التاء والياء في الكلمة الأولى، وبين الياءين في الثانية. قال أبو بكر بن أشته: (وذلك على لغة من ترك الهمز). قال أبو داود: (والذي أختار ما قدمته

---

(1) ص: 90.

(2) ساقطة من (ب).

(3) قرأ البزي في يوسف الآية 87 و الآية 110 وفي الرعد 31 بالألف وفتح الياء من غير همزة في الخمسة. والباقون بالهمزة وإسكان الياء من غير ألف في اللفظ. وإذا وقف حمزة ألقى حركة الهمزة على الياء على أصله.

«التبصرة» 234 **«التيسير»** 129 - 130- **«الحرز»** البيت 782.

(4) في (ج) و (د) و (ق) كتاب.

(5) **«التنزيل»** الورقة 78 و.

(6) ما بين المعقوفين ساقط من (ا).

(7) محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين التميمي الرازي الأصبهاني النحوي المقرئ، أبو عبد الله. كان رأساً في العربية والقراءات. روى الحديث. له كتاب **«الجامع في القراءات»** وكتاب في العد والرسم. ت 240 هـ على خلاف.

«معرفة القراء» 1/ 223-224 - **«غاية النهاية»** 2/ 223- **«بغية الوعاة»** 1/ 205.

(8) نصير بن يوسف النحوي، أبو المنذر صاحب الكسائي تقدم.

(9) ما بين الهلالين ساقط من (ج).

عن[1] أهل المدينة. ولا أمنع من الألف لروايتي ذلك عن/ (أ/ 47) نصير وغيره)[2]. واجتمعت مصاحف المدينة وسائر الأمصار على رسم قوله تعالى في الرعد/ (ب/ 101): ﴿أَفَلَمْ يَايْئَسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ بألف بين الياءين[3]. وكذلك رأيتها أيضاً في كتاب الطلمنكي. ويحتمل كتب هذه الأربعة المواضع بألف معنيين:

أحدهما: على لغة من ترك الهمز كما قدمت عن ابن أشته/ (ج/ 64أ).

والثاني: الفرق بينهم وبين ما يشتبه بهن نحو قوله «**فتبينوا**» و «**يتبين**» والله أعلم. (**فشا**) انتشر وظهر. و(**زبرا**) مذكور، وبالله التوفيق/ (ق/ 126).

85 - والريحُ عن نافعٍ وتحتَها اختلَفُوا ويا بِأَيِّـمِ زادَ الخلْفُ مُسْتَطِرَا

يريد قوله تعالى: ﴿ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ فِى يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾ في سورة إبراهيم[4] في[5] هذا الموضع قراءة[6] نافع وحده بالجمع[7] ....

(1) في (ب) على.

(2) «**التنزيل**» الورقة 79 و.

(3) قال السخاوي: (فأما قوله ولا تايئسوا و يايئس في الموضعين فيحتمل زيادة الألف أمرين:

أحدهما: أن يكون رسم على ما قرأ ابن كثير فيما روى البزي عنه. وهو أن يقدم الهمزة فيها موضع الياء، ويؤخر الياء إلى موضع الهمزة، فتصير الهمزة ساكنة في موضع الياء فيبدلها ألفًا. وقال ابن السكيت: يقال أيست منه، آيس يأسًا لغة في يئست أيأس يأسًا قال: ومصدرها واحد.

والثاني: أن الألف قصد بزيادتها الفرق بين هذه الكلمات وبين يئس وبين يئسوا، فإنها لو رسمت بغير زيادة الألف أشبهت ذلك، فرسمت الألف للفرقان كما رسمت في مائة زائدة للفرق بينه وبين منه. ألا ترى أن «**استيأس الرسل**» و«**استيئسوا منه**» لما لم يكن له ما يشتبه به لم يزيدوا فيه ألفًا كما قال في «**استيئس**» «**استيئسوا**». «**الوسيلة**» 355.

(4) جزء من الآية 18 من سورة إبراهيم.

(5) مثبتة في (أ)، وساقطة من باقي النسخ.

(6) في باقي النسخ(قرأه).

(7) «**التبصرة**» 156 - 157 - «**التيسير**» 78- «**الحرز**» 488-490.

ورواه عن مصحف أهل المدينة أنه[1] بغير ألف. وقوله **(وتحتها اختلفوا)** [يريد في سورة الحجر لأنها تحت إبراهيم، وذلك / (د/ 323أ) أن القراء اختلفوا][2] في لفظ الريح في سورة الحجر[3] بالجمع والإفراد فقرأ حمزة: ﴿ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ﴾ على لفظ التوحيد، والباقون بالجمع[4]. وقال أبو عمرو في «المقنع» في الحجر (في بعض المصاحف [﴿ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ﴾][5] بألف على لفظ الجمع، وفي بعضها بغير ألف على واحدة)[6].

واختلف المصاحف في قوله تعالى: ﴿وَذَكِّرْهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ﴾[7]. قال أبو داود في «التبيين»: (وكتبوا ﴿بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ﴾ بياء مكان الألف)[8]. وكذلك رسمه الغازي بن قيس في «هجاء السنة»، وذكره ابن أشته في كتابه «المحبر» وفي كتاب «علم المصاحف» له أنه بياءين. قال القحطاني اختلف في حذف الياء الثانية وثبوتها[9]، وأنا أستحب أن تكتب محذوفة. ولا بد من إثباتها بالحمرة، والألف محذوفة، وهذه صفتها ﴿بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ﴾، وذكرهما أبو عمرو في «المقنع» في «باب الاختلاف» فقال (وفي إبراهيم في بعض المصاحف ﴿وَذَكِّرْهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ﴾ يعني[10] بياءين من غير ألف، وقد رأيته/ (ب/ 102) أنا في بعض مصاحف أهل المدينة والعراق بياءين. وكذلك ذكره الغازي بن قيس في «هجاء

---

(1) ساقطة من (ب).

(2) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) و (ب) و (ج).

(3) في قوله عز وجل: ﴿وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَسْقَيْنَٰكُمُوهُ﴾ جزء من الآية 22 من سورة الحجر.

(4) «**التبصرة**» 157 -«**التيسير**» 78 - «**الحرز**» البيت 490.

(5) (الريح لواقح) ساقطة من (أ).

(6) ص: 98.

(7) جزء من الآية 5 من سورة إبراهيم.

(8) في «**التنزيل**» («**بأيام الله**» كتبوه في بعض المصاحف بياءين على الأصل من غير ألف بعدهما اكتفاء بفتحة الياء قبلها على الاختصار والحذف، وفي بعضها بياء واحدة وألف بعدها على اللفظ. والأول أختاره. وكلاهما حسن.) الورقة 79 ظ.

(9) في (د) و(ق) وفي ثبوتها.

(10) ساقطة من (د).

السنة» بياءين من غير ألف. وقال نصير بن يوسف النحوي في بعضها ﴿بِأَيَّـٰمِ ٱللَّهِ﴾ بألف وياء واحدة)[1].

وقال القاسم بن سلام، أبو عبيد (رأيته في الإمام بياءين من غير ألف. فعلى هذا لا ينبغي أن يكتب إلا كذلك[2]. والأيام هنا النعم، أي: وذكرهم بنعم الله عليهم[3].

86 - بالحذفِ طَـٰئِرَهُ عن نافعٍ وَبِأَوْ كِلاهما الخلْفُ والْيَا ليْسَ فيهِ يُرَى

روي عن نافع أنه قال: (في مصاحف أهل المدينة في سورة الإسراء: ﴿طَـٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ﴾[4] بغير ألف بين الطاء والياء. اتفقت على ذلك جميع المصاحف. وليس بين القراء فيه خلاف. قال أبو عمرو في «المقنع» في [سورة][5] بني إسرائيل ﴿طَـٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ﴾)[6] يعني بغير ألف.

واختلف كتّاب المصاحف في/ (أ/ 48) قوله تعالى: ﴿أَوْ كِلَاهُمَا﴾ في سورة سبحان[7] بلام [ألف][8] (بعد الكاف من غير ألف ولا ياء، وفي بعضها كلاهما بلام ألف بعد الكاف)[9]. وليس في شيء من المصاحف فيها ياء.

---

(1) «**المقنع**» ص: 98.

(2) وليست هذه الياء زائدة أصلاً، وإنما هي الألف رسمت ياء إشعارًا بجواز أصالتها، كما رسمت ألفاً على التفخيم وهو الأصل. «**الوسيلة**» 358.

(3) «**زاد المسير**» 4/ 346- «**تفسير القرطبي**» 9/ 224 - «**تفسير ابن كثير**» 2/ 452.

(4) جزء من الآية 13 من سورة الإسراء.

(5) ساقطة من (أ).

(6) ص: 21.

(7) في قوله عَزَّوَجَلَّ : ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا﴾ جزء الآية 23 من سورة الإسراء.

(8) (ألف) ساقطة من (أ).

(9) ما بين الهلالين في (أ) وساقط من باقي النسخ.

قال أبو عمرو في «المقنع» في «باب الاختلاف»: (وفي بني إسرائيل في بعض المصاحف ﴿أَوْ كِلَاهُمَا﴾ بغير ألف، وفي بعضها ﴿أَوْ كِلَاهُمَا﴾[بألف. وليس في شيء من المصاحف فيها ياء][1] [2].

وقال/ (ج/ 64ب) بعض النحويين: كِلَا اسم مفرد، وألفه منقلبة عن واو، وفيه معنى التأنيث، وأصلها كلوة فحذفت هاء التأنيث فبقيت كلو، فلما انفتحت الواو وانفتح ما قبلها انقلبت ألفًا، فصارت كِلَا. فهو اسم مفرد. ألا ترى أنك تقول: كلا الرجلين، ثم إذا أضفت إليه الهاء والميم والألف صار[3] تثنية فقلبت كلاهما، وتدخله الياء/ (ب/ 103) إذا كانت في موضع نصب أو خفض نحو قولك: رأيت الرجلين كليهما (ومررت بالرجلين كليهما)[4].

قال أبو عمرو في كتاب «الموضح»[5]: (وكلاهما قراءة حمزة والكسائي بالإمالة جاء ذلك عنهما نصاً وأداءً[6]. ورسم ذلك في بعض المصاحف بألف، وفي بعضها بغير ألف، ولم يرسم في شيء منها بالياء، وقرأ الباقون بالفتح. فعلّة من أمال أن الكاف لما وقعت مكسورة قبل اللام أمال فتحها من أجلها فمالت الألف بعدها لإمالتها. ولم يحفل لكونها للتثنية لوقوع ما يجلب الإمالة فيما قبلها[7]. ومن أخلص الفتح فعلّته أن هذه الألف لما كانت لا تتغير ولا تنقلب في اللفظ مع ما يتصل بها من عامل النصب والخفض، بل

---

(1) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(2) ص: 98.

(3) ساقطة من (ق).

(4) ما بين الهلالين ساقط من (ب) و (د) و(ق).

(5) هو كتاب: «**الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة**» وهو مطبوع بتحقيق محمد شفاعت رباني بالجامعة الإسلامية بالسعودية سنة 1410هـ.

(6) «**التبصرة**» 1250 - «**التيسير**» 49- «**الحرز**» البيت 313.

(7) «**الكشف**» 1/ 173.

هي على حال واحدة فيقال واحدة. فيقال: رأيت كلا الرجلين، [ومررت بكلا الرجلين][1] كما يقال: جاءني كلا الرجلين. وهذا مذهب الخليل وسيبويه[2]/ (ق/ 127). ولم يكن إلى إمالتها سبيل، إذ ليست بمنقلبة عن ياء. وكذلك إن جعلت للتثنية على لغة من يقول: «رأيت كليهما»[3] و «مررت بكليهما»[4]. فإمالتها أيضاً ممتنعة لأنها مجهولة لا أصل[5] لها في ياء ولا واو، فلذلك أخلص فتحها، وبالله التوفيق)[6].

87 - سُبْحَـٰنَ فاحذِفْ وخُلْفٌ بعدَ قال هنا وقـال مـكٌّ وشـامٍ قَـبْـلَـهُ خَـبَـرا

اتفق كتّاب المصاحف على حذف الألف التي بين الحاء والنون من لفظة ﴿سُبْحَـٰنَ﴾ نحو قوله تعالى: ﴿سُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ﴾ و﴿سُبْحَـٰنَكَ﴾ و﴿سُبْحَـٰنَهُۥ﴾ حيث وقعت. واختلفوا في حذف الألف وثبوتها في سورة الإسراء في قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ رَبِّى هَلْ كُنتُ﴾[7]. فمنهم من حذفها، ومنهم من أثبتها. والحذف أشهر[8].

قوله: **(وقال مكٌّ وشام قبله خبرا)** أي: قبل سبحان. قال/ (أ/ 49) أبو عمرو في «المقنع» في «باب الاختلاف»: (وفي بعضها ﴿سُبْحَانَ رَبِّى﴾ بالألف، وفي بعضها﴿سُبْحَـٰنَ﴾ بغير ألف. ولا يكتب في جميع القرآن بألف غير هذه الكلمة[9] واختلفوا فيه[10].

---

(1) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(2) «**الكتاب**» 3/ 413 - «**المقتضب**» 3/ 241.

(3) في (أ) كلاهما.

(4) في (أ) كلاهما.

(5) في (ب) الأصل.

(6) «**الموضع لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة**» ص: 316-318 «**باب ذكر القسم العاشر**».

(7) جزء من الآية 93 من سورة الإسراء.

(8) «**هجاء مصاحف الأمصار**»، ص: 102.

(9) في «**المقنع**» الحرف.

(10) ص: 98.

قال **الشارح**: ذكر عن الطلمنكي أنه قال: / (د/ 323ب) (استحب بعض العلماء أن تكون في مصاحف أهل مكة والشام ثابتة الألف لأجل قراءتهم: ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي﴾، وفي سائر المصاحف محذوفة الألف لأجل قراءتهم)[1] ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي﴾[2] وبالله التوفيق.

88 - تَـزْوَرُّ زاكـيـةً مـعْ لـتَّـخـذتَ بـحَـذْ فِ نـافـعٍ كَـلِـمَـٰتُ ربِّـيَ اعـتُـمِـرَا

اتفق/ (ج/ 65أ) كتّاب المصاحف على حذف الألف التي بين الزاي والواو من ﴿تَزَاوَرُ﴾[3]. واختلف القراء فيه فقرأ ابن عامر («**تزوَرُّ**» بسكون الزاي وتشديد الراء على وزن تحمرُّ. وقرأ الكوفيون)[4]: «**تَزَاوَرُ**» بفتح[5] الزاي مخففة بألف بعدها في اللفظ، وقرأ الباقون «**تزَّاوَرُ**» بفتح الزاي وتشديدها[6]. و ذكره أبو عمرو في «المقنع» في سورة الكهف[7].

وكذلك اتفقوا على حذف[8] الألف التي بين الزاي والكاف من ﴿زَكِيَّةً﴾ في الكهف[9] [10]. واختلف القراء فيها فمنهم من قرأ «**زَاكِيَةً**» بألف بعد الزاي في اللفظ

(1) ما بين الهلالين ساقط من (ب).

(2) قرأ ابن كثير وابن عامر «**قَالَ سبحان ربي**» بألف، والباقون «**قُلْ**» بغير ألف.
«**التبصرة**» 246 - «**التيسير**» 141- «**الحرز**» 829.

(3) في قوله عز وجل: ﴿وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ﴾ جزء الآية 17 من سورة الكهف.

(4) مابين الهلالين ساقط من (ب).

(5) في (د) بتخفيف.

(6) «**التبصرة**» 248 - «**التيسير**» 142- «**الحرز**» البيت 334-335.

(7) ص: 21.

(8) في (ج) لفظ.

(9) في (د) الكاف.

(10) في قوله عز وجل: ﴿قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا﴾ جزء الآية 74 من سورة الكهف.

دون الخط مخففة الياء، ومنهم من قرأ «زَكِيَّةً» من غير ألف بعد الزاي مشددة الياء[1]. وذكره أبو عمرو في «المقنع» في سورة الكهف[2].

فصل: وكذلك اتفقوا على حذف الألف التي بعد اللام من قوله: ﴿لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ في الكهف أيضاً[3]. قال أبو داود في «التبيين» (﴿لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ بغير ألف بين التاء واللام. حكاه نافع بن أبي نعيم المدني)[4]. وقد اختلف القراء فيه فقرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿لَتَخِذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾[5] بتخفيف التاء وكسر الخاء، وقرأ الباقون بتشديد/ (ب/ 105) التاء مع فتح الخاء)[6]. وهما لغتان مستعملتان[7]. وذكره أبو عمرو في «المقنع» في الكهف[8].

وكذلك اتفقوا على حذف الألف التي بعد الميم من قوله تعالى: ﴿لِكَلِمَٰتِ رَبِّي﴾ في الموضعين [في الكهف][9] [10] والألف في (اعتمرا) للتثنية. وبالله التوفيق. [الاعتمار

---

(1) قرأ ابن عامر والكوفيون «**نفسًا زكية**» بتشديد الياء من غير ألف، والباقون بالألف وتخفيف الياء. «**التبصرة**» 250 - «**التيسير**» 144- «**الحرز**» البيت 845.

(2) ص: 21.

(3) جزء من الآية 77 من سورة الكهف.

(4) «**التنزيل**» الورقة 89، وفيه (هذه روايتنا عن نافع بن أبي نعيم المدني. الآية 77 من سورة الكهف. والغازي بن قيس وحكم وعطاء الخرساني، ومحمد بن عيسى الأصبهاني).

(5) مابين الهلالين ساقط من (ب).

(6) «**التبصرة**» 250 - «**التيسير**» 145 - «**الحرز**» البيت 847.

(7) «**الكشف**» 2/ 70-71 - «**الحجة**» لابن زنجلة 425-426.

(8) ص: 90. قال ابن البنا: «**لتخذت عليه أجرًا**» حذف الألف ووصل لام التعريف، لأن العمل في الجدار قد حصل في الوجود، فلزم عليه الأجر واتصل به حكمًا بخلاف «**لاتخذوك خليلًا**» ليس فيه وصلة اللزوم فافهم). «**عنوان الدليل**» 137.

(9) ساقط من (أ).

(10) في قوله تعالى: ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا﴾ [الكهف: 109].

الزيارة][1].

89 - وفى خَراجاً معاً والرِّيحُ خُلْفُهُمُ وكُلُّهُمْ فخراجُ بالثُّبوتِ قَرَا

اختلف القراء في قوله تعالى: «خراجًا» معًا ففي مصاحف أهل مكة والمدينة والشام والبصرة ﴿لَكَ خَرْجًا﴾ هنا في الكهف[2] و﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا﴾ في قد أفلح المؤمنون[3] بغير ألف بين الراء والجيم على وزن فعلاً[4]، وهي قراءة نافع و[ابن كثير][5] وابن عامر، وأبي عمرو وعاصم، وفي مصاحف أهل الكوفة/ (ق/ 128) «خَرَاجاً» بألف بين الراء والجيم على وزن فعالاً[6]، وهي قراءة حمزة والكسائي[7]. وذكره أبو عمرو في «باب الاختلاف» فقال: (وفي بعض المصاحف ﴿فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرَاجاً﴾ بألف بعد الراء وفي بعضها ﴿خَرْجًا﴾ بغير ألف[8].

واختلفوا أيضاً في ﴿تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ﴾[9] فقرأه حمزة والكسائي ﴿الرِّيحَ﴾ بالتوحيد، والباقون بالجمع. وقد ذكر في البقرة.

واتفق كتاب المصاحف على إثبات الألف التي بين الراء والجيم من قوله تعالى: ﴿فَخَرَاجُ رَبِّكَ﴾ في قد أفلح[10] إلا في مصاحف أهل الشام[11] لأجل قراءة إمامهم، وهو

---

(1) الاعتمار الزيارة ساقطة من (ب) و (ج) و(ق).

(2) في قوله عز وجل: ﴿فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾ جزء الآية 94 من سورة الكهف.

(3) جزء من الآية 72 من سورة المؤمنون.

(4) في (ج) فعل.

(5) ساقطة من (أ).

(6) في (ج) و (د) و(ق) فعال.

(7) «التبصرة» 270 - «التيسير» 146 - «الحرز» البيت 853.

(8) ص: 99.

(9) جزء من الآية 45 من سورة الكهف.

(10) جزء من الآية 72 من سورة المؤمنون.

(11) حكى الداني الإجماع فقال: (وكتبوا «فخراج ربك» في جميع المصاحف بالألف). «المقنع» 99. وانظر =

عبد الله بن عامر. فإنه قرأ «**فَخَرْجُ**» بسكون الراء من غير ألف[1].

وهذا البيت فيه إشكال لقوله (**وكلهم فخراج**/ (أ/ 50)**بالثبوت قرا**) ولم يستثن ابن عامر. زعم ابن بدران[2] أن بيتاً نقص من هذه القصيدة من بعد هذا البيت بينه وبين (كل بلا ياء)، وهو [العمري][3] كما/ (ج/ 65ب) قال: (وقد نظمت بيتاً[4] يزيل هذا الإشكال، وهو هذا:

إلاَّ ابْـنَ عَـامِـرِ الـشَّـامِـي فَـإِنَّ لَـهُ ... فِي الرَّاءِ جَزْماً كَانَ بِالمَصْدَرِ اعْتبرَا(ب/ 106)

الخراج هو الاسم، والخرج هو[5] المصدر[6] [7]. فقرأه ابن عامر على المصدر. وبالله التوفيق.

90 - كُـلٌّ بِـلاَ يَـاءِ اتُـونِـى ومَـكَّـنَـنِـي ... مَـكٌّ ومـنْـهـا عِـراقٍ بـعْـدَ خَـيْـراً أَرَى

= «**هجاء مصاحف الأمصار**» 103 «**التنزيل**» الورقة 89 ظ.

(1) والباقون يفتحونها.
«**التبصرة**» 270 - «**التيسير**» 159 - «**الحرز**» البيت 853.

(2) يعقوب بن بدران بن منصور، أبو يوسف تقي الدين الجزائري. شيخ وقته في القراءات بالديار المصرية. له كتاب المختار في القراءات وحل رموز الشاطبية. توفي 688 هـ.
«**تذكرة الحفاظ**» 4/ 1241 - «**شذرات الذهب**» 5/ 407 - «**غاية النهاية**» 2/ 389.

(3) ساقطة من (أ).

(4) ساقطة من (د).

(5) ساقطة من (ب) و (ج) و(د).

(6) ساقطة من (ب).

(7) قال الزجاج: الخرْج الفيء، والخراج الضريبة. قال: والخراج عند النحويين الاسم لما يخرج من الفرائض في الأموال، والخرج المصدر. قال غيره: خرجًا أي: عطية نخرجه إليك من أموالنا. وأما المضروب على الأرض فالخراج. ويدل على العطية قوله في جوابه لهم: ﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ﴾. «**الحجة في القراءات**» لابن زنجلة 433.

أخبرك أن جميع كتاب المصاحف والمصنفين لكتب الرسم اتفقوا على لفظة ﴿ءَاتُونِي﴾ في الموضعين في الكهف[1] أنهما كتبا[2] بغير ياء. و(انعقد[3]) إجماعهم على ذلك. قال أبو داود في «التبيين»: (وكتبوا في جميع المصاحف: ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ﴾ بألف بعدها تاء مضمومة من غير ياء. وكذلك ﴿ءَاتُونِيٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾[4].

واختلف القراء فيهما، فقرأ أبو بكر شعبة ﴿رَدْمًا ٩٥ ءَاتُونِي ٩٦﴾ بكسر التنوين وهمزة ساكنة بعده من باب المجيء. وإذا ابتدأ كسر همزة الوصل، وأبدل الهمزة الساكنة بعدها ياء وشاركه حمزة في الثانية في قوله تعالى: ﴿ءَاتُونِيٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ فقرأه بهمزة ساكنة بعد اللام من باب المجيء. وإذا ابتدأ كسر[5] همزة الوصل، وأبدل[6] الهمزة الساكنة [ياء][7] في اللفظ. وقرأ الباقون بقطع الهمزة ومدة بعدها في الحالين. وورش على أصله في إلقاء حركة الهمزة على التنوين في ﴿رَدْمًا ٩٥ ءَاتُونِي ٩٦﴾[8]. فمن قرأ بألف وصل، فمعناه جيئوني[9]. ومن قرأ بألف قطع فمعناه أعطوني[10]. وماعدا هذين

---

(1) في قوله عز وجل: ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُوا۟ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ [الكهف: 96].

(2) ساقطة من (د).

(3) في (أ) اتفق.

(4) «**التنزيل**» الورقة 90 هـ.

(5) في (د) و (ق) كسرا.

(6) في (ج) و (د) و (ق) أبدلا.

(7) ساقطة من (أ).

(8) «**التبصرة**» 252 - «**التيسير**» 146- «**الحرز**» البيت 855-857.

(9) فلم يعدهما إلى المفعول وهو ضمير المتكلم في «**آتوني**» ويكون «**زبر الحديد**»، غير معد إليه، «**آتوني**» إلا بحرف جر مضمر تقديره «**آتوني بزبر الحديد**» فلما حذف الحرف تعدى.
«**الكشف**» 2/ 89 - «**الحجة**» لابن زنجلة 434.

(10) فعدى كل واحد إلى مفعولين، الأول ضمير المتكلم، والثاني ﴿زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ﴾ في ﴿رَدْمًا ٩٥ ءَاتُونِي ٩٦﴾ =

الموضعين فإنه[1] يكتب بالياء، لأنه من باب المجيء نحو قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِي بِهِۦ ۝٥٠﴾ في الموضعين في يوسف[2] وما أشبههما.

فصل: / (د/ 324أ)(وفي مصاحف أهل مكة في الكهف ﴿مَا مَكَّنَنِي﴾[3] بنونين خفيفين. وهي قراءة ابن كثير المكي، وفي سائر المصاحف ﴿مَكَّنِّي﴾ بنون واحدة مشددة[4]، وهي قراءة الباقين[5]. وقراءة ابن كثير)[6] على الأصل، فإن النون/ (ب/ 107) الأولى منهما هي نون تمكن، والثانية التي تصحب بالإضافة هي نون الوقاية. وقرأ الباقون على إدغام النون في النون. وفي مصاحف أهل العراق والبصرة والكوفة ﴿خَيْرًا مِّنْهَا﴾[7] على التوحيد، وهي قراءة أبي عمرو والكوفيين، وفي سائر المصاحف ﴿خَيْرًا مِّنْهُمَا﴾ بالميم على لفظة التثنية، وهي قراءة الباقين[8]. وذكره أبو عمرو في المقنع في «باب الاختلاف»[9] وبالله التوفيق.

= والثاني في: ﴿قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ عداه إليه في المعنى، لا في اللفظ. لأن الناصب (قطرًا) في اللفظ «**أفرغ**» لأنه أقرب إليه. ولو عداه إليه لقال: «**قال آتوني أفرغه عليه قطرًا**» لأن تقديره «**آتوني قطرًا أفرغ عليه**». وهو باب إعمال أحد الفعلين المعطوف أحدهما على الآخر، فالاختيار فيه المد وهمزة مفتوحة على معنى «**أعطوني**» لأن عليه الإجماع).

«**الكشف**» 2/ 79-80 «**الحجة**» لابن زنجلة 434.

(1) في غير (أ) فهو.

(2) في الآية 50 والآية 54 من سورة يوسف.

(3) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا﴾ [الكهف: 95].

(4) «**المقنع**» 108 - «**التنزيل**» الورقة 90 و.

(5) «**التبصرة**» 252- «**التيسير**» 146 - «**الحرز**» البيت 854.

(6) ما بين الهلالين ساقط من (ب).

(7) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا﴾ [الكهف: 36].

(8) «**التبصرة**» 248 - «**التيسير**» 143 - «**الحرز**» البيت 839.

(9) ص: 108.

كمل شرح الربع الثاني بحمد الله تعالى وحسن عونه.

ومن سورة مريم عليها السلام إلى سورة (صٓ)

91 - خلقتُ واخترتُ حذفُ الكلِّ واختلفوا بـلا تَـخَـفْ نـافـعٌ تـسَّـاقَـطِ اقْـتَـصَـرَا

يريد قوله تعالى: ﴿وَقَدْ خَلَقْتُكَ﴾ في مريم[1] ﴿وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ﴾ في طٰه[2] أنهما كتبا في الإمام من غير ألف.

واختلف/ (ق/ 129) القراء فيهما فقرأ حمزة والكسائي ﴿**وقد خَلقنَاك**﴾ بالنون وألف بعدها في اللفظ دون الخط،/ (أ/ 51)، وقرأ الباقون [﴿وَقَدْ خَلَقْتُكَ﴾ بالتاء مضمومة من غير ألف[3]. وقرأ حمزة ﴿وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ﴾ بالنون وألف بعدها في اللفظ دون الخط على التعظيم، وقرأ الباقون][4]/ (ج/ 66أ) ﴿وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ﴾ بالتاء مضمومة[5]. واختلفت المصاحف في قوله تعالى: ﴿لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا﴾[6]. ففي بعض مصاحف أهل الكوفة ﴿**لا تَخفْ دَرْكاً**﴾، بجزم الفاء على النهي. وقيل على جواب الأمر[7]، ....

(1) في قوله عز وجل: ﴿قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا﴾ [مريم: 9].

(2) في قوله عز وجل: ﴿وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ فَٱسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰٓ﴾ [طه: 13].

(3) «**التبصرة**» 255- «**التيسير**» 148 - «**الحرز**» البيت 860.

(4) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(5) «**التبصرة**» 259- «**التيسير**» 151- «**الحرز**» البيت 872.

(6) في قوله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ﴾ [طه: 77].

(7) «**الكشف**» 2/ 102 - «**الحجة**» لابن زنجلة 458-459.

وهو قوله تعالى: ﴿فَٱضۡرِبۡ﴾[1] وهي قراءة حمزة، وفي سائر المصاحف «**لا تخافُ**» برفع الفاء وألف قبلها في اللفظ والخط[2]. وروى عن نافع أنه قال في مصحف أهل المدينة: ﴿تَسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ﴾ في مريم[3] بغير ألف بين السين والقاف، واتفقت على ذلك/ (ب/ 108) جميع المصاحف. وفيها[4] ثلاث قراءات:

قرأ حفص «**تُسَاقِط**» بضم التاء وكسر القاف وتخفيف السين.

[وقرأ][5] حمزة بفتحهما مع التخفيف[6].

(وقرأ الباقون **تَسَّاقطْ** [بفتح][7] التاء وتشديد السين)[8] [9].

وجميع ما في هذا البيت ذكره أبو عمرو في «المقنع» في سورة مريم[10]. وبالله التوفيق.

92 - يسارعونَ جذاذاً عنه واتَّفقُوا   على حرامٌ هنا وليسَ فيه مِرَا

أخبرك الشاطبي أنه روى عن نافع أنه في مصاحف أهل المدينة ﴿يُسرِعُون فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ﴾[11] بغير ألف بعد السين والراء. . . . .

---

(1) جزء من الآية 77 من سورة طٰه.

(2) «**التبصرة**» 261 - «**التيسير**» 152- «**الحرز**» البيت 879.

(3) في قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا﴾ [مريم: 25].

(4) في (د) فيه.

(5) ساقطة من (أ).

(6) في (ب) و(ق) زيادة (بفتح التاء والقاف وتشديد السين) وفي (د) (تخفيف السين).

(7) ساقطة من (أ).

(8) ما بين الهلالين ساقط من (ب) و(ق).

(9) «**التبصرة**» 256- «**التيسير**» 149 - «**الحرز**» البيت 863-864.

(10) ص: 21.

(11) في قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّهُمۡ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَيَدۡعُونَنَا رَغَبٗا وَرَهَبٗاۖ وَكَانُواْ لَنَا خَٰشِعِينَ﴾ [الأنبياء: 90].

وكذلك ﴿جُذَٰذًا﴾(1) بغير ألف بين الذالين(2). وقد انعقد الإجماع على حذفهما، وذكرهما أبو عمرو في «المقنع» في سورة الأنبياء(3). وقوله (عنه) يعود على نافع، لأنه مذكور في البيت الذي قبله عند قوله (**نافع تسقط**).

وكذلك اتفق كتاب المصاحف على حذف الألف التي بين الراء والميم من قوله تعالى: ﴿وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ﴾(4). وذكره أبو عمرو في «المقنع» في سورة الأنبياء(5).

واختلف القراء فيه فقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر شعبة أحد رواة عاصم «**وحِرْمٌ**» بكسر الحاء وإسكان الراء، وقرأ الباقون بفتح [الحاء](6) والراء وألف بعدها في اللفظ(7). وهما لغتان مثل حلّ وحلال(8).

وروي عن الكسائي أنه لما وصل المأمون(9) في حين قراءته عليّ إلى قوله تعالى «**وحرام على قرية**» قلت له: وحِرْم؟ قال: ومن قرأ هذه القراءة؟ قلت [له](10) ابن

(1) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ﴾ [الأنبياء: 58].

(2) قرأ الكسائي بكسر الجيم والباقون بضمها.
«**التبصرة**» 264 - «**التيسر**» 115- «**الحرز**» البيت 890.

(3) ص: 21.

(4) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ [الأنبياء: 95].

(5) ص: 21.

(6) مثبتة في (ج) وساقطة من باقي النسخ.

(7) «**التبصرة**» 264 - «**التيسير**» 155 - «**الحرز**» البيت 891.

(8) «**الحجة**» لابن زنجلة 470- «**الكشف**» 2/ 116 - «**زاد المسير**» 5/ 887.

(9) عبد الله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور، أبو العباس. سابع الخلفاء من بني العباس. لم يلِ من بني العباس الخلافة أعلم منه. عرف بالتشيع ت 218هـ.
«**تاريخ بغداد**» 10/ 183 - «**الكامل**» لابن الأثير 6/ 144- «**فوات الوفيات**» 1/ 239- «**تاريخ الخلفاء**» للسيوطي 349-376.

(10) مثبتة في (ج) وساقطة من الباقي.

عمك ابن عباس. قال: أو لهذه القراءة دليل في كلام العرب؟ قلت: نعم. قال: أين؟ فأنشدته لأبي فراس الفرزدق[1]:

وَإِنْ تَدْعُ مَيْتاً لَمْ يُجِبْكَ بِحِيلَةٍ وَحِرْمٌ عَلَى مَنْ مَاتَ أَنْ يَتَكَلَّمَا[2]

/ (ب/ 109) فتبسم وقرأ. قوله (**وليس فيه مرا**) أي: ليس فيه جدال، وكان الأصل مراء فقصر[3] الهمزة، ووقف على الألف. وقد ذكرته في صدر القصيدة، وبالله التوفيق. [و (حرم) ذكره أبو عمرو في «المقنع»][4] [5].

93 - وقـال الأوَّلُ كُـوفـيٌّ وفـي أوَلـمْ لا وَاوَ في مُصْحَفِ المكّيِّ مُسْتَطَرا

يريد بقوله: (**وقال الأول كوفي**) أن الكوفيين يقرأون ﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ ٱلْقَوْلَ﴾ في أول الأنبياء[6] على الخبر، وقرأ الباقون: ﴿**قُل رَبِّ يَعْلَمُ القَوْلَ**﴾ على الأمر[7]. وذكره أبو عمرو في «المقنع» في «باب ما اختلف فيه مصاحف أهل الأمصار بالحذف والإثبات»[8].

وكتبوا في مصاحف أهل مكة ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا﴾ في الأنبياء[9] بغير واو بين الهمزة واللام، . . . .

---

(1) أبو فراس همام بن غالب صعصعة. لقب بالفرزدق لغلاظة وجهه. كان متعصبًا لآل البيت. ثالث الشعراء الثلاثة المتقدمين في صدر الإسلام. له ديوان شعر ت 114 هـ على خلاف.
«الأغاني» 21/ 578-457- **«خزانة الأدب»** 1/ 217-223.

(2) البيت ليس في ديوانه.

(3) في (د) و (ق) فقصرت.

(4) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(5) ص: 21.

(6) في قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ ٱلْقَوْلَ فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [الأنبياء: 4].

(7) **«التبصرة»** 263- **«التيسير»** 154- **«الحرز»** البيت 887.

(8) ص: 99.

(9) جزء من الآية 30 من سورة الأنبياء.

وهي قراءة ابن/ (ج/ 66ب) كثير[1]، وفي[2] سائر المصاحف ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ بواو بعد الهمزة [هذا معنى قوله (**لا واو في مصحف المكي مستطرا**)][3]. و(**مستطرًا**) قد ذكرت فيما تقدم[4]. وبالله التوفيق/ (أ/ 52).

94 - مُـعَـاجِـزِيـنَ مـعـاً يـقـاتـلـونَ لِـنـا فـعِ يـدافـعُ عـن خُـلْـفٍ وفـي نَـفَـرَا

اتفق كتّاب المصاحف على حذف الألف التي بين العين والجيم من ﴿مُعَٰجِزِينَ﴾ [في سورة سبأ][5] في موضعين[6].

واختلفوا في سورة الحج [في موضع واحد][7]، وفي سبأ في الموضعين، (وذلك أن لفظة «**معجزين**» جاءت في ثلاثة مواضع في كتاب الله تعالى)[8] ففي الحج موضع / (د/ 324ب) واحد ﴿وَٱلَّذِينَ سَعَوْاْ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ﴾ بعده ﴿أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ﴾/ (ق/ 130) [وفي سورة سبأ موضعان في أولها][9] ﴿وَٱلَّذِينَ سَعَوْ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ﴾ بعده ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ﴾. وفيها بعد الحزب ﴿وَٱلَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ﴾ بعده ﴿أُوْلَٰٓئِكَ فِى ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ﴾ [فاللذان في سبأ][10] انعقد الإجماع على حذف الألف فيهما [والذي في الحج] مختلف فيه، ولذلك لم يذكره

(1) «**التبصرة**» 263- «**التيسير**» 154- «**الحرز**» البيت 887.

(2) ساقطة من (ب).

(3) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(4) في باقي النسخ (مستطرًا قد ذكرت معناه).

(5) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(6) في قوله عز وجل: ﴿وَٱلَّذِينَ سَعَوْ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ﴾ [سبا: 5]. وقوله عز وجل: ﴿وَٱلَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ فِى ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ﴾ [سبا: 38].

(7) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(8) ما بين الهلالين ساقط من (ب) و (ج) و(ق).

(9) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(10) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) و (ج).

الشاطبي][1].

واختلف القراء/ (ب/ 110) فيهن فقرأ ابن كثير وأبو عمرو «**معجّزين**» بتشديد الجيم من غير ألف على معنى مثبطين. وقرأ الباقون «**مُعَاجِزين**» بألف بعد العين في اللفظ دون الخط، مخففة الجيم على معنى معاندين[2].

واتفق [أيضاً][3] كتّاب المصاحف على الألف التي بين القاف والتاء من قوله تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ﴾ في الحج][4]. [وروي عن نافع أنه قال في مصحف أهل المدينة: ﴿يُقَـٰتَلُونَ﴾ في الحج][5] بغير ألف)[6]. واختلف القراء فيه فقرأ نافع وابن عامر وحفص: ﴿يُقَـٰتَلُونَ﴾ فتح التاء، وقرأ الباقون بكسرها[7]. واختلفت المصاحف أيضاً في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ﴾ في الحج[8] ففي مصاحف أهل مكة والبصرة ﴿يُدَٰفِعُ﴾ بغير ألف بين الدال والفاء لأجل قراءة ابن كثير وأبي عمرو، لأنهما يقرآن ﴿**يَدْفَعُ**﴾ بفتح الياء والفاء، وإسكان الدال بينهما من غير ألف على وزن يفعل[9]، وفي سائر المصاحف ﴿يُدَٰفِعُ﴾ بألف بين الدال والفاء. فمنهم من حذفها في الخط وأثبتها في اللفظ، ومنهم من أثبتها في اللفظ والخط، ولكن حذفها آثر وأشهر فإن أبا عبيد قال: رأيت في الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه «**يدفع**» بغير ألف بين الدال والفاء.

---

(1) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(2) «**الحجة**» لابن زنجلة ص: 582- «**التبصرة**» 267 - «**التيسير**» 158 - «**الحرز**» البيت 901.

(3) ساقطة من (أ).

(4) جزء من الآية 39 من سورة الحج.

(5) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(6) «**المقنع**» 22.

(7) «**التبصرة**» 266- «**التيسير**» 157- «**الحرز**» البيت 899.

(8) جزء من الآية 38 من سورة الحج.

(9) «**التبصرة**» 162- «**التيسير**» 157 - «**الحرز**» البيت 898.

وقرأ نافع وابن عامر والكوفيون ﴿يُدَٰفِعُ﴾ بضم الياء وفتح الدال وكسر الفاء. وألف بين[1] الدال، والفاء على وزن يُفاعل[2]. وذكره أبو عمرو في «المقنع»[3] وبالله التوفيق.

95 - وسَـٰمِـراً وعِـظَـٰمـاً والـعِـظَـٰمَ لِـنـا فـعٍ وقـلْ كـمْ وقـلْ إنْ كـوفِ ابْـتَـدَرَا

اتفق كتّاب المصاحف على حذف الألف التي بين السين والميم من قوله تعالى: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ﴾ في سورة قد أفلح[4] [5].

وكذلك اتفقوا على حذف الألف التي بين الظاء/ (ب/ 111) والميم من قوله تعالى: ﴿فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ﴾. وهذا الحذف لأجل قراءة[6] ابن عامر وأبي بكر شعبة، لأنهما يقرآن عظماً والعظم بفتح العين وإسكان الظاء من غير ألف فيهما على التوحيد[7]، وقرأ الباقون بكسر العين وفتح الظاء وألف بعدهما في اللفظ دون الخط[8].

وروي عن نافع أنه قال في مصاحف أهل المدينة: ﴿عِظَٰمًا﴾ و﴿ٱلْعِظَٰمَ﴾ / (ج/ 67أ) في «قد أفلح» ألف بين الظاء والميم.

قوله (**وقل كم وقل إن كوف ابتدرا**) هو الآن يتكلم في آخر «قد أفلح» في

---

(1) في (أ) بعد وهو خطأ.

(2) «**التبصرة**» 266 - «**التيسير**» 157 - «**الحرز**» البيت 898

(3) ص: 99

(4) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ﴾ [المؤمنون: 67].

(5) قرأ نافع «**تُهجِرون**» بضم التاء وكسر الجيم، والباقون بفتح التاء وضم الجيم.
«**التبصرة**» 270 - «**التيسير**» 159 - «**الحرز**» البيت 906.

(6) في (ب) قراء.

(7) ساقطة من (ج) و (د) و(ق).

(8) «**التبصرة**» 269 - «**التيسير**» - «**الحرز**» البيت 903-904.

مصاحف أهل/ (أ/ 53) الكوفة ﴿قُلْ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ﴾[1] ﴿قُلْ إِن لَّبِثْتُمْ﴾[2] بضم القاف وسكون اللام من غير ألف فيهما على الأمر، وهي قراءة حمزة والكسائي، فإنهما كوفيان، وافقهما ابن كثير في الأول منهما، وفي سائر المصاحف ﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ﴾ ﴿قَالَ إِن لَّبِثْتُمْ﴾ على الإخبار، وهي قراءة الباقين[3]. وذكرهما أبو عمرو في «المقنع» في «باب الاختلاف»[4] وبالله التوفيق.

96 - للهِ فـي الآخِـرَيْـنِ فـي الإمـامِ وفـي الْـ بَـصْـريِّ قُـلْ أَلِـفٌ يـزيـدُهـا الـكُـبَـرَا

أخبرك أن في الإمام وهو مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه، وفي مصاحف أهل البصرة في سورة «قد أفلح» ﴿سَيَقُولُونَ الله﴾ في الحرفين الأخيرين بالألف ورفع الهاء وهما قوله تعالى: ﴿قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٨٦﴾ سَيَقُولُونَ الله قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾[5] و﴿قُلْ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾ سَيَقُولُونَ الله﴾ الآية[6]. وهذه القراءة قراءة أبي عمرو البصري، وفي سائر المصاحف ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾ وهي قراءة الباقين[7]. ولا خلاف في الأول أنه «لله»، لأن قبله ﴿قُل لِّمَنِ ٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهَآ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٤﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ﴿٨٥﴾﴾/ (ب/ 112)[8]. وذكر ذلك أبو عمرو في «المقنع» في «باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق» فقال: (وفي الموضعين[9] في مصاحف أهل البصرة ﴿سَيَقُولُونَ

---

(1) جزء من الآية 112 من سورة المؤمنون.

(2) جزء من الآية 114 من سورة المؤمنون.

(3) «التبصرة» 271 - «التيسير» 160- «الحرز» البيت 911.

(4) ص: 99.

(5) سورة المؤمنون، الآيتان: 86-87.

(6) سورة المؤمنون، الآيتان: 88-89 .

(7) «التبصرة» 270-271 - «التيسير» 160- «الحرز» البيت 967.

(8) سورة المؤمنون، الآيتان: 84-85.

(9) في (د) و (ج) المؤمنين.

الله قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾/ (ق131) و﴿سَيَقُولُونَ الله قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ﴾ بـــالألــــف فـــي الاسمين الأخيرين، وفي سائر المصاحف ﴿لله﴾ فيهما. قال أبو عبيد (وكذلك رأيت ذلك في الإمام)[1]. وقال هارون الأعور[2] عن عاصم الجحدري[3] كانت في الإمام ﴿لله لله﴾ وأول من ألحق هاتين[4] نصر بن عاصم الليثي[5]. وقال أبو عمرو (كان الحسن[6] يقول: الفاسق عبيد الله بن زياد[7] زاد فيهما ألف. وقال يعقوب الحضرمي[8]، أمر عبيد الله بن زياد أن يزاد فيهما ألف. قال أبو عمرو (وهذه الأخبار

---

(1) **«فضائل القرآن»** لأبي عبيد ص: 198. ونقل ذلك عنه الداني في **«المقنع»** ص: 109 والسخاوي في **«الوسيلة»** ص: 378.

(2) هارون بن موسى الأعور الأزدي العتكي بالولاء، القارئ النحوي، أبو عبد الله. كان يهوديًا فأسلم توفي في حدود 170 هـ. قال ابن الجزري مات هارون فيما أحسب قبل المائتين.
«نزهة الألباء» 37-38 - **«إنباه الرواة»** 3/ 361 - **«غاية النهاية»** 2/ 348.

(3) عاصم بن أبي الصباح العجاج الجحدري، أبو المجشر البصري المقرئ. أخذ القراءة عرضاً عن سليمان ابن قتيبة عن ابن عباس. وقرأ على نصر، والحسين. ت 128 هـ على خلاف.
«الطبقات الكبرى» 7/ 235- **«ميزان الاعتدال»** 2/ 354 - **«غاية النهاية»** 1/ 349.

(4) في (ب) زيادة الأربعتين.

(5) نصر بن عاصم الليثي، ويقال الدؤلي البصري النحوي. تابعي قارئ، يقال إنه أول من نقط المصاحف وخمسها وعشرها. ت 90 هـ على خلاف.
«طبقات النحويين واللغويين» 21 - **«معرفة القراء»** 1/ 27- **«غاية النهاية»** 2/ 336.

(6) هو الحسن البصري، أبو سعيد سيد أهل زمانه علما وعملاً. قرأ القرآن على حطان الرقاشي، عن أبي موسى. روى القراءة عنه يونس بن عبيد، وأبو عمرو بن العلاء. ت 110هـ.
«سير أعلام النبلاء» 563-588- **«معرفة القراء»** 1/ 65- **«غاية النهاية»** 1/ 235.

(7) عبيد الله بن زياد أمير العراق تقدمت ترجمته.

(8) يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن إسحاق الحضرمي بالولاء، أبو محمد البصري. أحد القراء العشرة. كان إماماً كبيراً ثقة عالماً صالحاً. انتهت إليه رياسة القراءة بعد أبي عمرو بن العلاء. كان من أعلم الناس بمذاهب النحاة في القرآن الكريم ووجوه الاختلاف في عصره. ت 205هـ.
«طبقات النحويين» 51 - **«معرفة القراء»** 1/ 157-158- **«غاية النهاية»** 2/ 386-389.

عندي لا تصح لضعف نقلتها واضطرابها وخروجها عن العادة، إذ غير جائز أن يقدم نصر وعبيد الله هذا الإقدام من الزيادة في المصاحف مع علمهما[1] / (د/ 325إ) بأن الأمة لا تسوغ لهما ذلك، بل تنكره وترده وتحذر منه، ولا تعمل عليه. وإذا كان ذلك[2] بطل إضافة زيادة هاتين الألفين إليهما، وصح أن إثباتهما من قبل عثمان والجماعة رضوان الله عليهم على حسب ما نزل من عند الله، وما أقره رسول الله ﷺ، واجتمعت المصاحف على [أن][3] الحرف الأول ﴿سَيَقُولُونَ الله ﴾[4] بغير ألف قبل اللام)[5].

فصل: أما قراءة أبي عمرو، فإنها جاءت على الأصل في الجواب، لأن القائل إذا قال لك: من ربك؟ لكان[6] جوابك له: الله، أي: الله ربي، فكذلك/ (ب/ 113) لما قال تعالى: ﴿قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ كان جوابه: الله. ألا ترى أن الموضع[7] الأول لم[8] يختلف (فيه إذ)[9] كان السؤال بلام الجر في قوله/ (أ/ 54) تعالى: ﴿قُل لِّمَنِ ٱلْأَرْضُ﴾ الآية. فكان جوابه: /(ج/ 67ب) «لله». كما تقول: لمن الدار؟ فيقال: لزيد[10]. فاعلمه وبالله التوفيق.

97 - سِراجاً اخْتَلفُوا والرِّيحَ مُخْتَلفٌ ... ذُرِّيَّةٌ نافِعٌ مَعْ كُلِّ ما انْحَدَرَا

---

(1) في باقي النسخ (مع علمها).

(2) في باقي النسخ كذلك.

(3) ساقطة من (أ).

(4) جزء من الآية 85 من سورة المؤمنون 23.

(5) هذا الخبر ذكره الداني في «**المقنع**» ص: 109.

(6) في (أ) أن.

(7) في (ب) و(د) و(ق) الموضع.

(8) في (د) لمن.

(9) في (ب) و(ج) إذا وفي (د) فيما اذا.

(10) «**الحجة**» لابن خالويه 258-«**الحجة**» لابن زنجلة 490-491 -«**الكشف**» 2/ 130-«**زاد المسير**» 5/ 487.

اختلفت المصاحف في قوله تعالى في الفرقان «**سُرُجاً**»[1] ففي مصاحف أهل الكوفة «**سُرجاً**» بغير ألف بين الراء والجيم (وهي قراءة)[2] حمزة والكسائي، فإنهما يقرآن «**سُرُجاً**» بضم السين والراء على الجمع، وفي سائر المصاحف ﴿سِرَاجًا﴾ بألف بعد الراء وهي قراءة الباقين[3].

وفي حذف هذه الألف اختلاف. فمنهم من حذفها، ومنهم من أثبتها[4]. والحذف آثر وأشهر، لأنه روي عن أبي عبيد أنه قال في الإمام «**سرجًا**» بغير ألف.

فصل: واتفق جميع القراء على قراءة «**الرياح**» بالجمع، وهو الأول[5] من الروم وهو قوله تعالى: ﴿ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ﴾[6]. واختلفت المصاحف في ذلك، ففي بعضها بألف بعد الراء[7]، وفي بعضها بألف محذوفة، والإثبات أشهر.

واتفقوا أيضاً على حذف الألف التي بين الياء والتاء من «**ذريتنا**» و «**ذريتهم**»[﴿ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾[8] «ذريتهم» حيث جاء في كتاب الله تعالى [رواه نافع. وقوله (**مع كل ما انحدرا**) مع كل ما جاء بعده][9] من لفظه، لأنه تكلم في الفرقان في قوله تعالى: ﴿وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾[10] [11]. فأخبرك أن جميع ما

---

(1) في قوله عز وجل: ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا﴾ [الفرقان: 61].

(2) في (ب) و (ج) و(ق) وقراءة وفي (د) وقرأ.

(3) «**التبصرة**» 276 - «**التيسير**» 164 - «**الحرز**» البيت 923.

(4) «**المقنع**» 100 - «**التنزيل**» الورقة 104 و ظ.

(5) في (ا) الثاني.

(6) في قوله عز وجل: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ﴾ جزء الآية 46 من سورة الروم.

(7) في (أ) الباء.

(8) جزء من الآية 21 من سورة الطور 52.

(9) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(10) جزء الآية 74 من سورة الفرقان.

(11) قرأ الحرميان وابن عامر وحفص «**وذرياتنا**» بالألف على الجمع، والباقون بغير ألف على التوحيد.

يأتي بعده من لفظ «ذريتهم»[1] (في يسٓ والطور)[2] فهو محذوف الألف[3] [4] [5] وبالله التوفيق.

98 - ونُـنْـزِلُ الـنُّـونُ مـكّـيٌّ وحـاذِفُ فَـا رِهـيـنَ عـنْ جُـلِّـهِـمْ مـعْ حَـاذِرُونَ سَـرَى

أخبرك أن في مصاحف أهل مكة ﴿وَنُنْزِلُ المَلٰئِكَةَ﴾[6] بنونين [وهي قراءة ابن كثير، لأنه يقرأ بنونين][7]، والثانية ساكنة مخففة الزاي والملائكة بالنصب[8]. واختلف المصاحف في حذف الألف التي بين الفاء والراء من قوله: ﴿فَرِهِينَ﴾ في الشعراء[9] ففي مصاحف أهل المدينة ومكة والبصرة ﴿فَرِهِينَ﴾ بغير ألف بعد الفاء، وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو، وفي مصاحف أهل البصرة والكوفة ﴿فَارِهِينَ﴾ بألف ثابتة[10]

= «التبصرة» 276- «التيسير» 164 - «الحرز» البيت 925.

(1) في (ب) و (ج) و (ق) زيادة (ذريتنا).

(2) ما بين الهلالين ساقط من (ج) و (د) و(ق).

(3) ساقطة من (ج) و (د) و(ق).

(4) وذلك في ثلاثة مواضع الأولى في يسٓ الآية 41 والثانية و الثالثة في الطور21.

(5) قرأ نافع وابن عامر «ذرياتهم» في يسٓ بالجمع وكسر التاء، والباقون بالتوحيد وفتح التاء.
قرأ ابن عامر «ذريتهم» في الطور بالجمع وضم ابن عامر التاء وكسرها أبو عمرو والباقون بالتوحيد ورفع التاء.
وقرأ نافع وابن عامر «بهم ذرياتِهم» في الطور بالجمع وكسر التاء، والباقون بالتوحيد وفتح التاء.
«التبصرة»- 231 - «التيسير» 184-203- «الحرز» البيت 706-707.

(6) في قوله عز وجل: ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا﴾ [الفرقان: 25].

(7) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(8) وقرأ الباقون «نُزِّلَ» بنون واحدة وتشديد الزاي وفتح اللام من «الملائكة».
«التبصرة» 275 - «التيسير» 164- «الحرز» البيت 922.

(9) في قوله عز وجل: ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَرِهِينَ﴾ [الشعراء: 149].

(10) في (د) و (ق) ثابت.

بعد الفاء في اللفظ، وهي قراءة الكوفيين وابن عامر[1].

واختلفت المصاحف أيضاً في ﴿حَٰذِرُونَ﴾ في [الشعراء][2] [3] ففي مصاحف أهل المدينة ومكة والبصرة ﴿لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ﴾ بغير ألف، وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وهشام[4]. وفي/ (ق/ 132) مصاحف أهل الكوفة ﴿حَاذِرُونَ﴾ بألف ثابتة[5] بعد الحاء [في اللفظ][6]، وهي قراءة الكوفيين وابن ذكوان[7]. واعلم أن جميع ما في هذا البيت مذكور في المقنع «باب الاختلاف»[8] وبالله التوفيق.

99 - والشَّامِ قُل فتوكَّلْ وَالمَدِينِ ويأ تِيَنَّنِي النُّونُ مَكِّيٌّ به جَهَرَا

أخبرك أن في مصاحف أهل الشام والمدينة في الشعراء ﴿فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ﴾[9] بفاء، وهي قراءة نافع وابن عامر، وفي سائر المصاحف ﴿وَتَوَكَّلْ﴾ بالواو[10].

وأخبرك أن في مصاحف أهل مكة في النمل ﴿أَوْ لَيَأْتِيَنَّنِي﴾[11] بنونين[12] الأولى

---

(1) «التبصرة» 278- «التيسير» 166 - «الحرز» البيت 927.

(2) ساقطة من (أ).

(3) في قوله عَزَّوَجَلَّ : ﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ﴾ [الشعراء: 56].

(4) ساقطة من (ب) و (ج) و (ق).

(5) في (د) و(ق) ثابت.

(6) ساقطة من (أ).

(7) «التبصرة» 278 - «التيسير» 165 أ«الحرز» البيت 927.

(8) ص: 100.

(9) الآية 217 من من سورة الشعراء.

(10) وهي قراءة المكي والبصري والكوفيين.
«التبصرة» 279 - «التيسير» 167 - «الحرز» البيت 930.

(11) في قوله عَزَّوَجَلَّ : ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ لَيَأْتِيَنِّى بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ﴾ [النمل: 21].

(12) في (ب) نون.

مفتوحة/ (ج/ 68أ) مشددة، والثانية مكسورة مخففة، وهي قراءة / (أ/ 55) ابن كثير، وفي سائر المصاحف ﴿أَوۡ لَيَأۡتِيَنِّي﴾[1] بنون واحدة مكسورة مشددة[2]. فاعلمه[3] وبالله التوفيق[4].

100 - آيــاتُـنـا نــافــعٌ بِـالـحَـذْفِ طَـٰئِـرُكُـمْ وإدَّارَكَ الـشـامِ فـيـهـا إنَّـنـا سَـطَـرا

أخبرك أن نافعًا وحده روى أن الألف محذوفة من قوله تعالى: ﴿ءَايَٰتُنَا مُبۡصِرَةٗ﴾ في النمل[5]. وإنما اختصه الشاطبي رحمه الله بالذكر لرواية نافع له دون غيره[6]. وقد ذكر بعض المصنفين أن فيه اختلافاً. وكذلك روي عنه حذف الألف التي بعد الطائر من قوله تعالى: ﴿طَٰٓئِرُكُمۡ﴾[7] [8]. واتفق كتّاب المصاحف على حذف الألف التي بين [الطاء والياء من ﴿طَٰٓئِرُكُمۡ﴾ في النمل، وليس بين القراء اختلاف.

واتفق كتّاب أهل المصاحف على حذف الألف التي بين][9] الدال والراء من قوله تعالى: ﴿بَلِ ٱدَّٰرَكَ﴾ [بقطع الهمزة وسكون الدال من غير ألف][10] في النمل[11] [12]،

(1) ساقطة من (ج) و (د) و(ق).

(2) ساقطة من باقي النسخ.

(3) ذكر الداني الحرفين في «باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام بالزيادة والنقصان» ص: 110، وفي «التنزيل» الورقة 104ظ.

(4) قوله (به جهرا) لأنه أظهرها وغيره أدغمها وسترها) «الوسيلة» 385.

(5) في قوله عز وجل: ﴿فَلَمَّا جَآءَتۡهُمۡ ءَايَٰتُنَا مُبۡصِرَةٗ قَالُواْ هَٰذَا سِحۡرٞ مُّبِينٞ﴾ [النمل: 13].

(6) «المقنع» 22.

(7) ما بين الهلالين مثبت في (أ) وساقط من باقي النسخ.

(8) في قوله عز وجل: ﴿قَالُواْ ٱطَّيَّرۡنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَۚ قَالَ طَٰٓئِرُكُمۡ عِندَ ٱللَّهِۖ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ تُفۡتَنُونَ﴾ [النمل: 47].

(9) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(10) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(11) في قوله عز وجل: ﴿بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلۡمُهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ مِّنۡهَاۖ بَلۡ هُم مِّنۡهَا عَمُونَ﴾ [النمل: 66].

(12) «المقنع» 22 - «التنزيل» 106 ظ.

وذلك لأجل قراءة ابن كثير وأبي عمرو بل أدرك من غير ألف)[1]. وقرأ الباقون ﴿بَلِ ٱدَّٰرَكَ﴾ بألف وصل وفتح[2] الدال وتشديدها، وألف بعدها في اللفظ)[3]. قوله (وإدَّارَكَ الشام فيها إننا سطرا) يريد قوله تعالى: ﴿أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ في النمل[4] كتب في مصاحف أهل الشام/ (د/ 325ب)، وفي[5] بعض مصاحف أهل الكوفة في النمل ﴿إِنَّنَا لَمُخْرَجُونَ﴾ بنونين على الخبر[6]. وهي قراءة ابن عامر والكسائي[7].

وقوله (سطرا) بتشديد الطاء مخففة[8] ضرورة. والألف ألف إطلاق وبالله التوفيق.

101 - معاً بَهٰدِي على خلفٍ فناظِرَةٌ سِحْرانِ قُل نافعٌ بِفَـٰرِغاً قَصَرا

أخبرك أن كتّاب المصاحف اختلفوا في حذف الألف التي بين الهاء والدال من قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ﴾ في النمل[9] والروم[10]. ففي بعض المصاحف بألف، وفي بعضها بغير ألف[11]. قال أبو داود في «التبيين» ([﴿وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ﴾][12] اتفقت

(1) ما بين الهلالين ساقط من (ب) و (ج).

(2) في (أ) نصب.

(3) «التبصرة» 283 - «التيسير» 168- «الحرز» البيت 941.

(4) في قوله عز وجل: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ [النمل: 67].

(5) ساقطة من (د).

(6) قال الداني (وكتبوا ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ بنونين. قال أبو عمرو يعني أنهم صوروا بعد الهمزة حرفين). «المقنع» 92 - «فضائل القرآن» لأبي عبيد ص: 198.

(7) وقرأ الباقون بنون واحدة على الاستفهام.

«التبصرة» 182- «التيسير» 169 - «الحرز» البيت 195.

(8) ما بين الهلالين ساقطة من (ج).

(9) جزء من الآية 81 من سورة النمل.

(10) جزء من الآية 53 من سورة الروم.

(11) «المقنع» 100.

(12) ما بين الهلالين ساقطة من (ج).

المصاحف على إثبات ياء بعد الدال هنا في النمل. واختلف في حذف الألف التي بعد الهاء هنا وفي الروم [ففي إثباتها في][1] بعض المصاحف بغير ألف، وفي بعضها ﴿وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ﴾ بألف. وكلاهما أحسن)[2]. وذكر الطلمنكي أن الحذف آثر وأشهر لقراءة حمزة/ (ب/ 116) ﴿وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ﴾[3].

واختلفت المصاحف في حذف الألف التي بعد النون من قوله تعالى في النمل ﴿فَنَاظِرَةٌۢ بِمَ﴾[4] ففي بعضها «فنظرة» بغير ألف في الخط، وفي بعضها بألف ثابتة. ولا أعلم أحداً[5] قرأه بغير ألف)[6]. واتفقوا على حذف الألفين معاً من قوله تعالى: ﴿سِحْرَانِ تَظَٰهَرَا﴾ في القصص[7].

واختلف القراء فيها فقرأ الكوفيون: ﴿سِحْرَانِ﴾ بكسر السين وسكون الحاء، وقرأ الباقون ﴿سَاحِرَانِ﴾ بفتح السين وألف بعدها في اللفظ مع كسر الحاء[8].

وقوله **(قل نافع)** أن جميع ما في هذا البيت مما رواه نافع[9]. واتفقوا على حذف الألف التي بين الفاء والراء من قوله تعالى: **«فرغاً»** في القصص[10]. وجميع ما

---

(1) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(2) **«التنزيل»** الورقة 106 و ظ.

(3) قرأ حمزة **(ما أنت تَهْدِي)** بالتاء مفتوحة وإسكان الهاء في السورتين في النمل والروم. والباقون ﴿بِهَٰدِى﴾ بالباء مكسورة وفتح الهاء وألف بعدها.

«التبصرة» 283 - **«التيسير»** 169 - **«الحرز»** البيت 942.

(4) في قوله عز وجل: ﴿وَإِنِّى مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌۢ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾ [النمل: 35].

(5) في باقي النسخ أن أحدًا.

(6) **«هجاء مصاحف الأمصار»** 103 - **«المقنع»** 100.

(7) جزء من الآية 48 من سورة القصص.

(8) **«التبصرة»** 287 - **«التيسير»** 172 - **«الحرز»** البيت 949.

(9) **«المقنع»** باب ما اختلف فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف، ص: 100. و**«باب ذكر ما رسم في المصاحف بالحذف والإثبات»** ص: 22.

(10) في قوله عز وجل: ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا إِن كَادَتْ لَتُبْدِى بِهِۦ﴾ جزء الآية 10 من سورة القصص.

في هذا البيت مذكور في «المقنع»[1] وبالله التوفيق.

102 - مكِّيُّهُم قال موسى نافِعٌ بِعَلَيْـ ـهِ آيـٰتٌ ولـه فِـصَـٰلُـهُ ظَـهَـرَا

أخبرك في هذا البيت أن في مصاحف أهل مكة/ (ج/ 68ب) في القصص ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّيٓ أَعۡلَمُ﴾[2] بغير واو قبل «**قَالَ**»، وهي قراءة (ابن كثير المكي، وفي سائر المصاحف ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ﴾ بزيادة واو قبل «**قال**»، وهي قراءة)[3] الباقين[4]. قوله (**نافع/ (أ/ 56) بعليه**) يريد أنه روى عن نافع أنه قال[5] في مصاحف أهل المدينة/ (ق/ 133): ﴿عَلَيۡهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ في العنكبوت[6] بغير ألف انعقد إجماعهم على ذلك.

واختلف القراء فيه بالجمع والإفراد[7]. وروي[8] أيضاً عنه قال ﴿وَفِصَٰلُهُۥ﴾ في مصاحف أهل المدينة بغير ألف بين الصاد واللام في لقمان[9] والأحقاف[10]. وكذلك ذكره جميع المصنفين لكتب الرسم[11]. وذكره أبو عمرو في «المقنع» في سورة لقمان

(1) ص: 22.

(2) جزء من الآية 37 من سورة القصص.

(3) ما بين الهلالين ساقط من(ج) و (د) و(ق).

(4) «**التبصرة**» 287 - «**التيسير**» 171 - «**الحرز**» البيت 948.

(5) في (د) زيادة فصاله.

(6) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَقَالُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦۖ قُلۡ إِنَّمَا ٱلۡأٓيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ [العنكبوت: 50].

(7) قرأ ابن كثير وأبو بكر والأخوان ﴿ءَايَٰتٌ﴾ على التوحيد، والباقون على الجمع. «**التبصرة**» 290- «**التيسير**» 174 - «**الحرز**» البيت 954.

(8) في (أ) فروى.

(9) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ وَهۡنًا عَلَىٰ وَهۡنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِي عَامَيۡنِ﴾ [لقمان: 14].

(10) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ كُرۡهًا وَوَضَعَتۡهُ كُرۡهًاۖ وَحَمۡلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهۡرًاۚ﴾ [الأحقاف: 15].

(11) «**التنزيل**» الورقة 110 ظ.

والأحقاف[1] وبالله التوفيق .

103 - تُـصَـٰعِـرِ اتَّـفـقُـوا تـظَّـٰهَـرونَ لـهُ ويَـسْـئَـلُـونَ بـخُـلْـفٍ عَـٰلـمُ اقْـتَـصَـرَا

اتفق كتّاب المصاحف على حذف الألف التي بين الصاد والعين من قوله: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ﴾[2] [3]. واختلف القراء فيه فقرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم (ب/ 117) ﴿وَلَا تُصَعِّرْ﴾ بتشديد العين من غير ألف وقرأ الباقون ﴿وَلاَ تُصَاعِرْ﴾ بألف بعد الصاد مخففة العين على وزن تُفاعل[4].

واتفقوا أيضاً على حذف الألف التي بين الظاء والهاء من قوله: ﴿تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ﴾ في الأحزاب[5]. واختلف القراء فيه على أربعة أوجه[6]. واختلفت المصاحف أيضاً في قوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَ عَنْ أَنۢبَآئِكُمْ﴾[7] اختلافاً كثيراً. وها أنا أبينه لك تبياناً[8] شافياً [كافياً][9] إن شاء الله تعالى. قال أبو عمرو في «المقنع» في «باب الاختلاف» (وفي الأحزاب في

---

(1) ص: 22.

(2) جزء من الآية 18 من سورة لقمان.

(3) **«المقنع»** 92.

(4) **«التبصرة»** 295 - **«التيسير»** 176 - **«الحرز»** البيت 961.

(5) جزء من الآية 4 من سورة الأحزاب.

(6) قرأ عاصم **«تُظَاهِرون»** بضم التاء وتخفيف الظاء وألف بعدها وكسر الهاء. وقرأ ابن عامر **«تَظَّاهَرون»** بفتح التاء وتشديد الظاء وألف بعدها وفتح الهاء وتخفيفها. وقرأ حمزة والكسائي **«تَظَاهَرُون»** بفتح التاء وتخفيف الظاء وألف بعدها وفتح الهاء وتخفيفها. وقرأ الباقون وهم نافع وابن كثير والبصري **«تَظَّهَّرون»** بفتح التاء وتشديد الظاء والهاء وفتحها من غير ألف.

«التبصرة» 298- **«التيسير»** 178- **«الحرز»** البيت 967-968.

(7) جزء من الآية 20 من سورة الأحزاب.

(8) في جميع النسخ **«بيانًا»**، وما أثبته من (أ).

(9) ساقطة من (أ).

بعض المصاحف ﴿يَسْـَٔلُونَ عَنْ أَنۢبَآئِكُمْ﴾ بغير ألف وفي بعضها «**يسألون**» بألف. قال أبو عمرو: ولم يقرأ بذلك أحد من أئمة القراء[1]، إلا ما رويناه من طريق محمد بن المتوكل رويس[2] عن يعقوب الحضرمي[3]. وبذلك قرأنا في مذهبه[4]. وحدثنا أحمد ابن عمر[5] [6] قال: حدثنا ابن منير[7] [8] ....

(1) في (د) و (ق) القراءة.

(2) محمد بن المتوكل أبو عبد الله اللؤلؤي البصري، المعروف برويس. وكنيته أبو عبد الله. مقرئ حاذق من أفضل أصحاب يعقوب. إمام ماهر مشهور بالضبط والإتقان. روى عنه البخاري في صحيحه. ت 238هـ.
«**معرفة القراء**» 1/ 216 - «**النشر**» 1/ 186 -187 - «**غاية النهاية**» 2/ 234-235.

(3) يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله الحضرمي بالولاء، أبو محمد البصري. أحد القراء العشرة. كان من أعلم الناس بمذاهب النحاة في القرآن الكريم ووجوه الاختلاف في عصره. ت 205هـ.
«**طبقات النحويين**» 51 - «**معرفة القراء**» 1/ 157-158- «**غاية النهاية**» 2/ 386-389.

(4) قرأ رويس بتشديد السين المفتوحة وألف بعدها. وأصلها يتساءلون، فأدغم التاء في السين، أي يسأل بعضهم بعضًا. ورويت عن زيد بن علي وقتادة والحسن والجحدري.
«**المبسوط في القراءات العشر**» 357- «**النشر في القراءات العشر**» 2/ 348- «**إتحاف فضلاء البشر**»2/ 373.
قال السخاوي: (وهذه القراءة المروية عن رويس عن يعقوب قد رويت عن أبيّ والحسن البصري وعاصم الجحدري وأبي إسحاق السبيعي وغيره. وقول أبي عمرو أنه لم يقرأ بذلك إلا يعقوب يدل على أنه لا محمل عنده لرسمه بالألف إلا قراءة يعقوب وليس الأمر كذلك. ولكن الألف في «**يساءلون**» إنما كتبها صورة للهمزة، وإن كانت لا تصور غالبًا. إذا كان قبلها ساكن، ولكن رسم الألف صورة للهمزة في هذا ونحوه جائز). «**الوسيلة**» 397.

(5) في (ب) زيادة بن منير.

(6) أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن محفوظ، أبو عبد الله المصري الحيري. روى القراءة عن أبي الفتح بن بدهن قراءة وعرضاً وغيره. وروى القراءة عنه أبو عمرو الحافظ وقال: وقرأت عليه وشيخنا أبو الفتح يسمع. ت 399 بمصر.
«**غاية النهاية**» 1/ 126.

(7) في (ج) (قال حدثنا بن منير) مكررة.

(8) محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن منير، أبو بكر الإمام. ويعرف بابن أبي الأصبغ الحراني، نزيل مصر. روى القراءة عنه أحمد بن عمر الجيزي، وأبو محمد بن النحاس وغيرهم. توفي 339 هـ على خلاف.

قال: حدثنا عبد الله[1] قال: حدثنا عيسى[2] عن نافع أن ذلك في الإمام بغير ألف[3].

قال أبو داود في «التبيين»: (قال نافع بن أبي نعيم **«يسلون»** هو في الكتاب بغير ألف بعد السين. وقال محمد بن عيسى الأصبهاني عن نصير: في بعض المصاحف **«يسلون»** بغير ألف، وفي بعضها **«يسألون»** بألف. قال أبو داود (واعتمادي على رواية نافع المدني وعلى ما جاءت به خطوط أهل المدينة، إذ عليها كتابي (ولم يقرأه أحد)[4] من أئمة القراء[5] بالألف وفتح السين والمد إلا ليعقوب الحضرمي من رواية محمد بن المتوكل المعروف برويس عنه[6].

قوله: **(يظهرون له)** الضمير في **(له)** يعود على نافع، لأنه رواه بالحذف. **(عالم اقتصرا)** يريد قوله[7]: ﴿عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ﴾ في سورة سبإ[8]. اتفق كتّاب المصاحف على حذف الألف التي بين العين واللام/ (ب/ 118)[9] منه. واختلف القراء فيه فقرأ حمزة والكسائي: ﴿علاَّم ٱلْغَيْبِ﴾ بألف بعد اللام في اللفظ مع تشديد اللام وزن فعّال، وبخفض الميم لأنه عَدَّهَا نعتاً[10]. . . . .

= **«معرفة القراء»** 1/ 301 - **«غاية النهاية»** 2/ 68.

(1) عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن شعيب، أبو موسى القرشي المدني المعروف بطيارة، نزيل مصر. أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن قالون، وروى القراءة عنه محمد بن أحمد بن منير الإمام، توفي 287 هـ. **«غاية النهاية»** 1/ 440.

(2) في **«المقنع»** (عيسى بن مينا قالون).

(3) المقنع 100-101.

(4) في (ب) ولم نقرأ لأحد، وفي (ج) و (د) و(ق) ولم نقرأه لأحد.

(5) في (د) و (ق) القراءة.

(6) التنزيل الورقة 111 ظ.

(7) ما بين الهلالين مثبت في (أ)، وساقط من باقي النسخ.

(8) جزء من الآية 3 من سورة سبإ.

(9) **«هجاء مصاحف الأمصار»** 101-**«المقنع»** 93 - **«التنزيل»** الورقة 112 ظ.

(10) في (ب) أنعت.

لقوله تعالى: ﴿بَلَىٰ وَرَبِّي﴾[1]. وقرأ الباقون «عَالِمُ» بألف بعد العين في اللفظ ورفع الميم على وزن فاعل[2]. وقوله (اقتصرا) أي/ (د/ 326 أ) قصر بغير ألف في سورة سبأ. وبالله التوفيق.

104 - لِلْكُلِّ بَاعِدْ كَذا وفى مَسَٰكِنِهِمْ عَنْ نَافِعٍ ويُجَٰزَى قَٰدِرٍ ذُكِرَا

/ (57أ) أخبرك أن جميع المصنفين لكتب الرسم اتفقوا على حذف الألف التي بين الباء والعين من قوله تعالى: ﴿بَٰعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾ في سورة سبأ[3]. واختلف القراء فيه فقرأ ابن كثير وأبو عمرو/ (ج/ 69 أ) وهشام «ربنا بَعِّدْ» من غير ألف بعد الباء مع تشديد العين. وقرأ الباقون «بَاعَدَ» بألف بعد الباء[4] في اللفظ[5]. وكذلك رواه أبو عبيد عن الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه[6]. وذكره أبو عمرو في «المقنع» في سورة سبإ[7].

قوله (كذا) الكاف للتشبيه، والذال للإشارة والألف للفاصلة[8]، يريد أنه محذوف الألف كهذا الذي تقدم ذكره وهو عالم. واتفقوا على حذف الألف التي بعد السين من قوله تعالى: ﴿مَسْكَنِهِمْ﴾ في سورة سبإ[9] وحذفت الألف من «مساكنهم»

---

(1) جزء من الآية 3 من سورة سبأ.

(2) «التبصرة» 300 - «التيسير» 179-180- «الحرز» البيت 975.

ينظر تعليل القراءتين في الحجة لابن زنجلة 581-582 الكشف 2/ 201.

(3) في قوله عز وجل: ﴿فَقَالُوا۟ رَبَّنَا بَٰعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَ﴾ جزء الآية 19 من سورة سبإ.

(4) في (ب) و (ق) العين.

(5) «التبصرة» 301- «التيسير» 181 - «الحرز» البيت 980.

(6) كلام أبي عبيد لا يوجد في كتابه «فضائل القرآن».

(7) ص: 93.

(8) في (أ) الفصاحة.

(9) في قوله عز وجل: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِى مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ﴾ [سبإ: 15].

لأجل قراءة حمزة والكسائي وحفص، لأنهم يقرؤون ﴿فِي مَسْكَنِهِمْ﴾ بسكون السين على لفظ التوحيد والكسائي بكسر الكاف، والباقون «مسَاكِنِهِمْ» بالألف بعد السين/ (ق/ 134) في اللفظ على الجمع(1). وروى حذف الألف من «مسكنهم» عن نافع(2).

واتفقوا على حذف الألف التي بين الجيم والزاي من قوله تعالى: ﴿وَهَلْ نُجَزِيٓ إِلَّا﴾ في سورة سبإ(3). واختلف القراء فيه فقرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿وَهَلْ نُجَزِيٓ إِلَّا﴾ بالنون وكسر الزاي، والباقون بالياء وفتح الزاي(4). والألف في كلتا القراءتين محذوفة/ (ب/ 119). واتفقوا أيضاً على حذف الألف التي بين القاف والدال من قوله تعالى: ﴿بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن﴾ في آخر يس(5)، وذكره أبو عمرو في سورة يس(6).

وقوله (ذكرا) الألف للتثنية، [لأن](7) (نجزي وبقدر) ذكرا عند نافع كالذي قبلهما(8). والبيت كله مما رواه نافع(9). وبالله التوفيق.

105 - كُوفٍ وما عَمِلَتْ والخُلْفُ فى فَكِهِيـ نَ الكلُّ آثارَهُمْ عَنْ نافعٍ أُثِرَا

أخبرك أن في مصاحف أهل الكوفة في سورة يسٓ ﴿وما عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ﴾(10) بغير

---

(1) «التبصرة» 301- «التيسير» 180 - «الحرز» البيت 978.

(2) «المقنع» «باب ذكر ما رسم في مصاحف أهل الأمصار» ص: 22، والمهدوي في «هجاء مصاحف الأمصار» 100، و«التنزيل» الورقة 113 و.

(3) في قوله عز وجل: ﴿ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِمَا كَفَرُواْ وَهَلْ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ﴾ [سبإ: 17].

(4) «التبصرة» 301 - «التيسير» 181 - «الحرز» البيت 879.

(5) في قوله عز وجل: ﴿أَوَلَيْسَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ﴾ جزء الآية 81 من سورة يسٓ.

(6) ص: 22. وذكره كذلك في «باب ما اختلف فيه المصاحف بالزيادة والنقصان» ص: 110.

(7) ساقطة من (أ).

(8) في (د) و (ق) قبلها.

(9) في (ج) ما روي عن نافع.

(10) في قوله عز وجل: ﴿لِيَأْكُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ﴾ [يسٓ: 35].

هاء بعد التاء، وهي قراءة حمزة والكسائي وأبي بكر شعبة، وفي سائر المصاحف ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ﴾ بالهاء بعد التاء، وهي قراءة الباقين(1). وذكره أبو عمرو في «المقنع» في «باب الاختلاف»(2).

واختلفت المصاحف أيضاً في قوله تعالى: ﴿فَٰكِهِينَ﴾(3) و﴿فَٰكِهُونَ﴾(4) بغير ألف. فمنهم من أثبتها في الخط واللفظ، ومنهم من أثبتها في اللفظ دون الخط. وقد ذكر ذلك أبو عمرو في «المقنع» في «باب الاختلاف»(5).

واتفق كتّاب المصاحف(6) كلهم والمصنفون(7) لكتب الرسم على حذف الألف التي بين الثاء والراء من قوله تعالى: ﴿وَءَاثَٰرَهُمْ﴾ حيث وقع(8) نحو قوله تعالى: ﴿وَءَاثَٰرَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ﴾(9) ....

(1) «التبصرة» 307- «التيسير» 184 - «الحرز» البيت 987.

(2) ص: 101.

(3) جملة ما روي من «فكهين» في كتاب الله ثلاثة.
الأولى في الدخان الآية 27 ﴿وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَٰكِهِينَ﴾.
الثانية في الطور الآية 18 ﴿فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ﴾.
الثالثة في المطففين الآية 31 ﴿وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ ٱنقَلَبُوا۟ فَكِهِينَ﴾.
وقد قرأ حفص التي في المطففين فكهين بغير ألف، والباقون بالألف. ولا خلاف في الباقي أنه بالألف. - «التبصرة» 374 - «التيسير» 221- «الحرز» البيت 1105.

(4) وردت «فكهون» في موضع واحد وهو قوله في يسّ الآية 55 ﴿إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ﴾.

(5) ص: 101.

(6) في (د) زيادة أيضاً.

(7) في (د) المصنفين.

(8) وردت لفظة آثارهم في كتاب الله سبع مرات: المائدة الآية 46، الكهف الآية 6، يسّ الآية 12، الصافات الآية 70، الزخرف الآية 22-23، الحديد الآية 27.

(9) جزء من الآية 12 من سورة يسّ.

و﴿فَهُمْ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ يُهْرَعُونَ﴾[1] وما أشبههما[2].

وذلك مروي عن نافع[3]. وبالله التوفيق.

[كمل الربع الثالث بحمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله][4]

(1) جزء من الآية 70 من سورة الصافات.

(2) في جميع النسخ (وما أشبه ذلك)، وما أثبته من (أ).

(3) «المقنع» 22 - «التنزيل» الورقة 114 ظ.

(4) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

من سورة (صٓ) إلى آخر القرآن

106 - عن نافعٍ كَـذِبٌ عِبْدَهُ بخِلاَ ... فِ تَأْمُرُونِي بنُونِ الشَّامِ قد نُصِرَا

[روي عن نافع][1] أنه قال في مصاحف أهل المدينة في أول الزمر: ﴿مَنْ هُوَ كَٰذِبٌ﴾[2] (بغير ألف)[3] بين الكاف/ (أ/ 58) والذال. وهذا من زيادات القصيدة لأن أبا عمرو لم يذكره في «المقنع» (إلا عن نافع)[4] [5].

واختلفوا في الزمر في قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾[6] ففي مصاحف أهل الكوفة **«عباده»** بألف بعد الباء على الجمع، وهي/ (ب/ 120) قراءة [حمزة والكسائي، وفي سائر المصاحف ﴿بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾ بغير ألف على الإفراد، وهي قراءة[7]] الباقين[8]. وذكره أبو عمرو في «المقنع» في «باب الاختلاف»[9]. وفي مصاحف أهل الشام في الزمر ﴿تأمُرُونَنِي أَعْبُدُ﴾[10] بنونين، الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، وهي

---

(1) في (أ) ما بين المعقوفين أكلته الأرضة.

(2) في قوله عز وجل: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ كَٰذِبٌ كَفَّارٌ﴾ جزء الآية 3 من سورة الزمر.

(3) مثبت في (أ) وساقطة من باقي النسخ.

(4) ما بين الهلالين ساقط من (د) و (ق).

(5) **«باب ذكر ما رسم في المصاحف بالحذف والإثبات»** ص: 22.

(6) جزء من الآية 36 من سورة الزّمر.

(7) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(8) **«التبصرة»**314 - **«التيسير»** 190- **«الحرز»** البيت 1005.

(9) ص: 101.

(10) في قوله عز وجل: ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّىٓ أَعْبُدُ أَيُّهَا ٱلْجَٰهِلُونَ﴾ [الزمر: 64].

قراءة عبد الله بن عامر، وفي سائر/(ج/ 69ب) المصاحف ﴿تَأۡمُرُوٓنِّيٓ﴾ بنون واحدة مكسورة مشددة، وهي قراءة الباقين[1].

وقوله **(نصرا)** أي: زيدت فيه النون نصرة لهذه القراءة، إذ الزيادة نصرة وبالله التوفيق.

107 - أشَدَّ منكم له أَوْ أنْ لِكُوفِيَةٍ والحذفُ في كَلِمٰتِ نافعٌ نَشَرا

108 - معْ يونُسٍ ومعَ التَّحريمِ واتَّفَقُوا على السَّمٰواتِ في حَذْفينِ دُونَ مِرَا

109 - لَكِنَّ في فصِّلت ثَبْتٌ أخِيرُهُمَا والحذْفُ في ثمراتٍ نَافِعٌ شَهَرَا

الضمير يعود على ابن عامر المذكور في البيت الذي في قوله **(بنون الشام)** فأخبرك أن في مصاحف أهل الشام في سورة غافر ﴿أَشَدَّ مِنكُمۡ﴾[2] بالكاف، وفي قراءة ابن عامر وفي سائر المصاحف ﴿أَشَدَّ مِنۡهُمۡ﴾، وهي قراءة الباقين[3].

ثم أخبرك أن في مصاحف أهل الكوفة في غافر ﴿أَوۡ أَن يُظۡهِرَ﴾[4] بزيادة ألف قبل

---

(1) إلا نافع فإنه قرأ يَامرونِيَ بتخفيف النون وفتح الياء.

«التبصرة»315 - **«التيسير»** 190- **«الحرز»** البيت 1008.

وقد طعن مكي بن أبي طالب على حذف النون فقال (حجة من قرأ بنون واحدة أنه حذف إحدى النونين لاجماع المثلين وهو ضعيف. وإنما أتى ذلك في الشعر، لأنه إن حذف النون الأولى حذف علامة الرفع بغير جازم ولا ناصب، وذلك لحن. وإن حذف النون الثانية حذف الفاصلة بين الفعل والياء فانكسرت النون التي هي علم الرفع وذلك لا يحسن...). **«الكشف»** 2/ 240.

وقراءة ابن عامر قراءة متواترة ولا يجوز الطعن فيها، إذ القراءة سنة متبعة ولا تخضع للغة ولا للنحو.

(2) جزء من الآية 21 من سورة غافر.

(3) **«التبصرة»** 316- **«التيسير»** 191 - **«الحرز»** البيت 1010.

(4) في قوله عَزَّوَجَلَّ : ﴿وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ ذَرُونِيٓ أَقۡتُلۡ مُوسَىٰ وَلۡيَدۡعُ رَبَّهُۥٓۖ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمۡ أَوۡ أَن يُظۡهِرَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡفَسَادَ﴾ [غافر: 26].

الواو مع إسكان الواو وهي قراءة الكوفيين/ (د/ 326ب)[1].

وقوله (**والحذف في كلمت نافع شهرا**) يريد أن نافعاً اشتهر عنه أنه قال: حذفت الألف التي بعد[2] الميم من قوله تعالى «**كلمت**» في أربعة مواضع ففي يونس/ (ق/ 135) موضعان ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ﴾[3]. وفيها ﴿حَقَّتۡ عَلَيۡهِمۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾[4]، وفي غافر ﴿حَقَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾[5] [6]، وفي التحريم ﴿وَصَدَّقَتۡ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا﴾[7]. واتفقوا على حذف الألفين معًا من لفظ «**السموات**» و«**سموات**» حيث وقع. وسواء كان معرفاً/ (ب/ 121) أو منكراً إلا في سورة حمٓ فصلت، فإنهم اتفقوا على إثبات الألف الأخير[8] التي بين الواو والتاء من ذكر ﴿ثَمَرَٰتٍ﴾[9] فإنه بغير ألف بين الراء والتاء[10] واشتهر ذلك عنه في جميع الآفاق.

وجميع [ما في][11] هذه الثلاثة أبيات مذكور في «المقنع». قال الشارح عفا الله

---

(1) بضم الياء وكسر الهاء في الأرض والفساد بالنصب، والباقون بفتح الياء والهاء والفساد بالرفع.
«**التبصرة**» 316 - «**التيسير**» 191- «**الحرز**» البيت 1011.

(2) في (د) بين.

(3) جزء من الآية 33 من سورة يونس.

(4) جزء من الآية 96 من سورة يونس.

(5) جزء من الآية 6 من سورة غافر.

(6) قرأ نافع وابن عامر «**كلمت ربك**» في يونس الآية 33 والآية 96، وفي غافر الآية 6 على الجمع، والباقون بالتخفيف.
«**التبصرة**» 197 - «**التيسير**» 122.

(7) جزء من الآية 12 من سورة التحريم.

(8) في و (د) و (ق) الأخر. ولا خلاف في قراءتها بالجمع.

(9) قال في «**المقنع**» (وفي فصلت الآية 47 ﴿وَمَا تَخۡرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ﴾ يعني بالحذف) ص: 22.

(10) قرأ نافع وابن عامر وحفص بالجمع، والباقون على التوحيد.
«**التبصرة**» 320 - «**التيسير**» 194- «**الحرز**» البيت 1017.

(11) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

عنه: فحصت عن تعليل إثبات الألف بين الواو والتاء في فصلت في «سمٰوات» فلم أجد أحداً من أهل الرسم علله ولا تعرض له، فعلمت/ (أ/ 59) أن الصحابة ﷺ كتبوه[1] كذلك اصطلاحاً لأنفسهم. وإذا كان الأصل في الرسم إنما هو[2] اصطلاح[3] من الصحابة ﷺ فاتباعنا لما اصطلحوا عليه أولى وأحق، إذ كانوا الأئمة الذين تتبع سننهم ويقتدى بمذاهبهم[4]. وهم نقلوا لنا القرآن، فاتباع الصحابة ﷺ سنة ومخالفتهم بدعة. وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: «أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم»[5]. فما فعله صحابي واحد وأمر به فلنا الأخذ به والاقتداء بفعله، لأنهم لم يرسموا شيئًا إلا على أصل وعلم ومعرفة، وقصد لذلك لمعانٍ جمة، علمها من علمها، وجهلها من جهلها. والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

110 - عـنـهُ أَسْـوِرةٌ والـرِّيـحَ وَالـمَـدَنِـي عـنـهُ بِـمـا كَـسَـبَـتْ وبـالـشَّـآمِ جَـرَى

الضمير في قوله (**عنه**) يعود على نافع ﷺ. فأخبرك أنه روي عن نافع ﷺ أنه قال: «**أسورة**» في مصحف أهل المدينة بغير ألف بين السين والواو. وذكره أبو عمرو في «المقنع» في سورة الزخرف[6] أنه بغير ألف[7] واتفقت المصاحف على/ (ب/ 122) حذف الألف من «**أسورة**» إجماعاً منهم.

واختلف القراء فيه فقرأ حفص ﴿أَسْوِرَةٌ﴾ بإسكان السين من غير ألف، وقرأ الباقون ﴿أَسَاوِرَةٌ﴾ بفتح السين وألف بعدها في اللفظ[8].

---

(1) ساقطة من (د).

(2) ما بين الهلالين ساقط من جميع النسخ، وما أثبته من (أ).

(3) في (ب) اصطلاحًا.

(4) في (ج) و(ق) بهم.

(5) سبق تخريجه.

(6) في قوله عز وجل: ﴿فَلَوْلَآ أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ أَوْ جَآءَ مَعَهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ﴾ [الزخرف: 53].

(7) ص: 22.

(8) «**التبصرة**» 324 - «**التيسير**» 197- «**الحرز**» البيت 1024.

وقوله **(والريح)** يريد به قوله تعالى: ﴿إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ﴾ في سورة الشورى[1]/ (ج/ 70أ) هو أيضاً مما روي حذفه عن نافع وذكره أبو عمرو في «المقنع» في سورة الشورى أنه محذوف الألف[2]. وقد ذكرته في سورة البقرة. قوله: **(والمدني عنه بما كسبت وبالشام جرى)** يريد أن في مصاحف أهل المدينة وأهل الشام في سورة الشورى[3] ﴿ بما كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾ بغير فاء قبل الباء. وهي قراءة نافع وابن عامر الشامي، وفي سائر المصاحف ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ﴾ بزيادة فاء (قبل الباء)[4]، وهي قراءة الباقين[5]. وقال أبو عمرو في «المقنع» في «باب الاختلاف» (وفي الشورى في مصاحف أهل المدينة والشام ﴿ بما كَسَبَتْ﴾ بغير فاء قبل الباء، وفي سائر المصاحف ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ﴾ بزيادة فاء)[6].

111 - وعنهما تشتهيه يعبادي لا وهم عِبَادُ بحذفِ الكلِّ قد ذُكِرا

الضمير في قوله **(عنهما)** يعود على نافع وابن عامر المذكورين في البيت الذي قبل هذا البيت[7]. قال أبو عمرو في «المقنع» في «باب الاختلاف»، (وفي الزخرف في مصاحف أهل المدينة والشام ﴿مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ﴾[8] بهاءين. ورأيت بعض شيوخنا يقول: إن ذلك كذلك في مصاحف أهل الكوفة، وهو غلط. وفي سائر المصاحف ﴿مَا تَشْتَهِى﴾ بهاء واحدة. وقال أبو عبيد: (وبهاءين رأيت ذلك في الإمام

---

(1) جزء من الآية 33 من سورة الشورى.

(2) ص: 22.

(3) في قوله عز وجل: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ﴾ [الشورى: 30].

(4) ما بين الهلالين مثبت في (أ) وساقط من باقي النسخ.

(5) «التبصرة» 321 «التيسير» 195 - «الحرز» البيت 1019.

(6) ص: 110.

(7) البيت ساقطة من جميع النسخ. وما أثبته من (أ).

(8) في قوله عز وجل: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ وَأَنتُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [الزخرف: 71].

مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه [1] [2]. وقال أبو داود في «التبيين» / (ب/ 123) (وكتب في مصاحف أهل المدينة والشام ﴿مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ﴾ بهاءين بينهما. وكذلك قرأ/ (أ/ 60) نافع وابن عامر وحفص. وفي سائر المصاحف/ (ق/ 136) ﴿مَا تَشْتَهِي الأَنفُسُ﴾ بهاء واحدة بعدها ياء. وهي قراءة ابن كثير وحمزة والكسائي)[3]، [4].

قوله (يَاعِبَادِي لا) يريد أن في الزخرف في مصاحف أهل المدينة والشام ﴿يا عبادي لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ﴾ بالياء بعد الدال. قال أبو عمرو في «المقنع» في «باب الاختلاف»: في الزخرف (في مصاحف أهل المدينة والشام ﴿يَٰعِبادي لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ﴾ بالياء[5] وفي مصاحف أهل العراق ﴿يَٰعِبَادِ﴾ بغير ياء. وكذلك ينبغي أن يكون في مصاحف أهل مكة، لأن قراءتهم فيه كذلك. ولا نص عندنا في ذلك عن مصاحفهم[6] إلا ما حكاه ابن مجاهد[7]، لأن ذلك في مصاحفهم بغير ياء. ورأيت بعض شيوخنا يقول إن ذلك في مصاحفهم بالياء. . وأحسبه أخذ ذلك عن قول أبي عمرو، إذ حكى أنه رأى الياء في ذلك ثابتة في مصاحف أهل الحجاز[8] والله أعلم.

حدثنا محمد بن علي[9]. . . . .

---

(1) في «المقنع» إضافة (وفي سائر المصاحف «تشتهي بهاء واحدة) ص: 111.

(2) ص: 111.

(3) «التنزيل» الورقة 124 ظ.

(4) «التبصرة» 325 - «التيسير» 197- «الحرز» البيت 1027.

(5) ما بين الهلالين ساقط من (د).

(6) في (أ) مصاحفهما.

(7) أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد الحافظ شيخ الصنعة، وأول من سبع السبعة. له مؤلفات في القراءات منها «كتاب السبعة في القراءات» ت 324 هـ.
«تاريخ بغداد» 5/ 144-148 - «غاية النهاية» 139-142 - «شذرات الذهب» 2/ 302.

(8) في «المقنع» إضافة (ومكة من الحجاز).

(9) محمد بن أحمد بن علي بن حسن، أبو مسلم الكاتب البغدادي، نزيل مصر. معمر مسند عالي السند. روى القرآن من محمد بن أحمد بن قطن وابن مجاهد وغيرهم. روى القراءة عنه أبو عمرو الداني، وقال: كتبنا=

قال: حدثنا محمد بن قطن[1] قال: حدثنا سليمان بن خلاد[2] قال: حدثنا اليزيدي[3] قال: قال أبو عمرو: (﴿ يَاعِبَادِي﴾ رأيتها في مصاحف أهل المدينة والحجاز/ (د/ 327أ) بالياء)[4].

قوله (**وهم عِبْد**) يريد قوله تعالى في الزخرف: ﴿وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَـٰدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ إِنَـٰثًا﴾[5]. [قال أبو داود في «التبيين»: (واجتمعت المصاحف على رسم قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عند ٱلرَّحْمَـٰنِ إِنَـٰثًا﴾[6]] بغير ألف بين النون والدال في الكلمة الثانية)[7]. وإنما قلت ذلك لأني قرأت للكوفيين وأبي عمرو «**وعباد الرحمٰن**» بالباء والألف/ (ب/ 124) بينهما وبين الدال في اللفظ[8]. فلذلك ذكرته

= عنه كثيرا. توفي سنة 399 هـ.

«**تاريخ بغداد**» 1/ 323 - «**معرفة القراء**» 1/ 359-360 -«**غاية النهاية**» 2/ 73-74.

(1) محمد بن أحمد بن قطن بن خالد بن حيان، أبو عيسى الوكيل المؤذن السمسار البغدادي. شيخ مقرئ حاذق ضابط. روى القراءة سماعًا عن أبي خلاد سليمان بن خلاد صاحب اليزيدي وغيره. وروى القراءة عنه أبو بكر النقاش وأبو طاهر محمد بن عيسى المؤدب وغيرهم. ت 318 هـ.

«**غاية النهاية**» 1/ 79- «**تاريخ بغداد**» 2/ 185- «**تاريخ الإسلام**» 5/ 568.

(2) سليمان بن خلاد السامري المؤدب المقرئ. أخذ القراءة عن أبي محمد اليزيدي. يكنى أبا خلاد. حدث عنه أبو بكر بن أبي داود ومحمد بن مخلد وعبد الرحمٰن بن أبي حاتم وقال صدوق. ت 61 هـ.

«**تاريخ بغداد**» 9/ 53-54 - «**معرفة القراء**» 1/ 194 - «**غاية النهاية**» 1/ 313.

(3) الإمام أبو محمد البصري النحوي المقرئ يحيى بن المبارك. عرف باليزيدي لاتصاله بيزيد بن منصور خال المهدي. كان يؤدب ولده، جوّد القرآن على أبي عمرو. قرأ عليه الدوري والسوسي وغيرهم. وله اختيارات في القراءة ت 202.

«**تاريخ بغداد**» 14/ 146-148- «**معرفة القراء**» 1/ 151-152- «**غاية النهاية**» 12/ 375-377.

(4) ص: 111.

(5) جزء من الآية 19 من سورة الزخرف.

(6) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(7) «**التنزيل**» الورقة 123 ظ.

(8) وقرأ الباقون «**عند الرحمٰن**» بالنون الساكنة وفتح الدال على أنه ظرف.

=

لأرفع الإشكال منه.

وقال أبو عبيد (رأيته في الإمام ثلاثة أحرف (**عبد**) فلذلك جاز فيهما قراءتان. قرأ[1] نافع وابن عامر: ﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ عند ٱلرَّحۡمَٰنِ إِنَٰثًاۚ﴾ بالنون ساكنة وفتح الدال وقرأ الباقون: ﴿هُمۡ عِبَٰدُ ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ بالباء مفتوحة وألف بعدها في اللفظ ورفع الدال.

قوله (**بحذف الكل قد ذكرا**)، أي: جميع ما في هذا البيت هو محذوف. وهو مذكور في «المقنع» (مروي عن نافع)[2] رَحِمَهُ اللَّهُ[3].

112 - إِحْسَاناً اعتمَدَ الكوفِي ونافِعُهُمْ بِقَـٰدِرٍ حذفُهُ أَثَـٰرَةٍ حَصَرا

أخبرك أن في مصاحف أهل الكوفة في الأحقاف ﴿بِوَٰلِدَيۡهِ إِحۡسَٰنًاۖ﴾[4] بألف بعد السين، وهي قراءة الكوفيين. وفي سائر المصاحف ﴿حُسْناً﴾ بغير ألف قبل الحاء وبعد السين[5].

قال أبو عمرو في «المقنع» في «باب الاختلاف»: (وفي الأحقاف في بعض المصاحف ﴿وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ إِحۡسَٰنًاۖ﴾ يجعلون أمام الحاء ألفًا. كذا قال. وصوابه قبل الحاء وألفًا بعد السين، وفي بعضها ﴿حُسْناً﴾ من غير ألف)[6].

= «**التبصرة**» 323 - «**التيسير**» 196 - «**الحرز**» البيت 1021.

(1) ساقطة من (د).

(2) ساقط من (ج).

(3) «**المقنع**» في «**باب الاتفاق**» ص: 93.

(4) في قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ إِحۡسَٰنًاۖ حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ كُرۡهٗا وَوَضَعَتۡهُ كُرۡهٗاۖ وَحَمۡلُهُۥ﴾ جزء الآية 15 من سورة الأحقاف.

(5) وضم الحاء وإسكان السين من غير همزة.
«**التبصرة**» 328 - «**التيسير**» 199 - «**الحرز**» البيت 1033.

(6) ص: 101.

قوله[1]: (ونافعهم بقادر) ابتداء كلام آخر. فكأنه قال: ونافع روي عنه أنه قال في بعض[2] مصاحف أهل المدينة في الأحقاف. ﴿بِقَـٰدِرٍ﴾[3] بغير ألف بعد القاف.

(أو أثرة)[4] بغير ألف بعد الثاء. وذكرهما أبو عمرو في «المقنع» في سورة الأحقاف، يعني أن الألف حذفت منهما[5]. وقال ابن أشته (اتفقت المصاحف على حذف الألف التي بين الثاء والراء من قوله: ﴿أَوْ أَثَـٰرَةٍ﴾ في الأحقاف من غير اختلاف في ذلك.

113 - ونـافـعٌ عَـٰهَـدَ اذكُـر خَـٰشِـعـاً بـخِـلا   فِـهِم وذا الـعَصْـفِ شامٍ ذو الجَلَـٰلِ قَرَا

روي عن نافع أنه قال(في مصحف/ (ب/ 125) أهل المدينة ﴿بِمَا عَـٰهَدَ عَلَيْهُ﴾[6] بغير ألف بين العين والهاء. واتفقت على ذلك مصاحف أهل الأمصار. وذكره أبو عمرو في «المقنع» في سورة الفتح أنه بغير ألف)[7].

واختلفت المصاحف في قوله تعالى: ﴿خُشَّعًا أَبْصَـٰرُهُمْ﴾[8] في سورة القمر[9] [10]. ففي مصاحف أهل الكوفة ﴿خَـٰشِعًا أَبْصَـٰرُهُمْ﴾ بألف بعد الخاء وهي قراءة

---

(1) ساقطة من (د).

(2) ساقطة من (ج) و (د) و (ق).

(3) في قوله عز وجل: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَـٰوَٰتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَـٰدِرٍ عَلَىٰ أَن يُحْـِۧيَ الْمَوْتَىٰ بَلَىٰٓ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأحقاف: 33].

(4) في قوله عز وجل: ﴿ائْتُونِي بِكِتَـٰبٍ مِّن قَبْلِ هَـٰذَآ أَوْ أَثَـٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ﴾ جزء الآية 4 من سورة الأحقاف.

(5) ص: 22 «**باب ما رسم في المصاحف بالحذف والإثبات**».

(6) في قوله عز وجل: ﴿وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَـٰهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ جزء االآية 10 من سورة الفتح.

(7) ص: 22 «**باب ما رسم في المصاحف بالحذف والإثبات**».

(8) في (د) زيادة بضم الخاء.

(9) ما بين الهلالين ساقط من (د).

(10) في قوله عز وجل: ﴿خُشَّعًا أَبْصَـٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ﴾ [القمر: 7].

حمزة والكسائي وأبي عمرو، وفي سائر المصاحف ﴿خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ﴾/ (أ/ 67) بضم[1] الخاء من غير ألف بعدها[2].

قوله **(ذا العصف)** يريد أن ابن عامر الشامي قرأ في سورة الرحمٰن ﴿وَالْحَبَّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾[3] [بنصب الحب][4] [5] وقرأ في آخر السورة ﴿تَبَٰرَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذو الْجَلَٰلِ وَالْإِكْرَامِ﴾[6] بضم الذال وواو بعدها. وقرأ الباقون ﴿ذِى الْجَلَٰلِ﴾ بكسر الذال وياء[7].

وذكره أبو عمرو في «باب الاختلاف» فقال: (وفي سورة الرحمٰن في/ (ق137) مصاحف أهل الشام ﴿ذا الْعَصْفِ﴾ بألف بعد الذال، وفي سائر المصاحف ﴿ذُو الْعَصْفِ﴾ بواو بعد الذال، وكذلك أيضاً في مصاحف أهل الشام ﴿ذو الْجَلَٰلِ وَالْإِكْرَامِ﴾ آخر السورة بالواو، وفي سائر المصاحف ﴿ذِى الْجَلَٰلِ﴾ بالياء. والحرف الأول في كل المصاحف بالواو)[8].

114 - تـكـذِّبـانِ بـخـلـفٍ مـعْ مَـواقِـعَ دعْ   لـلـشَّـامِ والـمَـدَنـي هـو الـمُـنـيـفُ ذُرَىٰ

اختلفت المصاحف في سورة الرحمٰن في قوله تعالى «**تكذبان**». قال أبو عمرو في «باب الاختلاف» (وفي الرحمٰن كتبوا في بعض المصاحف ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا

(1) في (أ) بحذف.

(2) «**التبصرة**» 340 - «**التيسير**» 205 - «**الحرز**» البيت 1051.

(3) سورة الرحمٰن، الآية: 12.

(4) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(5) «**والريحانَ**» بالنصب، وحمزة والكسائي (والريحانِ) بالخفض، وما عداه بالرفع. والباقون برفع الثلاثة. «**التبصرة**» 341- «**التيسير**» 206- «**الحرز**» البيت 1052.

(6) جزء من الآية 78 من سورة الرحمٰن.

(7) «**التبصرة**» 342- «**التيسير**» 207- «**الحرز**» البيت 1058.

(8) ص: 102 بتصرف.

تُكَذِّبَانِ﴾ بألف، وفي بعضها بغير من أول السورة إلى آخرها)[1]. وقال أبو داود في «التبيين»: («تكذبن» هذه الكلمة حيث[2] وقعت بغير ألف[3])[4]. كذا رسمها الغازي ابن قيس في كتابه.

وقال محمد/(ب/126) بن عيسى الأصبهاني عن نصير: كتبوا في بعض المصاحف **«تكذبان»** بألف، وفي بعضها **«تكذبن»** بغير ألف من أول السورة إلى آخر السورة. وقال الطلمنكي: اختلفت المصاحف في حذف[5] الألف التي بين الياء والنون من قوله تعالى **«تكذبن»** فحذفت في بعضها وأثبت في بعضها، والحذف عندي آثر وأشهر لوجهين:

أحدهما: أن الألف للتثنية.

والثاني: لكثرة ورودها، لأن تكذبان[6] [في سورة الرحمٰن][7] جاءت في أحد وثلاثين موضعاً.

واختلفت المصاحف أيضاً في قوله تعالى: ﴿بِمَوَاقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾ في الواقعة[8] قال أبو عمرو في «المقنع» في «باب الاختلاف»: (وفي الواقعة في بعض المصاحف ﴿فَلَآ

---

(1) ص: 102.
(2) في (ق) حيثما.
(3) ساقطة من (ب).
(4) هذا يخالف ما في **«التنزيل»** يقول أبو داود: (وكتبوا في بعض المصاحف ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ بألف بين الباء والنون. جميع ما في هذه السور منها. وجملتها أحد وثلاثون موضعًا، وفي بعضها **«تكذبن»** بغير ألف وكلاهما حسن) الورقة 131ظ– 132و.
(5) ساقطة من (ج) و(د) و(ق).
(6) في (ب) زيادة (بأن).
(7) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).
(8) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾ [الواقعة: 75].

أُقۡسِمُ بِمَوۡقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾ بغير ألف، وفي بعضها ﴿بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾ بألف[1]. وقال ابن أشته في/ (ج/ 70ب) كتاب «علم المصاحف» قد اختلفت المصاحف في قوله تعالى: ﴿بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾ ففي مصاحف أهل الكوفة ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوۡقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾ من غير ألف بين الواو والقاف، وذلك/ (د/ 327ب) لأجل قراءة حمزة والكسائي، فإنهما يقرآن ﴿بِمَوۡقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾ بسكون الواو من غير ألف بعدها، وفي سائر المصاحف ﴿بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾ بفتح الواو وألف بعدها في اللفظ دون الخط[2].

قال الشارح عفا الله عنه: إنما وقع الاختلاف في حذف الألف وثبوتها في غير مصاحف أهل الكوفة لأجل قراءتهم ﴿بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾ بفتح الواو، فمنهم من حذفها ومنهم من أثبتها. والحذف آثر وأشهر. قال أبو عبيد **«بموقع»** في الإمام بغير ألف بين الواو والقاف.

قوله **(للشام والمدني هو المنيف ذرا)** هو الآن يتكلم في سورة الحديد في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ﴾[3]، وذلك أن في مصاحف أهل المدينة والشام في الحديد ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ﴾ بغير (هو)، وهي قراءة نافع وابن عامر، وفي سائر مصاحف أهل الأمصار ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ﴾ بزيادة هو. وهي قراءة الباقين.[4]فقال لك الشاطبي رحمه الله **(دع)** أي: اترك **للشام والمدني** يعني ابن عامر ونافعاً هو المنيف[5] أي: هو الزائد في مصاحف (أهل الكوفة والبصرة ومكة. وقرأت[6] لنافع وابن عامر ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ﴾. وقال أبو عمرو في «المقنع» في «باب

---

(1) ص: 102.

(2) **«التبصرة»** 344- **«التيسير»** 207- **«الحرز»** البيت 1061.

(3) جزء من الآية 24 من سورة الحديد.

(4) **«التبصرة»** 346- **«التيسير»** 208- **«الحرز»** البيت 1064.

(5) في (أ) الغني.

(6) في (أ) أقرؤه.

الاختلاف»: (وفي سورة الحديد في مصاحف[1] أهل المدينة والشام ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ﴾ بغير هو، وفي سائر المصاحف ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ﴾ / (أ/ 62) بزيادة هو)[2]. والمنيف هو الزائد، وكذلك النيف. وهو مشتق من الأنف لأنه زيادة حسنة في الوجه.

115 - وكلٌّ الشامِ إن تظاهَرا حذفُوا وأنْ تداركَه عن نافعٍ ظَهَرا

(اتفقت مصاحف أهل الشام على حذف الألف التي بعد اللام من قوله تعالى: ﴿وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾[3] [4]. وروي عن نافع أنه قال[5]: (اتفقت مصاحف أهل الشام على حذف الألف التي بين الظاء والهاء من قوله تعالى: ﴿وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ﴾ في التحريم[6]. وأما غير مصاحف أهل الشام ففيها اختلاف. ففي بعضها بألف، وفي بعضها بغير ألف. وحذفها أولى، لأن أبا عبيد ذكر أن «**تظهرا**» بغير ألف في الإمام[7] بين الظاء والهاء. ومن القراء من قرأها/ (ق/ 138) مشددة الظاء[8]، ومنهم من قرأها مخففة الظاء[9].

---

(1) ما بين الهلالين ساقط من (ب).

(2) ص: 112.

(3) جزء من الآية 10 من سورة الحديد.

(4) «**هجاء مصاحف الأمصار**» 121- «**المقنع**» 23.
قرأ ابن عامر (كلا) برفع اللام، والباقون بنصبها
«**التبصرة**» 345- «**التيسير**» 208- «**الحرز**» البيت 1062.

(5) من قوله (اتفقت) إلى (قال) ساقط من جميع النسخ إلا نسخة (أ).

(6) في قوله عز وجل: ﴿وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ جزء الآية 4 من سورة التحريم.

(7) ساقطة من (ب) و(ج).

(8) وهم الكوفيون.
«**التبصرة**» 354- «**التيسير**» 74- «**الحرز**» البيت 465.

(9) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر.

وروي عن نافع أنه قال في إمام أهل المدينة: ﴿لَّوۡلَآ أَن تَدَٰرَكَهُۥ﴾ في القلم[1] بغير ألف بين الدال والراء. وقد اتفقت المصاحف على حذف هذه الألف. و**(تظهرا وتداركه)** ذكرهما أبو عمرو في «المقنع» أن الألف فيهما[2] محذوفة[3].

116 - ثـم الـمَـشَٰـرِقِ عـنْـه والـمَـغَٰـرِبِ قُـلْ   عَـلٰـيـهِـمُ مـعْ ولا كِـذَّابـاً اشْـتَـهَـرَا

الضمير في **(عنه)** يعود على نافع. فأخبرك أنه روي عن نافع أنه قال في/ (ب/ 128) إمام أهل المدينة في سورة المعارج: ﴿ٱلۡمَشَٰرِقِ وَٱلۡمَغَٰرِبِ﴾[4] بغير[5] ألف (بين الشين والراء، وبين الغين والراء. وقال أبو عمرو في «المقنع» (وفي المعارج ﴿بِرَبِّ ٱلۡمَشَٰرِقِ وَٱلۡمَغَٰرِبِ﴾ يعني بغير ألف فيهما)[6])[7].

واتفق[8] كتّاب المصاحف على حذف الألف التي بين العين واللام من قوله تعالى: ﴿عَٰلِيَهُمۡ ثِيَابُ﴾ في هل أتى[9]. واختلف القراء فيه فقرأ نافع وحمزة ﴿عَٰلِيۡهِمۡ﴾ بإسكان الياء وكسر الهاء والباقون بفتح الياء وضم الهاء[10]. وذكره أبو عمرو في «المقنع» أنه بغير ألف[11]. وقال أبو عبيد ﴿عَٰلِيهِمۡ﴾ بغير ألف في الإمام. واتفق كتاب المصاحف على

= «التبصرة» 354- «التيسير» 74- «الحرز» البيت 465.

(1) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿لَّوۡلَآ أَن تَدَٰرَكَهُۥ نِعۡمَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ لَنُبِذَ بِٱلۡعَرَآءِ وَهُوَ مَذۡمُومٞ﴾ [القلم: 49].

(2) ساقطة من (ج).

(3) ص: 23 «باب ما حذفت منه الألف اختصارًا».

(4) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِرَبِّ ٱلۡمَشَٰرِقِ وَٱلۡمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ﴾ [المعارج: 40].

(5) في (ج) زيادة (يعني بغير).

(6) ما بين الهلالين ساقط من (ج).

(7) ص: 23 «باب ذكر ما حذفت منه الألف اختصارًا».

(8) في (ب) اتفقوا.

(9) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿عَٰلِيَهُمۡ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضۡرٞ وَإِسۡتَبۡرَقٞۖ وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٖ وَسَقَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡ شَرَابٗا طَهُورًا﴾ [الإنسان: 21].

(10) «التبصرة» 366- «التيسير» 218 -«الحرز» البيت 1096.

(11) ص: 23 «باب ذكر ما رسم في المصاحف بالحذف والإثبات».

حذف الألف التي بين الذال والياء من قوله تعالى: ﴿وَلَا كِذَّٰبًا﴾، وهو الثاني من سورة عم[1]. ويقال لها[2] النبإ. ولا خلاف في الأول أنه بالألف أعني ﴿بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابًا﴾[3].

فإن قال قائل: لأي شيء حذفت الألف من الثانية، وأثبتت في الأولى؟ فالجواب عن ذلك: أن جميع المصنفين لكتب الرسم ذكروا في كتبهم أن الأولى بألف والثانية بغير ألف[4].

واختلف القراء في الثاني، فمنهم من قرأه مشدداً، ومنهم من قرأه مخففاً[5].

وذكره أبو عمرو في «المقنع» في سورة النبأ (فقال: ﴿وَلَا كِذَّٰبًا﴾ بغير ألف)[6].

وقوله (**اشتهرا**)، أي: اشتهر أنه محذوف الألف عند جميع العلماء[7] وبالله التوفيق.

117 - قُلْ إِنَّمَا اخْتَلَفُوا جِمَالَتٌ وَبِحَذْ ... فِ كُلِّهِمْ أَلِفاً مِن لامِهِ سُطِرَا

يريد أن المصاحف اختلفت في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّى﴾ في سورة الجن[8].
قال أبو عمرو في «المقنع» في «باب الاختلاف» في «قل أوحي»: (في بعض المصاحف ﴿قَالَ إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّى﴾ بألف بعد القاف على الإخبار، وفي بعضها، ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّى﴾

---

(1) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا﴾ [النبأ: 35].
(2) ساقطة من (ق).
(3) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابًا﴾ [النبأ: 28].
(4) «المقنع» 23.
(5) قرأ الكسائي «ولا كذابًا» بتخفيف الذال، والباقون بتشديدها. ولا خلاف في الأول. «التبصرة» 369- «التيسير» 369 - «الحرز» البيت 1099.
(6) ص: 23 «باب ذكر ما حذفت الألف منه اختصارًا».
(7) «المقنع» 22 - «دليل الحيران» 135.
(8) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِهِۦٓ أَحَدًا﴾ [الجن: 20].

[بغير ألف][1] على الأمر[2]، قال الشارح عفا الله عنه / (ب 129) رأيتها في مصاحف أهل الكوفة «قل إنَّمآ» بغير ألف وذلك لأجل قراءة عاصم وحمزة، لأنهما يقرآن ﴿قُلْ إِنَّمَآ﴾ على الأمر[3]. واتفقوا على حذف الألف التي بعد اللام من قوله تعالى: «**جملت**»[4]. (واختلفوا/ (أ63) في الألف التي بعد الميم، في بعض المصاحف ﴿**جِمَالاَتٌ**﴾ بألف بعد الميم ، وفي بعضها ﴿جِمَٰلَتٌ﴾ بغير ألف بعد الميم)[5].

واختلف القراء فيه فقرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿**جِمَالَةٌ**﴾ على التوحيد، وقرأ الباقون ﴿**جِمَالاَتُ**﴾ بألف بعد اللام في اللفظ على/ (د/ 328 أ) الجمع[6]. وهذا الجمع يقال له[7] جمع الجمع، كما يقال[8]: جمل وجمال وجمالات. وتقول: رجل ورجال ورجالات. وذكره أبو عمرو في «المقنع» في سورته أنه بغير ألف[9]. واتفق كتّاب المصاحف على حذف الألف التي بعد اللام[10]. وقال أبو عبيد «**جملت**» في الإمام بغير ألف بعد اللام)[11]. وبالله التوفيق.

---

(1) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) و (ج).

(2) نص «**المقنع**» : (في بعض المصاحف ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّي﴾ بالألف قال أبو عمرو: وقال الكسائي: قال الجحدري هو في الإمام «**قل**» قاف لام) ص: 102.

(3) وقرأ نافع والمكي والبصري وابن عامر والكسائي «**قال**» بالألف.
«**التبصرة**» 362-«**التيسير**» 215-«**الحرز**» البيت 1086.

(4) في قوله عَزَّوَجَلَّ : ﴿كَأَنَّهُ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ﴾ [المرسلات: 33].

(5) ما بين الهلالين ساقط من (ب) و(د) و(ق).

(6) «**التبصرة**» 368- «**التيسير**» 218- «**الحرز**» البيت 1098.

(7) ساقط من (د).

(8) ساقط من (د).

(9) ص: 102 «**باب الاختلاف**».

(10) «**هجاء مصاحف الأمصار**» 104 - «**المقنع**» 102.

(11) ساقطة من (د).

118 - وَجِـاْيءَ أنـدلـسٌ تـزيـدُهُ ألـفـاً مـعـاً وبـالـمـدني رسْـمـاً عُـنُـوا سِيَـرَا

يريد أن الأندلسيين يزيدون في مصاحفهم ألفًا في قوله تعالى: ﴿وَجِاْيٓءَ﴾ في الزمر[1] والفجر[2]، وأنهم اتبعوا في ذلك رسم أهل المدينة. وهذان الموضعان من زيادات[3] «العقيلة»، لأن أبا عمرو لم يذكرهما في «المقنع»[4]. قال أبو داود في «التبيين»: (وكتب أهل الأندلس في الزمر ﴿وَجِاْيٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ وفي الفجر ﴿وَجِاْيٓءَ يَوۡمَئِذِۭ﴾ بألف بين الجيم والياء فيهما[5]. قال أبو عمرو (وليس ذلك كذلك في شيء من مصاحف أهل العراق، ولا في غيرها إلا في مصاحف أهل المدينة)[6].

فصل: فإن قال قائل: لأي شيء زيدت الألف/ (ق/ 139) في ﴿وَجِاْيٓءَ﴾ في الموضعين؟ فالجواب أن الألف زيدت فيهما لمعنيين صحيحين. حكى ذلك أبو عمرو:

أحدهما: أن يكون زيدت فيهما تقوية للهمزة التي هي لام الفعل لخفائها وتطرفها كما زيدت لذلك[7] / (ب/ 130) على قول أصحاب[8] المصاحف في مائة ومائتين.

---

(1) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَأَشۡرَقَتِ ٱلۡأَرۡضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ ٱلۡكِتَٰبُ وَجِاْيٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلشُّهَدَآءِ﴾ جزء الآية 69 من سورة الزمر.

(2) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَجِاْيٓءَ يَوۡمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَۚ يَوۡمَئِذٖ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكۡرَىٰ﴾ [الفجر: 23].

(3) في (أ) و (ق) زيادة.

(4) وذكرهما في كتاب «**المحكم في نقط المصاحف**» ص: 174-175. قال: (وفي مصاحف أهل بلدنا القديمة المتبع في رسمها مصاحف أهل المدينة ﴿وَجِاْيٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ في الزمر و﴿وَجِاْيٓءَ يَوۡمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَۚ﴾ في والفجر بألف زائدة بين الجيم والياء).

(5) «**التنزيل**» الورقة 145 أ.

(6) «**المحكم في نقط المصاحف**» ص: 175.

(7) في (ج) في ذلك.

(8) في (ج) كتاب.

وفي قوله: ﴿أَفَلَمۡ يَاْيۡـَٔسِ﴾[1] و﴿بِأَيۡيْدٖ﴾[2] ولم يجعل الحائل[3] بين الهمزة وبين تلك الألف التي جعلت تقوية لها في كلمة (جاء إذ)[4] هو[5] ليس بحاجز حصين من حيث كان حرف لين.

والثاني: أن تكون الألف زيدت فيهما فرقاً بينهما وبين ما يشبهها[6] في الصورة فقط دون اللفظ والمعنى، و«حتّى» ليرتفع الإشكال في معرفتهما ويؤمن الالتباس في الفرق بينهما كما كان في مائة وييأس[7] المتقدم ذكرهما. واقتصروا على هذين الموضعين دون سائرهما لما فيهما من الإعلام والدلالة، وليروا جواز الوجهين واستعمال ذلك في كتبهم[8] إذ ذاك)[9]. والله أعلم[10].

---

(1) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿أَفَلَمۡ يَاْيۡـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن لَّوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعٗاۗ﴾ جزء الآية 31 من سورة الرعد.

(2) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٖ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ سورة الذاريات، الآية: 47.

(3) في (ج) و (د) و(ق) بالحائل.

(4) ما بين الهلالين ساقط من (د).

(5) في (أ) هي.

(6) في (أ) شبههما.

(7) في (ج) مائتين.

(8) في جميع النسخ (كلامهم)، وما أثبته من (أ).

(9) كلام الداني لا يوجد في كتابه «**المحكم في نقط المصاحف**» ولا في «**المقنع**». ويوجد حديث شبيه به في كتابه «**المحكم**» في «**باب ذكر ما زيدت الألف في رسمه**» ص: 175-176.

(10) قال ابن البناء المراكشي في تعليل جيء، (زيدت الألف دليلاً على أن المجيء هو بصفة من الظهور ينفصل بها عن معهود المجيء، وقد عبر عنه بالماضي، ولا يتصور إلا بعلامة من غيره ليس مثله، فيستوي في علمنا ملكها وملكوتها في ذلك المجيء. ويدل على ذلك قوله تعالى في غير هذا الموضع: ﴿وَبُرِّزَتِ ٱلۡجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ﴾ وقال: ﴿إِذَا رَأَتۡهُم مِّن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ سَمِعُواْ لَهَا تَغَيُّظٗا وَزَفِيرٗا﴾ فهو على خلاف حال ﴿وَجِاْيٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلشُّهَدَآءِ﴾ فإن هذا على معنى معروف المثل في الدنيا والآخرة. ومن تأوله بمعنى البروز في المحشر لعظيم حساب الخلق أثبت الألف فيه أيضاً). «**عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل**» ص: 62.

119 - خِتَامُهُ وتُصَاحِبْنِي كَبَائِرَ قُلْ وفي عِبَادِي سُكَارَى نَافِعٌ كَثَرَا

أخبرك في هذا البيت أن كتّاب المصاحف اتفقوا[1] على حذف الألف التي بين الخاء والتاء على قراءة («ختامه» بألف بين التاء والميم)[2] في قوله تعالى في المطففين: ﴿خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ﴾[3]. وذكره أبو عمرو في «المقنع» أنه بغير ألف[4]. وقال أبو عبيد «ختمه» في الإمام أربعة أحرف ليس بينهما ألف.

قال الشارح عفا الله عنه: ولما كانت ختمه في الإمام/ (ج/ 71 أ) أربعة أحرف جاز فيها قراءتان «ختامه» بألف بعد التاء في اللفظ و«خاتمه» بألف بعد الخاء في اللفظ. واتفقوا على حذف الألف التي بعد الصاد في الكهف من قوله: ﴿تُصَٰحِبْنِى﴾[5] واتفقوا على حذف الألف التي بعد الباء من ﴿كَبَٰٓئِرَ﴾[6] وعلى حذف الألف التي بين الباء والذال في الفجر من قوله تعالى: ﴿فِى عِبَٰدِى﴾[7]. وقيده[8] الشاطبي رحمه الله بقوله: ﴿فِى عِبَٰدِى﴾[9] وليس في القرآن غيره. واتفقوا على حذف الألف[10] التي بين الكاف والراء

(1) في (ج) اتفقت.

(2) ما بين الهلالين ساقط من (ق).

(3) في قوله عز وجل: ﴿خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ﴾ [المطففين: 26].

(4) ص: 23 «باب ذكر ما حذفت منه الألف اختصارًا».

(5) في قوله عز وجل: ﴿قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍۭ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِى قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا﴾ [الكهف: 76].

(6) في قوله عز وجل في الشورى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا۟ هُمْ يَغْفِرُونَ﴾ الآية: 37، وفي النجم ﴿ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾ جزء من الآية 32.
أما التي في النساء في قوله عز وجل: ﴿إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا﴾ [النساء: 31] فهي ثابتة.

(7) في قوله عز وجل: ﴿فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى﴾ [الفجر: 29].

(8) في جميع النسخ (وقيد) وما أثبته من (أ).

(9) في (أ) الحارة.

(10) ساقطة من (ب).

من لفظة ﴿سُكَـٰرَىٰ﴾[1]. فأما «ختمه» و«كبائر» و«سكرى»، فحذفت الألف[2] منهم لجواز قراءتين. قرأ الكسائي في «خَاتمه» بفتح الخاء وألف بعدها في اللفظ وقرأ الباقون بألف بعد التاء في اللفظ[3]. وقرأ حمزة «كبِير الإثم» في الشورى والنجم بكسر الباء وبياء بعدها من غير ألف ولا همز. وقرأ الباقون «كبَائِر» بفتح الباء وألف بعدها في اللفظ وهمزة بعدها[4].

وقرأ حمزة والكسائي في الحج «سَكْرَى» وَمَا هُمْ «بِسَكْرَى» بفتح السين وإسكان الكاف على وزن فعلى. وقرأ الباقون «سُكَارَى» بضم السين وفتح الكاف وألف بعدها[5] على وزن فعالى[6].

وأما ﴿تُصَـٰحِبْنِى﴾ و ﴿فِى عِبَـٰدِى﴾ فحذفت الألف منها اقتصارًا. وجميع ما في هذا البيت مذكور في «المقنع»[7]. وهو ما روى نافع بن أبي نعيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

120 - فَلا يَخافُ بِفاءِ الشَّامِ والمَدَنِي والضَّادُ في بِضَنِينٍ تَجمعُ البَشَرا

يريد أن في مصاحف أهل الشام والمدينة ﴿فلا يَخَافُ عُقْبَـٰهَا﴾[8] بالفاء وهي قراءة نافع وابن عامر[9]، وفي سائر المصاحف ﴿وَلَا يَخَافُ﴾ بالواو[10]. وقال أبو عمرو في

(1) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَـٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَـٰرَىٰ وَلَـٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ﴾ جزء من الآية 2 من سورة الحج.

(2) ساقطة من (د).

(3) «التبصرة» 374 - «التيسير» 221- «الحرز» البيت 1105.

(4) في (ب) و (ج) و(د) بعد الكاف وفي (ق) بألف بعد الكاف.

(5) ما بين الهلالين ساقط من (ج).

(6) «التبصرة» 322- «التيسير» 195- «الحرز» البيت 1019.

(7) «التبصرة» 265- «التيسير» 156- «الحرز» البيت 893.

(8) ص: 23 «باب ذكر ما حذفت منه الألف اختصارا».

(9) سورة الشمس، الآية: 15.

(10) «التبصرة» 382 - «التيسير» 223- «الحرز» البيت 1114.

«المقنع» (في مصاحف أهل الشام والمدينة في والشمس وضحاها («**فلا يخاف**» بالفاء، وفي سائر المصاحف «**ولا يخاف**» بالواو)[1])[2].

وقوله (**والضاد في بضنين تجمع البشرا**) يريد أن كتّاب المصاحف اتفقوا على أن كتبوا في المصاحف في سورة التكوير ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾[3] بالضاد من غير اختلاف في ذلك[4]. واختلف القراء فيه فقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي «**بظنين**» بالظاء المشالة في اللفظ خاصة/ (د/ 328ب). ومعناه عندهم وما محمد على/ (ب/ 132) الوحي بمتهم. وقرأ الباقون «**بضنين**» بالضاء[5] ومعناه عندهم وما محمد ﷺ على الوحي ببخيل [فيكتمه][6]، كما يكتمه الكهان[7]. قال الطلمنكي/ (ق/ 140)، «**بضنين**» في الإمام، وفي سائر المصاحف بالظاء الثلاثية، ولم يكتبها بالظاء المشالة أصلاً. ومن قرأ بالظاء لم يرسمها إلا بالضاد. فهذا معنى قوله (**يجمع البشرا**). وقال أبو عمرو في «المقنع» في آخر باب الاتفاق (ورسموا الضنين في كورت بالضاء)[8] [9] وبالله التوفيق.

---

(1) ما بين الهلالين ساقط من (ج).

(2) ص: 112 «**باب الزيادة والنقصان**».

(3) سورة التكوير، الآية: 24.

(4) «**التنزيل**» الورقة 143 و.

(5) «**التبصرة**» 372 - «**التيسير**» 220 - «**الحرز**» البيت 1104.

(6) ساقطة من (أ).

(7) «**الحجة**» لابن زنجلة 752- «**الكشف**» 2/ 364 - «**إبراز المعاني**» 720-721. قال سفيان بن عيينة: (ظنين وضنين سواء، أي: ما هو بكاذب وما هو بفاجر. والظنين: المتهم، والضنين: البخيل. وقال قتادة كان القرآن غيبًا فأنزله الله على محمد فما ضنَّ به على الناس، بل نشره وبلغه وبذله لكل من أراده) «**تفسير ابن كثير**» 4/ 419-420. وقيل «**بظنين**» بضعيف حكاه الفراء في «**معاني القرآن**» 3/ 242-243.

(8) ص: 95-96 «**باب الاتفاق**».

(9) قال السخاوي (قلت: وقد قال أبو عبيد في كتابه: قراءة الظاء هي التي أختار، لأنهم لم يبخلوه فيحتاج أن ينفي عنه البخل، إنما كان المشركون يكذبونه فأخبر الله ﷻ أنه ليس بمتهم على الغيب. ثم قال بعد =

121 - وفـي أريْـتَ الَّـذي أَرَيـتُـمُ اختَـلَـفُـوا وقُـل جـمـيـعـاً مِـهَـٰداً نـافـعٌ حَـشَـرا

اختلف كتّاب المصاحف في حذف الألف التي بين الراء والياء من لفظ ﴿أَرَءَيْتَ﴾[1] ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾[2] ﴿أَرَءَيْتَكُمْ﴾[3] إذا كان قبل الراء ألف استفهام فبعضهم حذفها، وبعضهم أثبتها[4].

وقال أبو داود في «التبيين»، (وكتب في بعض المصاحف ﴿أَرَءَيْتَكُمْ﴾ و﴿أَرَءَيْتُمْ﴾ و﴿أَرَءَيْتَ﴾ إذا كان قبل الراء همزة بغير ألف بين الراء والياء الساكنة حيثما وقع، وفي بعضها بألف. وأنا أستحب كتب ذلك لمذهب أهل المدينة بغير ألف. ولا أمنع من الألف إذ هما معاً[5] صحيحان مرويان جائزان.

والكسائي رحمه الله يسقط الألف رسماً ولفظاً، وسائر القراء يثبتون الألف. إلا أن منهم من يسهل الهمزة التي بعد الراء التي تصور ألفاً في بعض المصاحف كما ذكرت وهو نافع[6] ....

= ذلك مع أن هذا يعني الظاء ليس بخلاف الكتاب، لأن الظاء والضاء لا يختلف خطهما في المصاحف إلا بزيادة رأس أحدهما على رأس الآخر. فهذا يتشابه في خط المصاحف ويتدانى. وصدق أبو عبيد رحمه الله فإن الخط القديم على ما وصف). «**الوسيلة**» 451.

(1) في قوله عز وجل: ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ﴾ [الماعون: 1].
أما التي في العلق ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ﴾ [الآية: 9] فإنها محذوفة بالإجماع. الوسيلة 453.

(2) في مثل قوله عز وجل: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ﴾ [الملك: 30] وقد وردت «**أرأيتم**» في كتاب الله في إحدى وعشرين موضعاً.

(3) في مثل قوله عز وجل: ﴿قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ ٱلسَّاعَةُ أَغَيْرَ ٱللَّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [الأنعام: 40]. وقد وردت «**أرأيتكم**» في موضعين من كتاب الله الأنعام الآية 40 و الآية 47.

(4) قال الداني (في بعض المصاحف «**أرأيت**» بغير ألف وفي بعضها «**أرأيت**» بالألف وفي بعض المصاحف «**أرأيتم**» بالألف وفي بعضها أريتم بغير ألف في جميع القرآن). «**المقنع**» 103.

(5) ساقطة من (ج).

(6) يقرأ «**أرأيت**» ويوافقه حمزة في حال الوقف.

ومنهم من يحقق الهمزتين وهم الباقون[1]. فإذا لم يكن قبل الراء همزة فالمصاحف والقراء مجمعون على إثبات الألف)[2].

وقوله (**وقل جميعًا نافع جشرا**) أخبرك أن نافعاً/ (أ/ 65) المدني روى أن جميع ما في القرآن من ذكر «**مهدًا**» فإنه محذوف/ (ب/ 33أ) الألف[3]. وقوله (**جشرا**) بالجيم المعجمة بواحدة من تحتها، يريد حذف الألف، والجشر ينقسم على ثلاثة أقسام:

قسم يراد به البيان تقول العرب: جشر الصبح أي: ظهر وبان. ومنه انشقت الشرية الجاشرة، وهي التي يبشر بها الصائم عند انشقاق الفجر.

وقسم يراد به وصل الشيء. تقول العرب: جشر الرجل عمامته، إذا قطعها من وسطها وأزال ما فيها من الخلق ثم وصل الصحيح بالصحيح والعمامة مجشورة.

وقسم يراد به الحذف. تقول العرب: جشر الرجل أظفاره[4]. فهذه الثلاثة[5] أقسام

= «**التبصرة**» 81 - «**التيسير**» 102- «**الحرز**» البيت 638.

(1) وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة.
«**التبصرة**» 81 - «**التيسير**» 102 - «**الحرز**» البيت 638.

(2) «**التنزيل**» الورقة 52 و.

(3) وردت «**مهدًا**» بعد الأرض في ثلاثة مواضع من كتاب الله:
الأولى في سورة طٰه الآية 53 ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا﴾.
الثانية في سورة الزخرف الآية 10 ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾.
والثالثة في سورة النبأ الآية 6 ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا﴾.
قرأ الكوفيون «**مهدًا**» في طٰه وفي الزخرف بفتح الميم وإسكان الهاء، والباقون بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها. ولم يختلفوا في التي في النبأ أنها ﴿مِهَٰدًا﴾. بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها.
«**التبصرة**» 259 - «**التيسير**» 151- «**الحرز**» البيت 874.

(4) «**اللسان**» مادة جشر.

(5) في (ج) ثلاثة.

كلها متقاربة المعنى. فقوله (**نافع جشرا**) أي: وصل الهاء بالدَّال من «**مهدًا**». وبالله التوفيق.

122 - معَ الظنوناْ الرَّسولاْ والسَّبيلاْ لدَى الْ أحـزابِ بـالألـفـاتِ فـي الإمـامِ تُـرَى

أخبرك أن في الإمام وهو مصحف عثمان بن عفان ﷺ في سورة الأحزاب ﴿بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠﴾[1] ﴿وَأَطَعۡنَا ٱلرَّسُولَا۠﴾[2] و﴿فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠﴾[3] ثلاثتهن بالألف بعد النون واللام[4].

وقد أجمع كتّاب المصاحف على إثبات الألف فيهن. قال أبو عمرو في «المقنع» في «باب ذكر ما رسم بإثبات الألف على اللفظ والمعنى»: (وفي الأحزاب ﴿ٱلظُّنُونَا۠﴾ و﴿ٱلرَّسُولَا۠﴾ و﴿ٱلسَّبِيلَا۠﴾ ثلاثهن بالألف)[5]. وقال أبو عبيد (رأيت الثلاثة الأحرف في الإمام بألف)[6].

قال أبو عمرو المقرئ[7]: (ولم تختلف مصاحف أهل الأمصار في إثبات الألف في

---

(1) في قوله ﷻ: ﴿إِذۡ جَآءُوكُم مِّن فَوۡقِكُمۡ وَمِنۡ أَسۡفَلَ مِنكُمۡ وَإِذۡ زَاغَتِ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلۡقُلُوبُ ٱلۡحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠﴾ [الأحزاب: 10].

(2) في قوله ﷻ: ﴿يَوۡمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمۡ فِي ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَٰلَيۡتَنَآ أَطَعۡنَا ٱللَّهَ وَأَطَعۡنَا ٱلرَّسُولَا۠﴾ [الأحزاب: 66].

(3) في قوله ﷻ: ﴿وَقَالُواْ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعۡنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠﴾ [الأحزاب: 67].

(4) أما قوله ﷻ: ﴿وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلۡحَقَّ وَهُوَ يَهۡدِي ٱلسَّبِيلَ﴾ جزء الآية 4 من سورة الأحزاب وقوله ﷻ: ﴿فَيَقُولُ ءَأَنتُمۡ أَضۡلَلۡتُمۡ عِبَادِي هَٰٓؤُلَآءِ أَمۡ هُمۡ ضَلُّواْ ٱلسَّبِيلَ﴾ [الفرقان: 17] فهما مرسومتان في المصحف بغير ألف. وكلهم قرأها بغير ألف في الوصل والوقف.

(5) ص: 45.

(6) قول أبي عبيد نقله ابن معاذ الجهني ت 442 هـ، في كتابه «**البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان**» وهو منشور في مجلة المورد العراقية المجلد الخامس عشر العدد الرابع 1407-1986 بتحقيق غانم قدوري حمد، ص: 308.

(7) ساقطة من (ج).

﴿ٱلظُّنُونَا۠﴾ و﴿ٱلرَّسُولَا۠﴾ و﴿ٱلسَّبِيلَا۠﴾)[1].

[**فصل**: وإنما كتبوا ﴿ٱلرَّسُولَا۠﴾ و﴿ٱلظُّنُونَا۠﴾ و﴿ٱلسَّبِيلَا۠﴾][2] بألف والله أعلم، لأنهن رأس آي وهي مقاطع الكلام[3] وتمام الأخبار. ألا ترى أن/ (ب/ 34أ) قبل ﴿ٱلظُّنُونَا۠﴾ و﴿مَسْطُورًا﴾[4] و﴿غَلِيظًا﴾[5] [و﴿أَلِيمًا﴾[6] و﴿بَصِيرًا﴾[7] فأتبعوا ذلك لما كان أيضاً بعدها ﴿شَدِيدًا﴾[8] و﴿غُرُورًا﴾][9] [10] و﴿فِرَارًا﴾[11] وشبه ذلك.

وكذلك «**الرسولا**» و «**السبيلا**» مع قراءتهم ذلك كذلك بألف، وبغير ألف وصلاً ووقفاً، فقلبوا الألف للمشاكلة والتشابه. وقد فعلوا ذلك في كثير من الكلام والحروف.

---

(1) «**المقنع**» ص: 46 «**باب ذكر ما رسم بإثبات الألف على اللفظ أو المعنى**».

(2) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(3) رد ابن البنا المراكشي على الذين يعللون ذلك أنه رأس آية فقال عن الألف في الثلاثة ولم تزد لتناسب رؤوس الآي كما قال قوم، لأن في سورة الأحزاب و﴿وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِى ٱلسَّبِيلَ﴾ وفيها ﴿فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠﴾ وكل واحد منهما رأس آية. وثبت الألف في الثاني دون الأول، فلو كان لتناسب رؤوس الآي لثبت في الجميع).
«**عنوان الدليل**» 61-62.

(4) في قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿كَانَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَسْطُورًا﴾ جزء الآية 6 من سورة الأحزاب.

(5) في قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا﴾ جزء الآية 7 من سورة الأحزاب.

(6) في قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لِّيَسْـَٔلَ ٱلصَّٰدِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ ۚ وَأَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [الأحزاب: 8].

(7) في قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ جزء الآية 8 من سورة الأحزاب. .

(8) في قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿هُنَالِكَ ٱبْتُلِىَ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا۟ زِلْزَالًا شَدِيدًا﴾ [الأحزاب: 11].

(9) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(10) في قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا﴾ [الأحزاب: 12].

(11) في قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَيَسْتَـْٔذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ ٱلنَّبِىَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍ ۖ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا﴾ جزء الآية 13 من سورة الأحزاب.

وقد اختلف القراء فيهن، فمنهم من أثبتها في الحالين[1] ومنهم من حذفها في الحالين[2]، ومنهم من أثبتها في الوقف وحذفها في الوصل[3].

فحجة من أثبتها في الحالين[4] أنه اتبع خط المصاحف، لأنهن كتبن في مصحف عثمان بن عفان ﷺ، وفي جميع المصاحف بالألف[5].

وحجة من/ (ق/ 141) حذفها في الحالين فلأنه جرى على الأصل، وقد يقع في الرسم ما لا يقرأ به في التلاوة[6].

---

(1) وهم نافع وابن عامر وشعبة.
«التبصرة» 298 - **«التيسير»** 1178 - **«الحرز»** البيت 969.

(2) وهم أبو عمرو وحمزة.
«التبصرة» 298 - **«التيسير»** 178- **«الحرز»** البيت 969.

(3) وهم ابن كثير وحفص والكسائي
«التبصرة» 298 - **«التيسير»** 178 - **«الحرز»** البيت 969.

(4) في (ج) في الوصل.

(5) حجة من أثبت الألف في الوصل والوقف أنهن رؤوس آيات، فحسن إثبات الألف لأن رأس آية موضع سكت وقطع للفصل بينهما وبين الآية التي بعدها، وللتوفيق بين رؤوس الآي، فأشبهت القوافي من حيث كانت كلها مقاطع الكلام وتمام الأخبار. ثم إن من العرب من يقف على المنصوب الذي فيه الألف واللام ألف. فنقول: ضَربتُ الرجُلاَ وفي الخفض مررتُ بالرجُلِي. وقد قال الشاعر جرير في هجاء الراعي النميري:

أَقِلِّي اللَّوْمَ عَاذِلَ وَالعِتَابَا ... وَقُولِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَا

قال أبو عبيد: لا ينبغي لقارئ أن يدرج القراءة بعدهن، لكن يقف عليهن وأن يعتمد الوقف عليهن تعمدًا. وذلك لأن إسقاط الألقاب منهن مفارقة الخط.
«الحجة» لابن زنجلة 573 - **«الكشف»** 2/ -195 - **«إبراز المعاني»** 645- 646 - **«تفسير القرطبي»** 14-96- **«البحر المحيط»** 7/ 217.

(6) ومن حذف في الوصل والوقف احتج بأن التنوين لا يدخل مع الألف واللام. فلما لم يدخل التنوين لم يدخل الألف لأن الألف مبدلة من التنوين. قال اليزيدي: وليس أحد يقول: دخلتُ الدارًا. وقالوا أيضاً إنها =

وحجة من أثبتها في الوقف. وحذفها في الوصل أن الوقف قد يزاد فيه ما لا يكون في الوصل نحو قولهم في الوقف: **هذا خالدّ** بتشديد الدال[1]. وهذه الألفات الثلاث تسمى ألفات الترنم والخروج.

فصل: فإن [قال][2] قائل لم كتبتها في البيت بغير ألف؟ فالجواب[3] أنهن لو كتبن بالألف لانفسد وزن/ (د/ 329 أ) البيت، وخرج إلى عروض آخر فيصير (مستفعل فاعل مفاعيل[4]، وبالله التوفيق.

123 - بهودَ والنَّجمِ والفرقانِ كلُّهُم والعَنْكبوتِ ثموداً طَيَّبُوا ذَفَرَا

/ (أ66/) اتفق كتّاب المصاحف على إثبات الألف بعد الدال من لفظ ﴿ثَمُودَا﴾ في

= زائدة في الخط كما زيدت الألف في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ﴾ [التوبة: 47] فكتبوها كذلك. قال ابن الأنباري: ولم يخالف المصحف من قرأ «**الظنون والسبيل والرسول**» بغير ألف في الحروف الثلاثة، وخطهن في المصاحف بألف. لأن التي في «**أطعنا**» والداخلة في أول الرسول والظنون والسبيل كفي من الألف المتطرفة المتأخرة كما كفت ألف أبي جاد من ألف هواز. وفيه حجة أخرى أن الألف أنزلت منزلة الفتحة، وما يلحق دِعامة للحركة التي تسبق، والنية فيه السقوط. فلما عمل على هذا كانت الألف مع الفتحة كالشيء الواحد يوجب الوقف سقوطهما ويعمل على أن صورة الألف في الخط لا توجب موضعًا في اللفظ...

«**الحجة**» لابن زنجلة 574 - «**إبراز المعاني**» 646-647- «**تفسير القرطبي**» 14/ 96.

(1) حجة من حذف الألف في الوصل وأثبتها في الوقف قال: جمعت قياس العربية في ألا تكون ألفًا في اسم فيه الألف واللام، واتباع المصحف في إثبات الألف فاجتمع لي الأمران. قال ابن الأنباري: ومن وصل بغير ألف ووقف بألف إلى فجائز أن يحتج بأن الألف احتاج إليها عند السكت حرصًا على بقاء الفتحة، وأن الألف تدعمها وتقويها).

«**الحجة**» لابن زنجلة 573- «**الكشف**» 2/ 195- «**إبراز المعاني**» 646- «**تفسير القرطبي**» 14/ 96.

(2) ساقطة من (أ).

(3) في (ب) فالجواب عن ذلك.

(4) في (ب) مستفعلن فاعل مفاعلين، وفي (ج) مستفعلن فاعل فعول وفي (د) مستفعلين فاعلن فعول مفاعيل.

أربعة سور: **أولها** في سورة هود ﴿أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ﴾[1] **والثاني** في الفرقان ﴿وَعَادًا وَثَمُودَاْ﴾ / (ب/ 135)[2]، **وفي العنكبوت** ﴿وَثَمُودَاْ وَقَد تَّبَيَّنَ﴾[3] **وفي النجم** ﴿وَثَمُودَاْ فَمَآ أَبْقَىٰ﴾[4].

وذكرهن أبو عمرو في «المقنع» في «باب ذكر ما رسم بإثبات الألف على اللفظ أو المعنى» (حدثنا خلف بن إبراهيم/ (ج/ 71ب)[5] قال حدثنا أحمد المكي[6] قال حدثنا علي[7] قال: قال أبو عبيد وفي الكتاب ﴿أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ﴾ في هود وفي الفرقان والعنكبوت والنجم بالألف مثبتة. وحدثنا أحمد بن محفوظ[8] قال حدثنا أحمد بن منير[9] قال حدثنا المدني[10] عن قالون عن نافع أن الأربعة في الكتاب بالألف. قال أبو عمرو: (ولا خلاف بين المصاحف في ذلك[11]. وقال ابن أشته[12]: اتفق كتّاب المصاحف على إثبات الألف بعد الدال من لفظة «**ثمود**» في هود والفرقان والعنكبوت والنجم. واختلف القراء فيهن فقرأ حمزة الأربعة «**ثمود**» بفتح الدال من غير تنوين، وإذا وقف سكن الدال، وكذلك حفص، وهو أحد رواة عاصم[13].

---

(1) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ﴾ جزء الآية 68 من سورة هود.

(2) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ وَقُرُونًۢا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا﴾ [الفرقان: 38].

(3) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمْ﴾ جزء الآية 38 من سورة العنكبوت.

(4) سورة النجم، الآية: 51.

(5) خلف بن إبراهيم تقدمت ترجمته.

(6) أحمد بن محمد بن علقمة، أبو الحسن المكي المقرئ النبال، المعروف بالقواس. قرأ عليه أحمد بن زيد الحلواني وقنبل. وحدث عنه بقي بن مخلد وغيره. ت 240 هـ على خلاف.
«**معرفة القراء**» 1/ 178-179 - «**غاية النهاية**» 1/ 123-124 «**تهذيب التهذيب**» 1/ 80.

(7) علي بن عبد العزيز، تقدم التعريف به.

(8) أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن محفوظ، أبو عبد الله المصري الجيزي تقدم.

(9) محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن منير، سبق التعريف به.

(10) عبد الله بن عيسى القرشي. سبق التعريف به.

(11) ص: 48 «**باب ذكر ما رسم بإثبات الألف على اللفظ أو المعنى**».

(12) في جميع النسخ أشهب، وما أثبته من (أ).

(13) وقرأ الباقون بالتنوين ووقفوا بالألف.

فصل: فعلَة من نون ثموداً وصرفه، أنه جعله اسماً لرجل معروف[1] فأجراه لذلك، إذ هو اسم مذكور[2]. أنشد أبو الفتح[3] شاهداً لصرف ثمود:

دَعَـتْ أُمُّ غُـنْـمٍ شَـرَّ لِـصٍّ عَـلِـمْـتُـهُ   بِـأَرْضِ ثَـمُـودٍ كُـلِّـهـا فَـأَجَـابَـهَـا

وعلة من لم ينونه ولم يصرفه أنه جعله اسماً للقبيلة[4] وللأمة[5] فصار بمنزلة اسم لمؤنث فامتنع [من][6] الصرف، فأنشد لابن الأنباري[7] شاهداً لذلك:

ونَـــادَى صَـــالِـــحٌ يَـــا ربِّ أَنْـــزِلْ   بـآلِ ثَـمُـودَ مِـنْـكَ غـداً عَـذَابَـا[8]

قوله (**طيبوا ذفرا**) الذَّفر بفتح الفاء مشددة[9] ريح الشيء الطيب أو الشيء الخبيث[10]. والذفْر بسكون الفاء النتن خاصة. ولهذا قيل[11] للدنيا أم ذفر/ (ب/

= «**التبصرة**» 224 - «**التيسير**» 125و 205- «**الحرز**» البيت 762-763.

(1) هو ثمود بن عاثر بن رام بن سام بن نوح، وهو أخو جَدِيس بن عاثر.
«**تفسير القرطبي**» 7/ 152 - «**تفسير ابن كثير**» 2/ 198.

(2) في (ج) و (د) مذكر.

(3) البيت من شواهد «**إيضاح الوقف والابتداء**» 1/ 365.

(4) وكانت مساكن ثمود الحجر بين الحجاز والشام إلى وادي القرى. وتسمى ثمود لقلة مائها. «**الكشاف**» 2/ 280 - «**زاد المسير**» 3/ -223 «**تفسير القرطبي**» 7/ 152- «**تفسير ابن كثير**» 2/ 198.

(5) في (أ) أمة.

(6) ساقطة من (أ).

(7) محمد بن القاسم بن بشار بن الحسن، العلامة أبو بكر بن الأنباري المقرئ النحوي البغدادي صاحب التصانيف. كان يحفظ ثلاثمائة ألف بيت شاهداً في القرآن. وكان ثقة صدوقاً. توفي 328 هـ.
«**طبقات النحويين**» 153 -154 - «**معرفة القراء**» 1/ 280-282- «**غاية النهاية**» 2/ 230-231.

(8) البيت من شواهد: تفسير اللباب» لابن عادل 9/ 129 و «**البدء والتاريخ**» 1 / 135لابن طاهر، و«**إيضاح الوقف والابتداء**» لابن الأنباري/ 365.

(9) في (د) و(ق) شدة.

(10) في (ق) الجنيث الريح.

(11) في (ب) قال.

136) فكأنه قال طيبوا رائحة الدنيا، وبالله التوفيق.

124 - سلاسِلاً وقواريراً معاً ولدى الْـ بَصْرِيِّ في الثَّانِ خُلْفٌ سارَ مُشْتَهَرَا

أخبرك أن كتاب المصاحف أثبتوا الألف من[1] ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾[2] ﴿قَوَارِيرَاْ﴾ في سورة هل أتى[3]. واختلفت مصاحف أهل البصرة في ﴿قَوَارِيرَاْ﴾ الثاني. قال أبو عمرو في «المقنع» في «باب ذكر ما رسم بإثبات الألف على اللفظ أو المعنى»: (قال أبو عبيد وقوله «**سلسلًا**» و«**قوارير**» «**قواريرًا**» الثلاثة أحرف في مصاحف أهل الحجاز والكوفة بالألف، وفي مصاحف أهل البصرة «**قواريرًا**» الأول بالألف والثانية[4] بغير ألف. وحدثنا محمد بن أحمد الكاتب[5] قال حدثنا محمد بن القاسم النحوي[6] قال: حدثنا إدريس[7] عن خلف[8] قال في المصاحف كلها الجدد والعتق «**قواريرًا**» الأول

---

(1) في (ج) و (ق) في.

(2) في قوله عز وجل: ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا﴾ [الإنسان: 4].

(3) في قوله عز وجل: ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَاْ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا﴾ سورة الإنسان، الآيتان: 15-16.

(4) في (أ) الثاني.

(5) محمد بن أحمد بن علي بن حسين، أبو مسلم البغدادي الكاتب نزيل مصر. كان من أهل العلم والمعرفة بالحديث. قال عنه الداني: كتبنا عنه كثيرًا، وقد روى عنه. توفي 399.
«تاريخ بغداد» 1/ 323 - **«معرفة القراء»** 1/ 359-360 - **«غاية النهاية»** 2/ 73-74.

(6) أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن الأنباري المقرئ النحوي اللغوي الأديب الحنبلي، الحافظ العلامة البغدادي. صنف التصانيف الكثيرة في القراءات وغيرها. توفي سنة 327 هـ على خلاف.
«إنباه الرواة» 3/ 201-208 - **«معرفة القراء»** 1/ 280- **«غاية النهاية»** 2/ 230.

(7) إدريس بن عبد الكريم الحداد المقرئ أبو الحسن البغدادي قرأ على خلف البزار وروى عن عاصم بن علي وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وطائفة. وأقرأ الناس، ورحل إليه من البلاد لإتقانه وعلو إسناده ت 292.
«تاريخ بغداد» 7/ 14-15 - **«معرفة القراء»** 1/ 254-255.

(8) خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف، أبو محمد البغدادي المقرئ البزار. أحد الأعلام. وله اختيار أقرأ به وخالف فيه حمزة. قرأ عليه إدريس الحداد وخلق كثير. كان عابدًا فاضلًا ت 229 هـ.

=

بالألف. والحرف الثاني «**قواريرا**» فيه اختلاف، فهو في مصاحف أهل المدينة وأهل الكوفة «**قواريرًا قواريرًا**» جميعاً بالألف، وفي مصاحف أهل البصرة «**قواريرًا**» الأول بالألف والثاني «**قوارير**» بغير ألف. قال أبو عمرو (وكذلك في مصاحف أهل مكة روى محمد بن يحيى/ (أ/ 67) القطعي[1] عن أيوب بن المتوكل[2] قال في مصاحف أهل المدينة وأهل الكوفة وأهل مكة، وعتق مصاحف أهل البصرة «**قواريرًا**» بألفين)[3].

واختلف القراء فيهن فمنهم من قرأ «**سلسلًا**» و«**قوايرًا**» و«**قوارير**» بغير تنوين[4]، ومنهم من نوّن الثلاثة، / (ق/ 142)، ومنهم من نون **قواريراً** الأول ولم ينوّن «**سلسل**» ولا «**قوارير**» الثاني[5] وبالله التوفيق. / (ب137)

= «**تاريخ بغداد**» 8/ 322-328 - «**معرفة القراء**» 1/ 208-210 - «**غاية النهاية**» 1/ 272.

(1) محمد بن يحيى بن مهران، أبو عبد الله القطبي البصري. إمام مقرئ مؤلف متصدر. أخذ القراءة عرضًا عن أيوب بن المتوكل والحروف سماعًا عن أبي زيد الأنصاري وعبيد بن عقيل. وعنه أحمد بن علي، والفضل ابن شاذان صدوق ت 222هـ.
«**الجرح والتعديل**» 4/ 124- «**غاية النهاية**» 2/ 278.

(2) أيوب بن المتوكل الأنصاري البصري الصيدلاني تقدمت ترجمته.

(3) ص: 45-46 «**باب ذكر ما رسم بإثبات الألف على اللفظ أو المعنى**».

(4) في (د) و(ق) زيادة في الثلاثة.

(5) قرأ نافع والكسائي وهشام وشعبة «**سلاسلًا**» بالتنوين ووقفوا بالألف عوضًا منه. والباقون بغير تنوين ووقف حمزة وقنبل وحفص بغير ألف ووقف الباقون بالألف صلة للفتحة.
قرأ نافع والكسائي وأبو بكر «**قورايرًا قواريرًا**» بتنوينهما، ووقفوا عليها بالألف، وابن كثير في الأول بالتنوين ووقف عليه بالألف والثاني بغير تنوين ووقف عليه بغير ألف والباقون بغير تنوين فيهما. ووقف حمزة عليهما بغير ألف، ووقف هشام عليهما بالألف صلة للفتحة، ووقف الباقون وهم أبو عمرو وحفص وابن ذكوان على الأول بالألف وعلى الثاني بغير ألف.
فحصل من ذلك أن من لم ينونهما وقف على الأول بالألف إلا حمزة وعلى الثاني بغير ألف إلا هشام.
«**التبصرة**» 366 - «**التيسير**» 217-218 - «**الحرز**» البيت 1093-1095.

125 - ولُؤْلُؤاً كُلُّهُمْ في الحجِّ واختلَفُوا ... في فاطرٍ وبِتَثْبِتٍ نافعٌ نَصَرا

126 - وفي الإمامِ سِواهُ قِيلَ ذُو أَلِفٍ ... وَقِيلَ في الحجِّ والإنسانِ بَصْرٍ أرَى

127 - لِلْكوفِ والمَدَنِي في فاطرٍ أَلِفٌ ... والحجِّ ليسَ عن الفرَّاءِ فيه مِرَا

128 - وزِيدَ للفصلِ أو للهمزِ صُورَتُهُ ... والحذفُ في نُونِ تَأْمَنَّا وثيقُ عُرَا

هذه الأربعة أبيات[1] الشرح يأتي عليهن لأنهن مرتبطات[2] بعضهن ببعض، وهن أصعب ما في هذه القصيدة.

اعلم أن «لؤلؤا» جاءت[3] في كتاب الله تعالى في ثلاثة سور (في سورة الحج وسورة فاطر وسورة الإنسان[4]).

ففي الحج ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا﴾[5] وفي فاطر ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا﴾[6] [7] وفي الإنسان ﴿حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا﴾[8].

وقد اختلف مصاحف أهل الأمصار في الذي في الحج وفاطر، وأما الذي في الإنسان فليس فيه خلاف أصلاً/ (د/ 329ب) أنه «لؤلؤا» بالنصب والألف.

قال أبو عمرو في «المقنع» في «باب ما رسم بالألف على اللفظ أو المعنى» قال:

---

(1) في (أ) الأبيات.

(2) في (أ) مرتبطة.

(3) في (ب) و (5) و (ق) جاء.

(4) ما بين الهلالين ساقط من جميع النسخ وما أثبته من (أ).

(5) جزء من الآية 23 من سورة الحج.

(6) ما بين الهلالين ساقط من جميع النسخ، وما أثبته من (أ).

(7) جزء من الآية 33 من سورة فاطر.

(8) جزء من الآية 19 من سورة الإنسان.

(حدثنا أبو عبيد قال حدثنا حجاج[1] عن هارون[2] قال: حدثنا عاصم الجحدري، قال: في الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه في الحج **«ولؤلؤًا»** بالألف في فاطر[3] و**«لؤلؤ»** بالخفض من غير ألف. قال أبو عمرو وكان **أبو عبيد**[4] يقول: إنما أثبتوا فيهما الألف كما زادوها في **«كانوا»** و**«قالوا»** وكان يقول: **إنما** زادوها لمكان الهمزة. حدثنا محمد ابن أحمد بن علي قال: [حدثنا][5] **محمد بن أحمد** بن **قطن** قال: حدثنا سليمان (بن علي[6] خلاد)[7]، قال: حدثنا اليزيدي[8] قال: قال أبو عمرو: إنما كتبوا الألف قوله تعالى **«ولؤلؤًا»** في الحج كما كتبوا ألفًا في **«قالوا»** وما أشبهه. قال أبو عمرو: ولم تختلف المصاحف في رسم الألف في الحج، وإنما اختلفت في فاطر. وزعم نصير[9] أن المصاحف اتفقت على حذف الألف في فاطر/ (ب/ 138) روى إبراهيم بن الحسن[10] . . . .

---

(1) حجاج بن محمد أبو محمد الأعور المصيصي الحافظ. روى القراءة عن حماد بن سلمة وعن أبي عمرو بن العلاء، وعن هارون بن موسى و حمزة و عبد الرحمٰن بن أبي الزناد. وروى عنه أبو عبيد ومحمد بن سعدان وأحمد بن جبير. أثنى عليه أحمد جدًا وقال ما كان أضبطه وأشد معاهدته للحروف. مات سنة 206هـ.
«ميزان الاعتدال» 1/ 464 - **«تهذيب التهذيب»** 3/ 143 - **«غاية النهاية»** 1/ 203.

(2) هارون بن موسى الأعور العتكي تقدمت ترجمته.

(3) في **«المقنع»** الملائكة.

(4) في **«المقنع»** (قال أبو عبيد وكان أبو عمرو).

(5) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) و (ق).

(6) ساقطة من (ق).

(7) ما بين الهلالين ساقط من (ب) و (د).

(8) يحيى بن المبارك البصري تقدم.

(9) نصير بن يوسف النحوي سبقت ترجمته.

(10) إبراهيم بن الحسن بن نجيح الباهلي التبان العلاف البصري. ثقة روى الحروف عن معلى بن عيسى ويوسف ابن حبيب. وقرأ عليه محمد بن يزيد الحلواني. كان صاحب قرآن بصيراً به ت 235 هـ.
«تهذيب التهذيب» 1/ 34 - **«غاية النهاية»** 1/ 11.

عن بشار بن أيوب[1] عن أسيد[2] عن الأعرج[3] قال: كل موضع فيه «**اللؤلؤ**» فأهل المدينة يكتبون فيه ألفاً بعد الواو الأخيرة[4]. وحدثنا أحمد بن عمر الجيزي[5] قال: حدثنا محمد بن أحمد قال: حدثنا عبد الله بن عيسى[6] قال: حدثنا قالون عن نافع أن الحرف الذي في فاطر «**ولؤلؤاً**» بألف مكتوبة. وحدثنا ابن خاقان[7] المقرئ إجازة قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأصبهاني[8] بإسناده عن محمد بن عيسى الأصبهاني (أ/ 68)[9]

---

(1) بشار بن أيوب الناقط تقدمت ترجمته.

(2) أسيد بن يزيد المدني شيخ بصري له عن إسماعيل بن أبي خالد لا يعرف وقال ابن عدي له مناكير. قال الذهبي في الميزان: شيخ بصري لا يعرف، وقال ابن عدي: له مناكير.
«**ميزان الاعتدال**» 1/ 258- «**لسان الميزان**» 1/ 447-448.

(3) حميد بن قيس الأعرج، أبو صفوان المكي القارئ. وثقه أحمد وغيره. قال ابن عيينة: و كان حميد أفرضهم وأحسبهم وكانوا لا يجتمعون إلا على قراءته. قرأ على ابن مجاهد. ولم يكن بمكة أحد أقرأ منه ومن ابن كثير ت 130 هـ.
«**ميزان الاعتدال**» 1/ 615 - «**معرفة القراء**» 1/ 97-98 - «**غاية النهاية**» 1/ 265.

(4) «**كتاب المصاحف**» لابن أبي داود ص: 399. والقول منسوب لأسيد بن يزيد.

(5) أحمد بن عمر الجيزي تقدم.

(6) عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن شعيب بن حبيب بن ماهان، أبو موسى القرشي المدني المعروف بطيارة، نزيل مصر. روى عنه محمد بن أحمد بن منير الإمام، وهو الذي روى عن قالون ت 287هـ.
«**غاية النهاية**» 1/ 440.

(7) موسى بن عبيد بن يحيى بن خاقان، أبو مزاحم الخاقاني. إمام مقرئ مجود محدث. كان عالماً بالعربية شاعراً من أهل بغداد. له قصيدة في التجويد ت 325 هـ.
«**تاريخ بغداد**» 13/ 49 - «**معرفة القراء**» 1/ 274-275 - «**غاية النهاية**» 2/ 320-321.

(8) محمد بن عبد الله الأصبهاني، أبو بكر اللوذري المعروف بابن أشته تقدمت ترجمته.

(9) هو محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين التيمي الرازي، الأصبهاني النحوي المقرئ أبو عبد الله. كان رأساً في العربية والقراءات. روى الحديث، وصنف كتاب «**الجامع في القراءات**» وكتاباً في العدد وفي الرسم ت 253 هـ. وقيل 240 هـ.
«**معرفة القراء**» 1/ 223-224 - «**غاية النهاية**» 2/ 223 - «**بغية الوعاة**» 1/ 205.

قال: كل شيء في القرآن من ذكر «اللؤلؤ» فإنما يكتب «لؤلؤ» ليس فيه ألف في مصاحف البصريين إلا في مكانين ليس في القرآن غيرهما: في الحج ﴿وَلُؤْلُؤًا﴾ وفي هل أتى الإنسان ﴿حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنثُورًا﴾ قال: وقال عاصم الجحدري: كل شيء في الإمام في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه فيها ألف إلا التي في فاطر. وقال الفراء هما في مصحف أهل المدينة والكوفة بألفين)[1].

فصل: وقد اختلف القراء فيهما فقرأ نافع وعاصم ﴿مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا﴾ بالنصب في الحج وفاطر، وقرأهما الباقون ﴿مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤٍ﴾ بالخفض[2] فمن قرأ[3] بالنصب فعلى معنى يحلون فيها من أساور من ذهب، (ويحلون لؤلؤًا)[4] [5].

ومن قرأ بالخفض فعلى العطف على ﴿مِن ذَهَبٍ﴾[6] [7] وبالله التوفيق.

---

(1) «**المقنع**» 47-48.

(2) كلهم حققوا الهمزة الأولى حيث وقع، إلا أبا بكر وأبا عمرو في ترك الهمزة وحمزة إذا وقف، وكلهم همز الثانية حيث وقع إلا حمزة وهشاماً في الوقف فإنهما يسهلان.
«**التبصرة**» 266 - «**التيسير**» 156 - «**الحرز**» البيت 895.

(3) ساقطة من (أ).

(4) ما بين الهلالين ساقط من (ج) و(د) و(ق).

(5) ويجوز أن يكون عطفاً على موضع الجار والمجرور لأن المعنى في «**يحلون فيها من أساور**» «**يحلون أساور**». وفي الشواذ قراءة ابن عباس «**ويَحْلَوْنَ**» بفتح الياء وتخفيف اللام.
قال ابن جني: (ويحلون من حَلِيَ يَحْلَى. يقال «**لم أحل منه بطائل**»، أي لم أظفر. ويجوز أن يكون من قولهم امرأة حالية، أي ذات حلي. أو عطفاً على موضع أساور لأن من زائدة. أو على تقدير «**ويحلون لؤلؤًا**».
«**الحجة**» لابن زنجلة 474- «**الكشف**» 2/ 117-118- «**إبراز المعاني**» 604.

(6) ما بين الهلالين ساقط من (ب).

(7) وقرأ الباقون «**ولؤلؤ**»، أي يحلون فيها من أساور من ذهب ومن لؤلؤ.
قال الزجاج (وجائز أن يكون «**أساور من ذهب ولؤلؤ**» يكون ذلك فيما خلط خلطًا من الصنفين.
قال ابن الأنباري: من قرأ «**ولؤلؤ**» بالخفض وقف عليه، ولم يقف على الذهب.
«**معاني القرآن**» للفراء 2/ 220 - «**الحجة**» لابن زنجلة 474 - «**الكشف**» 2/ 117-118 «**إبراز المعاني**» 604- =

وقوله (**وزيد للفصل أو للهمز صورته**) يريد أن الألف زيدت بعد الواو. وإنما زيدت للفصل بين اسمين، أو صورة للهمزة المتطرفة.

قال الكسائي: إنما زادوا الألف بعد الواو في قوله تعالى «**ولؤلؤًا**» كما (زادوها بعد الواو في «**ءامنوا**» و«**كفروا**» وما أشبههما من الأفعال الماضية[1].

وقال أبو العباس المبرد[2] إنما)[3] زادوا الألف لأجل الهمزة المتطرفة لما وقعت طرفاً[4].

(وقال أبو عمرو بن العلاء، الألف في «**لؤلؤًا**» ألف التنوين، وهذا هو الصحيح.

= «**تفسير القرطبي**» 2/ 20-22.

(1) هذا الكلام منسوب لأبي عمرو والكسائي. قال في «**المقنع**»: (وكان أبو عمرو يقول إنما أثبتوا فيها الألف كما زادوها في «**كانوا**» و«**قالوا**») ص: 47.

قال السخاوي: وتفسير قول أبي عمرو أن الواو التي هي صورة الهمزة لما وقعت طرفًا أشبهت واو الجمع في نحو «**كانوا**» و«**قالوا**» فأعطيت حكمها في زيادة ألف بعدها لما اشتبهتا في التطرف والصورة). «**الوسيلة**» 469.

(2) هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس المبرد. شيخ أهل النحو وحافظ علم العربية ببغداد في زمنه. من كتبه «**الكامل**» و«**الاشتقاق**» و«**معاني القرآن**» و«**شرح لامية العرب**» ت 286 هـ على خلاف.

«**طبقات النحويين**» 108- 120 - «**نزهة الألباء**» 162- 173- «**بغية الوعاة**» 1/ 269- 271.

(3) ما بين الهلالين ساقط من (ب).

(4) وهو قول الكسائي حيث قال (إنما زادوها لمكان الهمزة). «**المقنع**» 47.

وقول الكسائي في ألف «**لؤلؤ**» إنما زادوها لمكان الهمزة معناه أن الواو في «**لؤلؤ**» هي صورة الهمزة. ولما كانت الهمزة تقوى في اللفظ بالمدة لخفائها وبعد مخرجها قويت صورتها بالألف أيضاً.

وفي رسمهم الألف على هذا أيضاً ما يدل على أن الواو صورة الهمزة. والذي يقوي حجة الكسائي وأبي عمرو في زيادة الألف في الحج والملائكة إجماعهم على زيادتها في الواقعة، إذ ليس لقائل أن يقول هناك غير ذلك). «**الوسيلة**» 471.

وقوله: **(والحذف في نون تأمنّا وثيق عرا)** يريد أن الحذف في نون ﴿تَأۡمَنَّا﴾[1] متفق عليه/ (ب/ 139) في جميع المصاحف)[2] من غير اختلاف[3]. وهي النون الأولى المضمومة. وسنذكر سبب حذفها إن شاء الله تعالى.

فصل: كان أصل هذه الكلمة «**تأمننا**» بنونين. الأولى مضمومة وهي نون / (ق/ 143) الفعل. والثانية مفتوحة، وهي نون المتكلمين[4] وضمير المفعولين، فالتقى حرفان من جنس واحد ومخرج واحد[5]، فاستثقل الجمع بينهما فحذفت الضمة من النون الأولى، فبقيت ساكنة فأدغمت[6] في الثانية فصارتا[7] نوناً واحدة مشددة. فلذلك قرأ جميع القراء «لاتأمنا»[8] بإشمام النون الساكنة. الضم بعد الإدغام وقبل التشديد[9]. ولا بد من إثبات هذه النون الأولى بالحمرة ليستدل بها/ (ج/ 72ب) على الأصل.

---

(1) في قوله عز وجل: ﴿قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ﴾ [يوسف: 11].

(2) ما بين الهلالين ساقط من (د).

(3) «**المحكم**» ص: 82- «**التنزيل**» الورقة 76 و.

(4) وقد قرأ به في الشاذ: طلحة بن مصرف وأبو الحسن و الأعمش، وهي مخالفة للسواد. «**تفسير القرطبي**» 9/ 22- «**البحر المحيط**» 5/ 285.

(5) تخرج من المخرج السادس من مخارج اللسان. وهو حرف مجهور متوسط بين الشدة والرخاوة، والقوة والضعف مستفل منفتح مذلق أغن مرقق.
«**تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين**» للصفاقسي ص: 70.

(6) الإدغام عبارة عن خلط الحرفين وتصييرهما حرفًا واحدًا مشددًا.

(7) في (ق) فصارت.

(8) الإشمام في الإدغام هو ضم الشفتين مع مقارنة النطق بالإدغام «**منهجية أئمة القراء في الغرب الإسلامي**» ص: 64.

(9) اختلفت عبارة المصنفين عن قراءة القراء المشهورين له. وحاصل ما ذكروه ثلاثة أوجه:
أ - إدغام إحدى النونين في الأخرى إدغاماً محضاً بغير إشمام.
=

وهذه الكلمة. أعني «**تأمنا**» لم يذكرها[1] أبو عمرو في «المقنع»[2] فهي من زيادات[3] القصيدة.

[كمل الربع الرابع بحمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله][4]

= ب - إدغام محض مع الإشمام.

ج - إشمام لا إدغام.

وهذه الوجوه الثلاثة هي المحكية عن أبي عمرو في «**باب الإدغام الكبير**»، ولم يذكر الشاطبي في نظمه غير وجهين: الإخفاء والإدغام مع الإشمام. ومال صاحب «**التيسير**» إلى الإخفاء. قال في التيسير: «**مالك لاتأمنا**» بإدغام النون الأولى في الثانية وإشمامها الضم. قال: وحقيقة الإشمام في ذلك أن يشار بالحركة إلى النون لا بالعضو إليها. فيكون ذلك إخفاء لا إدغاماً صحيحاً، لأن الحركة لا تسكن رأساً، بل يضعف الصوت بها، فيفصل بين المدغم فيه لذلك.

«**التبصرة**» 277- «**التسيير**» 127- «**الحرز**» 773- 774- «**إبراز المعاني**» 531- 532.

(1) في (د) يذكرها.

(2) وذكرها في كتابه «**المحكم في نقط المصاحف**» حيث قال: (فأما قوله في سورة يوسف: «**لا تأمنا فإنه جاء مرسوماً في جميع المصاحف بنون واحدة على لفظ الإدغام الصحيح) ص: 82**.

(3) زيادة في (د).

(4) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

باب الحذف في كلمات يحمل عليها أشباهها[1]

129 - وهاكَ في كلماتٍ حذفَ كُلِّهِمِ   واحمِلْ على الشَّكلِ كُلَّ البابِ مُعْتَبِرَا

(هاك) معناه خذ، فكأنه قال: خذ في كلمات حذف جميع المصنفين لكتب الرسم، أي: إذا ذكر الحذف في كلمة من كلمة هذا[2] فذلك حكمها حيثما جاءت، وكيفما جاءت من جمع أو إفراد، أو تثنية أو تذكير، أو تأنيث. ثم أتى بأمثلة ذلك فقال: / (أ/ 69)

130 - لكنْ أُولئِكَ واللاَّئِي وذلك هَا   يَا والسَّلامُ مَعَ اللاَّتي فَرِدْ غُدُرَا

جميع ما في هذا البيت مذكور في «المقنع»[3]، وقد اتفق كتّاب المصاحف على حذف الألف التي بعد /(ب/ 140) اللام من قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِن﴾[4] و﴿وَلَٰكِنَّهُۥٓ﴾[5] و﴿وَلَٰكِنَّكُمْ﴾[6] و﴿لَّٰكِنَّا۠﴾[7] حيث وقع. وكذلك ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾[8] و﴿وَأُوْلَٰٓئِكُمْ﴾[9] حيث وقع.

---

(1) قال الجعبري: (لما تمت مسائل الفرش انتقل إلى الأصول). «**جميلة أرباب المراصد**» 93.

(2) ساقطة من (ب).

(3) ص: 25.

(4) نحو قوله عز وجل: ﴿وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن كَانُواْ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الزخرف: 76].

(5) نحو قوله عز وجل: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ﴾ [الأعراف: 176].

(6) نحو قوله عز وجل: ﴿فَهَٰذَا يَوْمُ ٱلْبَعْثِ وَلَٰكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ جزء من الآية 56 من سورة الروم.

(7) نحو قوله عز وجل: ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا﴾ [الكهف: 38].

(8) نحو قوله عز وجل: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَفَرَةُ ٱلْفَجَرَةُ﴾ [عبس: 42].

(9) نحو قوله عز وجل: ﴿وَأُوْلَٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا﴾ جزء من الآية 91 من سورة النساء.

وكذلك حذفوها من ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي﴾[1] [2] وكذلك حذفوها بعد الذال التي[3] للإشارة نحو ﴿ذَٰلِكَ﴾[4] و﴿ذَٰلِكُمَا﴾[5] و﴿ذَٰلِكُم﴾[6] و﴿فَذَٰلِكُنَّ﴾[7] و﴿فَذَٰنِكَ﴾[8] حيث وقع.

وكذلك حذفوها بعد هاء التنبيه[9] نحو قوله: ﴿هَٰذَا﴾[10] و﴿هَٰذِهِ﴾[11] و﴿هَٰذَٰنِ﴾[12] و﴿هَٰتَيْنِ﴾[13] و﴿أَهَٰكَذَا﴾[14] و﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾[15] حيث وقع.

---

(1) ما بين الهلالين ساقط من (د).

(2) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ﴾ جزء من الآية 4 من سورة الطلاق.

(3) في (ب) التي هي.

(4) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ ٱلصَّيْحَةَ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُرُوجِ﴾ [ق: 42].

(5) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّيٓ﴾ جزء من الآية 37 من سورة يوسف.

(6) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ [البقرة: 49].

(7) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ﴾ جزء من الآية 32 من سورة يوسف.

(8) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿فَذَٰنِكَ بُرْهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦٓ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ﴾ جزء من الآية 32 من سورةالقصص.

(9) في (ب) التي هي.

(10) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿هَٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [ص: 39].

(11) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ﴾ جزء من الآية 117 من سورة آل عمران.

(12) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿قَالُوٓا۟ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ﴾ [طه: 63].

(13) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٍ﴾ جزء من الآية 27 من سورة القصص.

(14) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿فَلَمَّا جَآءَتْ قِيلَ أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُۥ هُوَ﴾ جزء من الآية 42 من سورة النمل.

(15) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿قَالَ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ﴾ [الحجر: 71].

وكذلك حذفوها بعد ياء النداء من قوله تعالى: ﴿يَـٰٓـَٔادَمُ﴾[1] و﴿يَـٰنُوحُ﴾[2] و﴿يَـٰشُعَيْبُ﴾[3] و﴿يَـٰصَـٰلِحُ﴾[4] و﴿يَـٰمُوسَىٰٓ﴾[5] و﴿يَـٰهَـٰرُونُ﴾[6] و﴿يَـٰمَرْيَمُ﴾[7] و﴿يَـٰحَسْرَتَىٰ﴾[8] و﴿يَـٰٓأَسَفَىٰ﴾[9] و﴿يَـٰٓأَرْضُ﴾[10] و﴿يَـٰنَارُ﴾[11] وما أشبه ذلك.

فإن كانت الياء للمضارعة لم يجز حذفها أصلاً نحو «**يأكلن**» و«**يأكلون**»[12] و«**يأكلان**»[13] و«**يأخذ**» و«**يأخذون**» و«**يأمرون**»[14] وما أشبه ذلك. ويستدل على ياء النداء بشيئين:

أحدهما: أنها (لا تدخل إلا على الأسماء)[15] دون الأفعال. يقول «يا زيد»

---

(1) نحو قوله عز وجل: ﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ ٱلشَّيْطَـٰنُ قَالَ يَـٰٓـَٔادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ﴾ [طه: 120].

(2) نحو قوله عز وجل: ﴿قِيلَ يَـٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَـٰمٍ مِّنَّا وَبَرَكَـٰتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ﴾ جزء من الآية 62 من سورة هود.

(3) نحو قوله عز وجل: ﴿قَالُوا۟ يَـٰشُعَيْبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِىٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَـٰٓؤُا۟﴾ جزء من الآية 8 من سورة 7 هود.

(4) نحو قوله عز وجل: ﴿قَالُوا۟ يَـٰصَـٰلِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَـٰذَآ﴾ جزء من الآية 62 من سورة هود.

(5) نحو قوله عز وجل: ﴿يَـٰمُوسَىٰٓ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ ٱلْـَٔامِنِينَ﴾ جزء من الآية 31 من سورة القصص.

(6) نحو قوله عز وجل: ﴿قَالَ يَـٰهَـٰرُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓا۟﴾ [طه: 92].

(7) نحو قوله عز وجل: ﴿يَـٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾ [آل عمران: 43].

(8) في قوله عز وجل: ﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَـٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّـٰخِرِينَ﴾ [الزمر: 56].

(9) في قوله عز وجل: ﴿وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَـٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [يوسف: 84].

(10) في قوله عز وجل: ﴿وَقِيلَ يَـٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَـٰسَمَآءُ أَقْلِعِى وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ﴾ جزء من الآية 44 من سورة هود.

(11) في قوله عز وجل: ﴿قُلْنَا يَـٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَـٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [الأنبياء: 69].

(12) ساقطة من (د).

(13) في (د) مكررة.

(14) في (د) يأتمرون.

(15) في (ج) و(د) و(ق) تدخل على الأسماء.

و«يا عمر» ولا تقول: «يا قام» ولا «يا قاموا».

والثاني: أنها لا تنقلب مع الاسم المنادى ياء ولا نوناً. ألا ترى أنك تقول: تأخذ ونأخذ ولا تقول: تا محمد، ولا نا محمد[1]. وهذا الأصل إنما فصلته لمن لا معرفة له بالعربية فهذا معنى قوله **(هايا)**. واتفقوا على حذف الألف التي مع اللام من ﴿ٱلسَّلَٰمِ﴾[2] و﴿سَلَٰمٌ﴾[3] و﴿سَلَٰمًا﴾[4] حيث وقع[5].

قوله **(فرد غدرا)** العرب تصف الغدر بالصفاء والعذوبة، لأن مياهها لا تكون إلا من الأنهار[6].

131 - مَـسَـٰجِـدٌ وإلٰـهٌ مـعْ مـلائـكـةٍ واذْكُـرْ تـبـارك والـرَّحْـمَـٰنَ مُـغْـتَـفِـرا

جميع ما في هذا البيت مذكور في «المقنع»[7]. وقد اتفق كتاب المصاحف على حذف الألف بعد السين من ﴿مَسَٰجِدَ﴾[8] / (ب/ 141) و﴿ٱلْمَسَٰجِدِۗ﴾[9]حيث وقع[10].

---

(1) في (ب) و(ج) و(ق) زيادة فاعلمه.

(2) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ﴾ جزء من الآية 16 من سورة المائدة.

(3) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَنَادَوْا۟ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَن سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْۚ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ﴾ جزء من الآية 46 من سورة الأعراف.

(4) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَٰمًاۖ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ [مريم: 62].

(5) **«المقنع»** 25- **«التنزيل»** الورقة 43 ظ.

(6) في (ب) الأمصار وفي (د) و(ق) الأمطار. .

(7) ص: 25-26-27.

(8) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾ جزء من الآية 18 من سورة التوبة.

(9) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَٰجِدِۗ﴾ جزء من الآية 187 من سورة البقرة.

(10) **«هجاء مصاحف الأمصار»** 105- **«المقنع»** 27 - **«التنزيل»** الورقة 20 و.

وكذلك حذفوها من بعد اللام من ﴿إِلَٰهٌ﴾[1] و﴿فَإِلَٰهُكُمْ﴾[2]. (وكذلك حذفوها بعد اللام من)[3] ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾[4] و﴿وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ﴾[5] حيث وقع[6].

وكذلك حذفوها بعد الباء من قوله تعالى: ﴿تَبَٰرَكَ﴾[7] حيث وقع[8]. وكذلك حذفوها بعد الميم من «الرحمٰن»[9] [10] حيث وقع[11]. وبالله التوفيق.

132 - ولا خِلَٰلُ مَسَٰكِينَ الضَّلَٰلُ خَلا … لُ والكَلَٰلَةُ والخَلَّٰقُ لا كَدَرَا

133 - سُلَٰلَةٍ وغُلَٰمٌ والظِّلَٰلُ وفي … ما بينَ لامَيْنِ هذا الحذفُ قد عُمِرَا

/ (ق144) اتفق كتّاب المصاحف والمصنفون[12] لكتب الرسم على حذف الألف التي مع اللام من قوله تعالى: ﴿وَلَا خِلَٰلٌ﴾[13] و﴿خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ﴾[14] و﴿مِنَ

---

(1) نحو قوله عز وجل: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ وَفِى ٱلْأَرْضِ إِلَٰهٌ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [الزخرف: 84].

(2) نحو قوله عز وجل: ﴿فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَلَهُۥٓ أَسْلِمُوا۟ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ﴾ جزء من الآية 34 من سورة الحج.

(3) ما بين الهلالين ساقط من (د).

(4) نحو قوله عز وجل: ﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ﴾ [القدر: 4].

(5) نحو قوله عز وجل: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ﴾ جزء من الآية 56 من سورة الأحزاب.

(6) **«هجاء مصاحف الأمصار»** 105- **«المقنع»** 25- **«التنزيل»** الورقة 12 و.

(7) نحو قوله عز وجل: ﴿تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾ [الرحمٰن: 78].

(8) **«هجاء مصاحف الأمصار»** 107- **«المقنع»** 26.

(9) نحو قوله عز وجل: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ [الرحمٰن: 1].

(10) ولم يرد في القرآن إلا معرفا بالألف واللام.

(11) قال الخراز:

وَلِلْجَمِيعِ الحَذْفُ فِي الرَّحْمَٰنِ … حَيْثُ أَتَى فِي جُمْلَةِ القُرْآنِ

«دليل الحيران» ص: 41.

(12) في (ق) المصنفين.

(13) في قوله عز وجل: ﴿قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ﴾ جزء من الآية 31 من سورة إبراهيم.

(14) في قوله عز وجل: ﴿فَجَاسُوا۟ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ ۚ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا﴾ جزء من الآية 5 من سورة الإسراء.

﴿خِلَٰلِهِۦ﴾[1] و﴿خِلَٰلَكُمْ﴾[2] حيث وقع[3].

واتفقوا أيضاً على حذف الألف التي بعد/(أ/70) السين من ﴿مَسَٰكِينَ﴾[4] و﴿وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾[5] و﴿مَسَٰكِنِهِمْ﴾[6] [7] و﴿مَسَٰكِنَكُمْ﴾ حيث وقع[8]. واتفقوا على حذف الألف التي مع اللام من قوله تعالى: ﴿ٱلضَّلَٰلُ﴾[9] وفي ﴿ظِلَٰلٍ﴾[10] و﴿ٱلضَّلَٰلَةَ﴾[11] و﴿ضَلَٰلًا﴾[12] [13]، و﴿حَلَٰلٌ﴾[14] [و﴿حَلَٰلًا﴾][15] [16] و﴿ٱلْكَلَٰلَةِ﴾[17]

---

(1) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِى سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ﴾ جزء من الآية 43 من سورة النور. وقوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ﴾ جزء من الآية 48 من سورة الروم.

(2) في قوله: ﴿وَلَأَوْضَعُوا۟ خِلَٰلَكُمْ يَبْغُونَكُمُ ٱلْفِتْنَةَ﴾ جزء من الآية 47 من سورة التوبة.

(3) «المقنع» 26 - «التنزيل» الورقة 10 ظ.

(4) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ﴾ جزء من الآية 89 من سورة المائدة.

(5) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا﴾ جزء من الآية 60 من سورة التوبة.

(6) ساقطة من (ج).

(7) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِى مَسَٰكِنِهِمْ ءَايَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ﴾ جزء من الآية 15 من سورة سبأ.

(8) «المقنع» 27 - «التنزيل» 49 و.

(9) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ ٱلْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ﴾ جزء من الآية 32 من سورة يونس.

(10) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ﴾ [المرسلات: 41].

(11) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ﴾ [البقرة: 16].

(12) ساقطة من (ق).

(13) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَقَدْ أَضَلُّوا۟ كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَٰلًا﴾ [نوح: 24].

(14) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ﴾ جزء من الآية 116 من سورة النحل.

(15) ساقطة من (أ) و(ج).

(16) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَكُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا﴾ جزء من الآية 88 من سورة المائدة.

(17) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ﴾ جزء من الآية 176 من سورة النساء.

و﴿كَلَٰلَةً﴾[1] و﴿سُلَٰلَةٍ﴾[2] و﴿بِغُلَٰمٍ﴾[3] ﴿ٱلْغُلَٰمُ﴾[4] [و﴿غُلَٰمًا﴾][5] [6] و﴿ظِلَٰلُهُمْ﴾[7] و﴿وَظِلَٰلُهُم﴾[8] [9].

وقوله (**فيما بين لامين هذا الحذف قد عمرا**) يريد (أن كل كلمة فيها لامان الأولى[10] منها لام ألف، فالألف منها محذوفة بإجماع نحو ما تقدم في البيتين.

وبقيت كلمات[11] لم يذكرها الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، لكنه نبه عليها بقوله: (**ما بين لامين**)[12] نحو﴿ذُو ٱلْجَلَٰلِ﴾[13] و﴿ٱلْأَغْلَٰلَ﴾[14] و﴿أَغْلَٰلًا﴾[15] وما أشبه ذلك[16].

وقوله (**عمرا**) أي: جعل الحذف فيها كالعامر الذي يعمر الدار والأرض

---

(1) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً﴾ جزء من الآية 12 من سورة النساء.

(2) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُۥ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ﴾ [السجدة: 8].

(3) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿قَالُوا۟ لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ﴾ [الحجر: 53].

(4) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا﴾ [الكهف: 80].

(5) ساقطة من (أ).

(6) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا﴾ [مريم: 19].

(7) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ يَتَفَيَّؤُا۟ ظِلَٰلُهُۥ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ سُجَّدًا لِّلَّهِ وَهُمْ دَٰخِرُونَ﴾ [النحل: 48].

(8) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَٰلُهُم بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ﴾ [الرعد: 15].

(9) جميع هذه الحروف ذكرها الداني في «**المقنع**» ص: 26.

(10) ساقطة من (أ).

(11) في (ب) و(ج) كلمة.

(12) ما بين الهلالين ساقط من (د).

(13) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: 27].

(14) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَجَعَلْنَا ٱلْأَغْلَٰلَ فِىٓ أَعْنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ جزء من الآية 33 من سورة سبأ.

(15) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ﴾ [يس: 8].

(16) ساقطة من (د).

وشبههما قول[1] الشاعر[2]:

إِلَى أَرْضِ الخَبَابِ نَقَلْتُ قَوْمِي ... لأَعْمُرَهَا وَمَا عَمَرَتْ زَمَانَا

وجميع ما في (هذا البيت[3] مذكور في «المقنع»[4].

134 - وفي المثنَّى إذا ما لم يكُن طَرَفاً ... كساحرانِ أضلاَّنا فطِبْ صَدَرَا

قال أبو عمرو في «المقنع» / (ب/ 142): (وكذلك رسموا التثنية المرفوعة بغير ألف كقوله تعالى: ﴿وَٱمْرَأَتَانِ﴾[5] و﴿رَجُلَانِ﴾[6] و﴿سِحْرَانِ﴾[7] ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ﴾[8] و﴿يَحْكُمَانِ﴾[9] و﴿يَقْتَتِلَانِ﴾[10] و﴿أَضَلَّانَا﴾[11] وشبهه[12] ما لم تقع الألف طرفاً، ووقعت حشواً)[13].

---

(1) في (ج) و(ق) قال.

(2) لم أقف على قائل هذا البيت.

(3) في (ج) و(د) و(ق) هذين البيتين.

(4) ص: 26-27.

(5) في قوله عزوجل: ﴿فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ﴾ جزء من الآية 282 من سورة البقرة.

(6) في قوله عزوجل: ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا﴾ جزء من الآية 23 من سورة المائدة.

(7) في قوله عزوجل: ﴿قَالُوا۟ سِحْرَانِ تَظَٰهَرَا وَقَالُوٓا۟ إِنَّا بِكُلٍّ كَٰفِرُونَ﴾ جزء من الآية 48 من سورة القصص.

(8) في قوله عزوجل: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾ جزء من الآية 102 من سورة البقرة.

(9) في قوله عزوجل: ﴿وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ﴾ جزء من الآية 78 من سورة الأنبياء.

(10) في قوله عزوجل: ﴿وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ﴾ جزء من الآية 15 من سورة القصص.

(11) في قوله عزوجل: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلْأَسْفَلِينَ﴾ [فصلت: 29].

(12) في «**المقنع**» وشبهه وسواء كانت الألف اسما أو حرفا.

(13) ص: 26-27.

فإن وقعت طرفاً فلا سبيل إلى حذفها، لأنها لو حذفت لالتبس الخط تارة بالمفرد، وتارة بالجمع نحو ﴿وَقِيلَ ٱدْخُلَا﴾[1] و﴿وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾[2] وشبه ذلك[3]. فلو حذفت الألف من ادخلا لأشبه[4] دخل الجنة، ولو حذفت من «**وقالا الحمد لله**» لأشبه[5] **وقال الحمد لله**.

135 - وبعد نونِ ضميرِ الفَاعِلِينَ كآ تَيْنَا وزِدْنَا وعلَّمْنَا حَلاَ خَضِرَا

قال أبو عمرو في «المقنع» (وكذلك حذفوها يعني الألف بعد النون التي في[6] ضمير جماعة المتكلمين الفاعلين نحو قوله تعالى: ﴿ءَاتَيْنَٰكُم﴾ و﴿لَّأٓتَيْنَٰهُم﴾[7] و﴿ءَاتَيْنَٰكَ﴾[8] و﴿وَءَاتَيْنَٰهُ﴾[9] ﴿أَنجَيْنَٰكُم﴾[10] و﴿مَّكَّنَّٰهُمْ﴾[11] و﴿مَكَّنَّٰكُمْ﴾[12] و﴿عَلَّمْنَٰهُ﴾[13])

---

(1) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَقِيلَ ٱدْخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ﴾ جزء من الآية 10 من سورة التحريم.

(2) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ عِلْمًا ۖ وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النمل: 15].

(3) في (ب) وشبهه.

(4) في جميع النسخ لاشتبه. وما أثبته من (أ).

(5) في جميع النسخ لاشتبه. وما أثبته من (أ).

(6) في (ب) و(د) و(ق) هي وفي (ج) من.

(7) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَإِذًا لَّأٓتَيْنَٰهُم مِّن لَّدُنَّآ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: 67].

(8) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ مَا قَدْ سَبَقَ ۚ وَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ مِن لَّدُنَّا ذِكْرًا﴾ [طه: 99].

(9) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُۥ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ﴾ [ص: 20].

(10) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَإِذْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ۖ يُقَتِّلُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ [الأعراف: 141].

(11) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُوا۟ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا۟ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ﴾ [الحج: 41].

(12) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّٰكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ [الأعراف: 10].

(13) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَٰهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ جزء من الآية 68 من سورة يوسف.

و﴿أَرْسَلْنَاكَ﴾[1] و﴿ءَاتَيْنَاهَا﴾[2] [3] و﴿فَرَشْنَاهَا﴾[4] و﴿فَفَهَّمْنَاهَا﴾[5] و﴿أَنشَأْنَاهُنَّ﴾[6] و﴿فَجَعَلْنَاهُنَّ﴾[7] وشبهه[8].

قال الشارح عفا الله عنه: إن كثيراً من الناس لا يعرفون نون ضمير الفاعلين ولا حكم الألف المحذوفة بعدها. ولقد رأيت أقواماً يحذفون الألف بعد النون، أيّ نون كانت نحو ﴿أَكْنَانًا﴾[9] ﴿وَأَعْنَابًا﴾[10] و﴿وَحَنَانًا﴾[11] وشبه ذلك مما [زيد][12] فيه بعد النون المفتوحة ألفاً، ويتوهمون أنها نون ضمير الفاعلين. فدعاني ذلك أن[13] قيدتها تقييداً مفيداً رابطاً تعرف به نون ضمير المتكلمين، فقلت مستعيناً بالله:

اعلم أن نون ضمير الفاعلين التي تحذف الألف بعدها لا تخلو أن تقع بعد الألف كاف الخطاب، أو هاء الضمير. وقد يقع بعدها ميم الجمع في المذكر، أو نون الجمع في

---

(1) نحو قوله عز وجل: ﴿وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ [الإسراء: 105].
(2) في غير (أ) أتينك.
(3) نحو قوله عز وجل: ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا ءَاتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ [الأنعام: 83].
(4) في قوله عز وجل: ﴿وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ﴾ [الذاريات: 48].
(5) في قوله عز وجل: ﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُۥدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ﴾ [الأنبياء: 79].
(6) في قوله عز وجل: ﴿إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً﴾ [الواقعة: 35].
(7) في قوله عز وجل: ﴿فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا﴾ [الواقعة: 36].
(8) ص: 26.
(9) في قوله عز وجل: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا﴾ جزء من الآية 81 من سورة النحل.
(10) في قوله عز وجل: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ۝٣١ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ۝٣٢﴾ [النبأ: 31-32].
(11) في قوله عز وجل: ﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا﴾ [مريم: 13].
(12) ساقطة من (أ).
(13) في (ق) إلى أن.

المؤنث/ (ب/ 143) نحو ﴿ءَاتَيۡنَٰكَ﴾ و﴿وَءَاتَيۡنَٰهُ﴾ و﴿ءَاتَيۡنَٰكُم﴾ و﴿ءَاتَيۡنَٰهُمُ﴾ و﴿ءَاتَيۡتَهُنَّ﴾ و﴿أَنشَأۡنَٰهُنَّ﴾ وما أشبه ذلك. فإذا وقعت الألف بعد نون وبعدها كاف أو هاء فهي نون ضمير الجماعة[1]/ (د/ 330ب) فاعلمه، وبالله التوفيق (أ/ 71).

136 - وَعٰلِمُ وبلٰغُ والسَّلٰسِلُ والشْ شَيْطٰنُ إيلٰفِ سُلْطٰنُ لِمَنْ نَظَرا

اعلم أنه لم يأت في القرآن «**علم**» منكراً[2] منوناً أصلاً، لأنه مضاف. لكن الشاطبي رحمه الله أتى به منوناً لضرورة [الشعر في إلزام][3] الوزن. وأراد به قوله تعالى: ﴿عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ﴾ حيث وقع[4]. وذلك أن أبا عمرو لم يذكر في «المقنع» ﴿عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ﴾ إلا الذي في سورة سبأ[5] وحده في «باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار» فقال: (وفي سبأ كتبوا ﴿عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ﴾ بغير ألف)[6] [7]، فأتى به الشاطبي رحمه الله في هذا الموضع منكراً ليعلم أن كل سورة وقع فيها «**علم الغيب**» فهو محذوف الألف، لأن النكرة كل اسم شائع في جنسه لا يختص به واحد دون آخر. ومما يدلك على صحة ما قلته[8] أنه قال في أول الباب: (**وأحمل على الشكل كل الباب**). يريد أنه إذا ذكر كلمة فجميع ما يأتي من جنسها محمول عليها، أي: محذوف

---

(1) في (ب) و(د) جماعة وفي (ج) و(ق) جماعة المتكلمين.

(2) في غير (أ) (متكررًا).

(3) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(4) وردت «**علم الغيب**» ثلاث عشرة مرة في كتاب الله تعالى.

(5) في قوله عز وجل: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَأۡتِينَا ٱلسَّاعَةُۖ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأۡتِيَنَّكُمۡ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ﴾ جزء من الآية 3 من سورة سبإ.

(6) ص: 93.

(7) قرأ حمزة والكسائي «**عالم الغيب**» بالألف بعد اللام وخفض الميم على وزن فعال. والباقون «**علم الغيب**» بالألف بعد العين على وزن «**فاعل**». ورفع الميم نافع وابن عامر وخفضها الباقون.
«**التبصرة**» 300 - «**التيسير**» 179-180- «**الحرز**» البيت 975.

(8) في (د) قلناه.

مثلها. فلما قال: «و ﴿عَٰلِمِ﴾» بالتنكير حمل عليه أمثاله.

وقال أبو داود وابن أشته (اتفق كتّاب المصاحف على حذف الألف التي/ (ق/ 145) بعد العين من قوله تعالى: ﴿عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ﴾ حيث وقع)[1]. وقال أبو عمرو في «المقنع»: (وكذلك حذفوا الألف بعد اللام من ﴿بَلَٰغٌ﴾[2] و﴿لَبَلَٰغًا﴾[3] و﴿ٱلۡبَلَٰغُ﴾[4] حيث وقع، و﴿وَٱلسَّلَٰسِلُ﴾[5] و﴿سَلَٰسِلَاْ﴾[6] حيث وقع. وكذلك حذفوها بعد الطاء من ﴿ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾[7] و﴿شَيۡطَٰنًا﴾[8] و﴿سُلۡطَٰنًا﴾[9] ﴿وَسُلۡطَٰنٍ﴾[10] حيث وقع)[11].

ولم يذكر الشاطبي رحمه الله ﴿ٱلشَّيَٰطِينُ﴾[12] جمع شيطان/ (ب/ 144) لشهرته / (ج/ 72 ب) و لأنه لم يتزن له[13]..............................

(1) «التنزيل» الورقة 112 ظ.

(2) نحو قوله عز وجل: ﴿هَٰذَا بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُواْ بِهِۦ وَلِيَعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ [إبراهيم: 52].

(3) في قوله عز وجل: ﴿إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَٰغًا لِّقَوۡمٍ عَٰبِدِينَ﴾ [الأنبياء: 106].

(4) نحو قوله عز وجل: ﴿وَمَا عَلَيۡنَآ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ﴾ [يس: 17].

(5) في قوله عز وجل: ﴿إِذِ ٱلۡأَغۡلَٰلُ فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسۡحَبُونَ﴾ [غافر: 71].

(6) في قوله عز وجل: ﴿إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ وَأَغۡلَٰلٗا وَسَعِيرًا﴾ [الإنسان: 4].

(7) نحو قوله عز وجل: ﴿ٱسۡتَحۡوَذَ عَلَيۡهِمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ فَأَنسَىٰهُمۡ ذِكۡرَ ٱللَّهِۚ أُوْلَٰٓئِكَ حِزۡبُ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ أَلَآ إِنَّ حِزۡبَ ٱلشَّيۡطَٰنِ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ﴾ [المجادلة: 19].

(8) نحو قوله عز وجل: ﴿وَمَن يَعۡشُ عَن ذِكۡرِ ٱلرَّحۡمَٰنِ نُقَيِّضۡ لَهُۥ شَيۡطَٰنٗا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٞ﴾ [الزخرف: 36].

(9) نحو قوله عز وجل: ﴿وَيَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ سُلۡطَٰنٗا وَمَا لَيۡسَ لَهُم بِهِۦ عِلۡمٞۗ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٖ﴾ [الحج: 71].

(10) نحو قوله عز وجل: ﴿وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٍ﴾ [هود: 96].

(11) ص: 26 – 27 مع بعض التقديم والتأخير.

(12) نحو قوله عز وجل: ﴿كَٱلَّذِي ٱسۡتَهۡوَتۡهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِي ٱلۡأَرۡضِ حَيۡرَانَ﴾ جزء من الآية 71 من سورة الأنعام.

(13) ساقطة من (ق).

[ذكر][1] في هذا العروض البسيط (لأن شياطين[2] على وزن مفاعيل. وذكره أبو عمرو في «المقنع» فقال: (وحذفوا الألف بعد الياء من شياطين)[3].

قوله (**إيلاف**) يريد به ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمْ ۝٢﴾[4]. أخبر أن الألف فيهما محذوفة بإجماع وذكرهما أبو عمرو في «المقنع» (وكذلك حذفوها يعني الألف من ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمْ ۝٢﴾[5] [6].

قال الشارح عفا الله عنه: وسنذكر كيفية رسمها وضبطها في «باب حذف الياء معللاً إن شاء الله تعالى.

137 - والـلَّـٰعِـنـونَ مـع الـلَّـٰتَ الـقـيٰـمـةِ أصٰـ ـحٰـبُ خَـلٰـئـفَ أنْـهٰـرٌ صـفٰـتُ نُـهُـرَا

قال أبو عمرو في «المقنع»: (وكذلك حذفوها بعد اللام [يعني الألف][7] من قوله تعالى: ﴿ٱللَّٰعِنُونَ﴾[8] و﴿ٱللَّٰعِبِينَ﴾[9] [10] و﴿ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ﴾[11] [12] [13]، وكذلك

---

(1) ساقطة من (أ) و(ب).

(2) في (أ) لأنه.

(3) ص: 30 بتصرف.

(4) في قوله عز وجل: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ۝٢﴾ [قريش: 1-2].

(5) ص: 94 «باب الاتفاق».

(6) **قرأ ابن عامر لإلف «بغير ياء بعد الهمزة، والباقون بياء وأجمعوا على إثبات ياء في اللفظ دون الخط بعد الهمزة في الفهم.**

«التبصرة»390 - **«التيسير»** 225- **«الحرز»** البيت 1119.

(7) ساقطة من (أ) و(ب).

(8) في قوله عز وجل: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ﴾ جزء من الآية 159 من سورة البقرة.

(9) ساقطة من (ق).

(10) في قوله عز وجل: ﴿قَالُوٓاْ أَجِئْتَنَا بِٱلْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ﴾ [الأنبياء: 55].

(11) قول أبي عمرو ساقط من (ب).

(12) (والعزى) زيادة عن الأصل.

(13) في قوله عز وجل: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ﴾ [النجم: 19].

حذفوها بعد الياء من قوله تعالى: ﴿ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ حيث وقع[1] وكذلك حذفوها بعد الصاد[2] من قوله تعالى: ﴿أَصْحَـٰبُ ٱلْجَنَّـةِ﴾[3] و﴿أَصْحَـٰبُ ٱلنَّـارِ﴾[4] و﴿أَصْحَـٰبُ ٱلْأَعْرَافِ﴾[5] حيث وقع.

وكذلك حذفوها بعد اللام من قوله تعالى: ﴿خَلَـٰٓئِفَ﴾[6] حيث وقع. وكذلك حذفوها بعد الهاء من قوله: ﴿أَنْهَـٰرٌ﴾[7] و﴿ٱلْأَنْهَـٰرُ﴾[8] حيث وقع[9].

قوله **(صفت نهرا)** أي: صفت ماء، فماؤها صاف مصفى. وإنما الصافي له لون[10] وإشراق كإشراق النهار. والنهار يجمع على نهر. قال غيلان بن حريث[11]:

---

(1) نحو قوله عز وجل: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَـٰسِبِينَ﴾ [الأنبياء: 47].

(2) في (ج) الحاء.

(3) نحو قوله عز وجل: ﴿أَصْحَـٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾ [الفرقان: 24].

(4) نحو قوله عز وجل: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَآ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ خَـٰلِدِينَ فِيهَا ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾ [التغابن: 10].

(5) في قوله عز وجل: ﴿وَنَادَىٰٓ أَصْحَـٰبُ ٱلْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَىٰهُمْ قَالُوا۟ مَآ أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ﴾ [الأعراف: 48].

(6) نحو قوله عز وجل: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَـٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَـٰتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌۢ﴾ [الأنعام: 165].

(7) نحو قوله عز وجل: ﴿مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ فِيهَآ أَنْهَـٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَـٰرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ وَأَنْهَـٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّـٰرِبِينَ وَأَنْهَـٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ﴾ [محمد: 15].

(8) نحو قوله عز وجل: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَـٰرُ﴾ جزء من الآية 74 من سورة البقرة.

(9) ص: 27 بتصرف.

(10) في (ب) و(ج) والماء الصافي نور وفي (ق) له نور.

(11) غيلان بن عقبة، أبو الحارث، ذو الرمة: شاعر، من فحول الطبقة الثانية في عصره. قال أبو عمرو بن العلاء: فتح الشعر بامرئ القيس وختم بذي الرمة. وكان شديد القصر، ذميما، يضرب لونه إلى السواد. =

لَوْلا الثّرِيدانِ هَلَكْنَا بِالضُّمُرْ ثَرِيدُ لَيْلٍ وثَرِيدٌ بِالنُّهُرْ[1]

يريد جمع نهار وأول هذه القصيدة:

إِنَّا عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ نَصْبِرُو لَيْسَ نُوَلِّهِ وَإِنْ جَاءَ الدُّبُرْ

واعلم أن النهار يوصف بالضياء والإشراق، وليس يوصف بذلك اليوم. وقال المنجمون: اليوم من طلوع الفجر إلى المغرب، والنهار من حيث تطلع الشمس إلى المغرب/ (أ/ 72)[2]. ولم يذكر الشاطبي/ (ب/ 145) ﴿ٱللَّٰعِبِينَ﴾، وذكره أبو عمرو في «المقنع»[3] وبالله التوفيق.

= أكثر شعره تشبيب وبكاء أطلال، يذهب في ذلك. وامتاز بإجادة التشبيه. وعشق «مية» المنقرية واشتهر بها. له « **ديوان شعر – ط**» في مجلد ضخم. توفي بأصبهان سنة 117 هـ .

«**الأغاني**» 16 / 106، 125 «**وفيات الأعيان**» 1: 404 – 18 و«**الشعر والشعراء**» 206 و«**خزانة الأدب**» للبغدادي 1: 51 – 53 .

(1) البيت غير موجود في ديوان ذي الرمة، وهو من شواهد «**تهذيب اللغة**» للأزهري 6/ 148، و«**جامع البيان**» للطبري 3/ 273 ، و«**البحر المحيط**» 8/ 21، و«**الجامع لأحكام القرآن**» للقرطبي 17/ 150، و«**المغرب في ترتيب المعرب**» للمطرزي 5/ 290.

(2) قال القرطبي بعدما ساق اختلاف الأقوال في معنى النهار: (والصحيح أن النهار من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، كما رواه ابن فارس في «**المجمل**». يدل عليه ما ثبت في صحيح مسلم عن عدي بن حاتم قال: لما نزلت ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾ [البقرة: 187] قال له عدي: يا رسول الله إني أجعل تحت وسادتي عقالين: عقالاً أبيض وعقالاً أسود، أعرف بهما الليل من النهار. فقال رسول الله ﷺ: «**إن وسادك لعريض، إنما هو سواد الليل وبياض النهار**». فهذا الحديث يقضي أن النهار من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، وهو مقتضى الفقه في الأيمان. وبه ترتبط الأحكام. فمن حلف ألا يكلم فلانًا نهارًا فكلمه قبل طلوع الشمس حنث، وعلى الأول لا يحنث). «**تفسير القرطبي**» 2/ 130 .

(3) ص: 27.

138 - أُولىَ يَتـٰمَى نَصـٰرى فاحذِفُوا وتعـ ـلٰى كُلَّها وبغيرِ الجِنِّ الـٰنَ جَرى

قوله (**أولى يتمى نصرى**) البيت. يريد حذفوا[1] الألف الأولى من ﴿يَتَـٰمَىٰ﴾[2] و﴿نَصَـٰرَىٰ﴾ و﴿تَعَـٰلَى﴾[3] كلها حيث وقعن، لأن في كل كلمة منهن ألفين: الأولى التي هي حشو هي المحذوفة، وأما المتطرفة فإنها ترسم تاء في جميع المصاحف لأنها زائدة في البناء على لام الفعل، ولا تكون إلا على وزن **فعالى** نحو ﴿يَتَـٰمَىٰ﴾ و﴿كُسَالَىٰ﴾[4].

قال أبو عمرو في «المقنع»: (وكذلك اتفقوا على حذف الألف التي بعد التاء من ﴿يَتَـٰمَىٰ﴾ والتي بعد الصاد من ﴿نَصَـٰرَىٰ﴾ والتي بعد العين من ﴿تَعَـٰلَى﴾ حيث وقعت[5]) [6].

قوله (**وبغير الجن الآن جرى**) يريد أن الألف حذفت من لفظة ﴿ءَآلْـَٔنَ﴾ حيث جاءت في جميع القرآن إلا في سورة الجن قوله: ﴿فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٔانَ﴾[7] فإنها ثابتة الألف بالإجماع[8].

قال أبو عمرو في «المقنع»: (وكذلك حذفوا الألف بعد اللام من قوله تعالى:

---

(1) في (د) حذف.

(2) نحو قوله عز وجل: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَـٰمَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ﴾ جزء من الآية 220 من سورة البقرة.

(3) نحو قوله عز وجل: ﴿فَتَعَـٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ﴾ جزء من الآية 114 من سورة طه.

(4) نحو قوله عز وجل: ﴿وَإِذَا قَامُوٓا۟ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُوا۟ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ جزء من الآية 142 من سورة النساء.

(5) في (ج) و(د) و(ق) وقع.

(6) ص: 27.

(7) في قوله عز وجل: ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَـٰعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٔانَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا﴾ [الجن: 9].

(8) قال الخراز:

وَكُلُّهُمْ فِي الجِنِّ ذَكَرُوا ... بِأَلِفٍ حَسْبَمَا قَدْ أَثَرُوا

«دليل الحيران» 88.

﴿قَالُوا۟ ٱلْـَٔـٰنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ﴾[1] و﴿ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ﴾[2] وشبهه من لفظه[3] حيث وقع، إلا موضعاً واحداً فإنهم أثبتوا الألف فيه وهو قوله تعالى في سورة الجن: ﴿فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٔانَ﴾)[4] وبالله التوفيق.

139 - حتّى يُلٰقوا مُلٰقوهُ مُبٰركاً إحذْ فَظْهُ مُلٰقيهِ بٰرْكْنا وكُنْ حذِرَا

قال أبو عمرو في «المقنع»: (واتفقوا على حذف الألف التي بعد اللام من قوله تعالى: ﴿مُّلَـٰقُوا۟ ٱللَّهِ﴾[5] و﴿مُّلَـٰقُوا۟ رَبِّهِمْ﴾[6] و﴿أَنَّكُم مُّلَـٰقُوهُ﴾[7] و﴿فَمُلَـٰقِيهِ﴾ (د/ 3أ)[8] ﴿يُلَـٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ﴾[9] حيث وقع[10].

(وكذلك حذفوها بعد الباء من ﴿بَـٰرَكْنَا﴾[11] و﴿مُّبَـٰرَكَةٍ﴾[12] [13] و﴿مُّبَارَكًا﴾[14]

---

(1) قوله عز وجل: ﴿قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا۟ ٱلْـَٔـٰنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا۟ يَفْعَلُونَ﴾ [البقرة: 71].

(2) قوله عز وجل: ﴿ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾ جزء من الآية 66 من سورة الأنفال.

(3) ساقط من جميع النسخ، وما أثبته من (أ).

(4) ص: 27.

(5) في قوله عز وجل: ﴿قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَـٰقُوا۟ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ جزء من الآية 249 من سورة البقرة.

(6) نحو قوله عز وجل: ﴿ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَـٰقُوا۟ رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾ [البقرة: 46].

(7) في قوله عز وجل: ﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُم مُّلَـٰقُوهُ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ جزء من الآية 223 من سورة البقرة.

(8) في قوله عز وجل: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَـٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَـٰقِيهِ﴾ [الانشقاق: 6].

(9) نحو قوله عز وجل: ﴿فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَـٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾ [الطور: 45].

(10) ص: 29 بتصرف.

(11) نحو قوله عز وجل: ﴿سُبْحَـٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَـٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَـٰتِنَآ﴾ جزء من الآية 1 من سورة الإسراء.

(12) في (أ) المباركة.

(13) نحو قوله عز وجل: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَـٰرَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ﴾ [الدخان: 3].

(14) نحو قوله عز وجل: ﴿وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ﴾ [المؤمنون: 29].

و﴿مُبَٰرَكٌ﴾[1] [2] و﴿تَبَٰرَكَ﴾[3] حيث وقعن)[4] وبالله التوفيق[5].

140 - وكُلُّ ذِي عـدَدٍ نـحـوُ الـثَّـلٰـثِ ثَـلٰـ ـثَـةٍ ثـلٰـثـيـنَ فـاذرِ الـكُـلَّ مُـعْـتَـبِـرَا

(ب/ 146) يريد بهذا[6] البيت أن كل[7] عدد فيه ألف، فإن تلك الألف محذوفة. وليس في الأعداد ما فيه ألف متوسطة إلا واحد/ (ق/ 146) ولم يحذفه أحد. و﴿ثَلَٰثَةِ﴾ و﴿ثَلَٰثِينَ﴾ و﴿وَثَمَٰنِيَةَ﴾ و﴿ثَمَٰنِينَ﴾، وما منها. ثم أتى بأمثلة ذلك فقال نحو ﴿ثَلَٰثُ﴾[8] ﴿ثَلَٰثَةِ﴾[9] و﴿ثَلَٰثِينَ﴾[10]. فمثل بثلاثة وثلاثين. ولم يمثل بثمانية وثمانين، والوزن واحد، فبقي في ذلك إشكال. وسنبينه إن شاء الله تعالى.

قال أبو عمرو في «المقنع» (وكذلك حذفوا الألف بعد اللام من **ثلاثة وثلاث وثلاثين وثمانية** حيث وقع. وكذلك حذفوها بعد الميم من قوله تعالى: ﴿ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ﴾[11] و﴿وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ﴾[12] و﴿ثَمَٰنِيَ حِجَجٍ﴾[13]

---

(1) في (ج) بارك وبركنا وفي (ق) بارك وتباركت.

(2) نحو قوله عز وجل: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [ص: 29].

(3) نحو قوله عز وجل: ﴿تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾ [الرحمٰن: 78].

(4) **«المقنع»** 26.

(5) قول الناظم (وكن حذرا) نبه به على قوله عز وجل: ﴿وَبَٰرَكَ فِيهَا﴾ [فصلت: 10]، فإنه كتب بالألف باتفاق فحذرك أن تقيسه على ﴿بَٰرَكْنَا﴾. **«الوسيلة»** 497.

(6) في (أ) في هذا.

(7) في (د) كان.

(8) نحو قوله عز وجل: ﴿ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ﴾ جزء من الآية 58 من سورة النور.

(9) نحو قوله عز وجل: ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ جزء من الآية 196 من سورة البقرة.

(10) في قوله عز وجل: ﴿وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ﴾ جزء الآية 142 الأعراف.

(11) نحو قوله عز وجل: ﴿خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ﴾ جزء من الآية 6 من سورة الزمر.

(12) في قوله عز وجل: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾ جزء من الآية 7 من سورة الحاقة.

(13) في قوله عز وجل: ﴿قَالَ إِنِّىٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَىَّ هَٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِى ثَمَٰنِىَ حِجَجٍ﴾ جزء من الآية 27 من =

و﴿ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ﴾[1] حيث وقع[2]. وقد نظمت بيتاً أذكر فيه ثمانية وثماني وثمانين، (وهو هذا)[3]:

وَفِي ثَـمْـنِـيـنَ أَيْـضـاً مَـعْ ثَـمْـنِـيَـةَ ... كَذَا ثَـمْـنِىَ حذفُ الـكُـلِّ قَدْ شُـهِـرَا

فقولي (**قد شهرا**)، أي: قد شهر حذف الألف من «ثَمْنِيَةَ» و «ثَمْنِينَ» [و ثَمْنِىَ][4] عند جميع المصنفين لكتب الرسم[5]. وبالله التوفيق.

141 - واحفظْ في الأنفالِ في الميعَٰدِ مُتَّبِعًا ... تُـرابَ رَغْـدٍ ونَـمْـلٍ والـنَّـبَـأْ عَـطِـرَا

أخبرك في هذا البيت أن جميع ما في القرآن من ذكر «**الميعاد**» فإنه (بألف ثابتة)[6] بعد العين إلا الذي في سورة الأنفال قوله تعالى: ﴿لَٱخۡتَلَفۡتُمۡ فِي ٱلۡمِيعَٰدِ﴾[7] يكتب بغير ألف بعد العين[8] في هذا/ (أ/ 73) الموضع خاصة، وسائر المواضع بالألف[9].

قال الطلمنكي: وسبب حذف الألف في هذا الموضع دون غيره [هو أن ما في كتاب الله تعالى][10] من ذكر الميعاد فهو صدق وحق، لأنه يصدر عن الله (نحو قوله

= سورة القصص.

(1) في قوله عز وجل: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ﴾ جزء من الآية 4 من سورة النور.

(2) ص: 27 بتصرف.

(3) في (ب) و(د) و(ق) وهي هذه.

(4) ساقطة من (أ).

(5) «**التنزيل**» الورقة 11 ظ.

(6) في (أ) (بالألف ثابت) وفي (ج) و(د) و(ق) (بألف ثابث).

(7) في قوله عز وجل: ﴿وَلَوۡ تَوَاعَدتُّمۡ لَٱخۡتَلَفۡتُمۡ فِي ٱلۡمِيعَٰدِ﴾ جزء من الآية 42 من سورة الأنفال.

(8) في (ب) و(ج) و(ق) زيادة في الأنفال من قوله عز وجل تعالى في الميعاد.

(9) «**هجاء مصاحف الأمصار**» 108 - «**المقنع**» 28- «**التنزيل**» الورقة 65 و.

(10) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ﴾[1] حيث وقع[2]. والذي في الأنفال هو ميعاد لم يكن. ولو كان/ (ب/ 147) لاختلف فيه، وهو قوله تعالى: ﴿لَٱخۡتَلَفۡتُمۡ فِي ٱلۡمِيعَٰدِ﴾. وفي هذا الكلام حذف وإضمار تقديره «ولو تواعدتم للقتال لاختلفتم ولتأخرتم فنقضتم الميعاد لكثرتهم وقلتكم»[3]. وحذف الألف منه اقتصاراً.

قوله (**متبعًا تراب رعد ونمل.. البيت**) أي: كن متبعاً لحذف الألف من «**ترابًا**» في الرعد[4] والنمل[5] والنبأ[6]، وهي «عمّ يتساءلون»[7]. قال أبو عمرو في «المقنع» (وكذلك تحذف الألف بعد الراء من قوله «**ترابًا**» في ثلاثة مواضع وأثبتوها فيما عداها. أولها في سورة الرعد ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا﴾ وفي النمل ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ﴾ وفي عم يتساءلون ﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا﴾[8].

وهذا الحذف يسمى اقتصاراً. والعطر الطيب الرائحة، وقد مضى شرحه.

142 - وأيُّـهَ الـمـؤمـنـونَ أيُّـهَ الـثَّـقـلا نِ أيُّهَ الساحرُ احضُرْ كالنَّدَى سَحَرَا

قال أبو عمرو في «المقنع»: (وكل شيء من ذكر «**أيها**» فهو بالألف [بعد الهاء][9] إلا ثلاثة مواضع فإن الألف فيهن[10] محذوفة. أولها في سورة النور ﴿أَيُّهَ

---

(1) جزء من الآية 9 من سورة آل عمران.

(2) وردت في خمسة مواضع كلها ثابتة غير التي في الأنفال فهي محذوفة.

(3) «**الكشاف**» 2/ 160 «**تفسير القرطبي**» 8/ 15 «**تفسير ابن كثير**» 2/ 272.

(4) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَإِن تَعۡجَبۡ فَعَجَبٌ قَوۡلُهُمۡ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدٍۗ﴾ جزء من الآية 5 من سورة الرعد.

(5) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخۡرَجُونَ﴾ [النمل: 67].

(6) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَيَقُولُ ٱلۡكَافِرُ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا﴾ جزء من الآية 40 من سورة النبإ.

(7) في (ق) وهي عم.

(8) ص: 27-28.

(9) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) و(ب).

(10) في (أ) فيه.

ﵟٱلۡمُؤۡمِنُونَﵞ(1) وفي سورة الزخرف ﵟيَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُﵞ(2)، وفي سورة الرحمٰن عَزَّوَجَلَّ : ﵟأَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِﵞ)(3) (4). وقال أبو داود في «التبيين»: (وكذلك أجمعوا على إثبات الألف بعد الهاء من «**أيها**» حيثما وقع، إلا في ثلاثة مواضع فإن الألف فيها محذوفة. أولها في سورة النور ﵟأَيُّهَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَﵞ وفي الزخرف ﵟيَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُﵞ، وفي سورة الرحمٰن عَزَّوَجَلَّ : ﵟأَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِﵞ)(5).

فأما علّة حذف الألف في هذه الثلاثة مواضع فلوجهين والله أعلم:

أحدهما: أنه لما سكنت الألف في كلمة «**أيها**» واللام فيما بعدها أسقطت الألف لذلك، إذ سقطت في الدرج من اللفظ. وفعلوا ذلك في هذه الثلاثة مواضع اختصاراً وإعلاماً بجواز ذلك، / (ب/ 148) واكتفوا بالفتحة من(6) الألف كما فعلوا في ﵟسَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَﵞ(7) اكتفوا بضمة العين من الواو(8).

---

(1) في قوله عَزَّوَجَلَّ ﵟوَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَﵞ جزء من الآية 31 من سورة النور.

(2) في قوله عَزَّوَجَلَّ : ﵟوَقَالُواْ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ إِنَّنَا لَمُهۡتَدُونَﵞ [الزخرف: 49].

(3) في قوله عَزَّوَجَلَّ : ﵟسَنَفۡرُغُ لَكُمۡ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِﵞ [الرحمٰن: 31].

(4) ص: 28.

(5) «**التنزيل**» الورقة 100 و.

(6) في (أ) و(ب) و(ج) و.

(7) سورة العلق، الآية: 18.

(8) حجة من ضم الهاء أنه حذف الألف في الوصل لالتقاء الساكنين، وحذفت من الخط لفقدها من اللفظ. فلما رأى الألف محذوفة من خط المصحف أتبع حركة الياء قبلها، وقيل بل ضم الهاء لأنه قدّرها آخراً في المعنى كما هي أخرى في اللفظ، فضم كما يضم المنادى المفرد. وحجته كذلك أن المصاحف جاءت في هذه الثلاثة بغير ألف. قال ثعلب كأن من يرفع الهاء يجعل الهاء مع أي اسماً واحداً على أنه اسم مفرد. «**الحجة**» لابن زنجلة 498- «**الكشف**» 2/ 137.

والوجه الثاني أنه[1] لغة، أعني ضم الهاء من **أيه** حكاها الفراء[2] وغيره[3].

وحكى الأصمعي عن بعض العرب أنهم يقولون: [يا أيه الساحر][4] (يا أيها الرجل)[5] و(يا أيها الإنسان و(يا أيها القوم). وحكى الأصمعي أيضاً أنه سمع أعرابياً بسوق عكاظ[6]، وهو يضرب صدره وينشده[7]:

يَا أَيُّهَا الضَّبُّ اللَّجُوجِ النَّفْسِ ... أَضْنَاكَ حُبُّ الغَانِجَاتِ اللُّعْسِ

وقرأ بضم الهاء من «**أَيُّهُ**» في هذه الثلاثة المواضع عبد الله بن عامر الشامي[8] وقال أبو عبيد: رأيت في الإمام ﴿أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ و﴿يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾ و﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾ بغير ألف بعد الهاء. وكتبوها كذلك لأجل قراءة ابن عامر[9].

قوله **(احضر كالندى سحرا)** فيه معنى عجيب كأنه قال: احضر مجالس العلماء برفق وتأدب/ (ق/ 147) وتلطف. وشبه ذلك بنزول الندى (على الغصون سحراً فإنه ينزل برفق قليلاً قليلاً فتتغذى به الأصول)[10] وتحسن وتتنعم. فلو نزل كثيراً دفعة

---

(1) في (ب) و(د) أنها.

(2) كلام الفراء لا يوجد في كتابه «**معاني القرآن**»، وقد نقله صاحب «**إبراز المعاني**» ص: 278.

(3) قال أبو شامة (وهي لغة عربية حكاها الكسائي والفراء. قال الفراء هي لغة بني أسد) «**إبراز المعاني**» 278.

(4) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(5) ما بين الهلالين ساقط من (ب).

(6) عكاظ: صحراء مستوية، لاعلم فيها ولا جبل إلا ما كان فيها من الأنصاب التي كانت فيها في الجاهلية. وهي أعلى نجد، وقريب من عرفات. وسوق عكاظ قرية كالمدينة جامعة لها مزارع ونخيل، ومياه كثيرة ولها سوق في يوم الجمعة يقصده الناس في ذلك اليوم بأنواع التجارات.
«**الروض المعطار**» 411-412.

(7) أنشده الفراء وهو من شواهد ابن الأنباري في «**إيضاح الوقف والابتداء**» 1/ 278 والقرطبي في تفسيره 12/ 158 وفيه القلب مكان الضب. واللعس لون الشفة إذا كانت تضرب إلى السواد قليلاً وذلك يستملح.

(8) وقرأ الباقون بفتحها ووقف أبو عمرو والكسائي عليهن أيها بالألف، ووقف الباقون بغير ألف.
«**التبصرة**» 273 - «**التيسير**» 161-162- «**الحرز**» البيت 382- 383.

(9) كلام أبي عبيد لا يوجد في كتابه «**فضائل القرآن**». ولعله في كتابه المفقود «**القراءات**».

(10) ما بين الهلالين ساقط من جميع النسخ وما أثبته من (أ).

واحدة[1] لانكسرت الغصون التي ينزل عليها، وبالله التوفيق. / (ج73أ)-(د/ 331ب.

143 - كِتابٌ الَّا الَّذي في الرَّعدِ معْ أَجَلٍ والحِجْرِ والكهْفِ في ثانِيهما غَبَرَا

144 - والنَّملِ الاولَى وقُل آياتُنا ومعاً بيونُسَ الأَوَّلَيْنِ اسْتَثْنِ مُؤْتَمِرَا

/ (أ74) أخبرك في هذا البيت الأول من هذين البيتين أن جميع ما في القرآن من ذكر «**الكتاب**» و«**كتاب**» معرفاً كان أو منكراً فإنه كتب بغير ألف، إلا الذي في هذه المواضع الأربعة المذكورة، فإنها كتبت فيهن بإثبات ألف. قال أبو عمرو في «المقنع» (وكل شيء في القرآن من ذكر «**الكتاب**» و«**كتاب**» فهو بغير ألف إلا أربعة مواضع فإنها كتبت بالألف. أولها في الرعد ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾[2] وفي الحجر ﴿إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾ وهو الثاني من الحجر[3] وفي الكهف ﴿مِن كِتَابِ رَبِّكَ﴾ وهو الثاني منها[4]، وفي أول النمل/ (ب/ 149) ﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ﴾[5] [6] وكل شيء في القرآن من ذكر «**آيتنا**» فهو بغير ألف إلا في موضعين فإنهما كتبا بالألف وهما في يونس في قوله: ﴿ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ﴾[7] و﴿مَّكْرٌ فِىٓ ءَايَاتِنَآ﴾[8] [9].

---

(1) ساقطة من (ج).

(2) جزء من الآية 38 من سورة الرعد.

(3) جزء من الآية 4 من سورة الحجر.

(4) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا﴾ [الكهف 27].

(5) جزء من الآية 1 من سورة النمل.

(6) ص: 28. قال السخاوي معقبًا على كلام الداني في «**كتاب**» فقال: (وفيه نظر. وقد كشفته في المصاحف العتيقة فلم تختلف في حذف الألف من هذه المواضع، بل رأيتها فيها بغير ألف كغيرها. ورأيتها - أعني الكلمات الأربع - في المصحف الشامي بغير ألف). «**الوسيلة**» 504.

(7) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ﴾ جزء من الآية 15 من سورة يونس.

(8) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً مِّنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِىٓ ءَايَاتِنَا﴾ جزء من الآية 21 من سورة يونس.

(9) «**المقنع**» 28.

وقال أبو داود في كتاب «التبيين»: (اتفق كتّاب المصاحف على حذف الألف التي بعد الياء من قوله تعالى: «**ءاياتنا**» و «**ءايات ربك**» و «**ءايات الله**» و «**ءاتاني**» و «**الآيات**» حيث وقع. وسواء كان معرفاً بالألف واللام أو منكراً. واستثنوا من ذلك موضعين، وهما في يونس قوله تعالى: ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ﴾ و﴿إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِىٓ ءَايَاتِنَا﴾[1] . وقال أبوعبيد رأيتهما في الإمام بالألف.

قال **الشارح** عفا الله عنه: اختلف الرواة لهذه القصيدة في هذا البيت، فمنهم من رواه (**بيونس الأوليين**)، ومنهم من رواه بيونس. وهذه الرواية[2] أصح وأشهر لما فيها من الدلالة، وذلك أن في أول يونس ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنْ ءَايَٰتِنَا غَٰفِلُونَ﴾[3]. فقوله: ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ﴾ هو الثاني. فقول الشاطبي رحمه الله الثانيين فيه معنى عجيب وذلك أن نسبة الثالث إلى الثاني كنسبة الثاني إلى الأول. فقوله تعالى: ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ﴾ وهو الثاني للأول. وقوله: ﴿إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِىٓ ءَايَاتِنَا﴾ هو الثاني للثاني. فلذلك قال رحمه الله(**الثانيين**).

وقوله (**استثن**) الاستثناء هو إخراج بعض من كل. وقوله (**مؤتمرا**) مفتعل من الأمر. وبالله التوفيق.

---

(1) «**التنزيل**» الورقة 69 ظ.

(2) في (د) الرواة.

(3) جزء من الآية 7 من سورة يونس.

145 - فـي يُـوسُـفٍ خُـصَّ قُـرآنـاً وزُخْـرُفِـهِ أُولاهُـمـا وبِـإِثْـبـاتِ الـعِـراقِ يُـرَى

قال أبو عمرو في «المقنع»: (وكذلك حذفوا الألف بعد الهمزة من قوله تعالى: ﴿قُرْءَٰنًا﴾ في موضعين في يوسف ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا﴾/ (ب/ 150)[1] وفي الزخرف ﴿إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا﴾[2] [3]. ورأيت أنا هذين الموضعين في مصاحف أهل العراق[4] بالألف)[5].

قال ابن أشته في كتاب «علم المصاحف»: وكل ما في كتاب الله تعالى من ذكر «القرآن» فهو مرسوم في المصاحف بالألف إذا كان معرفاً أو مضافاً نحو ﴿ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾[6] و﴿وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ﴾[7] و﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ﴾[8] و﴿فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾[9] وما أشبه ذلك.

واختلف فيه إذا كان منكراً غير معرف[10] في موضعين. ففي يوسف ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا﴾ وفي الزخرف ﴿إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا﴾ فمنهم من أثبت الألف بعد الهمزة، ومنهم من حذفها. والمثبتون لها أهل العراق خاصة. وقال الغازي بن قيس: إنهما في مصحف أهل المدينة بغير ألف بعد الهمزة، وزاد حكم الناقط موضعاً ثالثاً في الزمر ﴿قُرْءَانًا

---

(1) جزء من الآية 2 من سورة يوسف.
(2) ما بين الهلالين ساقط من (د) و(ق).
(3) جزء من الآية 3 من سورة الزخرف.
(4) في «المقنع» (أهل العراق وأهلها).
(5) ص: 28.
(6) جزء من الآية 185 من سورة البقرة.
(7) جزء من الآية 45 من سورة الإسراء.
(8) جزء من الآية 78 من سورة الإسراء.
(9) جزء من الآية 18 من سورة القيامة.
(10) في (ب) معرفًا.

عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى﴾[1] ولم يذكره أحد غيره. وبالله التوفيق.

146 - وسَٰحِرُ غيرُ أُخْرَى الذَّارياتِ بَدَا والكُلُّ ذُو أَلِفٍ عن نافعٍ سُطِرَا

أخبرك في هذا البيت أن جميع ما في القرآن من ذكر «**سحر**» فإنه مرسوم بغير ألف بعد السين إلا الذي في آخر/(ق/ 148) والذاريات قوله تعالى: ﴿سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾[2].

قال أبو عمرو في «المقنع» (وكل ما في القرآن من / (أ/ 75) ذكر «**سحر**» فهو مرسوم بغير ألف، إلا موضع واحد فإن الألف فيه مرسومة ثابتة[3]، وهو قوله تعالى في آخر والذاريات: ﴿إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾)[4].

قوله (**والكل ذو ألف عن نافع سحرا**)، يريد أنه روى عن نافع أنه قال: كل ما في كتاب الله من ذكر «**ساحر**» فهو بالألف قبل الحاء يعني في مصاحف أهل المدينة. قال أبو عمرو في «المقنع» (وحدثنا أحمد بن عمر. قال: حدثنا /(ب/ 151) محمد ابن أحمد قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا عيسى بن مينا عن نافع قال: كل ما في كتاب الله تعالى من ذكر «**ساحر**» فهو بالألف قبل الحاء في الكتاب)[5].

وقال الطلمنكي: إثبات الألف بعد السين من «**ساحر**» و «**الساحر**» أولى لقول نافع أنه في مصحف أهل المدينة بألف[6] بعد السين، وبالله التوفيق.

147 - والأعجميُّ ذوا الاستِعْمالِ خُصَّ وقُلْ طالوتَ جالوتَ بالإثْباتِ مُقْتَفِرا

148 - يَأْجُوجَ مَأْجُوجَ في هاروتَ يُثْبَتُ معْ ماروتَ قارونَ معْ هامانَ مُشْتَهَرا

(1) جزء من الآية 28 من سورة الزمر.

(2) قوله عز وجل: ﴿كَذَٰلِكَ مَآ أَتَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾ [الذاريات: 52].

(3) (ثابتة) زيادة من الناسخ، وليست في «**المقنع**».

(4) ص: 28-29.

(5) ص: 29.

(6) ساقطة من (د) و(ق).

149 - داودَ مُثْبَتٌ إذْ واواً بهِ حذَفُوا والحذفُ قلَّ بإسرائيلَ مُخْتبَرَا

قوله **(والأعجمي ذو الاستعمال)** يريد أن الاسم الأعجمي الكثير الدور الذي كثر استعماله وكثر دوره في القرآن خص بالحذف، دون الذي لم يكثر دوره وقلَّ استعماله.

قال أبو عمرو في «المقنع»/ (د/ 322أ): (اتفق كتَّاب المصاحف على حذف الألف من الأسماء الأعجمية المستعملة نحو ﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾[1] و﴿إِسْمَٰعِيلَ﴾[2] و﴿إِسْحَٰقَ﴾[3] و﴿وَهَٰرُونَ﴾[4] و﴿عِمْرَٰنَ﴾[5] و﴿لُقْمَٰنَ﴾[6] وشبههم. وكذلك حذفوها من ﴿سُلَيْمَٰنَ﴾[7] و﴿صَٰلِحٌ﴾[8] و﴿يَٰمَٰلِكُ﴾[9] و«خالد»[10]، وليست بأعجمية لما كثر استعمالها.

فأما ما لم يستعمل من الأعجمية فإنهم[11] أثبتوا الألف فيها نحو ﴿طَالُوتُ﴾[12] ....

---

(1) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [الصافات: 109].

(2) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَٱذْكُرْ إِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَذَا ٱلْكِفْلِ ۖ وَكُلٌّ مِّنَ ٱلْأَخْيَارِ﴾ [ص: 48].

(3) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا صَٰلِحِينَ﴾ [الأنبياء: 72].

(4) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ﴾ [الصافات: 120].

(5) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا﴾ جزء من الآية 12 من سورة التحريم.

(6) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ۚ﴾ جزء من الآية 12 من سورة لقمان.

(7) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيْمَٰنَ ۚ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾ [ص: 30].

(8) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَٰلِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ [الشعراء: 142].

(9) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَنَادَوْا۟ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ۖ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ﴾ [الزخرف: 77].

(10) قوله خالد، ليس علمًا في كتاب الله. ولكنه نبه على عمومه، وليستنبط منه إثبات ﴿كَمَنْ هُوَ خَٰلِدٌ فِى ٱلنَّارِ﴾ جزء من الآية 15 من سورة محمد. انظر «**جميلة أرباب المراصد**» ص: 106.

(11) في (ج) و(د) و(ق) فإنها.

(12) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم﴾ جزء من الآية 249 من سورة البقرة.

و﴿بِجَالُوتَ﴾[1] و﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾[2] وشبههم[3]. ورأيت المصاحف تختلف في أربعة منها وهي ﴿هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ﴾[4] و﴿يَـٰهَـٰمَـٰنُ﴾[5] و﴿قَـٰرُونَ﴾[6] ففي بعضها بألف، وفي بعضها بغير ألف. والأكثر على إثبات الألف. وفي كتاب «هجاء السنة» الذي رواه الغازي بن قيس الأندلسي عن أهل المدينة ﴿هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ﴾ و﴿قَـٰرُونَ﴾ بغير ألف رسماً[7] لا ترجمة. ووجدت في مصاحف أهل العراق «**هامان**» بألف بعد/ (ب/ 152) الهاء، وفي كلها بغير ألف بعد الميم.

فأما ﴿دَاوُۥدَ﴾[8] فلم يختلفوا في رسمه في كل المصاحف، لأنهم قد حذفوا من هذا الاسم واواً فلم يحذفوا كذلك الألف منه. وكذلك ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾[9] رسم بالألف أيضاً مني أكثر المصاحف لأنه قد حذفت منه الياء التي هي صورة الهمزة. وقد وجدت ذلك في [بعض][10] مصاحف أهل[11] المدينة والعراقية القديمة[12] بغير ألف. وإثباتها أكثر)[13].

---

(1) نحو قوله ﷻ: ﴿فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ قَالُوا۟ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ﴾ جزء من الآية 249 من سورة البقرة.

(2) نحو قوله ﷻ: ﴿قَالُوا۟ يَـٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾ [الكهف: 94].

(3) في (أ) (شبههما) والصواب (شبهها) كما في «**المقنع**».

(4) في قوله ﷻ: ﴿وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ﴾ جزء من الآية 102 من سورة البقرة.

(5) نحو قوله ﷻ: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَـٰهَـٰمَـٰنُ ٱبْنِ لِى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَـٰبَ﴾ [غافر: 36].

(6) نحو قوله ﷻ: ﴿إِنَّ قَـٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ﴾ جزء من الآية 76 من سورة القصص.

(7) في (د) رأسا.

(8) نحو قوله ﷻ: ﴿وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا﴾ جزء من الآية 163 من سورة النساء.

(9) نحو قوله ﷻ: ﴿سَلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ كَمْ ءَاتَيْنَـٰهُم مِّنْ ءَايَةٍۭ بَيِّنَةٍ ۗ وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ [البقرة: 211].

(10) ساقطة من (أ).

(11) (أهل) زيادة من الناسخ.

(12) في «**المقنع**» (العتق القديمة).

(13) ص: 29-30.

قوله **(بالإثبات مقتفرا)** أي: يتبع فيه الإثبات لقول العرب اقتفرت أثره، أي: تبعته[1] قال الشاعر[2]:

ولا يَـزَالُ أمـامَ الـقـوْمِ يَـقْـتَـفِـرُ

ويقال أيضاً اقتفرت أثره قفوه قفوًا، قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَـٰرِهِم﴾[3] أي: اتبعنا. وأصله من القفا يقال: قفوت[4] الرجل أي: سرت متبعًا له في أثره[5] وبالله التوفيق.

150 - وكُلُّ جمعٍ كثيرِ الدَّوْرِ كالْكَلِمَـٰـتِ البَيِّنَـٰتِ ونَحْوِ الصَّـٰلِحينَ ذُرَى

151 - سِوَى المُشَدَّدِ والمهْموزِ فاختلفا عندَ العراقِ وفي التأنيثِ قدْ كَثُرَا

قال أبو عمرو في «المقنع» (وكذلك اتفقوا على حذف الألف من الجمع السالم الكثير الدور في المذكر والمؤنث جميعاً[6]. فالمذكر نحو ﴿ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾[7] ﴿ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾[8]

---

(1) **«لسان العرب»** مادة قفر.

(2) البيت من مرثية أعشى باهلة المشهورة يرثي أخاه المنتشر بن وهب الباهلي، قتيل بني الحارث بن كعب. والبيت بتمامه:

لا يَتَأَرَّى لِما في القِدْرِ يَرْقُبُهُ ولا يَزالُ أمامَ القَومِ يَقْتَفِرُ

وهو من شواهد **«طبقات فحول الشعراء»**28 و**«الحماسة البصرية 100**، و**«إصلاح المنطق»** 55 و**«الأصمعيات»** ص: 90.

(3) جزء من الآية 27 من سورة الحديد.

(4) في (ب) أقفرت.

(5) في (ب) أثر.

(6) ساقطة من (ب).

(7) نحو قوله ﷻ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: 2].

(8) نحو قوله ﷻ: ﴿قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ ٱللَّهَ وَحْدَهُۥ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾ [الأعراف: 70].

و﴿لِلصَّـٰبِرِينَ﴾[1] و﴿ٱلْفَـٰسِقِينَ﴾[2] و﴿وَٱلْمُنَـٰفِقِينَ﴾[3] و﴿ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾[4] و﴿ٱلشَّيَـٰطِينِ﴾[5] و﴿ٱلظَّـٰلِمُونَ﴾[6] و﴿ٱلْخَـٰسِرُونَ﴾[7] و﴿ٱلسَّـٰحِرُونَ﴾[8] و﴿ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾[9] [10] وما أشبه ذلك[11] [12]. والمؤنث نحو ﴿وَٱلْمُسْلِمَـٰتِ﴾[13] و﴿وَٱلْمُؤْمِنَـٰتُ﴾[14] و﴿ٱلطَّيِّبَـٰتِ﴾[15] و﴿ٱلْخَبِيثَـٰتُ﴾[16] و﴿كَلِمَـٰتٍ﴾[17] و﴿فِى ظُلُمَـٰتٍ﴾[18] . . . .

---

(1) نحو قوله عز وجل : ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ۖ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّـٰبِرِينَ﴾ [النحل: 126].

(2) نحو قوله عز وجل : ﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ ۛ أَرْبَعِينَ سَنَةً ۛ يَتِيهُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْفَـٰسِقِينَ﴾ [المائدة: 26].

(3) نحو قوله عز وجل : ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ جَـٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَـٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ۚ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾ [التحريم: 9].

(4) نحو قوله عز وجل : ﴿فَمَهِّلِ ٱلْكَـٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًۢا﴾ [الطارق: 17].

(5) نحو قوله عز وجل : ﴿إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓا۟ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَـٰطِينِ ۖ وَكَانَ ٱلشَّيْطَـٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا﴾ [الإسراء: 27].

(6) نحو قوله عز وجل : ﴿وَٱلْكَـٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ﴾ جزء من الآية 254 من سورة البقرة.

(7) نحو قوله عز وجل : ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَـٰهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُو۟لَـٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ﴾ [البقرة: 121].

(8) في قوله عز وجل : ﴿قَالَ مُوسَىٰٓ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَكُمْ ۖ أَسِحْرٌ هَـٰذَا وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّـٰحِرُونَ﴾ [يونس: 77].

(9) ما بين الهلالين ساقط من (ج) و(ق).

(10) نحو قوله عز وجل : ﴿أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ حَقًّا ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَـٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا﴾ [النساء: 151]

(11) من قوله (المذكور إلى ما أشبه ذلك) ساقط من (ب).

(12) وما أشبه ذلك زيادة من الناسخ.

(13) نحو قوله عز وجل : ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَـٰتِ﴾ جزء من الآية 35 من سورة الأحزاب.

(14) نحو قوله عز وجل : ﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ﴾ جزء من الآية 71 من سورة التوبة.

(15) نحو قوله عز وجل : ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِىٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَـٰهُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَـٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَـٰتِ﴾ من الآية 70 - سورة الإسراء.

(16) في قوله عز وجل : ﴿ٱلْخَبِيثَـٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَـٰتِ ۖ﴾ جزء من الآية 26 من سورة النور.

(17) نحو قوله عز وجل : ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَـٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البقرة: 37].

(18) نحو قوله عز وجل : ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَـٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ﴾ [البقرة: 17].

و﴿ٱلظُّلُمَٰتِ﴾[1] و﴿بِكَلِمَٰتٍ﴾[2] و﴿وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ﴾[3] و﴿تَٰٓئِبَٰتٍ﴾[4] و﴿بَيِّنَٰتٍ﴾[5] و﴿ٱلْغُرُفَٰتِ﴾[6] وما كان مثله. فإن جاء بعد الألف همزة أو حرف مشدد مضعف نحو ﴿لِّلسَّآئِلِينَ﴾[7] و﴿وَٱلْقَآئِمِينَ﴾[8] و﴿ٱلْخَآئِنِينَ﴾[9] و﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾[10] و﴿ٱلظَّآنِّينَ﴾[11] و﴿حَآفِّينَ﴾[12] و﴿ٱلْعَآدِّينَ﴾[13] وشبهه. أثبتت الألف في ذلك كله. على أني تتبعت مصاحف أهل المدينة[14] وأهل العراق والعتق القديمة، فوجدت فيها مواضع كثيرة مما بعد الألف فيه همزة قد حذفت الألف منها[15]. وأكثر ما وجدت في جمع/ (ق/ 149)

---

(1) نحو قوله عز وجل: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ﴾ جزء من الآية 1 من سورة الأنعام.

(2) نحو قوله عز وجل: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِۦمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ جزء من الآية 124 من سورة البقرة.

(3) في قوله عز وجل: ﴿وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ﴾ جزء من الآية 35 من سورة الأحزاب.

(4) في قوله عز وجل: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَٰتٍ مُّؤْمِنَٰتٍ قَٰنِتَٰتٍ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا﴾ [التحريم: 5].

(5) نحو قوله عز وجل: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ كُبِتُوا۟ كَمَا كُبِتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ وَقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ۚ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ [المجادلة: 5].

(6) في قوله عز وجل: ﴿فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا۟ وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ﴾ جزء من الآية 37 من سورة سبأ.

(7) نحو قوله عز وجل: ﴿لَّقَدْ كَانَ فِى يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ [يوسف: 7].

(8) في قوله عز وجل: ﴿وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ﴾ جزء من الآية 26 من سورة الحج.

(9) نحو قوله عز وجل: ﴿ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّى لَمْ أَخُنْهُ بِٱلْغَيْبِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى كَيْدَ ٱلْخَآئِنِينَ﴾ [يوسف: 52].

(10) نحو قوله عز وجل: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: 7].

(11) في قوله عز وجل: ﴿وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ﴾ جزء من الآية 6 من سورة الفتح.

(12) في قوله عز وجل: ﴿وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ﴾ جزء من الآية 75 من سورة الزمر.

(13)) في قوله عز وجل: ﴿قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسْـَٔلِ ٱلْعَآدِّينَ﴾ [المؤمنون: 113].

(14) أهل المدينة زيادة من الناسخ.

(15) كذا في (ب) و(د) وفي (ق) فيها وفي (أ) فيهما.

المؤنث السالم [لثقله][1]. والإثبات في المذكر أكثر)[2] وأشهر.

قال **الشارح**: اختلف المصنفون لكتب الرسم في حد كثرة الدور فمنهم/ (ب/153) من قال إذا تكرر الاسم أو الفعل أو الجمع السالم المذكور أو المؤنث ثلاث مرات فصاعداً قيل له كثير الدور. واستدل عل ذلك بأنك تقول للرجل الواحد رجل، وللاثنين رجلان، ولثلاثة رجال ومنهم من قال خمسة، ومنهم من قال سبعة. والقول الأول أصحهن[3] وعليه العمل.

فصل: والجمع السالم هو ما سلم فيه بناء واحد نحو زيد وزيدون. وبالله التوفيق.

152 - ومـا بـه أَلِـفَـانِ عـنـهُـمْ حُـذِفَـا كالصَّالحاتِ وعنْ جُلِّ الرُّسومِ سَرَى

اعلم أنه لا يجتمع ألفان إلا في الجمع المؤنث السالم خاصة إلا أسماء قليلة نحو «**هامان**» وما أشبهه من الأسماء الأعجمية. (وما به ألفان فمحذوف)[4] نحو ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتُ﴾[5] و﴿وَٱلْقَٰنِتَٰتِ﴾[6] و﴿وَٱلصَّٰدِقَٰتِ﴾[7] و﴿وَٱلصَّٰبِرَٰتِ﴾[8] ﴿وَٱلْحَٰفِظَٰتِ﴾/ (ج/

---

(1) ساقطة من (أ).

(2) «**المقنع**» 30-31.

(3) ساقطة من (د).

(4) ما بين الهلالين ساقط من جميع النسخ، وما أثبته من (أ).

(5) نحو قوله عز وجل: ﴿وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ هُدًى ۗ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا﴾ [مريم: 76].

(6) نحو قوله عز وجل: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ﴾ جزء من الآية 35 من سورة الأحزاب.

(7) في قوله عز وجل: ﴿وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ﴾ جزء من الآية 35 من سورة الأحزاب.

(8) في قوله عز وجل: ﴿وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ﴾ جزء من الآية 35 من سورة الأحزاب.

73ب)[1] ﴿وَٱلۡخَٰشِعَٰتِ﴾[2] و﴿وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ﴾[3] ﴿وَٱلذَّٰكِرَٰتِ﴾[4] و﴿تَٰٓئِبَٰتٍ﴾[5] و﴿عَٰبِدَٰتٍ﴾[6] ﴿وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتُ﴾[7] وما أشبه ذلك. فأخبر أن كتّاب المصاحف يحذفون معاً[8].

قال أبو عمرو في «المقنع»: (وما اجتمع فيه ألفان من جمع المؤنث السالم، فإن الرسم في أكثر المصاحف ورد بحذفهما معاً سواء كان بعد الألف حرف مضعف أو همزة نحو ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتُ﴾ و﴿وَٱلۡحَٰفِظَٰتِ﴾ و﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ﴾ و﴿فَٱلسَّٰبِقَٰتِ﴾[9] و﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا﴾ و﴿ٱلنَّفَّٰثَٰتِ﴾ و﴿وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ﴾ و﴿وَٱلصَّٰدِقَٰتِ﴾ و﴿وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ﴾ و﴿عَٰبِدَٰتٍ﴾[10] و﴿تَٰٓئِبَٰتٍ﴾ و﴿سَٰٓئِحَٰتٍ﴾[11] وشبهه. وقد أنعمت النظر في ذلك في مصاحف أهل العراق الأصلية إذ عدمت النص[12] في ذلك، فلم أرها تختلف في حذف ذلك)[13].

قوله **(عن جل الرسوم)** هو[14] مصحف عثمان رضي الله عنه.

---

(1) في قوله عز وجل: ﴿وَٱلۡحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمۡ وَٱلۡحَٰفِظَٰتِ﴾ جزء من الآية 35 من سورة الأحزاب.

(2) في قوله عز وجل: ﴿وَٱلۡخَٰشِعِينَ وَٱلۡخَٰشِعَٰتِ﴾ جزء من الآية 35 من سورة الأحزاب.

(3) في قوله عز وجل: ﴿وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ﴾ جزء من الآية 35 من سورة الأحزاب.

(4) في قوله عز وجل: ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ﴾ جزء من الآية 35 من سورة الأحزاب.

(5) في قوله عز وجل: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبۡدِلَهُۥٓ أَزۡوَٰجًا خَيۡرٗا مِّنكُنَّ مُسۡلِمَٰتٖ مُّؤۡمِنَٰتٖ قَٰنِتَٰتٖ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٖ سَٰٓئِحَٰتٖ ثَيِّبَٰتٖ وَأَبۡكَارٗا﴾ [التحريم: 5].

(6) في قوله عز وجل: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبۡدِلَهُۥٓ أَزۡوَٰجًا خَيۡرٗا مِّنكُنَّ مُسۡلِمَٰتٖ مُّؤۡمِنَٰتٖ قَٰنِتَٰتٖ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٖ سَٰٓئِحَٰتٖ ثَيِّبَٰتٖ وَأَبۡكَارٗا﴾ [التحريم: 5].

(7) نحو قوله عز وجل: ﴿ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتُ بَعۡضُهُم مِّنۢ بَعۡضٖ﴾ جزء من الآية 67 من سورة التوبة.

(8) (معًا) ساقطة من (ب) و(ج) و(د) و(ق).

(9) (السابقات). زيادة من الناسخ.

(10) (عبادات) زيادة من الناسخ.

(11) في غير (أ) زيادة (النفاثات، غيابات، ثيبات، المنافقات).

(12) في (ب) و(ج) و(ق) النظر.

(13) «المقنع» 31.

(14) ساقطة من (د) و(ق).

153 - واكـتُـبْ تَـرَاءٰ جَـاءَنَـا بـواحـدةٍ   تَـبَـوَّءَا مَـلْـجَـئاً مَـاءً مـعَ الـنُّـظَـرَا

اختلف كتاب المصاحف في أن الألفين يحذف من ﴿تَرَٰٓءَا﴾[1]. فمنهم من قال ألف البناء هي التي تحذف، ومنهم من قال الألف المتطرفة التي هي منقلبة عن ياء هي أولى بالحذف.

وها أنا أبين لك الوجه الحسن المشهور المستعمل عند الجمهور إن شاء الله تعالى: اعلم أصلحك الله تعالى أن ﴿تَرَٰٓءَا﴾ كان[2] أصله/ (د/ 322ب) «تَرَاءَيَ» على وزن تفاعل مثل تضارب وتقاتل وشبههما. فلما تحركت الياء بالفتح وقبلها فتحة بالهمزة قلبت ألفًا [وقبلها فتحة قلبت الهمزة ألفاً][3] فصارت «تراءا» بالهمزة بين ألفين. الأولى يقال لها ألف البناء لأنها زائدة لبناء تفاعل، والثانية بدل من الياء وهي لام الفعل..

قال أبو عمرو في «المقنع»: (وكذلك رسموا في كل المصاحف ﴿تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾ في الشعراء و﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا﴾ في الزخرف[4] بألف واحدة. ويجوز[5] أن تكون الثانية. وهو[6] أقيس عندي)[7].

قال أبو عمرو في كتاب «المحكم»: (وأما قوله: ﴿تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾ في سورة الشعراء فرسم في جميع المصاحف أيضاً بألف واحدة./ (أ/ 77) فتحتمل تلك [الألف][8]

(1) قوله عز وجل: ﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ﴾ [الشعراء: 61].

(2) كذا في (أ) وساقطة من جميع النسخ .

(3) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(4) قوله عز وجل: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا قَالَ يَٰلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ ٱلْقَرِينُ﴾ [الزخرف: 38].

(5) ساقطة من (ج) و(د) و(ق).

(6) في (د) وهي.

(7) ص: 32-33.

(8) ساقطة من (أ).

المرسومة أن تكون ألف البناء التي من بناء[1] تفاعل، وأن تكون المحذوفة التي هي لام [من][2] الفعل، لأن الأصل في هذه الكلمة «**تراءي**» ومثل ذلك من السالم تضارب وتقاتل وتشاتم وشبهه. فلما تحركت الياء التي هي لام الفعل وانفتح ما قبلها انقلبت[3] ألفاً فصارت «تراءى» بهمزة بين ألفين ألف البناء والألف المنقلبة، والهمزة لخفائها وبعد مخرجها واستغنائها[4] عن الصورة ليس بفاعل قوي. وكأن[5] الألفين اجتمعتا متواليتين فحذفت إحداهما اختصاراً، وكانت الثانية منهما أولى بالحذف، إذا لم يكن بد من حذفها من حيث لم يجمع بين صورتين متفقتين في الرسم كراهية[6] الجمع بينهما واكتفاء بالواحدة منهما من ثلاثة أوجه:

أحدها: وقوعها في الطرف الذي هو موضع التغيير بالحذف وغيره. **والثاني**: سقوطها من اللفظ حال الوصل (لسكونها وسكون أول ما توصل به، وهو اللام من «**الجَمْعَانِ**». فلما لزمها السقوط من اللفظ في حال الوصل)[7]. كذلك أسقطت من الرسم، وذلك من حيث عاملوا في كثير من الكتابة اللفظ والوصل دون الأصل والقطع.

ألا ترى/ (ب/ 155) أنهم حذفوا الألف والياء والواو في نحو قوله تعالى: ﴿أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾[8] و﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ﴾[9] ....

---

(1) في «**المحكم**» (مثال) بدل (بناء).

(2) ساقطة من (أ).

(3) في (أ) قلبت.

(4) في (د) واستغنى بها.

(5) في (ق) كانت.

(6) في (د) و(ق) زيادة فيجب.

(7) ما بين الهلالين ساقط من جميع النسخ. وما أثبته من (أ).

(8) في قوله عز وجل: ﴿وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ جزء من الآية 31 من سورة النور.

(9) في قوله عز وجل: ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ جزء من الآية 146 من سورة النساء.

و﴿وَيَدۡعُ ٱلۡإِنسَٰنُ﴾[1] وشبهه لما سقطن من اللفظ لسكونهن وسكون ما بعدهن بنوا الخط على ذلك فأسقطن[2] منه. فكما عومل اللفظ/ (ق/ 150) في هذه الحروف وبني[3] لمعنى لا بد من بنائه[4]، وهو بناء تفاعل على[5] الذي يخص به إذا تقدم الاثنان والجماعة، فوجب[6] أن تكون هي المرسومة دون الأخرى، إذ برسمها وثباتها يتأدى معناها الذي جاءت لأجله وبحذفها وسقوطها يختل. وتحتمل تلك الألف أن تكون الألف المنقلبة عن لام الفعل، وأن تكون المحذوفة ألف البناء، وذلك من ثلاثة أوجه أيضاً:

أحدها: أن[7] المنقلبة من نفس الكلمة، إذ هي لام منها وألف البناء زائدة. وإثبات الأصلي أولى من إثبات الزائد إذ لزم حذف أحدهما.

والثاني: أنهما معاً ساكنتان، والهمزة بينهما لما ذكرناه من حالها ليست تمنع من التقائهما، والساكنان إذا التقيا معاً أُعِلّ بالحذف، أو بتحريك الأول منهما دون الثاني[8]، إذ بتغيير الأول يتوصل إلى النطق بالثاني[9]، وذلك ما لم تمنع من تغييره علة، وهي معدومة هاهنا فوجب أن تكون الثابتة الألف المنقلبة، والمحذوفة ألف البناء لذلك.

---

(1) في قوله عز وجل: ﴿وَيَدۡعُ ٱلۡإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلۡخَيۡرِۖ وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ عَجُولٗا﴾ [الإسراء: 11].

(2) في «المحكم» فأسقطوهن.

(3) في «المحكم» (الخط عليه كذلك عومل أيضاً فيما تقدم وبنى عليه فيه. والثالث كون الأول داخله) كذا في الأصل، وساقط من جميع النسخ.

(4) في جميع النسخ (لا بد من فائدة تأديته) وما أثبته من (أ).

(5) ساقطة من (ج) و(ق).

(6) في (د) و(ق) فيجب.

(7) في (د) زيادة (تكون).

(8) في (أ) و(د) الأولى منها دون الثانية.

(9) في (أ) و(ب) الأولى.

والثالث: أن[1] الحرف الذي انقلبت الألف الثانية عنه وهو الياء[2] كان متحركاً فأُعِلّ بالقلب، فإن حذف المنقلبة[3] عنه لحق لام الفعل إعلالان ثم تغيير ثم حذف. وإذا لحقها ذلك لم يبق لها أثر من رسم ولا لفظ يدل عليها، فوجب أن تثبت رسماً[4] ليعلم بذلك أنها ثابتة مع[5] عدم الساكن وأنها إنما أعلت[6] بالقلب لا غير. وهذا المذهب عندي في ذلك أوجه[7]... فإذا نقطت[8] الكلمة على الوجه/ (ب/ 156) الأول الذي الألف المرسومة فيه للبناء جعلت الهمزة نقطة بالصفراء وحركتها من فوقها نقطة بالحمراء [بعد ذلك الألف في السطر ورسمت بعدها ألفاً بالحمراء][9] دلالة على أن بعد الهمزة ألفاً ثابتة في حال الانفصال ساقطة في حال الاتصال. وصورة ذلك كما ترى [هكذا][10] ﴿تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾.

وإذا نقطت على الوجه الثاني الذي الألف المرسومة فيه المنقلبة جعلت الهمزة وحركتها عليها قبل تلك الألف بينهما[11] وبين الراء. ورسم بعد الراء بينهما وبين الهمزة ألف بالحمراء دلالة على ثبوتها بينهما في كل حال. وإن شاء الناقط لم يرسمها/ (أ/ 78) وجعل في موضعها مطة، ورسمها أحسن من حيث رسمها السلف نحو «**العالمين**»

---

(1) في (ب) والثالثة أن تكون الحرف وفي (ج) الثالث وفي (ق) الثالثة..

(2) في (ق) كالياء.

(3) في «**المحكم**» المنقلب.

(4) في «**المحكم**» رسمًا لذلك.

(5) في (ق) من.

(6) في (د) اعتلت.

(7) هنا أسقط الشارح صفحة ونصف من كتاب «**المحكم**» دون الإشارة إلى ذلك. ص: 160-161.

(8) في (ب) أنقصت وفي (ج) و(ق) نقصت وفي (د) انقضت. والصواب ما أثبته.

(9) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(10) ساقطة من (أ).

(11) في (د) بينها.

و«**الفاسقين**» و«**الكافرين**» وشبهه[1]. وصورة ذلك كما ترى ﴿تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾.

وأما قوله في الزخرف ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا﴾[2] فرسم في جميع المصاحف بألف واحدة (فإن كان ذلك مرسوما)[3] على قراءة التوحيد والإفراد، فذلك حقيقة رسمه. وإن كان مرسوماً على قراءة التثنية[4]، فقد حذفت منه ألف واحدة. والمحذوفة تحتمل أن تكون المنقلبة عن عين الفعل في «**جاء**». والأصل «**جيأ**» على مثال[5] فعل/ (د/ 333أ/ . فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها انقلبت ألفاً، ثم أتت ألف التثنية بعدها فالتقيا معاً لأن الهمزة الحائلة بينهما التي هي لام الفعل[6] ليست بفاعل قوي لخفائها وبعد مخرجها، ولأنها لا صورة لها، فلما التقيا في الرسم وجب حذف إحداهما فحذفت التي هي عين الفعل[7] لكونها[8] ثابتة، ولأن المعنى الذي جاءت لأجله يختل[9] بحذفها. فإذا نقط[10] ذلك/ (ب/ 157) على هذا الوجه جعلت الهمزة نقطة بالصفراء وحركتها عليها قبل الألف السوداء ورسم قبل الهمزة وبعد الجيم ألف بالحمراء. وصورة نقط ذلك على هذا الوجه (كما ترى)[11] «**جئانا**».

---

(1) في (أ) وشبه ذلك.

(2) قوله ﷻ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا قَالَ يَٰلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ ٱلْقَرِينُ﴾ [الزخرف: 38].

(3) في (أ) فإن ذلك مرسوم.

(4) قرأ الحرميان وابن عامر وأبو بكر إذا جاءانا بالألف بعد الهمزة على التثنية. والباقون بغير ألف على التوحيد.

«**التبصرة**» 324 - «**التيسير**» 196- «**الحرز**» البيت 1024.

(5) في (د) و(ق) مثل.

(6) (الفعل) زيادة من الناسخ، وليست في «**المقنع**».

(7) الفعل. زيادة من الناسخ وليست في «**المقنع**».

(8) في «**المحكم**» (لكونها أولهما وأثبتت التي هي علامة الاثنين لكونها). وساقطة من جميع النسخ.

(9) في (ب) و(د) و(ق) يحتمل وفي (ج) تحتمل.

(10) في (ب) و(ج) و(د) و(ق) نقطت.

(11) ساقطة من (ق).

وتحتمل المحذوفة أن تكون التي[1] هي علامة الاثنين من حيث كانت زائدة. وكان الثقل والكراهة إنما وجبا لأجلها وكانت المنقلبة عن عين الفعل أصلية[2] وذلك الوجه عندي أحسن[3] لأن عين الفعل التي هي من نفس الكلمة[4] وقد أعل[5] فلم يكن ليعل بالحذف فلا يبقى له أثر في الرسم. فإذا نقط ذلك على هذا الوجه جعلت الهمزة نقطة بالصفراء، وحركتها عليها بعد الألف السوداء. وترسم بالحمراء ألف بعد الهمزة لا بد من ذلك وصورة نقط[6] ذلك [على هذا الوجه][7] كما ترى «**جاءانا**».

وأما قوله في يونس: ﴿أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا﴾[8] فإنه مرسوم بألف واحدة. وتحتمل أن يكون صورة الهمزة التي هي لام[9]، وأن تكون ألف التثنية لما ذكرته. والأوجه / (ق 151) ها هنا أن يكون ألف التثنية لأن الهمزة قد تستغني عن الصورة فلا ترسم خطا. وذلك من حيث كانت حرفا من الحروف. والألف الساكنة ليست كذلك. فإذا نقط ذلك على هذا الوجه جعلت الهمزة نقطة بالصفراء، وحركتها[10] نقطة بالحمراء قبل الألف السوداء في السطر. وصورة ذلك كما ترى «**تبوءا**» وعلى الوجه الآخر تجعل الهمزة وحركتها في الألف (ج/ 74أ) وترسم بعد الألف ألفاً أخرى بالحمراء، لا بد من ذلك، ليتأدى اللفظ، ويتحقق المعنى. وصورة ذلك كما ترى «**تبوءا**»)[11] وبالله التوفيق.

---

(1) ساقطة من (د).
(2) في «**المحكم**» (فلذلك حذفت الزائدة وأثبتت في الأصلية).
(3) في (ج) وذلك أوجه عندي وأحسن.
(4) في «**المحكم**» (من سنخ الحرف).
(5) في «**المحكم**» قد أعل بالقلب.
(6) في (ب) و(د) أنقطت.
(7) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) و(ب) و(ق).
(8) قوله ﷻ : ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا﴾ جزء من الآية 87 من سورة يونس.
(9) في (أ) الفعل زائدة.
(10) في «**المحكم**» وحركتها عليها.
(11) «**المحكم في نقط المصاحف**» ص: 157-163.

قال أبو عمرو في «المقنع» (واتفقت المصاحف أيضاً على ألف[1] النصب[2] إذا كان قبلها همزة، قبلها[3] ألف في قوله: ﴿مَآءً﴾[4] و﴿غُثَآءً﴾[5] و[﴿جُفَآءً﴾][6] [7] و﴿سَوَآءٌ﴾[8] ما كان مثله لئلا يجتمع ألفان. يجوز أن تكون هي المرسومة، والمحذوفة الأولى والأول أقيس. فإن تحرك ما قبل الهمزة سواء كانت الألف بعدها للنصب أو للتثنية نحو قوله: ﴿خَطَـًٔا﴾[9] و﴿مَلْجَـًٔا﴾[10] و﴿مُتَّكَـًٔا﴾[11] و﴿تَبَوَّءَا﴾[12] وما كان مثله، فإحدى الألفين أيضاً محذوفة، إلا أن الثانية ها هنا هي[13] ألف النصب وألف التثنية لا غير. وقال بعض النحويين: وإنما لم يجمع بين ألفين في الخط من حيث لم يجمع بينهما في اللفظ)[14].

قوله **(ماء مع النظر)** أي: مع نظائره. والنظير الشبيه. كأنه قال اكتب ماء مع أشباهه، وذلك ﴿غُثَآءً﴾ و﴿جُفَآءً﴾ وما أشبهه، وقد مضى شرحه. وبالله التوفيق/ (أ/79).

---

(1) ساقطة من (ق).

(2) ساقطة من (د).

(3) ساقطة من (ق).

(4) نحو قوله عز وجل: ﴿وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ﴾ جزء من الآية 22 من سورة البقرة.

(5) نحو قوله عز وجل: ﴿فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ﴾ [الأعلى: 5].

(6) ساقطة من (أ).

(7) في قوله عز وجل: ﴿فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً﴾ جزء من الآية 17 من سورة الرعد.

(8) نحو قوله عز وجل: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: 6].

(9) نحو قوله عز وجل: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا﴾ جزء من الآية 92 من سورة النساء.

(10) نحو قوله عز وجل: ﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَـًٔا أَوْ مَغَـٰرَٰتٍ أَوْ مُدَّخَلًا لَّوَلَّوْا۟ إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ﴾ [التوبة: 57].

(11) نحو قوله عز وجل: ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا﴾ جزء الآية 31 يوسف 12.

(12) في قوله عز وجل: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا﴾ جزء الآية 87 يونس 10.

(13) ساقطة من (ب).

(14) ص: 34.

154 - نئاى رَءا ومعَ أُولَى النَّجمِ ثالِثَهُ ... بالياءِ معْ أَلِفِ السّوأى كَذا سُطِرَا

قال أبو عمرو في «المقنع»: (وكذلك رسموا في كل المصاحف ﴿وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ﴾ في سبحان[1] وفي فصلت[2] بألف واحدة، ويجوز أن تكون الهمزة، وأن تكون المنقلبة من الياء. والأول أوجه. وكل ما في كتاب الله من ذكر [«رءا» نحو][3] ﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾[4] و﴿فَلَمَّا رَءَآ أَيْدِيَهُمْ﴾[5]) و﴿فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا﴾[6]) و﴿رَءَا ٱلشَّمْسَ﴾[7]) وما كان مثله من لفظه سواء جاء[8] بعد لام الفعل ساكن، أو متحرك فهو مرسوم في كل المصاحف بألف واحدة. ويحتمل أن تكون الهمزة وأن تكون اللام إلا[9] موضعين و[هما][10] قوله تعالى في والنجم: ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾[11] و﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾[12] فإن مصاحف أهل الأمصار اتفقت على رسم لام الفعل ياء فيهما خاصة.

---

(1) قوله عز وجل: ﴿وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَـُٔوسًا﴾ [الإسراء: 83].

(2) قوله عز وجل: ﴿وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٍ﴾ [فصلت: 51].

(3) ساقط من (أن).

(4) قوله عز وجل: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّى فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْءَافِلِينَ﴾ [الأنعام: 76].

(5) قوله عز وجل: ﴿فَلَمَّا رَءَآ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا۟ لَا تَخَفْ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ﴾ [هود: 70].

(6) قوله عز وجل: ﴿فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّى فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِى رَبِّى لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الأنعام: 77].

(7) قوله عز وجل: ﴿فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّى هَٰذَآ أَكْبَرُ فَلَمَّآ أَفَلَتْ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾ [الأنعام: 78].

(8) في (ق) جاء في.

(9) في (ق) إلا في.

(10) ساقطة من (أ) والصواب هو كما في المقنع.

(11) سورة النجم الآية: 11.

(12) سورة النجم الآية: 18.

وكذلك رسموا بعد الهمزة التي هي لام الفعل ياء للتأنيث[1] في قوله في الروم: ﴿أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾[2] وذلك عندي على مراد الإمالة[3] وتغليب الأصل)[4].

وقال أبو بكر بن أشته/ (ب/ 159) في كتاب علم المصاحف: وكل ما في كتاب الله من ذكر «رءا» فهو بألف بعد الراء لكون الهمزة بينهما، إلا في حرفين وقعا معاً في سورة والنجم خاتمة إحدى عشرة آية منها ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾ و﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾ فإنهما رسمتا بياء[5] بعد الألف. اتفقت على ذلك المصاحف. والألف في هذين الموضعين صورة للهمزة، والياء مكان الألف الموجودة في اللفظ بعد الهمزة صورت[6] ياء على الأصل، ولئلا يجمع[7] بين ألفين[8] والمكتوب من ذلك بغير ياء[9] على لفظ التفخيم. وبالله التوفيق[10].

---

(1) في (ب) للتثنية وفي (د) رسما ياء وفي (ق) ساقطة.

(2) قوله عز وجل: ﴿ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ﴾ [الروم: 10].

(3) الإمالة تقريب الفتحة من الكسرة والألف من الياء من غير قلب خالص ولا إشباع مبالغ. وتسمى بالإمالة الكبرى وبالإضجاع. وعبر عنها بعضهم فقال: هي عبارة عن النطق بالألف مركبة على فتحة تصرف إلى الكسر. «**الإضاءة في بيان أصول القراءة**» 35.

(4) «**المقنع**»، 33 وذكر هذه الأحرف كذلك في «**المحكم**» ص: 120.

(5) في (د) رسما ياء وفي (ق) ساقطة.

(6) في (د) و(ق) صورة.

(7) في (د) يجتمع.

(8) في (د) الألفين.

(9) في (د) ياء من ذلك.

(10) قال الداني عند الحرفين «**رأى**» في والنجم مرتين و«**السوأى**» في الروم: (فإذا نقطن جعلت الهمزة نقطة بالصفراء، وحركتها نقطة بالحمراء، في الألف نفسها لأنها صورة لها، وتجعل في ما عداهن قبل الألف لأنها لم تصور في ذلك لما ذكرناه من كونها من حروف المعجم. وتلك الألف المرسومة بعدها هي المنقلبة عن الياء التي هي لام الفعل. وقد يجوز أن تكون صورة الهمزة، وأن تكون المنقلبة هي الساقطة من الرسم، لوقوعها طرفاً. والأول أوجه عندي..). «**المحكم**» 129.

155 - وكــلُّ مــا زادَ أُولاهُ عــلــى أَلِــفٍ بــواحــدٍ فـاعـتَـمِـدْ مِـنْ بَـرْقِـهِ الـمَـطَـرا

156 - ءَالَــٰنَ ءَاتَــى ءَأَ مَــنْـتُــمْ ءَأَنْــتَ وزِدْ قـلْ أَتَّـخَـذْتُـمْ ورُدْ مِـنْ رَوْضِـهـا خَـضِـرَا

معنى قوله **(وكل ما زاد أولاه)** يريد أن كل اسم، أو فعل في أوله ألف وزادت تلك الألف ألفاً أخرى، فإنه لا يرسم إلا بألف واحدة. وقد تكون الزائدة ألفاً[1] وألفين. ثم أتى بأمثلة ذلك فقال: **(الآن البيت)**.

قال أبو عمرو في «المقنع»: (وما كان من الاستفهام فيه ألفان أو ثلاثة فإن الرسم ورد بلا اختلاف في شيء من المصاحف بإثبات ألف واحدة اكتفاء بها لكراهة اجتماع صورتين متفقتين فما فوق ذلك في الرسم.

فأما ما فيه ألفان فنحو ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾[2] و﴿ءَأَقْرَرْتُمْ﴾[3] و﴿ءَأَمِنتُم﴾[4] و﴿ءَأَشْفَقْتُمْ﴾[5] و﴿أَءِذَا مِتْنَا﴾[6] و﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ﴾[7] و﴿أَءُنزِلَ عَلَيْهِ﴾[8] و﴿أَءُلْقِىَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ﴾[9] وشبهه مما تدخل[10] فيه همزة الاستفهام على همزة أخرى. وكذلك كل همزة مفتوحة دخلت على ألف.

---

(1) كذا في (أ) وفي باقي النسخ (ألف ألفًا).

(2) في قوله عز وجل: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: 6].

(3) في قوله عز وجل: ﴿قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى﴾ جزء من الآية 81 من سورة آل عمران.

(4) في قوله عز وجل: ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِىَ تَمُورُ﴾ [الملك: 16].

(5) في قوله عز وجل: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَٰتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا۟ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [المجادلة: 13].

(6) نحو قوله عز وجل: ﴿قَالُوٓا۟ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [المؤمنون: 82].

(7) نحو قوله عز وجل: ﴿مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُوا۟ شَجَرَهَآ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ﴾ جزء من الآية 60 من سورة النمل.

(8) في قوله عز وجل: ﴿أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ مِنۢ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِى شَكٍّ مِّن ذِكْرِى بَل لَّمَّا يَذُوقُوا۟ عَذَابِ﴾ [ص: 8].

(9) في قوله عز وجل: ﴿أَءُلْقِىَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنۢ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ﴾ [القمر: 25].

(10) في (ج) زيادة أوحي.

وسواء كانت تلك الألف مبدلة/ (ب/ 160) من همزة، أو كانت زائدة/ (ق/ 152) نحو ﴿ءَامَنُوا﴾[1] و﴿ءَامَنَ﴾[2] و﴿ءَادَمَ﴾[3] و﴿ءَاخَرَ﴾[4] و﴿ءَازَرَ﴾[5] و﴿ءَآمِّينَ﴾[6] و﴿ءَاسِنٍ﴾[7] و﴿ءَانِفًا﴾[8] وشبه ذلك. فرسم ذلك كله بألف واحدة وهي عندي الثانية.

وأما في ثلاث[9] ألفات من الاستفهام، فقوله: ﴿ءَامَنتُم﴾ في الأعراف[10] وفي طه[11] وفي الشعراء[12] . . . .

---

(1) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا﴾ جزء من الآية 14 من سورة البقرة.

(2) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ﴾ جزء من الآية 13 من سورة البقرة.

(3) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة: 31].

(4) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ [الحجر: 96].

(5) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [الأنعام: 74].

(6) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا ءَآمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ﴾ جزء من الآية 2 من سورة المائدة.

(7) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿مَّثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّن مَّاءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ﴾ جزء من الآية 15 من سورة محمد.

(8) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِندِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًا﴾ جزء من الآية 16 من سورة محمد.

(9) في (ب) و(د) ثلاثة.

(10) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: 123].

(11) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ﴾ جزء من الآية 71 من سورة طه.

(12) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ﴾ [الشعراء: 49].

وقوله (في الزخرف ﴿ءَأَٰلِهَتُنَا﴾[1] لا غير. والألف [الثانية][2] في ذلك الرسم هي همزة الاستفهام للحاجة إليها، وهو قول الفراء وثعلب وابن كيسان. وقال[3] الكسائي هي الأصلية. وكذلك قال أصحاب المصاحف وذلك عندي أوجه)[4] وبالله التوفيق[5].

(1) في قوله عَزَّوَجَلَّ : ﴿وَقَالُوٓاْ ءَأَٰلِهَتُنَا خَيۡرٌ أَمۡ هُوَۚ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلَۢاۚ بَلۡ هُمۡ قَوۡمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزخرف: 58].

(2) ساقطة من (أ) و(ب) و(ج).

(3) في (ب) و(د) و(ق) قول.

(4) «**المقنع**» ص: 32.

قول الفراء وأحمد بن يحيى وأبي الحسن بن كيسان مبسوط في كتاب «**المحكم**» حيث يقولون: (المحذوفة منهما همزة الأصل أو القطع. والمرسومة همزة الاستفهام. وذلك من جهتين: إحداهما أن همزة الاستفهام مبتدأة، والمبتدأة لا تحذف صورتها في نحو «**أمر**» و«**إمرا**» و«**أنزل**» وشبهه بإجماع. وذلك من حيث لم يجز تخفيفها في تلك الحال لا بحذف ولا تسهيل، لعدم ما ينوب عنها هناك. والثانية أنها داخلة لمعنى، وهو الاستخبار، فوجب رسمها وإثبات صورتها، ليتأدى بذلك المعنى الذي دخلت له، واجتلبت لأجله) ص: 94 - 95.

(5) لم يتمم اللبيب رَحِمَهُ اللَّهُ شرح البيتين حيث أهمل قول الناظم: (قل اتخذتم ورد من روضها خضرا) وكذا قوله: (فاعتمد من برقه المطرا). قال السخاوي رحمه الله تعالى: (وقوله وزد «**قل اتخذتم**» يعني أن همزة الوصل إذا دخلت عليها همزة الاستفهام ذهبت من اللفظ والخط استغناء عنها، وذلك نحو «**قل اتخذتم**» و«**اطلع الغيب**» و«**استكبرت أم كنت**» و«**اصطفى البنات**» هذا قول أبي عمرو رَحِمَهُ اللَّهُ. والذي أقول: إنها لم تذهب في ذلك من الخط لذهابها من اللفظ ولا للاستغناء عنها، فإنها قد رسمت في نحو قوله عَزَّوَجَلَّ «**فاتخذ سبيله**» «**واتخذوا من دونه**». وقد ذهبت من اللفظ واستغنى عنها ولأنها ذهبت في هذه المواضع لئلا يجتمع ألفان فيلتبس ذلك بهمزة القطع نحو «**ءأنت قلت**» فيقرؤه من يعلم «**ءأطلع**» «**ءأصطفى**».

وذكر شيخنا أبو القاسم رَحِمَهُ اللَّهُ أنهم وجدوا في مصحف بخط أبي داود رَحِمَهُ اللَّهُ «**قل اتخذتم من دونه أولياء**» في سورة الرعد. وقد أخلى موضع الألف بين الفاء والتاء وقوفًا عن ذلك، لأنه لم يدر كيف يرسمه لما رأى الهمزة قد أسقطت من اللفظ واستغني عنها، حصل له شك في إثباتها وإسقاطها، وهي مرسومة في هذه المواضع في جميع المصاحف الكوفية والبصرية، لأن اجتماع الصورتين معدوم.

ومعنى قوله (فاعتمد من برقه المطرا) أي أن الذي ذكرته لك أصل مطرد يدلك على غيره ويعرفك مواضع كثيرة سواه، كما يدلك البرق على المطر. وقوله (ورد من روضها خضرا) يقال: راد العشب يروده رودًا إذا طلبه). «**الوسيلة**» 528-529.

157 - لأمـلأنَّ اشـمـأزَّتْ وامْـتَـلأْتِ لـدَى جُـلِّ الـعـراقِ اطْـمـأنُّـوا لـم تـنَـلْ صُـوَرَا

قال أبو عمرو في «المقنع»: (ورأيت أكثر مصاحف أهل المدينة والعراق قد اتفقت[1] على حذف الألف التي هي/ (أ/ 80) صورة الهمزة في أصل مطرد، وهو قوله: ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ﴾ حيث جاء[2] [3] وفي[4] ثلاثة أحرف، وهي قوله في يونس: ﴿وَاطْمَأَنُّوا بِهَا﴾[5] وفي الزمر: ﴿اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ﴾[6] وفي (قٓ): ﴿هَلِ امْتَلَأْتِ﴾[7]. ورأيت في بعضها الألف في ذلك مثبتة، وهو القياس. وفي كتاب الغازي بن قيس ﴿اطْمَأْنَنتُمْ﴾ في النساء[8] بغير ألف. وهو في جميع المصاحف بالألف[9].

وقال أبو داود في كتاب «التبيين»: (قال أبو عمرو المقرئ عثمان بن سعيد في كتاب «المقنع»: (ورأيت أكثر مصاحف أهل المدينة والعراق. وذكر الكلام الذي تقدم ذكره إلى قوله **(وهو القياس)**. قال أبو داود: (وتأملت أنا هذه الأربعة مواضع في كتاب الغازي بن قيس في «هجاء السنة» وفي (كتاب علم المصاحف)[10] لعطاء بن يسار

---

(1) كذا في (ب) و(ق) وفي (أ) اتفقا وفي (ج) و(د) قد اتفقا.

(2) كذا في (أ) وفي باقي النسخ وقع.

(3) ساقطة من (د) و(ق).

(4) وردت ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ﴾ في أربعة مواضع من كتاب الله. **الأولى في الأعراف الآية 18، الثانية في هود الآية 119، الثالثة في السجدة الآية 13، والرابعة في صٓ**: الآية 85.

(5) قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ﴾ [يونس: 7].

(6) قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ [الزمر: 45].

(7) قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾ [ق: 30].

(8) قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿فَإِذَا اطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ جزء من الآية 103 من سورة النساء.

(9) ص: 33-34، وقال في **«التنزيل»**: (وكتبوا في بعض المصاحف **«اطمأننتم»** بألف بعد الميم صورة للهمزة الساكنة لانفتاح ما قبلها، وفي بعضها **«اطمئننتم»** بغير ألف. والأول أختار). الورقة 113 ظ.

(10) ما بين الهلالين ساقط من ().

الأندلسي[1] فلم أجد لقوله تعالى: ﴿وَٱطْمَأَنُّوا۟﴾ و﴿ٱشْمَأَزَّتْ﴾ أثر فيهما. ورأيت ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ في كتاب الغازي بغير ألف رسما لا ترجمة و﴿هَلِ ٱمْتَلَأْتِ﴾ رسماً [بألف رسماً أيضاً][2] لا ترجمة. وكذا رأيته[3] / (ب/ 161) في كتاب آخر بألف في ﴿ٱمْتَلَأْتِ﴾ والله أعلم. وأنا أخبر فيهن، وبالله التوفيق[4].

158 - لَلدَّارُ وأْتُوا وفَأْتُوا واسْئَلُوا فَسْئَلُوا ... فـي شَكْـلِهِـنَّ وبسـمِ اللهِ نـلْ يُسُـرَا

قال أبو عمرو في «المقنع»: (واعلم أنه لا خلاف في رسم ألف الوصل الساقطة في الدرج إلا في خمسة مواضع فإنها حذفت منها في كل المصاحف. فأولها التسمية في فواتح السور. وفي قوله في هود: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْر۪ىٰهَا﴾[5]. وفي قوله في سورة النمل: ﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَـٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[6] [7] لا غير. وذلك لكثرة الاستعمال. فتأمل قوله: ﴿بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى﴾[8] و﴿بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾[9] وشبهه. فالألف فيه مثبتة في الرسم بلا خلاف.

والثاني: إذا أتت مكسورة ودخلت عليها همزة الاستفهام نحو قوله: ﴿قُلْ

---

(1) من قوله الغازي إلى الأندلس ساقط من (ب) و(ق).

(2) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(3) في (ج) و(ق) رأيته أيضاً.

(4) «التنزيل» الورقة 58 و69 و113 ظ.

(5) قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَقَالَ ٱرْكَبُوا۟ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْر۪ىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ۚ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [هود: 41].

(6) ما بين الهلالين ساقط من جميع النسخ. وما أثبته من (أ) وهو ساقط من «المقنع».

(7) الآية 30 من سورة النمل. وقد سكت الداني رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن البسملة في سورة النمل. والشارح رَحِمَهُ ٱللَّهُ استدركها، لكنه لم ينبه على ذلك. قال الخراز في «مورد الظمآن»:

وَحَـذْفُ بِـسْـمِ الله عَـنْـهُـمْ وَاضِـحُ ... فِـي هُـودَ وَالـنَّـمْـلِ وَفِـي الـفَـوَاتِـحِ
وَأَغْـفَـلَ الـدَّانِـي مَـا فِـي الـنَّـمْـلِ ... فَـرَسْـمُـهُ كَـهَـذِهِ عَـنْ كُـلِّ

«دليل الحيران» 80.

(8) قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾ [العلق: 1].

(9) قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾ [الواقعة: 74].

﴿أَتَّخَذْتُمْ﴾(1) و﴿وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾ أَطَّلَعَ ﴿٧٨﴾﴾(2) و﴿بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ﴾(3) و﴿جَدِيدٍ ﴿٧﴾ أَفْتَرَىٰ ﴿٨﴾﴾(4) وما كان مثله. فإن أتت مفتوحة نحو قوله)(5): ﴿قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾(6) و﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾(7) و﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ﴾(8) وشبهه. فقوم يذهبون إلى أنها هي المحذوفة، وذهب آخرون إلى أنها هي الثابتة. وذلك عندي أوجه.

والثالث: إذا دخلت على همزة الوصل الساكنة ووليها واو أو فاء نحو ﴿وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ﴾(9) ﴿وَأْتَمِرُوا۟ بَيْنَكُم﴾(10) و﴿فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ﴾(11) و﴿فَأْتُوا۟﴾(12) و﴿وَأْتُونِى﴾(13)

---

(1) قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ عَهْدَهُۥٓ ۖ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ جزء من الآية 80 من سورة البقرة.

(2) قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا﴾ [مريم: 77-78].

(3) قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿قَالَ يَٰٓإِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ۖ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ﴾ [ص: 75].

(4) قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿إِنَّكُمْ لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿٧﴾ أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِۦ جِنَّةٌ ﴿٨﴾﴾ جزء من الآيتين 7-8 من سورة سبأ.

(5) ما بين الهلالين ساقط من (ب) و(د) و(ق).

(6) قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ ۖ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ ۗ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾ جزء من الآية 143 من سورة الأنعام.

(7) قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ۖ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾ جزء من الآية 59 من سورة يونس.

(8) قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ ۗ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [النمل: 59].

(9) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ جزء من الآية 189 من سورة البقرة.

(10) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَأْتَمِرُوا۟ بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ ۖ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ﴾ جزء من الآية 6 من سورة الطلاق.

(11) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [البقرة: 23].

(12) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ۖ وَقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: 223].

(13) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ٱذْهَبُوا۟ بِقَمِيصِى هَٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِى يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِى بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [يوسف: 93].

و﴿فَأْتِ بِهَا﴾[1] وشبهه. فإن وليها «ثم» أو غيرها مما ينفصل من الكلام، ويمكن السكوت عليه أثبتت بلا خلاف. فذلك نحو قوله: ﴿ثُمَّ ٱئْتُوا۟﴾[2] ﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى﴾[3] و﴿ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ﴾[4] وشبهه.

والرابع: إذا دخلت في فعل الأمر المواجه [به][5] ووليها أيضاً واو أو فاء نحو قوله: ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾[6] و﴿فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ﴾[7] و﴿فَسْـَٔلُوهُمْ﴾[8] وما كان مثله من[9] السؤال خاصة.

والخامسة: إذا دخلت المعرفة ووليها لام أخرى قبلها للتأكيد كانت أو للجر نحو قوله تعالى: ﴿لَلَّذِى بِبَكَّةَ﴾[10] و﴿لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ﴾[11] و﴿وَلَلدَّارُ ٱلْـَٔاخِرَةُ﴾[12] و﴿وَلِلَّهِ

---

(1) في قوله عز وجل: ﴿قَالَ إِبْرَٰهِيمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ جزء من الآية 258 من سورة البقرة.

(2) في قوله عز وجل: ﴿فَأَجْمِعُوا۟ كَيْدَكُمْ ثُمَّ ٱئْتُوا۟ صَفًّا ۚ وَقَدْ أَفْلَحَ ٱلْيَوْمَ مَنِ ٱسْتَعْلَىٰ﴾ [طه: 64].

(3) في قوله عز وجل: ﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى بِهِۦ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ۚ﴾ جزء من الآية 50 من سورة يوسف.

(4) في قوله عز وجل: ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ ۗ﴾ جزء من الآية 283 من سورة البقرة.

(5) ساقطة من (أ).

(6) في قوله عز وجل: ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِىٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا ۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ﴾ [يوسف: 82].

(7) في قوله عز وجل: ﴿فَإِن كُنتَ فِى شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكَ ۚ﴾ جزء من الآية 94 من سورة يونس.

(8) في قوله عز وجل: ﴿قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا فَسْـَٔلُوهُمْ إِن كَانُوا۟ يَنطِقُونَ﴾ [الأنبياء: 63].

(9) ساقطة من (د).

(10) قوله عز وجل: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ﴾ [آل عمران: 96].

(11) قوله عز وجل: ﴿إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِىُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: 68].

(12) قوله عز وجل: ﴿وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ۖ وَلَلدَّارُ ٱلْـَٔاخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [الأنعام: 32].

﴿ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾[1] و﴿فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾[2] و﴿لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ﴾[3] و﴿لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا﴾[4] وشبهه. وعلى حذفها من الخط في هذه/ (ب/ 162) المواضع جرت عادة الكتاب)[5].

فصل: فإن قال قائل لأي شيء أثبتت همزة الوصل التي مع لام التعريف بعد باء الجر وكافه نحو قوله: **بالرجل وكالفرس**، وما شابه ذلك. ولأي شيء حذفت وأسقطت بعد لام الجر؟ **فالجواب** عن ذلك أنه لو أثبتت الألف [بعد لام الجر لم يكن به من رسمها/ (د/ 334أ) لام ألف هكذا لا لرجل/ (ق/ 153) ولا لفرس][6] فينعكس الإيجاب نفيًا كأنه لا لرجل ولا لفرس، وليس ذلك في الباء والكاف وبالله التوفيق.

159 - وزِدْ بَـنُـوا أَلِـفـاً فـى يُـونُـسٍ ولَـدَى فعلِ الْجَميعِ وواوِ الفَرْدِ كيفَ جَرَى

/ (أ/ 81) أخبرك أن كتاب المصاحف زادوا ألفاً بعد الواو في قوله تعالى: ﴿بَنُوٓاْ﴾ في يونس[7] وليس في القرآن غيرها، وبعد واو الجمع في نحو ﴿ءَامَنُواْ﴾[8] و﴿صَبَرُواْ﴾[9] ....

(1) قوله عز وجل: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: 180].

(2) قوله عز وجل: ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ جزء من الآية 7 من سورة الحشر.

(3) قوله عز وجل: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾ جزء من الآية 37 من سورة الأحزاب.

(4) قوله عز وجل: ﴿لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ جزء من الآية 15 من سورة آل عمران.

(5) «المقنع» 36-37.

(6) ما بين المعقوفين ساقطة من (أ).

(7) في قوله عز وجل: ﴿قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ جزء من الآية 90 من سورة يونس.

(8) نحو قوله عز وجل: ﴿لَا تَأْكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً﴾ جزء من الآية 130 من سورة آل عمران.

(9) نحو قوله عز وجل: ﴿ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [النحل: 42].

وبعد واو الفرد نحو ﴿وَيَعْفُواْ﴾[1] و﴿يَتْلُوَاْ﴾[2] وشبههما. وسنبينه إن شاء الله تعالى. قال أبو عمرو في «المقنع» (ورسم في جميع المصاحف في يونس ﴿بَنُوٓاْ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ بألف بعد الواو، والتي هي علامة الرفع والجمع. وكذلك رسموها في قوله: ﴿مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ﴾[3] و﴿مُرْسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ﴾[4] و﴿كَاشِفُواْ ٱلْعَذَابِ﴾[5] وشبهه. وكذلك أثبتوا الألف بعد الواو التي هي علامة الجمع وبعد واو الأصل[6] التي في الفعل في جميع القرآن نحو ﴿ءَامَنُواْ﴾ و﴿لَّا تَدْعُواْ﴾[7] و﴿ٱعْبُدُواْ﴾[8]

و﴿وَأَعِدُّواْ﴾[9] و﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾[10] و﴿لَوَّوْاْ﴾[11] و﴿ءَاوَواْ﴾[12] و﴿أُوْلُواْ﴾[13] وما

---

(1) نحو قوله عز وجل: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَعْفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ [الشورى: 25].

(2) نحو قوله عز وجل: ﴿رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [البقرة: 129].

(3) نحو قوله عز وجل: ﴿ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾ [البقرة: 46].

(4) نحو قوله عز وجل: ﴿إِنَّا مُرْسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَٱرْتَقِبْهُمْ وَٱصْطَبِرْ﴾ [القمر: 27].

(5) قوله عز وجل: ﴿إِنَّا كَاشِفُواْ ٱلْعَذَابِ قَلِيلًا ۚ إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ﴾ [الدخان: 15]

(6) في (د) و(ق) الوصل.

(7) في قوله عز وجل: ﴿لَّا تَدْعُواْ ٱلْيَوْمَ ثُبُورًا وَٰحِدًا وَٱدْعُواْ ثُبُورًا كَثِيرًا﴾ [الفرقان: 14].

(8) نحو قوله عز وجل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: 21].

(9) نحو قوله عز وجل: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ﴾ جزء من الآية 60 من سورة الأنفال.

(10) نحو قوله عز وجل: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ جزء من الآية 282 من سورة البقرة.

(11) في قوله عز وجل: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْاْ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ﴾ [المنافقون: 5].

(12) نحو قوله عز وجل: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ﴾ جزء من الآية 72 من سورة الأنفال.

(13) نحو قوله عز وجل: ﴿يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [البقرة: 269].

كان مثله. وأما واو الفرد فنحو ﴿أَشْكُوا۟﴾[1] ﴿فَلَا يَرْبُوا۟﴾[2] وما أشبههما. وسواء كان الفعل الذي في[3] الواو فيه لام في موضع نصب أو رفع، أو تقع الواو طرفاً في الجميع. وكذلك أثبتت[4] الألف بعد الواو التي هي علامة الرفع في نحو ﴿أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾[5] و﴿وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ﴾[6] ﴿أُو۟لُوا۟ ٱلْعَزْمِ﴾[7] وما كان/ (ب/ 163) مثله. واتفق كتّاب المصاحف على حذف الألف التي بعد الواو التي هي علامة الرفع في الاسم المفرد المضاف نحو قوله تعالى: ﴿لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾[8] و﴿لَذُو فَضْلٍ﴾[9] ﴿فَذُو دُعَآءٍ﴾[10] وما أشبه ذلك حيث وقع)[11].

(**فصل**: فإن قال قائل لأي شيء أثبتت الألف بعد الواو)[12] في مثل ﴿ءَامَنُوا۟﴾ و﴿كَفَرُوا۟﴾ و﴿وَيَعْفُوا۟﴾ وما أشبه ذلك؟

فالجواب عن ذلك إنما أثبتت الألف لأجل أن منتهى الصوت بحروف المد

---

(1) في قوله عز وجل: ﴿قَالَ إِنَّمَآ أَشْكُوا۟ بَثِّى وَحُزْنِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: 86].

(2) في قوله عز وجل: ﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَا۟ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ﴾ جزء من الآية 39 من سورة الروم.

(3) ساقطة من (ج) و(د) و(ق).

(4) في (ج) أثبت وفي (ق) أثبتوا.

(5) نحو قوله عز وجل: ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ جزء من الآية 269 من سورة البقرة.

(6) في قوله عز وجل: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ﴾ جزء الآية 18 آل عمران.

(7) في قوله عز وجل: ﴿فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ﴾ جزء من الآية 35 من سورة الأحقاف.

(8) في قوله عز وجل: ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا يَٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ أُوتِىَ قَٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ [القصص: 79].

(9) نحو قوله عز وجل: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾ جزء من الآية 60 من سورة يونس.

(10) في قوله عز وجل: ﴿وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٍ﴾ [فصلت: 51].

(11) «**المقنع**» ص: 35-36 بتصرف.

(12) ما بين الهلالين ساقط من (ب) و(ج) و(ق).

واللين عند ابتداء الهمزة فصورت ألفاً. وقال المبرد[1]: إنما زادوا الألف بعد الواو بدلاً من المكنى، وهي الهاء لأنهم[2] إذا قالوا ضربوه أو قتلوه، سقطت فإذا قالوا ضربوا ثبتت ليعلم أن الحرف قد انفرد[3] وبالله التوفيق[4].

160 - جَاءُو وَبَاءُو احذِفُوا فاءُو سَعَوْ بسَبَأْ   عَـتَـوْ عُـتُـواً وقُـلْ تَـبَـوَّءُو أُخَـرَا

قال أبو عمرو في «المقنع»: (واتفقت المصاحف على حذف الألف التي بعد واو الجمع في أصلين مطردين، وأربعة أحرف. فأما الأصلان[5] فهما[6] ﴿وَجَآءُو﴾[7]

---

(1) هو محمد يزيد بن عبد الأكبر الأزدي، أبو العباس تقدمت ترجمته.

(2) في (أ) لأنهما.

(3) لا يوجد كلام المبرد في «**الكامل**».

(4) قال ابن البناء في تعليل زيادة الألف آخر الكلمة (هذا يكون باعتبار معنى خارج عن الكلمة، فحصل في الوجود مثل زيادتها بعد الواو في الأفعال مثل يرجوا ويدعوا. وذلك أن الفعل أثقل من الاسم، لأن الفعل يستلزم معناه فاعلاً بالضرورة. فهو جملة في الفهم منقسمة قسمين، والاسم مفرد لا يستلزم غيره. فالفعل أزيد من الاسم في الوجود، والواو أثقل حروف المد واللين، والضمة أثقل الحركات، والمتحرك أثقل من الساكن. وكل ذلك حاصل في الوجود يجده كل إنسان من نفسه ضرورة. وأصل يرجو، يرجوا اجتمع ثقة الفعل والواو والضمة وحركة الواو، فخففت الواو بالسكون لأنها في محل الوقف آخر الكلمة، وبقي ثقل الفعل والحرف، فزيدت الألف تنبيهاً على هذا الثقل الذي هو للجملة بالنسبة إلى الاسم المفرد هو شيء خارج عن الفعل ولازم عن فهم الفعل بعده وفي الاعتبار. وكلاهما ظاهر في العلم، فلذلك زيدت الألف من آخر الكلمة. فإذا كانت الألف تزاد فيه مع الواو التي هي لام الفعل، فمع الواو التي في ضمير الفاعلين أولى لأن الكلمة جملة مثل «**قالوا**» و«**عصوا**» إلا أن يكون الفعل مضارعاً وفيه النون علامة الإعراب فيتحصن الواو بالنون التي هي من جملة تمام الفعل إذ هي إعرابه. فتصير كلمة واحدة وسطها واو، كالعيون والسكون. فإذا دخل ناصب أو جازم مثل «**فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا «ثبت الألف»**. «**عنوان الدليل**» 57.

(5) ساقطة من (ب).

(6) في (ا) و(ب) فإنهما.

(7) نحو قوله ﷻ: ﴿قَالَ أَلْقُواْ فَلَمَّآ أَلْقَوْاْ سَحَرُوٓاْ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ﴾ [الأعراف: 116].
قال ابن البناء عن الألف الساقطة: (قد تسقط في مواطن حيث لا يكون ذلك على الجهة المحسوسة من الفعل، بل على أمر باطن في الإدراك. . فقوله تعالى: و﴿وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ﴾ و﴿ فَقَدْ جَآءُو ظُلْمًا وَزُورًا﴾ =

و﴿وَبَآءُو﴾[1] حيث وقعا. والأربعة الأحرف أولها في البقرة ﴿فَآءُو﴾[2] وفي الفرقان ﴿وَعَتَوْ عُتُوًّا﴾[3]، وفي سبأ ﴿سَعَوْ فِيٓ ءَايَٰتِنَا﴾[4] وفي الحشر ﴿تَبَوَّءُو﴾[5])[6]. قال الطلمنكي[7] وهذا الحذف يسمى اقتصاراً، وبالله التوفيق.

161 - أنْ يعفُوَ الحذفُ فيها دونَ سَائِرِهَا يَعْفُوَاْ ونَبْلُوَاْ معْ لنْ نَدْعُوَاْ النُّظَرَا

قال أبوعمرو في «المقنع» (وكذلك حذفت الألف التي بعد الواو الأصلية في موضع واحد، وهو قوله تعالى في النساء: ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ﴾[8] لا غير[9]. وأما قوله

= [الفرقان: 4] ﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً﴾ [يوسف: 16] ﴿وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ﴾ [يوسف: 18] هذا المجيء ليس على وجهه من حالة الوجود الملكي الصحيحة). - «**عنوان الدليل**» ص: 59.

(1) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓاْ إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ جزء من الآية 112 من سورة آل عمران.

(2) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة: 226].

(3) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿لَقَدِ ٱسْتَكْبَرُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا﴾ جزء من الآية 21 من سورة الفرقان.
قال ابن البناء (هذا عتو على الله، لذلك وصفهم بالكبر فهو باطن باطل في الوجود).
«**عنوان الدليل**» ص: 60.

(4) قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَٱلَّذِينَ سَعَوْ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ﴾ [سبأ: 5].
قال ابن البنا: في تعليل إسقاط الألف من سعو (هذا سعي بالباطل ملكوتي لايصح له ثبوت في الوجود من حيث هم معاجزون، فسعيهم باطل في الوجود). - «**عنوان الدليل**» ص: 58-59.

(5) قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ﴾ جزء9 من سورة الحشر.
قال ابن البناء: (اختاروهما مسكناً، لكن لا على الجهة المحسوسة، لأنه سوى بين الدار والإيمان. وإنما اختاروهما مسكناً لمرضاة الله تعالى. ويدل عليه وصفهم بالإيثار مع الخصاصة. فهذا دليل على زجرهم في محسوسات الدنيا). «**عنوان الدليل**» ص: 59.

(6) ص: 34-35.

(7) مثبتة في (أ)، وساقطة من جميع النسخ.

(8) قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ [النساء: 99].

(9) ص: 35.

تعالى: ﴿أَوْ يَعْفُوَاْ ٱلَّذِى﴾[1] و﴿وَنَبْلُوَاْ أَخْبَارَكُمْ﴾[2] و﴿لَن نَّدْعُوَاْ مِن دُونِهِۦ﴾[3] فإنهن كتبن بألف بعد الواو[4].

[قوله (النظرا) أراد ما تقدم ذكره نحو ﴿وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ﴾[5] و﴿وَنَبْلُوَاْ﴾[6] وشبهه مما كتب الألف فيه بعد الواو][7] وبالله التوفيق.

---

(1) قوله عز وجل: ﴿إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَاْ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ﴾ جزء من الآية 237 من سورة البقرة.

(2) قوله عز وجل: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ٱلْمُجَٰهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَنَبْلُوَاْ أَخْبَارَكُمْ﴾ [محمد: 31].

(3) قوله عز وجل: ﴿إِذْ قَامُواْ فَقَالُواْ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا﴾ جزء من الآية 14 من سورة الكهف.

(4) قال السخاوي رحمه الله: (وفي استثناء ﴿أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ﴾ في النساء نظر، فإني كشفت ذلك في المصاحف العتيقة العراقية فوجدته بالألف كأخواته. وكذلك رأيته في المصحف الشامي بألف بعد الواو) - «**الوسيلة إلى كشف العقيلة**» ص: 540.

(5) جزء من الآية 15من سورة المائدة.

(6) قوله عز وجل: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ٱلْمُجَٰهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَنَبْلُوَاْ أَخْبَارَكُمْ﴾ [محمد: 31].

(7) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

باب من الزيادة

162 - في الكهف شِينُ لِشاْيءٍ بَعْدَهُ أَلِفٌ وَقَوْلُ في كلِّ شيءٍ ليسَ مُعْتَبَرا

قال أبو عمرو في «المقنع»: (قال محمد بن عيسى رأيت في جميع المصاحف[1] «شيء» بغير ألف بعد الشين ما خلا الذي في الكهف يعني ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ﴾[2]. قال: وفي مصحف عبد الله[3] رأيتها كلها بألف. قال أبو عمرو: ولم أجد شيئًا من ذلك في مصاحف أهل العراق ولا غيرها بألف)[4].

فصل: ويحتمل إثبات الألف في كلمة[5] ﴿لِشَاْىْءٍ﴾ في هذا الموضع بعد الشين وقبل الياء إرادة التوكيد ليعلم أن في الكلمة همزة فزيدت الألف تقوية لها لخفائها وتطرفها. ولو يجعل بالحائل الذي بين الهمزة، وبين تلك الألف وهي الباء، إذ ليس بحاجز حصين. وفعلوا هذا في هذا/ (ق/ 154) الموضع خاصة من دون سائر القرآن فاعلمه)[6]. وبالله التوفيق/ (1/ 82).

---

(1) في «**المقنع**» المصاحف كلها.

(2) قوله عز وجل: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا﴾ [الكهف: 23].

(3) **أي**: عبد الله بن مسعود.

(4) ص: **49**.

(5) في (د) كلمات.

(6) قال الداني: (إنما زيدت الألف في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ﴾ في بعض المصاحف وفي مصحف عبد الله رضي الله عنه في كل القرآن لمعنيين. أحدهما: أنها زيدت للفرق بينها وبين كلمة شتى. قال والثاني: أن تكون زيدت تقوية للهمزة التي هي لام لخفائها وتطرفها). «**الوسيلة**» 543.

163 - وزاد في مائتينِ الكلُّ مَعْ مِائَةٍ وفي ابْنٍ إثباتُها وصْفاً وقل خَبَرَا

قال أبو عمرو في «المقنع»: (ولا خلاف بين كتّاب المصاحف في زيادة الألف بعد الميم في ﴿مِاْئَةَ﴾[1] و﴿مِاْئَتَيْنِ﴾[2] حيث وقعا. ولم يزد في قوله: ﴿فِئَةٌ﴾[3] و﴿فِئَتَيْنِ﴾[4])[5].

فصل: حجة النحويين أن الألف زيدت في ﴿مِاْئَةَ﴾ للفرق بينها وبين **«منه»** كما زيدت الواو في «عمرو» (للفرق بينها وبين عمر)[6]. ألا ترى أنك تكتب **أخذت مائة**، **وأخذت منه**. فلولا الألف التي فرقت بينها لالتبس الأمر على القارئ.

قال الطلمنكي: هذه حجة ضعيفة لا يقوم بها دليل. أما قولهم في الألف أنها زيدت في «مائة» للفرق بينها وبين «منه» فلأي شيء زيدت في «مائتين» وليس لها شكل تلتبس به. وإنما تقوية للهمزة من حيث كانت حرفاً خفياً بعيد المخرج /(ب/ 165) فقوّوها بالألف لتحقق بذلك نبرتها. وخصت الألف بذلك معها من حيث كانت من مخرجها، وقد تصور الهمزة بصورتها[7] [8].

---

(1) نحو قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَوْ كَالَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ﴾ جزء من الآية 259 من سورة البقرة.

(2) نحو قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِاْئَتَيْنِ﴾ جزء من الآية 65 من سورة الأنفال.

(3) نحو قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا﴾ [الكهف: 43].

(4) نحو قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِى فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا﴾ جزء من الآية 13 من سورة آل عمران.

(5) ص: 48.

(6) في (ج) و(ق) فرقا بينه وبين عمر.

(7) في (أ) وصورتها.

(8) قال الداني: (وهذا القول عندي أوجه، لأنهم قد زادوا الألف بياناً للهمزة، وتقوية لها في كِلم لا تشتبه صورهن بصور غيرهن. فزال بذلك معنى الفرق. وثبت معنى التقوية والبيان لأنه مطرد في كل موضع). **«المحكم»** ص: 175.

قال **الشارح**: وهذا القول أحسن وأوجه من أقوال/ (د/ 334ب) النحاة، لأنهم قد زادوا الألف بياناً للهمزة وتقوية لها في كلمات كثيرة لا تشتبه[1] صورهن بصور غيرهن فزال بذلك معنى الفرق، وثبت معنى التقوية والبيان. ومن الدليل على [صحة][2] ذلك أن الألف لو كانت إنما زيدت في «مائة» للفرق بينها وبين «مية» للزمت زيادتها في «فئة» للفرق بينها وبين فيه. ولم تزد[3].

قوله (**وفي ابن إثباتها البيت**) قال أبو عمرو في «المقنع»: (وأجمع كتّاب المصاحف على إثبات ألف الوصل في قوله تعالى: ﴿عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ﴾[4] و﴿ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾[5] حيث (وقع نعتاً)[6]. كما أثبتوها في الخبر نحو قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَـٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾[7] وبالله التوفيق[8].

164 - لَنَسْفَعاً لَيَكوناً مَعْ إذاً ألفٌ والنونُ في وكأيّنْ كُلُّها زَهَرَا

---

(1) في (ج) و(د) تشبهه.

(2) ساقطة من (أ).

(3) قال ابن البناء: . . . ولا يصح أيضاً قول من قال للفرق بينها وبين **«مية»**، لأن **«مية»** لم يأت في القرآن، وينعكس قوله عز وجل بالمائتين وينتقض بفيه كما تقدم.
وقدم تعليلاً فقال: زيدت الألف في **«مائة»** لأنه اسم اشتمل في الوجود على كثرة مفصلة بمرتبتين آحاد وعشرات وهو تضعيف العشرة عشرة أمثال الذي هو تضعيف عشرة أمثال إذا علم ذلك بالفعل في الوجود وكان حقاً لا شك فيه. فالمائة أضعاف للواحد ففيها تفصيل الأضعاف مرتين. لذلك زيدت في **«مائتين»** أيضاً تنبيهاً على المرتبتين في الأضعاف).
«عنوان الدليل» 64.

(4) نحو قوله عز وجل: ﴿وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَـٰتِ وَأَيَّدْنَـٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ﴾ جزء من الآية 87 ـ سورة البقرة.

(5) نحو قوله عز وجل: ﴿لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾ جزء من الآية 72 ـ سورة المائدة.

(6) في **«المقنع»** (وقعا وهو نعت).

(7) جزء من الآية 30 من سورة التوبة.

(8) ص: 37.

قال أبو عمرو في «المقنع»: (أجمع كتّاب المصاحف على رسم النون الخفيفة ألفاً. وجملة ذلك موضعان: أحدهما في يوسف ﴿وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّـٰغِرِينَ﴾[1]. والثاني في العلق ﴿لَنَسْفَعًا﴾[2] وذلك على مراد الوقف)[3]. **وكذلك**[4] رسموا النون ألفاً[5] في قوله تعالى: ﴿وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ﴾[6] و﴿وَإِذًا لَّأَتَيْنَـٰهُم﴾[7] [8] وما أشبه ذلك. وكذلك رسموا التنوين نوناً في قوله: ﴿وَكَأَيِّن﴾[9] حيث وقع على مراد **الوصل**. والمذهبان قد يستعملان في الرسم دلالة على جوازهما فيه)[10].

فصل: قال سيبويه[11] كان أصل «**كأين**» أي، فأدخلت عليها كاف التشبيه كما

(1) جزء من الآية 32 من سورة يوسف.

(2) قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ [العلق: 15].

(3) القراء مجمعون على إبدال النون بينهما في الوقف ألفاً كالتنوين الذي يلحق الأسماء المنصوبة، لأن قبل كل واحد منها من يشبه الألف، وهي الفتحة لتأدية كيفية الوقف رسماً كذلك). «**المحكم**» 67.

(4) ساقطة من (ب).

(5) ساقطة من (ب).

(6) قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَإِن كَادُوا۟ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا ۖ وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَـٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: 76].

(7) قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَإِذًا لَّأَتَيْنَـٰهُم مِّن لَّدُنَّآ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: 67].

(8) في «**المقنع**» إضافة «**فإذا لا يؤتون الناس**» و«**إذا لأذقنك**» و«**قد ضللت إذا**» وشبهه من لفظه حيث وقع.

(9) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِىٍّ قَـٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا۟ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا۟ وَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّـٰبِرِينَ﴾ [آل عمران: 146].

قرأ ابن كثير ﴿وَكَأَيِّن﴾ حيث وقع بألف ممدودة بعدها همزة مكسورة، والباقون بهمزة مفتوحة بعد الكاف وياء مكسورة مشددة بعدها والوقف على النون.

«**التبصرة**» 174- «**التيسير**» 90 - «**الحرز**» البيت 570.

(10) ص: 50.

(11) هو عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر الفارسي ثم البصري، إمام النحو. أخذ عن الخليل ويونس بن عمر والأخفش وقطرب. من مصنفاته «**كتاب سيبويه**» في النحو، ت 180هـ.

«**طبقات النحويين**» 66 -74 - «**نزهة الألباء**» 54-58 - «**إنباه الرواة**» 2/ 246-260.

أدخلت على[1] ذال الإشارة نحو كذلك)[2].

وقال أبو عمرو: (ولا أعلم تنويناً انقلبت[3] نوناً[4] ساكنة إلا في/(ب/166) ﴿وَكَأَيِّن﴾ خاصة)[5] وبالله التوفيق.

165 - وَلْئَيكةِ الألِفانِ الحذفُ نَالَهُمَا فـي صَّ والـشُّعـراءَ طـيِّبـاً شَـجَـرَا

قال أبو عمرو في «المقنع»: (وكتبوا في كل المصاحف ﴿لَيْكَةِ﴾ في الشعراء[6] و(صّ)[7] بلام من غير ألف قبلها ولا ألف بعدها. وفي الحجر[8] و(قّ)[9] ﴿ٱلْأَيْكَةِ﴾ بألف ولام [ألف][10])[11].

فصل: واختلف القراء في الذي في الشعراء وصّ. فقرأ الحرميان وابن عامر ﴿لَيْكَةِ﴾ بلام وتاء مفتوحة. وقرأ الباقون بألف ولام ألف وخفض التاء. وأما التي في الحجر وقّ فليس بين القراء فيهما خلاف أنهما ﴿ٱلْأَيْكَةِ﴾[12]. وقال أبو عبيد: ﴿ٱلْأَيْكَةِ﴾ التي في الحجر وقّ رأيتهما في الإمام بألف ولام ألف و﴿لَيْكَةِ﴾ التي في الشعراء وصّ رأيتها فيه من غير ألف قبل اللام ولا بعدها[13].

---

(1) ساقطة من (د).

(2) لم أهتد إلى كلام سيبويه في «**الكتاب**». وانظر «**البحر المحيط**» 3/ 408.

(3) في (ج) أثبت.

(4) في (ب) و(ج) و(د) و(ق) كيف استقام.

(5) كلام الداني لم أقف عليه في كتاب «**المقنع**» ولا «**المحكم**».

(6) في قوله عز وجل: ﴿كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [الشعراء: 176].

(7) في قوله عز وجل: ﴿وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلْأَحْزَابُ﴾ [ص: 13].

(8) في قوله عز وجل: ﴿وَإِن كَانَ أَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ لَظَٰلِمِينَ﴾ [الحجر: 78].

(9) في قوله عز وجل: ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ﴾ [ق: 14].

(10) ساقطة من (أ).

(11) ص: 29.

(12) «**التبصرة**» 279 - «**التيسير**» 166 - «**الحرز**» البيت 928.

(13) قول أبي عبيد ذكره الداني في «**المقنع**» ص: 29، والقرطبي في تفسيره 13/ 90.

قوله (**طيبًا شجرا**)، يريد أن من قرأ ﴿لَيْكَةَ﴾ أنه جعله[1] اسماً للبلد[2] ووزنها فعلة، ولم تتصرف لاجتماع علتين، وهما التأنيث والتعريف. ومن قرأ ﴿ٱلْأَيْكَةِ﴾ فإنها عنده أيكة عرفت بالألف واللام[3]. **والأيكة** البقعة ذات الشجر الملتف، وجمعها أيك[4].

وقال ابن عباس: **الأيكة** الملتف من الشجر **وليكة** الغيضة[5]/ (أ/ 83)[6]. وقيل: ليكة[7] اسم القرية، والأيكة اسم الغيضة[8] وكان شجرها المقْل/ (ق/ 155)[9]. والله أعلم بذلك كله[10].

---

(1) في غير (أ) فإنه جعلها.

(2) ساقطة من (ب).

(3) قال السخاوي ((قوله طيبًا شجرا)، أشار بذلك إلى صحة قول أبي عبيد وردّ قول ابن قتيبة وغيره). «**الوسيلة**» 551.

(4) في (د) و(ق) أيكة.

(5) في (د) الغيظة.

(6) «**تفسير القرطبي**» 13/ 91.

(7) في (أ) الأيكة.

(8) في (د) الغيظة.

(9) وقيل الأيكة وليكة واحد. واختار أبو عبيد «**ليكة**» في الشعراء وصّ فجعلها اسماً للقرية، و«**الأيكة**» اسم البلد لأنها كذلك في المصاحف. وتعقب عليه ابن قتيبة فاختار «**الأيكة**» بالألف واللام والخفض في الشعراء وصّ. وقال: إنما كتبتا بغير ألف على تخفيف الهمزة. وقال: قد أجمع الناس على الألف واللام والخفض في الحجر وقّ. فوجب أن تلحق الشعراء وصّ بما أجمع عليه. فما أجمعوا عليه شاهد اختلفوا فيه. وأيضاً فإن القرية داخلة في البلدة و«**أيكة**» تشملها). «**الحجة**» لابن زنجلة 519-520 - «**الكشف**» 2/ 32.

(10) قال أبو عبيد القاسم رحمه الله: (والذي عندي في ذلك أني لا أحب مفارقة الخط في شيء من القرءان إلا ما يخرج من كلام العرب. وهذا ليس بخارج من كلامها. مع صحة المعنى في هذه الحروف، وذلك أنا وجدنا في بعض كتب التفسير الفرق بين الأيكة وليكة. فقيل ليكة اسم القرية التي كانوا فيها. والأيكة البلاد كلها. فصار الفرق بينهما شبيهاً بالفرق بين مكة وبكة. ثم رأيتهن مع هذا في الذي يقال إنه الإمام مصحف =

باب حذف الياء وثبوتها

اعلم أصلحك الله أنّ هذا الباب عظيم، كثير الفائدة، ولكن الشاطبي رحمه الله لم يعطه الوزن لضيقه وحراجته أن يأتي بالأبيات مرتبة على ترتيب السور، لأن النظم لا يتأتى فيه ما

= عثمان رضي الله عنه مفترقات، فوجدت في الحجر و(قٓ) الأيكة، ووجدت في الشعراء وصٓ «ليكة» ثم اجتمعت عليها مصاحف الأمصار كلها بعد، فلا نعلمها اختلفت فيها.

وقرأ أهل المدينة على هذا اللفظ الذي قصصنا، فأي حجة نلتمس أكثر من هذا . فهذا يقرأ على ما وجدنا مخطوطًا بين اللوحين.

قال السخاوي: وهذا الذي ذكره أبو عبيد رحمه الله رد على ما قال النحاة. وليس قولهم بشيء، لأنهم نسبوا التحريف إلى أئمة القرآن. وكذلك رأيت في المصحف الشامي «ليكة» بغير ألف فيهما). «الوسيلة» 550.

وقال ابن البنا: (وكذلك الأيكة نقلت حركة همزتها على لام التعريف وسقطت همزة الوصل لتحريك اللام وحذف الألف عند الهمزة ووصل اللام، فاجتمعت الكلمة فصارت «ليكة» علامة على اختصار وتلخيص. وجمع في المعنى وذلك في حرفين.

أحدهما في الشعراء، جمع فيه قصتهم مختصرة موجزة في غاية من البيان، وجعلها جملة واحدة، وهي آخر قصة في السورة. يدلك عليه قوله تعالى في آخرها: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً﴾ فأفرد الآية.

والحرف الثاني في (صٓ)، جمع الأمم فيها بألقابهم وجعلهم جملة واحدة، هم آخر أمة فيها ووصف الجملة، فقال تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ الْأَحْزَابُ﴾ وليس الأحزاب وصفًا لكل منهم، بل هو وصف لجميعهم. وجاء بالانفصال على الأصل حرفان نظيرا هذين الحرفين:

أحدهما في الحجر ﴿وَإِن كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ﴾ أفردهم بالذكر والوصف.

والحرف الثاني في (قٓ) ﴿وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ﴾ جمعوا فيه مع غيرهم، ثم حكم على كل منهم لا على الجملة فقال تعالى: ﴿كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ﴾ فحيث يعتبر فيهم التفصيل فصل لام التعريف وحيث يعتبر فيهم التوصيل وصل للتخفيف). «عنوان الدليل» 136-137.

يتأتى في النثر. ألا ترى كيف قال ﷺ:

أهـنَـنِ سَـوْفَ يُـؤْتِ الـلّـه أكْـرَمَـنِ   أنْ يَحْضُرُونِ وَيَقْضِ الحقَّ إذْ سُبِرَا

فانظر كيف بدأ بقوله: ﴿أَهَنَنِ﴾ في الفجر. ثم قال ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ﴾ في النساء، ثم رجع إلى الفجر بقوله: ﴿أَكْرَمَنِ﴾. ثم إلى قد أفلح المؤمنون بقوله: ﴿وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ﴾ ثم إلى الأنعام بقوله: ﴿يَقُصُّ ٱلْحَقَّ﴾.

وله في ذلك أكبر عذر. وقد [فعل][1] ذلك كثير من الشعراء. أما سمعت في بيت المعرب[2]:

لـهَـا مُـقْـلَـةٌ إذْ مَـاء طـل جَـمِـيـلَـةٌ   مِنَ الوَحْشِ مَا تَنْفَكُّ تَرْعَى غِرَارَهَا

والترتيب:

لـهَـا مُـقْـلَـةٌ إذْ مَـاءٌ مِـنَ الـوَحْـشِ   مَـا تَـنْـفَـكُّ تَـرْعَـى جَـمِـيـلَـةٌ غِـرَارَهَـا

فانظر هذا التقديم، وهذا التأخير [كيف][3] استقام به وزن البيت. وها أنا أقيد أبيات الباب كلها وهي أربعة وعشرون بيتاً، لأن كل بيت[4] مرتبط بالذي بعده. ويسمى عند الشعراء تضميناً. والتضمين هو أن[5] لا يتم معنى البيت الأول إلا في الثاني، ولا يتم معنى الثاني إلا في الثالث، ولا يتم معنى الثالث إلا في الرابع. ويتسلسل ذلك[6] نحو

---

(1) ساقطة من (أ).

(2) البيت أنشده ابن الأعرابي. وهو من شواهد **«تجلي غرر المعاني عن مثل صور الغواني»** والتجلي بالقلائد من جوهر الفوائد **«وهو حماسة الأعلم الشنتمري»** تأليف ابن الحجاج يوسف ج 3/ 584.

(3) ساقطة من (أ).

(4) ساقط من (ب) و(د) و(ق).

(5) في (أ) الذي.

(6) ومن التضمين ضرب آخر يكون البيت الأول منه قائمًا بنفسه يدل على جمل غير مفسرة، ويكون في البيت الثاني تفسير تلك الجمل، فيكون الثاني يقتضي الأول كاقتضاء الأول له. **«الكافي في العروض والقوافي»** للخطيب التبريزي، ص: 166-196.

قول الشاعر:

يَاذَا الَّذِي يَلْحَى فِي الحُبِّ أَمَا وَاللهِ لَوْ حُمِّلْتَ مِنْهُ كَمَا
حُمِّلْتُ مِنْ حُبِّ رَخِيمٍ أَمَا لُمْتَ عَلَى الحُبِّ فَذَرْنِي وَمَا
أَطْلُبُ أَنِّي لَسْتُ أَدْرِي بِمَا قُتِلْتُ إِلَّا أَنَّنِي بَيْنَمَا
أَنَا بِبَابِ القَصْرِ فِي بَعْضِ مَا أَطْلُبُ مِنْ قَصْرِهِمُ إِذْ رَمَى/ (ج/ 75أ)
شِبْهُ غَزَالٍ بِسِهَامٍ فَمَا أَخْطَأَ سَهْمَاهُ وَلَكِنَّمَا
عَيْنَاهُ سَهْمَانِ لَهُ كُلَّمَا أَرَادَ قَتْلِي بِهِمَا سَلَّمَا(1)

166 - وتَعرِفُ الياءَ في حال الثُبوتِ إذا حصَّلْتَ محذوفَهَا فخُذهُ مُبْتَكِرَا

167 - حيثُ ارْهَبُونِ اتقونِ تكفرُونِ أَطيـ عُونِ اسمَعونِ وخافونِ اعبُدونِ طَرَا

168 - إلَّا بيسَ والدَّاعِي دعانِ وكِيـ دُونِ سِوَى هُودَ تُخْزُونِ وَعيدِ عَرَا

169 - وَاخشَوْنِ لاَ أوَّلاً تُكلِّمونِ يُكَذْ ذِبُونِ أُولَى دُعَاءِ يَقْتُلُونِ مَرَا

170 - وقد هَدَيْنِ وفي نذَير معَ نُذُرِ تَسَلْنِ في هودَ معْ يَأْتِ بها وقَرَا

171 - وتشهدونِ ارجعونِ إن يُرِدْنِ نكيـ رِيُنْقذُونِ مآبِ مَعْ متابِ ذُرَى (ب/ 168)

172 - عقابِ تُرْدينِ تُؤْتُونِ تُعلِّمَنِ والبادِ إنْ تَرَنِ وكالجَوابِ جَرَى

173 - في الكهف يهْديَنِ نَبْغِ وفوقَ بِها أخَّرْتَنِ المهْتَدِ قُل فيهما زَهَرَا

174 - يَهْدِينِ يَسْقِينِ يَشْفِينِ ويُؤْتِيَنِ يُحيِينِ يَسْتَعْجِلُونِ غابَ أو حَضَرا

175 - تُفنِّدونِ ونُنَجِّ المؤمنِيَنَ وها دِ الحجِّ والرُّومِ وَادِ الوادِ طِبْنَ ثَرَى

---

(1) هذه الأبيات من شواهد كتاب «**مفتاح العلوم**» للسكاكي 240 و«**الكافي في العروض والقوافي**» ص: 166. و«**مصارع العشاق**» للسراج 1/ 128. و«**ذيل مرآة الزمان**» لليونيني 263.

176 - أشركتُمونِ الجوارِ كذَّبونِ فَأَرْ سِلُونِ صالِ فما تُغْنِ يلي القَمَرَا

177 - أهانَنِ سوف يؤت الله أكْرَمَنِ أن يحضرونِ ويقض الحقَّ إذْ سَبَرَا

178 - يَسْرِ يُنَادِ المُنَادِ تفضحون وَتَرْ جُمونِ تَتَّبِعَنْ فاعتزِلُونِ سَرَى(أ/ 84)

179 - دِينِ تُمِدونَنِ لِيعبُدونِ ويُطْ عِمونِ والمُتَعَالِ فَاعْلُ مُعتمِرَا

180 - وَخصَّ في آلِ عمرانٍ مَنِ اتَّبَعَنْ وخُصَّ في اتبعونِ غيرَها سُوَرَا

181 - بَشِّرْ عِبَادِ التَّلاقِ والتَّنَادِ وتقْ رَبونِ معْ تُنظرُونِ غُصنُها نَضَرَا

182 - في النمل ءَاتَنِ في صٓ عذابِ وما لأجل تنوينِهِ كهادِ اختُصِرَا

183 - وفي المنادى سِوَى تنْزِيلِ آخرِهَا والعنكبوتِ وخُلفُ الزخرُفِ انتَقَرَا

184 - إلاَفِهم واحذِفُوا إحداهما كورِءْ ياً خَطِٰئين والأُمِّيِّنَ مُقْتَفِرَا

185 - مَنْ حَيَّ يُحْيِي ويَستحْيِ كذاك سِوَى هيِّئْ يُهيِّئ وعَلِّيِّين مُقْتَصَرَا

186 - وذي الضميرِ كيُحييكم وسيئةٍ في الفرد معْ سيئاً والسَّيِّئِ اقتُصِرَا

187 - هَيِّأْ يُهَيِّأْ مَعَ السَّيِّأْ بها أَلِفٌ معْ يَائِهَا رَسَمَ الغازي وقد نُكِرَا

188 - بئَايَةٍ وبئَايَٰتِ العراقُ بِها يَاءَانِ عن بعضهم وَليْس مُشْتَهِرَا

189 - والمُنْشَئاتُ بها باليا بِلا ألِفٍ وفي الهِجَاءِ عَنِ الغَازِي كَذَاكَ يُرَى(ق156)

قال أبو عمرو في «باب ما حذفت منه الياء اجتزاء بكسر ما قبلها منها[1] :(حدثنا

(1) قال مكي: (اعلم أن جميع ما اختلف القراء فيه، من الياءات الزوائد التي لم تثبت في خط المصحف، إحدى وستون ياء، كلها زوائد على خط المصحف. وهي ثلاثة أقسام:

=

محمد بن أحمد بن علي البغدادي قراءة عليه. قال/ (ب/ 169) حدثنا أبو بكر بن محمد بن القاسم الأنباري النحوي قال: والياءات المحذوفات من كتاب الله عز وجل اكتفاء بالكسرة منها على غير معنى في سورة البقرة: ﴿وَإِيَّٰيَ فَٱرْهَبُونِ﴾[1] ﴿وَإِيَّٰيَ فَٱتَّقُونِ﴾[2] و﴿دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾[3] و﴿وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾[4].

وفي سورة آل عمران: ﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ﴾[5] ....

= قسم من ياءات الإضافة التي تصحبها النون، وذلك إذا اتصلت بالأسماء، نحو: هداني واتقوني واخشوني.
وقسم لا تصحبها النون، وذلك إذا اتصلت بالأسماء نحو: وعيدي ونكيري ونذيري وشبهه. فهذان قسمان الياء فيهما ياء إضافة، أصلها الزيادة.
والقسم الثالث من الزوائد أن تكون الياء فيه أصلية لام الفعل، وذلك نحو: الداع والهاد والواد وشبهه.
وكلها حذفت الياء فيها من المصحف استخفافًا لدلالة الكسرة التي قبلها عليها، وهي لغة للعرب مشهورة فيها الحذف لهذه الياءات، يقولون مررت بالقاض. وجاء في القاضي، فيحذفون الياء لدلالة الكسرة عليها ولسكونها وكذلك «هذا وعيد» و«هذا نذير»).
«الكشف» 2/ 331.

(1) جزء من الآية 40 من سورة البقرة.

(2) في قوله عز وجل: ﴿وَءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرٍۭ بِهِۦ وَلَا تَشْتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّٰيَ فَٱتَّقُونِ﴾ [البقرة: 41].

(3) في قوله عز وجل: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ جزء من الآية 186 من سورة البقرة.
أثبت ورش وأبو عمرو الداع، دعان، في حالة الوصل دون الوقف.
«التبصرة» 168- «التيسير» 86- «الحرز» البيت 436.

(4) في قوله عز وجل: ﴿وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ جزء من الآية 197 من سورة البقرة.
أثبت أبو عمرو ياء «واتقون» حالة الوصل دون الوقف.
«التبصرة» 168 - «التيسير» 86 - «الحرز» البيت 433.

(5) في قوله عز وجل: ﴿فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ﴾ جزء الآية 20 من سورة آل عمران.
أثبت نافع وأبو عمرو ياء «خافون» في حال الوصل. =

و﴿وَأَطِيعُونِ﴾[1] و﴿وَخَافُونِ﴾[2].

وفي النساء: و﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ﴾[3]. وفي المائدة: ﴿وَٱخْشَوْنِ﴾[4] و﴿وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا﴾[5].

وفي الأنعام: ﴿يَقُصُّ ٱلْحَقَّ﴾[6] [7] ومنها[8] ﴿وَقَدْ هَدَىٰنِ﴾[9]. وفي سورة

= «التبصرة» 177 - «التيسير» 93- «الحرز» البيت 431.

(1) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَجِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾ جزء الآية 50- من سورة آل عمران.

(2) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: 175].
أثبت الياء في «خافون» أبو عمرو في حال الوصل.
«التبصرة» لم يذكرها- «التيسير» 93- «الحرز» البيت 434.

(3) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ جزء من الآية 146 من سورة النساء.

(4) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ﴾ جزء الآية 3 المائدة 5.
أثبت الياء في «اخشون» أبو عمرو حال الوصل.
«التبصرة» 190 - «التيسير» 101- «الحرز» البيت 433.

(5) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿فَلَا تَخْشَوُا ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا بِـَٔايَٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ جزء من الآية 44 من سورة المائدة.

(6) في (ب) و(ج) و(د) و(ق) زيادة على قراءة من قرأ بالصاد.

(7) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿قُلْ إِنِّى عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَكَذَّبْتُم بِهِۦ مَا عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦٓ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ﴾ [الأنعام: 57].
قرأ الحرميان وعاصم «يقص» بالصاد مضمومة. والباقون بالضاد مكسورة. والوقف لهم في هذا ونظيره بغير ياء اتباعًا للخط ولا يحسن الوقف عليه.
«التبصرة» 193-194 - «التيسير» 103 - «الحرز» البيت 642.

(8) ساقطة من (ق).

(9) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّى فِى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِ﴾ جزء من الآية 80 من سورة الأنعام.
أثبت الياء في حال الوصل في «هدين» أبو عمرو.
«التبصرة» 201 - «التيسير» 109 - «الحرز» البيت 433.

الأعراف: ﴿ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ﴾[1]. وفي يونس: ﴿وَلَا تُنظِرُونِ﴾[2] وفيها ﴿نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[3].

وفي هود: ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ﴾[4] و﴿ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ﴾[5] و﴿وَلَا تُخْزُونِ﴾[6] و﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ﴾[7] ....

---

(1) قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ شُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ﴾ جزء من الآية 195 من سورة الأعراف.
أثبت الياء في «**كيدون**» في الحالين هشام بخلاف عنه وأثبتها في الوصل خاصة أبو عمرو. وحذفها الباقون في الحالين وهو الأشهر عن ابن ذكوان.
«**التبصرة**» 210 – «**التيسير**» 115– «**الحرز**» البيت 431.

(2) في قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَأَجْمِعُوٓا۟ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ ٱقْضُوٓا۟ إِلَىَّ وَلَا تُنظِرُونِ﴾ جزء من الآية 71 من سورة يونس.

(3) في قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ثُمَّ نُنَجِّى رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: 103].
قرأ حفص والكسائي «**ننج**» مخففاً، والباقون مشدداً. وكلهم يقف على هذا وشبهه مما رسم في المصاحف بغير ياء على حال رسمه إلا ما جاء فيه عنهم فإنه يرجع إليها.
«**التبصرة**» 221 – «**التيسير**» 132 – «**الحرز**» البيت 753.

(4) في قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ إِنِّىٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ [هود: 46].
قرأ نافع وابن عامر «**فلا تسئلَنّ**» بفتح اللام وكسر النون وتشديدها. وابن كثير كذلك إلا أنه يفتح النون، والباقون بإسكان اللام وكسر النون وتخفيفها. وأثبت الياء في الوصل من «**تسئلن**» ورش وأبو عمرو.
«**التبصرة**» 226 – «**التيسير**» 125 و127– «**الحرز**» البيت 432.

(5) في قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مِن دُونِهِۦ فَكِيدُونِى جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ﴾ [هود: 55].

(6) في قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِىٓ أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ﴾ جزء من الآية 78 من سورة هود
أثبت الياء من «**تخزون**» أبو عمرو في حال الوصل.
«**التبصرة**» 226 – «**التيسير**» 127 – «**الحرز**» البيت 433.

(7) قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ فَمِنْهُمْ شَقِىٌّ وَسَعِيدٌ﴾ [هود: 105].
أثبت الياء في الحالين من يأت ابن كثير، وأثبتها في الوصل نافع وأبو عمرو والكسائي.
«**التبصرة**» 226 – «**التيسير**» 127 – «**الحرز**» البيت 424.

وفي يوسف: ﴿فَأَرْسِلُونِ﴾[1] و﴿تَقْرَبُونِ﴾[2] ﴿حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا﴾[3] ﴿لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ﴾[4].
وفي الرعد: ﴿ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ﴾[5]

و﴿وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾[6] و﴿مَـَٔابِ﴾[7] ﴿فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾[8]. وفي إبراهيم: ﴿وَخَافَ وَعِيدِ﴾[9] و﴿بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ﴾[10] و﴿وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ﴾[11].

---

(1) في قوله عَزَّجَلَّ: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِى نَجَا مِنْهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ فَأَرْسِلُونِ﴾ [يوسف: 45].

(2) في قوله عَزَّجَلَّ: ﴿فَإِن لَّمْ تَأْتُونِى بِهِۦ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِندِى وَلَا تَقْرَبُونِ﴾ [يوسف: 60].

(3) في قوله عَزَّجَلَّ: ﴿قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُۥ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ لَتَأْتُنَّنِى بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمْ﴾ جزء من الآية 66 من سورة يوسف. أثبت الياء من **«تؤتون»** في الحالين ابن كثير، وأثبتها في الوصل أبو عمرو. - **«التبصرة»** 231 - **«التيسير»** 131 - **«الحرز»** البيت 432

(4) قوله عَزَّجَلَّ: ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّى لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ﴾ [يوسف: 94].

(5) قوله عَزَّجَلَّ: ﴿عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ﴾ [الرعد: 9].
أثبت الياء في الحالين من **«المتعال»** ابن كثير وحذفها فيهما الباقون.
«التيسير» 134 - **«الحرز»** البيت 425.

(6) قوله عَزَّجَلَّ: ﴿كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَـٰكَ فِىٓ أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهَآ أُمَمٌ لِّتَتْلُوَا۟ عَلَيْهِمُ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِٱلرَّحْمَـٰنِ ۚ قُلْ هُوَ رَبِّى لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾ [الرعد: 30].

(7) في قوله عَزَّجَلَّ: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشْرِكَ بِهِۦٓ ۚ إِلَيْهِ أَدْعُوا۟ وَإِلَيْهِ مَـَٔابِ﴾ جزء من الآية 36 من سورة الرعد.

(8) قوله عَزَّجَلَّ: ﴿وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾ [الرعد: 32].

(9) قوله عَزَّجَلَّ: ﴿وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِى وَخَافَ وَعِيدِ﴾ [إبراهيم: 14].
أثبت الياء في الوصل من **«وعيد»** ورش.
«التبصرة» 237 - **«التيسير»** 135 - **«الحرز»** البيت 438.

(10) قوله عَزَّجَلَّ: ﴿إِنِّى كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ ۗ إِنَّ ٱلظَّـٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ جزء من الآية 22 من سورة إبراهيم.
أثبت أبو عمرو الياء من **«أشركتمون»** في حالة الوصل.
«التبصرة» 237 - **«التيسير»** 135 - **«الحرز»** البيت 433.

(11) في قوله عَزَّجَلَّ: ﴿رَبِّ ٱجْعَلْنِى مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ﴾ [إبراهيم: 40].

وفي الحجر: ﴿فَلَا تَفْضَحُونِ﴾[1] و﴿وَلَا تُخْزُونِ﴾[2]. وفي النحل ﴿فَاتَّقُونِ﴾[3] ﴿فَإِيَّٰيَ فَارْهَبُونِ﴾. وفي الإسراء: ﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ﴾[4]﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾[5].

وفي الكهف: ﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾[6] ﴿أَن يَهْدِيَنِ﴾[7] ﴿إِن تَرَنِ﴾[8] ﴿أَن يُؤْتِيَنِ﴾[9]

= أثبت الياء في «دعاء» في الحالين البزي، وأثبتها في الوصل ورش وأبو عمرو وحمزة، وحذفها الباقون في الحالين.

«التبصرة» 237 - «التيسير» 135 - «الحرز» البيت 425.

(1) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿قَالَ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ﴾ [الحجر: 68].

(2) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ﴾ [الحجر: 69].

(3) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿أَنْ أَنذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ﴾ جزء من الآية 2 من سورة إبراهيم.

(4) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَٰذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: 62].

أثبت الياء من «أخرتن» ابن كثير في الحالين، وأثبتها في الوصل نافع وأبو عمرو.

«التبصرة» 246- «التيسير» 141 -142- «الحرز» البيت 424.

(5) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ جزء من الآية 97 من سورة الإسراء.

أثبت الياء من «المهتد» نافع وأبو عمرو في الوصل خاصة.

«التبصرة» 246 - «التيسير» 142 - «الحرز» البيت 430.

(6) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ جزء من الآية 17 من سورةالكهف

أثبت نافع وأبو عمرو الياء من «المهتد» في حال الوصل.

«التبصرة» 253 - «التيسير» 147 - «الحرز» البيت 430.

(7) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَقُلْ عَسَىٰ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا﴾ جزء من الآية 24 من سورة الكهف.

أثبت ابن كثير الياء من «يهدين» في الحالين، وأثبتها نافع وأبو عمرو في الوصل.

«التبصرة» 253 - 254 - «التيسير» 147 - «الحرز» البيت 423.

(8) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾ [الكهف: 39].

أثبت ابن كثير الياء من «ترن» في الحالين، وأثبتها في الوصل قالون وأبو عمرو.

«التبصرة» 254 - «التيسير» 147- «الحرز» البيت 426.

(9) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ﴾ جزء من الآية 40 من سورة الكهف. =

﴿أَن تُعَلِّمَنِ﴾[1] ﴿مَا كُنَّا نَبْغِ﴾[2]. وفي طه: ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ﴾[3].

وفي الأنبياء: ﴿فَاعْبُدُونِ﴾[4] ﴿فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾[5] ﴿وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾[6].

وفي الحج: ﴿وَالْبَادِ﴾[7] و﴿نَكِيرِ﴾[8] و﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾[9] [10].

= أثبت ابن كثير الياء من «**يؤتين**» في الحالين، وأثبتها في الوصل نافع وابن عامر.

«**التبصرة**» 254 - «**التيسير**» 147- «**الحرز**» البيت 423.

(1) في قوله عز وجل: ﴿قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾ [الكهف: 66].

أثبت ابن كثير الياء من «**تعلمن**» في الحالين، وأثبتها نافع وابن عامر في الوصل.

«**التبصرة**» 253-254 - «**التيسير**» 147 - «**الحرز**» البيت 423.

(2) في قوله عز وجل: ﴿قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَىٰ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ [الكهف: 64].

أثبت ابن كثير الياء من «**نبغ**» في الحالين، وأثبتها نافع وأبو عمرو في حال الوصل.

«**التبصرة**» 254 - «**التيسير**» 147 - «**الحرز**» البيت 424.

(3) في قوله عز وجل: ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِى﴾ [طه: 93].

أثبت الياء من «**تتبعن**» في الحالين ساكنة ابن كثير، وأثبتها ساكنة كذلك في الوصل نافع وأبو عمرو.

«**التبصرة**» 262 - «**التيسير**» 154- «**الحرز**» البيت 424.

(4) في قوله عز وجل: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَاعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء: 25].

(5) في قوله عز وجل: ﴿خُلِقَ الْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ سَأُوْرِيكُمْ ءَايَٰتِى فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾ [الأنبياء: 37].

(6) في قوله عز وجل: ﴿إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء: 92].

(7) في قوله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِى جَعَلْنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً الْعَٰكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾ جزء من الآية 25 من سورة الحج.

أثبت ابن كثير الياء من «**الباد**» في الحالين، وأثبتها في الوصل ورش وأبو عمرو.

«**التبصرة**» 267-268 - «**التيسير**» 158 - «**الحرز**» البيت 430.

(8) في قوله عز وجل: ﴿وَأَصْحَٰبُ مَدْيَنَ وَكُذِّبَ مُوسَىٰ فَأَمْلَيْتُ لِلْكَٰفِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ [الحج: 44].

أثبت ورش الياء من «**نكير**» في الوصل حيث وقعت.

«**التبصرة**» 268- «**التيسير**» 158- «**الحرز**» البيت 438.

(9) ما بين الهلالين ساقط من (ق).

(10) جزء من الآية 54 من سورة الحج.

وفي المؤمنين: ﴿بِمَا كَذَّبُونِ﴾ في موضعين[1] ﴿وَاتَّقُونِ﴾[2] و﴿أَن يَحْضُرُونِ﴾[3] و﴿ٱرْجِعُونِ﴾[4] ﴿وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾[5].

وفي الشعراء: ﴿أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ﴾[6] و﴿أَن يَقْتُلُونِ﴾[7] ﴿فَهُوَ يَهْدِينِ﴾[8] و﴿وَيَسْقِينِ﴾[9] ﴿فَهُوَ يَشْفِينِ﴾[10] و﴿ثُمَّ يُحْيِينِ﴾[11] و﴿وَأَطِيعُونِ﴾ في ثمانية مواضع[12] و﴿إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ﴾[13] وفي النمل: ﴿عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ﴾[14] ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾[15]

---

(1) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ﴾ [المؤمنون: 26] وقوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ﴾ [المؤمنون: 39].

(2) (اتقون) زيادة من الناسخ، وليست في كتاب «المقنع».

(3) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ﴾ [المؤمنون: 98].

(4) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ﴾ [المؤمنون: 99].

(5) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿قَالَ ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ [المؤمنون: 108].

(6) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ﴾ [الشعراء: 12].

(7) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَهُمْ عَلَىَّ ذَنۢبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ﴾ [الشعراء: 14].

(8) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهْدِينِ﴾ [الشعراء: 78].

(9) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَٱلَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِى وَيَسْقِينِ﴾ [الشعراء: 79].

(10) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ [الشعراء: 80].

(11) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَٱلَّذِى يُمِيتُنِى ثُمَّ يُحْيِينِ﴾ [الشعراء: 81].

(12) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾ الآية 108، الآية 110، الآية 124، الآية 131، الآية 144 الآية 150 الآية 163 الآية 179 من سورة الشعراء.

(13) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِى كَذَّبُونِ﴾ [الشعراء: 117].

(14) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْا۟ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَـٰكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَـٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [النمل: 18].

وقف الكسائي على «واد» بالياء، ووقف الباقون بغير ياء.

«التبصرة»: لم يذكرها - «التيسير» 170 - «الحرز» البيت 385.

(15) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمَـٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ﴾ [النمل: 36]

=

﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ﴾[1] ﴿حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ﴾[2].

وفي القصص: ﴿أَن يَقْتُلُونِ﴾[3] ﴿أَن يُكَذِّبُونِ﴾[4].

وفي العنكبوت: ﴿فَٱعْبُدُونِ﴾[5]. وفي الروم ﴿بِهَٰدِ ٱلْعُمْىِ﴾[6].

وفي سبأ: ﴿كَٱلْجَوَابِ﴾[7] و﴿نَكِيرِ﴾[8]........................

= قرأ حمزة بنون واحدة مشددة، والباقون بنونين ظاهرتين، وأثبت الياء في الحالين ابن كثير وحمزة وأثبتها في الوصل نافع وأبو عمرو.

«التبصرة» 284 - **«التيسير»** 170 - **«الحرز»** البيت 426.

(1) في قوله عز وجل: ﴿فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ﴾ [النمل: 36].

أثبت قالون وحفص وأبو عمرو بخلاف عنهم **«الياء»** ساكنة في الوقف وفتحها في الوصل. وحذفها في الوقف ورش، وحذفها الباقون في الحالين.

«التبصرة» 285 - **«التيسير»** 170 - **«الحرز»** البيت 429.

(2) في قوله عز وجل: ﴿قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَفْتُونِى فِىٓ أَمْرِى مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ﴾ [النمل: 32].

(3) في قوله عز وجل: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّى قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ﴾ [القصص: 33].

(4) في قوله عز وجل: ﴿وَأَخِى هَٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّى لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِىَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِىٓ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ﴾ [القصص: 34].

أثبت ورش الياء من **«يكذبون»** في حال الوصل.

«التبصرة» 288 - **«التيسير»** 172- **«الحرز»** البيت 438.

(5) في قوله عز وجل: ﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ فَإِيَّٰىَ فَٱعْبُدُونِ﴾ [العنكبوت: 56].

(6) في قوله عز وجل: ﴿وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ ٱلْعُمْىِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ﴾ [الروم: 53].

(7) في قوله عز وجل: ﴿يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ ٱعْمَلُوٓا۟ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ﴾ [سبأ: 13].

أثبت الياء من الجواب في الحالين ابن كثير، وأثبتها في الوصل ورش وأبو عمرو.

«التبصرة» 303 - **«التيسير»** 182 - **«الحرز»** البيت 430.

(8) في قوله عز وجل: ﴿وَكَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُوا۟ مِعْشَارَ مَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ فَكَذَّبُوا۟ رُسُلِى فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ [سبأ: 45].

أثبت الياء من نكير ورش في الوصل. =

وفي فاطر: ﴿نَكِيرِ﴾[1].

وفي يسٓ: ﴿إِن يُرِدْنِ﴾[2] و﴿لَّا تُغْنِ عَنِّي وَلَا يُنقِذُونِ﴾[3] و﴿فَاسْمَعُونِ﴾[4].

وفي والصافات: ﴿لَتُرْدِينِ﴾[5] و/ (ب/ 170)/ (أ/ 85) ﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾[6] و﴿صَالِ الْجَحِيمِ﴾[7]. وفي (صٓ): ﴿عَذَابِ﴾[8] و﴿إِن كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ﴾[9].

وفي الزمر: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾[10]، ....

= «التبصرة» 303 - «التيسير» 182 - «الحرز» البيت 438.

(1) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ [فاطر: 26].
أثبت الياء من «نكير» ورش حال الوصل.
«التبصرة» 305- «التيسير» 183 - «الحرز» البيت 438.

(2) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا يُنقِذُونِ﴾ [يسٓ: 23].

(3) قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا يُنقِذُونِ﴾ [يسٓ: 23].
أثبت الياء من «ينقذون» ورش في الوصل.
«التبصرة» 308 - «التيسير» 185 - «الحرز» البيت 438.

(4) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿إِنِّي ءَامَنتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ﴾ [يسٓ: 25].

(5) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿قَالَ تَاللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ﴾ [الصافات: 56].
أثبت ورش الياء في «تردين» حال الوصل.
«التبصرة» 310 - «التيسير» 187 - «الحرز» البيت 437.

(6) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ [الصافات: 99].

(7) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾ [الصافات: 163].

(8) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿أَءُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِن بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّن ذِكْرِي بَل لَّمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ﴾ [صٓ: 8].

(9) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿إِن كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ﴾ [ص: 14].

(10) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّٰغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ [الزمر: 17]. =

وفيها ﴿يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾[1]. وفي المؤمن: ﴿عِقَابِ﴾[2] و﴿يَوۡمَ ٱلتَّلَاقِ﴾[3] و﴿يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ﴾[4] ﴿ٱتَّبِعُونِ أَهۡدِكُمۡ﴾[5]. وفي عسق الشورى: ﴿ٱلۡجَوَارِ﴾[6].

وفي الزخرف: ﴿سَيَهۡدِينِ﴾[7] و﴿وَٱتَّبِعُونِۚ﴾[8].......................

= - قرأ أبو شعيب «**عبادي**» بياء مفتوحة في الوصل ساكنة في الوقف. وقال أبو حمدون وغيره عن اليزيدي مفتوحة في الوصل، محذوفة في الوقف، وهو عندي قياس قول أبي عمرو في اتباع المرسوم عند الوقف والباقون يحذفونها في الحالين.

«**التبصرة**» 313-314 - «**التيسير 189** - «**الحرز**» البيت 439.

(1) في قوله عزوجل: ﴿ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ ٱللَّهُ بِهِۦ عِبَادَهُۥۚ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾ جزء من الآية 16 من سورة الزمر.

(2) في قوله عزوجل: ﴿وَجَٰدَلُواْ بِٱلۡبَٰطِلِ لِيُدۡحِضُواْ بِهِ ٱلۡحَقَّ فَأَخَذۡتُهُمۡۖ فَكَيۡفَ كَانَ عِقَابِ﴾ جزء من الآية 5 من سورة غافر.

(3) في قوله عزوجل: ﴿رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلۡعَرۡشِ يُلۡقِي ٱلرُّوحَ مِنۡ أَمۡرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ لِيُنذِرَ يَوۡمَ ٱلتَّلَاقِ﴾ [غافر: 15].

أثبت الياء من «**التلاق**» ابن كثير، وأثبتها في الوصل ورش وحده. واختلف عن قالون فقرأها صاحب «**التيسير**» له بالوجهين.

«**التبصرة**» 317 - «**التيسير**»192 - «**الحرز**» البيت 435.

(4) في قوله عزوجل: ﴿وَيَٰقَوۡمِ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ﴾ [غافر: 32].

أثبت ابن كثير الياء من التاء في الحالين. وأثبتها ورش حال الوصل. واختلف عن قالون فذكر صاحب التيسير أنه يقرؤها له بالوجهين.

«**التبصرة**» 317 - «**التيسير**» 192 «**الحرز**» البيت 435.

(5) في قوله عزوجل: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِيٓ ءَامَنَ يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُونِ أَهۡدِكُمۡ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ﴾ [غافر: 38].

أثبت الياء من «**اتبعون**» ابن كثير في الحالين، وأثبتها في الوصل قالون وأبو عمرو.

«**التبصرة**» 318 - «**التيسير**» 192 - «**الحرز**» البيت 425.

(6) في قوله عزوجل: ا﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِ ٱلۡجَوَارِ فِي ٱلۡبَحۡرِ كَٱلۡأَعۡلَٰمِ﴾ [الشورى: 32].

أثبت ابن كثير الياء من «**الجوار**» في الحالين، وأثبتها نافع وأبو عمرو حال الوصل.

«**التبصرة**» 322 - «**التيسير**» 195 - «**الحرز**» البيت 423.

(7) في قوله عزوجل: ﴿إِلَّا ٱلَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُۥ سَيَهۡدِينِ﴾ [الزخرف: 27].

(8) في قوله عزوجل: ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلۡمٞ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمۡتَرُنَّ بِهَا وَٱتَّبِعُونِۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ﴾ [الزخرف: 61]. =

و﴿وَأَطِيعُونِ﴾[1] وفي الدخان: ﴿أَن تَرْجُمُونِ﴾[2] و﴿فَاعْتَزِلُونِ﴾[3]. وفي (قٓ): ﴿فَحَقَّ وَعِيدِ﴾[4] و﴿الْمُنَادِ﴾[5] ﴿وَعِيدِ﴾[6]. وفي الذاريات: ﴿إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾[7] ﴿أَن يُطْعِمُونِ﴾[8] ﴿فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ﴾[9]. وفي القمر: ﴿فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ﴾[10] ﴿يَدْعُ الدَّاعِ﴾[11] و﴿مُّهْطِعِينَ إِلَى

= أثبت أبو عمرو الياء من «**اتبعون**» في الوصل.

«**التبصرة**» 325 – «**التيسير**» 197– «**الحرز**» البيت 439.

(1) في قوله عز وجل: ﴿وَلَمَّا جَاءَ عِيسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُم بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾ [الزخرف: 63].

(2) في قوله عز وجل: ﴿وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ﴾ [الدخان: 20].
أثبت الياء من «**ترجمون**» ورش في الوصل.
«**التبصرة**» 326 – «**التيسير**» 198– «**الحرز**» البيت 437.

(3) في قوله عز وجل: ﴿وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ﴾ [الدخان: 21].
أثبت ورش الياء من «**فاعتزلون**» في الوصل.
«**التبصرة**» 326 – «**التيسير**» 198– «**الحرز**» البيت 437

(4) في قوله عز وجل: ﴿وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ﴾ [قٓ: 14].
أثبت الياء من «**وعيد**» ورش في الوصل.
«**التبصرة**» 334 – «**التيسير**» 202 – «**الحرز**» البيت 438.

(5) في قوله عز وجل: ﴿وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ [قٓ: 41]
أثبت الياء من «**المناد**» ابن كثير في الحالين. وأثبتها في الوصل نافع وأبو عمرو.
التبصرة 334 – التيسير 202 – الحرز البيت 423.

(6) في قوله عز وجل: ﴿نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ﴾ [قٓ: 45].
أثبت ورش الياء من «**وعيد**» في الوصل.
«**التبصرة**» 334 – «**التيسير**» 202 – «**الحرز**» البيت 438.

(7) في قوله عز وجل: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: 56].

(8) في قوله عز وجل: ﴿مَا أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ﴾ [الذاريات: 57].

(9) في قوله عز وجل: ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ﴾ [الذاريات: 59].

(10) في قوله عز وجل: ﴿حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ﴾ [القمر: 5].

(11) في قوله عز وجل: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ﴾ [القمر: 6].

﴿ٱلدَّاعِ﴾[1] وفيها ستة مواضع ﴿وَنُذُرِ﴾[2]. وفي الرحمن: ﴿ٱلْجَوَارِ﴾[3].

وفي تبارك: الذي بيده الملك ﴿نَذِيرِ﴾[4] و﴿نَكِيرِ﴾[5]. وفي نوح: ﴿وَأَطِيعُونِ﴾[6]. وفي المرسلات: ﴿فَكِيدُونِ﴾[7]. وفي كورت ﴿ٱلْجَوَارِ﴾[8].

وفي الفجر: ﴿إِذَا يَسْرِ﴾[9] ﴿بِٱلْوَادِ﴾[10]........................

= أثبت الياء من «الداع» البزي في الحالين، وأثبتها ورش وأبو عمرو في الوصل.
«التبصرة» 340 - «التيسير» 206 - «الحرز» البيت 426.

(1) في قوله عز وجل: ﴿مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ﴾ [القمر: 8].
أثبت الياء في «الداع» في الحالين ابن كثير، وأثبتها في الوصل نافع وأبو عمرو.
«التبصرة» 340 - «التيسير» 206- «الحرز» البيت 423.

(2) الآية 16-18-21-30-37-39.
أثبت الياء من «نذر» فيهن ورش وحده كحالة الوصل.
«التبصرة» 340 - «التيسير» 206 - «الحرز» البيت 437.

(3) في قوله عز وجل: ﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ﴾ [الرحمن: 24].

(4) في قوله عز وجل: ﴿أَمْ أَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ﴾ [الملك: 17].
أثبت الياء من «نذير» ورش في الوصل.
«التبصرة» 356 - «التيسير» 213- «الحرز» البيت 437.

(5) في قوله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ [الملك: 18].
أثبت الياء من «نكير» ورش في حالة الوصل
«التبصرة» 356 - «التيسير» 213 - «الحرز» البيت 438.

(6) في قوله عز وجل: ﴿أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ﴾ [نوح: 3].

(7) في قوله عز وجل: ﴿فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ﴾ [المرسلات: 39].

(8) في قوله عز وجل: ﴿ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ﴾ [التكوير: 16].

(9) في قوله عز وجل: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ [الفجر: 4].
أثبت الياء من «يسر» في الحالين ابن كثير، وأثبتها في الوصل نافع وأبو عمرو.
«التبصرة» 379 - «التيسير» 222 - «الحرز» البيت 423.

(10) في قوله عز وجل: ﴿وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُوا۟ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ﴾ [الفجر: 9].

﴿أَكۡرَمَنِ﴾[1] ﴿أَهَـٰنَنِ﴾[2].

وفي قوله يا أيها الكافرون: ﴿دِينِ﴾[3] قال أبو بكر [الأنباري][4] (فهذه الحروف كلها الياء ساقطة منها في المصحف[5] والوقف عليها بغير ياء، وما سوى ذلك فهو بالياء)[6]. قال أبو عمرو: وقد غفل ابن الأنباري من الياءات المحذوفات[7] في[8] الرسم خمسة مواضع فلم يذكرها مع نظائرها. فأولها في طه ﴿بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ﴾[9].

وكذلك في القصص: ﴿ٱلۡوَادِ ٱلۡأَيۡمَنِ﴾[10] [11] وكذلك في والنازعات/ (د/

= أثبت البزي الياء من «الواد» في الحالين. وأثبتها في الوصل ورش وقنبل. وقد روي عن قنبل إثباتها في الحالين.

«التبصرة» 379 - «التيسير» 222 -223 - «الحرز» البيت 427.

(1) في قوله ﷻ: ﴿فَأَمَّا ٱلۡإِنسَـٰنُ إِذَا مَا ٱبۡتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكۡرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ﴾ [الفجر: 15].
أثبت الياء من «أكرمن» البزي في الحالين. وأثبتها في الوصل نافع وخير فيها أبو عمرو.
«التبصرة» 379 - 380 - «التيسير» 223 - «الحرز» البيت 428.

(2) في قوله ﷻ: ﴿وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبۡتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيۡهِ رِزۡقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَـٰنَنِ﴾ [الفجر: 16].
أثبت الياء من «أكرمن» البزي في الحالين. وأثبتها نافع في الوصل وخير فيها أبو عمرو.
«التبصرة» 379-380- «التيسير» 223 - «الحرز» البيت 428.

(3) في قوله ﷻ: ﴿لَكُمۡ دِينُكُمۡ وَلِيَ دِينِ﴾ [الكافرون: 6].

(4) ساقط من (أ).

(5) كذا في (أ)، وفي جميع النسخ (في جميع المصاحف).

(6) «إيضاح الوقف والابتداء» 1/ 256.

(7) في (ب) المحذوفة.

(8) في (ج) من.

(9) في قوله ﷻ: ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى﴾ [طه: 12].

(10) في (ب) و(د) و(ق) المقدس وهو خطأ.

(11) في قوله ﷻ: ﴿فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ مِن شَـٰطِيِٕ ٱلۡوَادِ ٱلۡأَيۡمَنِ فِي ٱلۡبُقۡعَةِ ٱلۡمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَـٰمُوسَىٰٓ إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَـٰلَمِينَ﴾ [القصص: 30].

335ب): ﴿بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ﴾[1] وفي الشعراء: ﴿إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ﴾[2] وفي (قٓ): ﴿يَوْمَ يُنَادِ﴾[3].

ولا خلاف بين المصاحف في حذف ذلك[4] من هذه المواضع كنحو[5] ما تقدم.

فأما قوله: ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾ في الحجر[6]: و﴿تُشَٰٓقُّونَ﴾ في النحل[7]. فمن كسر النون فيهما[8] أخرجهما من جملة الياءات.

قال **الشارح**: فهذا نص «المقنع»، وهذا الشرح. **(وتعرف الياء البيت)** يريد أن الياءات منها ما هو ثابت، ومنها ما هو محذوف. فإذا حصلت معرفة المحذوف منها. فما بقي فهو ثابت.

(حيث ارهبون) أي: حيث جاءت هذه اللفظة فهي محذوفة الياء[9] وكذلك سائر

---

(1) في قوله عز وجل: ﴿إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ [النازعات: 16].

(2) في قوله عز وجل: ﴿قَالَ كَلَّآ إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ﴾ [الشعراء: 62].

(3) . في قوله عز وجل: ﴿وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ [ق: 41].
أثبت قنبل الياء من **«يناد»** في الوقف، والباقون يقفون بغير ياء.
«التبصرة»: لم يذكرها - **«التيسير»** 202 - **«الحرز»** البيت 423.

(4) ما بين الهلالين ساقط من (ب) و(ج) و(د) و(ق).

(5) في (ب) و(ج) سائر وفي (د) و(ق) كسائر.

(6) قوله عز وجل: ﴿قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِى عَلَىٰٓ أَن مَّسَّنِىَ ٱلْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾ [الحجر: 54].

(7) في قوله عز وجل: ﴿وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمْ﴾ جزء من الآية 27 من سورة النحل.

(8) قرأ نافع **«فَبِمَ تبشرون»** بكسر النون مخففة، وابن كثير بكسرها مشددة، والباقون بحذفها.
قرأ نافع تشقون بكسر النون، والباقون بفتحها.
«التبصرة» 241 - **«التيسير»** 136-137 - **«الحرز»** البيت 804-809.

(9) وقعت **«ارهبون»** في موضعين: في البقرة قوله عز وجل: ﴿وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِىٓ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّٰىَ فَٱرْهَبُونِ﴾ جزء من الآية 40، من سورة البقرة وفي النحل قوله عز وجل: ﴿وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓا۟ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَإِيَّٰىَ فَٱرْهَبُونِ﴾ [النحل: 51].

ما يقع من هذا النوع إلا ما يستثنى منه.

(واعبدون طرا إلا بيسَ)، يريد أن لفظة «اعبدون» حيث جاءت[1] فهي بغير ياء إلا الذي في يسَ قوله تعالى: ﴿وَأَنِ ٱعْبُدُونِيۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾[2]/ (ق/ 157) فهو بالياء.

(وكيدون سوى هود) يريد أن لفظة «كيدون» حيث وقعت[3] فهي محذوفة الياء إلا التي في سورة هود ﴿فَكِيدُونِي جَمِيعًا﴾[4] فهي بالياء.

(واخشون لا أولا)، يريد أن لفظة «**اخشون**» حيث وقعت[5] بغير ياء إلا التي في البقرة ﴿وَٱخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ﴾[6] فإنها بالياء.

(أولى دعاء) يريد الذي في إبراهيم ﴿وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ﴾[7]...............

---

(1) وقعت في ثلاثة مواضع: في الأنبياء موضعان قوله عز وجل: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء: 25] وقوله عز وجل: ﴿إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء: 92] والثالثة في العنكبوت قوله عز وجل: ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ فَإِيَّٰىَ فَٱعْبُدُونِ﴾ [العنكبوت: 56].

(2) في قوله عز وجل: ﴿وَأَنِ ٱعْبُدُونِيۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾ [يسَ: 61].

(3) وقعت في موضعين محذوفة في الأعراف ﴿قُلِ ٱدْعُواْ شُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ﴾ جزء من الآية 195 وفي المرسلات قوله عز وجل: ﴿فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ﴾ [المرسلات: 39].

(4) في قوله عز وجل: ﴿مِن دُونِهِۦۖ فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ﴾ [هود: 55].

(5) وقعت «**اخشون**» محذوفة في موضعين من المائدة قوله عز وجل: ﴿ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِۚ﴾ جزء من الآية 3، وقوله عز وجل: ﴿فَلَا تَخْشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُواْ بِـَٔايَٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًاۚ﴾ جزء من الآية 44 من سورة المائدة.

(6) في قوله عز وجل: ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِى عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ جزء من الآية 150 من سورة البقرة.

(7) قوله عز وجل: ﴿رَبِّ ٱجْعَلْنِى مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِىۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ﴾ [إبراهيم: 40].

وقوله أولى احترز بها من التي في سورة نوح قوله تعالى: ﴿فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِىٓ إِلَّا فِرَارًا﴾ [نوح: 6]. وهي من ياءات الإضافة وليست من الزوائد.

فإنه أولاً مذكور[1] من[2] لفظة دعاء، وهو بغير ياء.

(تسئلن عن هود مع يأت البيت) يريد قوله تعالى: ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ﴾[3] و﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ﴾[4]. واحترز[5] بهود[6] من قوله: ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ﴾ بالكهف[7] فإنه كتب بالياء. واحترز بقوله **(بها)** من قوله تعالى: ﴿يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ﴾[8] ﴿يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ﴾[9] فإنهما كتبتا بالياء. قوله **(تستعجلون غاب أو حضرا)** يريد أن لفظة ﴿تَسْتَعْجِلُونِ﴾ جاءت في القرآن بالتاء والياء. فالتاء ضمير الحاضر، والياء ضمير الغائب، فالتاء في الأنبياء قوله تعالى: ﴿سَأُو۟رِيكُمْ ءَايَٰتِى فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾[10] والياء في والذاريات [﴿أَصْحَٰبِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ﴾.

قوله **(خص في آل عمران اتبعن.. البيت)** يريد أن حذف الياء إنما وقع في آل عمران][11] خاصة في قوله تعالى: ﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ وَقُل﴾[12]. وأما الذي في سورة

---

(1) في (ب) مذكورًا.

(2) في (د) أن.

(3) قوله عز وجل: ﴿قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ إِنِّىٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ [هود: 46].

(4) قوله عز وجل: ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ فَمِنْهُمْ شَقِىٌّ وَسَعِيدٌ﴾ [هود: 105].

(5) في (ب) و(ج) و(د) احترزا احترازًا وفي (ق) تحرزا احترازًا.

(6) ساقطة من (ق).

(7) قوله عز وجل: ﴿قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾ [الكهف: 70].

(8) قوله عز وجل: ﴿قَالَ إِبْرَٰهِۦمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ﴾ جزء من الآية 258 من سورة البقرة.

(9) قوله عز وجل: ﴿يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾ جزء من الآية 158 من سورة الأنعام.

(10) قوله عز وجل: ﴿خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ سَأُو۟رِيكُمْ ءَايَٰتِى فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾ [الأنبياء: 37].

(11) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(12) قوله عز وجل: ﴿فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِىَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْأُمِّيِّۦنَ ءَأَسْلَمْتُمْ﴾ جزء من الآية 20 من سورة آل عمران.

يوسف: ﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ﴾[1] فإنها كتبت بالياء في جميع المصاحف.

قوله (**وخص في اتبعوني غيرها سورا**) يريد أن لفظة «اتبعون» إنما وقعت بالياء/ (ب/ 172) في سورة آل عمران خاصة وهو قوله: ﴿**فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ**﴾[2] وأن غير آل عمران جاءت فيها «**اتبعون**» بغير ياء نحو قوله تعالى/ (أ/ 86) في سورة غافر: ﴿ٱتَّبِعُونِ أَهۡدِكُمۡ﴾[3] وفي الزخرف: ﴿وَٱتَّبِعُونِۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ﴾[4] هذا معنى البيت.

وقد أغفل الشاطبي رحمه الله موضعاً واحدًا مما هو مكتوب بالياء، وهو قوله تعالى: ﴿**فَٱتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوٓاْ أَمۡرِي**﴾ في طه[5] ولم يذكره مع الذي في آل عمران ﴿**فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ**﴾[6]، وذلك سهو منه رحمه الله. وقد زدت بيتًا ذكرت فيه الذي في طه وهود وهو:

لَكِنْ فَاتَّبِعُونِي يَاؤُهَا ثَبَتَ فِي وَسَطِ ... طَـهَ فَـلاَ تُـلْـقِ لَـهَـا قَـدْرَا

قوله (**وما لأجل تنوينه.. البيت**) يريد بذلك أن كل اسم في موضع خفض أو وقع في آخره ياء ولحقه التنوين، فإن كتّاب المصاحف اتفقوا على حذف تلك الياء لأجل سقوطها من اللفظ في حال الوصل إذا وصل القارئ قراءتها، وذلك لسكونها وسكون التنوين نحو قوله تعالى: ﴿غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ﴾[7] و﴿مِنۡ هَادٖ﴾[8]..........

---

(1) قوله عز وجل: ﴿قُلۡ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾ [يوسف: 108].

(2) قوله عز وجل: ﴿قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ [آل عمران: 31].

(3) قوله عز وجل: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِيٓ ءَامَنَ يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُونِ أَهۡدِكُمۡ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ﴾ [غافر: 38].

(4) قوله عز وجل: ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلۡمٞ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمۡتَرُنَّ بِهَا وَٱتَّبِعُونِۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ﴾ [الزخرف: 61].

(5) قوله عز وجل: ﴿وَلَقَدۡ قَالَ لَهُمۡ هَٰرُونُ مِن قَبۡلُ يَٰقَوۡمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِۦۖ وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ فَٱتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوٓاْ أَمۡرِي﴾ [طه: 90].

(6) في قوله عز وجل: ﴿قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ [آل عمران: 31].

(7) نحو قوله عز وجل: ﴿فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ﴾ جزء من الآية 173 من سورة البقرة.

(8) نحو قوله عز وجل: ﴿يَوۡمَ تُوَلُّونَ مُدۡبِرِينَ مَا لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنۡ عَاصِمٖۗ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٖ﴾ [غافر: 33].

و﴿مِن وَالٍ﴾[1] و﴿مِن وَاقٍ﴾[2] و﴿مَنۜ رَاقٍ﴾[3]. ومن ﴿غَوَاشٍ﴾[4] و﴿دَانٍ﴾[5] وما أشبه ذلك.

قوله **(وفي المنادى سوى تنزيل آخرها البيت)** يريد أن كل اسم منادى أضافه المتكلم إلى/ (ج/ 75 ب) نفسه، فالياء منه ساقطة نحو ﴿يَٰقَوْمِ﴾[6] و﴿يَٰعِبَادِ﴾[7] حيث وقع. واستثنى من ذلك موضعين[8]، فأثبت فيهما الياء أحدهما في العنكبوت ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾[9]. وفي «التنزيل» ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ﴾[10].

واختلف في الزخرف[11] اختلافاً كثيراً فيما تقدم[12] ورويت[13] **(سوى تنزيل آخرها)** بالخفض على البدل من تنزيل بالنصب على الظرف.

---

(1) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ ۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ﴾ جزء من الآية 11 من سورة الرعد.

(2) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿لَّهُمْ عَذَابٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَشَقُّ ۖ وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ﴾ [الرعد: 34].

(3) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَقِيلَ مَنۜ رَاقٍ﴾ [القيامة: 27].

(4) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأعراف: 41].

(5) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشٍۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ۚ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ [الرحمٰن: 54].

(6) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ﴾ [هود: 61].

(7) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۗ وَأَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٌ ۗ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: 10].

(8) في (أ) موضعان وهو خطأ.

(9) قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ فَإِيَّٰىَ فَٱعْبُدُونِ﴾ [العنكبوت: 56].

(10) قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾ جزء من الآية 53 من سورة الزمر.

(11) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ﴾ [الزخرف: 68].

(12) ساقطة من (ب).

(13) في (ب) و(ج) و(د) و(ق) رأيت.

قوله (**إيلافهم**) [هو][1] من تمام الكلام الذي تقدم يريد أن ﴿إِۦلَٰفِهِمْ﴾[2] كتب بغير ياء[3] وانعقد الإجماع على ذلك.

وها أنا أبين لك كيفية ﴿**إيلاف**﴾/ (ب/ 173) و[و﴿إِۦلَٰفِهِمْ﴾][4]، وضبطها حتى لا يبقى فيها[5] إشكال إن شاء الله تعالى.

قال ابن أشته في كتاب «علم المصاحف» له: اعلم أن كتّاب المصاحف اتفقوا على إثبات الياء في قوله تعالى: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾. واختلف القراء فيه فقرأ ابن عامر من غير ياء في اللفظ، وقرأ الباقون ﴿لِإِيلَٰفِ﴾ بالياء في اللفظ[6]. ولا خلاف بين القراء في إثبات الياء في اللفظ في قوله تعالى: ﴿إِۦلَٰفِهِمْ﴾[7]. وحذفت هذه الياء من جميع المصاحف، وأثبتت ياء﴿لِإِيلَٰفِ﴾[8] إلا في مصاحف أهل الشام. وكان الوجه أن تحذف الياء[9] من ﴿لِإِيلَٰفِ﴾/ (د/ 336 أ) (لأجل قراءة)[10] ابن عامر، وتثبت في ﴿إِۦلَٰفِهِمْ﴾ لإجماع القراء عليه بالياء. ولكن هكذا رسمًا في الإمام.

ولا خلاف بين كتاب المصاحف في حذف الألف منهما[11]. وهذه صفة شكلهما

---

(1) ساقطة من (أ).
(2) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ۝٢﴾ [قريش: 1-2].
(3) ساقطة من (أ).
(4) ساقطة من (أ).
(5) كذا في (أ)، وفي باقي النسخ (لا يبق عليك فيهما).
(6) «**التبصرة**» 390 - «**التيسير**» 225 - «**الحرز**» البيت 1118.
(7) «**التبصرة**» 390- «**التيسير**» 225- «**الحرز**» البيت 1119.
(8) ساقطة من (ب).
(9) ساقطة من (أ).
(10) في (أ) قراءة.
(11) «**هجاء مصاحف الأمصار**» 101 - «**التنزيل**» الورقة 147 و.

«لإيلف» «إيلفهم» .[واختلف في الياء من إيلافهم][1]، فمنهم من يكتبها ممطوطة بلام[2] هكذا **«إيلفهم»** ،ومنهم من يكتبها ياء معقوصة هكذا ﴿إِۦلَٰفِهِمۡ﴾[3].

قوله **(واحذفوا إحداهما البيت)** يريد أنه إذا اجتمع في كلمة ياءان وكانت/ (ق/ 158) إحداهما)[4] صورة للهمزة فلا بد من حذف التي هي صورة للهمزة، وذلك لكراهية اجتماع صورتين متفقتين في الخط نحو قوله **«ورئيا»**.

قال أبوعمرو في «المقنع» في «باب ما حذفت منه إحدى الياءين: {وكذلك حذفت الياء}،[5] في قوله: ﴿وَرِءۡيٗا﴾ في مريم[6]. ولا أعلم همزة ساكنة قبلها كسرة حذفت صورتها إلا في هذا الموضع خاصة، وذلك كله لكراهية اجتماع ياءين في الخط)[7].

---

(1) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(2) في (د) و(ق) باللام.

(3) قال الداني في **«المحكم»** (فإثبات الياء في الأول على الأصل من حيث كان مصدراً لقولك: ألف يولف إيلافاً، مثل آمن يؤمن إيماناً، فالياء فاء. وحذف الياء في الثاني من وجوه: منها أن يكون مصدرًا **«آلف»** مثل الأول ، إلا أن الياء التي هي فاء حذفت اختصاراً، لدلالة الكسرة قبلها عليها. ومنها أن يكون مصدرًا لـ **«أَلِفَ»** على مثل فَعِلَ. ومصدره في ذلك على وجهين قد قرئ بهما: وهما إلافاً مثل قولك: كِتاباً، وإِلْفاً مثل قولك: عِلْماً . وإذا كان مصدراً لذلك لم تكن فيه ياء، لأن الهمزة في أوله هي فاء الفعل. وقد قرأ ابن عامر في الأول بحذف الياء جعله مصدرا لآلف. فإذا نقط الحرف الأول، على غير قراءة ابن عامر، جعلت حركتها من تحتها.
وإذا نقط على قراءة ابن عامر فعلى وجهين: أحدهما أن تُجعل الهمزة وحركتها في الألف أيضاً. وتجعل على الياء دارة، علامة لزيادتها في الخط وذهابها من اللفظ. والثاني أن تجعل الهمزة وحركتها في الياء. وتجعل على الألف دارة. علامة لزيادتها. . . .
وإذا نقط الحرف الثاني جعلت الهمزة وحركتها في الألف ورسمت الياء بعدها، ليتأدى بذلك لفظها، على قراءة الجماعة) ص: 187-188.

(4) في (أ) وكان إحداهما وفي (ب) وكانت أحدهما وفي (ج) و(ق) وكانت. .

(5) ما بين الهلالين ساقط من (ب).

(6) في قوله عز وجل: ﴿وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّن قَرۡنٍ هُمۡ أَحۡسَنُ أَثَٰثٗا وَرِءۡيٗا﴾ [مريم: 74].

(7) ص: 56.

قال الطلمنكي : إنما حذفت الياء من ﴿وَرِءۡيٗا﴾ لأجل قراءة قالون وابن ذكوان «وَرِيّاً» بتشديد[1] الياء[2]، وهو عندهما من ريّ الشارب[3].

قوله / (ب/ 174) **(تقتلون مرا)**، يروى بفتح الميم وكسرها. فمن فتح أراد غيثاً. يقال: قتله مراً، أي/ (أ/ 87) عبثاً. ذكره[4] حماد الراوية[5] في «مقاتل الفرسان»[6].

ومن كسر الميم أراد مراء لكنه قصر الهمزة. والمراء طلب الباطل[7]. قوله: **(وقرا)** قد مضى شرحه. **(انتقرا)** من نقر الطائر الحب، فإنه لا يلتقط الحب متوالياً، بل يلتقط من هنا ومن هنا[8]. قال الشاعر[9]:

فَـمَـالَـنَـا فِـي بَـلَـدٍ مُـسْـتَـقَّـرٌ   أَمَـا تَـرَى الـمَـوْتَ لَـنَـا انْـتَـقَـرَا

فأخبرك الشيخ رحمه الله أن المصاحف اختلفت كثيراً في الزخرف في قوله: ﴿يَٰعِبَادِ لَا

---

(1) في (ب) بتشديدين.

(2) من غير همز والباقون بالهمز.
«التبصرة» 256 - **«التيسير»** 149 - **«الحرز»** البيت 866.

(3) حجة من لم يهمز أنه يحتمل أن يكون من **«ري الشارب»** فلا أصل له في الهمز، أي أحسن أثاثاً وأحسن شرباً، أو من الري. وهو امتلأ الشباب، أي أن منظرهم مرتو من النعمة كأن النعيم بيّن فيهم.
أو يكون أراد الهمز فترك كما قرأوا **«خير البرية»**. والأصل **«رئيا»** بالهمز ثم تركت الهمزة فصارت ياء مثل **«ذيب»** إذا تركت الهمزة، ثم أدغمت الياء في الياء فصارت **«ريًا»** مشدداً.
«الحجة» لابن زنجلة 447 - **«الكشف»** 2/ 91 - **«تفسير القرطبي»** 11/ 95-96.

(4) ساقطة من (ب) و(د) و(ق).

(5) أبو القاسم بن أبي ليلى حماد بن ميسرة بن المبارك المعروف بالراوية. تقدم التعريف به.

(6) كتاب **«مقاتل الفرسان»** لم أجد من نسب هذا الكتاب لحماد الراوية وإنما هناك **«مقاتل الفرسان»** لأبي علي إسماعيل بن القاسم القابي ت 56 هـ ولأبي عبيدة معمر بن المثني البصري النحوي ولأبي جعفر بن حبيب البغدادي النحوي ت 245 هـ، وغيرهم.

(7) **«اللسان»** مادة مرا.

(8) **«اللسان»** مادة نقر.

(9) لم أهتد إلى صاحب هذا البيت.

خَوْفٌ عَلَيْكُمْ﴾[1]. و(مفتقرا) قد مضى شرحه.

وقوله (من حي يحيى) إلى آخر البيت. أخبرك الشيخ رحمه الله أن ﴿وَيَحْيَىٰ﴾ في الأنفال[2] و﴿يُحْيِۦ وَيُمِيتُ﴾[3] و﴿وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْيِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾[4] و﴿وَيَسْتَحْيِۦ نِسَآءَهُمْ﴾[5] كتبن في الإمام بياء واحدة. يريد على ذلك قوله (كذاك) أي: كالذي تقدم ذكره، لأنه تكلم في هذا البيت على ما اجتمعت فيه ياءين فحذفت إحداهن.

قال أبو عمرو في «المقنع» في «باب ما حذفت منه إحدى الياءين اختصاراً أو ما أثبتت فيه على الأصل»: (ووجدت في مصاحف أهل المدنية والعراق ﴿مَنْ حَيَّ﴾ في الأنفال بياء واحدة. وكذلك قال أبو عبيد إنها في الإمام بياء واحدة[6]. وذلك عندي على قراءة من أدغم)[7].

قال الشارح: أصل هذه الكلمة **حيي** بياءين، الأولى مكسورة، وهي قراءة نافع والبزي وأبو بكر شعبة، وقرأ الباقون بياء مفتوحة مشددة[8].

فصل: ثم قال (وكذلك وجدت فيهما ﴿إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ﴾ في الأعراف[9] و﴿لِّنُحْـِۧيَ بِهِۦ

---

(1)) قوله عز وجل: ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ﴾ [الزخرف: 68].

(2) قوله عز وجل: ﴿لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ جزء من الآية 42 من سورة الأنفال.

(3) نحو قوله عز وجل: ﴿إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّيَ ٱلَّذِى يُحْيِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْيِۦ وَأُمِيتُ﴾ جزء من الآية 258 من سورة البقرة ليست هي الآية المقصودة، وإنما هو قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧيَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [القيامة: 40].

(4) جزء من الآية 53 من سورة الأحزاب.

(5) جزء من الآية 4 من سورة القصص.

(6) في «**المقنع**» إضافة (وكذلك حكى الغازي بن قيس أنها في الخط بياء واحدة).

(7) ص: 56.

(8) «**التبصرة**» 212 - «**التيسير**» 116 - «**الحرز**» البيت 719.

(9) جزء من الآية 196 من سورة الأعراف.

﴿بَلۡدَةٗ﴾ في الفرقان[1] و﴿عَلَىٰٓ أَن يُحۡـِۧيَ ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾ في آخر القيامة[2] بياء واحدة وهي عندي المفتوحة، لأنها حرف إعراب)[3]. فعلى هذا القول ترسم هكذا، ﴿حَيَّ﴾، ﴿وَلِـِّۧيَ﴾، ﴿لِّنُحۡـِۧيَ﴾، و﴿أَن يُحۡـِۧيَ﴾.

وقال أبوعبيد (رأيت في الإمام ﴿مَنۡ حَيَّ﴾، ﴿وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ﴾، و﴿أَن يُحۡـِۧيَ﴾ بياء واحدة وقصا. والوقص هي المعرفة هكذا أي. قال الشارح: في تفريق الياء دلالة على أنها محركة بالفتح.

قال الطلمنكي : الياءات في كتاب الله تعالى تنقسم إلى أربعة أقسام : محركة وساكنة سكون حي أو ميت ، ومنقلبة ، وعن ألف، وصورة للهمزة المكسورة.

فالحركة نحو «**عندي**» «**أولم**» «**وهي**» «**إلا**» «**على**» «**والدي**» «**ومسني**»، وما أشبه ذلك ، وهي معرفة.

والساكنة الحية نحو «**شيء**»، **و**«**سيء**». **والميتة نحو و**«**لا المسيء**» **و**«**في**» **و**«**عندي**» **و**«**مني**» **و**«**لي**» وشبهه، وهما مردودتان.

والمنقلبة نحو «**على**» **و**«**إلى**» **و**«**حتى**»، وما أشبه ذلك. والتي هي صورة للهمزة نحو «**امرئ**» **و**«**يستهزئ**» مردودة. فالمعرفة يقال لها وقصا والمردودة يقال لها عقصا.

فصل: (**سوى هيء يهيىء**) إلى آخر البيت، حرف اسثناء، فلأنه استثنى ﴿وَهَيِّئۡ﴾[4] ﴿وَيُهَيِّئۡ﴾[5] و﴿عِلِّيِّينَ﴾[6]. أخبر أنه يكتبن بياءين.

---

(1) جزء من الآية 49 من سورة الفرقان.

(2) جزء من الآية **40** من سورة القيامة.

(3) «**المقنع**» 56.

(4) في قوله ﷻ : ﴿إِذۡ أَوَى ٱلۡفِتۡيَةُ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ فَقَالُواْ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةٗ وَهَيِّئۡ لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدٗا﴾ [الكهف: 10].

(5) في قوله ﷻ : ﴿فَأۡوُۥٓاْ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ يَنشُرۡ لَكُمۡ رَبُّكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ وَيُهَيِّئۡ لَكُم مِّنۡ أَمۡرِكُم مِّرۡفَقٗا﴾ جزء من الآية 16 من سورة الكهف.

(6) في قوله ﷻ : ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾ [المطففين: 18].

قال أبو عمرو في «المقنع» في الباب المتقدم ذكره: (وكذلك وجدت في الكهف ﴿وَهَيِّئْ﴾ ﴿وَيُهَيِّئْ﴾ بياءين وكذلك ﴿عِلِّيِّينَ﴾ بياءين)[1].

قوله (**وذي الضمير**) البيت. أخبرك أن قوله تعالى: ﴿يُحْيِيكُمْ﴾[2] و﴿يُحْيِيهَا﴾[3] و﴿يُحْيِينِ﴾[4] مما اتصل به ضمير فإنه كتب بياءين.

قال أبو عمرو في «المقنع»: (اعلم أن المصاحف اتفقت على حذف إحدى الياءين إذا كانت الثانية علامة للجمع[5]. واجتمعت المصاحف على رسم ياءين في قوله تعالى: ﴿يُحْيِيكُمْ﴾ و﴿يُحْيِيهَا﴾ و﴿يُحْيِينِ﴾، وما كان مثله إذا اتصل به ضمير.

وكذلك ﴿سَيِّئَةٌ﴾[6] المفردة رسمت بياءين. وسواء كانت معرفة أو منكرة بالثانية صورة للهمزة، وبما للمجموعة نحو ﴿سَيِّئَاتِكُمْ﴾[7]

و﴿سَيِّئَاتِهِمْ﴾[8] و﴿سَيِّئَاتِهِ﴾[9] حيث وقعت بياء واحدة. وهي المشددة كأنهم كرهوا الجمع بين ياءين بعدهما، وألف مع ثقل الجمع)[10]. وكذلك رسموا ﴿السَّيِّئُ﴾

---

(1) «**المقنع**» 57 و55.

(2) نحو قوله عز وجل: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [البقرة: 28].

(3) في قوله عز وجل: ﴿قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾ [يس: 79].

(4) في قوله عز وجل: ﴿وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ﴾ [الشعراء: 81].

(5) ص: 55.

(6) نحو قوله عز وجل: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِندِكَ﴾ جزء من الآية 78 من سورة النساء.

(7) نحو قوله عز وجل: ﴿وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ جزء من الآية 271 من سورة البقرة.

(8) نحو قوله عز وجل: ﴿فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾ جزء من الآية 195 من سورة آل عمران.

(9) نحو قوله عز وجل: ﴿وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ﴾ جزء الآية 9 التغابن 64.

(10) «**المقنع**» 56 بتصرف.

معاً بياءين في فاطر[1] وبالله التوفيق.

قوله (**هيء يهيء**) إلى آخر البيت. أخبرك أن الغازي بن قيس الأندلسي ذكر في كتابه المعروف «هجاء السنة» (أن في الإمام **«هيأ» «هيأ لكم» و«السيأ»** بألف بعد الياء صورة للهمزة. وذلك خلاف الإجماع)[2].

قوله (**بئاية وبئاياتنا العراق. . البيت**) أخبرك أن قوله: ﴿بِـَٔايَةٍ﴾[3] و﴿بِـَٔايَٰتِنَآ﴾[4] حيث وقع كتبن بياءين على الأصل قبل الاعتلال إذا كانت الياء خاصة في أول الكلمة. فإن لم تكن في أول الكلمة الياء كتبت بواحدة[5].

قوله (**والمنشئات بها . . إلى آخر البيت**). أخبرك أن المنشئات[6] بياء بعد الشين من غير ألف. قال أبو عمرو في «المقنع» في الباب المذكور: (ووجدت في مصاحف أهل العراق في سورة الرحمٰن عز وجل ﴿ٱلْمُنشَـَٔاتُ﴾ بالياء من غير ألف. وكذلك رسمه الغازي بن قيس في «هجاء السنة» وذلك على قراءة من كسر الشين، كأنهم لما حذفوا الألف أثبتوا الياء)[7].

قال **الشارح** عفا الله عنه: رأيت في تلمسان[8] عند شيخي أبي عبد الله بن

---

(1) في قوله عز وجل: ﴿ٱسْتِكْبَارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ ۚ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ﴾ جزء من الآية 43 من سورة فاطر.

(2) كلام الغازي ذكره صاحب **«المقنع»** ص: 57.

(3) نحو قوله عز وجل: ﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنِّى قَدْ جِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ جزء من الآية 49 من سورة آل عمران.

(4) نحو قوله عز وجل: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ﴾ جزء من الآية 39 من سورة البقرة.

(5) **«المقنع»** 57.

(6) في قوله عز وجل: ﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ﴾ [الرحمٰن: 24].
قرأ حمزة وأبو بكر بخلاف عنه **«المنشئات»** بكسر الشين والباقون بفتحها.
«التبصرة» 341 - **«التيسير»** 206 - **«الحرز»** البيت 1053.

(7) ص: 56-57.

(8) تلمسان قاعدة بلاد المغرب الوسط، وهي مدينة عظيمة قديمة في أول الصحراء وهي على الطريق إلى =

خميس رحمه الله [1] «الدر النظيم في رسم القرآن العظيم». ونسيت المؤلف، وأظنه الطلمنكي ﴿مَنْ حَيَّ﴾ و﴿وَلِيِّىَ ٱللَّهُ﴾ و﴿عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ﴾ بياء واحدة وقصا، وهي الياء الأخيرة المفتوحة والأولى المكسورة مرسومة بالحمرة. وكذلك «**يحيي**» و«**يستحيي**» وشبهه بياء واحدة عقصا، وهي الساكنة الميتة. والأولى المكسورة بالحمراء. و**المنشئات** بالياء صورة للهمزة مراعاة لمن كسر الشين والألف محذوفة[2]، وبالله التوفيق[3].

= سجلماسة ووارkلان وغيرهما من بلاد الصحراء. كانت دار المملكة زناتة وحواليها قبائل كثيرة من زناتة وغيرهم من البريد. وفيها آثار كانت دارا للعلماء والمحدثين وأهل الرأي على مذهب مالك.

«**الروض المعطار**» 135 – 136 – «**الاستبصار في عجائب الأمصار**» 176–177.

(1) أبو عبد الله بن خميس محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن خميس الحجري التلمساني الرعيني، أبو عبد الله المعروف بابن خميس. شاعر عالي الطبقة في الشعراء عالم بالعربية من أعيان تلمسان كان يكتب عن ملوكها ثم فر منهم، ومر بسبتة وغيرها واستقر بغرناطة سنة 703 هـ وتوفي بها قتيلاً وذلك يوم عيد الفطر سنة 708 هـ.

«**أزهار الرياض**» 2/ 301–340 – «**تعريف الخلف**» 2/ 366 – «**بغية الوعاة**» 1/ 201.

(2) الفرق بين زوائد القراء وزوائد المصحف أن القراء رسموا زوائدهم باعتبار زيادة اللفظ بها على الرسم العثماني، وأهل الرسم سموا زوائدهم زوائد باعتبار زيادة الخط على اللفظ.

فحقيقة عبارة كل فريق عكس حقيقة عبارة الآخر.

«**طرر على الضبط**» من شرح أبي زيد عبد الرحمٰن التنميلي الشهير بالفرمي. مخطوط الخزانة الحسنية 97 44 الورقة 70.

(3) ما بين المعقوفين ساقط من جميع النسخ المعتمدة إلا نسخة (أ) فقد أثبت فيها قول أبي عمرو بتصرف وهو (وجدت في مصاحف أهل العراق المنشئات في الرحمٰن بالياء من غير ألف، ورأيت في بعضها بآياته وبآياتنا والمنشئات بياءين على اللفظ وهو الأكثر. ورأيت يهيأ ومكر السيء في كتاب الغازي بألف بعد الياء وذلك على خلاف الإجماع. وأما باقي الكلام فهو ساقط.

هذا وبما أن جميع النسخ المعتمدة قد أطبقت على إسقاط شرح أبيات مهمة فقد أثبت الساقط من نسخة الأزهر تحت رقم 290 قراءات، مع أني لم أعتمد هذه النسخة لدقة خطها ولضعف تصويرها، وإن كان الملاحظ أن الشارح في هذا الباب «**باب حذف الياء وثبوتها**» لم يتتبع شرح الأبيات بيتاً بيتاً، وإنما وقف عند بعضها فقط.

باب ما زيدت فيه الياء

190 - أَوْمِنْ وَرَلىء حجابٍ زِيدَ ياهُ وفي   تلقاىء نفسي وَمِنْ إنَائ لا عُسُرَا

191 - وفي وإيتاىءِ ذي القربى بأَيِّيكُمُ   بِأَيْيْدٍ إن مات معَ إنْ مِتَّ طِبْ عُمُرَا

192 - من نَبَإِىْ المرسلين ثمَّ في مَلإٍ   إذا أُضِيف إلى إضْمارِ مَنْ سُتِرَا

193 - لِقَاىءِ في الرُّومِ للغازِي وكُلُّهُمُ   بِالْيَاَ بِلاَ ألفٍ في الَّىٔى قبْلُ تُرَى

قال أبو عمرو في «المقنع» في «باب ما رسم بإثبات الياء زيادة أو لمعنى»: (اعلم أن المصاحف زادوا الياء في تسعة مواضع: أولها في آل عمران: ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ﴾(1) وفي الأنعام: ﴿مِن نَّبَإِيْ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾(2) وفي يونس: ﴿مِن تِلْقَآيِ نَفْسِىٓ﴾(3) وفي النحل: و﴿وَإِيتَآيِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾(4) وفي طه: ﴿وَمِنْ ءَانَآيِ ٱلَّيْلِ﴾(5).

وفي الأنبياء: ﴿أَفَإِيْن مِّتَّ﴾(6) وفي الشورى: ﴿أَوْ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ﴾(7) وفي

---

(1) قوله عز وجل: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ﴾ جزء من الآية 144 من سورة آل عمران.

(2) قوله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ جَآءَكَ مِن نَّبَإِيْ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ جزء من الآية 34 من سورة الأنعام.

(3) قوله تعالى: ﴿قُلْ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآيِ نَفْسِىٓ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ﴾ جزء من الآية 15 من سورة يونس.

(4) قوله عز وجل: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ جزء من الآية 90 من سورة النحل.

(5) قوله عز وجل: ﴿وَمِنْ ءَانَآيِ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ﴾ جزء من الآية 130 من سورة طه.

(6) قوله عز وجل: ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ﴾ [الأنبياء: 34].

(7) قوله عز وجل: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِىَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ إِنَّهُۥ عَلِىٌّ حَكِيمٌ﴾ [الشورى: 51].

والذاريات: ﴿بِأَيْيْدٍ﴾[1] وفي نون والقلم: ﴿بِأَيِّيكُمُ ٱلْمَفْتُونُ﴾[2]. وفي كتاب الغازي بن قيس في الروم: ﴿بِلِقَآيِ رَبِّهِمْ﴾[3] و﴿وَلِقَآيِ ٱلْأَخِرَةِ﴾[4] بالياء في الحرفين. ورأيت في مصحف العراق والمدينة/ (ب/ 175) وغيرهما ﴿وَمَلَإِيْهِۦ﴾[5] و﴿وَمَلَإِيْهِمْ﴾[6] في جميع القرءان بالياء بعد الهمزة. وكذلك رسم جميع الحروف المتقدمة الغازي بن قيس في كتاب «هجاء السنة» الذي رواه عن أهل المدينة، فيجوز أن تكون الياء في ذلك هي الزائدة والألف قبلها هي الهمزة. ويجوز أن تكون الألف هي الزائدة بياناً للهمزة والياء هي الهمزة. حدثنا فارس بن أحمد[7] قال: حدثنا جعفر بن أحمد[8] قال: حدثنا يونس[9] قال: قال لي ابن الأنباري:[10] ﴿مِن تِلْقَآيِ نَفْسِيٓ﴾ و﴿أَوْ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ﴾ مكتوبتان بالياء. قال أبو عمرو: وروى هارون عن عاصم الجحدري. قال في الإمام: ﴿مِن نَّبَإِيْ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ بالياء و﴿لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ﴾[11] ليس فيها ياء. وروى معلى[12] عن عاصم أنه

---

(1) قوله عز وجل: ﴿وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ [الذاريات: 47].

(2) سورة القلم، الآية: 6.

(3) قوله عز وجل: ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآيِ رَبِّهِمْ لَكَٰفِرُونَ﴾ جزء من الآية 8 من سورة الروم.

(4) قوله عز وجل: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآيِ ٱلْأَخِرَةِ فَأُولَٰٓئِكَ فِى ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ﴾ [الروم: 16].

(5) نحو قوله عز وجل: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَظَلَمُوا بِهَا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾ [الأعراف: 103].

(6) في قوله عز وجل: ﴿فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِۦ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ﴾ جزء من الآية 83 من سورة يونس.

(7) تقدم.

(8) جعفر بن أحمد.

(9) في «**المقنع**» محمد بن الربيع قال حدثنا مكان يونس.

(10) في «**المقنع**» ابن كيسة.

(11) قوله تعالى: ﴿لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [الأنعام: 67].

(12) معلى بن عيسى، ويقال ابن راشد البصري الوراق الناقط. روى القراءة عن عاصم الجحدري العقيلي، وروى القراءة عنه علي بن نصير وبشر بن عمر، وهو الذي روى الآي والأجزاء عن عاصم الجحدري. قال الداني: وهو من أثبت الناس فيه. - «**غاية النهاية**» 2/ 304.

كان يكتب الياء فيهما وروى محمد[1] عن نصير[2] أن المصاحف اتفقت على رسم الياء في ﴿نَبَإِيْ الْمُرْسَلِينَ﴾ وفي ﴿تِلْقَآيِ نَفْسِيٓ﴾ و﴿أَوْ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ﴾ بالياء. وحدثنا عن قاسم بن أصبغ[3] قال: حدثنا عبد الله بن مسلم[4] قال: كتبوا في المصاحف في ﴿نَبَإِيْ الْمُرْسَلِينَ﴾ و﴿أَوْ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ﴾ / (أ/ 88) بالياء[5].

قال **الشارح**: الصحيح[6] ما رواه أبو عبيد أن الياء زيدت في الإمام[7] في أصل مطرد وتسع[8] أحرف. فالأصل المطرد ﴿وَمَلَإِيْهِمْ﴾ و﴿وَمَلَإِيْهِ﴾ حيث وقع. والتسعة الأحـرف ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ﴾ و﴿مِن نَّبَإِيْ الْمُرْسَلِينَ﴾ و﴿مِن تِلْقَآيِ﴾ و﴿وَإِيتَآيِ ذِى الْقُرْبَىٰ﴾ ﴿وَمِنْ ءَانَآيِ الَّيْلِ﴾ و﴿أَفَإِيْن مِّتَّ﴾ ﴿أَوْ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ﴾ و﴿وَالسَّمَآءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْيْدٍ﴾ و﴿بِأَيِّيكُمُ الْمَفْتُونُ﴾ / (ق/ 159).

قوله (**وكلهم بالياء بلا ألف.. البيت**) يريد أن جميع كتّاب المصاحف كتبوا ﴿الَّـٰتِى﴾ في الأحزاب[9] و﴿وَالَّـٰتِى﴾ معاً في الطلاق[10] بياء من غير ألف قبلها/ (د/

---

(1) محمد بن عيسى الأصبهاني تقدم.

(2) نصير بن يوسف بن أبي نصر الرازي المقرئ النحوي، أبو المنذر صاحب الكسائي. كان من الأئمة الحداق، لاسيما في رسم المصحف، وله فيه مصنف ت نحو 240 هـ.
«إنباه الرواة» 3/ 347 - **«معرفة القراء»** 1/ 23-214 - **«غاية النهاية»** 2/ 340.

(3) قاسم بن أصبغ القرطبي، أبو محمد بن يوسف بن ناصح بن عطاء البياني محدث الأندلس. حافظ، مكثر. له مؤلفات ت 340هـ.
«تذكرة الحفاظ» 3/ 853-855 - **«بغية الوعاة»** 2/ 251- **«شجرة النور الزكية»** 88-89.

(4) هو ابن قتيبة، أبو جعفر الدينوري تقدم.

(5) **«المقنع»** 53-55 - **«هجاء مصاحف الأمصار»** 97-98- **«المحكم»** ص: 180.

(6) كذا في (أ) وفي جميع النسخ الذي.

(7) في (د) الأصل.

(8) في (أ) تسع.

(9) في قوله عز وجل: ﴿وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ الَّـٰتِى تُظَـٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَـٰتِكُمْ﴾ جزء من الآية 4 من سورة الأحزاب.

(10) في قوله عز وجل: ﴿وَالَّـٰتِى يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَـٰثَةُ أَشْهُرٍ وَالَّـٰتِى لَمْ يَحِضْنَ﴾ جزء من =

336ب) يعني أن اللام متصلة بالياء[1].

فصل: ويحتمل رسم الياء في قوله تعالى: ﴿أَفَإِيْن مِّتَّ﴾ و﴿أَفَإِيْن مَّاتَ﴾ و/ (ب/ 176) ﴿مِن نَّبَإِىْ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ و﴿وَمَلَإِيْهِۦ﴾ و﴿وَمَلَإِيْهِمْ﴾ أربعة أوجه:

الأول: أن تكون الياء صورة لكسرة الهمزة، من حيث كانت الهمزة مأخوذة منها فجعلت صورة لها لتدل على ذلك وعلى أن الإعراب قد يكون بهما.

والثاني: أن تكون الحركة نفسها من حيث كانت العرب تصور الحركات حروفاً وتفرق بها بين إعراب الكلام[2]، فتجعل الفتحة ألفاً، والكسرة ياء خالصة واواً، لأن العرب لم تكن أصحاب نقط ولا شكل.

وهذان الوجهان على أن الألف قبل الياء هي الهمزة، وهذه صفة شكل ﴿أَفَإِيْن مِّتَّ﴾ ﴿أَفَإِيْن مِّتَّ﴾ و﴿مِن نَّبَإِىْ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ و﴿وَمَلَإِيْهِۦ﴾ و﴿وَمَلَإِيْهِمْ﴾ ويجعل على الياء علامة تدل على أن الموضع خال من الحركة صفر مأخوذ من حساب الغبار.

والثالث: أن تكون الألف والياء معاً صورتين للهمزة من حيث كان فيهما التحقيق والتسهيل[3]. وقرئ بهما فيها في ذلك، فالتحقيق مذهب (أكثر القراء

= الآية 4 من سورة الطلاق.

(1) قرأ قالون وقنبل ﴿وَٱلَّـٰٓئِى﴾ في الأحزاب وفي المجادلة الآية 2 والطلاق الآية 4 بالهمزة من غير ياء وورش بياء مختلسة خلفاً من الهمزة. وإذا أوقف صيرها ياء ساكنة، والبزي وأبو عمرو بياء ساكنة بدلاً من الهمزة في الحالين. والباقون بالهمزة وياء بعدها في الحالين. وحمزة إذا وقف جعل الهمزة بين بين على أصله. ومن همز منهم ومن لم يهمز أشبع التمكين للألف في الحالين إلا ورشًا فإن المد والقصر جائزان في مذهبه. «**التبصرة**» 297 - «**التيسير**» 177-178 - «**الحرز**» البيت 965-966.

(2) كذا في (أ)، وفي جميع النسخ (الكلم).

(3) التسهيل هو إبدال الهمزة حرفاً من جنس حركتها أو حركة ما قبلها، أو هو عبارة عن النطق بالهمزة بين همزة وحرف مد، أي جعل حرف مخرجه بين مخرج المحققة ومخرج حرف المد المجانس لحركتها، فتجعل المفتوحة بين الهمزة والألف، والمكسورة بين الهمزة والياء المدية، والمضمومة بين الهمزة والواو. «**الإضاءة في أصول القراءة**» 29.

والتسهيل مذهب)[1] حمزة إذا وقف ومذهب أبي جعفر القارئ[2] في الحالين في الوصل والوقف[3]. فالألف صورة التحقيق لانفتاح ما قبلها، والياء صورة التسهيل لانكسارها، لأنها إذا سهلت في ذلك في حال الوصل جعلت بين الهمزة والياء على حركتها. وحمزة يسهلها في الوقف فيجعلها فيه ياء ساكنة، من حيث كان مذهبه تحقيقاً في الوصل وإتباع المرسوم في تسهيله[4] في الوقف، فدلت الصورتان من الألف والياء على جواز المذهبين من التحقيق والتسهيل فاعلمه.

والرابع: أن يكون الألف والياء صورتين للهمزة لا على تأدية[5] التحقيق والتسهيل، ولكن على تأدية الاتصال والانفصال. والألف[6] صورة الانفصال من حيث كانت الهمزة المتطرفة الموقوف عليها إذا انفتح ما قبلها، تصور بالحرف/ (ب/ 177) الذي منه الفتحة، وهو الألف. وسواء أريد تحقيقها أو تسهيلها، والياء صورة الاتصال من حيث كانت الهمزة المتوسطة المكسورة تصور بالحرف الذي تقرب منه في التليين وهو الياء. وهذه صورة شكلها على هذا الوجه: ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ﴾[7] ﴿مِن

---

(1) ما بين الهلالين ساقط من (د) و(ق).

(2) أبو جعفر يزيد بن القعقاع المخزومي المعروف بالمدني، مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي. أحد القراء العشرة، من التابعين. انتهت إليه رياسة الإقراء بالمدينة ت 130 هـ على خلاف.
«وفيات الأعيان» 6/ 274- 276- **«معرفة القراء»** 1/ 72-76- **«غاية النهاية»** 2/ 382.

(3) **«المبسوط في القراءات العشر»** 104- 105.

(4) كذا في (أ)، وفي جميع النسخ (تسهيلها).

(5) في (ج) لتأدية.

(6) في (ب) بالألف وفي(د) و(ق) فالألف.

(7) قال ابن البناء في تعليل زيادة الألف من ﴿أَفَإِيْن﴾ [آل عمران: 144] (وكذلك زيدت بعد الهمزة في حرفين ﴿أَفَإِيْن﴾ و﴿أَفَإِيْن مِّتَّ﴾ [الأنبياء: 34] وذلك لأن موته مقطوع به. والشرط لا يكون في المقطوع به، ولا ما رتب على الشرط هو جوابه. لأن موته لا يلزم منه خلود غيره ولا رجوعه عن الحق، فتقديره: أهم الخالدون إن مت. فاللفظ للاستفهام والربط، والمعنى للإنكار والنفي. فزيدت الياء لخصوص هذا المعنى الظاهر للفهم الباطن في اللفظ). **«عنوان الدليل»**: 92.

نَّبَإِىْ﴾ و﴿وَمَلَإِيْهِۦ﴾ و﴿وَمَلَإِيْهِمْ﴾.

فصل: وتحتمل أيضًا زيادة الياء في ﴿تِلْقَآيِ﴾ و﴿وَإِيتَآيِ﴾ دلالة على الأصل. والياء من ﴿بِأَيِّكُمُ﴾ هي التي تخفض وتشدد [وكلا الياءين ينقط ليلا يشتد في الأول[1]. وأما ﴿بِأَيْيْدٍ﴾ ففي][2]، شكلها بين كتّاب المصاحف (اختلاف كثير)[3]، فمنهم من يجزم الياء الأولى ويرى[4] أن ذلك أولى لتكون الهمزة هي الياء الساكنة من غير حاجز بينها، ومنهم من يجزم الياء/ (ب/ 178) الثانية وهو مذهب القحطاني، وهو ضعيف. وبالله التوفيق.

و﴿وَمِنْ ءَانَآيِ﴾ و﴿أَوْ مِن وَرَآيِ﴾ أربعة أوجه:

الأول: أن تكون صورة للهمزة كما كانت الألف في قوله تعالى ﴿أَن تَبَوَّءَا﴾[5] و﴿لَتَنُوٓأُ﴾[6] صورة للهمزة.

والثاني: أن تكون صورة الهمزة[7] نفسها، / (أ/ 89) لأن الإعراب قد يكون بالحركات والحروف/ (ج/ 76 أ).

---

(1) كتبت بياءين تخصيصًا لهم بالصفة، وحصول ذلك وتحققه في الوجود فإنهم هم المفتونون دونه فانفصل حرف، أي بياءين لصحة هذا الفرق بينه وبينهم قطعا، لكنه باطن فهو ملكوتي. وإنما جاء اللفظ بالإبهام على أسلوب المجاملة في الكلام والأمثال لهم، ليقع التدبر والتذكار كما جاء: ﴿وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [سبأ: 24] ومعلوم أنا على هدى وهم في ضلال). «عنوان الدليل» 92- 93.

(2) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(3) ما بين الهلالين ساقط من (ج).

(4) في (ج) و(د) و(ق) (همز الآن) مكان (يرى).

(5) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا﴾ جزء من الآية 87 من سورة يونس.

(6) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ﴾ جزء من الآية 76 من سورة القصص.

(7) في (ج) و(ق) الحركة.

والثالث: أن تكوون تقوية للهمزة.

والرابع: أن تكون دلالة[1] على تسهيل الهمزة.

وأما زيادة الياء في ﴿بِأَيْيْدٍ﴾ فللفرق بين اليد الذي معناه القوة وداله لام من الفعل، وبين الأيد التي هي جمع يد، ودالها عين نحو ﴿بِأَيْدِى سَفَرَةٍ﴾[2]. كما أريد بزيادة الواو في عمرو للفرق بينه وبين عمر، لما كثر في التسمية وخص اليد التي هي القوة بالزيادة، دون اليد التي هي جمع يد لخفته وسلامته من الاعتلال[3] وثقل الأيدي واعتلالها[4].

وأما زيادة الياء في ﴿بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ﴾ فللدلالة على أن فيها ياءين فأدغمت الياء في الياء وأدغم[5] من الياء حركتها خاصة، وبقيت صورتها. وتحتمل[6] الجمع بين صورتين في هاتين الكلمتين.

---

(1) في (أ) دليله.

(2) سورة عبس، الآية: 80.

(3) في (ب) الإعلال.

(4) (ولا شك أن القوة التي بنى الله بها السماء هي أحق بالثبوت في الوجود من الأيدي، فزيدت الياء لاختصاص اللفظة بالمعنى الأظهر في الإدراك الملكوتي في الوجود).

«عنوان الدليل» 91-92- **«هجاء مصاحف الأمصار»** 98.

(5) كذا في (أ)، وفي باقي النسخ (المدغم).

(6) كذا في (أ) ، وفي باقي النسخ (تحملوا).

باب حذف الواو وزيادتها

194 - وَوَاوُ يَدْعُ لَدَى سُبْحانَ وَاقْتَرَبَتْ يَمْحُ بِـ حم نَدْعُ في اقرإ اختُصِرَا

قال أبو عمرو في «المقنع» في «باب ما حذفت منه الواو اكتفاء بالضمة منها»: (حدثنا محمد بن أحمد الكاتب قال: حدثنا ابن الأنباري قال: حذفت الواو من أربعة أفعال مرفوعة أولها في سبحان ﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ﴾[1] وفي الشورى ﴿وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ﴾[2] وفي القمر: ﴿يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾[3] وفي العلق: ﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾[4]. قال أبو عمرو: (ولم تختلف المصاحف في أن الواو من هذه المواضع ساقطة. وكذلك اتفقت على حذف الواو من قوله تعالى: ﴿وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ في التحريم[5]، وهو واحد يؤدي عن جمع[6]. ولم يذكره الشاطبي.

وقال ابن الأنباري: كتبت هذه المواضع الأربعة بغير واو اكتفاء بالضمة[7]. وروي

---

(1) قوله عز وجل: ﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلْخَيْرِ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا﴾ [الإسراء: 11].

(2) جزء من الآية 24 من سورة الشورى.

(3) قوله عز وجل: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَىْءٍ نُّكُرٍ﴾ [القمر: 6].

(4) سورة العلق، الآية: 18.

(5) قوله عز وجل: ﴿وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ جزء من الآية 4 من سورة التحريم.

(6) ص: 42.

(7) الوقف عليها للجميع على الرسم. وقد قال مكي وغيره: (لا ينبغي أن يعتمد الوقف عليها ولا على ما يشابهها، لأنه إن وقف بالرسم خالف الأصل، وإن وقف بالأصل خالف الرسم) ولم يوافق ابن الجزري =

عن الكسائي أنه رأى رجلاً من العرب يضرب ولده ويقول: «**لا تال**» (د/ 337أ) تفعل كذا وكذا يريد «**يالوا**» بالواو، فاكتفى بالضمة من الواو، وأنشد الفراء في ذلك:

إذا مَـا شَـاءَ ضَـرُّوا مَـن أرَادُوا ولا يَـألُـوهُـمُ أحَـدٌ ضِـرَارَا[(1)].

ألا ترى كيف شاء يحذف الواو. والأصل شاء، فاكتفى بالضمة من الواو[(2)].

195 - وَهُم نسوا الله قل والواوُ زيدَ أُولُوا أُولِي أُولـٰتِ وفى أُولـئِكَ انْـتَـشَـرَا

قال أبو عمرو في «المقنع»: (حدثنا محمد بن أحمد قال: حدثنا ابن القاسم قال يحيى بن زياد الفراء: حذفت واو الجمع من قوله: ﴿نَسُوا۟ ٱللَّهَ﴾[(3)]. قال أبو عمرو: (ولا نعلم أن ذلك كذلك في شيء من مصاحف أهل الأمصار، والذي حكي عن الفراء، وهو غلط من الناقل)[(4)].

قال أبو عمرو في «المقنع» في «باب ذكر ما زيدت الواو في رسمه للفرقان أو لبيان

= مكي في قوله. - «**النشر**» 1/ 141. - «**هجاء مصاحف الأمصار**» 110 - «**كتاب البديع**» 303-304 - «**إبراز المعاني**» 274.

(1) البيت مجهول القائل. وهو من شواهد «**معاني القرآن**» للفراء 1/ 91 وكتاب «**البديع**» ص: 303 و«**همع الهوامع**» 1/ 201. و«**تفسير اللباب**» 7/ 154، وقد أورده البغدادي في «**شرح شواهد المغني**» 2/ 859 وقال: وهذا البيت مشهور في تصانيف العلماء ولم يذكر أحد منهم قائله.

(2) قال ابن البناء: (وكذلك سقطت من أربعة أفعال دلالة على سرعة وقوع الفعل ويسارته على الفاعل، وشدة قبول المنفعل للتأثر به في الوجود مثل: ﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ فيه سرعة الفعل وسرعة إجابة الزبانية وقوة البطش. وهو وعيد عظيم ذكر بدؤه وحذف آخره. ويدل على هذا قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَمْرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٌ كَلَمْحٍۭ بِٱلْبَصَرِ﴾. وكذلك ﴿وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ﴾ حذف منه الواو علامة على سرعة المحو وقبول الباطل له بسرعة. يدل على هذا قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾. وكذلك ﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ﴾ حذف الواو يدل على أنه يسهل عليه ويسارع فيه كما يعمل في الخير وإتيان الشر إليه من جهة ذاته أقرب إليه من الخير. وكذلك ﴿يَوْمَ يَدْعُ﴾ حذف الواو لسرعة الدعاء وسرعة الإجابة). «**عنوان الدليل**» 88-89.

(3) في موضعين التوبة الآية 67 والحشر الآية 19: قوله عز وجل: ﴿نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ وقوله عز وجل: ﴿وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾.

(4) ص: 43.

الهمزة»: (اعلم أن كتّاب المصاحف أجمعوا/ (ب/ 179) على أن زادوا الواو[1] في «أولئك [و«أولئكم»[2] و«أولوا» و«أولات»[3] حيث وقع)[4].

وإنما زادوا الواو في أولئك][5] فرقاً بينهما وبين إليك[6] ثم أتبعوها الجمع.

196 - والخلفُ في سَأُورِيكُمْ قَلَّ وهْوَ لدَى أُوصَلِّبَنَّكُمْ طَهَ مَعَ الشُّعَرا

قال أبو عمرو في «المقنع»: (ووجدت في مصاحف أهل المدينة وسائر العراق ﴿سَأُوْرِيكُمْ دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ في الأعراف[7] و﴿سَأُوْرِيكُمْ ءَايَٰتِى﴾ في الأنبياء[8] بواو بعد الألف. واختلف في قوله: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾ في طه[9] والشعراء[10]. ففي بعضها بإثبات واو بعد الهمزة، وفي بعضها بغير واو. واجتمعت كلها على حذف الواو من الذي في

---

(1) في (ب) و(د) و(ق) واو وفي (ج) زادوا واوا بعد الهمزة.

(2) في **«المقنع»** (أولئكم أولى).

(3) في **«المقنع»** (أولات أولاء).

(4) ص: 59. وينظر **«المحكم»** ص: 194.

(5) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(6) علل ابن البناء المراكشي زيادة الواو في أولي، أولوا، أولات. فقال رحمه الله تعالى: (زيدت الواو بعد الهمزة لقوة المعنى وعلوه في الوجود على معنى أصحاب، فإن في أولي معنى الصحبة وزيادة التمليك والولاية عليه. وكذلك زيدت في **«أولئك» «وأولئكم»** لأنه جمع مبهم يظهر منه معنى الكثرة الحاضرة في الوجود. وليس الواو للفرق بينه وبين إليك كما قال قوم، لأنه قول منقول بأولاء فافهم). **«عنوان الدليل»** 87 - 88.

(7) قوله عز وجل: ﴿وَكَتَبْنَا لَهُۥ فِى ٱلْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا۟ بِأَحْسَنِهَا ۚ سَأُو۟رِيكُمْ دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ [الأعراف: 145].

(8) قوله عز وجل: ﴿خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ ۚ سَأُو۟رِيكُمْ ءَايَٰتِى فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾ [الأنبياء: 37].

(9) قوله عز وجل: ﴿فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾ جزء - من الآية 71 من سورة طه.

(10) قوله عز وجل: ﴿لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ جزء من الآية 49 من سورة الشعراء.

الأعراف[1] أخبرني الخاقاني[2] عن محمد بن عبد الله الأصبهاني بإسناده عن محمد بن عيسى[3] قال الذي في طه والشعراء بالواو قال: ومنهم من يكتبها بغير واو)[4].

فصل: ويحتمل زيادة الواو بعد الألف على مذهب من زادها خمسة معان:

أولهن: أن تكون الواو صورة للهمزة[5]، إذ الحركة مأخوذة منها.

والثانية: أن تكون الواو والحركة نفسها.

والثالث: أن تكون الواو تقوية للهمزة لخفائها.

والرابع: أن تكون الواو علامة لإشباع حركة الهمزة.

والخامس: /(أ/90) أن تكون حركة[6] الواو صورة للتسهيل، والألف صورة للتحقيق، إذ الهمزة تصور على المذهبين من التحقيق والتسهيل دلالة على فشوها واستعمالها، لأن أكثر الرسم ورد على التخفيف[7].

قوله (**والخلف في** ﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾ يريد أن الخلف في ﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾[8]، وأن المشهور كتابتها بالواو[9].

والخلف كثير في ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾[10]. وبالله التوفيق.

---

(1) قوله عز وجل: ﴿لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الأعراف: 124].

(2) هو خلف بن إبراهيم تقدم.

(3) هو محمد بن عيسى الأصبهاني تقدم.

(4) ص: 59 – 60 «**ذكر ما زيدت الواو في رسمه للفرقان أو لبيان الهمزة**» و«**المحكم**» ص: 180.

(5) في (ب) و(ج) و(ق) حركة الهمزة.

(6) ساقطة من (ج) و(د) و(ق).

(7) قال ابن البناء في تعليل ﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾ في الموضعين: (زيدت الواو تنبيهاً على ظهور ذلك بالفعل للعيان أكمل ما يكون. ويدل على هذا أن الآيتين جاءتا للتهديد والوعيد). «**عنوان الدليل**» 87.

(8) ساقط من (أ).

(9) «**هجاء مصاحف الأمصار**» 99 – «**البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان**» 292.

(10) «**هجاء مصاحف الأمصار**» 99 – «**البديع**» 292 – «**المحكم**» 180.

197 - وحذفُ إحداهما فِيما يُزادُ بِهِ   بناءً أو صورةً والجمعُ عمَّ سُرَى

198 - داود تُئْوِيهِ مسئولاً ووُرِيَ قُلْ   وفي يَسُئُوا وَفي المؤُودةُ

/ (ب180) يريد أن حذف إحدى الواوين من الجمع الذي [يكون] (1) فيه واوان أو من الاسم الذي يكون فيه واوان(2)، إنما تحذف منها الواو التي هي زائدة لبناء أو صورة الهمزة، لأن داود على وزن فاعول. فواوه زائدة للبناء.

وأما ﴿تُئْوِيهِ﴾(3) و﴿وَتُئْوِيٓ﴾(4) فحذفت منه الواو التي هي صورة للهمزة.

وأما ﴿مَسْـُٔولًا﴾(5) فحذفت منه الواو التي هي زائدة للبناء، لأنه بني على مفعول. وأما ﴿وُۥرِيَ﴾(6) فحذفت منه الواو(7) التي هي زائدة للبناء [لأنه بني على فوعل. وأما ﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾/ (ق/ 161)(8) فحذفت منها الواو التي هي زائدة للبناء] (9) لأنها بنيت على مفعوله.

وأما ﴿لِيَسُـُٔواْ﴾(10) ففي رسمها الاختلاف(11). لأن فيها ثلاث قراءات. قرأ نافع وابن

---

(1) ساقطة من (أ).

(2) ساقطة من (ج).

(3) في قوله عز وجل: ﴿وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِى تُـْٔوِيهِ﴾ [المعارج: 13].

(4) في قوله عز وجل: ﴿تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ﴾ جزء من الآية 51 من سورة الأحزاب.

(5) نحو قوله عز وجل: ﴿وَأَوْفُواْ بِٱلْعَهْدِ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا﴾ جزء من الآية 34 من سورة الإسراء.

(6) في قوله عز وجل: ﴿فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ لِيُبْدِىَ لَهُمَا مَا وُۥرِىَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَٰتِهِمَا﴾ جزء الآية 20 الأعراف 7.

(7) ساقطة من (ق).

(8) في قوله عز وجل: ﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ﴾ [التكوير: 8].

(9) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(10) في قوله عز وجل: ﴿فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْءَاخِرَةِ لِيَسُـُٔواْ وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُواْ ٱلْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ جزء من الآية 7 من سورة الإسراء.

(11) في (ب) و(د) و(ق) اختلاف.

كثير وأبو عمرو وحفص ﴿لِيَسُـُٔوا۟﴾ بالياء وهمزة مضمومة بين واوين على الجمع. فالمحذوفة في مصاحفهم الواو التي هي زائدة للبناء «**فعولوا**» هي التي تلي السين. وهذه صورتها ﴿لِيَسُـُٔوا۟﴾. وقرأ الكسائي بالنون وفتح الهمزة على الجمع. وقرأ شعبة وابن عامر وحمزة «**ليسوأ**» بالياء وفتح الهمزة على الإفراد)[1]. على هاتين القراءتين ثابتة وبعدها ألف صورة للهمزة مثل أن ﴿يَتَبَوَّأُ﴾[2] و﴿لَتَنُوٓأُ﴾[3] وهذه صورتها «**ليسوأ**» «**ليسوأ**».

فـ﴿دَاوُۥدُ﴾ و﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾ و﴿مَسْـُٔولًا﴾ و﴿وُۥرِىَ﴾ من البناء. و﴿تُـْٔوِيهِ﴾ و﴿وَتُـْٔوِىٓ﴾ من الصورة. و﴿لِيَسُـُٔوا۟﴾ من الجمع على قراءة نافع ومن تابعه. قال أبو عمرو في «المقنع»: (واتفقت المصاحف على حذف الواو التي هي صورة للهمزة دلالة على تخفيفها في قوله ﴿وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ﴾ و﴿ٱلَّتِى تُـْٔوِيهِ﴾. ولا أعلم همزة ساكنة قبلها ضمة لم تصور خطًا إلا في هذه/ (ب/ 181) المواضع[4] خاصة.

وكذلك حذفت إحدى الواوين من الرسم اجتزاء بإحدهما إذا كانت الثانية علامة للجمع (ودخلت فهي للجمع[5] نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَلْوُۥنَ﴾[6] و﴿لَا يَسْتَوُۥنَ﴾[7] و﴿وَٱلْغَاوُۥنَ﴾[8] ﴿لِيَسُـُٔوا۟﴾ و﴿فَٱدْرَءُوا۟﴾[9]

---

(1) «**التبصرة**» 243 - «**التيسير**» 139 - «**الحرز**» البيت 816.

(2) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَآءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [يوسف: 56].

(3) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَءَاتَيْنَـٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ﴾ جزء من الآية 76 من سورة القصص.

(4) كذا في (أ) وفي باقي النسخ موضع وهو تصحيف.

(5) في «**المقنع**» (أو دخلت للبناء فالتي للجمع).

(6) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ﴾ جزء من الآية 153 من سورة آل عمران.

(7) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ جزء الآية 19 التوبة 9.

(8) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿فَكُبْكِبُوا۟ فِيهَا هُمْ وَٱلْغَاوُۥنَ﴾ [الشعراء: 94].

(9) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿قُلْ فَٱدْرَءُوا۟ عَنْ أَنفُسِكُمُ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ﴾ جزء من الآية 168 من سورة آل عمران

و﴿فَآءُو﴾[1] وشبهه.

وكذلك/ (د/ 337ب) ﴿وَيَدۡرَءُونَ﴾[2] ﴿وَلَا يَطَـُٔونَ﴾[3] [4]وشبهه.

وأما التي للبناء فنحو ﴿مَا وُۥرِيَ﴾[5] و﴿ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ﴾ و﴿يَـُٔوسًا﴾[6] [7] و﴿دَاوُۥدُ﴾[8] وشبهه. والثانية عندي في كل ما تقدم في الخط هي الثانية، إذ هي داخلة لمعنى يزول بزوالها ويجوز عندي أن تكون الأولى لكونها من نفس الكلمة، وذلك عندي أوجه فيما دخلت[9] فيه للبناء)[10].

قوله **(والجمع عم سرا)** أي: مسيرة عند جميع الناس لاشتهاره[11] وبالله التوفيق.

---

(1) في قوله عز وجل: ﴿لِّلَّذِينَ يُؤۡلُونَ مِن نِّسَآئِهِمۡ تَرَبُّصُ أَرۡبَعَةِ أَشۡهُرٖۖ فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ [البقرة: 226].

(2) نحو قوله عز وجل: ﴿وَيَدۡرَءُونَ بِٱلۡحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عُقۡبَى ٱلدَّارِ﴾ جزء من الآية 22 من سورة الرعد.

(3) في قوله عز وجل: ﴿وَلَا يَطَـُٔونَ مَوۡطِئٗا يَغِيظُ ٱلۡكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنۡ عَدُوّٖ نَّيۡلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٞ صَٰلِحٌۚ﴾ جزء من الآية 120 من سورة التوبة.

(4) في **«المقنع»** و**«بدءوكم»** و**«مستهزءون»** و**«متكئون»** **«وفمالئون»** و**«أنبئوني»** **«ليطفئوا»** **«وليواطئوا»** **«ويستنبئونك»** وشبهه مما قبل وواو الجمع فيه همزة قبلها فتحة أو كسرة.

(5) في قوله عز وجل: ﴿فَوَسۡوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ لِيُبۡدِيَ لَهُمَا مَا وُۥرِيَ عَنۡهُمَا مِن سَوۡءَٰتِهِمَا﴾ جزء من الآية 20 من سورة الأعراف.

(6) ساقطة من (ب) وفي (د) مسولا وفي (ق) بياض.

(7) في قوله عز وجل: ﴿وَإِذَآ أَنۡعَمۡنَا عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ أَعۡرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦۖ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَـُٔوسٗا﴾ [الإسراء: 83].

(8) نحو قوله عز وجل: ﴿فَهَزَمُوهُم بِإِذۡنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ﴾ جزء من الآية 251 من سورة البقرة.

(9) في (ج) و(ق) دخل، وساقطة من (د).

(10) **«المقنع»** 43 - 44.

(11) قال ابن البناء في تعليله لنقصان الواو من الخط: (وذلك علامة على التخفيف وموازاة العلم كما قد ذكرناه. فإذا اجتمع واوان والضم فتحذف الواو التي لا تكون عمدة في الكلمة، وتبقى التي هي عمدة ثابتة. سواء كانت الكلمة فعلاً مثل ﴿لِيَسُـُٔواْ وُجُوهَكُمۡ﴾ أو صفة مثل: ﴿ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ﴾ و﴿يَـُٔوسٗا﴾ و﴿وَٱلۡغَاوُۥنَ﴾، أو اسماً مثل: ﴿دَاوُۥدُ﴾ إلا أن يقوي كل واحد منهما فيثبتان جميعاً مثل: ﴿تَبَوَّءُو﴾ فإن الواو الأولى تنوب عن حرفين لأجل الإدغام، فقويت في الكلمة، والواو الثانية ضمير الفاعلين، فثبتا جميعاً) **«عنوان الدليل»** 88.

199 - إنِ امْـرُؤٌا والـرِّبَـوا بِـالـوَاوِ مـعْ ألـفِ وليـسَ خُـلـفُ رِبًـا في الـرُّومِ مُـحْـتَـقَـرَا

اتفق كتّاب المصاحف على زيادة واو في قوله: ﴿إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ﴾ في آخر النساء(1).

وكذلك زادوا في ﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾ حيث وقع(2). واحتقروا ﴿مِّن رِّبٗا﴾ في الروم(3) فلم يزيدوه واواً ولا ألفاً. قال أبو عمرو في «المقنع»: (وكذلك زادوا الألف بعد الواو في قوله تعالى: ﴿إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ﴾ وفي ﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾ حيث وقع)(4). وكتبوا: ﴿مِّن رِّبٗا﴾ في الروم بالألف(5). وقال صاحب «الدر النظيم»: اختلفت مصاحف أهل الأمصار في قوله: ﴿مِّن رِّبٗا﴾ في الروم. ففي بعضها بالواو والألف بعدها كنظائرها في غير التنوين، وفي بعضها بألف من غير واو(6)، وهو الأشهر. وكتب ذلك بالألف في أكثر المصاحف. فمن كتبه بالواو أجراه على الأصل لأنه من «يربو» كأنه أراد أن يعرف/ (أ/ 91) أصلها، ومن كتبها بالألف قال إنها منتهى الصوت فكتبه(7) بالألف على لفظه(8).

---

(1) في قوله عز وجل: ﴿إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ هَلَكَ لَيۡسَ لَهُۥ وَلَدٞ وَلَهُۥٓ أُخۡتٞ فَلَهَا نِصۡفُ مَا تَرَكَۚ﴾ جزء من الآية 176 من سورة النساء.

(2) وردت ﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾ في سبعة مواضع: في البقرة خمسة مواضع الآية ثلاث مرات 275 - 276 - 278 وفي آل عمران الآية 130 النساء الآية 161.

(3) في قوله عز وجل: ﴿وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن رِّبٗا لِّيَرۡبُوَاْ فِيٓ أَمۡوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرۡبُواْ عِندَ ٱللَّهِۖ﴾ جزء من الآية 39 من سورة الروم.

(4) «**المقنع**» ص: 49 و60 بتصرف.

(5) حكى الداني أن في حرف الروم اختلاف فقال في «**باب ذكر ما اختلفت منه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف**»: (وفي بعضها ﴿وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن رِّبٗا﴾ الآية 39 بالألف بغير واو، وفي بعضها ربوا بالواو) «**المقنع**» ص: 100 - «**التنزيل**» الورقة 110.

(6) ما بين الهلالين ساقط من (د).

(7) في (أ) فكتابته وفي (ج) و(د) كتبه.

(8) قال ابن البناء معللاً زيادة الواو في ﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾: (الربوا وهو الزيادة في الظاهر والباطن. وهي قاعدة الأمان ومفتاح التقوى قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٢٧٨ فَإِن لَّمۡ =

قوله (**وليس خلف ربا فيه نظر**) ظن الشاطبي رحمه الله أن ﴿مِّن رِّبًا﴾ في الروم متفق على كتابته بالألف بعد الباء لأجل التنوين/ (ب/ 182)، بل فيه اختلاف كثير[1]، ولكن الأشهر أن يكتب بالألف[2].

= تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله ﴿...﴾ [البقرة: 278-279] ويشتمل على أبواب الحرام وأنواع الخبائث وضروب المفاسد، وهو نقيض الزكاة. قال الله تعالى: ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَوٰا وَيُرْبِي الصَّدَقَٰتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾[البقرة: 276]. واجتنابه أصل في التصرفات المالية. ويرجع حاصله فيها إلى جنسين: ربا الفضل وربا النسيئة، ولذلك زيدت الألف فيه بعد الواو علامة على أنه جامع لهذين القسمين في الملك بالنسبة إلى قسم الملكوت.

وقد جاء حرف واحد بغير واو في سورة الروم: ﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَاْ فِيٓ﴾ [الروم: 39] لأن هذا الحرف ليس هو العام الكلي، لأن الكلي منفي في حكم الله عليه بالتحريم. وفي نفي الكل نفي جميع جزئياته، فهو يعم جزئياته في باب النفي. فإذا أتوا منها شيئاً نقضوا الكلية وبطل العموم في الوجود بفعلهم، لخروج ما أتوا منه ونفي عموم الحكم ثابت أبداً. واجتمع فيما أتوا النقيضان: النفي الحكمي والإثبات الفعلي. وليس يلزم من نفي الكلي إثبات الجزئي أصلاً، إنما يلزم نفيه قطعاً هكذا هي حقيقة الحكم، فلزم منه أن «**ما أتوا من ربا**» منفي في حكم الله. وكذلك يلزم في حقيقة الحكم إثبات الجزئي إثبات الكلي بالضرورة. «**فما أتوا من زكوة**: «**تضمن كليه في حكم الله وكليه يتضمن كليه وهلم جرا. إلى ما لا نهاية له ويدلك عليه قوله تعالى**: ﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَاْ فِيٓ أَمْوَٰلِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُواْ عِندَ اللَّهِ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ﴾ **فلهذا كتب في هذه الآية «الربا»** بالألف و«**الزكوة**» بالواو فافهم). «**عنوان الدليل**» 77 - 79.

(1) لا يدل كلام الشارح على ما قصده الشاطبي رحمه الله فقوله (وليس خلف ربا فيه نظر محتقراً) معناه أن حرف الروم اختلف في رسمه. فمنهم من كتبه بالواو ومنهم من كتبه بالألف، وإن هذا الخلاف مشهور ومعروف وليس محتقراً.

(2) انظر «**كتاب البديع**» 292 - «**التنزيل**» الورقة 110و.

باب حروف من الهمز وقعت في الرسم على غير القياس

200 - والهمزُ الأولُ فِي المَرْسُومِ قُل ألِفٌ سِوَى الَّذي بِمُرادِ الوَصلِ قد سُطِرَا

يريد أن الهمزة إذا وقعت في أول الكلمة منفردة فإنها لا تصور إلا ألفاً، بأي حركة تحركت نحو «**أحمد**» و«**إبراهيم**»/ (ج/ 76 د) و«**أبيّ**»[1] وما أشبه ذلك من الأسماء. و«**أخذوا**» «**وأخرجوا**»، وما أشبههما من الأفعال. وكذلك أيضًا تصور ألفاً إذا اتصل بها حرف نحو «**لأحمد**»[2] و«**كأبيّ**»[3]، أو فاء عطف نحو «**فأخذ**» وشبهه.

فإن قال قائل: لأي شيء صورت الهمزة ألفًا أول الكلمة فهلا صورت همزة دون ألف كسائر الحروف؟ فعن ذلك جوابان:

أحدهما: أن الهمزة ليست لها صورة تشبه[4] حرفاً من حروف المعجم وقد شبهها / (ق/ 162) الطلمنكي بالعين، لأن العين تصور هكذا «ع» (والهمزة تصور هكذا «ء»)[5] فهي شبيهتها في الصورة وبينهما مناسبة.

فلذلك يمتحن موضع الهمزة من الكلمة بالعين، ومنهم من شبهها بالهاء. وذكر أن الهاء تبدل منها. وقد قرأ بعض القراء خارجاً عن السبع ﴿**هياك نعبد وهياك نستعين**﴾[6].

---

(1) ساقطة من (د).

(2) في (ج) و(د) و(ق) بأحمد.

(3) ساقطة من (ج).

(4) في (أ) كشبه.

(5) ما بين الهلالين ساقط من (ب).

(6) قرأ بها أبو السّوار الغنوي.

«**مختصر في شواذ القراءات**» ص: 9 - «**البحر المحيط**» 1/ 23 - « **تفسير القرطبي**» 1/ 102.

فلما كانت الهمزة لا صورة لها محققة، وكتّاب المصاحف يضعونها نقطة خيف[1] عليها أن تذهب صورتها، إذ لم تصور ألفًا في أول الكلمة. وسميت الألف بسرج الهمزة. هذا إذا كانت الهمزة مفتوحة نحو **أحمد**. فإن كانت الهمزة مضمومة نحو «**أميون**» فإنها تكون في وسط الألف. ويقال للهمزة منطقة الألف. فإن كانت مكسورة نحو «**إسحاق**» و«**إبراهيم**» فإن الهمزة تكون في قعر الألف وتسمى (سرج الألف)[2].

والهمزة/ (ب/ 183) تصرفت فيها العرب تصرفاً كثيراً لم تتصرفه في غيرها من الحروف. قال مكي[3] في «الرعاية»[4]: (كل الحروف لها صورة في الخط لا تتغير تلك الصورة إلا الهمزة فإنها لا صورة لها تختص بها، فإنها يستعار لها مرة صورة الألف ومرة صورة الواو، ومرة لا تكون لها صورة. وإنما لم تكن لها صورة كسائر الحروف لأن الهمزة حرف ثقيل فغيرته العرب لثقله. وتصرفت فيه ما لم تتصرف في غيره من الحروف، فأتت به على سبعة أوجه مستعملة في القرآن والكلام، فنطقت به محققاً، ومخففاً ومبدلاً، وملقى حركته على ما قبله، ومحذوفاً ومثبتاً، ومسهلاً بين حركته والحرف[5] الذي منه حركته، فلم تثبت الهمزة في كلام العرب على لفظ واحد كما ثبتت كل الحروف [وغيرت هذا التغيير دون سائر الحروف][6] لما لم يكن لها صورة ثابتة في

---

(1) في (ب) و(د) و(ق) خيفة.

(2) كذا في (أ) وفي جميع النسخ زج الألف.

(3) مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيس، أبو محمد القيرواني، ثم الأندلسي. كان إماماً بوجوه القراءات وعللها، متبحراً في علوم القرآن والعربية والنحو. كثير التأليف له «**التبصرة**» و«**الكشف**» وغير ذلك 437 هـ.

«**إنباه الرواة**» 3/ 313 - 315 - «**معرفة القراء**» 1/ 394 - 398 - «**غاية النهاية**» 2/ 309 - 310.

(4) كتاب «**الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة بعلم مراتب الحروف ومخارجها وصفاتها وألقابها وتفسير معانيها وتعليلها وبيان الحركات التي تلزمها**» وقد حققه أحمد حسن فرحات.

(5) في (أ) الهمزة.

(6) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) و(ب) و(ج).

الخط غير مختلفة كما لم تثبت [هي][1] في اللفظ على سنن واحد)[2].

قوله: **(سوى الذي بمراد الوصل قد سطرا)** سوى حرف استثناء، وقد مضى شرحه. فكأنه يريد أن الهمزة إذا دخل عليها حرف زائد متصل بها رسمت الهمزة إذا انضمت واواً، وإذا انفتحت ألفًا، وإذا انكسرت ياء. ثم أتى بأمثلة ذلك فقال:

201 - فــهــؤلاءِ بــواوٍ يــبْــنَــؤُمَّ بِــهِ ويا ابن أمَّ فَصِلْهُ كلَّهُ سُطِرَا/ (92أ)

يريد أن الهمزة جعلت في «**هؤلاء**» كالمتوسطة[3]، وجعلت الواو صورة لها لانضمامها، وكذلك الهمزة في «**أم**» لما وصلت «**بابن**» كتبت كلمة[4] واحدة، وجعلت الواو صورة الهمزة لأنها مضمومة. قوله: **(ويبنؤم فصله كله سطرا)** أي: اكتبه كلمة متصلة/ (د/ 338أ).

فصل: (الياء بالباء والباء بالنون، والنون بالواو)[5] / (ب/ 184). قال أبو عمرو في «المقنع»: (وكتبوا ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾ في طه[6] موصولة ليس بين النون وبين الواو ألف)[7].

قال **الشارح**: إن قال قائل لأي شيء كتبت ﴿ٱبْنَ أُمَّ﴾ التي في الأعراف[8]

---

(1) ساقطة من (أ).

(2) «**الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة**» ص: 108 بتصرف.

(3) في (ق) المتوسط.

(4) في (د) و(ق) بكلمة.

(5) في (أ) الياء والباء بالنون بالواو.

(6) قوله عز وجل: ﴿قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِيٓ﴾ جزء من الآية 94 من سورة طه.

(7) ص: 90 «**باب ذكر ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار من أول القرآن إلى آخره**».

(8) قوله عز وجل: ﴿ قَالَ ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا۟﴾ جزء من الآية 150 من سورة الأعراف.
قرأ ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي ﴿قَالَ ٱبْنَ أُمَّ﴾ هنا، وفي طه الآية 94 بكسر الميم، والباقون بفتحها.
«**التبصرة**» 207 - «**التيسير**» 193 - «**الحرز**» البيت 701.

مقطوعة في جميع المصاحف، وكتبت ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾ التي[1] في طٰه متصلة في جميع المصاحف من غير اختلاف؟ فالجواب عن ذلك أن التي[2] في الأعراف كتبت كلمتين على مراد الانفصال، ولأن ألف الوصل من «**ابن**» لم يتصل بها حرف والتي في طٰه كتبت كلمة واحدة على مراد الاتصال. والواو في طٰه بدل من الألف في الإعراب لأن التي في طٰه حذفت منها ثلاث ألفات التي بعد ياء النداء، وألف «**ابن**» وألف «**أم**»[3].

فأما الألف التي بعد ياء النداء فلا بد من إثباتها بالحمرة في المصاحف. وأما ألف «**ابن**» فإنها ذهبت رأساً، وبذهابها وجب الاتصال. وأما ألف «**أم**» فإنها أبدلت واواً.

فصل: اختلف العلماء من القراء والنحويين في النبرة والهمزة هل[4] هما سواء، أم بينهما فرق؟ فزعم الخليل أن النبرة دون الهمزة، وذلك لتحقق[5] الهمزة فيذهب بذلك معظم صورتها، ويخفف[6] النطق بها فتصير نبرة، أي: همزة غير محققة ولا مشبعة.

قال: وهي ألطف وألين من الهمزة، وهي مشتقة من النبر وهو الارتفاع/ (ق/ 163)

---

(1) ساقطة من (د).

(2) في (أ) الذي.

(3) «**المحكم**» ص: 182 . وقال ابن البناء في تعليله (ومن ذلك «**ابن أم**» في الأعراف مفصول على الأصل، وفي طه «**يبنؤم**» موصول وذلك علامة تعريف لمعنى لطيف. وهو أنه لما أخذ موسى برأس أخيه اعتذر له فناداه من قرب على الأصل الظاهر في الوجود. ولما تمادى ناداه بحرف النداء ينبهه لبعده عنه في الحال، لا في المكان مؤكدا لوصلة الرحم بينهما بالربط. فلذلك وصل في الخط. ويدلك عليه نصب الميم ليجمعهما الاسم بالتعميم). «**عنوان الدليل**» 127 .

(4) في (ق) بياض.

(5) في (أ) أن تخفف.

(6) كذا في (أ) وفي باقي النسخ (صوتها ونحو).

القليل. ومنه قيل لما يعلى عليه منبر لارتفاعه. والهمز[1] الرفع الشديد فدل هذا الاشتقاق على الفرق بينهما.

ومذهب سيبويه - وهو قول الجمهور من القراء - أنهما سواء، ولا فرق بينهما، وأن الهمزة المخففة تسمى نبرة وتسمى النبرة همزة، وليس اختلاف الأسماء مما يوجب اختلاف/ (ب/ 185) المعاني، إذ الشيء الواحد قد يكون له[2] اسمان وأكثر، ولا تختلف صورته. ويدل على ذلك ما روي عن النبي ﷺ أن رجلاً ناداه: يا نبيء الله فقال له: «**لا تنبر باسمي**»[3].

وروى الرواة عن مالك[4] أنه كان يكره النبر في القرآن. يريد الهمز الشديد المتكلف. والهمزة لها[5] نبرة في الصدر تخرج باجتهاد كالتهوع والسعلة[6] فثبت بهذا

---

(1) في (ب) الهمزة.

(2) ساقطة من (د).

(3) أخرجه ابن الأثير في «**النهاية في غريب الحديث والأثر**» «**وتمامه**» «**إنما أنا نبي الله**». النبي فعيل بمعنى فاعل للمبالغة من النبأ. والخبر، لأنه أنبأ عن الله أي الله أي أخبر. ويجوز فيه تحقيق الهمز وتخفيفه. يقال: نَبأ ونبأ وأنبأ.

قال سيبويه: ليس أحد من العرب إلا ويقول: «**تنبأ مسيلمة**» بالهمزة، غير أنهم تركوا الهمزة في النبي، كما تركوه في «**الذرية**» و«**البرية**» و«**الخابية**» إلا أهل مكة فإنهم يهمزون هذه الحروف الثلاثة، ولا يهمزون غيرها ويخالفون العرب في ذلك.

قال الجوهري: «**يقال: نبأت على القوم، إذا طلعت عليهم، ونبأت من أرض إلى أرض، إذا خرجت من هذه إلى هذه. قال: وهذا المعنى أراده الأعرابي بقوله: يا نبيء الله، لأنه خرج من مكة إلى المدينة فأنكر عليه الهمز لأنه ليس من لغة قريش.**

ويقال: إن النبي مشتق من النباوة، وهي الشيء المرتفع؛ لأن النبي مرتفع الرتبة على سائر الخلق.

«**النهاية 5/ ص: 43.**

(4) مالك بن أنس بن مالك الأصبحي، أبو عبد الله المدني. تقدم.

(5) ساقطة من (ب) و(د) و(ق).

(6) ساقطة من (أ).

أنهما[1] واحد في الكسرة[2] واواً في الضم لخفائها. فإذا سهلت الهمزة جعلت بين الهمزة والحرف. فذلك التسهيل ليس حركة، ومن حرّكه فهو لاحن[3] [4].

202 - وَخُصَّ فـي أئـذا مِـتـنـا إذا وقـعـت وقـل أئِنَّ لنا يُخَصُّ في الشُّعَرَا/ [5]

(أ/ 93) قال أبو عمرو في «المقنع» في الباب المذكور قبله/ (ب/ 186)[6]: (وكتبوا[7] «**أيذا**» بالياء في الواقعة ليس في القرآن غيره ﴿أَيِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا﴾[8]. قال حدثنا هشام بن عمار قال في الواقعة: «**أيذا**» بياء ثابتة. وقال محمد عن نصير بن يوسف النحوي فيما اجتمعت عليه المصاحف. (كتبوا ﴿أَيِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ في الشعراء[9] بالياء، وفي الأعراف ﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾[10] بغير ياء)[11].

وسبب ثبوت الياء في «**أيذا**» التي في الواقعة أن القراء اختلفوا في لفظة «**أيذا**» فمنهم من جعلها استفهاماً، وما بعدها خبراً، ومنهم من جعلها خبراً، وما بعدها استفهاماً. وبعضهم يستفهم.

---

(1) في (ب) اسمها.

(2) في (د) و(ق) الكسر.

(3) في (د) (لا) ومكان حن بياض.

(4) اللحن قسمان: جلي وخفي. أما الجلي فهو خلل يطرأ على الألفاظ كأن ترفع المنصوب وتنصب المرفوع أو ما شابه ذلك. أما الخفي فهو مثل تكرير الراءات وتطنين النونات. وتغليظ اللامات وإظهار المخفي، وذلك مخل بالمعنى، وإنما الخلل الداخل على اللفظ فساد رونقه وحسنه وطلاوته.

(5) يلاحظ أن الشارح رَحِمَهُ ٱللَّهُ قدّم شرح هذا البيت على الذي يليه، وبذلك خالف الترتيب المعروف للقصيدة.

(6) أي باب ذكر ما رسمت الياء فيه على مراد التليين للهمزة.

(7) في (ج) كتبت.

(8) قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَكَانُوا يَقُولُونَ أَيِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [الواقعة: 47].

(9) قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَيِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ﴾ [الشعراء: 41].

(10) قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوٓا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ﴾ [الأعراف: 113].

(11) ص: 58 وبتصرف.

203 - أَئِنَكُمُ ياءُ ثَاني العنكبوتِ وفي الْ أَنْعامِ مَعْ فُصِّلَتْ والنَّملِ قَدْ زَهَرَا

قال أبو عمرو في «باب ذكر ما رسمت فيه الياء على مراد التليين اللهمزة»: (حدثنا الخاقاني قال: حدثنا الأصبهاني[1] قال: قال محمد بن عيسى ﴿أَئِنَّكُمْ﴾ بالياء والنون أربعة أحرف: في الأنعام ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ﴾[2] وفي النمل ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾[3] [وفي العنكبوت ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾[4] [5] وهو الثاني[6] وفي حم فصلت[7] ﴿قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ﴾[8] [9]. ورسمت كذلك لأجل قراءة الحرمين وأبي عمرو[10]، ولأنهم يسهلون الثانية. فالهمزة الأولى رسمت ألفاً على الأصل، والثانية رسمت ياء صورة للهمزة المكسورة المسهلة. ولا يجوز أن تشكل هذه الياء المرسومة مكان الهمز في مذهب من

---

(1) في «**المقنع**» قال: حدثنا أبو عبد الله الكسائي قال: حدثنا جعفر بن الصباح.

(2) قوله عز وجل: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَىٰ قُل لَّا أَشْهَدُ﴾ [الأنعام: 19]. قال ابن البناء: (ومثل: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ﴾ ظهر الحرف المغير على حرف أصلي تنبيهاً على تحقق ظهور شهادتهم الباطلة في الوجود وفي شهادة مغيرة عن أصل الشهادة المحضة، ولذلك قال تعالى: ﴿قُل لَّا أَشْهَدُ﴾. كذلك فتدبر في أخواتها حيث وقع إظهار ياء الإبدال...). «**عنوان الدليل**» ص: 52.

(3) قوله عز وجل: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ [النمل: 55].

(4) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) و(ق).

(5) قوله عز وجل: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ﴾ جزء من الآية 29 من سورة العنكبوت.

(6) (وهو الثاني) زيادة من الناسخ. وقد احترز الشاطبي بقوله رحمه الله: ثاني العنكبوت من الأول فيها. وهو قوله عز وجل: ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ﴾ [الأعراف: 80] فهي بغير ياء.

(7) في (أ) السجدة وهو تصحيف.

(8) قوله عز وجل: ﴿قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ۚ ذَٰلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [فصلت: 9].

(9) ص: 57.

(10) قالون وأبو عمرو يدخلان قبلها ألفًا، والباقون يحققون الهمزتين.
«**التبصرة**» 73 - «**التيسير**» 32 - «**الحرز**» البيت 183 و198.

سهلها في هذه المواضع وشبهها، إذ ليس بياء ولا واو، وإنما رسمت الهمزة ياء[1] بهما[2]. وأجمعوا كلهم بالاستفهام بالتي في الواقعة فلم يجعلها أحد منهم خبراً.

وقد ذكرت[3] «أيذا» في أحد عشر موضعاً كلها تكتب بياء غير أصلية ولا ثابتة إلا في الواقعة فإنها تكتب بياء ثابتة[4].

---

(1) ساقطة من (ب).

(2) اختلف القراء في الاستفهامين إذا اجتمعا في أحد عشر موضعاً: فكان نافع والكسائي يجعلان الأول منهما استفهاماً والثاني خبراً. ونافع يجعل الاستفهام بهمزة وياء بعدها، ويدخل قالون بينهما ألفاً، والكسائي يجعله بهمزتين، وخالف نافع أصله هذا في النمل والعنكبوت خاصة فَجعل الأول منهما خبرًا والثاني استفهاماً، وخالف الكسائي أيضاً أصله في العنكبوت خاصة فجعلها جميعاً استفهاماً، وزاد في النمل نوناً في الخبر فقرأ: «إننا لمخرجون» بنونين، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بالجمع بين الاستفهامين بهمزة وياء في جميع القرآن. وابن كثير لا يمد بعد الهمزة، وأبو عمرو يمده. وخالف ابن كثير أصله في موضع واحد في العنكبوت، فجعل الأول منها خبرًا. وقرأ عاصم وحمزة بالجمع بين الاستفهامين بهمزتين حيث وقعا. وخالف حفص أصله في الأول من العنكبوت فقط، فجعله خبرًا بهمزة واحدة مكسورة. وقرأ ابن عامر بجعل الأول من الاستفهامين خبراً بهمزة واحدة مكسورة، والثاني استفهاماً بهمزتين. وأدخل هشام بين الهمزتين ألفاً، ولم يدخلها ابن ذكوان حيث وقعا. وخالف أصله في ثلاثة مواضع في النمل والواقعة والنازعات، فقرأ في النمل والنازعات بجعل الأول استفهاماً والثاني خبراً، وزاد نوناً في الخبر في النمل مثل الكسائي، وقرأ في الواقعة بجعلها جميعاً استفهاماً بهمزتين. وهشام على أصله يدخل ألفاً بين الهمزتين).
- «التيسير» 131 - 133 - «الحرز» البيت 789 - 793.

(3) في (ب) وج) و(د) وردت.

(4) في تسع سور: في الرعد الآية 5، وفي الإسراء موضعان الآية 49 - 98، وفي المؤمنين الآية 82، وفي النمل الآية17، وفي العنكبوت الآية 28 و29، وفي السجدة الآية 10، وفي الصافات موضعان الآية 16 و53، وفي الواقعة الآية 47، وفي النازعات الآية 10.

وقد جمعها أبو شامة في بيتين فقال:

بِوَاقِعَةٍ قَدْ أَفْلَحَ النَّازِعَاتِ سَجْـ ... دَة عَنْكَبُوت الرَّعْد وَالنَّمْل أَولاَ
وَسُبْحَانَ فِيهَا مَوْضِعَانِ وَفَوْقَ صَا ... دِ أَيْضاً فَإِحْدَى عَشْرَةَ لِلْكُلِّ مُجْتَلاَ

«إبراز المعاني» ص: 543.

وكان أصل «أيذا» أن تكتب بألفين هكذا[1] «أإذا» و«أإن لنا» فكرهوا اجتماع صورتين في كلمة واحدة، فأبدلوا الثانية ياء لأجل القراءة. وقد تقدم سبب ذلك.

204 - وَفَوقَ صَ أَئِنَّا ثَانِياً رَسَمُوا وزِدْ إليه الذي في النمل مُدَّكِرَا

قال أبو عمرو في «المقنع»: (قال محمد بن عيسى «أينا» بالنون والياء موضعان في النمل ﴿أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾[2] وفي الصافات ﴿أَئِنَّا لَتَارِكُوٓاْ﴾[3] قال: حدثنا الحسين[4] قال: حدثنا[5] اليزيدي قال: كتبوا ﴿أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ و﴿أَئِنَّا لَتَارِكُوٓاْ﴾ [بالياء][6] [7].

قال ابن أشته في كتاب «علم المصاحف»: إنما كتبوا «أيذا» في الموضعين كما كتبوا «أيذا» في الواقعة.

قوله (**وفوق صَ**/ (د/ 339ب) يريد سورة والصافات/ (ق/ 164) وبالله التوفيق.

205 - أَئِمَّةً وأئِنْ ذُكِّرْتُمْ وأَئِفْكاً بالعراق ولا نصٌّ فَيَحْتَجِرَا

قال أبو عمرو في «المقنع»:/ ب/ 187: (وتتبعت أنا ما بقي من هذا الباب في مصاحف أهل المدينة والعراق الأصلية القديمة، إذ عدمت النص في ذلك[8] ﴿أَئِن

---

(1) ساقطة من (د).

(2) قوله عز وجل: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ [النمل: 67].

(3) قوله عز وجل: ﴿وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوٓاْ ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍۭ﴾ [الصافات: 36].

(4) الحسين بن شيرك ويقال شارك وقيل شريك بن عبد الله الأدمي، أبو عبد الله البغدادي مقرىء عارف، أخذ القراءة عن أبي حمدون صاحب اليزيدي. روى القراءة عنه محمد بن يونس وأبو بكر بن مجاهد والحسين بن محمد وغيرهم.
«**غاية النهاية**» 1/ 241 - 242.

(5) في «**المقنع**» (حدثنا أبو حمدون قال كحدثنا).

(6) (بالياء) ساقطة من (أ) و(ق).

(7) ص: 57 - 58 «**باب ذكر ما رسمت الياء فيه على مراد التليين للهمزة**».

(8) في «**المقنع**» (إذ عدمت النص في ذلك فوجدت فيها).

ذُكِّرْتُم﴾ في يسٓ[1] و﴿أَئِفْكًا ءَالِهَةً﴾ في والصافات[2] و﴿أَئِمَّةً﴾ حيث جاء[3] بالياء. وكذلك ذلك مرسوم في «هجاء السنة». ووجدت الحرف الذي في يوسف ﴿أَءِنَّكَ لَأَنتَ﴾[4] و﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ﴾/ (ج/ 77أ) جميع ما في النمل[5] و﴿أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ﴾ في والصافات[6] و﴿أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ﴾[7] بغير ياء)[8].

فصل: وكان أصل «أئمة»: «أَأْمِمَة» بهمزة مفتوحة بعدها همزة ساكنة بعدها ميم مكسورة، وبعدها ميم مفتوحة. فنقلت حركة الميم الأولى المكسورة إلى الهمزة الساكنة فتحركت الهمزة بحركتها التي كانت كسرة فبقيت الميم ساكنة فصارت «**أَإِمْمَة**»، ثم أدغمت الميم الساكنة في الميم المتحركة فصارت «**أَإِمَّة**»، ثم سهلت الهمزة المكسورة على القياس الجاري بين القراء والنحاة. وذلك موجود في كتب القراءات[9] وبالله التوفيق.

206 - ويـومَـئـذْ ولِـئـلاَّ حـيـنـئِـذْ ولـئِـنْ   ولامَ لِـفْ لأَهَـبْ بـدرُ الإمـامِ سَـرَى

قال أبو عمرو في «المقنع»: (ومما رسم على مراد الوصل والتليين بإجماع قوله تعالى: ﴿لَئِنْ﴾ و﴿يَوْمَئِذٍ﴾ و﴿حِينَئِذٍ﴾ حيث وقع)[10]. . . . .

---

(1) قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿قَالُوا طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُم بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾ [يس: 19].

(2) قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿أَئِفْكًا ءَالِهَةً دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ﴾ [الصافات: 86].

(3) في «**المقنع**» (﴿أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ﴾ [التوبة: 12] و﴿أَئِمَّةً يَهْدُونَ﴾ [الأنبياء: 73] وشبهه من لفظه).

(4) قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿قَالُوٓا۟ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِى قَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَآ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [يوسف: 90].

(5) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ﴾ جزء من الآية 60 من سورة النمل.

(6) سورة الصافات، الآية: 52.

(7) سورة النازعات، الآية: 10.

(8) ص: 58 «**باب ذكر ما رسمت الياء فيه على مراد التليين للهمزة**».

(9) «**عنوان الدليل**» ص: 52.

(10) ص: 59.

وكتبوا: ﴿لِأَهَبَ لَكِ﴾[1] بلام ألف على مراد التحقيق)[2].

فصل: فيه بحث: إذا قال قائل: لم كتبوا ﴿لِأَهَبَ﴾ بلام ألف على مراد التحقيق كما قلت. وكتبوا «**لئلا**» على مراد التليين. فهلا كان ذلك بالعكس فرسموا «**لألا**» هكذا بالألف، و «**ليهب**» بالياء؟.

قيل له: لو فعلوا ذلك لكان جائزاً، لأن من[3] شأنهم استعمال الوجهين الجائزين/ (ب/ 188) عندهم إعلاماً منهم بجواز ذلك، ولئلا يضيقوا على الناس ما وسع عليهم. وإن كان أحد الوجهين عندهم ضعيفاً في بعض ما يكتبونه إلا أنه[4] يحتمل رسمهم «**ليلا**» بالياء دون «**لأهب**» لئلا تجتمع صورتان[5] في الخط، وذلك عندهم ثقيل. (وذلك أنهم)[6] لو مثلوا ذلك هنا لاشتبه بلا النافية. وقد حذفوا من الكلمة نوناً، إذ أصل هذه الكلمة «**لأن لا**» فحذفوا[7] النون على وجه الإدغام لسقوطها من اللفظ، ثم لينوا الهمزة على/ (أ/ 94) حركة ما قبلها، وهي الكسرة فصارت [ياء][8] فكتبوا «**ليلا**» على مراد التليين، ولم يدخل في رسمهم[9] «**لأهب**» بلام ألف ما دخل في «**ليلا**» من الاشتباه.

قوله (**بدر الإمام سرى**) يريد أن «**لاهب**» كتبت في الإمام وهو مصحف عثمان بلام ألف وسرى في جميع المصاحف. فمن النساخ من يكتبها هكذا «**لا يهب**»

---

(1) قوله ﷻ: ﴿قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا﴾ [مريم: 19].

(2) «**هجاء مصاحف الأمصار**» 84 - «**التنزيل**» الورقة 90 ظ.

(3) ساقطة من (ب)، وفي (ج) (إلا من شأنهم).

(4) في (أ) أنهم.

(5) في (د) صورتين.

(6) كذا في (أ)، وفي باقي النسخ (لأنهم).

(7) في (ج) و(د) و(ق) فحذفت.

(8) ساقطة من (أ).

(9) كذا في (أ)، وفي باقي النسخ (رسم).

(والياء حمراء)[1] هكذا «لايـ هب» وأحسنها أن تكون الياء على قراءة ورش وأبي عمرو[2] في الفخذ الأيمن من اللام ألف، وهو موضع الهمزة على قراءة من قرأ بالهمز[3] [4] وهذه صفتها «لأهب» فاعلمه وبالله التوفيق.

207 - وفي أُنَبِّئُكُمْ واوٌ ويُحْذَفُ في الرْ رُءْيَا ورُءْيا ورِءْيا كُلٌّ الصُّوَرَا

قال أبو عمرو في «المقنع» (وكذلك اتفقت المصاحف على رسم واو بعد الهمزة في آل عمران في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم﴾[5] وذلك على مراد التليين. ولم يرسموها في نظائرها نحو: ﴿أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ﴾[6] و﴿أَءُلْقِىَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ﴾[7]. وذلك على مراد التحقيق

---

(1) كذا في (أ) وساقطة من باقي النسخ.

(2) «التبصرة» 256 - «التيسير» 148 - «الحرز» البيت 862.

* وحجة ورش وأبي عمرو أنه يحتمل أن يكون أراد الهمزة، ولكن خففها، فأبدل منها ياء لانكسار ما قبلها، على أصول التخفيف في المفتوحة، قبلها كسرة، فتكون كالقراءة بالهمزة في المعنى. ويجوز أن تكون الياء للغائب فأجراه على الإخبار من الرب تعالى ذكره، والمعنى: إنما أنا رسول ربك ليهب لك ربك غلاماً.

«الكشف» 2/ 86.

(3) في (د) ممن وفي (ق) ممن قرأ بالهمزة.

(4) وهم قالون والمكي وابن عامر والكوفيون.

«التبصرة» 256 - «التيسير» 148 - «الحرز» البيت 862.

* حجة من همز أنه أسند الفعل إلى الذي خاطب مريم، وهو جبريل عليه السلام، تقديره إنما أنا رسول ربك لأهب أنا لك غلاماً بأمر ربك، أو من عند ربك، فالهبة من الله على يد جبريل. فحسن إسناد الهبة إلى الرسول، إذ قد علم أن المرسل هو الواهب، فالهبة لما جرت على يدي الرسول أضيفت إليه لالتباسها به.

«الكشف» 2/ 86.

(5) قوله عز وجل: ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ﴾ جزء من الآية 15 من سورة آل عمران.

(6) قوله عز وجل: ﴿أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ مِنۢ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِى شَكٍّ مِّن ذِكْرِى﴾ جزء من الآية 8 من سورة ص.

(7) قوله عز وجل: ﴿أَءُلْقِىَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنۢ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ﴾ [القمر: 25].

وكراهية اجتماع (صورتين وهما الألفان)[1]. والهمزة قد تصور على المذهبين [2] [3].

واتفقت المصاحف على حذف الواو التي هي للهمزة دلالة على تحقيقها في قوله/ (ب/ 189): ﴿ٱلرُّءۡيَا﴾[4] و﴿ رُؤْيَــا﴾[5] [6] [و﴿رُءۡيَاكَ﴾[7] و﴿رُءۡيَٰيَ﴾][8] [9] حيث جاء[10].

وقال صاحب «الدر النظيم»: ﴿قُلۡ أَؤُنَبِّئُكُم﴾ في آل عمران كتبت بواو بعد ألف الاستفهام صورة للهمزة المضمومة. اتفقت على ذلك جميع المصاحف. ورسم ذلك [كذلك][11] على مراد التليين/ (ق/ 165) ورسم نظائرها في الهمزتين المختلفتين بالفتح والضم بغير واو على مراد التحقيق وكراهة اجتماع ألفين. والهمزة قد تصور على المذهبين من التحقيق والتخفيف، وذلك قوله تعالى: ﴿أَءُنزِلَ عَلَيۡهِ﴾ و﴿أَءُلۡقِيَ ٱلذِّكۡرُ عَلَيۡهِ﴾ واجتمعت المصاحف على حذف الواو التي هي صورة للهمزة الساكنة في ﴿ٱلرُّءۡيَا﴾ و﴿رُءۡيَاكَ﴾ و﴿رُءۡيَٰيَ﴾ دلالة على تحقيقها.

---

(1) في «المقنع» ألفين.

(2) في «المقنع» (على المذهبين جميعًا).

(3) ص: 65 «باب ذكر ما رسمت فيه الواو صورة للهمزة على مراد الاتصال أو التسهيل» - «المحكم» 106 - «هجاء مصاحف الأمصار» 116.

(4) نحو قوله عز وجل: ﴿وَمَا جَعَلۡنَا ٱلرُّءۡيَا ٱلَّتِيٓ أَرَيۡنَٰكَ إِلَّا فِتۡنَةٗ لِّلنَّاسِ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلۡمَلۡعُونَةَ فِي ٱلۡقُرۡءَانِۚ﴾ جزء من الآية 60 من سورة الإسراء.

(5) في (أ) (ورؤيا دون ريا).

(6) (ورؤيا) زيادة من الناسخ.

(7) في قوله عز وجل: ﴿قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ﴾ جزء من الآية 5 من سورة يوسف.

(8) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(9) في قوله عز وجل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ أَفۡتُونِي فِي رُءۡيَٰيَ إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ﴾ جزء من الآية 43 من سورة يوسف.

(10) «هجاء مصاحف الأمصار» 94 - «المقنع» ص: 43 - «المحكم» 184.

(11) ساقط من (أ).

208 - والنشأةُ الألفُ المَرْسومُ همزتُها أوْ مُدَّةٌ وَبِيَاءٍ مَوئِلاً نَدَرا

قال أبو عمرو في «المقنع»: (وكذلك اتفقوا على أن زادوا ألفًا بعد الشيء في قوله: ﴿ٱلنَّشۡأَةَ﴾ في العنكبوت[1] والنجم[2] والواقعة[3]. ولا أعلم همزة متوسطة قبلها ساكن رسمت ألفاً في جميع المصاحف إلا [في][4] هذه الكلمة[5] خاصة. ويجوز/ (د/ 339أ) عندي أن يكون رسموها كذلك بالألف لأجل قراءة[6] من قرأ «**النَّشَأَة**» بفتح الشين ومدها)[7] [8]. والهمزة بعدها[9].

وقال صاحب «الدر المنظوم في المرسوم»: اتفق كتّاب المصاحف على أن كتبوا «النشأة» في العنكبوت (والنجم والواقعة بألف بعد الشين. ولا أعلم همزة)[10] متوسطة قبلها ساكنة رسمت ألفاً في جميع المصاحف إلا هذه الكلمة خاصة، وكذلك هي مرسومة في الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه. أخبرني بذلك أبو عبيد/ (ب/ 190) القاسم بن سلام في حرم مكة شرفها الله، وذلك لأجل قراءة من فتح الشين ومد، وهي قراءة ابن كثير

---

(1) في قوله عز وجل: ﴿ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأٓخِرَةَۚ﴾ جزء من الآية 20من سورة العنكبوت.

(2) في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ عَلَيۡهِ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰ﴾ [النجم: 47].

(3) في قوله عز وجل: ﴿وَلَقَدۡ عَلِمۡتُمُ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأُولَىٰ فَلَوۡلَا تَذَكَّرُونَ﴾ [الواقعة: 62].

(4) ساقطة من (أ) و(ب).

(5) في «**المقنع**» إضافة (وفي قوله عز وجل: «**موئلاً**» في الكهف الآية 58 لا غير).

(6) ساقطة من (د).

(7) في «**المقنع**» (رسموها هنا على قراءة من فتح الشين ومد).

(8) ص: 49 - 50.

(9) وهم ابن كثير وأبو عمرو. وقرأ الباقون بإسكان الشين من غير ألف. وقف حمزة على وجهين في ذلك: أحدهما أن يلقي حركة الهمزة على الشين، ثم يسقطها طرداً للقياس، والثاني أن يفتح الشين ويبدل الهمزة ألفاً اتباعاً للخط.

«**التبصرة**» 289 - «**التيسير**» 173 - «**الحرز**» البيت 952.

(10) ما بين الهلالين ساقط من (ج) و(د) و(ق).

وأبي عمرو.

قوله: **(والنشأة الألف المرسوم همزتها أو مدة)** يريد أن الألف المرسوم في «النشأة» لا يخلو من أحد أمرين:

- إما أن تكون صورة للهمزة [المفتوحة][1] على قراءة من سكن الشين وقصر.

- وإما أن تكون الألف حرف مد وتقع الهمزة بعدها لا صورة لها على الأصل والقياس.

وقال أبو بكر بن أشته في كتاب «علم المصاحف»: (إنما كتبوا الألف في **«النشأة»** صورة للهمزة المفتوحة. ويدل على ذلك كتابتهم ﴿مَوۡبِلًا﴾[2] بالياء صورة للهمزة المكسورة). قال أبو عمرو في «المقنع»: (ولا أعلم همزة متوسطة قبلها صورت ياء إلا في **«موئلًا»** خاصة)[3].

قوله: **(وبياء موئلًا نذرا)** يريد أنه ناذر، لأن الهمزة إذا تحركت وسكن ما قبلها لم تجعل لها صورة أصلاً، لأنها مهيأة للذهاب بإلقاء حركتها على/ (أ/ 95) ذلك الساكن الذي قبلها. والناذر عند العرب، هو الشيء الذي لا يقع في الزمان إلا مرة. فإذا وقع تعجب منه[4] ولذلك سمي ناذر الزرع ناذراً لوقوعه مرة واحدة في العام. وبالله التوفيق.

209 - وأن تَبوَّآ مَعَ السُّوأى تَنُوأُ بِهَا   قد صُوِّرتْ أَلِفاً منه القياسُ بُرَا

قال أبو عمرو في «المقنع»: (واتفق كتّاب المصاحف على رسم ألف بعد الواو[5]

---

(1) ساقطة من (أ).

(2) في قوله ﷻ: ﴿بَل لَّهُم مَّوۡعِدٞ لَّن يَجِدُواْ مِن دُونِهِۦ مَوۡبِلًا﴾ جزء من الآية 58 من سورة الكهف.

(3) في **«المقنع»** (ولا أعلم همزة متوسطة قبلها ساكن رسمت في المصحف إلا في هذه الكلمة - يعني النشأة - وفي قوله **«موئلًا»** في الكهف لا غير ص: 50). وانظر **«هجاء مصاحف الأمصار»** 93 - **«المحكم»** ص: 150 - 152..

(4) **«أقرَات الموارد في فُصَح العربية والشوارد»** لسعيد الخوري مادة بدر.

(5) في (أ) الباء.

صورة للهمزة في قوله تعالى: ﴿أَن تَبُوَأَ بِإِثْمِى﴾ في المائدة[1]. وفي القصص ﴿لَتَنُوَأُ بِٱلْعُصْبَةِ﴾[2]. ولا أعلم همزة متطرفة قبلها ساكن صورت ألفاً في المصاحف إلا هذين الموضعين لا غير)[3].

وقال أيضاً في «المقنع»: (وكذلك رسموا ألفاً بعد الواو صورة للهمزة التي هي لام الفعل وياء)[4] بعدها مكان الألف القائمة من الهمزة في قوله تعالى: ﴿ٱلسُّوَأَىٰٓ﴾ في الروم[5]. وكتبت كذلك على مراد الإمالة وتغليب الأصل)[6].

قوله: **(منه القياس يرى)** يريد أن هذه الثلاثة ﴿تَبُوَأَ﴾ و﴿لَتَنُوَأُ﴾ و﴿ٱلسُّوَأَىٰٓ﴾ رسمت على غير قياس[7].

(وبرا) روي بفتح الباء وضمها. فمن فتح قال برأ. أي: برئ، ولكنه قصد الهمزة. قال الله تعالى: ﴿إِنَّنِى بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ﴾[8]. ومن[9] ضم فهو عنده جمع بريء قال زهير[10]:

---

(1) قوله عز وجل: ﴿إِنِّىٓ أُرِيدُ أَن تَبُوَأَ بِإِثْمِى وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ﴾ جزء من الآية 29 من سورة المائدة.

(2) قوله عز وجل: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوَأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ﴾ جزء الآية 76 من سورة القصص.

(3) ص 49. وانظر **«هجاء مصاحف الأمصار»** 93 - **«المحكم»** 144 - **«التنزيل»** الورقة 108 و.

(4) ما بين الهلالين ساقط من (ج) و(د) و(ق).

(5) قوله عز وجل: ﴿ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔوا۟ ٱلسُّوَأَىٰٓ أَن كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ جزء من الآية 10 من سورة الروم.

(6) ص 33 بتصرف - **«هجاء مصاحف الأمصار»** ص: 109 - **«التنزيل»** الورقة 109 ظ.

(7) في (أ) القياس.

(8) قوله عز وجل: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦٓ إِنَّنِى بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ﴾ [الزخرف: 26].

(9) ساقطة من (ب).

(10) زهير بن أبي ربيعة بن فرط، المكنى بأبي سلمى المضري. كان جاهلياً لم يدرك الإسلام وأدركه ابناه كعب وبجير. أحد الثلاثة المقدمين على سائر الشعراء، وهم امرؤ القيس وزهير، والنابغة ت 13 ق. هـ. وهو ابن سبع وتسعون سنة.

«الأغاني» 10/ 365 - **«مقدمة شرح ديوانه»** ص: 8 - 9.

وإِمَّــا أَنْ يــقــولَ بــنــو مَــصَــادٍ إلَــيــكُــمْ إِنَّــنــا قَــوْمٌ بَــرَآءُ[1]

والهمزة في كلا الروايتين مقصورة. وقد تقدم الكلام على قصر[2] الهمزة. وبالله التوفيق.

210 - وصُـوِّرَتْ طـرَفًـا بـالـواوِ مـعْ ألـفٍ في الرَّفْعِ في أَحْرُفٍ وقد علتْ خَطَرَا

/ (ق166) يريد أن الهمزة التي تقع طرفاً من الكلمة وتكون في موضع رفع فإنها صورت (واوًا وألحقت)[3] بعدها ألف.

وقوله **(وقد علت خطرا)** أي: علت قدراً. وهو حشو لتمام قافية البيت. ثم أتى بأمثلة ذلك فقال:

211 - أَنْبَـٰؤُا مـعْ شُـفَـعَـٰؤُا مـعْ دُعَـٰؤُا بِـغَـا فِـرٍ نَـشَـٰؤُا بـهـودٍ وحْـدَه شُـهِـرَا

قال أبو عمرو في «المقنع»: في «باب ذكر ما رسمت فيه الواو صورة للهمزة المضمومة على مراد الاتصال أو التسهيل»: (قال محمد بن عيسى الأصبهاني: وفي الأنعام: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنبَٰٓؤُاْ﴾[4] وفي الشعراء: ﴿أَنبَٰٓؤُاْ﴾[5] بالواو والألف)[6]. وكذلك

---

(1) البيت في ديوانه ص: 74. براء: يروى بضم الباء وكسرها. وبراء مثل: كريم وكرام. قال الأصمعي: إما أن يكونوا مساء، وإما أن يقولوا: إنا براء مما رميتمونا به. ومن قال: براء، أراد براء مثل كريم وكرماء، فترك الهمزة الأولى.

(بنو مصاد) من بني حصن و(إليكم) أي: تنحّوا عنا، فلا سبيل لكم علينا فإنا براء مما رميتمونا به من الغدر ومنع الحق.

(2) في (ب) كسر.

(3) ساقطة من (ب) وفي (ق) (واوًا) ساقطة.

(4) قوله ﷻ: ﴿فَقَدْ كَذَّبُواْ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنبَٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ [الأنعام: 5].

(5) قوله ﷻ: ﴿فَقَدْ كَذَّبُواْ فَسَيَأْتِيهِمْ أَنبَٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ [الشعراء: 6].

(6) ص: 63 - **«هجاء مصاحف الأمصار»** 92 - **«المحكم»** 143.

قال أبو بكر بن أشته في كتاب «علم المصاحف»: و﴿شُفَعَـٰٓؤُاْ﴾ في الروم[1] بالواو والألف. وكل ما في القرآن من ذكر «دعاء» فهو بغير واو، إلا الذي في غافر ﴿وَمَا دُعَـٰٓؤُاْ ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾[2] فإنه كتب بالواو والألف)[3].

وكل شيء في القرآن من ذكر «**نشاء**» فهو بغير واو، إلا الذي في سورة هود قوله: ﴿أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِىٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَـٰٓؤُاْ﴾[4] فإنه كتب بواو وألف[5]. وكذلك / (ب192) هو مرسوم في الإمام مصحف عثمان رضي الله عنه.

قوله: **(بهود وحده شهرا)** أي: هو مشهور[6] (عند جميع الناس، أي: كتب بالواو والألف، و(شهرا) حشو لتمام القافية فاعلمه وبالله التوفيق. والألف في (شهرا)[7] ألف إطلاق، وليست للتثنية، وبالله التوفيق.

212 - جزآؤُا حَشْرٍ وشُورى والعقودِ معاً ... في الأوَّلَيْنِ وَوَالَى خُلفُهُ الزُّمَرَا

213 - طٰهَ عراقٍ وَمَعْهَا كَهْفُهَا نَبَؤُا ... سِوَى براءةَ قُلْ والْعُلَمٰؤُا عُرَى

أخبرك أن كتّاب المصاحف اتفقوا على أن كتبوا ﴿جَزَٰٓؤُاْ﴾ بالواو والألف في أربعة مواضع، ففي العقود موضعان قوله: ﴿وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾[8]/ (ج/ 77) و﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾[9] وهما المعنيان بقوله: **(والعقود معا)**.

---

(1) قوله عز وجل: ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُم مِّن شُرَكَآئِهِمْ شُفَعَـٰٓؤُاْ وَكَانُواْ بِشُرَكَآئِهِمْ كَـٰفِرِينَ﴾ [الروم: 13].

(2) قوله عز وجل: ﴿قَالُواْ فَٱدْعُواْ وَمَا دُعَـٰٓؤُاْ ٱلْكَـٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَـٰلٍ﴾ جزء من الآية 50 من سورة غافر.

(3) ما بين الهلالين ساقط من (ق).

(4) جزء من الآية 87 من سورة هود.

(5) «**المقنع**» 64 - «**هجاء مصاحف الأمصار**» 92 - «**المحكم**» 143 - «**التنزيل**» الورقة 75 و.

(6) في (ج) و(د) و(ق) مشتهر.

(7) ما بين الهلالين من (ج) و(د) و(ق).

(8) جزء من الآية 29 من سورة المائدة.

(9) جزء من الآية 33 من سورة المائدة.

وقوله: **(في الأولين)** تحرزًا من/ (د/ 339ب) قوله تعالى: ﴿وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾[1] و﴿فَجَزَآءٞ مِّثۡلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ﴾[2]، وفي الشورى: ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ﴾[3] وفي الحشر: ﴿وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[4]. فهذه الأربعة متفق عليها أنها بالواو والألف. ذكر ذلك أبو داود في كتاب «التبيين»[5]. وذكره الغازي بن قيس في «هجاء السنة» في «باب ما اجتمعت عليه مصاحف أهل الأمصار»[6].

وقال أبو عمرو في «المقنع» في «باب ما رسمت فيه الواو صورة للهمزة[7] على مراد الاتصال أو التسهيل»: (قال محمد بن عيسى الأصبهاني في المائدة: ﴿جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ و﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ﴾، وفي الزمر: ﴿جَزَآءُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾[8] وفي الشورى: ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ﴾ وفي الحشر ﴿جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ بالواو والألف. وذلك خمسة أحرف[9]. قال: ومن زعم أنها أربعة ألقى التي في الزمر[10]، لأنها مختلف فيها. هذا معنى قوله: **(ووالى خلفه الزمرا)**/ (أ/ 96).

وقوله **(طٰه عراق ومعها كهفها)** / (ب/ 193) يريد قول أبي عمرو في «المقنع».

---

(1) جزء من الآية 85 من سورة المائدة.

(2) جزء من الآية 95 من سورة المائدة.

(3) قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَاۖ فَمَنۡ عَفَا وَأَصۡلَحَ فَأَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الشورى: 40].

(4) جزء من الآية 17 من سورة الحشر.

(5) **«التنزيل»** الورقة 47 و. قال ابن البناء: (فهذه الحروف عضدت همزتها لظهورها وظهور مصالحها في الوجود، لكن بالنسبة إلى تلك الأعمال التي هي جزاء عليها وهي جوامع الأصناف من يجازي في الدنيا والآخرة. ولذلك زيدت الألف بعد الواو في آخر الكلمة).
«عنوان الدليل» 40.

(6) كلام الغازي بن قيس نقله أبو داود في **«التنزيل»** الورقة 47 و.

(7) ساقطة من (ج).

(8) قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمۡۚ ذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ [الزمر: 34].

(9) في (أ) مواضع.

(10) ص: 63.

قال أبو عمرو في «المقنع»: (كتب في مصاحف أهل العراق في الكهف ﴿فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ﴾[1] يعني بالواو والألف، وفي مصاحف أهل المدينة بغير واو. قال: وكتبوا في مصاحف أهل العراق في طه ﴿وَذَٰلِكَ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ﴾[2] بالواو)[3].

فهذا نص «المقنع»، وهذا معنى قول الشاطبي رحمه الله:

طٰه عـراقٍ ومـعْـهـا كَـهْـفُـهَـا نـبَـؤُا   سِوَى بـراءةَ قـل والـعُـلـمٰـؤا عُـرى

استثنى من ﴿نَبَؤُا﴾ الذي يكتب بالواو والألف الموضع الذي في براءة[4]، لأن «سوى» من أدوات الاستثناء، وهي بعض من كل. وهي من الزيادة على «المقنع» لأن أبا عمرو لم يذكره في «المقنع» مصرحاً. (فأول الباب يؤخذ منه أنه بالألف، وآخر الباب نفسه يؤخذ منه أنه بالواو. وهذا نص ما في «المقنع»)[5] حتى يتحقق ما ذكرت لك. قال أبو عمرو في «المقنع»: (أخبرنا الخاقاني قال: حدثنا الكسائي قال: حدثنا ابن الصباح[6] قال: محمد بن عيسى الأصبهاني في سورة إبراهيم ﴿نَبَؤُا ٱلَّذِينَ﴾[7] وفي (صٓ) ﴿نَبَؤُا ٱلْخَصْمِ﴾[8] [9] ....

(1) قوله عز وجل: ﴿وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا﴾ [الكهف: 88].

(2) قوله عز وجل: ﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ﴾ [طه: 76].

(3) ص: 63 «باب ذكر ما رسمت فيه الواو صورة للهمزة على مراد الاتصال أو التسهيل».

(4) قوله عز وجل: ﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ جزء من الآية 70 من سورة التوبة.

(5) ما بين الهلالين ساقط من (ب).

(6) جعفر بن عبد الله بن الصباح بن نهشل، أبو عبد الله الأنصاري الأصبهاني. إمام مجود فاضل. قرأ على أبي عمرو الدوري ومحمد بن عيسى الأصبهاني التميمي. وقرأ عليه محمد بن أحمد الكسائي وعلي بن عبد العزيز وغيرهم. ت 294 على خلاف.

«معرفة القراء» 244 - «غاية النهاية» 1/ 192 - 193.

(7) قوله عز وجل: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ﴾ جزء من الآية 9 من سورة إبراهيم.

(8) قوله عز وجل: ﴿وَهَلْ أَتَىٰكَ نَبَؤُا ٱلْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا ٱلْمِحْرَابَ﴾ [صٓ: 21].

(9) (نبؤا الخصم) زيادة من الناسخ وليست في «المقنع».

و﴿نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ﴾[1]، وفي التغابن ﴿نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ﴾[2] كلها بالواو والألف)[3].

فهذا يؤخذ منه أن الذي في براءة يكتب بالألف، لأنه لم يذكره مع نظائره من ذوات الواو. ألا ترى أنه بدأ بذكر الذي في سورة إبراهيم/ (ق167) ثم «صٓ» ثم التغابن، ولم يذكر الذي في براءة. فدلّ ذلك على أنه يكتب بالألف. ثم قال في الباب: (وكل ما في القرآن على وجه الرفع فالواو فيه مثبتة. وكل ما كان على غير وجه الرفع فليس فيه واو. وإنما هو ﴿نَبَأُ﴾[4] بالألف فيؤخذ من هذا أن الذي في براءة ﴿نَبَؤُاْ﴾ بالواو، لأنه في موضع رفع. فليس يؤخذ من «المقنع» حقيقة. وها أنا أكشف لك عن حجة الصواب حتى يرفع الشك والارتياب.

(قال أبو عمرو أحمد بن محمد الطلمنكي: رأيت في كتاب «اللطائف في علم رسم المصاحف» لعطاء بن يسار/ (ب174) «**نبأ**» في براءة بالألف على الأصل، وما عداه بالواو إذا كان في موضع رفع)[5]. فإن كان في موضع نصب فهو بالألف نحو قوله تعالى: ﴿نَبَأَ ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ﴾[6] و﴿نَبَأَ ٱلَّذِيٓ ءَاتَيۡنَٰهُ ءَايَٰتِنَا﴾[7] وما أشبهها.

وقال ابن أشته: جميع ما في القرآن من ذكر «نبأ» فهو بالواو إذا كان في موضع رفع إلا الذي في سورة التوبة فإنه بالألف.

قال **الشارح** عفا الله عنه: وبالألف رأيته في مصاحف أهل الشام ومصاحف أهل

---

(1) قوله عز وجل: ﴿قُلۡ هُوَ نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ﴾ [صٓ: 67].

(2) قوله عز وجل: ﴿أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُ فَذَاقُواْ وَبَالَ أَمۡرِهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [التغابن: 5].

(3) ص: 61. «**باب ذكر ما رسمت فيه الواو صورة للهمزة على مراد الاتصال أو التسهيل**».

(4) ص: 61.

(5) ما بين الهلالين ساقط من (ج).

(6) قوله عز وجل: ﴿وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ بِٱلۡحَقِّ إِذۡ قَرَّبَا قُرۡبَانٗا فَتُقُبِّلَ مِنۡ أَحَدِهِمَا وَلَمۡ يُتَقَبَّلۡ مِنَ ٱلۡأٓخَرِ﴾ جزء من الآية 27 من سورة المائدة.

(7) قوله عز وجل: ﴿وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱلَّذِيٓ ءَاتَيۡنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنۡهَا فَأَتۡبَعَهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلۡغَاوِينَ﴾ [الأعراف: 175].

اليمن ومصاحف أهل مصر ودخلت في جامع بني أمية موضعاً يقال له مسجد علي بن أبي طالب ﷺ ، وفيه مصحف بخط كوفي يقال إنه بخط علي ﷺ ، فرأيت فيه ﴿نَبَأَ ٱلَّذِيٓ﴾ في براءة بالألف و﴿نَبَؤُاْ ٱلۡخَصۡمِ﴾ في صاد بالألف، وما عداهما بالواو. فما كتب بالألف فعلى الأصل، وما كتب بالواو. قالوا وفيه صورة للهمزة، [أو لما ذكرته قبل من شبهها بواو الجمع وتقوية للهمز][1] في الخط ليقع التناسب[2].

قوله: **(والعلمؤا عرا)**، يريد أن الذي في سورة فاطر قوله تعالى: ﴿مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْۗ﴾[3]. (قال أبو عمرو في «المقنع» في مصاحف أهل العراق في الشعراء ﴿عُلَمَٰٓؤُاْ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾[4] وفي فاطر ﴿مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْۗ﴾[5] بالواو والألف، وكذلك رسمها في «هجاء السنة»)[6].

وقال أبو داود في كتاب «التبيين»: (وكتبوا في سورة فاطر ﴿مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْۗ﴾ بالواو[7] بعد[8] الميم صورة للهمزة المضمومة وألف بعدها من غير ألف بعد الميم)[9].

---

(1) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(2) قال ابن البناء معللاً رسم **«نبؤا»** بالواو فقال: (. . عضدت الهمزة لظهور تلك الأنباء وعظمها في الوجود، ولكن بالنسبة إلى ما قد وقع مفهوماً من خبرها، ولذلك زيدت الألف).
«عنوان الدليل» 38 - 39.

(3) قوله ﷻ : ﴿إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْۗ﴾ جزء من الآية 28 من سورة فاطر.

(4) قوله ﷻ : ﴿أَوَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ ءَايَةً أَن يَعۡلَمَهُۥ عُلَمَٰٓؤُاْ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ [الشعراء: 197].

(5) ما بين الهلالين ساقط من (د) و(ق).

(6) ص: 46 - **«هجاء مصاحف الأمصار»** 92 - **«البديع»** 289.
قال ابن البناء: (عضدت الهمزة في علمؤا تنبيهًا على علو درجتهم في العلم وظهورهم في الوجود في أرفع طبقة المرجوع إليهم في جزئيات العلم وكلياته ولذلك جعلهم الله آية). **«عنوان الدليل»** 39.

(7) ما بين الهلالين ساقط من (ج).

(8) في (ب) قبل.

(9) **«التنزيل»** الورقة 224 و.

و(عرا) جمع عروة (كدروة ودروة)[1].

214 - ومعْ ثلاثِ المَلَؤا في النَّملِ أوَّلُ ما   في الـمُـؤمـنـيـنَ فـتـمَّـتْ أَرْبَـعـاً زُهُـرَا

قال أبو عمرو في «المقنع»: (قال محمد بن عيسى الأصبهاني: وكتبوا الحرف الأول الذي في سورة المؤمنين ﴿فَقَالَ ٱلْمَلَؤُا۟﴾[2] بالواو والألف، وكذلك الثلاثة مواضع التي في النمل ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّىٓ أُلْقِىَ﴾[3] ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَفْتُونِى﴾[4]/ (ب/ 195) ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا﴾[5] وما سوى ذلك بالألف من غير واو. حدثنا محمد بن أحمد قال: حدثنا/ أ/ 97 ابن الأنباري قال: كتبوا الحرف الأول من المؤمنين ﴿فَقَالَ ٱلْمَلَؤُا۟﴾ لا غير. والصواب ما قال محمد بن عيسى. وكذلك روى بشر بن عمر[6] عن هارون عن عاصم الجحدري أن الأربعة في الإمام بالواو)[7].

(فهذا نص «المقنع»)[8]. وقال حكم الناقط في («السبيل الأعرف)[9] إلى ضبط المصحف»/ (د/ 340أ) في سورة الأعراف ﴿وَقَالَ ٱلْمَلَأُ﴾ و﴿مَلَأٌ مِّن قَوْمِهِۦ﴾ في هود وغيرها حيث وقعن بلام ألف لا غير، حاشا أربعة أحرف فإنهن كتبن بواو بعد اللام صورة للهمزة

---

(1) ساقط من (ج) و(د) و(ق).

(2) قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿فَقَالَ ٱلْمَلَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ مَا هَـٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾ جزء من الآية 24من سورة المؤمنين.

(3) قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿قَالَتْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَـٰبٌ كَرِيمٌ﴾ [النمل: 29].

(4) قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿قَالَتْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَفْتُونِى فِىٓ أَمْرِى مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ﴾ [النمل: 32]

(5) قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿قَالَ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِى مُسْلِمِينَ﴾ [النمل: 38].

(6) بشر بن عمر بن الحكم بن عقبة الزهراني، أبو محمد البصري. روى عن حماد بن سلمة وهشام بن سعد. وعنه ابن راهويه وعباس العنبري والذهلي وغيرهم. كان ثقة صدوقاً. توفي 207 هـ على خلاف.
«الطبقات الكبرى» 7/ 52 - **«تهذيب التهذيب»** 1/ 455 - 456 - **«طبقات الحفاظ»** للسيوطي 141.

(7) ص: 62 - 63 **«باب ذكر ما رسمت فيه الواو صورة للهمزة على مراد الاتصال أو التسهيل»**.

(8) ساقط من (ج).

(9) في (ج) بياض.

المضمومة دون ألف، وألف بعد الواو تأكيداً[1] للهمزة لخفائها. وهي الحرف الأول من سورة المؤمنين[2] ﴿فَقَالَ ٱلْمَلَؤُا۟﴾ والثلاثة أحرف التي في النمل قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّىٓ أُلْقِىَ﴾ و﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَفْتُونِى فِىٓ﴾ و﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَيُّكُمْ﴾ هذه الأربعة بالواو بعد اللام وألف بعدها لا غير. وأما سوى ذلك فهو ﴿ٱلْمَلَأُ﴾ بلام من غير واو[3].

وقال ابن أشته في كتاب «علم المصاحف» كتبت[4] بالواو يعني **«الملأ»** في الأربعة مواضع صورة للهمزة لأن الكلمة مرفوعة. وحقها أن تكتب بالواو لتحرك ما قبلها ومكانها مضمومة[5]. وأثبتت الألف بعدها تأكيداً للهمزة ولخفائها، وأنها أشد استيلاء على مكان الهمزة من الياء والواو.

قوله: **(الملا من غير همز)** دعاه إلى ذلك ضيق النظم، وضرورة إقامة الوزن. فلو همز لا نكسر[6] البيت/ (ق/ 168) فأبدل من الهمزة ألفًا لأنه أسكنها بنية الوقف. قال أبو ذؤيب:[7] وما أدري بمن تبدأ المنايا. أراد بمن تبدأ فاعلمه. وبالله التوفيق/ (ب196).

---

(1) في (ج) و(د) و(ق) تأييداً.

(2) في (أ) المهيمن.

(3) (الملأ أربعة أحرف عضدت فيها الهمزة بالواو تنبيهاً على أن معنى الكلمة ظاهر للفهم في قسم الملك من الوجود، فهؤلاء **«الملأ»** هم أرفع الطبقات، وهم أصحاب الأمر المرجوع إليهم في التدبير. فقوي معنى الهمزة فعضدت وزيدت الألف بعد الواو تنبيهاً على أنهم أحد قسمي **«الملأ»** فظهورهم هو بالنسبة إلى القسم الآخر في الوجود، إذ منهم التابع والمتبوع قد انفصلا في الوجود). **«عنوان الدليل»** ص: 37.

(4) في (ج) كتبوا.

(5) في (ب) مضموم.

(6) في (د) لا نعكس.

(7) أبو ذؤيب الهذلي، واسمه خويلد بن خالد بن محرث بن زبيد. وهو أحد المخضرمين ممن أدرك الإسلام فحسن إسلامه. اشترك في الغزو والفتوح. كان شاعراً فحلاً. له ديوان شعر استشهد في غزوة أفريقية ت 27 هـ. **«الأغاني»** 6/ 279 - 293 - **«بلوغ الأرب»** 3/ 140.

215 - وتَفْتَؤُا مع يَتَفَيَّؤُا وَالبَلؤُا وقُل تَظْمَؤُا مع أتوكَّؤُا يَبْدَؤُا انْتَشَرَا

216 - يدْرؤُا مع عُلَمَؤُا يَعْبَؤُا الضُّعَفَؤُا وقل بَلَؤُا مبينٌ بالغاً وَطَرَا

217 - فيكُمُ شركاؤُا أمْ لَهُم شُرَكَؤُا شورى وأَبْنَؤُا فيهِ الخلفُ قد خَطَرَا

218 - وفي يُنَبَؤُا الإنْسَنُ الخلافُ وَمَنْ يُنَشَّؤُا وفي مقنعٍ بالواوِ مُسْتَطَرَا

أتى الشاطبي رَحِمَهُ اللَّهُ في هذه الأربعة[1] أبيات بست عشرة كلمة مما يكتبن بالواو والألف، وفي اثنين منهن خلف وهما «**أنبأ**» و«**ينبأ**» وسنذكرهما في موضعهما إن شاء الله تعالى.

قال أبو عمرو في «المقنع»: (وكذلك رسموا في يوسف: ﴿تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ﴾[2] وفي النحل: ﴿يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَالُهُۥ﴾[3] وفي طه ﴿أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيْهَا﴾[4] و﴿لَا تَظْمَؤُاْ فِيهَا﴾[5] وفي النور: ﴿وَيَدْرَؤُاْ عَنْهَا﴾[6] وفي الفرقان: ﴿مَا يَعْبَؤُاْ بِكُمْ﴾/ (ج/ 78 أ)[7] و﴿يَبْدَؤُاْ الْخَلْقَ﴾ حيث وقع[8] وهو معنى (**يبدؤا انتشرا**)[9] وفي الزخرف: ﴿أَوَمَن يُنَشَّؤُاْ﴾ وفي القيامة: ﴿يُنَبَّؤُاْ الْإِنسَٰنُ﴾[10]. ثم قال ابن عيسى الأصبهاني: و﴿شُرَكَٰؤُاْ﴾ بالواو والألف حرفان في

---

(1) ساقطة من (ق).

(2) قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قَالُواْ تَاللَّهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ ٱلْهَٰلِكِينَ﴾ [يوسف: 85].

(3) قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْاْ إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيْءٍ يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ سُجَّدًا لِّلَّهِ وَهُمْ دَٰخِرُونَ﴾ [النحل: 48].

(4) قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ﴾ [طه: 18].

(5) قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُاْ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ﴾ [طه: 119].

(6) قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَيَدْرَؤُاْ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ﴾ [النور: 8].

(7) قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلْ مَا يَعْبَؤُاْ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامَۢا﴾ [الفرقان: 77].

(8) نحو قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّهُۥ يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ﴾ جزء من الآية 4 من سورة يونس.

(9) ما بين الهلالين من كلام الشارح وليس من كتاب «**المقنع**».

(10) قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يُنَبَّؤُاْ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذِۭ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾ [القيامة: 13].

الأنعام: ﴿فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُاْ﴾[1] وفي حم الشورى: ﴿شُرَكَٰٓؤُاْ شَرَعُواْ﴾[2] وفي الشعراء ﴿عُلَمَٰٓؤُاْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾[3] و﴿ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ﴾ حيث وقع[4] وفيه خلف. قال أبو عمرو: (قال محمد - يعني الأصبهاني - في ﴿ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ﴾ في مواضع الرفع فيه الواو حيث وقع، وفي الصافات: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْبَلَٰٓؤُاْ ٱلْمُبِينُ﴾[5]، وفي الدخان: ﴿مَا فِيهِ بَلَٰٓؤُاْ مُّبِينٌ﴾[6] وفي المائدة: ﴿أَبْنَٰٓؤُاْ﴾[7].

قال أبو عمرو: (ورسمت الألف بعد الواو في هذه المواضع لأحد معنيين:

- إما تقوية للهمزة لخفائها، وهو قول الكسائي.

- وإما على تشبيه الواو التي هي صورة للهمزة في ذلك بواو الجمع من حيث وقعن طرفًا، فألحقت الألف بعدها، كما ألحقت بعد تلك، وهو قول أبي عمرو بن العلاء.

---

(1) قوله عز وجل: ﴿وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُاْ﴾ جزء من الآية 94 من سورة الأنعام.

(2) قوله عز وجل: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَٰٓؤُاْ شَرَعُواْ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنۢ بِهِ ٱللَّهُ﴾ جزء من الآية 21 من سورة الشورى.

(3) جزء من الآية 197 من سورة الشعراء.

(4) نحو قوله عز وجل: ﴿وَإِذْ يَتَحَآجُّونَ فِى ٱلنَّارِ فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا﴾ جزء من الآية 47 من سورة غافر.

قال ابن البناء: (وكذلك ﴿ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ﴾ حرفان في إبراهيم وفي المؤمنين يتحاجون في موضع ظهور ضعفهم على تفاصيله فهم ضعفاء في القول في احتجاجاتهم في الدنيا والآخرة، ضعفاء القوة لا ناصر لهم ولا راحم، ضعفاء العمل. إنهم تبع لغيرهم قد بلغوا غاية الضعف في الوجود). «**عنوان الدليل**» 42.

(5) سورة الصافات، الآية: 106.

(6) قوله عز وجل: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُم مِّنَ ٱلْءَايَٰتِ مَا فِيهِ بَلَٰٓؤُاْ مُّبِينٌ﴾ [الدخان: 33]. قال ابن البناء: (وكذلك **البلؤا**: حرفان في والصافات وفي الدخان عضدت الهمزة لعظم البلاء وارتقائه إلى أعظم رتبة. وأما في الشر بذبح الأنبياء وهم أقرب الأحياء. وأما في الخير بالنجاة منه، وظهور الآيات البينات. وكله قد وقع في الوجود، وهما أصلان جامعان كما هو مذكور في السورتين). «**عنوان الدليل**» 42.

(7) في قوله عز وجل: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ﴾ جزء من الآية 18 من سورة المائدة.

والقولان جيدان)[1]/ (ب/ 197). هذا نص «المقنع». قال أبو بكر بن أشته في كتاب «علم المصاحف» له: في الإمام مصحف عثمان بن عفان. ذكر جميع ما تضمنته الأربعة أبيات وقال: إن جميع ذلك مكتوب بالواو والألف إلا ﴿أَنۢبَٰٓؤُاْ﴾ في المائدة[2] و﴿يُنَبَّؤُاْ ٱلْإِنسَٰنُ﴾ في القيامة، فإنهما كتبا بالألف.

ثم قال: وأما ﴿شُرَكَٰٓؤُاْ﴾ في الأنعام و﴿شُرَكَٰٓؤُاْ﴾ في الشورى، فإنهما كتبا بواو بعد الكاف صورة للهمزة المضمومة وألف بعدها تقوية للهمزة لخفائها دون ألف قبلها اجتزاء بفتحة الكاف منها/ (أ/ 98)، إذ الفتحة تنوب عنها. وبالله التوفيق.

219 - وَبَعْدَ رَا بُرَآؤُا الواوُ مع ألفٍ ولُؤْلُؤًا قد مَضَى في لِلْبابِ مُعْتَصَرَا

قال أبو عمرو في «المقنع»: (واتفقت المصاحف على رسم واو وألف {بعد الراء}، [3]في الممتحنة في قوله تعالى: ﴿إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمْ﴾[4] [5]. وقال أبو بكر بن أشته: اتفقت كتّاب مصاحف الأمصار كلها على أن كتبوا في الممتحنة ﴿بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمْ﴾ بواو وألف بعدها. وليس بين الراء والواو ألف. وقال الطلمنكي: وكتب ذلك كله ليدل على وزن فعلاء[6].

فإن قال قائل: لم حذفت صورة الهمزة والألف الموحدة في [اللفظ][7] بعدها التي

---

(1) ص: 64 - 65 بتصرف.

(2) قال المهدوي (﴿أَنۢبَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ﴾ قال نصير هو في بعض المصاحف بالواو والألف، وفي بعضها بغير واو). **«هجاء مصاحف الأمصار»** 93.

(3) في **«المقنع»** بعدها.

(4) قوله ﷻ: ﴿إِذْ قَالُواْ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ جزء من الآية 4 من سورة الممتحنة.

(5) ص: 65. **«هجاء مصاحف الأمصار»** 92 - **«البديع»** 291.

(6) في (ب) إضافة دون غيرها.

(7) ساقطة من (أ) وفي (ق) (الألف) مكان (فعلاء).

بعد اللام في بناء فعلاء قبل الواو والثانية، وأثبتوا الواو الثانية[1] وأثبتوا الألف بعدها؟

فالجواب عن ذلك أن يقول: أما حذف صورة الهمزة بلا استغناء الهمزة عن الصورة من حيث كانت حرفاً قائماً بنفسه كسائر الحروف/ (د/ 340 ب). وأما حذف الألف بعدها فلزيادتها في الاسم، إذ ليست/ (ق/ 169) بفاء منه ولا بعين ولا بلام، وأنها لما صورت حذفت اقتصاراً.

قوله (**ولؤلؤا قد مضى في للباب معتصرا**)، أي: قد مضى ذكره في بابه قبل هذا الباب مستوفى معللاً ملاذاً به. و(**المعتصر**) الملاذ/ (ب/ 198). يقال: اعتصرت به، أي: لذت به. قال الشاعر[2]:

أَنْـتُـمْ عِـزِّي وَذُخْـرِي فِـي الـدُّنْـيَـا وَبِـكُـمْ مَـا دُمْـتُ حَـيّـاً أَعْـتَـصِـرُ

أي ألوذ، والملاذ الملجأ. يقال: لاذ الحشيش بالشجرة[3] في مهب الريح، أي: اعتصم بها مما يصيبه من مكروه الرياح. وبالله التوفيق.

220 - ومعْ ضميرِ جميعِ أولياءُ بلا واوٍ ولا ياءَ في مَخْفُوضِهِ كَثُرَا

221 - وَقِيلَ إنْ أولياؤُهُ وفي أَلِفِ الْ بِناءِ في الكلِّ حذفٌ ثابتٌ جُدُرَا

قال أبو عمرو في «المقنع» في «باب ما حذفت منه الواو اكتفاء بالضمة منها أو لمعنى غيره»: (وكل همزة أتت بعد ألف، واتصل بها ضمير، فإن كانت مكسورة صورت ياء، وإن كانت مضمومة صورت واواً، لأنها إذا سهلت جعلت بين الهمزة وبين ذلك الحرف.

(1) في (ب) ولم.

(2) لم أقف على صاحب البيت.

(3) في (أ) في الشجرة.

فالمكسورة نحو قوله: و﴿مِنْ ءَابَآئِهِمْ﴾(1) و﴿مِن نِّسَآئِهِمْ﴾(2) و﴿إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم﴾(3) و﴿بِـَٔابَآئِنَآ﴾(4) و﴿عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَآ﴾(5) وشبهه.

والمضمومة نحو قوله: ﴿جَزَآؤُهُمْ﴾(6) و﴿ءَابَآؤُكُم﴾(7) و﴿وَأَبْنَآؤُكُمْ﴾(8) و﴿فَجَزَآؤُهُۥ﴾(9) و﴿أَوْلِيَآؤُهُۥٓ﴾(10) ﴿وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ﴾(11) وشبهه)(12).

فإن كانت الهمزة مفتوحة أو وقع بعد المكسورة ياء وبعد المضمومة واواً لم تصور خطا(13) لئلا يجمع (بين صورتين)(14)، وذلك نحو قوله: ﴿أَبْنَآءَنَا﴾ و﴿أَبْنَآءَكُمْ﴾ و﴿وَنِسَآءَنَا﴾ و﴿نِسَآءَكُمْ﴾ و﴿أَوْلِيَآءُهُۥٓ﴾ و﴿أَوْلِيَآءَهُۥٓ﴾ و﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ و﴿مِن وَرَآءِ حِجَابٍ﴾ و﴿شُرَكَآءِىَ﴾

---

(1) نحو قوله عز وجل: ﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ﴾ [الرعد: 23].

(2) نحو قوله عز وجل: ﴿لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة: 226].

(3) في قوله عز وجل: ﴿إِلَّآ أَن تَفْعَلُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفًا﴾ جزء من الآية 6 من سورة الأحزاب.

(4) نحو قوله عز وجل: ﴿فَأْتُوا۟ بِـَٔابَآئِنَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [الدخان: 36].

(5) في قوله عز وجل: ﴿وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَآ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ﴾ [الحاقة: 17]

(6) نحو قوله عز وجل: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ [آل عمران: 87].

(7) نحو قوله عز وجل: ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ جزء من الآية 22 من سورة النساء.

(8) نحو قوله عز وجل: ﴿ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا﴾ جزء من الآية 11 من سورة النساء.

(9) في قوله عز وجل: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النساء: 93].

(10) في قوله عز وجل: ﴿وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَمَا كَانُوٓا۟ أَوْلِيَآءَهُۥٓ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الأنفال: 34].

(11) في قوله عز وجل: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ﴾ جزء من الآية 18 من سورة المائدة.

(12) ما بين الهلالين ساقط من (ب).

(13) ساقطة من (ب).

(14) في (ج) و(د) و(ق) صورتان وهو تصحيف.

و﴿جَآءُوكُمْ﴾ و﴿يُرَآءُونَ﴾ وشبهه.

وفي كتاب «هجاء السنة» وفي عامة مصاحف أهل المدينة[1] في الأنفال ﴿إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ﴾[2]

وفي يوسف: ﴿جَزَٰٓؤُهُۥٓ﴾ في الثلاث[3] كل بغير واو. وفيها وفي مصاحف أهل العراق في البقرة: ﴿أَوْلِيَآؤُهُمُ﴾[4] وفي الأنعام: ﴿وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم﴾[5] و﴿إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ﴾[6] وفي الأحزاب: ﴿إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم﴾[7]. وفي فصلت: ﴿نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ﴾[8] بغير واو ولا ياء ولا ألف. فحدثنا ابن غلبون قال حدثنا عبد الواحد بن محمد[9] قال

---

(1) في «**المقنع**» مصاحفنا القديمة.

(2) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَمَا كَانُوٓا۟ أَوْلِيَآءَهُۥٓ ۚ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الأنفال: 34].

(3) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿قَالُوا۟ فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ إِن كُنتُمْ كَٰذِبِينَ ﴿٧٤﴾ قَالُوا۟ جَزَٰٓؤُهُۥ مَن وُجِدَ فِى رَحْلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧٥﴾﴾ [يوسف: 74-75].

(4) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ﴾ جزء من الآية 257 من سورة البقرة.

(5) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ رَبَّنَا ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِىٓ أَجَّلْتَ لَنَا﴾ جزء من الآية 128 من سورة الأنعام

(6) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَٰدِلُوكُمْ ۖ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾ جزء من الآية 121 من سورة الأنعام.

(7) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ٱلنَّبِىُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ ۗ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ إِلَّآ أَن تَفْعَلُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفًا﴾ جزء من الآية 6 من سورة الأحزاب.

(8) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۖ﴾ جزء من الآية 31 من سورة فصلت.
قوله: وفي فصلت ﴿نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ﴾ زيادة من الناسخ. وليست من «**المقنع**».

(9) عبد الواحد بن محمد البلخي، شيخ. روى الحروف عن عبد الرحمٰن بن محمد بن عبد الله روى عنه طاهر بن غلبون.
«**ميزان الاعتدال**» 2/ 676 - «**غاية النهاية**» 1/ 477.

حدثنا عثمان بن جعفر(1) قال حدثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم(2) عن عمه يعقوب(3) عن نافع ﴿قَالُواْ فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ﴾ ﴿فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥ﴾ كلهن فيه واو، يعني في الرسم.

وهذا الإسناد الصحيح الذي(4) يؤذن بإطلاق/ (ب/ 199) القياس ويرد صحة ما خرج عنه. والمراد بحذف صورة الهمزة في ذلك ونظائره تحقيقها لاستغنائها في تلك الحالة عن الصورة(5).

فهذا معنى قوله: **(ومع ضمير جميع أولياء)**. وقوله: **(ولا ياء في مخفوضه كثرا)**. أشار بقوله: **(كثرا)** إلى قول أبي عمرو في أكثر مصاحف أهل العراق.

وقوله: **(وقيل إن أولياؤه البيت)** يريد ﴿إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ﴾ يعني أنه قيل فيه إنه كتب بغير واو.

وقال أبو بكر بن أشته في كتاب «علم المصاحف»/ (أ/ 99) في البقرة ﴿أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ﴾ وفي الأنعام: ﴿وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم﴾ وفي الأنفال: ﴿إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ﴾ وفي فصلت: ﴿نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ﴾ بالواو صورة للهمزة المضمومة، وكذلك ﴿إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ﴾ و﴿إِلَىٰٓ

---

(1) عثمان بن جعفر. روى عن محمد بن حمادة، وعنه عبد الملك بن عبد ربه الطائي.
«لسان الميزان» 4/ 132.

(2) عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف الزهري، أبو الفضل الزهري البغدادي. شيخ موثق قاضي أصبهان. روى الحروف عنه الحسن بن محمد وعثمان بن جعفر بن اللبان ومحمد بن أحمد المقدسي ت 260 هـ.
«تهذيب التهذيب» 1/ 533 - «غاية النهاية» 1/ 487.

(3) يعقوب بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف، أبو يوسف الزهري المدني ثم البغدادي، ثقة. روى الحروف عن نافع بن أبي نعيم وروى عنه أبو ظاهر بن أبي هاشم قال ابن عدي: ليس بالمعروف ت 208 هـ. .
«ميزان الاعتدال» 4/ 448 - «غاية النهاية» 2/ 336.

(4) الذي زيادة من الناسخ.

(5) ص: 44 - 45 المحكم 184.

﴿أَوْلِيَآئِكُم﴾ بالياء صورة للهمزة المكسورة. وعلة ذلك أن الإمام مصحف عثمان بن عفان (لم يكن فيه شكل ولا نقط ولا همز، فكأن الصحابة ﷺ يفرقون بين متشابهين بالحروف، فكتبوا ﴿أَوْلِيَآؤُهُم﴾ و﴿أَوْلِيَآؤُكُمْ﴾ و﴿أَوْلِيَآؤُهُۥٓ﴾ وما أشبهه بالواو، إذا كان في موضع رفع ليستدل بالواو على أن الهمزة مضمومة. وكتبوا ﴿إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ﴾ و﴿إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم﴾ وشبهه بالياء إذا كان في موضع خفض ليستدل على أن الهمزة مكسورة. فلو حذفت الواو من ﴿وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم﴾ و﴿نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ﴾. وحذفت الياء من ﴿إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ﴾ و﴿إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم﴾ وصورت هكذا ﴿أَوْلِيَآئِهِمْ﴾ ﴿أَوْلِيَآئِكُم﴾ ﴿أَوْلِيَآئِهِمْ﴾ ﴿أَوْلِيَآئِكُم﴾ لما علم من لا علم له بالنحو أيهن المرفوع، وأيهن المخفوض. فربما يقرأ المرفوع مخفوضاً والمخفوض مرفوعاً. / (ق/ 170) فإذا رأى الواو علم أنها مضمومة، فيقرؤها بالرفع، وإذا رأى الياء علم أنها مكسورة فيقرؤها بالخفض.

والدليل على صحة ما قلته أنهم فرقوا بين «**إليك**» و«**أولئك**» بالواو، وبين «**مائة**» و«**منه**» بالألف، وبين «**جاء**» و«**حتى**» بالألف/ (ب/ 200)[1]. وقد تقدم شرح ذلك في موضعه. قوله: (**وفي ألف البناء حذفت**) [يريد أن ألف البناء حذفت معه][2] ولم يكتب في جميع ذلك. وألف البناء هي الألف التي قبل الهمزة في مثل قوله: ﴿أَوْلِيَآؤُهُم﴾ و﴿نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ﴾ و﴿إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ﴾ و﴿إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم﴾ وما أشبه ذلك[3].

---

(1) (وعلة حذف هذه الحروف وغيرها من الحروف المرسومة خلاف ما يجري به رسم الكتاب من الهجاء في المصحف، الانتقال من وجه معروف مستفيض إلى وجه آخر مثله في الجواز والاستعمال، وإن كان المنتقل عنه أظهر معنى، وأكثر استعمالاً). «**المحكم**» 186.

(2) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(3) قال الداني: (فأما حذف الألف فلكونها متوسطة زائدة، إذ هي للبناء لا غير. وأما حذف صورة الهمزة فلكون الهمزة حرفًا قائمًا بنفسه، ولا يحتاج إلى صورة). «**المحكم**» 184.

باب رسم الألف واوا

222 - والواوُ في ألفاتٍ كالزَّكٰوةِ ومِشْـ كٰوةِ مَنٰوةِ النَّجٰوةِ واضحٌ صُوَرَا

223 - وفي الصَّلٰوةِ الحيٰوةِ وانجلَى ألفُ الْـ مُضافِ والحذفُ في خُلفِ العراقِ يُرَى

224 - في ألِفَاتِ المضافِ و العميمُ بها لَـدَى حيٰوةٍ زكٰوةٍ واوُ مَنْ خَبَرَا

/ (د341أ) قال أبو عمرو في «المقنع» في/ (ج/ 78ب) «باب ما رسمت الألف فيه واواً على لفظ التفخيم ومراد الأصل»: (ورسموا في كل المصاحف الألف واواً في أربعة أصول مطردة، وأربعة أحرف متفرقة. فالأربعة الأصول هي: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ و﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾ و﴿ٱلْحَيَوٰةِ﴾ و﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾ حيث وقعن.

والأربعة الأحرف هي قوله تعالى في الأنعام[1] والكهف[2]: ﴿بِٱلْغَدَوٰةِ﴾ وفي النور: ﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾[3] والمؤمن: ﴿ٱلنَّجَوٰةِ﴾[4] وفي النجم: ﴿وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ﴾[5] [6].

---

(1) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ﴾ جزء من الآية 52 من سورة الأنعام قرأ ابن عامر: «بالغُدْوَةِ» هنا وفي الكهف الآية 28 بالواو وضم الغين، والباقون بالألف وفتح العين. «التبصرة» 193 - «التيسير» 102 - «الحرز» 640.

(2) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ﴾ جزء من الآية 28 من سورة الكهف.

(3) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ جزء من الآية 35 من سورة النور.

(4) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَيَٰقَوْمِ مَا لِىٓ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدْعُونَنِىٓ إِلَى ٱلنَّارِ﴾ [غافر: 41].

(5) سورة النجم، الآية: 20.

(6) جمع ابن البناء هذه الأحرف التي تكتب بالواو فقال (بهداية مثل المشكوة وإقام الصلوة بالعشي الغدوة، =

حدثت عن قاسم بن عاصم[1] أنه قال حدثنا عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال: كتب كتاب المصاحف ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ و﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾ و﴿ٱلْحَيَوٰةِ﴾ و﴿ٱلرِّبَوٰا۟﴾ بالواو. وحدثنا[2] بشر بن عمر[3] عن هارون عن عاصم الجحدري قال: في الإمام ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ و﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾ و﴿بِٱلْغَدَوٰةِ﴾ و﴿ٱلرِّبَوٰا۟﴾ بالواو. وقال أبو عمرو: فأما قوله: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ﴾[4] و﴿فِى صَلَاتِهِمْ﴾[5] حيث وقع. و﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِى﴾ في الأنعام[6] و﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾ في سبحان[7] و﴿صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥ﴾ في النور[8]، وقوله تعالى: ﴿حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا﴾ حيث وقع[9] [10]، وفي ﴿حَيَاتِكُمُ﴾ في الأحقاف[11] و﴿لِحَيَاتِى﴾ في الفجر[12] فرسموا ذلك كله بغير واو. وربما رسمت[13] الألف[14] في بعض المصاحف وهو الأكثر، وربما لم ترسم

= وإيتاء الزكوة، واجتناب الربوا ومنواة تحصل للعبد ﴿ٱلنَّجَوٰةِ﴾ وطيب الحيوة.

ويقول عن هذه الأحرف الثمانية: هي جوامع قواعد الشريعة ومفاتيح أبواب العلم وضروب الفقه.

انظر تفصيل ذلك في «**عنوان الدليل**» ص: 76 إلى 81.

(1) في «**المقنع**» بن أصبغ.

(2) في «**المقنع**» (روى).

(3) بشر بن عمر تقدم.

(4) في قوله عز وجل: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً ۚ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ [الأنفال: 35].

(5) في قوله عز وجل: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ۝٢﴾ [المؤمنون: 1-2].

(6) في قوله عز وجل: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأنعام: 162].

(7) في قوله عز وجل: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾ جزء من الآية 110من سورة الإسراء.

(8) في قوله عز وجل: ﴿كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ جزء من الآية 41 من سورة النور.

(9) ما بين الهلالين ساقط من (ج).

(10) نحو قوله عز وجل: ﴿وَقَالُوٓا۟ إِنْ هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ﴾ [الأنعام: 29].

(11) في قوله عز وجل: ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا وَٱسْتَمْتَعْتُم بِهَا﴾ جزء من الآية 20 من سورة الأحقاف.

(12) في قوله عز وجل: ﴿يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى قَدَّمْتُ لِحَيَاتِى﴾ [الفجر: 24].

(13) ساقطة من (أ).

(14) (الألف) زيادة من الناسخ.

وهو الأقل. كذا وجدت ذلك في مصاحف أهل العراق، ووجدت في/ (ب/ 201) جميعها و﴿وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِۚ﴾[1] و﴿إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْۗ﴾ في التوبة[2] و﴿أَصَلَوٰتُكَ تَأۡمُرُكَ﴾ في هود[3] و﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ﴾ في المؤمنون[4] هذه الأربعة مواضع بالواو. وربما أثبتت الألف في بعضها، وربما حذفت. وكذا وجدت في عامتها الواو ثابتة في قوله تعالى: ﴿زَكَوٰةً﴾ في الكهف[5] ومريم[6] و﴿مِّن زَكَوٰةٍ﴾/ (أ/ 100) في الروم[7] و﴿حَيَوٰةٍ﴾ في البقرة[8] و﴿حَيَوٰةً طَيِّبَةًۖ﴾ في النحل[9] و﴿وَلَا حَيَوٰةً﴾ في الفرقان[10] [11]. هذا نص «المقنع».

---

(1) في قوله عز وجل: ﴿وَمِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ مَن يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِۚ﴾ جزء من الآية 99 من سورة التوبة.

(2) قوله عز وجل: ﴿خُذۡ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمۡ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيۡهِمۡۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمۡۗ﴾ جزء من الآية 103 من سورة التوبة.

قرأ حفص وحمزة والكسائي في التوبة 103 - وفي هود الآية 87 بالتوحيد ونصب التاء في التوبة، والباقون فيهما بالجمع وكسر التاء في التوبة. ولا خلاف في رفع التاء في هود.

«التبصرة» 216 - **«التيسير»** 119 - **«الحرز»** البيت 733 - 734.

(3) في قوله عز وجل: ﴿قَالُواْ يَٰشُعَيۡبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأۡمُرُكَ أَن نَّتۡرُكَ مَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَآ﴾ جزء من الآية 87 من سورة الفرقان.

(4) سورة المؤمنون، الآية: 2.

(5) في قوله عز وجل: ﴿فَأَرَدۡنَآ أَن يُبۡدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيۡرٗا مِّنۡهُ زَكَوٰةٗ وَأَقۡرَبَ رُحۡمٗا﴾ [الكهف: 81].

(6) في قوله عز وجل: ﴿وَحَنَانٗا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةٗۖ وَكَانَ تَقِيّٗا﴾ [مريم: 13].

(7) في قوله عز وجل: ﴿وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن زَكَوٰةٖ تُرِيدُونَ وَجۡهَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُضۡعِفُونَ﴾ جزء من الآية 39 من سورة الروم.

(8) في قوله عز وجل: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمۡ أَحۡرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٖ﴾ جزء من الآية 96 من سورة البقرة.

(9) في قوله عز وجل: ﴿مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗۖ﴾ جزء من الآية 97 من سورة النحل.

(10) في قوله عز وجل: ﴿وَلَا يَمۡلِكُونَ مَوۡتٗا وَلَا حَيَوٰةٗ وَلَا نُشُورٗا﴾ جزء من الآية 3 من سورة الفرقان.

(11) **«المقنع»** ص: 61.

وقال مكي: في «المشكل»[1] في سورة البقرة عند قوله تعالى: ﴿وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ (وكان أصلها **صَلَوَة** على وزن فعلة دل على ذلك قولهم صلوات)[2]. وقال الطلمنكي: كان أصل ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ و﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾ و﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾ و﴿ٱلنَّجَوٰةِ﴾ و﴿وَمَنَوٰةَ﴾ «**صَلوَة**» و«**زكوَة**» و«**مشكوَة**» و«**نَجوَة**» و«**مَنوَة**» على وزن فعلة ومفعلة. فلما تحركت الواو في جميعهن بالفتح انقلبت ألفًا لانفتاحها وانفتاح ما قبلها طلباً للتخفيف. فإذا جُمعت جمع سلامة رجعت إلى الأصل فتقول **صلَوَات وزَكَوَات وحَيَوَات ومِشْكَوَات ونَجَوَات ومَنَوَات**. وقد اتفق كتّاب المصاحف على رسمهن بالواو والألف[3] ليستدل بالواو على أنها (هي الأصل، وبالألف على أنها)[4] المنقلبة[5] عن الواو في اللفظ./ (ق/ 171).

قال **الشارح** عفا الله عنه: ولم تزل العرب تفعل هذا طلباً للتخفيف. ألا ترى أنه قال كان أصله **قَوَلَ**، فلما وقعت الواو بين فتحتين، وهي مفتوحة أسكنت فانقلبت ألفاً لانفتاح ما قبلها. وكل ساكن ينقلب بحركة ما قبله.

فصل: والدليل على أن أصل **الصلوة صَلَوَة** قول[6] الفقهاء إنها مأخوذة من الصَلَوَيْنِ، وهما عرقان في الظهر ينحنيان عند الركوع[7].

---

(1) هو كتاب «**مشكل إعراب القرآن**» وقد طبع بتحقيق ياسين محمد السواس عن مجمع اللغة العربية بدمشق، وطبع بتحقيق الدكتور حاتم صالح. وعلى هذا الأخير اعتمدت.

(2) «**مشكل إعراب القرآن**» 1/ 76.

(3) في (د) بالألف.

(4) ما بين الهلالين ساقط من (ب).

(5) في (ج) و(د) و(ق) هي المنقلبة.

(6) في (ج) و(د) و(ق) قال.

(7) قال ابن مقسم: (إنما كتبوا الصلوة بالواو ردًا إلى الأصل، لأنها مأخوذة من الصلوين وهما الجانبان من أصل ذنب الدابة. فإذا جاء الفرس ورأسه بهذا الموضع من الفرس السابق سمي مصليًا. وسمي الإنسان لاتباعه ما نصب له من القبلة والأئمة مصليًا. وسمي فعله الصلاة لذلك فردت في الخط إلى أصلها ليعلموا به =

وقال أهل اللغة: المصلي من الخيل هو الثاني للسابق[1] بشرط أن يكون رأسه عند صلوين السابق. فإذا جاء كذلك/ (ب/202) سمي مصلياً[2] وقوله: **(وانجلى ألف المضاف)** أي: انكشف وظهر أن ألف المضاف رسم بالألف.

وقوله (**والحذف في خلف العراق)** يريد به قول أبي عمرو: (وربما رسمت الألف في بعض المصاحف، وربما لم ترسم. كذا وجدت في مصاحف أهل العراق)[3].

[وقوله (**والعميم بها. . البيت)** يريد أن العميم وهو المشهور في مصاحف أهل العراق][4] وهو إثبات الواو[5] في حيوة وزكوة إذا كان منكراً.

225 - وفي ألِفْ صَلواتٍ خُلْفُ بعضهِمُ   والواوُ تثبتُ فيها مُجْمَعاً سِيَرَا

يريد بهذا البيت ما تقدم من قول أبي عمرو: (ووجدت في جميعها ﴿وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِۚ﴾ و﴿إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْۗ﴾ و﴿أَصَلَوٰتُكَ تَأۡمُرُكَ﴾ و﴿عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمۡ يُحَافِظُونَ﴾ هذه الأربعة بالواو)[6]. وهذا معنى قوله :(**والواو تثبت فيها مجمعاً سيرا)**، أي: انعقد الإجماع على كتبهن.

وقوله **(وفي ألف صلوات خلف بعضهم)** يريد أن الألف أثبتت بعد الواو في

= علمها. . ويدلوا على معرفته مع معرفتها، وليدلوا أيضاً على أنهم أرادوا أن لا تتبع الصور كل الاتباع، وعلى جواز التصرف في إقامة ما يتوجه فيها من كلام العرب) **«الوسيلة»** 635 - 636 - **«هجاء مصاحف الأمصار»** 90.

(1) في (أ) السابق وفي (ب) من السابق.

(2) **«اللسان»** مادة صلا.

(3) **«المقنع»** ص: 61.

(4) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) و(ج).

(5) في (د) الألف.

(6) **«المقنع»** ص: 60 - 61.

بعض المصاحف، وحذفت في بعضها.

وقال ابن أشته في كتاب «علم المصاحف» في الإمام يعني مصحف عثمان بن عفان ﷺ: ﴿صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥ﴾ و(﴿بِصَلَاتِكَ﴾ ﴿عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ﴾ كلها بالألف بعد اللام وفي الإمام ﴿إِنَّ صَلَوٰتَكَ﴾)[1] و﴿أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ﴾ و﴿عَلَىٰ صَلَوٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ بغير ألف بعد الواو. وهذا/ (د/ 341ب) هو الصحيح.

قوله (**وفي ألف**) بالإسكان ضرورة لإقامة الوزن كما قال الشاعر[2]:

فاليومَ أشربْ[3] غيرَ مُستحقب[4] إثـــمـــاً مـــن الله ولا واغِـــلِ[5]

يريد اليوم أشرب فسكن ضرورة. وقال[6] بعض الناس: إنما سكن بنية الوقف. وليس بشيء لأن الوقف لا يجوز على المضاف، لأن المضاف مع ما أضيف إليه كالشيء الواحد. وبالله التوفيق.

---

(1) ما بين الهلالين ساقط من (ب).

(2) الشاعر هو امرؤ القيس.

(3) في الديوان (أسقى).

(4) في الديوان (مستحق).

(5) «**ديوان امرىء القيس**» تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ص: 122 - 258.
غير مستحقب: غير مكتسبه ولا متحمله. وأصله من حمل الشيء في الحقيقة فضربه مثلاً. والواغل: الذي يدخل على القوم في طعامهم وشرابهم من غير أن يدعوه. يقول هذا حين قتل أبوه ونذر ألا يشرب الخمر حتى يثأر به. فلما أدرك ثأره حلت له بزعمه فلا يأثم بشربها إذ وفى بنذره فيها. - «**ديوان امرىء القيس**» ص: 122 - 258.

(6) في (ب) و(د) و(ق) وقد قال.

باب رسم بنات الياء والواو

226 - والياءُ في ألفٍ عن ياءٍ انقلبتْ مَعَ الضميرِ ومنْ دونِ الضميرِ تُرَى

/ (ب203) أراد الشاطبي رحمه الله (بهذا البيت)[1] أن جميع ما في آخره ألف منقلبة عن ياء فإنه يرسم بالياء دلالة على الأصل، وسواء اتصل به ضمير أو لم يتصل.

(قال أبو عمرو في «المقنع» في «باب ما رسم بالألف من ذوات الياء على اللفظ»: (اعلم أن المصاحف اتفقت على رسم ما كان من ذوات الياء)[2] من الأسماء والأفعال [بالياء][3] على مراد الإمالة، وتغليب الأصل. وسواء اتصل ذلك بضمير أو لم يتصل)[4]، أو لقي ساكناً أو متحركاً، وذلك نحو ﴿ٱلْمَوْتَىٰ﴾[5] و﴿وَٱلسَّلْوَىٰ﴾[6] [و﴿ٱلْمَرْضَىٰ﴾[7] و﴿ٱلْأَسْرَىٰٓ﴾[8] و﴿شَتَّىٰ﴾[9] ....

---

(1) ساقطة من (ج) و(د) و(ق).

(2) ما بين الهلالين ساقط من (ج) و(د).

(3) ساقط من (أ).

(4) من قوله: (قال أبو عمرو) إلى (لم يتصل) ساقط من (ق).

(5) نحو قوله عز وجل: ﴿فَقُلْنَا ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ۚ كَذَٰلِكَ يُحْىِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [البقرة: 73].

(6) نحو قوله عز وجل: ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ﴾ جزء من الآية 57 من سورة البقرة.

(7) في قوله عز وجل: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا۟ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ جزء من الآية 91 من سورة التوبة.

(8) في قوله عز وجل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّمَن فِىٓ أَيْدِيكُم مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِى قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا﴾ جزء من الآية 70 من سورة الأنفال.

(9) نحو قوله عز وجل: ﴿تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ﴾ جزء من الآية 14 من سورة الحشر.

و﴿صَرْعَىٰ﴾(1) و﴿طُوبَىٰ﴾(2) و﴿ٱلْحُسْنَىٰ﴾(3) و﴿لِلْيُسْرَىٰ﴾](4) (5) و﴿لِلْعُسْرَىٰ﴾(6)
و﴿ٱلْبُشْرَىٰ﴾(7))(8) و[﴿عِيسَى﴾](9) / (أ/ 106)(10) و﴿إِحْدَى﴾(11) و﴿إِحْدَىٰهُمَا﴾(12)
و﴿إِحْدَىٰهُنَّ﴾(13) و﴿بُشْرَىٰكُمُ﴾(14) و﴿فِيٓ أُخْرَىٰكُمْ﴾(15) و﴿مَجْرِىٰهَا﴾(16) و﴿وَمُرْسَىٰهَآ﴾(17)

---

(1) في قوله عز وجل : ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾ [الحاقة: 7].

(2) في قوله عز وجل : ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ﴾ [الرعد: 29].

(3) نحو قوله عز وجل : ﴿فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ جزء من الآية 95 من سورة النساء.

(4) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(5) نحو قوله عز وجل : ﴿وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ﴾ [الأعلى: 8].

(6) في قوله عز وجل : ﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ﴾ [الليل: 10].

(7) نحو قوله عز وجل : ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ﴾ جزء من الآية 64 من سورة يونس.

(8) نحو قوله عز وجل : ﴿وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ [البقرة: 51].

(9) ساقطة من (أ).

(10) نحو قوله عز وجل : ﴿وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ﴾ جزء من الآية 87 من سورة البقرة.

(11) نحو قوله عز وجل : ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ﴾ جزء من الآية 7 من سورة الأنفال.

(12) نحو قوله عز وجل : ﴿فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ﴾ جزء من الآية 282 من سورة البقرة.

(13) نحو قوله تعالى : ﴿وَإِنْ أَرَدتُّمُ ٱسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا۟ مِنْهُ شَيْـًٔا﴾ جزء من الآية 20 من سورة النساء.

(14) في قوله عز وجل : ﴿يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم بُشْرَىٰكُمُ ٱلْيَوْمَ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا﴾ جزء من الآية 12 من سورة الحديد.

(15) في قوله عز وجل : ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا﴾ جزء من الآية 153 من سورة آل عمران.

(16) في قوله عز وجل : ﴿وَقَالَ ٱرْكَبُوا۟ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرِىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [هود: 41].

(17) في قوله عز وجل : ﴿وَقَالَ ٱرْكَبُوا۟ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرِىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [هود: 41].

و﴿ٱلْهُدَىٰ﴾[1] و﴿ٱلْهَوَىٰٓ﴾[2] و﴿ٱلْعَمَىٰ﴾[3] و﴿أَزْكَىٰ﴾[4] و﴿أَرْبَىٰ﴾[5] و﴿هُدًى﴾[6]
و﴿فَتًى﴾[7] [8] [9]. و﴿مُصَلًّى﴾[10] و﴿مُّصَفًّى﴾[11] و﴿مُّسَمًّى﴾[12] و﴿قُرًى﴾[13]
و﴿عَمًى﴾[14] و﴿أَتَىٰٓ﴾[15] و﴿وَسَعَىٰ﴾[16] و﴿رَمَىٰ﴾[17] ....

---

(1) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ : ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ فَٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْعَمَىٰ عَلَى ٱلْهُدَىٰ﴾ جزء من الآية 17 من سورة فصلت.
(2) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ : ﴿فَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُوا۟ۚ﴾ جزء من الآية 135 من سورة النساء.
(3) في قوله عَزَّوَجَلَّ : ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ فَٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْعَمَىٰ عَلَى ٱلْهُدَىٰ﴾ جزء من الآية 17 من سورة فصلت.
(4) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ : ﴿ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِۗ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُۚ﴾ جزء من الآية 32 من سورة البقرة.
(5) في قوله عَزَّوَجَلَّ : ﴿تَتَّخِذُونَ أَيْمَٰنَكُمْ دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِىَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍۚ﴾ جزء من الآية 92 من سورة النحل.
(6) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ : ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَۛ فِيهِۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: 2].
(7) في (أ) زيادة سوى.
(8) في قوله عَزَّوَجَلَّ : ﴿قَالُوا۟ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ﴾ [الأنبياء: 60].
(9) في «**المقنع**» إضافة مولى.
(10) في قوله عَزَّوَجَلَّ : ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّىۖ﴾ جزء من الآية 125 من سورة البقرة.
(11) في قوله عَزَّوَجَلَّ : ﴿وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّىۖ﴾ جزء من الآية 15 من سورة محمد.
(12) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُۚ﴾ جزء من الآية من سورة 282 البقرة.
(13) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ : ﴿لَا يُقَٰتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِى قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَآءِ جُدُرٍۭۚ﴾ جزء من الآية 14 من سورة الحشر.
(14) في قوله عَزَّوَجَلَّ : ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًىۚ﴾ جزء من الآية 44 من سورة فصلت.
(15) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ : ﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [النحل: 1].
(16) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ : ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَآۚ﴾ جزء من الآية 114 من سورة البقرة.
(17) في قوله عَزَّوَجَلَّ : ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْۚ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰۚ﴾ جزء من الآية 17 من سورة الأنفال.

و﴿يُتْلَىٰ﴾[1] و﴿تُدْعَىٰ﴾[2] و﴿لَا يَخْفَىٰ﴾[3] ﴿وَلَا تَعْرَىٰ﴾[4] و﴿وَءَاتَىٰكُم﴾[5] و﴿أَرَىٰكُمْ﴾[6] و﴿ءَاتَىٰهَا﴾[7] و﴿لَا يَصْلَىٰهَا﴾[8] وشبه ذلك)[9].

227 - سِوَى عَصَانِي تولاَّهُ طَغا ومَعاً أقْصَا وَالاَقْصَا وسِيما الفتحِ مُشْتَهِرَا

استثنى[10] من ذوات الياء هذه السبعة المذكورة في هذا البيت. وقد انعقد / (ق/172) الإجماع على كتبهن بالألف. فأولها في إبراهيم: ﴿وَمَنْ عَصَانِي﴾[11] وفي سبحان ﴿إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾[12] وفي الحج: ﴿أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ﴾[13] وفي القصص[14] ويسٓ[15] ﴿مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ﴾ وفي الفتح: ﴿سِيمَاهُمْ﴾[16] وفي الحاقة: ﴿لَمَّا طَغَا﴾[17] [ورسم ذلك

---

(1) نحو قوله ﷻ: ﴿قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ﴾ جزء من الآية 127 من سورة النساء.

(2) في قوله ﷻ: ﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا﴾ جزء من الآية 28 من سورة الجاثية.

(3) نحو قوله ﷻ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ [آل عمران: 5].

(4) في قوله ﷻ: ﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ﴾ [طه: 118].

(5) نحو قوله ﷻ: ﴿وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ جزء من الآية 20 من سورة المائدة.

(6) نحو قوله ﷻ: ﴿وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ﴾ جزء من الآية 29 من سورة هود.

(7) في قوله ﷻ: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ جزء من الآية 7 من سورة الطلاق.

(8) نحو قوله ﷻ: ﴿لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى﴾ [الليل: 15].

(9) ص: 68 - 69.

(10) ساقطة من (ب).

(11) في قوله ﷻ: ﴿وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ جزء من الآية 36 من سورة إبراهيم.

(12) في قوله ﷻ: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾ جزء من الآية 1 من سورة الإسراء.

(13) في قوله ﷻ: ﴿كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ﴾ [الحج: 4].

(14) في قوله ﷻ: ﴿وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ﴾ جزء من الآية 20 من سورة القصص.

(15) في قوله ﷻ: ﴿وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ﴾ جزء من الآية 20 من سورة من سورة يسٓ.

(16) في قوله ﷻ: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ﴾ جزء من الآية 29 من سورة الفتح.

(17) في قوله ﷻ: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَٰكُمْ فِي ٱلْجَارِيَةِ﴾ [الحاقة: 11].

كذلك على مراد التفخيم)[1].

وقال أبو داود في كتاب «التبيين»: (وأما السبعة الأحرف المذكورة التي رسمت بالألف من ذوات الياء. فأولها في إبراهيم: ﴿وَمَنْ عَصَانِي﴾ وفي سبحان: ﴿إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾ وفي الحج: ﴿أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ﴾ وفي القصص ويسٓ: ﴿مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ﴾ وفي الفتح: ﴿سِيمَاهُمْ﴾/ (ب/ 204) وفي الحاقة: ﴿لَمَّا طَغَا﴾][2]. ورسم ذلك كذلك والله أعلم على مراد اللفظ والتفخيم)[3]، وليروا بذلك جواز الوجهين، إذ جرت بذلك عادتهم في جميع ما رسموه. وبالله التوفيق.

228 - وغيرَ ما بعدَ ياءٍ خوفَ جَمْعِهِمَا لكنَّ يَحْيَى وسُقْيَاها بِها حُبِرَا

أشار في بهذا البيت إلى أن كتاب المصاحف قد رسموا الألف عوضاً من ياء في كلمات لو رسموها بالياء لاجتمع في الكلمة ياءان. وذلك أصل مطرد وهو ما وقع/ (ج79أ) قبل الياء المتطرفة فيه ياء أخرى، [وذلك][4] نحو ﴿الدُّنْيَا﴾[5] و﴿الْعُلْيَا﴾[6] و﴿الرُّءْيَا﴾[7] و﴿وَرِءْيًا﴾[8] و﴿رُءْيَايَ﴾[9] و﴿الْحَوَايَا﴾[10]..................

(1) «المقنع» ص: 70 - «المحكم» 161.

(2) ما بين المعقوفين ساقط من (ا).

(3) «التنزيل» الورقة 7 ظ.

(4) ساقطة من (أ).

(5) نحو قوله عز وجل: ﴿فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ جزء من الآية 85 من سورة البقرة.

(6) في قوله عز وجل: ﴿وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾ جزء من الآية 40 من سورة التوبة.

(7) نحو قوله عز وجل: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ﴾ جزء من الآية 60 من سورة الإسراء.

(8) في قوله عز وجل: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِءْيًا﴾ [مريم: 74].

(9) في قوله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءْيَايَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾ جزء من الآية 43 من سورة يوسف.

(10) في قوله عز وجل: ﴿حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ﴾ جزء من الآية 146 من سورة الأنعام.

و﴿فَأَحْيَا﴾[1] و﴿أَحْيَاكُمْ﴾[2] و﴿أَحْيَاهَا﴾[3] و﴿مَّحْيَاهُمْ﴾[4] و﴿نَمُوتُ﴾[5] و﴿وَنَحْيَا﴾[6] و﴿أَمَاتَ﴾[7] و﴿أَحْيَا﴾[8] و﴿وَمَحْيَاىَ﴾[9]. وكذلك ﴿هُدَاىَ﴾[10] و﴿مَثْوَاىَ﴾[11] و﴿يَـٰبُشْرَىٰ﴾[12]، وما كان مثله حيث وقع كراهية الجمع بين ياءين في الصورة[13].

وقوله (**لكن يحيى وسقياها**. .البيت) يريد أن يحيى إذا كان اسماً نحو قوله: ﴿وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ﴾[14] و﴿يَـٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَـٰبَ﴾[15] و﴿بِغُلَـٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ﴾[16] وشبهه من لفظه، فإن ذلك مرسوم بياءين[17]. . . . .

---

(1) نحو قوله عز وجل: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ جزء من الآية 164 من سورة البقرة.

(2) نحو قوله عز وجل: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ۗ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَكَفُورٌ﴾ [الحج: 66].

(3) نحو قوله عز وجل: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ۚ﴾ جزء من الآية 32 من سورة المائدة.

(4) في قوله عز وجل: ﴿سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ جزء من الآية 21 من سورة الجاثية.

(5) نحو قوله عز وجل: ﴿إِنْ هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ﴾ [المؤمنون: 37].

(6) نحو قوله عز وجل: ﴿وَقَالُوا۟ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ ۚ﴾ جزء من الآية 24 من سورة الجاثية.

(7) في قوله عز وجل: ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾ [النجم: 44].

(8) في قوله عز وجل: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ۚ﴾ جزء من الآية 32 من سورة المائدة.

(9) في قوله عز وجل: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ [الأنعام: 162].

(10) نحو قوله عز وجل: ﴿قُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ مِنْهَا جَمِيعًا ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: 38].

(11) في قوله عز وجل: ﴿إِنَّهُۥ رَبِّىٓ أَحْسَنَ مَثْوَاىَ ۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّـٰلِمُونَ﴾ جزء من الآية 23 من سورة يوسف.

(12) في قوله عز وجل: ﴿قَالَ يَـٰبُشْرَىٰ هَـٰذَا غُلَـٰمٌ ۚ﴾ جزء من الآية 19 من سورة يوسف.

(13) «**هجاء مصاحف الأمصار**» 87 - «**المقنع**» 69.

(14) في قوله عز وجل: ﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ﴾ [الأنعام: 85]

(15) في قوله عز وجل: ﴿يَـٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَـٰبَ بِقُوَّةٍ ۖ وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا﴾ [مريم: 12].

(16) في قوله عز وجل: ﴿يَـٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَـٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا﴾ [مريم: 7].

(17) في (ب) بياء.

من غير اختلاف فيه[1].

وكذلك[2] اتفقت المصاحف على رسم في سورة والشمس وضحاها[3] بياءين من غير اختلاف في ذلك[4].

ومعنى (**بها حبرا**) أي: أن ﴿يَحْيَىٰ﴾ و﴿وَسُقْيَٰهَا﴾ حسنا وزينا بالياء. والتحبير وهو التحسين والتزين. والحبير الثوب الجديد المختلف الألوان. والحبر الجمال والحسن. وسمي حبراً لتجميله وتحسينه الكتب والمصاحف. والحبير من السحاب الذي فيه تنمير لكثرة مائه. ذكر هذا كله صاحب «مختصر العين»[5] في حرف الحاء والباء والراء[6]. والألف في (**حبرا**) ألف تثنية.

229 - كِلتا وتَتْرَا جميعاً فيهما ألفٌ   وفي يقولونَ نخشَى الخلفُ قد ذُكِرَا

قال أبو عمرو في «المقنع»: (وجدت فيها، يعني في مصاحف أهل العراق عطفًا/ (ب/ 205) على ما تقدم ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ﴾ في الكهف[7] و﴿تَتْرَا﴾ في سورة قد أفلح[8] بالألف[9]. وانعقد الإجماع على ذلك[10]. وقال أبو بكر بن أشته في كتاب «علم

(1) «**هجاء مصاحف الأمصار**» 87 - «**المقنع**» 69.
(2) في (د) ذلك.
(3) في قوله عز وجل: ﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَٰهَا﴾ [الشمس: 13].
(4) «**هجاء مصاحف الأمصار**» 87.
(5) هو أبو بكر محمد بن الحسين الزبيدي الإشبيلي ت 379. تقدم.
(6) كتاب «**العين**» للخليل بن أحمد الفراهيدي مادة «حبر» 1/ 215.
(7) في قوله عز وجل: ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا﴾ [الكهف: 33].
(8) في قوله عز وجل: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضًا وَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَ فَبُعْدًا لِّقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون: 44].
(9) ص: 70.
(10) «**هجاء مصاحف الأمصار**» 89 - «**التنزيل**» الورقة 88و.

المصاحف» وكتبوا ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ﴾ و﴿تَتْرَا﴾ بألف إجماع.

قال أبو عمرو عثمان بن سعيد: (وكتبت كذلك على أن الألف للتثنية، أو على مراد التفخيم إن كانت للتأنيث)[1]. وقال أبو داود: (واختلف النحويون في ألفها. فقال الكوفيون/ (د/ 342أ) هي ألف تثنية. وواحد **«كلتا» كلت**. وقال البصريون هي ألف تأنيث، لأن وزن كلتا فعلى كإحدى وسمى. والياء مبدلة من واو. والأصل كلوى)[2].

وأما ﴿تَتْرَا﴾ فكتبت بالألف على قراءة من قرأ بالتنوين، ووقف بالألف عوضاً [منه][3] وهما ابن كثير وأبو عمرو[4]. وقال الغازي بن قيس في «هجاء السنة» في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه الذي يقال له الإمام ﴿تَتْرَا﴾ بالألف./ (أ/ 102) وكذلك قال/ (ق/ 173) نصير بن يوسف النحوي.

قوله: **(وفي يقولون نخشى الخلف قد ذكرا)**، يريد قوله تعالى في سورة المائدة: ﴿يَقُولُونَ نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ﴾[5].

قال أبو عمرو في «المقنع»: (﴿يَقُولُونَ نَخْشَىٰٓ﴾ في بعض المصاحف بالياء، وفي بعضها **«نخشا»** بالألف)[6]. والكاتب مخير فيها. إن شاء كتبها بالياء، وإن شاء كتبها بالألف، إذ الوجهان[7] مرويان صحيحان. وبالله التوفيق.

---

(1) **«المقنع»** 70 بتصرف.

(2) **«التنزيل»** الورقة 88و.

(3) ساقطة من (أ).

(4) وقرأ الباقون بغير تنوين، وأمال حمزة والكسائي، وقرأ ورش بين اللفظين، وفتح الباقون. **«التبصرة»** 269 - 270 - **«التيسير»** 159 - **«الحرز»** البيت 905.

(5) في قوله عز وجل: ﴿فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ﴾ جزء من الآية 52 من سورة المائدة.

(6) ص: 97.

(7) في (أ) الوجهين.

230 - وبعدَ ياءِ خَطَايَا حَذْفُهُمْ أَلِفاً وقبلُ أكثرُهم بالحذفِ قد كَثُرَا

يريد بهذا البيت قول أبي عمرو في «المقنع»: (وأما قوله تعالى: و﴿خَطَٰيَٰنَا﴾[1] ﴿خَطَٰيَٰكُمْ﴾[2] و﴿خَطَٰيَٰكُمْ﴾[3] حيث وقع فمرسوم بغير ياء ولا ألف، وفي أكثر المصاحف الألف التي بعد الطاء[4] محذوفة)[5].

وقال حكم الناقط في «السبيل الأعرف»: حذفت الألف التي بعد الياء في قوله تعالى: ﴿خَطَٰيَٰنَا﴾ و﴿خَطَٰيَٰكُمْ﴾ و﴿خَطَٰيَٰكُمْ﴾ في جميع المصاحف. (واختلف[6] في الألف التي بعد الطاء، فحذفت في بعض المصاحف)[7]، وأثبتت في بعضها. والحذف أشهر/ (ب/ 206)[8]. هذا معنى قوله :**(وبعد ياء خطايا حذفهم ألفاً)**.

ومعنى قوله: **(وقبل أكثرهم بالحذف قد كثرا)** أي: حذفت الألف التي قبل الياء، وهي الواقعة بعد الطاء. **(قد كثرا)** أي: هو الغالب في أكثر المصاحف. يقول: كاثرتهم فكثرت، أي: غلبت . قال العجاج[9]:

---

(1) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ : ﴿إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا﴾ جزء من الآية 73 من سورة طه.

(2) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ : ﴿وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ﴾ جزء من الآية 58 من سورة البقرة.

(3) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ : ﴿وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ مِنْ خَطَٰيَٰهُم مِّن شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ﴾ جزء من الآية 12 من سورة العنكبوت.

(4) في (ج) الياء.

(5) ص: 70.

(6) في (د) و(ق) اختلفت.

(7) ما بين الهلالين ساقط من (ب).

(8) **«هجاء مصاحف الأمصار»** 88 – 89.

(9) العجاج، واسمه عبد الله بن رؤبة بن لبيد بن صخر السعدي التميمي أبو الشعثاء. الراجز المشهور. من أعراب البصرة مخضرم. وكان لغوياً علامة. ولد في الجاهلية وقال الشعر فيها، ثم أدرك الإسلام وأسلم وعاش إلى أيام الوليد بن عبد الملك وأراجيزه مشهورة. له ديوان مطبوع. توفي سنة 145هـ .
«طبقات فحول الشعراء»- 94 **« الوافي بالوفيات»** 4/ 464.
والبيت ليس في ديوانه.

وَكَـاثَـرْتُـهُـمْ حَـتَّـى كَـثُـرَتْ تَـعَـزُّزاً   بِـيـضٌ رِقَـاقٌ إِنَّـنِـي لَـكَـاثِـرُهُ

231 - بـالْـيَـا تُـقـاةً وفـي تُـقـاتِـهِ ألـفُ ال   عـراقِ واخـتـلـفُـوا فـي حـذفِـهـا زُبـرَا

قال أبو عمرو في «المقنع» في «باب الاتفاق»: (أخبرنا الخاقاني قال: حدثنا الأصبهاني، قال: حدثنا الكسائي، قال حدثنا ابن الصباح قال: قال محمد بن عيسى الأصبهاني عن نصير[1] أنه قال: هذه حروف مصاحف أهل العراق التي اجتمعوا عليها في آل عمران ﴿مِنْهُمْ تُقَىٰةً﴾[2] بالياء والهاء[3].

قال أبو عمرو: (وكتبوا ﴿[حَقَّ][4] تُقَاتِهِۦ﴾[5] بغير ياء. ورأيت الألف في بعض مصاحفهم مثبتة، وفي بعضها محذوفة)[6]. وقال حكم الناقط: في الإمام وفي مصاحف أهل المدينة ﴿مِنْهُمْ تُقَىٰةً﴾ بالياء بين القاف والهاء، وفي مصاحفهم ﴿حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ بغير ياء. ورأيتها في بعض المصاحف بألف، وفي بعضها بغير ألف.

وقال أبو عبيد: ﴿حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ في الإمام أربعة أحرف ليس فيها ياء ولا ألف.

قال **الشارح** عفا الله عنه: لأن أصل ﴿تُقَىٰةً﴾ «وُقَيه»، فقلبت الواو تاء فصارت تقية[7]. وذلك أن الواو تبدل في بعض الكلم تاء. ألا ترى أنهم قالوا في وخمة

---

(1) في (ج) و(د) و(ق) عاصم وهو تصحيف.

(2) في قوله عز وجل: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً﴾ جزء من الآية 28 من سورة آل عمران.

(3) ساقطة من (ب).

(4) ساقطة من (أ).

(5) في قوله عز وجل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ جزء من الآية 102 من سورة آل عمران.

(6) ص: 103.

(7) قرأ بها يعقوب، وكذا رسمت في كل المصاحف، ووافقه الحسن وأماله حمزة والكسائي وخلف لأن ألفه منقلبة عن ياء. «**إتحاف فضلاء البشر**» 1/ 474.

«**تخمة**» وفي وراث «**تراث**»[1].

وقال ابن عزيز[2] تقه وتقية بمعنى واحد.

232 - يـا ويْـلَـتَـى أَسَـفَـى حَـتَّـى عَـلَـى وَإلَـى ... أنَّـى عَـسَـى وَبَـلَـى يَـا حَـسْـرَتَـى زُبِـرَا

قال أبو عمرو في «المقنع» (ورسموا في كل المصاحف «**على**» و«**إلى**» و«**حتى**» **بالياء**. وكذلك ﴿يَٰوَيْلَتَىٰٓ﴾[3] و﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾[4] و﴿يَٰحَسْرَتَىٰ﴾[5] [و «**أنى**» التي بمعنى كيف، و«**عسى**» و«**بلى**» حيث وقعن)[6] بالياء.

قال **الشارح**: أما][7] ﴿يَٰوَيْلَتَىٰٓ﴾ و﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾ وأخواتها فكتبن/ (ب/ 207) بالياء لجواز الإمالة فيهن لأصحاب الإمالة. وأما «**على**» و«**إلى**» فإنهما كتبا بالياء لمعنيين. أحدهما: رجوعهما إلى الياء إذا اتصلا بمضمر، أو ردهما المتكلم إلى نفسه نحو: «**عليك**» و«**إليك**» و«**إليه**» و«**علي**» و«**إلي**».

والثاني: خشية الالتباس بما يشبههما في الصورة ويشركهما في اللفظ، فكتبت على

---

(1) أصل تقاة وقية فأبدلت الواو تاء لانضمامها ضما لازما مثل نحاة، وأبدلت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وانتصابها على الحال. « **مشكل إعراب القرآن**» لمكي 1/ 155 - «**إملاء ما من به الرحمٰن**» 130.

(2) محمد بن عزيز أبو بكر السجستاني المعروف بالعزيزي (وقيل ابن عزيز بالراء المهملة)، كان أديبًا فاضلاً. صنف غريب القرآن، ورتبه على حروف المعجم. وتوفي سنة 330 هـ.
«**بغية الوعاة**» 1: 171 - «**كشف الظنون**» 2: 1208.

(3) نحو قوله عز وجل: ﴿قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ فَأُوَٰرِىَ سَوْءَةَ أَخِى﴾ جزء من الآية 31 من سورة المائدة.

(4) في قوله عز وجل: ﴿وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ جزء من الآية 84 من سورة يوسف.

(5) في قوله عز وجل: ﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ﴾ جزء من الآية 56 من سورة الزمر.

(6) ص: 70 «**باب ذكر ما رسم بالألف من ذوات الياء على اللفظ**».

(7) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

التي هي حرف جر بالياء للفرق (ق/ 174) بذلك بينهما وبين[1] «**على**» التي فعل نحو ﴿عَلَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾[2] [3] و﴿وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾[4]. وكتبت «**إلى**» التي هي حرف جر بالياء للفرق بذلك بينها وبين «**إلا**» المشددة.

فالفرق بينهما في الصورة الياء والألف. وأما «**حتى**» فإنها كتبت بالياء اتباعاً لمصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه، لأن أبا عبيد قال: رأيت في الإمام «**حتى**» بالياء[5]. وقال ابن الأنباري/ (أ/ 103) عن أبيه[6] عن سليمان بن جرير[7] عن سعيد بن زيد[8] قال: كتبت كتاباً لأبي أيوب[9] فكتبت «**حتا**» بالألف بعد التاء[10] فكتب إلي اجعل

---

(1) ساقطة من (د) و(ق).

(2) ما بين الهلالين ساقط من (ق).

(3) في قوله عز وجل: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي ٱلْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا﴾ جزء من الآية 4 من سورة القصص.

(4) في قوله عز وجل: ﴿إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ جزء من الآية 91 من سورة المومنون.

(5) قول أبي عبيد لا يوجد في كتابه «**فضائل القرآن**» ولعله في كتابه «**القراءات**» المفقود.

(6) هو القاسم بن محمد بن بشار والد أبي بكر الأنباري، صاحب كتاب «**إيضاح الوقف الابتداء**». من أصحاب الفراء. لقي سلمة وأضرابه. لغوي إخباري. كان محدثاً ثقة صاحب لغة وعربية، توفي 304 هـ على خلاف.

«**طبقات النحويين**» 208 - «**تاريخ بغداد**» 12/ 440 - «**إنباه الرواة**» 3/ 28.

(7) سليمان بن جرير. لم أقف على ترجمته.

(8) سعيد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضي، مولاهم أبو الحسن البصري الحافظ أخو حماد. وثّقه ابن معين. وقال أحمد: لَيْسَ بِهِ بأس. وقال أبو حاتم: لَيْسَ بالقويّ. وليّنه الدارقطني وربّما ضعّفه ابن معين. . روى لَهُ مسلم والأربعة. توفيّ سنة 167هـ.

«**الطبقات الكبرى 7/ 287 - «الوافي بالوفيات»5/ 70 - «لسان الميزان»**.

(9) أبو أيوب البغدادي سليمان بن يحيى الضبي. من كبار المقرئين وعلمائهم. قرأ على الدوري ورجاء بن عيسى. وروى عن خلف بن هشام روى عنه ابن الأنباري وغيره .كان موثقا ت 291 هـ.

«**تاريخ بغداد**» 9/ 60 - «**معرفة القراء**» 1/ 256 - 257 - «**غاية النهاية**» 1/ 317.

(10) في (ب) الياء وهو تصحيف.

عوض الألف ياء)[1].

وقال أبو عمرو أحمد بن محمد الطلمنكي: لا أعلم لـ «**حتى**» علة رسمها بالياء إلا اتباع الإمام[2]. وقوله (**زبرا**)، أي: كتب. وبالله التوفيق.

233 - جاءَتْهُمْ رُسْلُهُمْ وجاءَ أمرُ ولِلْرْ رِجالِ رَسْمُ أُبَيٍّ ياءَها شَهَرَا

234 - جَاءُوا وجاءَهُمُ المكيُّ وطَابَ إلى الـ إمَامِ يُعْزَى وكُلٌّ ليسَ مُقْتَفَرَا

قال أبو عمرو في «المقنع»: (قال الكسائي: رأيت مصحف أبيّ بن كعب ﴿جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم﴾[3] و﴿جَآءَ أَمۡرُ رَبِّكَۖ﴾[4]) «**جيا**» و﴿وَلِلرِّجَالِ﴾[5] «**للرجيل**»[6].

وقال أبو حاتم/(د/ 342 ب) في مصاحف أهل مكة «**جاء**» و«**جيا**» «**جاءوا**» و«**جيئوا**»[7] و«جاءهم» و«جيائهم» كتبا على الأصل. وقال عاصم الجحدري: رأيت في الإمام ﴿طَابَ لَكُم﴾[8] «**طيب**». قال أبو عمرو: (ولم نجد ذلك كذلك في شيء من/ (ج/ 79 ب) مصاحف أهل الأمصار)[9]. وقوله: (**ليس مقتفرا**) قد تقدم شرحه.

---

(1) الخبر بتمامه في «**المقنع**» ص: 71.

(2) قال الداني: (فالجمهور الأعظم بالياء. ورأيتها في بعض المصاحف بالألف. قال أبو عمرو: وقد رأيتها أنا في مصحف قديم كذلك بالألف ولا عمل على ذلك لمخالفة الإمام ومصاحف الأمصار) «**المقنع**» 71.

(3) نحو قوله عز وجل: ﴿وَلَقَدۡ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ مِن قَبۡلُۚ﴾ جزء من الآية 101 من سورة الأعراف.

(4) نحو قوله عز وجل: ﴿يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَآۖ إِنَّهُۥ قَدۡ جَآءَ أَمۡرُ رَبِّكَۖ﴾ جزء من الآية 76 من سورة هود.

(5) في قوله عز وجل: ﴿وَلَهُنَّ مِثۡلُ ٱلَّذِي عَلَيۡهِنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيۡهِنَّ دَرَجَةٞۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ جزء من الآية 228 من سورة البقرة.

(6) في «**المقنع**» ﴿وَلِلرِّجَالِ﴾ كتابتها و«**للرجيل**» و﴿جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم﴾ و«**وجياتهم**» و﴿جَآءَ أَمۡرُ رَبِّكَۖ﴾ «**وجيا**».

(7) في «**المقنع**» (جاء جيا).

(8) في قوله عز وجل: ﴿وَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تُقۡسِطُواْ فِي ٱلۡيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۖ﴾ جزء من الآية 3 من سورة النساء.

(9) «**المقنع**» 71 - 72 بتصرف.

وبالله التوفيق. / (ب208)

235 - كيفَ الضُّحى والقُوى دَحَى تَلَى وطَحَى سَجَى زَكَى واوُها بِاليَاءِ قَدْ سُطِرَا

قال أبو عمرو في «المقنع» في «باب ما رسم بالياء من ذوات الواو لمعنى»: (واتفقت المصاحف على رسم ما كان من الأسماء والأفعال من ذوات الواو على ثلاثة أحرف بالألف لامتناع الإمالة فيه. وذلك نحو ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا﴾[1] و﴿شَفَا﴾[2] و﴿أَبَآ﴾[3] و﴿خَلَا﴾[4] و﴿دَعَا﴾[5] ﴿وَعَفَا﴾[6] و﴿عَلَا﴾[7] و﴿دنا﴾[8] [9] و﴿بَدَا﴾[10] و﴿نَجَا﴾[11] [12] وشبهه، إلا أحد عشر حرفاً، فإنها رسمت بالياء. فأول ذلك في الأعراف: ﴿بَأْسُنَا ضُحًى﴾[13] وفي طه: ﴿وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى﴾[14]، وفي النور: ﴿مَا

---

(1) في قوله عزوجل: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ جزء من الآية 158 من سورة البقرة.

(2) نحو قوله عزوجل: ﴿وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا﴾ جزء من الآية 103 من سورة آل عمران.

(3) في قوله عزوجل: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ﴾ جزء من الآية 40 من سورة الأحزاب.

(4) نحو قوله عزوجل: ﴿وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوٓاْ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ عِندَ رَبِّكُمْ﴾ جزء من الآية 76 من سورة البقرة.

(5) نحو قوله عزوجل: ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ قَالَ رَبِّ هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ﴾ [آل عمران: 38].

(6) نحو قوله عزوجل: ﴿عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ﴾ جزء من الآية 187 من سورة البقرة.

(7) نحو قوله عزوجل: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا﴾ جزء من الآية 4 من سورة القصص.

(8) في قوله عزوجل: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ﴾ [النجم: 8].

(9) دنا، زيادة من الناسخ.

(10) نحو قوله عزوجل: ﴿بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُواْ يُخْفُونَ مِن قَبْلُ وَلَوْ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ﴾ [الأنعام: 28].

(11) في قوله عزوجل: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِى نَجَا مِنْهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ فَأَرْسِلُونِ﴾ [يوسف: 45].

(12) في «**المقنع**» إضافة (ولعلا).

(13) في قوله عزوجل: ﴿أَوَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾ [الأعراف: 98].

(14) في قوله عزوجل: ﴿قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى﴾ [طه: 59].

زَكَىٰ﴾[1] وفي النازعات: ﴿دَحَىٰهَآ﴾[2] و﴿ضُحَىٰهَا﴾ في الحرفين[3] وفي الشمس: ﴿وَضُحَىٰهَا﴾[4] و[﴿تَلَىٰهَا﴾][5] [6] [7]، وفي الضحى: ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾[8] و﴿سَجَىٰ﴾[9]، وذلك على وجه الإتباع لما قبل ذلك وما بعده مما هو مرسوم بالياء من ذوات الياء[10] لتأتي[11] الفواصل على صورة واحدة، وبالله التوفيق)[12].

---

(1) في قوله عز وجل: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا﴾ جزء من الآية 21 من سورة النور.

(2) في قوله عز وجل: ﴿وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ﴾ [النازعات: 30].

(3) في قوله عز وجل: ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا﴾ [النازعات: 29]. وقوله عز وجل: ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا﴾ [النازعات: 46].

(4) في قوله عز وجل: ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾ [الشمس: 1].

(5) ساقطة من (أ).

(6) في قوله عز وجل: ﴿وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا﴾ [الشمس: 2].

(7) في «**المقنع**» إضافة (﴿طَحَىٰهَا﴾ [الشمس: 6]).

(8) سورة الضحى، الآية: 1.

(9) في قوله عز وجل: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ﴾ [الضحى: 2].

(10) في (ج) الواو.

(11) في (ب) ليتأتى.

(12) ص: 72 «**باب ذكر ما رسم بالياء من ذوات الواو لمعنى**» - «**هجاء مصاحف الأمصار**» 86 - 87.

«باب حذف إحدى اللامين»

236 - لامُ الَّـلْـتـي الَّـلْـتـي وكَـيْـفَ أتـى الـ ـذي معَ الَّيْلِ فاحذِفْ واصدُقِ الفِكَرَا

قال أبو عمرو في «باب ما حذفت منه إحدى اللامين في الرسم»: (اعلم أن المصاحف اجتمعت على حذف إحدى اللامين لكثرة الاستعمال وكراهية اجتماع صورتين متفقتين في قوله تعالى: ﴿ٱلَّيۡلِ﴾[1] و﴿ٱلَّذِى﴾[2] و﴿ٱلَّذِينَ﴾[3] و﴿وَٱلَّذَانِ﴾[4] و﴿وَٱلَّتِى﴾[5] و﴿وَٱلَّـٰٓـِٔى﴾[6] وشبهه من لفظه في جميع القرآن. والمحذوفة عندي هي [اللام][7] الأصلية، وجائز أن تكون لام المعرفة لذهابها بالإدغام وكونها مع[8] ما أدغمت فيه حرفاً واحداً.

والأول أوجه لامتناعها من الانفصال من[9] ألف[10] الوصل فلم تحذف لذلك.

---

(1) نحو قوله عز وجل: ﴿إِنَّ فِى خَلۡقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَـٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلۡفُلۡكِ﴾ من الآية 164 من سورة البقرة.

(2) نحو قوله عز وجل: ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً﴾ جزء من الآية 22 من سورة البقرة.

(3) نحو قوله عز وجل: ﴿ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَـٰهُمۡ يُنفِقُونَ﴾ [البقرة: 3].

(4) نحو قوله عز وجل: ﴿وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَـٰنِهَا مِنكُمۡ فَـَٔاذُوهُمَا﴾ جزء من الآية 16 من سورة النساء.

(5) نحو قوله عز وجل: ﴿وَٱلَّـٰتِى يَأۡتِينَ ٱلۡفَـٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ فَٱسۡتَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِنَّ أَرۡبَعَةً مِّنكُمۡ﴾ جزء من الآية 15 من سورة النساء.

(6) نحو قوله عز وجل: ﴿وَٱلَّـٰٓـِٔى يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَـٰثَةُ أَشۡهُرٍ وَٱلَّـٰٓـِٔى لَمۡ يَحِضۡنَ﴾ جزء من الآية 4 من سورة الطلاق.

(7) ساقطة من (أ) وفي (د) لام.

(8) ساقطة من (ق).

(9) في (أ) مع وفي (د) عن.

(10) في «المقنع» همزة مكان ألف.

واتفقت المصاحف بعد ذلك على إثبات اللامين معاً على الأصل في قوله تعالى: ﴿ٱللَّٰعِنُونَ﴾[1] و﴿ٱللَّعۡنَةُ﴾[2] و﴿مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ﴾[3] [4] و﴿بِٱللَّغۡوِ﴾[5] و﴿ٱللَّهۡوِ﴾[6] [7] و﴿ٱللَّٰتَ﴾[8] [9] و﴿ٱللَّمَمَ﴾[10] [11] و﴿ٱللَّطِيفُ﴾[12] و﴿ٱللَّوَّامَةِ﴾[13] حيث وقعت هذه الكلمة[14] بأعيانها. / (ب/ 209) وكذلك هما مثبتان في اسم الله عز وجل وفي ﴿ٱللَّهُمَّ﴾[15] حيث ورد[16].

وقد أمعنت[17] النظر في هذا الباب في مصاحف أهل العراق وغيرها، فوجدت ذلك على ما أثبته. وبالله التوفيق)[18]. / (ق/ 175).

---

(1) في قوله عز وجل: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يَلۡعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلۡعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ﴾ جزء من الآية 159 من سورة البقرة.

(2) نحو قوله عز وجل ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعۡنَةُ وَلَهُمۡ سُوٓءُ ٱلدَّارِ﴾ جزء من الآية 25 من سورة الرعد.

(3) ساقطة من (ج).

(4) في قوله عز وجل: ﴿قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا بِٱلۡحَقِّ أَمۡ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ﴾ [الأنبياء: 55].

(5) نحو قوله عز وجل: ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتۡ قُلُوبُكُمۡۗ﴾ جزء من الآية 225 من سورة البقرة.

(6) في قوله عز وجل: ﴿قُلۡ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ مِّنَ ٱللَّهۡوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِۚ﴾ جزء من الآية 11 من سورة الجمعة.

(7) في المقنع إضافة واللؤلؤ.

(8) في قوله عز وجل: ﴿أَفَرَءَيۡتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلۡعُزَّىٰ﴾ [النجم: 19].

(9) في «المقنع» إضافة (والعزى).

(10) في قوله عز وجل: ﴿ٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَۚ﴾ جزء من الآية 32 من سورة النجم.

(11) في «المقنع» إضافة (اللهب).

(12) نحو قوله عز وجل: ﴿لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَهُوَ يُدۡرِكُ ٱلۡأَبۡصَٰرَۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ﴾ [الأنعام: 103].

(13) في قوله عز وجل: ﴿وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ﴾ [القيامة: 2].

(14) في «المقنع» (الكلم).

(15) نحو قوله عز وجل: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ مَن تَشَآءُ﴾ جزء من الآية 26 من سورة آل عمران.

(16) في «المقنع» وقع.

(17) في «المقنع» أنعمت.

(18) ص: 72 – 73.

نكتة[1]: قال **الشارح** عفا الله عنه: فأما قوله تعالى: ﴿وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾[2] و﴿مَّآ أَلَّفْتَ﴾[3] و﴿أَلَّفَ﴾[4] و﴿فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ﴾[5] [فإنها][6] كتبت بلام واحدة في الأربعة[7] إجماعاً، لا يجوز غير ذلك. وليست من اللهو واللطف وأمثالهما لأن أصلها لهو ولطيف، ثم دخلت عليهما الألف واللام اللتان[8] للتعريف.

وأصل ألف «**أَلْلَفَ**» فأدغمت اللام الساكنة في المتحركة فصارت ألفاً. ومضارعه يؤلف، ومصدره إيلافًا. فهمزته أصلية.

قوله/ (أ/ 104) **(واصدق الفكر)** أي: حد فكرك وجهدك، وتنبه لهذا الذي قلت لك، فإن كثيرًا من الناس يكتبون ذلك[9] بلامين، وبالله التوفيق.

---

(1) ساقطة من (ج) و(د) و(ق).

(2) في قوله عز وجل: ﴿وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾ جزء من الآية 63 من سورة الأنفال.

(3) في قوله عز وجل: ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾ جزء من الآية 63 من سورة الأنفال.

(4) في قوله عز وجل: ﴿وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾ جزء من الآية 63 من سورة الأنفال.

(5) في قوله عز وجل: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ جزء من الآية 103 من سورة آل عمران.

(6) ساقطة من (أ).

(7) ساقطة من (ب).

(8) ساقطة من (ب).

(9) في (ق) زيادة كله.

باب المقطوع والموصول

237 - وقُلْ عَلَى الأَصْلِ مَقْطُوعُ الحُرُوفِ أَتَى والوَصْلُ فرعٌ فلا تُلْفَى بِهِ حَصِرَا

أخبرك في هذا البيت أن أصل الحروف القطع. فكل ما كتب منفصلاً فإنه كتب على الأصل، وما كتب متصلاً[1] فللمجاورة والمصاحبة وكثرة الاستعمال. وفعلوا ذلك ﷺ ليروا جواز الوجهين. وهذه نكتة عجيبة، وذلك أن قوله ﷺ: **(وقل على الأصل.. البيت)** يريد أنه إذا ذكر كلمة وسكت عنها[2] ولم يذكر قطعاً ولا وصلاً فاعلم أنها مقطوعة بإجماع فَأَجْرِها[3] على الأصل الذي هو القطع. فإن كانت موصولة ذكر أنها موصولة. وهذه مقدمة مفيدة. ألا ترى أنه قال:

في النُّورِ والنَّجمِ عنْ منْ والقيامةِ صِلْ فيها مع الكهفِ أَلَّنْ عنْ ذكاً حَزِرَا[4]

فقوله **(عن من)** وسكت. دل على أنهما مقطوعتان، وليس في القرآن غيرهما. ثم قال: **(والقيامة بالرفع)** هو ابتداء كلام[5] آخر. وسنقف على ذلك في مواضعه إن شاء الله تعالى.

---

(1) في (ج) و(د) و(ق) منفصلاً.

(2) في (ج) عنه.

(3) في (أ) فأجراها.

(4) البيت رقم 244 من «**العقيلة**».

(5) في (د) الكلام.

قوله / : **(فلا تلفى به حصرا)**، (تلفى توجد، وحصرا)[1] بخيلاً. فكأنه قال: لا توجد بخيلاً بالعلم. وقيل الحصرا الرجل الفَدْمُ الذي لا يعرف ما يتكلم به[2] [3].

(1) ما بين الهلالين ساقط من (ب).

(2) ساقطة من (ب) و(د) و(ق).

(3) **«الصحاح»** للجوهري مادة حصر.

باب قطع «أن لا» و «إنّ ما»

238 - أن لا يقولوا اقْطعُوا أَنْ لَا أقُولَ وأَنْ لَا مَلْجَأَ أن لَا إِلَهَ هُودَ ابتُدِرَا

239 - وَ الخُلْفُ في الأَنْبِيا وَاقْطَعْ بِهُودَ بِأَنْ لَا تَعْبُدُوا وَالثَّانِ مَعَ يَاسِينَ لَا حَصَرَا

240 - في الحَجِّ مَعَ نُون أَنْ لَاو ادُّخَان والامْـ تِحَانِ في الرَّعْدِ إنْ مَا وَحْدَهُ ظَهَرَا

قال أبو عمرو/ (د/ 343أ) في «المقنع»: (وجميع ما في كتاب الله تعالى من ذكر «ألا» فهو بغير نون إلا عشرة مواضع[1] (فإنها كتبت بالنون)[2] فأولها في الأعراف: ﴿أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ قَدۡ جِئۡتُكُم﴾[3] وفيها: ﴿أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّ﴾[4]. وفي التوبة: ﴿أَن لَّا مَلۡجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيۡهِ﴾[5] وفي هود: ﴿وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ﴾[6] وفيها ﴿أَن لَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۖ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ﴾[7]، (وهو الثاني الذي في قصة نوح)[8].

. . . .

---

(1) في «المقنع» أحرف.

(2) ما بين الهلالين زيادة من الناسخ.

(3) جزء من الآية 105 من سورة الأعراف.

(4) جزء من الآية 169 من سورة الأعراف.

(5) جزء من الآية 118 من سورة التوبة.

(6) جزء من الآية 14 من سورة هود.

(7) جزء من الآية 26 من سورة هود.

(8) ما بين الهلالين من كلام الشارح.

وفي الحج: ﴿أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْـًٔا﴾[1] ﴿لَّا تَعْبُدُواْ ٱلشَّيْطَٰنَ﴾[2] وفي يسٓ. وفي الدخان: ﴿وَأَن لَّا تَعْلُواْ عَلَى ٱللَّهِ﴾[3]، وفي الممتحنة: ﴿عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾[4] وفي ن والقلم: ﴿أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ﴾[5] هذه المواضع بالنون)[6] إجماعاً[7].

قوله: **(والخلف في الأنبياء)** يريد أن المصاحف، اختلفت في سورة الأنبياء في قوله: ﴿أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ﴾[8] فمنهم من قطعها، ومنهم من وصلها. والوصل أشهر[9].

قال ابن أشته في كتاب «علم المصاحف» «وأن لا» مقطوعة في الإمام عشرة. فذكر العشرة التي ذكر أبو عمرو في «المقنع»، ولم يذكر الذي في الأنبياء.

وقال أبو عمرو في «المقنع»: (ليس في القرآن «**إن ما**» بالنون إلا حرفاً واحداً في آخر الرعد ﴿وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ﴾[10] [11].

[وقال حكم الناقط: كل ما في القرآن من ذكر «إما» فهو بغير نون إلا الذي في الرعد

---

(1) جزء من الآية 26 من سورة الحج.

(2) جزء من الآية 60 سورة يسٓ.

(3) جزء من الآية 19 من سورة الدخان.

(4) جزء من الآية 12 من سورة الممتحنة.

(5) جزء من الآية 24 من سورة القلم.

(6) «**المقنع**» 73 - 74 .

(7) «**هجاء مصاحف الأمصار**» 81 - «**كتاب البديع**» 283.

(8) جزء من الآية 87 من سورة الأنبياء.

(9) قال الداني: (وفي بعضها ﴿أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ﴾ [الانبياء: 87] بالنون، وفي بعضها بغير نون) ص: 99 «**باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف**». وانظر «**هجاء مصاحف الأمصار**» ص: 81.

(10) جزء من الآية 40 من سورة الرعد.

(11) ص: 75. «**هجاء مصاحف الأمصار**» 83 - «**كتاب البديع**» ص: 282.

قوله تعالى ﴿وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ﴾][1].

وأما التي في يونس[2] وغافر/ (ق/ 176)[3] وغيرهما[4] فليس فيهن نون.

فصل: وكتبت / (ب/ 211) «أن لا» العشرة بالنون على الأصل (ومراد القطع. والتي كتبت بغير نون كتبت على اللفظ ومراد الوصل. وذلك أن النون الساكنة تدغم في اللام من غير اختلاف)[5] [6] لقرب المخرجين، لأن النون تخرج من المخرج السادس[7] واللام تخرج من المخرج الخامس[8]. فإذا وصلت النون باللام انقلبت لاماً خالصة مشددة، فحذفت النون لسقوطها من اللفظ.

وقال صاحب «الدر النظيم»: إنما فعل الصحابة كتاب المصاحف ﷺ / (أ/ 105) ذلك ليروا جواز الوجهين. وكذلك فعلوا في: ﴿وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ﴾ في الرعد ليروا جواز الوجهين[9]. وبالله التوفيق.

---

(1) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(2) قوله عز وجل: ﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ﴾ جزء الآية 46 من سورة يونس.

(3) قوله عز وجل: ﴿فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ﴾ [غافر: 77].

(4) ساقطة من (ق).

(5) ما بين الهلالين ساقط من (ب).

(6) قال الشاطبي في الحرز:

وَكُلُّهُمُ التَّنْوِينَ وَالنُّونَ أَدْغَمُوا ... بِلاَ غُنَّةٍ فِي اللاَّمِ وَالرَّا لِيَجْمُلاَ

البيت 280 من «**حرز الأماني**».

(7) من مخارج اللسان.

(8) من مخارج اللسان.

(9) قال ابن البناء: (وكذلك «**أن لا**» تثبت النون منها في عشرة أحرف، وذلك حيث ظهر في الوجود صحة توكيد القضية ولزومها.

أولها في الأعراف.. وآخرها في سورة القلم ﴿أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ﴾ [القلم: 24] فتأمل كيف صح في الوجود هذا التوكيد الأخير، فلم يدخل عليهم مسكين. لكن على غير ما قصدوا وتخيلوا معه. فافهم).

«**عنوان الدليل**» 135.

باب قطع «من ما» ونحو «من مال» ووصل «ممّن و«ممّ»

241 - في الرومِ قل والنِّسا من قبلِ ما مَلَكَتْ وخُلْفُ مِمَّا لَدَى المنافقينَ سَرَى

242 - لَا خُلْفَ فِي قَطْعِ مِنْ مَعْ ظاهرٍ ذَكَرُوا مِمَّنْ جَمِيعاً فَصِلْ وَمِمَّ مُؤتَمِرَا

قال أبو عمرو في «المقنع»: (قال محمد بن عيسى «من ما» مقطوع في القرآن ثلاثة أحرف: في النساء: ﴿فَمِن مَّا مَلَكَتْ﴾[1] (وفي الروم: ﴿مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم﴾[2])[3] وفي سورة المنافقين: ﴿مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم﴾[4]. فأما قوله تعالى: ﴿مِّن مَّالِ ٱللَّهِ﴾[5] و﴿مِن مَّآءٍ﴾[6] وشبهه من دخول «من» على اسم ظاهر، فمقطوع حيث وقع)[7].

قوله: **(ممن جميعا فصل ومم مؤتمرا)** يريد أنه إذا دخلت **«من»** على **«من»** فإن ذلك كتب في الإمام وفي جميع المصاحف متصلاً بلا خلاف.

---

(1) جزء من الآية 25 من سورة النساء.

(2) جزء من الآية 28 من سورة الروم.

(3) ما بين الهلالين من (ج) و(ق).

(4) جزء من الآية 10 من سورة المنافقين.

(5) نحو قوله عز وجل: ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ﴾ جزء من الآية 33 من النور.

(6) نحو قوله عز وجل: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ جزء من الآية 164 من سورة البقرة.

(7) ص: 74. **«باب ذكر ما رسم في المصاحف من الحروف المقطوعة على الأصل في اللفظ»** - **«هجاء مصاحف الأمصار»** 82 - **«كتاب البديع»** 277.

وذكر ابن الجزري أن التي في المنافقين مختلف فيها. **«النشر»** 2/ 149.

وقال أبو عمرو في «المقنع»: (فأما إذا دخلت «من» على «من» في نحو قوله تعالى: ﴿مِمَّن مَّنَعَ﴾[1] ﴿مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ﴾[2] ﴿مِمَّن كَذَّبَ﴾[3] ﴿مِمَّن دَعَآ﴾[4] و﴿مِّمَّن مَّعَكَ﴾[5] وشبهه/ (ب213) فلا خلاف في شيء من المصاحف في وصل ذلك، وحذف النون منه. وكذلك كتبوا ﴿مِمَّ خُلِقَ﴾[6] [7] متصلة. قوله: **(مؤتمرا)** أي: كن مستمعاً [مطيعاً لما أمرك به. قال الشاعر][8] [9]:

أُمِرْتَ بِالعَدْلِ فَافْعَلْ مَا أُمِرْتَ بِهِ [وَكُنْ لِنُصْحِيَ نَحْوَ اللهِ مُؤْتَمِرَا][10]

---

(1) في قوله ﷻ: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَـٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَآ﴾ جزء من الآية 114 من سورة البقرة.

(2) نحو قوله ﷻ: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَـٰتِهِۦٓ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّـٰلِمُونَ﴾ [الأنعام: 21].

(3) نحو قوله ﷻ: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا ۗ سَنَجْزِى ٱلَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ ءَايَـٰتِنَا سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْدِفُونَ﴾ جزء من الآية 157 من سورة الأنعام.

(4) في قوله ﷻ: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَـٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت: 33].

(5) في قوله ﷻ: ﴿قِيلَ يَـٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَـٰمٍ مِّنَّا وَبَرَكَـٰتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ﴾ جزء من الآية 48 من سورة هود.

(6) في قوله ﷻ: ﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَـٰنُ مِمَّ خُلِقَ﴾ [الطارق: 5].

(7) ص: 74.

(8) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(9) الشاعر لم أهتد إليه.

(10) العجز ساقط من (أ) و(ب).

باب قطع «أم مّن»

243 - في فُصِّلتْ والنِّسا وفوقَ صَّ وفي بـراءةٍ قـطـعُ أمْ مـنْ عـنْ فـتـىً سَـبَـرَا

/ (ج80أ) قال أبو عمرو في «المقنع»: (حدثنا محمد بن عيسى وابن الأنباري قالا: وكل ما في القرآن من ذكر ﴿أَم مَّن﴾ فهو في جميع المصاحف موصول[1] إلا أربعة مواضع[2] كتبت في المصاحف مقطوعة بميمين[3]. الأولى مقطوعة غير متصلة بالميم الثانية[4] ففي النساء: ﴿أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾[5] وفي التوبة ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ﴾[6] وفي الصافات: ﴿أَم مَّنْ خَلَقْنَآ﴾[7] وفي فصلت: ﴿أَم مَّن يَأْتِيٓ ءَامِنًا﴾[8] ثم قال في «المقنع»: قوله ﴿أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ﴾[9] وهو في المصحف حرف واحد معناه﴿أَمَّا

---

(1) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ جزء من الآية 35 من سورة يونس. وقوله: ﴿أَمَّن جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا﴾ جزء من الآية 61 من سورة النمل، وقوله: ﴿أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ جزء الآية 22 الملك 67.

(2) في «المقنع» الأحرف.

(3) في «المقنع» يعني بميمين.

(4) زيادة من الناسخ.

(5) جزء من الآية 109 من سورة النساء.

(6) جزء من الآية 109 من سورة التوبة.

(7) جزء من الآية 11 من سورة الصافات.

(8) جزء من الآية 40 من سورة فصّلت.

(9) جزء من الآية 143 من سورة الأنعام.

ٱشۡتَمَلَتۡ عَلَيۡهِ﴾[1] [2] وهذا من قبيل ما أدغم وبقيت صورته[3]. قوله **(عن فتى سبرا)** أي: اختصر الأشياء وجربها وكشف عن أسرارها.

---

(1) ص: 76. **«باب ذكر ما رسم في المصاحف من الحروف المقطوعة على الأصل والموصولة على اللفظ»** وانظر **«هجاء الأمصار»** 83 - **«كتاب البديع»** 282 - **«النشر»** 2/ 149.

(2) وأما قوله عز وجل: في الزمر ﴿أَمَّنۡ هُوَ قَٰنِتٌ﴾ [الزمر: 9] فإنه قد قرئ بالتشديد والتخفيف، فأما من قرأه بالتخفيف وهم نافع وابن كثير وحمزة فلا وجه لقراءته إلا بميم واحدة، وأما من قرأه بالتشديد وهم الباقون فإنه يجوز في مذهبه أن يكتب بميم واحدة، أو بميمين مقطوعتين أو موصولتين. وكذا كل مشدد من ذلك، ولو كتب بميمين مقطوعتين، أو موصولتين لجاز. والأصل في ذلك أن يكتب بميمين مقطوعتين، لأنهما كلمتان.

«كتاب البديع» 283.

(3) قال ابن معاذ الجهني: (وليس بين هذه الحروف التي وصلت والتي قطعت فرق يوجب التفرقة بينهما، ولكن هكذا كتبت في المصاحف). **«كتاب البديع»** ص: 282.

باب قطع «عن من»، و وصل «ألن»

244 - فى النُّورِ والنَّجمِ عنْ منْ والقيامةُ صِلْ   فيـهـا مـع الـكـهـفِ أَلَّـنْ مَـنْ ذكـاَ حَـزَرَا

قد تقدم في أول الباب أنه إذا ذكر كلمة وتركها مهملة غير مقيدة، فإنها تجري على الأصل الذي هو القطع.

فقوله: (**في النور والنجم عن من**)، ولم يقيدها علم أنهما مقطوعتان من غير اختلاف. ثم قال: (**والقيامة صل فيها مع الكهف ألن**)، فقيدهما بالوصل لأنه فرع. فعلم أنهما موصولتان، وقد سمعت بعض الجهلة يقول: (**والقيامة صل**) / (ب/ 212) عطفًا على النور والنجم. فيؤخذ من ذلك وصل جميع ما في البيت/ (د/ 343ب) [وليس كذلك][1] فاعلمه.

قال أبو عمرو في «المقنع»: (وكتبوا في جميع المصاحف في النور/ (ق/ 177): ﴿وَيَصۡرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ﴾[2] وفي النجم: ﴿عَن مَّن تَوَلَّىٰ﴾[3] بالنون، وليس في القرآن غيرهما. فأما قوله تعالى: ﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾[4] و﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾[5] فموصولان بلا خلاف)[6].

---

(1) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) و(ب).

(2) جزء من الآية 43 من سورة النور.

(3) جزء من الآية 29 من سورة النجم.

(4) جزء من الآية 40 من سورة المؤمنون.

(5) سورة النبإ، الآية: 1.

(6) ص: 47 «باب ذكر ما رسم في المصاحف من الحروف المقطوعة».
«هجاء مصاحف الأمصار» 82 - «كتاب البديع» 281.

ثم قال: (وكتب في جميع المصاحف[1] «أن لن» بغير نون بين الألف واللام[2] في موضعين: في الكهف: ﴿أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا﴾[3] وفي القيامة: ﴿أَلَّن نَّجْمَعَ﴾[4]. قوله **(من ذكا حذرا)** ليس من الذكاء الذي يراد به/ (أ/ 106) الفطنة والنباهة، وإنما هو من ذكت النار إذا اشتعل لهيبها، وأذكيت، إذا اشتعلت[5] [6]. فكأنه قال: من توقدت فطنته وذهنه حرز ما قد قلته، ونبهت عليه في أول الباب. وأشار[7] بذلك إلى قوله: **(وقل على الأصل.. البيت)**. وبالله التوفيق.

---

(1) في (ق) زيادة وكتب.

(2) (بين الألف والنون) زيادة من الناسخ.

(3) جزء من الآية 48 من سورة الكهف.

(4) واختلفت المصاحف في المزمل في قوله: ﴿عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ﴾ [المزمل: 20] فكتب في بعضها بحذف النون. وقال محمد بن عيسى: وقال بعضهم في المزمل: **«ألن تحصوه»** وذكره الغازي في كتابه بالنون. - **«كتاب البديع»** 282 - **«المقنع»** 76.

(5) في(ب) أشعلت.

(6) **«اللسان»** مادة ذكا.

(7) ساقطة من (ب).

باب قطع «عن ما» و وصل «فإن لم» «وأن لَّم» و«أما»

245 - بالقطعِ عن ما نُهُوا عنه وبعدُ فإنْ   لَمْ يَسْتَجِيبَوا لكمْ فَصِلْ وكُنْ حَذِرَا

246 - واقطعْ سواهُ وما المفتوحُ همزَتُهُ   فَاقْطَعْ وأمَّا فَصِلْ بالفتحِ قدْ نُبِرَا

قال أبو عمرو في «المقنع»: (وكل ما في كتاب الله من ذكر «عما» فهو بغير نون إلا حرفاً واحداً في الأعراف قوله: ﴿عَن مَّا نُهُوا﴾[1] فهو بالنون. . وحدثنا محمد بن علي قال حدثنا ابن الأنباري قال ﴿عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ﴾ حرفان (عن وحدها، وما وحدها)[2] ولم يقطع في كتاب الله غيره[3] [4]. قوله: **(وبعد فإن لم يستجيبوا لكم. . البيت)** يريد أن الذي في هود قوله تعالى: ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا﴾[5] [6].

قال أبو عمرو في «المقنع»: (وكتب في جميع المصاحف في هود: ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا﴾ بغير نون، وفي القصص: ﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا﴾[7] بالنون[8] قاله[9] لنا محمد بن

---

(1) قوله عز وجل: ﴿فَلَمَّا عَتَوْا عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ [الأعراف: 166].

(2) ما بين الهلالين زيادة من الناسخ.

(3) في **«المقنع»** غيرهما.

(4) ص: 74 - 75 من **«المقنع»** - وانظر **«هجاء مصاحف الأمصار»** 82 - 83.

(5) ما بين الهلالين ساقط من (ب) و(ج) و(د) و(ق).

(6) جزء من الآية 14 من سورة هود.

(7) جزء من الآية 50 من سورة القصص.

(8) ساقطة من (ب).

(9) في (أ) قال ذلك.

أحمد[1] عن ابن الأنباري. وقاله محمد عن نصير)[2].

قوله: (**وكن حذرا**) تنبيهًا على الذي في القصص. قوله: (**واقطع سواه**) أي: اقطع سوى الذي في هود.

قوله: (**وما المفتوح همزته**) «**ما**» هنا زائدة، يريد والمفتوح [همزته][3] نحو قوله: ﴿أَن لَّن يَقْدِرَ﴾[4] [5] و﴿أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾[6] وشبههما. قوله: (**وأما فصل قد نبرا**) أي: فصل. «أما» التي نبرت بالفتح، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ﴾[7] و﴿أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[8] ﴿أَمَّاذَا﴾[9] وشبهه.

قوله: (**بالفتح قد نبرا**) أي: همز بالفتح. [والنبر الهمز، وربما أراد بقوله: (**نبرا**) أي: رفعت الهمزة على [أعلى][10]، فصارت الألف منبراً للهمزة. والله أعلم. وقد مضى شرح النبر[11].

---

(1) محمد بن أحمد المعروف بأويس.

(2) ص: 75. وانظر «**هجاء مصاحف الأمصار**» 82 – «**كتاب البديع**» 282.

(3) ساقطة من (أ).

(4) في (ج) و(د) و(ق) أن لم يكن.

(5) جزء من الآية 5 من سورة البلد.

(6) جزء من الآية 7 من سورة البلد.

(7) نحو قوله عز وجل: ﴿قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾ جزء من الآية 143 من سورة الأنعام.

(8) في قوله عز وجل: ﴿قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [النمل: 59].

(9) في قوله عز وجل: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُو قَالَ أَكَذَّبْتُم بِـَٔايَٰتِى وَلَمْ تُحِيطُوا۟ بِهَا عِلْمًا أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [النمل: 84].

(10) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(11) في (أ) الهمز.

باب «في ما» و«إنَّ ما»

247 - فِي مَا فَعلْنَ أقطَعُوا الثاني ليبلُوَكُمْ   في ما معاً ثمَّ في ما أُوحيَ اقتُفِرَا

248 - في النورِ والأنبيا وتحتَ صَ معاً   وفي إذا وقعتْ والرُّومِ والشُّعَرَا

249 - وفي سِوَى الشُّعرا بالوصلِ بعضُهُمُ   وإنَّ ما توعدونَ الأوَّلُ اعتُمِرَا

قال أبو عمرو في «المقنع»: (قال محمد بن عيسى وعدوا **«في ما»** مقطوعة أحد عشر موضعاً. وقد اختلفوا فيها في البقرة: ﴿فِى مَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍۗ﴾[1] وهو الثاني من البقرة، وفي المائدة: ﴿لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْۖ﴾[2]، وفي الأنعام: ﴿لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْۗ﴾[3]. وفيها: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ﴾[4]، وفي الأنبياء: ﴿فِى مَا ٱشْتَهَتْ﴾[5] وفي النور: ﴿فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ﴾[6]، وفي الشعراء: ﴿فِى مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ﴾[7]، وفي الروم: ﴿فِى مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾[8]، وفي الزمر: ﴿فِى مَا هُمْ فِيهِ

---

(1) جزء من الآية 240 من سورة البقرة.

(2) جزء من الآية 48 من سورة المائدة.

(3) جزء من الآية 165 من سورة الأنعام.

(4) من الآية 145 من سورة الأنعام.

(5) جزء من الآية 102 من سورة الأنبياء.

(6) جزء من الآية 14 من سورة النور.

(7) جزء من الآية 146 من سورة الشعراء.

(8) جزء من الآية 28 من سورة الروم.

يَخْتَلِفُونَ﴾[1] وفيها: ﴿فِي مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾[2]، وفي الواقعة: ﴿وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾[3]. قال: ومنهم من يصلها كلها ويقطع التي في الشعراء: ﴿فِي مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ﴾[4]. وروى محمد بن يحيى عن سليمان بن داود[5] عن بشر بن عمر[6] عن معلى[7] قال: كنّا إذا سألنا عاصمًا عن المقطوع والموصول، قال: سواء. لا أبالي أقطع ذا[8] أم أصل[9]، إنما هو هجاء. قال أبو عمرو: وأحسبه/ (ق/ 178) يريد المختلف في رسمه منه [دون المتفق على رسمه][10] [11].

وقال ابن أشته في كتاب «علم المصاحف» قال أبو عبيد: رأيت في الإمام مصحف عثمان رضي الله عنه ﴿فِي مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ﴾ التي في الشعراء مقطوعة[12]. وكذلك التي في الأنبياء ﴿فِي مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ﴾. والكاتب مخير في التسعة إن شاء قطع، وإن شاء وصل[13].

---

(1) جزء من الآية 3 من سورة الزمر.

(2) جزء من الآية 46 من سورة الزمر.

(3) جزء من الآية 61 من سورة الواقعة.

(4) جزء من الآية 146 من سورة الشعراء.

(5) سليمان بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس، أبو أيوب الهاشمي البغدادي. ضابط مشهور ثقة. روى القراءة عنه محمد بن عيسى الأصبهاني وغيره. ت 219 هـ.
«غاية النهاية» 1/ 313.

(6) تقدم.

(7) معلى بن عيسى الوراق تقدم.

(8) ساقطة من (ب).

(9) في (ب) وصل.

(10) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(11) ص: 77.

(12) في (ب) مقطوع.

(13) قال ابن معاذ الجهني (وقد اختلف العلماء في هذه الحروف فمنهم من يكتبها كما ذكرت لك، ومنهم من يصلها كلها إلا الحرف الذي في الشعراء. . . . والأصل في ذلك أن يكتب مقطوعاً إذا كان **«ما»** في معنى **«الذي»**. وعامة ما في القرآن من هذه الحروف **«مما»** في معنى **«الذي»** ولو كتب كل ذلك موصولاً لكان =

قوله: ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾ في[1] سورة الأنعام[2] [3] هو / (أ/107) أول ما في القرآن من ذكر «إن ما». قال أبو عمرو في «المقنع»: (وكتبوا «إن ما» مقطوعة في موضع واحد في الأنعام ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾. وقال علي بن كيسة: ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾ في الإمام «إن» وحدها، ليس في القرآن غيرها)[4] [5]. وقوله: **(اعتمرا)** أي: زار، والاعتمار الزيارة. وبالله التوفيق.

= حسناً). «**كتاب البديع**» 28.

(1) كذا في (أ) وفي باقي النسخ إضافة الأولى.

(2) في (ج) و(د) يريد قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾ في الإمام.

(3) جزء من الآية 134 من سورة الأنعام.

(4) ص: 78. وانظر «**هجاء مصاحف الأمصار**» 84.

(5) ذكر ابن معاذ الجهني حرفاً ثانياً مُخْتَلَفٌ فيه، وهو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ﴾ [طه: 69]، فكتب في بعض المصاحف مقطوعاً، وفي بعضها موصولاً. «**كتاب البديع**» 277.

باب «أَنَّ ما» و «لَبِئْسَ مَا» و «بِئْسَ مَا» (ب/ 215)

250 - وَاقْطَعْ معاً أنَّ ما يَدعُونَ عِندَهُمُ   والوَصْلُ أَثْبَتُ في الأنفالِ مُخْتَبَرَا

251 - وأنَّما عندَ حَرْفِ النحلِ جاءَ كذا   لَبِئْسَ ما قَطْعُهُ فيما حَكَى الكُبَرَا

252 - قل بِئْسَما بخلافٍ ثمَّ يُوْصَلُ مَعْ   خَلَفْتُونِي ومِنْ قبلِ اشتَرَوْا نُشُرَا

/ (د344أ) قال أبو عمرو في «المقنع»: (وكتبوا «أن ما» مقطوعة في موضعين في الحج[1] ولقمان[2]: ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ﴾ لا غير.

فأما قوله تعالى في الأنفال: ﴿أَنَّمَا غَنِمْتُم﴾[3] وفي النحل: ﴿إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ﴾[4] فهما في مصاحف أهل العراق موصولان، وفي مصاحفنا القديمة مقطوعان. والأول أثبت، وهو الأكثر. وكذا رسمها الغازي بن قيس في «هجاء السنة» موصولين. وقال أبو عمرو: (وكتبوا في جميع المصاحف ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ﴾[5] و﴿كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ﴾[6] و﴿فَكَأَنَّمَا

---

(1) قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ﴾ جزء من الآية 62 من سورة الحج.

(2) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ﴾ جزء من الآية 30 من سورة لقمان.

(3) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ جزء من الآية 41 من سورة الأنفال.

(4) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ جزء من الآية 95 من سورةالنحل.

(5) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿يُجَٰدِلُونَكَ فِي ٱلْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ﴾ [الأنفال: 6].

(6) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ جزء من الآية 125 من سورة الأنعام.

خَرَّ﴾[1] وما أشبهه من لفظه موصولاً حرفاً واحداً. حدثنا محمد بن الربيع بن علي[2] قال: حدثنا ابن الأنباري قال: حدثنا إدريس[3] عن خلف عن الكسائي قال: كتبت بالوصل حرفاً واحداً[4] [5] ﴿أَنَّمَا غَنِمْتُم﴾)[6].

قوله: (والوصل أثبت) يريد أن الوصل في الأنفال أثبت عند كتّاب المصاحف في ﴿أَنَّمَا غَنِمْتُم﴾ من القطع.

قوله: (وإنما عند حرف النحل جاء كذا) يريد أن قوله تعالى في النحل/ (ج/ 80ب) جاء ﴿إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[7] موصولاً. (كذا) أي: كهذا الذي تقدم الكلام عليه. وهو ﴿أَنَّمَا غَنِمْتُم﴾.

وقوله: (عند) قيده به. وتقدير الكلام: وإنما عند الله الذي هو حرف النحل [جاء][8] موصولاً.

قوله: (لبئسما قطعه فيما حكى الكبرا) يريد أن الكبراء وهم العلماء قالوا: كل ما في أوله لام فهو مقطوع.

قوله: (قل بيسما بخلاف.. البيت)[9]. قال أبو عمرو في «المقنع»: (قال محمد

---

(1) في قوله تعالى: ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ جزء من الآية 31 من سورة الحج.

(2) محمد بن الربيع بن سليمان أبو داود، أبو عبيد الله الجيزي الأزدي مولاهم. روى القراءة عن يونس بن عبد العلي. روى القراءة عنه جعفر بن أحمد البزاز، وأبو العباس المطوعي، ومحمد بن إبراهيم بن زادان. «غاية النهاية» 2/ 140.

(3) إدريس عبد الكريم الحداد، أبو الحسن البغدادي. تقدم.

(4) ساقطة من (ب).

(5) في «المقنع» حرف واحد.

(6) ص: 78 – 79

(7) جزء من الآية 95 من سورة النحل.

(8) ساقطة من (أ).

(9) كذا في (أ)، وساقط من باقي النسخ.

ابن عيسى «بيسما» موصولة ثلاثة أحرف في البقرة: ﴿بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾[1] وفيها أيضاً: ﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ﴾[2] وفي الأعراف/ (ب/ 216): ﴿قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنۢ بَعْدِيٓ﴾[3] [4].

قال الشيخ رضي الله عنه [5]: (قل بيسما بخلاف) يريد أن قوله تعالى: ﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ﴾ فيها خلاف بين كتّاب المصاحف. وهذا لم يذكره أبو عمرو في «المقنع»، ولكن ذكره أبو بكر ابن أشته في كتاب «علم المصاحف»، وقال: إنه مختلف فيه[6]، وبالله التوفيق.

---

(1) جزء من الآية 90 من سورة البقرة.

(2) جزء من الآية 93 من سورة البقرة.

(3) جزء من الآية 150 من سورة الأعراف.

(4) ص: 79 . «هجاء مصاحف الأمصار» 83 - «كتاب البديع» 278 .

(5) يعني الإمام الشاطبي رحمه الله.

(6) وذكر هذا الخلاف ابن الجزري في «النشر» في «باب الوقف على مرسوم الخط» 2/ 149.

قال الجهني: (الاختيار أن يقطع «بئس» عن «ما» لأن «ما» التي تصحب بئس هي في معنى الذي. والوجه أن تقطع ما عن بئس. وقد ذكر بعض العلماء أنه إذا كان قبل بئس واو أو فاء أو لام فهو موصول حيثما وقع في المصحف. وإذا لم يكن ذلك قبلها فقال الأخفش «ما» هاهنا نكرة بمنزلة قولك: مررت بما مُعْجِبٍ لك، أي: شيء معجب لك، وقال غيره ما بمعنى الذي والوصل والقطع جائز في ذلك. والاستحسان وصلها بمنزلة نعما وفنعما. وأما من جعلها بمنزلة الذي فعلى مذهبه يجب أن تفصل). «كتاب البديع» 279.

باب قطع «كل ما»

253 - وقلْ ءاتـٰـكُـمْ مـنْ كـلِّ مـا قَـطَـعُـوا   والخلفُ في كُـلِّ مَـا رُدُّوا فـشـا خَـبَـرَا

254 - وكُـلَّـمَا أُلْقِيَ اسمعْ كُـلَّمَا دَخَلَتْ   وكُـلَّـمَـا جـاءَ عـنْ خُـلْـفٍ يَـلـي وُقُـرَا

قال أبو عمرو في «المقنع»: (قال محمد بن عيسى «**كل ما**» مقطوعة موضعان[1] في النساء: ﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ﴾[2] /(ق/ 179)، وفي إبراهيم: ﴿مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾[3]. قال: ومنهم من يصل التي في النساء)[4].

فصل: قال صاحب «الدر النظيم»: «**كل ما**» مقطوعة موضع واحد، لأنها في موضع خفض، قوله تعالى: ﴿مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾.

قال الشارح عفا الله عنه: «**كل ما**» وردت في القرآن على ثلاثة أنواع: نوع مقطوع من غير خلاف وهو ﴿مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾[5]. ونوع مختلف فيه وهو ﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ﴾ و﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ﴾[6] و﴿كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً﴾[7] [8]/ (أ/ 108) و﴿كُلَّمَآ أُلْقِيَ فِيهَا

---

(1) في «**المقنع**» مقطوع حرفان.

(2) جزء من الآية 91 من سورة النساء.

(3) جزء من الآية 34 من سورة إبراهيم.

(4) ص 79 «**هجاء مصاحف الأمصار**» 84 - 85 «**كتاب البديع**» 278.

(5) ما بين الهلالين ساقط من (ج).

(6) جزء من الآية 38 من سورة الأعراف.

(7) ما بين الهلالين ساقط من (ق).

(8) جزء من الآية 44 من سورة المؤمنون.

فَوْجٌ﴾[1] فمن شاء قطع، ومن شاء وصل. ونوع ثالث موصول بإجماع، وهو ما عدا ما ذكرته.

قوله: **(يلي وقرا)** الوقر: الشاذ من الكلام، أو قيل الوقر: جمع وقور مثل عَمُود وعُمُد[2] وصعُود وصُعُد وشبهه.

(1) جزء من الآية 8 من سورة الملك.

(2) ساقطة من (ب).

باب قطع «حيث ما» و وصل «أينما»

255 - وحيثُ ما فاقْطَعُوا فأينما فصِلُوا ومثْلُهُ أيْنَما في النَّحلِ مُشْتَهِرَا

256 - والخلفُ في سورةِ الأحزابِ والشُّعَرا وفي النِّساءِ يَقِلُّ الوَصْلُ مُعْتَمِرَا

قال أبو عمرو في «المقنع»: (فأما قوله تعالى في البقرة: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ﴾ في الموضعين[1] فمقطوع)[2].

وأما قوله «**أينما**»[3] في البقرة[4] والنساء[5] و«**مهما**» في الأعراف[6] و﴿رُّبَمَا يَوَدُّ﴾ في الحجر[7] فموصولة/ (ب/ 217) في جميع المصاحف كلها.

قوله: (**فأينما فصلوا. البيت**). قال أبو عمرو في «المقنع»: (قال محمد بن عيسى «**أينما**» موصولة ثلاثة أحرف: في البقرة: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾[8]، وفي

---

(1) في قوله عز وجل: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ جزء الآية 144 من سورة البقرة، وقوله تعالى: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ جزء الآية 150 من سورة البقرة.

(2) ص 78. وانظر «**هجاء مصاحف الأمصار**» 86.

(3) ساقطة من (د).

(4) في قوله عز وجل: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا﴾ جزء من الآية 148 من سورة البقرة.

(5) في قوله عز وجل: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾ جزء من الآية 78 من سورة النساء.

(6) في قوله عز وجل: ﴿وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف: 132].

(7) في قوله عز وجل: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ [الحجر: 2].

(8) جزء من الآية 115 من سورة البقرة.

النحل: ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُ﴾[1]، وفي الشعراء: ﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ﴾[2]. قال: وقد اختلفوا فيهن[3]، فمنهم من يعد التي في البقرة والنحل والنساء ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ﴾[4] ومن الأحزاب﴿أَيْنَمَا ثُقِفُوٓا﴾[5])[6].

وقال حكم الناقط «أينما» موصولة ثلاثة في البقرة: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾، وفي النحل: ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُ﴾، [وفي النساء: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ﴾. وقال أبو عبيد في الإمام: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا﴾ وفي النحل: ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُ﴾][7] موصولتان.

[قال **الشارح**: واتفقت المصاحف على الذي في البقرة، واللذان في النحل أنهما موصولان][8] وهما اللذان عني الشاطبي رحمه الله بقوله: (وأينما فصلوا ومثله أينما في النحل مشتهراً) فوصلهما مشتهر عند جميع المصنفين لكتب الرسم[9].

---

(1) في قوله عز وجل: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ جزء من الآية 76 من سورة النحل.

(2) في قوله عز وجل: ﴿وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ [الشعراء: 92].

(3) في «المقنع» فيه.

(4) جزء من الآية 78 من سورة النساء.

(5) في قوله عز وجل: ﴿مَّلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا﴾ [الأحزاب: 61].

(6) ص: 77 - 78.

(7) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(8) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(9) «هجاء مصاحف الأمصار» 84 - «كتاب البديع» 277 - 278.

* قال ابن معاذ الجهني: (والوجه في ذلك أن تكتب أينما موصولة إن كانت للمجازاة، ولا تقطع النون عن الميم. وإذا كانت ما بمعنى الذي فالوجه أن يكتب مقطوعاً. وكان الوجه في الشعراء أن يكتب أين ما كنتم مقطوعة، لأن ما هنا في معنى الذي. ومعناه: أين الذي كنتم تعبدون. وإذا كانت أينما بمعنى حيث فهي التي للمجازاة، وإذا كانت بمعنى الذي فهي التي معناها: أين الذي).

«كتاب البديع» 278.

قوله: **(والخلف في سورة الأحزاب . .البيت)** هو كما قال[1]. قوله: **(وفي النساء يقل الوصل)** أي: القطع في النساء **أشهر من** الفصل. والتي في البقرة والنحل/ (د/ 344ب) موصولتان بغير خلاف. والتي **في** الأحزاب والشعراء والنساء مختلف فيهن. وما عدا هذه الخمسة فمقطوعات **من** غير خلاف. قوله: **(معتمراً)** هو من اعتمر يعتمر فهو معتمر. وبالله التوفيق.

(1) ما بين الهلالين ساقط من (ب).

باب وصل «لكيلا»

257 - في آلِ عمرانَ والأحزابِ ثانِيَهَا والحجِّ وصْلاً لكَيْلا والحديدِ جَرَى

قال أبو عمرو في «المقنع»: (قال محمد بن عيسى «**لكيلا**» موصولة ﴿ثلاثة أحرف: في الحج ﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ﴾[1] وفي الأحزاب: ﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾[2] وفي الحديد: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾[3].

وقال محمد بن نصير في اتفاق المصاحف في آل عمران: ﴿لِكَيْلَا تَحْزَنُوا﴾[4] موصولة﴾[5]. وكذلك رسمه الغازي بن قيس في كتابه[6] «هجاء السنة» /(ب/ 218).

قوله: (**والأحزاب ثانيها**) يريد ﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾، وهي الثانية، لأن الأولى مقطوعة وهي: ﴿لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾[7] وبالله التوفيق.

---

(1) في قوله عز وجل: ﴿وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ جزء من الآية 5 من سورة الحج.

(2) في قوله عز وجل: ﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾ جزء من الآية 50 من سورة الأحزاب.

(3) في قوله عز وجل: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [الحديد: 23].

(4) في قوله عز وجل: ﴿فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ﴾ جزء من الآية 153 من سورة آل عمران.

(5) ما بين الهلالين ساقط من (د).

(6) ص: 79 - 80. وانظر «**هجاء مصاحف الأمصار**» 83 - «**كتاب البديع**» 281.

(7) جزء من الآية 37 من سورة الأحزاب.

باب «يوم هم» و«ويكأن»

258 - في الطَّوْلِ والذَّارياتِ القطعُ يوم هُمُ ... وَوَيْكَأَنَّ معاً وصْلٌ كَسَا حِبَرَا

/(ق/180) قال أبو عمرو في «المقنع»: (قال أبو حفص الخزاز «يوم هم» (مقطوع حرفان، ليس في القرآن غيرها، في المومن، وهي غافر ﴿يَوْمَ هُم بَـٰرِزُونَ﴾[1] وفي الذاريات)[2] ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ﴾[3]. قال أبو عمرو: (وهم فيهما موضع رفع بالابتداء، وما بعده خبره. فلذلك فصل «اليوم» منه. وهم فيما عداهما في موضع خفض بالإضافة. فلذلك وصل اليوم به)[4].

فصل: قال **الشارح** عفا الله عنه: إنما انفصلت/(أ/109) يوم[5] من[6] هم، لأن اليوم ليس بمضاف إلى الكتابة فيهما، إنما هو مضاف إلى الجملة يعني: «يوم فتنتهم» و﴿يَوْمَ هُم بَـٰرِزُونَ﴾ في الموضعين في موضع رفع على الابتداء، وما بعدهما الخبر.

= وقد وصل بعض العلماء الذي في آل عمران 3/153، وهو قوله عز وجل: ﴿لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَآ أَصَـٰبَكُمْ﴾ وقطع الذي في سورة الحج. والوجه في ذلك أن يكتب مقطوعاً، لأن «لا» هي نفي منقطعة عن «كي». «كتاب البديع» 281.

(1) جزء من الآية 16 من سورة غافر.

(2) ما بين الهلالين ساقط من (ب).

(3) سورة الذاريات، الآية: 13.

(4) ص: 80.

(5) في (ج) اليوم.

(6) ساقطة من (د) و(ق).

وأما قوله تعالى: ﴿يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ﴾[1] و﴿يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾[2] وشبهه، فهو حرف واحد، لأن «هم» في موضع خفض بإضافة اليوم إليه، والخافض والمخفوض بمنزلة حرف واحد)[3].

قوله: (**وويكأن معًا . . البيت**) قال أبو عمرو في «المقنع»: (وكتبوا ﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ﴾ ﴿وَيْكَأَنَّهُ﴾ في الموضعين في القصص[4] بوصل الياء بالكاف)[5] كلمة واحدة.

فصل: قال سيبويه في معناها: أن القوم انتبهوا أو نبهوا فقالوا[6]: **ويكأن**. وهي كلمة يقولها المتندم إذا ظهرت[7] ندامته[8]. وقال الفراء: «**وي**» متصلة بالكاف، وأصلها ويلك[9] إن الله، ثم حذفت اللام واتصلت الكاف بـ«أن»[10] [11].

---

(1) في الزخرف، الآية 83؛ والذاريات، الآية 60؛ والمعارج، الآية 42.

(2) جزء من الآية 45 من سورة الطور.

(3) قال ابن البناء: (فصل الضمير لأنه مبتدأ. وأضيف اليوم إلى الجملة المنفصلة عنه و وصل الضمير لأنه مفرد فهو جزء الكلمة من اليوم المضاف والضمير المضاف إليه). «**عنوان الدليل**» 123.

(4) في قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ﴾ جزء من الآية 82 من سورة القصص.

(5) ص: 81.

(6) في (أ) فقال.

(7) في (ق) أظهر.

(8) «**وي**» عند الخليل وسيبويه اسم فعل مثل صه ومه، ومعناها «**أعجب**». قال الخليل وذلك أن القوم ندموا فقالوا متندمين على ما سلف منهم: وي. وكل من ندم فأظهر ندامته قال: وي. وكأن «**وي**» و«**كأن**» للتشبيه الداخلة على أن. وكتبت متصلة لكاف التشبيه لكثرة الاستعمال). «**البحر المحيط**» 7/ 135.

(9) (وأصلها ويلك) أكلتها الأرضة في (د).

(10) في (ب) بكان وفي (ج) واتصلت بالكاف.

(11) «**معاني القرآن**» 2/ 312 - 313. وذكر الفراء أقوالاً أخرى فقال رحمه الله تعالى: وقد قال آخرون إن معنى «**وي كأن**» أن وي منفصلة من كأن كقولك للرجل: وي. أما ترى ما بين يديك، فقال: وي، ثم استأنف كأن، يعني. كأن الله يبسط الرزق. وهي تعجب. . وكان في مذهب الظن والعلم، فهذا وجه مستقيم. ولم تكتبها العرب منفصلة، ولو كانت على هذا لكتبوها منفصلة.

قوله: **(كسا حبرا)**، الحبر بكسر الحاء (وفتح الباء)[1] جميع حبرة، وهي الزينة. والمحبر المزين، وقيل الحبر الفرح)[2] والسرور. ومنه قوله تعالى: ﴿أَنتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ﴾[3] أي: تكرمون وتزينون وتسرون. وبالله التوفيق.

(1) ساقطة من (ج).

(2) ما بين الهلالين أكلته الأرضة من (د).

(3) جزء من الآية 70 من سورة الزخرف.

باب قطع «مَالِ»

259 - ومالِ هذا فقُلْ مالِ الَّذينَ فمَا ... لِ هؤلاءِ بِقَطْعِ اللاَّمِ مُذَّكِرَا

أخبرك الشاطبي رحمه الله أن «مال» في القرآن مقطوعة اللام مما بعدها أربعة. قال أبو عمرو في «المقنع»: (وكتبوا في جميع المصاحف في النساء: ﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ﴾[1] وفي الكهف ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ﴾[2] وفي الفرقان: ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ﴾[3] ﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ﴾[4] هذه الأربعة[5] بقطع لام الجر مما بعده على المعنى)[6].

قال **الشارح** عفا الله عنه: ووجه انفصال هذه اللام في الرسم مما بعدها[7] في هذه المواضع الأربعة ما حكاه الكسائي من أن مجرى **«مال»** فيها مجرى **«ما بال»** و**«ما شأن»**، وإن قولك:[8] مال زيد[9] وما بال زيد، وما شأن زيد، بمعنى واحد.

---

(1) في قوله عز وجل: ﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾ جزء من الآية 78 من سورة النساء.

(2) في قوله عز وجل: ﴿وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا﴾ جزء من الآية 49 من سورة الكهف.

(3) في قوله عز وجل: ﴿وَقَالُوا۟ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشِى فِى ٱلْأَسْوَاقِ﴾ جزء من الآية 7 من سورة الفرقان.

(4) في قوله عز وجل: ﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ﴾ [المعارج: 36].

(5) في **«المقنع»** الأربعة المواضع.

(6) ص: 80. - **«هجاء مصاحف الأمصار»** 84 - **«كتاب البديع»** 284.

(7) في (ب) بعده.

(8) في (أ) و(ج) قوله.

(9) في (ب) زيادة (مال الذين).

وكذلك قال الواحدي[1] في تفسيره في قوله تعالى: ﴿مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ﴾[2] أي: ما شأن النسوة[3]. وقال ذو الرمة[4].

مَا بَالُ عَيْنَيْكِ مِنْهَا الـمَاءُ يَنْسَكِبُ ... كَـأَنَّـهُ عَـلَـى كُـلِّ مُـفـرِيـةٍ سَـرَبُ[5]

فلما كانت «مال» بمعناهما، وحقهما الانفصال مما بعدهما مما يضافان إليه في الرسم لجواز[6] السكوت عليهما دون ذلك، أجرى لهما حكمهما في الرسم، ففصلت فيه أيضاً كما يفصلان ليدل بذلك على الاشتراك الذي بينهما في التقدير. والمعنى المحققين الانفصال على ما تستعمله العرب من الجمع بين الأشياء في الحكم والتسوية بينهما/ (ج/ 81أ) فاشتبهت[7] في بعض المعاني، واشتركت في بعض الأسباب.

---

(1) علي بن أحمد بن محمد بن علي بن متوية، أبو الحسن الواحدي النيسابوري المفسر النحوي. مصنف الكتب في هذين وغيرهما. له «البسيط» والوجيز في التفسير «و»أسباب النزول» ت 468 هـ.
«وفيات الأعيان» 3/ 303 - 304 - «غاية النهاية» 1/ 523 - «طبقات المفسرين» 1/ 394 - 396.

(2) جزء من الآية 50 من سورة يوسف.

(3) «كتاب الوجيز في تفسير القرآن العزيز». مخطوط الخزانة العامة رقم 21/ 52 سورة يوسف وفيه ما بال النسوة ما حالهن وشأنهن.

(4) غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسعود العدوي، من مضر. من فحول الطبقة الثانية في عصره. قال أبو عمرو بن العلاء: فتح الشعر بامرئ القيس وختم بذي الرمة. كان شديد القصر دميماً، يضرب لونه إلى السواد، أكثر شعره تشبيب وبكاء أطلال. امتاز بإجادة التشبيه.
قال جرير: لو خرس ذو الرمة بعد قصيدته (ما بال عينيك منها الماء ينسكب) لكان أشعر الناس. عشق (ميّة) المنقرية واشتهر بها. ت سنة 735م.
«وفيات الأعيان»4/ 17 - «الشعر والشعراء» 206 - «خزانة الأدب» للبغدادي 1: 51 - 53

(5) «ديوان ذي الرمة» ص: 1. قوله مفرية: أي مقطوعة على وجه الإصلاح. وقول سرب أي: سائل.

(6) في (أ) فجواز.

(7) في (ب) و(ج) أشبهت وفي (ق) فأشبهت.

وقال الطلمنكي: الحجة في قطع هذه[1] اللام مما بعدها أنها ليست من الاسم الذي تلحقه وتدل عليه بمعناها الذي جعلت له، والسبب الذي اجتلبت لأجله، والذي تفيده[2] من الملك والاستحقاق موجود[3] فيها كانت متصلة أو منفصلة.

بل إذا كانت منفصلة كانت أدل على أنها ليست من نفس الكلمة المتصلة بها، ففي انفصالها زيادة بيان[4]. ومعنى ليس في اتصالها/ (ق/ 181) قلت قد صح/ (ب/ 220) أن اللام في هذه الأربعة مواضع لام جر[5] فاصطلح السلف ﷺ على رسمها منفصلة، فإني

---

(1) في (ق) هذا.

(2) في (ج) تفيد.

(3) في (د) بوجود.

(4) قال الجهني: (اعلم أنه إذا اتصلت لام الخفض باسم مبهم مثل «هذا» و«الذين» وما أشبه ذلك فهي في المصحف مقطوعة، وإذا اتصلت باسم مظهر أو مضمر فهي موصولة. والقياس أن يكتب ذلك كله بالوصل، لأن لام الخفض لن تنفصل عن الاسم بمنزلة الباء).
«كتاب البديع».

(5) قال ابن البنا: (ومن ذلك «مال» أربعة أحرف محجوزة. وذلك أن اللام وصلة إضافية، فقطعت حيث تقطع الإضافة في الوجود.
فأولها: في سورة النساء ﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ﴾ هؤلاء القوم المشار إليهم في الآية هم الفريق الذين نافقوا من القوم ﴿ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ فقطعوا وصل السيئة بالحسنة في الإضافة إلى الله، ففرقوا بينهما كما أخبر الله سبحانه عنهم. والله قد وصل ذلك وأمر به في قوله: ﴿كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾ فقطعوا في الوجود ما أمر الله به أن يوصل بقطع لام وصلهم في الخط علامة لذلك. وفيه تنبيه على أن الله يقطع بالمؤمنين، وذلك في يوم الفصل و﴿يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ﴾ [الحديد: 13].
والثاني: في سورة الكهف ﴿وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً﴾ هؤلاء قطعوا بزعمهم وصل جعل الموعد لهم بوصل إحصاء الكتاب وعدم مغادرته لشيء من أعمالهم في إضافتها إلى الله، فلذلك ينكرون على الكتاب في الآخرة. ودليل ذلك ظاهر من سياق خبرهم في تلك الآيات من الكهف.
والثالث في سورة الفرقان ﴿وَقَالُواْ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ﴾ قطعوا وصل الرسالة بأكل الطعام. =

نظرت موضوع[1] الرسم فوجدته اصطلاحياً، منه ما اصطلح عليه السلف ومنه ما اصطلح عليه الخلف.

وإذا كان الأصل في الرسم إنما هو اصطلاحي من الصحابة ﷺ فاتباعنا لما اصطلح عليه الصحابة ﷺ أولى وألزم، إذ كانوا الأئمة الذين تتبع سننهم ويقتدى بمذاهبهم وأفعالهم/ (د/ 345أ) فإنهم نقلوا إلينا القرآن. وبالله التوفيق.

= فأنكروا قولهم ﴿هَٰذَا ٱلرَّسُولِ﴾ عن اعتقادهم أنه رسول فقطع اللام علامة لذلك.

والرابع: في المعارج ﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ﴾ هؤلاء الكفار تفرقوا جماعات مختلفات كما يدل عليه قولهم ﴿عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ﴾ [المعارج: 37] وقطعوا وصلهم في قلوبهم بمحمد ﷺ فقطع الله طمعهم في دخول الجنة. ولذلك قطعت اللام علامة عليه). «**عنوان الدليل**» 126 - 127.

(1) في (أ) موضع.

260 - أبو عبيدٍ وَلَاتَ حِينَ واصِلُهُ الـْ إمامُ والكلُّ فيهِ أعظَمَ النُّكُرَا

قال أبو عمرو في «المقنع»: (وكتبوا ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ في (صٓ)[1] بقطع[2] التاء من الحاء. قال حدثنا ﴿خلف بن إبراهيم﴾[3] قال حدثنا علي بن عبد العزيز، قال حدثنا أبو عبيد قال في الإمام مصحف عثمان بن عفان ﷺ «ولاتحين» التاء متصلة بالحاء من «حين». قال أبو عمرو: ولم نجد ذلك كذلك في شيء[4] من مصاحف أهل الأمصار. وقد رد ما حكاه أبو عبيد [كثيرا][5] من علمائنا وأنكروه[6]، إذ عدموا وجود ذلك[7] في شيء من المصاحف القديمة وغيرها)[8].

---

(1) في قوله ﷻ: ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوا وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [صٓ: 3].

(2) ساقطة من (ق).

(3) كذا في (أ) وساقط من باقي النسخ.

(4) ساقطة من (ب).

(5) ساقطة من (أ) و(ب)، وفي «المقنع» (غير واحد).

(6) (أنكروه) زيادة من الناسخ.

(7) في (ج) و(د) و(ق) كله. وهو تصحيف.

(8) ص: 81 - «هجاء مصاحف الأمصار» 79 - «كتاب البديع» 288.

قال ابن الجزري: (.. مع أني رأيتها مكتوبة في المصحف الذي يقال له الإمام مصحف عثمان بن عفان ﷺ لا، مقطوعة، والتاء موصولة «تحين». ورأيت به أثر الدم وتتبعت فيه ما ذكره أبو عبيد فرأيته كذلك. وهذا المصحف هو اليوم بالمدرسة الفاضلية من القاهرة المحروسة) «النشر» 2/ 150 - 151.

قال القرطبي: (وأما احتجاجه بأنه وجدها في الإمام «تحين» فلا حجة فيه لأن معنى الإمام أنه إمام =

فصل: «**ولات**» كان أصلها «**ولا**» فزيدت فيها الهاء للوقف فصارت «**ولاه**» ثم جعلت الهاء تاء في الإدراج[1]. وقد اجتمعت المصاحف على رسمها تاء ممطوطة[2] [3] وقال: المفسرون معناها وليس حين[4]. و(أعظم) فعل ماض فاعلمه. وبالله التوفيق.

= المصاحف. فإن كان مخالفاً لها فليس بإمام لها. وفي المصاحف كلها «**ولات**» فلو لم يكن في هذا إلا هذا الاحتجاج لكان مقنعًا. «**تفسير القرطبي**» 15/ 98 - 99. وينظر «**كتاب البديع**» 288 و«**الكشاف**» 3/ 359 و«**الوسيلة إلى كشف العقيلة**» 680 - 683.

(1) «**مشكل إعراب القرآن**» لمكي 2/ 623 - «**إعراب القرآن**» للعكبري 2/ 208 - 209 - «**تفسير القرطبي**» 15/ 97 - «**تفسير ابن كثير**» 4/ 26.

(2) في (ب) مضمومة.

(3) المشهور في الوقف على ولات حين، بالتاء اتباعاً للمصحف، وعن الدوري عن الكسائي أنه وقف عليها بالهاء. «**الكشف**» 2/ 230.

(4) «**تفسير الكشاف**» 3/ 359 - «**تفسير القرطبي**» 15/ 97 - «**تفسير ابن كثير**» 4/ 26.

باب هاء التأنيث التي كتبت تاء

261 - ودونكَ الهاءَ للتأنيثِ قدْ رُسِمَتْ تاءً لتَقْضِيَ منْ أنْفاسِهَا الوَطَرَا

إنما كتبت هذه المواضع التي يأتي ذكرها بالتاء عوضاً من الهاء على جهة الاتصال في درج القراءة، إذ التاء في الأصل موجودة، وما كتبوا منه بالهاء فعلى/ (ب/ 221) وجه الانفصال ومراد الوصل[1] والوقف، إذ التاء تبدل في الوقف هاء.

وقد اختلف النحاة في ذلك فقال يحيى بن زياد الفراء: إن التاء هي الأصل، وإن الهاء داخلة[2] عليها. لأن التاء توجد في أمكنة كالاتصال بالمكنى (إذا قلت)[3] رحمتك ورحمته ونعمتك ونعمته وسنتك وسنته، وما أشبه ذلك. ومنها أن الإعراب[4] إنما يقع على التاء لا على الهاء. ألا ترى أن علامة النصب في قوله: ﴿وَءَاتَىٰنِي رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ﴾[5] فتحة التاء.

وأن علامة الخفض في قوله تعالى: ﴿بِرَحْمَةٍ﴾[6] كسرة التاء. وعلامة الرفع في

---

(1) في الأصل وهو تصحيف.

(2) في (ج) و(د) و(ق) أدخلت.

(3) ساقطة من (ب).

(4) في (ب) العرب وهو تصحيف.

(5) في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ﴾ جزء من الآية 28 من سورة هود.

(6) نحو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحْمَةٍ﴾ جزء من الآية 49 من سورة الأعراف.

قوله تعالى[1]: ﴿هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ﴾[2] ضمة التاء فدل على ذلك أن التاء هي الأصل والهاء لا توجد إلا في الوقف لا غير. فما كان من هذا الباب مرسوماً بالتاء فهو على الأصل. وما كان [مرسوما][3] بالهاء فهو على مراد الوقف.

ويحتمل أيضاً أن يكون ما كتب منه بالتاء على نية الوقف على لغة طيء[4]، (إذ كانوا يقفون على كل ما هو مؤنثة بالتاء)[5] فيقولون: هذه أمت وجاريت وامرأت[6] في الوقف. وأنشدوا شاهداً لذلك[7]:

اللهُ نَجَّاكَ بِكَفَّيْ مُسْلِمَتْ ... مِنْ بَعْدِما وبَعْدَما وبَعْدَمَتْ
صارَتْ نُفُوسُ القَومِ عِنْد الغَلْصَمَتْ ... وكادتِ الحُرَّةُ أن تُدْعَى أَمَتْ[8]

---

(1) ما بين الهلالين ساقط من (ب).

(2) نحو قوله عز وجل: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ أَخَذَ ٱلْأَلْوَاحَ وَفِى نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾ [الأعراف: 154].

(3) ساقطة من (أ) و(ب) و(د) و(ق).

(4) طيء قبيلة عظيمة من كهلان، من القحطاني، تنسب إلى طيء بن أدد.
«**جهرة أنساب العرب**» 398 - 399.

(5) ما بين الهلالين ساقط من (ج) و(د) و(ق).

(6) روي أنهم نادوا يوم القيامة: يا أصحاب سورة البقرة. فقال طائي منهم: أحمد الله ما معي منها آيت.
«**إيضاح الوقف والابتدا**» 1/ 282 - «**كتاب سيبويه**» 2/ 377.

(7) في (ب) على ذلك لابن الخطاب.

(8) الشاعر هو الفضل بن قدامة العجلي، أبو النجم، من بني بكر بن وائل: من أكابر الرجاز ومن أحسن الناس إنشادًا للشعر. نبغ في العصر الأموي، وكان يحضر مجالس عبد الملك بن مروان وولده هشام. قال أبو عمرو بن العلاء: كان ينزل سواد الكوفة، وهو أبلغ من العجاج في النعت. وكان الأصمعي لا يعجب به لكثرة غلطه. توفي 130هـ.
«**الأغاني**» 10: 150 - «**خزانة الأدب**» 1: 49 و406 - «**والشعر والشعراء**» 232.
* والبيتان من شواهد «**الخصائص**» لابن جني 1/ 304 و«**كتاب الأغاني**» 10/ 150.
و«**الشعر والشعراء**» 584 و«**خزانة الأدب**» 2/ 148 و«**لسان العرب**» مادة «**ما**» 15 / 364

وقال قطرب[1] والأخفش[2] الهاء في الأسماء المؤنثة هي الأصل ليفرقوا بينها وبين الأفعال نحو قامت وقعدت وشبهه. فتكون الأسماء والأفعال بالتاء. وأحسن من هذه الأقاويل قول الطلمنكي/ (ق/ 182) في كتاب «الرد والانتصار» إنما كتب الصحابة ﷺ بعض هذه الكلمات بالهاء وبعضها بالتاء ليروا جواز الوجهين. والله أعلم بذلك.

262 - فابدأْ مُضافاتِهَا لِظاهرٍ تُرَعًا وَثَنِّ في مُفْردَاتٍ سَلْسَلاً خَضِرَا

/ (ب222) أخبرك أنه يبدأ بذكر ما يضاف إلى الأسماء الظاهرة نحو ﴿رَحْمَتِ ٱللَّهِ﴾[3] و﴿رَحْمَتِ رَبِّكَ﴾[4] و﴿سُنَّتَ ٱللَّهِ﴾[5] و﴿نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾[6] وما أشبه ذلك. لأن المضاف من تاءات[7] التأنيث إلى المضمر لا خلاف[8] في كتابته بالتاء نحو «رحمته» و«نعمته» وما أشبه ذلك.

ثم يثني بعده بذكر المفردات نحو ﴿غَيَٰبَتِ﴾[9]..................

(1) محمد بن المستنير بن أحمد، أبو علي النحوي الشهير بقطرب. أحد العلماء بالنحو واللغة. أخذ عن سيبويه. له من التصانيف **«إعراب القرآن»** العلل في النحو **«مجاز القرآن»** وغير ذلك ت 206 هـ.
«طبقات النحويين» 106 - 107 - **«إنباه الرواة»** 3/ 219 - **«بغية الوعاة»** 1/ 242 - 243.

(2) هارون بن موسى بن شريك التغلبي، أبو عبد الله شيخ القراء بدمشق. يعرف بالأخفش الدمشقي. كان قيماً بالقراءات السبع. عارفاً بالتفسير والنحو والمعاني والغريب والشعر. ت 292 هـ.
«معرفة القراء» 1/ 247 - 248 - **«غاية النهاية»** 2/ 347 - 348 - **«النجوم الزاهرة»** 3/ 133.

(3) نحو قوله ﷻ: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [آل عمران: 107].

(4) نحو قوله ﷻ: ﴿أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ٱلْعَزِيزِ ٱلْوَهَّابِ﴾ [ص: 9].

(5) نحو قوله ﷻ: ﴿مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ﴾ جزء من الآية 38 من سورة الأحزاب.

(6) نحو قوله ﷻ: ﴿وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ جزء من الآية 211 من سورة البقرة.

(7) في (ب) و(د) و(ق) تاء.

(8) في (أ) حلف وفي (ب) اختلاف.

(9) في قوله ﷻ: ﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا۟ بِهِۦ وَأَجْمَعُوٓا۟ أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾ جزء من الآية 15 من سورة يوسف.

و﴿هَيْهَاتَ﴾[1] [2] وشبههما/ (أ/ 111).

وقوله (**ترعا**) يحتمل أن يكون أصنافاً، ويحتمل أن يكون أبواباً، وهو الأظهر. لقول النبي ﷺ «**إن منبري هذا {على ترعة من ترع}**، [3]**الجنة**»[4] أي: باب من أبواب الجنة. والرب تقول لموضع الدخول والخروج من الحي ترعة[5]. قال الراجز[6]:

فِـي تـرْعَـةِ الـنَّـجْـعِ أَبِـيـتُ سَـاهِـراً　　　أَرْقُـبُ مِـنْـهُ مَـوْعِـداً مُـقَـامِـراً

[و(**السلسل**): الماء العذب. و(**الخضر**) البارد الحلو. يقال ريق خضر، أي: حلو بارد، ويروى خضر بالضاد المعجمة من الخضرة[7]، وليس له معنى][8].

---

(1) في (ج) و(د) و(ق) بينات.

(2) في قوله ﷻ: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ [المؤمنون: 36].

(3) في (ب) طرعة من طرع. وهو تصحيف.

(4) الحديث أخرجه الإمام أحمد في مسند أبي هريرة 2/ 360 حديث رقم 9364 وابن ماجة في سننه «**باب فضل المدينة 6/ 154 حديث رقم 3106، والنسائي في سننه 2/ 488. وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» 5**/ 479.

(5) في (ب) طرعة.

(6) لم أهتد لصاحب هذا البيت.

(7) كما ورد في الحديث «**إن هذا المال خضرة حلوة...**». «**صحيح البخاري**» «**كتاب الرقاق**». «**باب قول النبي** ﷺ (هذا المال خضرة حلوة) «**كنز العمال**» 3/ 239.

(8) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

باب المضافات إلى الأسماء الظاهرة والمفردات

263 - في هودَ والرُّومِ والأعرافِ والبقرَةْ ومريمٍ رَحْمَتٌ وزُخرُفٍ سُبِرَا

264 - معاً ونِعْمَتُ في لقمانَ والبقرةْ والطُّورِ والنَّحلِ في ثلاثةٍ أُخَرَا

265 - وفاطرٍ مَعَهَا الثاني بمائدةٍ والآخِرانِ بإبراهيمَ إذ حُزِرَا

266 - وآلِ عمرانَ وامرأتٌ بها ومعاً بيوسُفٍ واهْدِ تحتَ النَّمْلِ مُؤْتَجِرَا

267 - معها ثلاثٌ لدى التحريمِ سُنَّتُ في الْ أنفالِ مَعْ فاطرٍ ثَلاَثِهَا أُخَرَا/

268 - وغافرٍ آخراً وفِطْرَتٌ شَجَرَتْ لدى الدُّخَانِ بَقِيَّتْ مَعْصِيَتْ ذُكِرَا

269 - معاً وقُرَّتُ عينٍ وابنتٌ كَلِمَتْ في وَسْطِ أعرافِهَا وجَنَّتُ البُصَرَا

270 - لدى إذا وقعتْ والنُّورُ لعْنَتُ قُلْ فيها وقبلُ فنَجْعَلْ لعْنَتَ ابْتُدِرَا

/ (د/ 345)/ (ب223) قال أبو عمرو في «باب ما رسم في المصاحف من هاءات[1] التأنيث بالتاء على الأصل أو مراد الوصل»: (وكل ما في كتاب الله تعالى من ذكر **«الرحمة»** فهو بالهاء، يعني في الرسم إلا سبعة أحرف: في البقرة (حرفاً[2] واحدا)[3] ﴿أُوْلَٰٓئِكَ

---

(1) في (د) هاء.

(2) ساقطة من (د) و(ق).

(3) حرفاً واحداً زيادة من الناسخ.

﴿يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ﴾[1]، وفي الأعراف واحد ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[2]، وفي هود واحد[3] ﴿رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ﴾[4]، وفي مريم واحد[5]: ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ﴾[6]، وفي الروم واحدا[7]: ﴿فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ﴾[8]، وفي الزخرف اثنان[9] ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾[10] و﴿وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾[11].

ذكر النعمة: وكل ما في كتاب من ذكر النعمة فهو بالهاء إلا أحد عشر حرفاً (فإنها كتبت بالتاء)[12] في البقرة ﴿وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾[13] وفي آل عمران[14]﴿وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً﴾[15] وفي المائدة ﴿ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ﴾[16]، وفي إبراهيم ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا﴾[17]. ....

---

(1) جزء من الآية 218 من سورة البقرة.

(2) جزء من الآية 56 من سورة الأعراف.

(3) واحد زيادة من الناسخ.

(4) جزء من الآية 73 من سورة هود.

(5) (واحد) زيادة من الناسخ.

(6) جزء من الآية 2 من سورة مريم.

(7) واحد زيادة من الناسخ.

(8) جزء من الآية 50 من سورة الروم.

(9) اثنان زيادة من الناسخ.

(10) جزء من الآية 32 من سورة الزخرف.

(11) جزء من الآية 32 من سورة الزخرف.

(12) ما بين الهلالين زيادة من الناسخ.

(13) جزء من الآية 231 من سورة البقرة.

(14) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(15) جزء من الآية 103 من سورة آل عمران.

(16) جزء من الآية 11 س سورة المائدة.

(17) جزء من الآية 28 من سورة إبراهيم.

وفيها ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ﴾[1]، وفي النحل ﴿وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾[2] و﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾[3] و﴿وَٱشْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾[4]، وفي لقمان: ﴿فِى ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ﴾[5] وفي فاطر: ﴿ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ﴾[6] وفي الطور: ﴿بِنِعْمَتِ رَبِّكَ﴾[7].

ذكر المرأة: وكل ما في كتاب الله تعالى من ذكر المرأة فهو بالهاء، إلا سبعة أحرف فإنها كتبت بالتاء في آل عمران: ﴿إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ﴾[8]، وفي/ (ج81ب) يوسف: ﴿ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ﴾[9]، و﴿قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ﴾[10]، وفي القصص: ﴿وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾[11]، وفي التحريم: ﴿ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ﴾[12] و﴿ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ﴾[13] [14] [15].

والضابط / (ق/ 183) لهذا أن كل امرأة تذكر مع زوجها فإنها ممدودة التاء. فإن لم

(1) جزء من الآية 34 من سورة إبراهيم.
(2) جزء من الآية 72 من سورة النحل.
(3) جزء من الآية 83 من سورة النحل.
(4) جزء من الآية 114 من سورة النحل.
(5) جزء من الآية 31 من سورة لقمان.
(6) جزء من الآية 3 من سورة فاطر.
(7) جزء من الآية 29 من سورة الطور.
(8) جزء من الآية 35 من سورة آل عمران.
(9) جزء من الآية 30 من سورة يوسف.
(10) جزء من الآية 51 من سورة يوسف.
(11) جزء من الآية 9 من سورة القصص.
(12) جزء من الآية 10 من سورة التحريم.
(13) ما بين الهلالين ساقط من (ج) و(د) و(ق).
(14) جزء من الآية 11 من سورة التحريم.
(15) «**المقنع**» 82 - 83 - «**هجاء مصاحف الأمصار**» 79 - 77 - «**كتاب البديع**» 284 - 286.

يذكر معها زوجها فهي بالهاء نحو ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ﴾[1] وشبهه[2] [3].

ذكر السنة: / (ب/ 224) وكل ما في كتاب الله تعالى من ذكر السنة فهو بالهاء إلا خمسة أحرف في الأنفال ﴿فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾[4]، وفي فاطر ثلاثة: ﴿فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ﴾[5] و﴿فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا﴾[6] و﴿وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا﴾[7]

---

(1) جزء من الآية: 128 من سورة النساء.

(2) في (ب) وشبها.

(3) قال ابن البناء: ومن ذلك «**امرأة**» هي في القرآن في سبعة مواضع، وهن خمس من النساء «**امرأت فرعون**» و«**امرأت لوط**» كلها ممدودة التاء حيث وقعت تنبيهًا على فعل التبعل والمحبة وشدة المواصلة والمخالطة والائتلاف في الوجود المحسوس. وأربع منهن منفصلات في بواطن أمرهن عن بعولتهن بأعمالهن، وواحدة خاصة هي واصلت بعلها ظاهراً وباطناً وهي امرأة عمران فجعل الله لها بذلك ذرية طيبة وأكرمها بذلك وفضلها على نساء العالمين كما قص علينا في كتابه.
وواحد من الأربعة انفصلت بباطنها عن بعلها طاعة لله وتوكلاً عليه. وخوفًا منه فنجاها وأكرمها، وهي امرأة فرعون.
واثنان منهن انفصلتا بباطنهما عن أزواجهما كفرا بالله فأهلكهما الله ودمرهما ولم ينتفعا بالوصلة الظاهرة مع أنها أقرب وصلة بأفضل أحباب الله، كما لم يضر امرأة فرعون وصلها الظاهر بأخبث عبيد الله.
وواحدة انفصلت عن بعلها بالباطن اتباعاً للهوى وشهوة نفسها، فلم تبلغ من ذلك مرادها مع تمكنها من الدنيا واستيلائها عما مالت إليه بجدبها، وهو في بيتها وقبضتها. فلم يغن ذلك عنها شيئاً. وقوتها بها وعزتها إنما أتت لها من بعلها العزيز، ولم ينفعها ذلك في الوصول إلى إرادتها مع عظيم كيدها. كما لم يضر يوسف عليه السلام ما امتحن به منها ونَجّاهُ اللهُ من السجن ومكن له في الأرض، من شأنه ما قص علينا، وذلك بطاعته لربه. فلا سعادة إلا بطاعة الله ولا شقاوة إلا بمعصية الله، واعتماد النفوس على الحيل جهالة، والعمل بها بطالة. فهذه كلها عبر واقعة بالفعل في الوجود من شأن كل امرأة منهن. فلذلك مدت تاءاتهن فاعلم). «**عنوان الدليل**» 116 – 118.

(4) جزء من الآية 38 من سورة الأنفال.

(5) جزء من الآية 43 من سورة فاطر.

(6) جزء من الآية 43 من سورة فاطر.

(7) جزء من الآية 43 من سورة فاطر.

وفي غافر ﴿سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِۦ﴾(1) (2).

وكتبوا ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ﴾ في الروم(3) بالتاء.

وكتبوا ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾ في الدخان(4) بالتاء(5).

وكتبوا في هود ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ﴾(6) بالتاء.

وكتبوا ﴿وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ معاً في المجادلة(7) بالتاء.

وكتبوا ﴿قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ﴾ في القصص(8) بالتاء(9) (10).

---

(1) جزء من الآية 85 من سورة غافر.

(2) السنة مدت في خمسة مواضع حيث تكون بمعنى الإهلاك والانتقام الذي ظهر في الوجود... «**عنوان الدليل**» 111 - 112.

(3) جزء من الآية 30 من سورة الروم.

(4) جزء من الآية 43 من سورة الدخان.

(5) الشجرة مدت في موضع واحد ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ۝٤٣ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ ۝٤٤﴾ فهذه بمعنى الفعل اللازم لها، وهو تزقمها بالأكل. ويدلك عليه قوله تعالى: ﴿ٱلْبُطُونِ﴾ فهذه صفة فعل كما قال تعالى في الواقعة: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ٱلْمُكَذِّبُونَ ۝٥١ لَأَكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ ۝٥٢ فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ۝٥٣﴾ [الواقعة: 51-53] فهذا الحرف على غير حال الذي في قوله تعالى: ﴿أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ﴾ [الصافات: 62] فإن هذه وصفها بأنها فتنة للظالمين وأنها شجرة تخرج في أصل الجحيم فهي جلية للاسم فلذلك قبضت تاؤها. «**عنوان الدليل**» 113 - 114.

(6) جزء من الآية 86 من سورة هود.

(7) في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُوا۟ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ جزء من الآية 8، وقوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا تَنَٰجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَٰجَوْا۟ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ جزء من الآية 9 من سورة المجادلة.

(8) جزء من الآية 9 من سورة القصص.

(9) ساقطة من (ح).

(10) قال ابن البناء: (.. مدت تاؤه لأنه بمعنى الفعل، إذ هو خبر عن موسى وهو موجود حاضر في الملك، =

وكتبوا ﴿ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ﴾ في التحريم[1] بالتاء[2].

وكل ما في كتاب الله من ذكر «**الكلمة**» و«**كلمات**» على لفظ الواحد فهو بالهاء إلا حرفاً واحداً في الأعراف: ﴿وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾[3].

فإن مصاحف أهل العراق اتفقت على رسمه بالتاء.

ورسمه الغازي بن قيس في كتاب «هجاء السنة» بالهاء. وسنذكر الاختلاف في موضعه إن شاء الله تعالى[4].

(وكل ما في كتاب الله من ذكر «**الجنة**» و«**جنة**» فهو بالهاء إلا حرفاً واحداً في الواقعة: ﴿وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾[5] [6].

= وذلك على غير حال «**قرة أعين**» فإن هذا الحرف هو بمعنى الاسم، وهو ملكوتي إذ هو غير حاضر). «**عنوان الدليل**» 112 - 113.

(1) جزء من الآية 12 من سورة التحريم.

(2) قال ابن البناء: (مدت التاء تنبيهًا على معنى الولادة والحدوث من النطفة المهينة، ولم يضف في القرآن ولد إلى والد وصف به اسم الولد إلا عيسى وأمه عليهما السلام، لما اعتقد النصارى فيهما أنهما إلٰهان فنبه الله سبحانه بإضافتهما للولادة على جهة حدوثها بعد عدمهما، حتى أخبر الله تعالى في موطن بصفة الإضافة دون الموصوف. قال تعالى: ﴿وَجَعَلۡنَا ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً﴾ [المؤمنون: 50] لما غلوا في إلٰهيته أكثر من أمه، كما نبه الله تعالى على حاجتهما وتغير أحوالهما في الوجود، يلحقهما ما لحق البشر. قال تعالى: ﴿كَانَا يَأۡكُلَانِ ٱلطَّعَامَۗ﴾ [المائدة: 75]. «**عنوان الدليل**» 115 - 116.

(3) جزء من الآية 137 من سورة الأعراف.

(4) سيأتي ذكر الاختلاف في الباب الذي بعد هذا.

(5) ما بين الهلالين ساقط من (ج) و(د) و(ق).

(6) جزء من الآية 89 من سورة الواقعة.

* مدت التاء ليدل على أنها بمعنى التنعم بالنعيم اقترانها بالروح والريحان، وتأخرت عنهما وهما من الجنة. فهذه جنة خاصة بالمنعم بها). «**عنوان الدليل**» 114.

وكل ما في كتاب الله من ذكر «**اللعنة**» فهو بالهاء إلا موضعين:

في آل عمران: ﴿فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ﴾[1]، وفي النور: ﴿أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ﴾[2] [3].

فصل: قوله (**والبقرة بإسكان الهاء**) يريد[4] به الوقف. قال الشاعر[5]:

لَـمَّـا رأى أنْ لا دَعَـهْ ولا شَـبِـعْ ... مـالَ إلـى أرْطَـاةِ حِـقْـفٍ فـاضْـطَـجَـعْ

قوله: (**مؤتجرا**) أي: مفتعلاً من الأجر، أي: طالباً[6] للأجر. وقوله: (**وجنت البصرا**) أي: جنة [أولى][7] البصائر والعلم والمعرفة.

---

(1) جزء من الآية 61 من سورة آل عمران.

(2) جزء من الآية 7 من سورة النور.

(3) «**المقنع**» 83 – 87 مع بعض التقديم والتأخير. «**هجاء مصاحف الأمصار**» 76 – 78. وكتاب «**البديع**» 286 – 287.

(4) في (ق) يراد.

(5) الشاعر هو منظور بن مرشد.

(6) البيت من رجز وقبله:

يـا رُبّ أبّـازٍ مـن الـعُـفْـر صَـدَعْ ... تـقـبّـض الـذئـبُ إلـيـه فـاجـتَـمَـعْ

يصف ظبياً أراده الذئب أن يفترسه فنجا منه، والأباز وصف الظبي وهو الوثاب فعّال من أبز أي: وثب. والعفر من الظباء ما يعلو بياضه حمرة، والصدع من الحيوان: الشاب القوي. وتقبض جمع قوائمه ليثب على الظبي... والأرطاة شجرة يدبع بقرظها، والحقف: المعوج من الرمال.

والبيت من شواهد «**معاني القرآن**» للفراء 1/ 388، و«**المحتسب**» لابن جني 1/ 170، و«**تفسير القرطبي**» 4/ 75 و«**الصحاح**» مادة أرط و«**لسان العرب**» مادة «**أبز**» 5/ 303.

(7) في (ب) طلبا.

باب المفردات والمضافات المختلف في جمعها

271 - وهَاكَ مِنْ مُفْرَدٍ ومِنْ إضافةِ ما　　في جمعِهِ اختلفوا وليس مُنْكَدِرَا

أخبرك/ (ب/ 225) في هذا البيت بجميع ما رسم بالتاء مما قرئ بالجمع والإفراد[1]. قوله: **(وليس منكدرا)** أي: وليس تاركاً[2] شيئاً منها إلا ذكره[3]. والمنكدر المنتشر المتفرق[4]. قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ﴾[5]، أي: انتشرت. قال الشاعر[6]:

وَقَدْ هَجَرْتُمْ فَصَارَ الشَّمْلُ[7] مُنْكَدِراً　　وَصَارَ صَفْوُ شَبَابِي بَعْدَكُمْ كَدَرَا

272 - في يوسفٍ آيتٌ معاً غَيَبٰتُ قُلْ　　في العنكبوتِ عليْهِ آيٰتٌ أُثِرَا

273 - جَمَٰلتٌ بَيِّنَٰتٍ فاطرٍ ثَمَرَتْ　　في الغُرْفَتِ اللاَّتَ هيهاتَ العِذابُ صِرَا

274 - في غافرٍ كلماتُ الخلْفُ فيه وفي الثْ　　ثَاني بيونُسَ هَاءُ بالعراقِ تُرَى

---

(1) ساقطة من (أ).

(2) في (ب) تارك.

(3) في (أ) ذاكره وفي (ب) أدركه وفي (ق) أذكره.

(4) في (ب) المنتتر الفتوى وفي (د) المنتشر والمنفق.

(5) سورة التكوير، الآية: 2.

(6) لم أهتد إلى صاحب هذا البيت.

(7) في (ق) الشمس

275 - والتاءُ شامٍ مَدِينِيٌّ وأسقَطَهُ نُصيْرُهم وابْنُ الانْبارِي فَجُدْ نَظَرَا

276 - وفيهِما التاءُ أَوْلَى ثَم كُلُّهُمُ بالتَّا بيُونُسَ فى الأُولَى ذَكَا عَطِرَا

277 - والتَّا في الأنعامِ عنْ كُلٍّ ولاَ أَلِفٌ فيهِنَّ والتاءُ في مرضاتِ قد حُبِرَا

278 - وذاتِ معْ يا أَبَتْ ولاتَ حيَن وقلْ بِالْهَا مَنَوْةَ نصيرٌ عنهُمُ نَصَرَا

قال أبو عمرو في «المقنع» في «باب حروف منفردة في هذا الباب»: (وكتبوا في كل المصاحف في سورة يوسف: ﴿ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾[1] و﴿غَيَٰبَٰتِ﴾ معاً في الموضعين[2] في العنكبوت: ﴿عَلَيۡهِ ءَايَٰتٌ﴾[3] و[﴿جِمَٰلَتٌ﴾][4] بالتاء[5]. وهذه المواضع تقرأ بالجمع

---

(1) جزء من الآية 7 من سورة يوسف.
قرأ ابن كثير آية للسائلين بالتوحيد، وقرأ الباقون آيات بالجمع.
«التبصرة» 227 - «التيسير» 127 - «الحرز البيت772.

(2) في قوله عز وجل: ﴿قَالَ قَآئِلٌ مِّنۡهُمۡ لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَٰتِ ٱلۡجُبِّ يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ﴾ سورة يوسف، الآية: 10، وقوله عز وجل: ﴿فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ وَأَجۡمَعُوٓاْ أَن يَجۡعَلُوهُ فِي غَيَٰبَٰتِ ٱلۡجُبِّۚ﴾ جزء من الآية 15 من سورة يوسف.
قرأ نافع «غيابات» في الموضعين بالجمع، والباقون بالتوحيد.
«التبصرة» 227 - «التيسير» 127 - «الحرز» البيت 773.

(3) في قوله عز وجل: ﴿وَقَالُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦۖ قُلۡ إِنَّمَا ٱلۡأٓيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ [العنكبوت: 50].
قرأ ابن كثير وأبو بكر وحمزة والكسائي «آية» بالتوحيد، والباقون بالجمع.
«التبصرة» 290 - «التيسير» 174 - «الحرز» البيت 954.

(4) ساقطة من (أ).

(5) في قوله عز وجل: ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفۡرٞ﴾ [المرسلات: 33].
قرأ حفص وحمزة والكسائي «جمالة» بغير ألف بعد اللام والوقف بالهاء. وقرأ الباقون «جمالات» بالألف بعد اللام والوقف بالتاء.

=

والإفراد. وكذلك كتبوا في فاطر: ﴿عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ﴾[1] و﴿فِي ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ﴾[2] وفي فصلت. وتقرأ﴿مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا﴾[3] أيضاً بالجمع والإفراد)[4].

وكتبوا: ﴿ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ﴾[5] بالتاء، [وكتبوا][6] ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ﴾[7] بالتاء. قوله: **(في غافر كلمات الخلف.. البيت)** يريد أن في غافر: ﴿حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾[8] فيه خلف. ففي بعض المصاحف بالألف، وفي بعضها بغير ألف. ففي مصاحف (ق/184) أهل/(ب/226) المدينة والشام الألف[9] ثابتة في اللفظ[10] محذوفة في /

= «**التبصرة**» 368 - «**التيسير**» 218 - «**الحرز**» البيت 1098.

(1) في قوله عز وجل: ﴿أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ﴾ جزء الآية 40 س 35.

قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر والكسائي «**بينات**» بالجمع، والباقون بالتوحيد.

«**التبصرة**» 304 - «**التيسير**» 182 - «**الحرز**» البيت 985.

(2) في قوله عز وجل: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ بِمَا عَمِلُواْ وَهُمْ فِي ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ﴾ جزء الآية 37 سبأ 34.

قرأ حمزة الغرفة بالتوحيد وإسكان الراء، والباقون بالجمع وضم الراء.

«**التبصرة**» 302 - «**التيسير**» 181 - «**الحرز**» البيت 982.

(3) في قوله عز وجل: ﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ﴾ جزء الآية 47 فصلت.

قرأ نافع وابن عامر وحفص «**ثمرات**» بالجمع، والباقون بالتوحيد.

«**التبصرة**» 320 - «**التيسير**» 194 أ«الحرز» البيت 1017.

(4) «**المقنع**» بتصرف. 86 وينظر «**هجاء مصاحف الأمصار**» 79.

(5) في قوله عز وجل: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ﴾ [النجم: 19].

وقف الكسائي على اللات بالهاء.

«**التيسير**» 60 - «**الحرز**» البيت 379.

(6) ساقطة من (أ).

(7) في قوله عز وجل: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ [المؤمنون: 36].

(8) جزء من الآية 6 س 40.

(9) في (أ) بالألف.

(10) في (أ) بالألف.

(ب226) الرسم. وهي قراءة نافع وابن عامر[1]، وفي سائر المصاحف من غير/ (أ113) ألف في اللفظ والخط. وكذلك الثاني من يونس قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[2]، وهو في مصاحف أهل العراق بالهاء من غير ألف في الخط واللفظ، وفي سائر المصاحف بالألف والتاء[3].

قوله: **(والتاء شام . .البيت)** هو من بقية الكلام على البيت الأول لما قال: **(هاء بالعراق ترى)** و**(التاء شام)** يريد أنه كتب في مصاحف أهل المدينة والشام بالتاء والألف على الجمع.

قوله: **(وأسقطه نصيرهم وابن الأنباري)** يريد أن نصير بن يوسف النحوي وابن الأنباري النحوي ألفا[4] كتابين في الرسم فكل واحد منهما أثبت الأول[5] من يونس، وهو قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾، وأسقط الثاني قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾.

قوله: **(وفيهما التاء أولى الضمير)** في قوله: **(فيهما)** يعود على الكتابين المذكورين لنصير وابن الأنباري فأخبرك أن فيهما الأول بالتاء، وهو قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾[6].

قوله: **(ثم كلهم بالتاء بيونس في الأولى)** يريد أنه في جميع المصاحف بالتاء من

---

(1) **«التبصرة»** 197 - **«التيسير»** 122 - **«الحرز»** البيت 661.

(2) سورة العلق، الآية: 10.

(3) قرأ نافع وابن عامر على الجمع، والباقون بالتوحيد.
«التبصرة» 197 - **«التيسير»** 122 - **«الحرز»** البيت 661.

(4) في (ب) أللفا وفي (د) ألف.

(5) في (أ) الألف.

(6) كتاب نصير لم أقف عليه، ولعله مفقود، وأما ابن الأنباري فله كتاب **«إيضاح الوقف والابتداء»**. وقد أشار إلى ذلك في ج 1/ 286. **«هجاء مصاحف الأمصار»** 78 و**«كتاب البديع»** 286.

غيرها. واختلف فيه بالجمع والإفراد[1]. قوله **(والتاء في الأنعام عن كل)** يريد أن قوله تعالى في سورة الأنعام بعد حزب: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾[2] و﴿وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَآ إِلَيْهِمُ﴾[3] هو مرسوم في جميع المصاحف بالتاء. واختلف القراء فيه، فقرأ الكوفيون على التوحيد، والباقون على الجمع[4].

قوله: **(والألف فيهن)** يريد أن جميعها مرسوم (في جميع المصاحف)[5] بلا ألف. فمن قرأهن بالجمع زاد ألفا في اللفظ، ومن قرأهن[6] بالتوحيد تركه على حاله.

قوله: **(والتاء مرضات قد حبرا)** يريد أن قوله تعالى: ﴿مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾[7]/ (ب/ 227) و﴿مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ﴾[8] وشبههما كتب بالتاء حيث قع[9]. وكان أصل مرضات مرضوة على وزن مفعلة. والهاء في مفعلة للتأنيث. فلما تحركت الواو بالفتح وقبلها فتحة انقلبت ألفا فصارت مرضات، ورسمت الهاء تاء إجماعاً.

---

(1) قرأ: نافع وابن عامر بالجمع والباقون بالتوحيد.
«التبصرة» 197 - **«التيسير»** 122 - **«الحرز»** البيت 661.

(2) الحزب الخامس عشر.

(3) جزء من الآية 115 من سورة الأنعام.

(4) **«التبصرة»** 197 -**«التيسير»** 106 - **«الحرز»** البيت 661.

(5) ساقطة من (ج) و(د) و(ق).

(6) في (ب) قرأ.

(7) ﴿مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾ وردت ثلاثة مرات في كتاب الله تعالى **«في البقرة مرتان في قوله** عز وجل: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾ [البقرة: 207]، وقوله عز وجل: ﴿وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ﴾ جزء من الآية 265 من سورة البقرة، وفي النساء قوله عز وجل: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ جزء من الآية 114 .

(8) في قوله عز وجل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ تَبْتَغِى مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [التحريم: 1].

(9) **«المقنع»** 86 - **«كتاب البديع»** 288.

واختلف القراء في الوقف، فمنهم من وقف بالهاء وهو الكسائي. والباقون بالتاء[1].

قوله: **(وذات مع ياآبت. .البيت)** ذات معطوف على ما قبله. يريد أن «**ذات**» حيث وقعت كتبت بالتاء في جميع المصاحف[2]. وهي تأنيث «**ذو**». تقول: رجل ذو كرم وامرأة ذات كرم. وكذلك ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾[3] رسم بالتاء.

(وكذلك: ﴿وَّلَاتَ حِينَ﴾[4]. وهذه كلها رسمت بالتاء في جميع المصاحف[5].

وأما ﴿وَمَنَوٰةَ﴾[6] فإنها كتبت بالهاء والواو[7] في جميع المصاحف)[8] ذكره نصير بن يوسف النحوي.

فصل: (قوله هيهات العذاب صرا) جمع عذاب. والعذب الحلو وصرا: الماء الذي طال مكثه من غير استعمال حتى تطحلب وتغير. فكأنه قال: هيهات العيون العذبة النمرة الباردة لم تورد حتى تغير ماؤها وأسن. وفي ذلك إشارة/ (ج/ 82أ) إلى

---

(1) «**التبصرة**» 157 - «**التيسير**» 60 - «**الحرز**» البيت 379.

(2) في قوله تعالى «ذات بهجة» في النمل الآية 6 و «ذات الشوكة» في الأنفال الآية 7 و «بذات الصدور» حيث وقع. «**المقنع**» 86 - «**هجاء مصاحف الأمصار**» 78 - «**كتاب البديع**» 288.

(3) وردت ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ في ثمانية مواضع من كتاب الله تعالى: في يوسف الآية 4 و100. وفي سورة مريم أربع مرات في الآية 42 و43 و44 و45 وفي سورة القصص الآية 26 وفي سورة الصافات الآية 102.
قرأ ابن عامر ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ بفتح التاء حيث وقع. والباقون بكسرها. وابن كثير وابن عامر يقفان: يأبه بالهاء. «**التبصرة**» 227 - «**التيسير**» 127 - «**الحرز**» البيت 772.

(4) في قوله عز وجل: ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوا وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص: 3].

(5) «**المقنع**» 86 - 87 - «**هجاء مصاحف الأمصار**» 78 - 79 - «**كتاب البديع**» 288.

(6) في قوله عز وجل: ﴿وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ﴾ [النجم: 20].
وقد تقدم الحديث عنها في البيت 222.

(7) في (ب) واو.

(8) من قوله: (وكذلك ولات حين) إلى (المصاحف) ساقط من (ج) و(ق).

قلة من يطلب العلم. فشبه العيون العذبة بمجالس العلم[1]. (وشبه قلة من يردها بمن لا يحضر مجالس العلم)[2]. فهذا قوله: (**هيهات العذاب صرا**). وهو يروى بفتح الصاد وكسرها ذكره ابن السكيت في «إصلاح المنطق»[3]. قوله: (**حبرا**) أي: زين. وبالله التوفيق.

279 - تَمَّتْ عقيلةُ أترابِ القصائدِ في أسْنَى المقاصِدِ للرَّسْمِ الَّذي بَهَرَا

280 - تِسعونَ معْ مائتينِ معْ ثمانيةٍ أبياتُها ينتظمْنَ الدُّرَّ والدُّرَرَا

العقيلة هي أجمل نساء الحي. يقال هذه عقيلة/ (ب/ 228) نساء حي بني فلان، أي: أجمل نسائه. والدرّة الكبيرة تسمى عقيلة البحر. وسميت المرأة الجميلة عقيلة من العقال، لأن الناظر[4] إلى الوجه/ (ق/ 185) الجميل لا يصرف بصره (عنها إلى غيرها)[5] فكأنه قد[6] عقل بصره على[7] النظر إليها / (د/ 346) دون غيرها.

وأتراب جمع ترب، يقال: هذه ترب [هذه][8] أي: سنها. قال عز وجل: ﴿عُرُبًا أَتْرَابًا﴾[9] أي: ترب واحد. وكأن الشاطبي رحمه الله نظم جملة قصائد في فنون كثيرة[10]

(1) في (ج) و(د) و(ق) العلماء.

(2) ما بين الهلالين ساقط من (ج) و(د) و(ق).

(3) ص: 122.

(4) في (أ) النظر.

(5) في (ج) و(د) و(ق) عنه إلى غيره.

(6) ساقطة من (ج) و(د) و(ق).

(7) في (ج) عن.

(8) ساقطة من (أ).

(9) سورة الواقعة، الآية: 37.

(10) من بينها منظومة «**حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع**» وتحتوي على 1173 بيتاً. وهي عمدة القراء في جميع الأمصار، وعليها شروح كثيرة. و«**ناظمة الزهر في عد آي القرآن**» في 296 بيتاً، وهو نظم نفيس =

فجعل/ (أ/ 114) هذه القصيدة عقيلتهن، لأجل أنها تضمنت رسم الكتاب العزيز[1]. ألا ترى أنه قال: **(في أسنى المقاصد للرسم الذي بهرا)**. قوله: **[أسنى المقاصد]**[2] أي: أجلها. وقوله: **(بهرا)** أي: **(غلب نورا)**[3] على جميع الأنوار. يقال القمر بهر بضيائه النجوم. وقد مضى شرحه وشاهده.

وقوله: **(تسعون. . البيت)** لا يحتاج إلى شرح. قوله: **(ينتظمن الدر والدررا)**، هو مأخوذ من كلام[4] العرب: فلان قد نظم فلاناً بالرمح، أي: أفقده[5] منه. فكأن أبيات هذه القصيدة تشبه الخيط الذي ينتظم فيه الدر فاعلمه. وبالله التوفيق.

281 - ومـالـهَـا غـيُـر عـونِ الـلـه فـاخـرةٌ   وحـمـدِهِ أبـداً وشُـكـرِهِ ذِكَـرَا

كأنه يقول هذه القصيدة ليس لها شيء تفخر به إلا عون الله تعالى وحمده وشكره. و**(ذكرا)** جمع ذكرى، وهذا الجمع الذي ينقل مفرده إلى الجمع بتغيير حركة نحو «ذكرا» مفرد[6] و«ذكرا» جمع، وكَرَوَان و«كِرِوَان»[7] الفتح للمفرد، والكسر للجمع وهذا كثير في كلام العرب.

= شرحه أكثر من واحد. وله قصيدة دالية في خمسمائة بيت من حفظها أحاط علماً بكتاب التمهيد لابن عبد البر.

(1) قال السخاوي: (ولعمري إنه لكما قال فإنه أبدع فيها. ولا يعلم حقيقة ذلك إلا من أحاط بكتاب «**المقنع**»، فإنه حينئذ يعلم كيف نظم ما تفرق فيه. فرب كلمة اجتمعت مع أخرى وكان بينهما في «**المقنع**» مسافة بعيدة ثم ما زاده فيها من الفوائد وغرائب الإعراب وغير ذلك). «**الوسيلة إلى كشف العقيلة**» 710.

(2) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(3) في (ب) أغلب نورها.

(4) في (د) قول.

(5) كذا في (أ)، وفي باقي النسخ (إذا أنقذه).

(6) ساقطة من (ب).

(7) «**اللسان**» مادة ذكر.

282 - ترجُو بأرجاءِ رُحماهُ ونعمَتِهِ ونَشْرِ إفضالِهِ وَجُودِهِ وَزَرَا

أي هذه القصيدة تطمع/(ب/229) في أرجاء رحمة الله تعالى. والأرجاء الجوانب، وقيل النواحي. قال الله تعالى: ﴿وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَآ﴾[1] وواحد الأرجاء: رجاء مقصور. والوزر: الملجأ قال الله تعالى: ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾[2].

283 - مَا شَانَ شَأْنَ مَرامِيها مسدَّدةٌ فِقْدانُ ناظِمِها في عَصْرِهِ عَصَرَا

قوله: **(ما شان)** أي: ما عاب خطب **(مراميها)**، أي: مقاصدها[3] في حال سدادها عدم الاكتراث بناظمها. فكأنه يقول: وما ضر ناظمها زهد الناس فيه، وقلة اكتراثهم به، وقلة التفاتهم إليه. والمرامي هنا السهام. واحدها مرمات. و**(المسدد)** السهم الذي يصيب الغرض. وكأن الشاطبي رحمه الله أول ما دخل مصراً امتحن امتحاناً شديداً وتعصب[4] عليه، وقاسى من أهلها شدة عظيمة. فما زال ﷺ صابراً حتى ظهر للناس علمه ومعرفته، فصار بعد ذلك عندهم مقدمًا على [جميع][5] من في الديار المصرية وغيرها.

قوله: **(في عصره عصرا)** العصر: الزمان. وعصر: تغيرت أحواله. يقال: عصر الرجل، إذا ضاقت أحواله.

قوله: **(ما شان)** (ما) نافية[6]، و**(شان شأن)**، شان فعل ماض **(شأن)** مفعول و**(فقدان)** فاعل. وتمام البيت ظاهر فاعلمه. وبالله التوفيق.

---

(1) جزء من الآية 17 من سورة الحاقة.
(2) سورة القيامة، الآية: 11.
(3) ساقطة من (ب).
(4) في (ب) نصب وفي (ج) تعصب.
(5) ساقطة من (أ).
(6) ساقطة من (ب) و(ج) و(د).

284 - غـريـبـةٌ مـالـهـا مِـرآةٌ مَـنْـبَـهَـةٍ فـلا يـلُـمْ نـاظـرٌ مـنْ بـدرِهـا سِـرَرَا

(قد تقدم أن العقيلة أجمل نساء الحي، وهذه العقيلة غريبة)[1]. ومعنى هذا البيت أن المرأة الجميلة إذا كانت بين أهلها وقرابتها فكل واحدة منهن تزينها وتصلح من شأنها. فلا تحتاج إلى مرآة تنظر فيها. فإن كانت غريبة عدمت من يفعل لها ذلك، (فلا بد لها)[2] [3]/ (ب/ 230) من مرآة تعتمد عليها. (فما رأته مختلاً أصلحته)[4]. فلا تزال مرآتها في يدها مصقولة أبداً. ولذلك صار المثل مضروب بين الناس لكل صقيل «أصقل من مرآة الغريبة»[5]: قال الشاعر:

لَهَا مُقْلَةٌ دَعجاً وَجِيدٌ مُخَلْخَلٌ وَوَجْهٌ كَمِرْآةِ الغَرِيبَةِ أَسْجَحُ[6]

والسجح: الحسن المعتدل. وأسجح الرجل: إذا عدا. ومنه «ملكت فأسجح» أو «فاعدل»[7] وقال الشاعر[8]:

---

(1) ما بين الهلالين من (د) و(ق).

(2) لها ساقطة من (ب).

(3) ساقطة من (ق).

(4) ما بين الهلالين ساقط من (ب).

(5) في **«مجمع الأمثال»** للميداني **«أنقى من مرآة الغريبة»** وأوضح من مرآة العربية 2/ 353 - 2/ 387.

(6) الشاعر هو ذو الرمة، والبيت في ديوانه ص: 88، وهو من شواهد **«معجم شواهد اللغة»** لأبي الحسين أحمد ابن فارس بن زكريا ت 395ج 3/ 133 وجاء صدر البيت بلفظ:

أذُنٌ حَشْرٌ وذِفْرَى أسِيلَةٌ وخدٌّ كمِرآة الغريبة أسجَحُ

(7) في (ب) فاعل.

(8) الشاعر هو عقيبة بن هبيرة الأسدي جاهلي إسلامي وتوفي نحو 50 هـ. وفد على معاوية فدفع إليه رقعة بهذه الأبيات يشكو إليه جور العمال، وفيها:

مُعَاوِيَ، إنَّنَا بَشَرٌ فَأَسْجِحْ فَلَسْنَا بِالجِبَالِ وَلاَ الحَدِيدَا

فَهَبْهَا أُمَّةً ذَهَبَتْ ضِيَاعاً يَزِيدُ أَمِيرُهَا وَأَبُو يَزِيدِ

أَكَلْتُمْ أَرْضَنَا فَجَرَّدْتُمُوهَا فَهَلْ مِنْ قَائِمٍ أَوْ مِنْ حَصِيدِ

ذَرُوا خَوْنَ الخِلاَفَةِ وَاسْتَقِيمُوا وَتَأْمِيرُ الأَرَاذِلِ وَالعَبِيدِ

=

مُعَاوِيَ، إنَّنَا بَشَرٌ فَأَسْجِحْ فَلَسْنَا بِالجِبَالِ وَلاَ الحَدِيدَا

فكأنه يقول هذه العقيلة غريبة وليس **عندها** مرآة تصلح/ (ق/ 186) بها شأن نفسها وتنبهها عن ذاتها، فلا يلم ناظر [إليها][1] **إذا رأى** بدرها سرراً. والسَّرر والسِّرار نقصان البدر مع آخر الشهر. قال الشاعر[2]:

وبدر كمال لا السرار يشينه . . .

أي: لا يعتريه النقص الذي يعتري البدر. قال ابن قتيبة في «أدب الكاتب»[3]: (وسرار الشهر وسرره آخر ليلة منه، سمي بذلك لاستترار القمر. وربما استتر ليلة، وربما استتر ليلتين)[4] يعني غاب[5] ليلة أو ليلتين. فكأنه ﷺ / (أ/ 115) يشعر بأنه لما نظم هذه «العقيلة» كان غريباً لا يجد من يطالع له «المقنع» فنظمها على ما كان يحصل له في حفظه[6] في الصغر. وكان أعرف بطريق الرسم، وبالله التوفيق.

285 - فقيرةٌ حينَ لمْ تُغنى مُطالَعةً إلى طلائعَ للإغضاءِ مُعْتَذِرَا

=وَأَعْطُونَا السَّوِيَّةَ، لاَ تَزِرْكُمْ جُنُودٌ مُرْدَفَاتٌ بِالجُنُودِ

فدعاه معاوية فقال له: ما أجرأك علي؟ قال: نصحتك إذ غشوك، وصدقتك إذ كذبوك. فقال معاوية: ما أظنك إلا صادقاً.

والبيت في «**جامع البيان**» للطبري 2/ 290، «**وشرح المفصل**» 2/ 109 وفي «**الكتاب**» لسيبويه 1/ 46 و«**الشعر والشعراء**» ص: 45 و«**المقتضب**» 2/ 238 و«**أمالي القالي**» 1/ 36، و«**خزانة الأدب**» 1 / 343، وسمط اللآلئ 149 .

(1) ساقطة من (أ) و(ب) وفي (د).

(2) لم أهتد إلى ناظم هذا البيت.

(3) «**أدب الكتاب**» طبع في ليدن وليبسك، وطبع بمصر مراراً وشرحه الجواليقي والبطليوسي ومحيي الدين عبد الحميد. وعلى هذا الأخير اعتمدت.

(4) ص: 69.

(5) ساقط من (ق).

(6) في (ق) لفظه.

يريد أن هذه القصيدة مع غربتها هي فقيرة، وفقرها أنها لم تغن بسبب المطالعة. والطلائع الخيل التي تخرج[1] من الجيش لمطالعة العدو، وقيل السرايا. وفي الحديث: «خير الطلائع أربعمائة، وخير الجيش أربعة آلاف»[2]. فكأنه قال فقيرة، أي: مفتقرة إلى سرايا تنصرها[3]/ (د/ 347أ). ونصرها إنما هو الإغضاء عنها. والإغضاء هو التجاوز والصفح وقبول العذر. و(**معتذرا**) حال من الإغضاء، وبالله التوفيق.

286 - كالوصلِ بيَن صِلاتِ المُحْسِنِينَ بها ظنًّا وَكَالهَجْرِ بَيْنَ المُهْجِرِينَ سَرَا

يريد أن هذه القصيدة كالوصل، أي: مثل الوصل في حسنه ولذته وطيبه إذا وجدت صلة من محسن. والصلة هي ما يصلك به غيرك من أي: شيء كان من طعام أو ثياب أو دراهم. (ولا يستعمل هذا اللفظ)[4] إلا في الخير، والصلة لا تكون إلا من محسن. والمحسن هنا هو محسن الظن بهذه القصيدة. فكأنه يقول: محسن بهذه القصيدة فكأنما أوصلها بصلة.

قوله: (**وكالهجر.. البيت**) الهجر بضم الهاء، وهو فحش الكلام وقبيحه[5]. قال ابن دريد[6]:

---

(1) في (ب) بين.

(2) أخرجه أحمد في مسنده 1/ 294 وأبو داود في سننه. كتاب الجهاد باب: «**ما يستحب من الجيوش والرفقاء والسرايا**»، والدارمي في سننه «**كتاب السير**» في «**باب في خير الأصحاب والسرايا والجيوش**»، بلفظ (خير الصحابة أربعة، وخير السرايا أربعمائة، وخير الجيوش أربعة آلاف ولن يغلب اثنا عشر ألفاً من قلة) عن ابن عباس. قال أبو داود: والصحيح أنه مرسل.

(3) في (ب) تنظرها وفي (ق) نضرها.

(4) في (ج) و(د) و(ق) ولا تستعمل هذه اللفظة.

(5) في (ج) و(د) و(ق) قبحه.

(6) العلامة شيخ الأدب، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي بنِ عتاهِيَة، البصرِي، صاحب التصانيف، تنقل في فارس وجزائر البحر يطلب الآداب وَلسان العرب، ففاق أهل زمانه، ثم سكن بغداد. وكان أبوه رئيساً متمولاً. ولأبي بكر شعر جيد. ت 321 هـ.

=

لاَ يَسْمَعُ السَّامِعُ فِي مَجْلِسِهِمْ هَجْراً إِذَا جَالَسَهُمْ وَلاَ خَنَا[1]

فكأنه يقول: وإذا عابها لئيم وهجرها[2]، أي: قبحها صارت كالهُجر في قبحه وسماجته بين المهجرين[3]، وهم اللئام.

قوله: **(سرا)** لا يستعمل إلا ليلاً. فلقبح الهُجر وسماجته شبهه بسواد الليل، وبالله التوفيق.

287 - مَن عابَ عيباً لهُ عُذْرٌ فلا وَزَرٌ يُنْجِيهِ مِنْ عزَماتِ اللَّومِ مُتَّثِرَا

يقول إن العذر للفضلاء يمنع من لومهم وفي المثل: «إذا لمت معذورًا فقد عتبته»[4] فإذا فعلت ذلك فأنت الملوم المعيب. وسمعت / (ج82ب) الفقيه الأستاذ أبا محمد اللقي[5] يقول: معنى هذا أن الرجل إذا فعل عيباً دعته إليه ضرورة، ثم اعتذر فلا لوم عليه، وإنما اللوم على من عاب عليه بعد اعتذاره واعترافه فلا ملجأ ينجيه من كثرة اللوم[6].

و**(متبرا)** أصله متتبرًا، فلما سكنت/ (ب/ 232) التاء أدغمت في التاء فصارت متبرًا. وهو مأخوذ من الآثار، وهو أخذ الثأر. تقول: أثار فلان إذا أخذ ثأره ممن[7]

= **«طبقات النحويين»** ص: 183 – 184. مروج الذهب: 2/ 518، **«معجم الشعراء»** 425، .

(1) البيت في ديوانه ص: 134، وفيه خالطهم مكان جالسهم. وهو من شواهد **«سلافة العصر في محاسن الشعراء»** 86.

(2) في (أ) هجرها.

(3) في (ج) الهجر.

(4) لم أعثر على هذا المثل فيما رجعت إليه من مظان.

(5) أبو محمد اللقي: لعل اللقي تصحيف من اللقيني عبد الله بن علي بن سليمان الكحال، أبو محمد اللقيني الغرناطي. نزل القدس. قرأ على أبي جعفر بن الزبير، وتصدر للإقراء بالقدس مع ابن جبارة، ورجع إلى بلده، وكان قد قرأ على الشهاب بن مزهر صاحب السخاوي. كان إماماً علامة ذا فنون ت 711 هـ. **«غاية النهاية»** 1/ 436.

(6) وفي هذا المعنى قال بعضهم:

إِذَا اعْتَذَرَ الجَانِي مَحَا العُذْرُ ذَنْبَهُ وَكُلُّ فَتًى لاَ يَقْبَلُ العُذْرَ ظَالِمُ.

(7) في (ب) من.

له عنده طلب. وقال لبيد[1]:

وَالنِّيبُ إِنْ تَعْرُمَنِّي رِمَّةً خَلَفا   بَعْدَ المَمَاتِ فَإِنِّي كُنْتُ أَثِّرُ[2]

والنيب الجمال، ذكره حماد الراوية في «مقاتل الفرسان»[3] أي: الرجل إذا مات فإن الجمال تسري[4] إليه وتأكل جلدة رأسه. وسمي بذلك[5] حلقًا (وكان لبيد يقول)[6] [7]:

إِذَا أَكَلَتِ الإِبِلُ جِلْدَةَ رَأْسِي   فَطَالَ مَا كُنْتُ أَثِّرُ مِنْهَا بِالنِّصِ

يريد[8] طالما أخذت ثأري منها بالسير العنيف الذي يكهلها[9] ويذيب لحومها. والنص [هو][10] سير شديد فوق الخَبَب. تقول: نصصت البعير أنصه نصا/ (ق/ 187) وبالله التوفيق.

---

(1) لبيد بن ربيعة بن مالك العامر، أبو عقيل. من الشعراء المخضرمين عاش في الجاهلية ستين سنة. من أهل عالية نجد. أدرك الإسلام، ووفد على النبي ﷺ ويعد من الصحابة، ومن المؤلفة قلوبهم. وترك الشعر، فلم يقل في الإسلام إلا بيتاً واحداً، قيل: هو: ما عاتب المرء الكريم كنفسه والمرء يصلحه الجليس الصالح». وهو أحد أصحاب المعلقات. جمع بعض شعره في «ديوان - ط» صغير، ترجم إلى الألمانية خزانة الأدب للبغدادي 1: 337 - 339 - «بلوغ الأرب» 3/ 130 - 133 - «الشعر والشعراء» 280 - 296.
النيب: الإبل المسنة، الرمة: العظام البالية - تعر: تلم وتأتي. أثئر: آخذ بالثأر. والمعنى إذا كانت الإبل تجيء إلى قبري لتأكل عظامي والإبل تأكل العظام، فلا عجب في ذلك فإني كنت أعقرها في حياتي، آخذ ثأري منها مقدمًا.

(2) «ديوان لبيد» ص: 57.

(3) كتاب «مقاتل الفرسان»، لا يوجد في كتب التراجم والمعاجم من نسب هذا الكتاب لحماد الراوية.

(4) في (ب) تسير.

(5) في (أ) ذلك.

(6) في (ب) و(د) و(ق) فكأن لبيدًا.

(7) البيت ليس في ديوانه.

(8) ساقطة من (ج).

(9) كذا في (أ) وفي باقي النسخ يهلكها.

(10) ساقطة من (أ).

288 - وإنــمــا هِــيَ أعــمــالٌ بِــنِــيَّــتِــهَــا خُذْ مَا صَفَا واحْتَمِلْ بالعفوِ ما كَدَرَا

في الحديث «**الأعمال بالنيات**»[1] فكأنه يقول: إن وقع على هذه القصيدة دو نية، أي: من له فيها نية ورغبة ينظرها بعين البصيرة/ (أ/ 116) فما رأى صافياً أخذه، وما رأى كدراً[2] أصفح[3] عنه بالفضل والإغضاء وهذه شيمة الفضلاء. وبالله التوفيق.

289 - إن لا تُقَذِّي فلا تُقْذِي مَشَارِبَهَا لا تَــنْــزُرَنَّ نَــزُوراً أو تَــرَى غُــزُرَا

القذى لا يستعمل إلا في العين. تقول: قدمت العين، إذا أخرجت منها القذى[4] وأقذيتها:[5] إذا ألقيت[6] فيها القذى، فكأنه يقول: إن كنت لا تقذيها أي: لا تخرج منها القذى[7] بمدحك لها، فلا تقذيها، أي: لا تلق فيها القذى بذمك وعيبك إياها[8]. قوله: (**لا تنزرن. البيت**) فيه معنى عجيب. تقول: إذا حفرت بئرًا وبعد عليك ماؤها، فلا

---

(1) الحديث جزء من حديث أخرجه البخاري في «**كتاب بدء الوحي**» و«**كتاب النكاح**» «**باب من هاجر أو عمل خيراً لتزويج امرأة فله ما نوى**» و«**كتاب الحيل**» «**باب في ترك الحيل وأن لكل امرئ ما نوى**» و«**مسلم**» في «**كتاب الإمارة**» «**باب إنما الأعمال بالنية**» والنسائي في «**كتاب الطهارة**» «**باب النية في الوضوء**» و«**كتاب الطلاق**» «**باب الكلام إذا قصد به فيما يحتم معناه**»، وابن ماجه في «**كتاب الزهد**» «**باب النية**» بألفاظ متقاربة. والحديث بتمامه (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله. ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه) عن عمر ابن الخطاب ﷺ.

(2) في (ب) مكدرًا.

(3) في (أ) صفح.

(4) في (ج) و(د) و(ق) الأذى.

(5) ساقطة من (ق).

(6) في (د) لقيت.

(7) ما بين الهلالين ساقط من (ب).

(8) قال الجعبري: (ونبه بقوله رحمه الله: إن لا تقذي، إلى قوله ﷺ: «**رحم الله من تكلم فغنم، أو سكت فسلم**». «**الجميلة**» 189.

تمل من الحفر حتى يظهر لك رشح يسير، فتتبع ذلك الرشح حتى يصير كثيراً، فكأنه يقول: لا تستحقرن شيئاً يسيراً، ولا تزال تتبعه حتى يصير غزيراً. وهذه «إشارة للحض[1] على طلب العلم فالمراد: يا أيها الطالب خذ في طلب العلم، ولا تضجر، فإن التكرار/ (ب/ 233) له تأثير. وإذا بعدت على فهمك مسألة فكررها حتى يفهمها لك الله تعالى فإذا فهمتها فهمت بها غيرها. والنزر: الشيء اليسير الحقير من كل شيء.

قوله: **(أو ترى غزرا)** أو هنا بمعنى «إلى». مثاله:[2] أن تقول لألزمنك أو تقضيني أي: إلى أن تقضيني[3] حقي، ولأسيرن في الفلاة [يريد إلى أن استغني][4] قال امرؤ القيس:

فَقُلْتُ لَهُ: لا تَبْكِ عَيْنُكَ إنَّمَا نُحَاوِلُ مُلْكاً أو نَمُوتَ فنُعْذَرَا[5]

[يريد][6] إلى أن أموت. ورويت هذا البيت **(أن لا تقدي فلا تقدي)** بإثبات الياء فيهما عن الوادياشي رحمه الله [7].

ورويتهما عن اللقي[8] بحذفهما. وبالله التوفيق.

290 - والله أكرمُ مأمولٍ ومُعْتَمَدٍ ومُسْتَغَاثٍ بهِ في كُلِّ ما حُذِرَا

(1) في (ب) إلى الخط وفي (ج) و(د) و(ق) على الحص.

(2) كذا في (أ) وساقطة من باقي النسخ.

(3) ما بين الهلالين ساقط من (ب).

(4) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(5) **«ديوان امرئ القيس»** تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ص: 66.

(6) ساقطة من (أ).

(7) الوادياشيون كثر، ولعله جابر بن محمد القاسم بن حسان، أبو محمد القيسي الأندلسي الوادياشي. نزيل تونس رحل ودخل بغداد والموصل ودمشق وقرأ لأبي عمر على السخاوي وسمع الشاطبية منه ومن يوسف بن أبي جعفر بسماعهما من الناظم. أخذ عنه ولده أبو عبد الله محمد ت 694 هـ بتونس.

(8) أبو محمد اللقي تقدم.

الله عَزَّوَجَلَّ هو أكرم [كل][1] من يؤمل. وهو ذو الفضل العظيم، وهو المستغاث به عند الشدائد[2]، وعند كل ما يحذر ويخاف[3] وبالله التوفيق.

291 - يا ملجأ الفُقَرَا والأغنياءِ ومَنْ ألطافُهُ تكشِفُ الأسْواءَ والضَّرَرَا[4]

292 - أنتَ الكريمُ وغفَّارُ الذنوبِ ومَنْ يرجو سِواكَ فقدْ أوْدَى وقَدْ خَسِرَا

(د/ 347ب) (أودى) معناه هلك و(العبر) معلوم[5] [6].

293 - هبْ لي بُجودِكَ ما يُرْضِيكَ مُتَّبِعاً ومِنك مُبْتَغِياً وفِيكَ مُصْطَبِرَا[7]

294 - والحمدُ للهِ منشُوراً بشائِرُهُ مباركاً أوَّلاً ودائماً أُخَرَا

295 - ثم الصلاةُ على المختارِ سيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَلَمِ الهادينَ والسُّفَرَا[8]

---

(1) ساقطة من (أ).

(2) إشارة إلى قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِي ٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ كَفُورًا﴾ [الإسراء: 67] وقوله: ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْـَٔرُونَ﴾ [النحل: 53].

(3) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ [النمل: 62].

(4) يريد أن الله تعالى يرجع إليه الغني والفقير فالكل محتاج إليه، والكل يرجع إليه. والأسواء: جمع سوء، وهو ما يسوء المرء. والألطاف: جمع لطف، وهو الرفق والتوفيق والعصمة. **«الوسيلة»** 720 - **«تلخيص الفوائد»** 103.

(5) ساقطة من (ج) و(ق).

(6) ما بين الهلالين ساقط من (ب) و(د).

(7) قوله: (هب لي) قال الجعبري: (وتأذب بلفظ الهبة، إذ لا يجب على الله شيء، وطلب ما يرضيه لأنه سبب حصول ما يرضاه لقوله تعالى: ﴿رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ﴾ [المائدة: 119] **«الجميلة»** 190.

(8) قوله سيدنا إشارة إلى قوله ﷺ من حديث أبي هريرة: (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر..)
أخرجه مسلم في صحيحه في **«كتاب الفضائل»** باب تفضيل نبينا ﷺ على جميع الخلائق، وأحمد في المسند 1/ 281، والترمذي في **«أبواب التفسير»** **«تفسير سورة الإسراء»**.

كل مرسل من الأنبياء مختار اختاره الله تعالى لرسالته[1]. تقول كل رسول نبي، وليس كل نبي رسول[2] [3] والهادين جمع هاد. و(**السفرا**) جمع سفير. والسفير الذي[4] يمشي بين الناس بالصلح، ويصلح بينهم والعلم هنا الإمام. وبالله التوفيق.

296 - تَنْدَى عبيراً ومسكاً سُحْبُها دِيَماً تُمْنَى بها لِلْمُنَى غَاياتُها شُكُرَا

(**تندى**) قد مضى شرحه في أول القصيدة، والعبير: أخلاط من الطيب.

---

(1) كما في قوله عَزَّقَجَلَّ: ﴿وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ فَٱسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰٓ﴾ [طه: 13].

(2) في (ب) وليس كل رسول نبي رسولاً.

(3) تعددت الأقوال في الفرق بين النبيّ والرسول، وكلّها لا تخلو من مناقشة، ولا تسلم من اعتراضات ترد عليها. وقد ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ فروقاً كثيرة بين النبيّ والرسول، وهذه الفروق مبنيّة على الكتاب والسنة؛ فخرج تفريقه بين النبيّ والرسول من أرجح التفريقات، ومن أسلمها من الانتقادات.

ويمكن تلخيص هذه الفروق فيما يلي:

النبيّ: هو من يُنبئ بما أنبأ الله به، ولا يُسمّى رسولاً عند الإطلاق؛ لأنه لم يُرسل إلى قوم بما لا يعرفونه، بل كان يأمر المؤمنين بما يعرفونه أنه حقّ؛ كالعالم. ولهذا قال النبيّ ﷺ عن العلماء «**العلماء ورثة الأنبياء**»؛ إذ النبيّ يعمل بشريعة من قبله.

والرسل: من أُرسلوا إلى كفار يدعونهم إلى توحيد الله وعبادته وحده لا شريك له. ولا بُدّ أن يُكذّب الرسلَ قومٌ؛ قال تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ مَآ أَتَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُواْ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾ [الذاريات: 52]، وقال تعالى: ﴿مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ﴾ [فصلت: 43]؛ فإنّ الرسل ترسل إلى مخالفين، فيكذبهم بعضهم.

والرسول يُسمّى رسولاً على الإطلاق؛ لأنّه يُرسل إلى قوم بما لا يعرفونه. وليس من شرط الرسول أن يأتي بشريعة جديدة؛ فإنّ يوسف عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ كان رسولاً، وكان على ملة إبراهيم عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، وداود وسليمان عَلَيْهِمَا ٱلسَّلَامُ كانا رسولين، وكانا على شريعة التوراة. «**النبوات**» لابن تيمية 22/ 66.

وانظر أقوال العلماء مفصّلة في هذه المسألة، في: «**أعلام النبوة**» للماوردي ص: 37 - 38. و«**الفرق بين الفرق**» للبغدادي ص: 342. و«**الشفا**» للقاضي عياض 1251. و«**شرح المقاصد**» للتفتازاني 2173. و«**تفسير القرطبي**» 125/ 4. و«**زاد المعاد**» لابن القيم 143. و«**طريق الهجرتين**» له ص: 349. و«**شرح الطحاوية**» ص: 167.

(4) ساقطة من (ب).

والمسك: دم الغزلان[1] / (ق/ 189). **والديم**: جمع ديمة. والديمة المطر الدائم/ (ب/ 234) تمنى. تقدر وهو مأخوذ من منى الله أي: قدره. **والمنى**: جمع[2] منية. والمنية ما يتمناه الإنسان. فكأنه يقول: (الذي يصلي)[3] على سيدنا محمد ﷺ (لا تزال سحائب المسك والعبير هاطلة عليه)[4]. والمسك والعبير هنا كناية عن الحسنات ﷺ وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته صلاة دائمة مستمرة إلى يوم الدين، وسلم تسليماً كثيراً مؤبداً. و(**شكرا**) جمع شكور/ (أ/ 117).

297 - وتَـنْـثَـنِـي فـتَـعُـمُّ الآلَ والـشِّـيَـعَ الْ مُـهـاجـرِيـنَ ومَـنْ آوَى ومَـنْ نَـصَـرَا

تنثني معناه تنعطف والضمير يعود على الصلاة. فكأنه قال[5]: وتنعطف الصلاة من بعد النبي ﷺ وعلى آله وشيعته والمهاجرين والأنصار. فالآل هم القرابة. (والشيع جمع شيعة وهم الأتباع)[6]. و(المهاجرين) الذين هاجروا معه، و(الأنصار) هم أهل المدينة [7]، وهم الذين آووا ونصروا[8].

298 - تُضَاحِكُ الزَّهْرَ مَسْروراً أسِرَّتُهَا مُـعَـرَّفـاً عَـرْفُـهـا الآصـالَ والْـبُـكَـرَا

قوله: (**تضاحك**) يعود على الصلاة، لأنها لما جعلها سحبًا استعارة جعلها **تضاحك الزهر**[9]. وفي بعض الأمثال: «إذا بكت السحب ضحكت الأزهار، وابتسم العشب».

---

(1) في (أ) غزلان.

(2) ساقطة من (د).

(3) في (ب) الدين يصلون.

(4) ما بين الهلالين ساقط من (ج) و(د) و(ق).

(5) في (ج) يقول.

(6) في (د) والأشياع الأتباع وفي (ق) الشيع الأتباع.

(7) في (د) و(ق) وهم أهله.

(8) ساقطة من (ج) و(د) و(ق).

(9) قال الجعبري في تضاحك الدهر. (الدهر كناية عن المكان، وهو رواية السخاوي، وهو أولى من الزهر، =

وضحك الزهر هو انفتاحه وإخراجه[1] من أكمامه. و(**الأسرة**) جمع أسارير. والأسارير التي تكون في الجبهة. ويقال الغضون بالضاد المعجمة. قوله: [2](**معرف**) هو بفتح الراء مطيّباً. قال الله تعالى: ﴿وَيُدْخِلُهُمُ ٱلْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ﴾[3] أي: طيبها لهم، وقيل عرفهم: [4]منازلهم فيها[5]. و(العرف) بفتح العين الرائحة. و(**الآصال**) جمع أصل، وهو العشي. و(**البكرا**) جمع بكرة، وهي الغداة، وبالله التوفيق/ (د/ 348أ).

= وهو رواية الفاسي) «**الجميلة**» 192.

(1) في (ج) و(ق) تفتحه وخروجه.

(2) كذا في (أ) وساقطة من باقي النسخ.

(3) سورة محمد، الآية: 6.

(4) في(ب) زيادة لهم.

(5) وقيل في معناها غير هذا. تفسير القرطبي 16/ 153 تفسير ابن كثير 4/ 155.

الخاتمة

تم بحمد الله وعونه. علقه لنفسه الفقير إلى ربه، الراجي عفوه عن ذنبه، قاسم بن محمد بن مسلم النزوحي غفر الله له ولوالديه، ولمن دعا له بالمغفرة ولجميع المسلين. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين. وذلك في اليوم المبارك الرابع من ذي القعدة الحرام عام ستة وثمانمائة أحسن الله خاتمته[1].

---

(1) في (ب) بحمد الله كمل كتاب «**الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة**».

** في (ج) كمل بحمد الله تعالى وحسن عونه، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً أواخر شهر ذي الحجة عام ثمانية وعشرين ومائتين وألف. كاتبه عبد الله تعالى محمد بن عبد الواحد خمليش تاب الله عليه ووفقه لطاعته.

وجدت في الأصل المستنسخ منه هذا الكتاب: بلغت المقابلة على قدر الاستطاعة من النسخة التي نسخها سيدي عبد العزيز بن الحسن الزياتي رحمه الله، وهو أول من أدخل ابن الجزري في المغرب، ومعه هذا الكتاب والجعبري والسخاوي والحمد لله أولا وآخرا.

** في (د) كمل بحمد الله وحسن عونه. وكان الفراغ منه على يد العبد المذنب الحقير الراجي عفو مولاه وغفرانه عبد القادر بن الصغير بن محمد الوديغي الزموري نسبًا اليحياوي أصلاً ومنشأ كان الله له، ولطف به بمنه وكرمه في موفى نصف الأول من شهر جمادى الثاني يوم الخميس بعد الزوال عام عشرة ومائة وألف. عرفنا الله خيره وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

** في (ق) كمل بحق الله تعالى وحسن عونه وصلى الله على سيدنا مولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً. وكان الفراغ منه ثامن ذي القعدة عام إحدى وستين وألف على يد عبيد الله الفقير إلى رحمته وعفوه محمد عبد القادر بن علي بن يوسف الفاسي وفقه الله تعالى وخلد له يمنه آمين والحمد لله رب العالمين.

الفهارس العامة للكتاب

فهرس السور والآيات[1]

(1) الأرقام الموجودة بين الهلالين للآيات، والأرقام بعدها للصفحات، والرقم الوارد قبل السورة يشير إلى رقمها.

فهرس الأعلام الواردة في النص

- ش -

- ص -

- ط -

- ظ -

- ع -

- غ -

- ف -

- ق -

فهرس المصطلحات الفنية

فهرس الأماكن والقبائل

فهرس الأحاديث النبوية

فهرس الشواهد الشعرية

أنا بباب القصر.	رمى	437
إلى أرض الخباب.....	زمانا	381
منطق صائب.....	لحنا	176
لا يسمع السامع.....	ولا خنا	594
وحديث ألذه.....	وزنا	176
مع إبراهيم التقي......	الميزان	248
دعت أم غنم.....	فأجابها	364
إذا لم يكن عون.....	اجتهاده	166
لها مقلة.....	غرارها	436
وكاثرتهم حتى......	لكاثره	528
وأشرب الماء.	واديها	257
إن القضاء قاذفي......	هوى	199
وبدر كمال......	.....	592

فهرس الأمثال

فهرس مصادر المؤلف

فهرس المصادر والمراجع

١ - القرآن الكريم

٢ - الكتب المخطوطة

* «**الانتصار لنقل القرآن**» لأبي بكر الباقلاني.
مخطوط الخزانة الحسنية تحت رقم 11206.

* «**بيان الخلاف والتشهير والاستحسان، وما أغفله مورد الظمآن وما سكت عنه التنزيل والبرهان، وما جرى به العمل من خلافيات الرسم في القرآن، وربما خالف العمل النص، فخذ بيانه بأوضح بيان**» لعبد الرحمٰن بن القاضي مخطوط الخزانة العامة تحت رقم 1371 مجموع.

* «**التبيان في شرح مورد الظمآن**» لابن آجطا. مخطوط الخزانة العامة رقم 915ق، والخزانة الحسنية رقم 5827.

* «**التنزيل في هجاء مصاحف الأمصار**» لأبي داود سليمان بن نجاح الأموي . مخطوط الخزانة الحسنية تحت رقم 808 م 1.

* «**الجامع المفيد لأحكام الرسم والضبط والقراءة والتجويد**» لعبد الرحمٰن بن القاضي. مخطوط الخزانة العامة تحت رقم 956 ق ضمن مجموع.

* «**الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة**» لأبي بكر عبد الغني اللبيب. مخطوط الخزانة العامة 399 ق و2226 د ومخطوط الخزانة الحسنية تحت رقم 12122 و1243 و8313.

* «**طرر على مورد الظمآن**» لمحمد بن شقرون المغراوي. مخطوط الخزانة الحسنية تحت رقم 499.

* «**فتح المنان المروي بمورد الظمآن**» لعبد الواحد بن عاشر ت 1040هـ مخطوط الخزانة الحسنية تحت رقم 4869.

* «**القول السديد والنمط الجديد في وجوب رسم الإمام التجويد**» لمحمد بن رسول البرزنجي مخطوط الخزانة العامة رقم 956 ق.

* «**كشف العمى والرين عن ناظر مصحف ذي النورين**» لمحمد العاقب. مخطوط الخزانة الحسنية تحت رقم 12008 مجموع 6.

* «**مرسوم خط المصحف**» لأبي الطاهر إسماعيل بن ظافر العقيلي. مخطوط الخزانة العامة رقم 1880 د.

* «**مناقب الشاطبي**» لشهاب الدين القسطلاني. مخطوط الخزانة العامة تحت رقم 956 ق ضمن مجموع.

* «**الميمونة الفريدة**» لمحمد بن سليمان القيسي. مخطوط الخزانة الحسنية تحت رقم 4558.

* «**الوجيز في تفسير القرآن العزيز**» لأبي الحسن الواحدي . مخطوط الخزانة العامة تحت رقم 2121 ك.

٣ - الرسائل الجامعية

* «**تجلي غرر المعاني عن مثل صور الغواني والتجلي بالقلائد من جوهر الفوائد**» وهو حماسة الأعلم الشنتمري تأليف ابن الحجاج يوسف ت 476هـ. رسالة أعدها محمد بن عبد اللاوي لنيل الدراسات العليا في الآداب تحت إشراف عزة حسن سنة 1986 بكلية الآداب الرباط.

* «**جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد**» لبرهان الدين الجعبري. تقديم وتحقيق مصطفى البحياوي . المركز الوطني لتكوين مفتشي التعليم بالرباط.

* «**فضائل القرآن ومعالمه وآدابه**» لأبي عبيد القاسم بن سلام. دراسة وتحقيق أحمد الخياطي . رسالة نال بها دبلوم الدراسات العليا بدار الحديث الحسنية.

* «**فهرس المخطوطات القرآنية المحفوظة بأشهر الخزائن المغربية**» بحث أعده محمد الصقلي لنيل الإجازة تحت إشراف الشاهد البوشيخي بكلية الآداب بفاس 1986.

* «**المدرسة القرآنية في القرن الثامن**» رسالة أعدها الأستاذ حسن عزوزي نال بها دبلوم الدراسات العليا بكلية الآداب بالرباط.

* «منبهة الشيخ أبي عمرو الداني» تحقيق حسن وجاح. نال بها دكتوراه الدولة بدار الحديث الحسنية.

* «الوسيلة إلى كشف العقيلة» لعلم الدين السخاوي. رسالة نال بها دبلوم الدراسات العليا الأستاذ محمد الإدريسي الطاهري بكلية الآداب بالرباط.

٤ - الكتب المطبوعة

- أ -

* «**الإبانة عن معاني القراءات**» لمكي بن أبي طالب القيسي (ت 437هـ) تحقيق محيي الدين رمضان - دار المأمون للتراث دمشق ط: 1979.

* «**إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع**» لأبي شامة عبد الرحمٰن بن إسماعيل بن إبراهيم (ت 665هـ). تحقيق عطوه إبراهيم عوض. مكتبة ومطبعة البابي الحلبي وأولاده مصر 1402هـ.

* «**الإبريز من كلام سيدي عبد العزيز**» لأحمد بن المبارك. طبعة دار الفكر (بدون تاريخ).

* «**إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر**» المسمى منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات لأحمد بن محمد البنا (ت 1171هـ). تحقيق شعبان محمد إسماعيل. عالم الكتب بيروت ط 1: 1987.

* «**الإتقان في علوم القرآن**» لجلال الدين السيوطي (ت 911هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. المكتبة العصرية بيروت 1987.

* «**إتمام الدراية لقراء النفاية**» لجلال الدين السيوطي (ت 911هـ). تحقيق إبراهيم العجوز دار الكتب العلمية ط 1: 1985.

* «**الإحكام في أصول الأحكام**» لابن جزم أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت 456). تحقيق أحمد محمد شاكر. منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت ط 2: 1983.

* «**أدب الدنيا**» لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي (ت450) تحقيق مصطفى السقا دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ط 3.

* «**أدب الكاتب**» لابن قتيبة أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت 276هـ) تحقيق محيي الدين عبد الحميد. مكتبة السعادة مصر ط 3.

* «**الاستيعاب في معرفة الأصحاب**» لابن عبد البر القرطبي (ت 463هـ) بهامش «الإصابة» دار صادر بيروت ط 1: 1328هـ.

* «**أسد الغابة في معرفة الصحابة**» لعز الدين بن الأثير (ت 630). ط 1377 طهران.

* «**الإصابة في تمييز الصحابة**» لابن حجر شهاب الدين، أبو الفضل أحمد بن علي (ت 852هـ) دار صادر بيروت ط 1: 1328هـ.

* «**إصلاح المنطق**» لابن السكيت يعقوب بن إسحاق (ت 244هـ) تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون. سلسلة ذخائر العرب (3) دار المعارف القاهرة ط 4: 1987.

* «**الأصول في النحو**» لابن السراج.

* «**الإضاءة في بيان أصول القراءة**» لعلي محمد الضباع.

* «**إعجاز القرآن**» لأبي بكر الطيب الباقلاني (ت 403هـ) تحقيق عماد الدين حيدر بيروت.

* «**الأعلام**» قاموس التراجم: الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين لخير الدين الزركلي (ت 1976هـ). «دار العلم للملايين» بيروت 1979هـ.

* «**الأغاني**» لأبي الفرج الأصبهاني (ت 356هـ). تحقيق لجنة من الأدباء دار الثقافة بيروت ط 6: 1983.

* «**الاكتفاء في مغازي الرسول ﷺ وثلاثة الخلفاء**» لأبي الربيع السليماني بن موسى الكلاعي الأندلسي (ت 634هـ) مكتبة الخانجي القاهرة ومكتبة الهلال بيروت 1387 - 1968.

* «**ألفية الحديث**» للحافظ العراقي. تحقيق أحمد محمد شاكر عالم الكتب بيروت ط 2.1988.

* «**الأمالي**» لأبي علي القالي إسماعيل بن القاسم البغدادي مطبعة السعادة بمصر 1953.

* «**إملاء ما منَّ به الرحمٰن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن**» لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت 616هـ) دار الكتاب العلمية بيروت ط 1: 1979.

* «**إنباه الرواة على أنباه النحاة**» لأبي الحسن علي بن يوسف القفطي (ت 624هـ). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار الفكر العربي القاهرة ط 1406: 1 - 1986.

* «**إيقاظ الأعلام لوجوب اتباع رسم الإمام**» لمحمد حبيب الله الجكني الشنقيطي. مطبعة المعاهد بمصر 1345هـ.

* «**إيضاح الوقف والابتداء**» لأبي بكر محمد بن القاسم بن بشار النحوي ابن الأنباري (ت 328هـ). تحقيق محيي الدين عبد الرحمٰن رمضان. منشورات مجمع اللغة العربية دمشق 1971.

– ب –

* «**البحر المحيط**» لأبي حيان أثير الدين (ت 754) مكتبة ومطابع النصر الحديثة الرياض (بدون تاريخ).
* «**البداية والنهاية في التاريخ**» لعماد الدين إسماعيل بن كثير (ت 774هـ) مطبعة السعادة. مصر.
* «**البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان**» لابن معاذ الجهني (ت442هـ) تحقيق غانم قدوري. نشر بمجلة المورد العراقي. م 15 – ع4 – سنة 1407 – 1986.
* «**البرهان في سلامة القرآن من الزيادة والنقصان**» لسعدي ياسين. تحقيق محمد رياض شهاب. الناشر للطباعة والنشر والتوزيع ط1 1990.
* «**البرهان في علوم القران**» لبدر الدين الزركشي (ت794هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار الفكر بيروت 1400هـ 1980.
* «**بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**» لجلال الدين السيوطي (ت911هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. مطبعة البابي الحلبي وشركاؤه 1384 – 1964.
* «**بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب**» لمحمود شكري الألوسي. دار الكتاب العربية بمصر. ط 3.

– ت –

* «**تاريخ اللغة وصحاح العربية**» لإسماعيل بن حماد (ت 394) تحقيق أحمد عبد الغفار عطار دار العلم للملايين بيروت ط 2 – 1979.
* «**تاريخ الأمم والملوك**» لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت 310هـ) دار الكتب العلمية بيروت ط 1402: 2 – 1988.
* «**تاريخ بغداد أو مدينة السلام**» للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت 463هـ). مكتبة الخانجي والمكتبة العصرية ببغداد ومطبعة السعادة مصر ط 1931: 1.

* **«تاريخ الخلفاء»** لعبد الله محمد بن يزيد (ت 273هـ) تحقيق محمد مطيع الحافظ. مؤسسة الرسالة بيروت ط 1986: 2.

* **«تاريخ الخلفاء»** لجلال الدين السيوطي (ت 911هـ) تحقيق قاسم الشماعي الرفاعي ومحمد العثماني. دار القلم بيروت ط 1986: 1.

* **«تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس»** للحافظ أبي الوليد بن الفرضي. مكتبة الخانجي القاهرة 1954.

* **«تاريخ القرآن»** للزنجاني. لجنة الترجمة والنشر والتأليف القاهرة 1935.

* **«تاريخ مدينة دمشق»** لابن شهاب الزهري (1242هـ) بعناية شكر الله نعمة الله قوجاني. ط 1: مؤسسة الرسالة بيروت.

* **«التبصرة في القراءات»** لأبي محمد طالب القيسي (ت 437هـ) تحقيق محيي الدين رمضان. ط 1405. 1 - 1985. منشورات معهد المخطوطات العربية.

* **«تحبير التيسير في قراءة الأئمة العشرة»** لمحمد بن الجزري (ت 833هـ) دار الكتب العلمية بيروت ط 1983. 1.

* **«تذكرة الحفاظ»** للحافظ شمس الدين الذهبي (ت 748هـ) دار إحياء التراث العربي بيروت (بدون تاريخ).

* **«ترتيب المدارك في أعلام مذهب مالك»** للقاضي عياض (ت 544هـ) نشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الرباط.

* **«التعريف في اختلاف الرواة عن نافع»** لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت 444هـ) تحقيق الدكتور التهامي الراجي الهاشمي. مطبوعات وزارة الأوقاف المغربية. مطبعة فضالة المحمدية 1982 - 1403.

* **«التعريفات»** للجرجاني الشريف علي بن محمد. دار الكتب العلمية بيروت ط 3: 1988.

* **«تفسير القرآن العظيم»** لأبي الفداء إسماعيل بن كثير (ت 774هـ). ط 1 دار القلم بيروت.

* **«تقييد العلم»** للخطيب البغدادي. تحقيق يوسف العش دار إحياء السنة النبوية ط 2 - 1974.

* **«تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد»** لأبي البقاء علي بن عثمان بن القاصح (ت 801هـ). مراجعة عبد الفتاح القاضي. مكتبة مصطفى الحلبي وأولاده مصر ط 1 - 1949.
* **«التمهيد في علم التجويد»** لابن الجزري شمس الدين (ت 833هـ). تحقيق غانم قدوري مؤسسة الرسالة بيروت ط 1989: 3.
* **«تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين»** للصفاقسي علي بن محمد النوري (ت 1118هـ) مؤسسة الكتب الثقافية بيروت ط1: 1987.
* **«تهذيب تاريخ ابن عساكر»** لعبد القادر بدران دمشق 1329 - 1351.
* **«تهذيب التهذيب»** لابن حجر العسقلاني (ت 852) دار صادر بيروت 1386.
* **«التيسير في القراءات السبع»** لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت 444). عنى بتصحيحه أو توبرتزل. دار الكتاب العربي بيروت ط 1985. 3.

- ج -

* **«جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله»** لأبي عمرو بن عبد البر القرطبي (ت 463هـ) دار الكتب العلمية بيروت 1398 - 1978.
* **«الجامع الصحيح (سنن الترمذي)** لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت279هـ). تحقيق كمال يوسف. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (بدون تاريخ).
* **«الجامع لأحكام القران»** لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت671هـ) دار الكتب العلمية بيروت ط1 - 1988.
* **«جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس»** لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي (ت 488هـ) الدار المصرية للتأليف والترجمة 1966.
* **«جمال القراء وكمال الإقراء»** لعلم الدين علي بن محمد السخاوي (ت 643) تحقيق علي حسين البواب. مكتبة الخانجي القاهرة ط1: 1987.
* **«الجمع الصوتي الأول للقرآن الكريم أو المصحف المرتل»** للبيب السعيد. القاهرة دار المعارف ط 2.
* **«جمهرة أنساب العرب»** لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت 456هـ) تحقيق عبد السلام هارون دار المعارف القاهرة (بدون تاريخ).

- ح -

* «الحجة في علل القراءات» لأبي علي الفارسي (ت 377هـ) تحقيق علي النجدي ناصف - عبد الحليم النجار - عبد الفتاح شلبي. مراجعة محمد علي النجار. الهيئة المصرية العامة للكتاب ط - 1983.

* «الحجة في القراءات السبع» لابن خالويه (ت 370هـ) تحقيق عبد العال مكرم دار الشروق بيروت ط 2: 1979.

* «حجة القراءات» لأبي زرعة عبد الرحمٰن بن محمد بن زنجلة. تحقيق سعيد الأفغاني. مؤسسة الرسالة بيروت. 4: 1984.

* «حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع» لأبي القاسم بن فيره الشاطبي (ت590هـ) صنعه وصححه علي محمد الضباع. مكتبة البابي الحلبي وأولاده مصر.

- خ -

* «الخصائص» لأبي الفتح عثمان بن جني» حققه محمد علي النجار. دار الهدى للطباعة والنشر 1403 - 1983.

* «خزانة الأدب» لعبد القادر بن عمر البغدادي ت 1093 بولاق 1299.

- د -

* «دليل الحيران شرح مورد الظمآن» لإبراهيم المارغيني (ت1341). مراجعة عبد الفتاح القاضي. دار الكتب بالجزائر 1988.

* «الديباج المذهب في معرفة علماء المذهب» لبرهان الدين إبراهيم بن فرحون (ت 799هـ) دار الكتب العلمية بيروت.

* «ديوان أمية بن أبي الصلت» جمع وتحقيق ودراسة عبد الحفيظ السطلي.

* «ديوان شعر الإمام أبي بكر بن دريد» دراسة وتحقيق عمر بن سالم. الدار التونسية للنشر 1973.

* «ديوان ذي الرمة» عني بتصحيحه كارليل هري مين مكارتني طبع على نفقة كلية كمبردج. مطبعة الكلية 1919.

* «**ديوان الفرزدق**» دار صادر بيروت 1966.

* «**ديوان العجاج**» عبد الله بن رؤبة. تحقيق عزة حسن دار الشروق 1971.

* «**ديوان امرئ القيس**» تحقيق أبو الفضل إبراهيم. دار المعارف مصر 1969.

* «**ديوان لبيد بن ربيعة**» تحقيق إحسان عباس الكويت 1962.

- ذ -

* « **الذيل على الروضتين**» (تراجم رجال القرنين السادس والسابع) لأبي شامة عبد الرحمٰن المقدسي (ت 665) تحقيق محمد زاهر الكوثري ط 1. 1947.

- ر -

* «**الرسالة**» لابن أبي زيد القيرواني.

* « **رسم المصحف**» دراسة لغوية تاريخية. لغانم قدوري ط 1: 1402 - 1982.

* «**رسم المصحف والاحتجاج به في القراءات**» لعبد الفتاح شلبي. مكتبة نهضة مصر.

* «**الرعاية لتجويد القراءة، وتحقيق لفظ التلاوة بعلم مراتب الحروف ومخارجها وصفاتها وألقابها وتفسير معانيها وتعليلها وبيان الحركات التي تلزمها**» لأبي محمد مكي بن أبي طالب (ت 437هـ) تحقيق أحمد حسن فرحات دار الكتب العربية.

* «**الروض المعطار في خبر الأقطار**» لمحمد عبد المنعم الحمدي. تحقيق إحسان عباس مكتبة بيروت 1975م.

* «**رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية وزهادهم وعبادهم ونساكهم وسير من أخبارهم وفضلائهم وأوصافهم**» لأبي بكر عبد الله المالكي. الجزء الأول من الفتح العربي إلى سنة 300هـ. ط 1 القاهرة.

- ز -

* «**زاد المسير في علم التفسير**» لأبي الفرج جمال الدين بن محمد الجوزي (ت 597هـ) المكتب الإسلامي للطباعة والنشر ط 1 1385 - 1985.

- س -

* «**السبعة في القراءات**» لابن مجاهد (ت 324) تحقيق شوقي دار المعارف ط 2.
* «**سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي**» شرح منظومة «حرز الأماني ووجه التهاني» لأبي القاسم علي بن عثمان بن القاصح العذري (ت801هـ) دار الفكر بيروت 1978.
* «**سر الفصاحة**» لأبي محمد عبد الله بن سنان الخفاجي. تحقيق علي خودة. مكتبة الخانجي ط1 - 1932.
* «**سمير الطالبين في رسم ضبط الكتاب المبين**» لعلي محمد الضباع. ط1 مصر.
* «**سنن أبي داود**» راجعه وضبط أحاديثه فخر الدين عبد الحميد. دار إحياء التراث العربي بيروت.
* «**سنن الدارمي**» طبع بعناية أحمد دهمان. دار الكتب العلمية بيروت.
* «**سنن ابن ماجه**» تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي لبنان 1395 - 1975.
* «**سنن النسائي**». دار الفكر بيروت ط 1: 1348 - 1930 م.
* «**سير أعلام النبلاء**» للحافظ شمس الدين الذهبي (ت 748). تحقيق بشار عواد وهلال السرحان. مؤسسة الرسالة 1405 - 1985.
* «**شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**» لمحمد بن محمد مخلوف. القاهرة 1348.
* «**شذرات الذهب في أخبار من ذهب**» لأبي الفلاح بن العماد الحنبلي (ت 1089هـ) تحقيق لجنة دار إحياء التراث العربي. دار الثقافة بيروت.
* «**شرح ديوان زهير بن أبي سلمى**» صنعه الإمام أبو العباس أحمد بن يحيي بن زيد الشيباني ثعلب. نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب 1944.
* «**شرح المفصل**» لموفق الدين بن يعيش (ت 643هـ) صححه وعلق عليه جماعة من العلماء. إدارة الطباعة المنيرية بمصر.
* «**الشعر والشعراء**» لابن قتيبة. حققه أحمد محمد شاكر دار المعارف 1966.
* «**الشفا بتعريف حقوق المصطفى**» للقاضي عياض بن موسى اليحصبي الأندلسي (ت 544هـ). تحقيق مجموعة من الأساتذة مكتبة الفارابي ط 2: 1986.

- ص -

* «**الصحاح في تاج اللغة وصحاح العربية**» لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت 393هـ) دار العلم للملايين بيروت.

* «**صحيح البخاري**» دار الكتب العلمية بيروت (بدون تاريخ).

* «**صحيح مسلم**» لأبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري (ت 206). فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي بيروت 1374 - 1954.

* « **الصلة**» لابن بشكوال (ت 578) المطبعة الشرقية الجزائر.

- ط -

* «**طبقات الشافعية الكبرى**» لتاج الدين ابن السبكي (ت 771).

* «**الطبقات الكبرى**» لابن سعد (ت 230) دار صادر بيروت 1968.

* «**طبقات المفسرين**» للداودي محمد بن علي (ت 945هـ). دار الكتب العلمية بيروت ط 1: 1403 - 1983.

* «**طبقات المفسرين**» لجلال الدين السيوطي (ت 911) طهران 1960.

* «**طبقات النحويين واللغويين**» لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي (ت 379هـ) تحقيق محمد أبو الفضل ط 1 دار المعارف القاهرة 1954.

- ع -

* «**عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد**» لأبي القاسم الشاطبي (ت 590) طبعت ضمن مجموع «إتحاف البررة بالمتون العشرة» جمع الشيخ علي الضباع.

* «**عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل**» لأبي العباس أحمد بن البناء المراكشي (ت 721هـ) تحقيق هند شلبي دار الغرب الإسلامي ط 1: 1990.

* «**العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي ﷺ**» للقاضي أبي بكر بن العربي (ت 543هـ). حققه محب الدين الخطيب. المكتبة العلمية بيروت 1986.

- غ -

* «**غاية النهاية في طبقات القراء**» لشمس الدين ابن الجزري (ت 833) عني بنشره برجستراسر. مكتبة الخانجي مصر 1351 - 1932.

- ف -

* «**فتح الباري شرح صحيح البخاري**» للحافظ ابن حجر (ت 852هـ) تحقيق فؤاد عبد الباقي وعبد العزيز بن عبد الله بن باز. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
* «**الفتوحات الربانية لشرح الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية**» للإمام الترمذي. تحقيق وتقديم طه عبد الرؤوف سعد. إدارة التراث الإسلامي ط 1: 1988.
* «**الفتوى المحمدية على الأسئلة الهندية عن المرسومات القرائية**» لمحمد قنديل الرحماني 1962.
* «**الفرقان**» لابن الخطيب. توزيع دار الباز للنشر والتوزيع دار الكتب ببيروت.
* «**فضائل القرآن**» لأبي الفداء إسماعيل بن كثير (ت 774هـ) تحقيق سعيد بن عبد المجيد محمود. دار الحديث القاهرة. تحقيق حسن ضياء الدين عطر. دار البشائر الإسلامية ط 1 - 1987.
* «**الفهرست**» لأبي الفرج محمد بن يعقوب ابن النديم بيروت 1978.
* «**فهرست الخزانة الحسنية**» الرباط (قسم علوم القرآن).
* «**فهرسة ما رواه عن شيوخه**» لابن خير الأشبيلي (ت 575) بيروت 1962.
* «**فهرسة ابن غازي**» (ت 919): «**التعليل برسوم الإسناد بعد انتقال أهل المنزل والناد**» تحقيق محمد الزاهي. ط الدار البيضاء 1979.
* «**فهرسة المخطوطات والمصورات لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**». عمادة شؤون المكتبات الرياض.
* «**فهرسة مخطوطات**» دار الكتب الظاهرية (علوم القرآن).
* «**الفوائد الجميلة على الآيات الجليلة**» لأبي الحسين بن الحسين بن علي الرجراجي الشوشاوي (ت899هـ) دراسة وتحقيق إدريس عزوزي. نشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية 1989.

* **«الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة»** لمحمد بن عبد اللطيف. دار الكتب العلمية بيروت ط 1: 1960.

* **«فوات الوفيات»** للكتبي محمد بن شاكر (ت 764هـ) تحقيق إحسان عباس. دار الثقافة بيروت 1974.

* **«فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير»** لمحمد عبد الرؤوف المناوي دار الفكر.

- ك -

* **«الكافي في العروض والقوافي»** للخطيب التبريزي (ت 502هـ). تحقيق حسن عبد الله الناشر خانجي بيروت.

* **«الكامل في التاريخ»** لعز الدين علي بن أبي الكرم بن الأثير (ت 606هـ). دار صادر بيروت 1965.

* **«الكتاب»** لسيبويه (ت 180هـ). منشورات مؤتة الإعلامي للمطبوعات بيروت.

* **«كتابة القرآن الكريم بالرسم الإملائي أو الحروف اللاتينية اقتراحان مرفوضان»** لعبد الحي الفرماوي. دار التوزيع والنشر الإسلامية.

* **«كتاب الصناعتين: الكتابة والشعر»** لأبي هلال العسكري. تحقيق علي محمد البجاوي - محمد أبو الفضل. المكتبة العصرية بيروت.

* **«كتاب العمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين»** للحسن حسني عبد الوهاب. مراجعة وإكمال محمد العروسي المطوي وبشير البكوش. دار الغرب الإسلامي.

* **«كتاب المصاحف»** لابن أبي داود السجستاني (ت326هـ). صححه وعلق عليه آثرجفري المطبعة الرحمانية. مصر ط1 - 1936.

* **«الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل»** لأبي القاسم جار الله الزمخشري (ت 538هـ) دار الفكر ط 1 - 1977.

* **«كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار»** لمحمد بن محمود السمرقندي (ت780هـ) نشر جزء منه بمجلة المورد م 15 العدد4 1407 - 1986.

* **«كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس»** لإسماعيل بن محمد العجلوني. دار إحياء التراث العربي بيروت ط 3 - 1351.

* «**كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**» لحاجي خليفة (ت 1067) طبعة إستانبول 1941.

* «**الكشف عن وجوه القراءات السبع**» لمكي بن أبي طالب القيسي (ت 437هـ) تحقيق محيي الدين رمضان. مؤسسة الرسالة بيروت ط 3 - 1984.

* «**كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**» للمتقي الهندي مؤسسة الرسالة بيروت 1979.

- ل -

* «**لسان العرب**» لابن منظور الإفريقي المصري (ت 711). تحقيق أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. دار صادر بيروت.

* «**لسان الميزان**» لشهاب الدين ابن حجر (ت 852) منشورات الأعلمي للمطبوعات بيروت ط 2 - 1971.

* «**لطائف الإشارات لفنون القراءات**» لشهاب الدين القسطلاني (ت 923هـ) حققه عامر السيد عثمان وعبد الصبور شاهين. القاهرة لجنة إحياء التراث الإسلامي 1392 - 1972.

- م -

* «**المبسوط في القراءات العشر**» لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران (ت 38هـ) تحقيق سبيع حمزة دمشق 1986. مطبوعات مجمع اللغة العربية.

* «**مجمع الأمثال**» لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني 618 هـ. تحقيق محمد محيي الدين 1955.

* «**المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**» لأبي الفتح ابن جني. تحقيق علي النجدي وعبد الحليم النجار وعبد الفتاح شلبي. القاهرة 1986.

* «**المحكم في نقط المصاحف**» لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت 444) تحقيق عزة حسن. دار حسن دار الفكر. ط 2 - 1986.

* «**مختصر شواذ القرآن من كتاب البديع**» لابن خالويه الحسين بن أحمد (ت 370هـ). حققه ج برجستراسر. المطبعة الرحمانية 1934.

* «**مختصر العين**» لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي (ت379هـ) السلسلة اللغوية 1. قدم نصه وعلق حواشيه علال الفاسي ومحمد بن تاويت الطنجي ج 1 مكتبة الوحدة العربية الدار البيضاء.
* «**المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز**» لشهاب الدين عبد الرحمٰن أبي شامة (ت 665) تحقيق طيار آلتي قولاج دار صادر بيروت 1975.
* «**المستدرك على الصحيحين**» للحاكم النيسابوري. دار الفكر بيروت 1978.
* «**المسند**» لأحمد بن حنبل. دار صادر بيروت (بدون تاريخ).
* «**مشكل إعراب القرآن**» لمكي بن أبي طالب القيسي (ت 437هـ) تحقيق حاتم صالح الضامن. مؤسسة الرسالة ط : 4 - 1988.
* «**مصارع العشاق**» لأبي محمد جعفر بن أحمد القاري. دار بيروت للطباعة والنشر 1958.
* «**المعارف**» لابن قتيبة. تحقيق ثروة عكاشة. دار الكتب المصرية 1960.
* «**معاني القرآن**» ليحيى الفراء. عالم الكتب بيروت ط 2 1980.
* «**معجم الأدباء**» لياقوت الحموي (ت 626) مكتبة البابي الحلبي وشركائه مصر.
* «**معجم البلدان**» لياقوت شهاب الدين (ت 620) دار صادر بيروت 1977.
* «**معجم المؤلفين**» لرضا كحالة. مطبعة الترقي دمشق 1959.
* «**معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**» لأبي عبيد عبد الله البكري. تحقيق مصطفى السقا. مطبعة اللجنة للتأليف والترجمة والنشر.
* «**المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**» لمحمد فؤاد عبد الباقي. دار الحديث القاهرة. ط - 2 - 1988.
* «**معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**» لشمس الدين الذهبي (ت 748) تحقيق بشار عواد معروف - شعيب الأرناؤوط - صالح مهدي عباس. مؤسسة الرسالة ط 2 - 1408. 1988
* «**مفتاح الأمان في رسم القرآن**» لأحمد مالك حماد الفوتي الأزهري. دار الكتاب الدار البيضاء 1975.
* «**مفتاح السعادة ومصباح الريادة في موضوعات العلوم**» لطاش كبرى زاده. دار الكتب العلمية بيروت ط 1 - 1985.

* «**المقتضب**» لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت 285) عالم الكتب.
* «**مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين**» لأبي الحسن الأشعري. تحقيق محيي الدين عبد الحميد ط 2 - 1969.
* «**مقدمة العلامة ابن خلدون**» (808هـ) دار الفكر.
* «**المقنع في رسم مصاحف الأمصار**» مع «**كتاب النقط**» لأبي عمرو الداني (ت444هـ) تحقيق محمد الصادق قمحاوي. مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة.
* «**مناهل العرفان في علوم القرآن**» لعبد العظيم الزرقاني دار الفكر.
* «**منهجية أئمة القراء في الغرب الإسلامي ابتداء من القرن الخامس الهجري**» للدكتور التهامي الراجي الهاشمي «ضمن وقائع ندوة قضايا المنهج واللغة والأدب» نشر توبقال ط 1 1987.
* «**الموافقات في أصول الشريعة**» لأبي إسحاق الشاطبي (ت 790هـ) دار المعرفة بيروت.
* «**الموضح لمذهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة**» لأبي عمرو الداني (ت444هـ) تحقيق محمد شفاعت رباني الجامعة الإسلامية 1991.
* «**ميزان الاعتدال في نقد الرجال**» لأبي عبد الله الذهبي. تحقيق علي محمد البجاوي. دار إحياء الكتب العربية ط 1 1963.

- ن -

* «**نثر المرجان في رسم نظم القرآن**» لمحمد غوث بن ناصر النائطي الأركاتي. مطبعة عثمان حيدر أباد دكن.
* «**النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**» لجمال الدين يوسف بن تغري. مطبعة دار الكتب المصرية ط 1 - 1926.
* «**نزهة الألباء**» للأنباري. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. مطبعة المدني مصر.
* «**النشر في القراءات العشر**» لشمس الدين بن الجوزي (ت 833هـ) مراجعة الشيخ علي محمد الضباع دار الفكر بيروت.
* «**نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**» لأحمد بن محمد المقري (ت 1041) حققه إحسان عباس دار صادر بيروت 1968.

* «**نكت الانتصار لنقل القرآن**» لأبي بكر الباقلاني (ت 403هـ) تحقيق محمد زغلول سلام المعارف الإسكندرية.
* «**نكث الهميان في نكث العميان**» لصلاح الدين الصفدي. المطبعة الجمالية مصر 1911.
* «**النهاية في غريب الحديث والأثر**» لمحب الدين ابن الأثير (ت 606هـ) تحقيق طاهر أحمد الزاوي محمود محمد الطناحي المكتبة الإسلامية.

– هـ –

* «**هجاء مصاحف الأمصار**» لأبي العباس المهدوي (ت 437هـ) تحقيق محيي الدين رمضان منشور ضمن مجلة معهد المخطوطات العربية م 19. ج 1 القاهرة 1973.
* «**همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**» لجلال الدين السيوطي (ت 911هـ) تحقيق عبد السلام هارون وعبد العال سالم مكرم. دار البحوث العلمية الكويت 1975.

– و –

* «**الوافي بالوفيات**» لصلاح الدين الصفدي. اعتناء إحسان عباس. دار النشر فرانز شتايز بقيسبادن. دار صادر بيروت 1969.
* «**وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان**» لأبي العباس بن خلكان (ت 681) تحقيق إحسان عباس. دار صادر بيروت 1970.

فهرس محتويات الدراسة والتحقيق

قسم التحقيق